كتاب شرح الارشاد للامام الحرمين

٣٥
مجلد

شرح الارشاد لامام الحرمين الجويني

لتصنيف ابي القسم الانصاري النيسابوري

الشافعي ١٢٠٥

عدة للقاء الله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله قال الشيخ الامام

الحمد لله على افضاله والصلوة على خير خلقه محمد المصطفى وآله

امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك رحمه الله في كتاب الارشاد اعلم ان اول ما يجب على

العاقل البالغ باستكمال سن البلوغ او الحلم شرعا القصد الى النظر الصحيح المفضي

الى العلم بحدوث العالم قال الشارح لكلامه وهو الامام ابو القسم الانصاري

النيسابوري هذه الكلمات مشتملة على فصول الفصل الاول في شرائط

التكليف وقد قال اصحابنا شرائط التكليف العقل والبلوغ وورود الرسول

قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن المجنون حتى يفيق

وعن النائم حتى يستيقظ ومن لا عقل له لا سبيل له الى درك الخطاب ولا يصح منه النظر في

دلالة صدق الرسول ولا سبيل له الى امتثال ما امر به مع توجه الخطاب عليه فانه

[illegible] العاقل من عرف اهل الصناعة كل من بعده العقلاء

عاقلا [illegible] المعتوه [illegible] النظر [illegible] المحسن

واما البلوغ فلو لا نصب الشرع علما لما عرفناه شرطا في التكليف ويصح ان يعلم

الصبي مطيقا للعبادة [illegible] العقل فلذلك جعل البلوغ شرطا

في التكليف ثم البلوغ قد يحصل بالحلم وقد يحصل باستكمال السن المعهود في الشرع

[illegible] على العاقل البالغ [illegible] اما الحلم [illegible] السن

اما الشرط الثالث وهو ورود الرسول وهو ما اشار اليه الامام بقوله شرعا فاعلم

انه لا حكم ولا شرع قبل الشرع والمعنى بالاحكام الشرائع التي منها الحسن والقبح والوجوب

والندب والاباحة والحظر والكراهة وعندنا ذلك من الصحة والفساد ونحوها

الواجب ما [illegible] وقد علمنا انه من يعتقد من قصد العمل فعل فيجب على [illegible]

[illegible] من قبل [illegible] الا من الله تعالى [illegible] العقل سواء في

هذا الباب فثبت انه لا سبيل الى معرفة واجب قبل الشرع فلا بد من ورود رسول

من عند الله تعالى يبلغ عنه الشرائع [illegible] الا ان يشترط ان يكون معه دليل

[illegible] الدال على صدقه [illegible] المخاطب بالدعوة الى

النظر [illegible] يتمكن من تحصيل العلم بصدق الرسول وثبوت

الشرع ولا [illegible] الشرع على علم المخاطب به بل يكفي تمكنه من تحصيل العلم

بصدق الرسول بما اداه الرسول ومعه الدليل الباهر الواضح [illegible]

[illegible] فعلى من اجتمع شرائط التكليف [illegible] الشرع علم

[illegible] الواجب الاول واما العقل [illegible]

قوله رضي الله عنه اول ما يجب القصد الى النظر الصحيح وقد اختلف

اصحابنا في اول ما يجب على المكلف فقال بعضهم اول ما يجب عليه النظر كالشيخ ابي بكر الله

وقال بعضهم انما المقصود من النظر معرفة الله تعالى فاذا اول الواجبات معرفة الله تعالى

[illegible] من شرائطها النظر وقال بعضهم اول ما يجب ارادة النظر والقصد اليه وهو

ما حكاه الامام عن القاضي ابي بكر رحمهما الله وقال بعضهم [illegible] النظر

من شرط [illegible] المنظور فيه فاذا القصد الى النظر شرطه سبق التردد وهو الشك

وهذا يعزى الى ابي هاشم [illegible] اول الواجبات [illegible] الخاطر [illegible]

عند المحققين [illegible] لم يكن عنده [illegible] لا محالة

فهو مامور بان [illegible] الشك [illegible] النظر فاما ان يكون مامورا [illegible]

هاشم [illegible] الخاطر [illegible] على [illegible]

من قصد العلم [illegible] على النظر [illegible] التردد [illegible]

[illegible] اول الواجبات [illegible]

بالله تعالى [illegible] الاسلام قال الاستاذ ابو الحسن بقوله قال بعض اصحابنا

بعض المتكلمين [illegible] على طريقته [illegible] من اصحابه [illegible] اصله قال

الاستاذ [illegible] من اصحابه فقال يجب على المكلف اولا ان يعزم

الاسلام [illegible] الوجوب قال [illegible] المعتزلة

المعتزلة [illegible] ابو الحسن [illegible]

ما دام المعرفة [illegible] انه يلزمه النظر [illegible] والناس

[illegible] الاسلام [illegible] المعرفة بالنظر والاستدلال على ما [illegible]

وسنذكر بعد هذا اختلاف الاصحاب في ان النظر من قواعد الدين [illegible] الاعيان

او من فروض الكفايات فمن صار الى انه من فروض الكفايات فيقول اول ما يجب على

[illegible] النظر الصحيح المفضي الى العلم بحدوث العالم [illegible] النظر [illegible]

واما قال ذلك لانه لا طريق يوصل به الى معرفة الله [illegible] الاستدلال بافعاله عليه فانه

سبحانه ليس يدرك حسا [illegible] وذلك هو الذي يسمى العالم قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض

واختلاف الليل والنهار لآيات الآية وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتفكر

فيها هكذا رواه البخاري في الجامع الصحيح الذي [illegible] وصف الله تعالى اولي الالباب

فقال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي في جميع احوالهم يعني هذه

الفكرة [illegible] جميع احوالهم [illegible] ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما

خلقت هذا باطلا اي عبثا [illegible] بل خلقتها [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت [illegible]

ثم قال الامام والنظر في اصطلاح الموحدين هو الفكر الذي يطلب به من قام به علما او غلبة

ظن وانما قال في اصطلاح الموحدين لان النظر يرد على معاني في اللغة [illegible]

بصلاته ماذا ... ن الصلات كان معنى الانتظار يقول لنظرته بمعنى انتظرته قال
الله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة اي ما ينتظرون الا صيحة واحدة واذا وصل
بحرف الى كان بمعنى الرؤية في الغالب يقول نظرت الى فلان اي ابصرته واذا وصل
بحرف اللام كان ... الرحمة قال النظر الامس للرغبة اذا تعطف عليهم ورحمهم
واذا وصل بحرف في كان بمعنى الفكر والاعتبار قال الله تعالى فنظر نظرة في النجوم
اي تفكر فيها ... وقوله الفكر الذي يطلب به من قام به ... بقوله من قام
به الى ان الناظر ... به النظر كان العالم ... به العلم وليس الناظر من قام به النظر
فان الرب سبحانه هو ... الا ان على الحقيقة والوصف لكونه ناظرا ... النظر
... واحدا وان لم ... لا النظر ... ولم يكن ناظرا ... النظر وانما كان ناظرا
لاختصاصه بالنظر ... على ان الناظر على الحقيقة هو محل النظر لا الجملة التي المحل
منها حاله ... وقوله رضي الله عنه ... ان النظر كما يطلب
به العلم ... به الظن ... مطلوب بالنظر الا العلم ...

[illegible]

الى ... وسيل ... النظر ان ... العلماء ... فيقول ... عالمون بفساد
النظر ... عالمون بفساد النظر ... الى ان
مدارك العلوم الحواس ... فساد النظر لا يدرك بالحواس ... يقول ان سلمنا لكم العلم
بفساد النظر فالعلم اما ان يقع ضروريا او يحصل نظرا فان ادعيتم علما ضروريا
... العقلاء ...
... عنهم من ادعى علما ضروريا
بفساد النظر ... دعواه ... النظر وان
ادعوا ان العلم ببطلان النظر ... النظر
ابطال جميعه وذلك ... ابطال النظر بالنظر اعتراف بصحته ... قالوا
ما ذكرتموه ينعكس عليكم ... النظر ...
الضرورة او النظر ...

[illegible]

ضرورية بين العلوم الإيمان وتتوقف على مدارجها ومراتبها واسناد التواتر منها إلى الأوائل
مع ذكر ما يسمى من المراتب وهذه القاسم إذا كانت ضرورية وسعتها الحجج عن وجه لا
محالة تعين أحادها وبطلان اللوازم إن أردت ضرب مثال فنقول إذا رأينا شخصاً في
مكان ثم رأينا المكان خالياً عنه أو لم نره في المكان ثم نراه فيه فنقضي ضرورة أنه
صيرورة في حلول المكان بينه إما العدمية أو لا نسبة له إلى مكان آخر ولذلك شغله
للمكان أما لا يعاليه الله أو تحويله عن عدمه أو مع أحد من الأمرين نظل العين إلا نص على
الضرورة ولذلك كل نعم ذا انتزاعه إليه إلى الإيمان فمراجعه وإن أردت أمراً في هذا الكلام
في معرض الاحتجاج من هذا مطلب ثم عرفتم أن الحس من مدارك العلوم فيقولون طريق إثبات
ذلك إما فرع العقلاء اللهم عند الناس فأما الامتحان فنقول هذا استدلالنا في إثبات النظر
فتنبيه إما نفرع العقلاء إليه أو بالامتحان فقد فرغنا من الأمرين ومن هذا إثبات الحس
بضرورته من نفسه حسبه أما المتكلمون فإنهم أثبتوا النظر بنظر نفسه على طعن
أحدها أنهم قالوا النظر إما أن يكون صحيحاً وإما أن يكون فاسداً وواسطة بينهما فإن كان صحيحاً
فهو ما قلناه وإن كان فاسداً فالعلم بفساده إما أن يكون ضرورياً أو نظرياً ومدا بينما هذه
الطريقة بيانها هو الطريق لأحد حالوا وهو أن العقلاء إذا التبس عليهم أمر من القافلة
الذي لم يجد العادة بالوصول إليه ضرورة فزعوا إلى النظر إذا التبس عليهم شيء من أحكام
المحسوسات فزعوا إلى الحس فكما أن الحس طريق لتعرف أحكام المحسوسات فكذلك النظر
النظري طريق يعرف به أحكام الغائبات فإن قال الخصم إنا معترفون بوقوف في أمر
النظر ولا نعلم الصحة ولا الفساد قلنا بعد ما ثبت أنه لا واسطة بين الصحة والفساد لم
يتبينه فليس من المعاندين بل تشكك فيقول إنه شيء تشكك فيقال إن نظرت نظراً
فيما كان رسمياً فتستفيد علماً على الفور فإن ادعى أنه نظر بالغ فيه ولم يفض نظره إلى
العلم فجوع عادة وتبطل إسناده قال بالوالدين الناظر بسبب ذلك ومن زعم أنه أعم له إلى
العلم وتعلم بالضرورة أنه سلك فيه مسلك النظار ثم تراه بترك هذا المذهب الصحيح بالنظر
على رغبة ويرجح إلى اعتقاد ضده بنظر آخر ويدعي أن نظره الأول كان فاسداً وأن الثاني
الذي دل عليه كان باطلاً في ابتدائه بناء على المذهب الثاني ويحتج عليه على نحو احتجاجه
على المذهب الأول وإذا كان كذلك فأنا نعلم أنه لو عاش زماناً من الدهر لترك هذا المذهب
الحادث بنظر آخر وأصر بعد الأول وهذا إبطال التعويل على الدليل قلنا كلامنا مع هذا
بعد حكم علماً أمراً بالأولى أعاد وقعه جيد واستدامه قلنا لسنا نقول إن كل
نظر مفض إلى العلم بل النظر المفضي إلى العلم بشرائط فمن أخل بشرط من شرائطه
لا يوصله إلى العلم على أنا نقول بمجرد الانتقال عن مذهب إلى مذهب يخالفه لا يستلزم
شبهة في أن المنتقل عنه كان باطلاً وأن المنتقل إليه يكون صحيحاً فقد تبين لا الانتقال
من مذهبه الصحيح لشبهة بعينه ثم يقول القائل إن الانتقال من مذهب إلى مذهب
آخر إنما يتصور من المسائل التي يتعلق بها غلبات الظنون لا غير لما أو يتجاذبه من
أن التقسيم إذا كان دائراً بين النفي والإثبات فإنه يفضي إلى العلم لا محالة ثم إن كان
هذا المعترض من أصحاب الحصر ويزعم أن مدارك العلوم منحصرة في الحواس فنعكس
عليه هذه الشبهة في المحسوس لا خلاف ط الخلاف لا لا دراكات ثم نقول بل

أصل

هذا الأمر عند ذوي الحس قد كرناه في غير وجه وتبين من آخر هذا الفصل أن هذه الشبهة
التي تمسكوا بها واستدلوا بها العوام ممن لم يتمسك بها من أسباب النظر فإن قالوا إن سلكم
بما قدمتموه أفضى النظر إلى اعتقاد فتم تعرفون أن ذلك الاعتقاد علم وأن النظر المفضي
إليه صحيح قلنا إن كان التقسيم منحصراً في النفي والإثبات فيفضي لا محالة إلى العلم
فإن ادعيتم ذلك إذا كانت الأقسام محصورة في الشيء والنظر يفضي إلى نفيها وأحد
منها فأما إذا لم يكن محصوراً أو كانت محصورة عند أن الدليل الذي دل على إبطال الآحاد غير
مقطوع به إن كان مرتبطاً على اعتقاد مظنون غير مقطوع به فقد يفيد مثال هذا النظر
اعتقاداً أو يثير عليه الظن وقولكم بم يعلم الناظر صحة نظره وبم يعلم أن اعتقاده علم
قلنا يعلم صحة نظره بنظر آخر حتى يفضي به إلى الضرورة وقد علم ذلك ضرورة في
الابتداء وهو ما أشرنا إليه من الحصر والأقسام وقيام الدليل عليه فيترد ذلك إلى
العلم بصحة النظر وإفضائه إلى العلم ثم مثل هذا السؤال ينعكس على مورده إن كان من
أصحاب الحصر القائلين بأن مدارك العلم تنحصر في الحواس فإن من أحس شيئاً وأبصره فيما
يعلم أنه أدركه حقيقة دون أن تخيله واعلم أن أمثال هذه الشبهة يتطرق إلى كل مذهب
ويتمادى إبراد هذه الشكوك على كل من ينتحل ديناً ومذهباً لكثرة المذاهب والاختلاف
فيما ما يطلع لا العقول على الأنفسة فتصور الاختلاف فيها وإنما فسد عقائدنا إلى
الإمامية لما دينه والنصوص الصحيحة الصريحة قلنا فإذا لم أحيلتم من معظم
الإيمان وارتباطها نقول إنما يعرف صدق الرسل الإيمان الواجبة ثم لا تسلك المعرفة
تلك الإيمان من عند المعصوم كما أنا نقول مدعي النبوة إلا بالنظر ثم يشكرون على من يقول إن الرسل أو
الإيمان نقص للسلاطين أو بعض الملائكة دون الله تعالى الذي هو مبدع الكائنات
وهل إلى معرفة هذا الأمر طريق سوى النظر العقلي وهذا ظاهر فإن قالوا لو كان
النظر من مدارك العلوم لما ساغ الخلاف فيه كالحس والخبر قلنا وقد اختلف
في طريقه الحس واختلفوا في الخبر أيضاً فقال قائلون إن الحوس [illegible] وقال آخرون
إنها مرتبة وهو قول أصحابنا ومنهم من قال إنما يدرك لا يؤثر فيها إذا اختلفوا في
ماهية الضوء وحقيقة الشعاع وفي إحساس الألوان والطعوم وأنها متناهية أو لا
تتناهى وقد اشتبه على بعض الناس العرض بالجوهر فقال الجواهر هي الأعراض
المجتمعة ولا يخفى أحدها قهراً في الأبصار أيضاً فإن قالوا لا نعد كلاف من أنكر
المحسوس قلنا ولذلك لا نعد كل من أنكر النظر ثم تعارضهم فنقول لو كان
فساد النظر معلوماً قطعاً لما ساغ للعقلاء الاختلاف فيه فإن قالوا لو كان النظر
من مدارك العلوم لما ساغ الاختلاف في النظريات من متشبه كما لا يسوغ
الاختلاف في العلوم التي يستعملها الحواس من متشبهها قلنا كله يكفي هذا في
علمنا أمر لا لا أحوال لم عنه على أنهم قد اختلفوا في ذلك من صاير إلى أن الإدراكات
علوم مخصوصة فلا يتصور سوى ذلك دون العلم ومن صاير إلى إنكار الكل مخلفي
العلوم وقد يتصور سوى ذلك دون العلم ثم نقول إنما يختلف العقلاء في

النظريات لان النظر يستدعي شرائط فمن لم يات بجميع الشرائط لا يتوصل الى العلم ولما اختلف
العقلاء واختلفت اغراضهم وهممهم فمن مقلد يركن الى [illegible] ومن مسارع الى
النظر غير متمم له ومن مسارع فيه وهو حائد عن سنن مستد ومن بليد الفهم [illegible]
للادلة [illegible] فيه قبل ذلك وجب اختلافهم في النظريات واما الحس فلا يستدعي
امورا يتصور الاختلاف فيها في مجاري العادات فيقل الاختلاف فيه لذلك ثم نعرف
وجدانا العقلاء من اصحاب الحرف والصناعات لقد عولوا في درك اصول امورهم الى
النظر وتطرق الفساد والشبه الى نظرهم لم يوئسهم عن النظر ولم يحملهم على الضجر
عنه اصلا بل [illegible] الواحد ثم ما نعيد النظر لنفسه [illegible] ثم نتطرق
الخطا [illegible] عنه اصلا [illegible] لعلمه بانه لا يدرك ما يطلبه [illegible]
غير النظر [illegible] من جهة [illegible] وهو اظهر
الدليل القاطع على ان النظر مدرك العلوم وهو الجواب عن [illegible]

فصل قال الامام رضي الله عنه النظر ينقسم الى الصحيح والفاسد الفصل
الى اخره اعلم ان النظر الصحيح هو الذي يطلع الناظر على وجه الدليل [illegible] لكون الشيء دليلا
على مدلول الا انه يحصل العلم به كقوله فالفعل يدل على الفاعل [illegible]
الفعل [illegible] على الوجه الذي منه يدل الدليل على الفاعل [illegible] عليه
سوى جواز الوجود فان الفعل لم يدل على الفاعل لوجوده فقط فان وجود الرب سبحانه
مستغن عن الفاعل ولذلك الكلام في سائر صفات الفعل بسوى الجواز فعلمنا ان
[illegible] على المحدث [illegible] جواز الوجود [illegible] وذلك هو الوجه
الدال على الفاعل فمهما صادف النظر هذا الوجه افضى بصاحبه الى العلم بالفاعل
ولذلك الدال على علم الفاعل [illegible] احكام الفعل واختصاصه [illegible] الاوصاف
الجائزة [illegible] صادف النظر هذه الوجوه افضى الى العلم [illegible] بالصحة واما
النظر الفاسد فهو الحائد عن سنن الدليل [illegible] للسداد
[illegible] والنظر الصحيح هو المستند التام [illegible] الناظر [illegible]
[illegible] بالرامي فان من رمى [illegible] وقد يخطي
[illegible] على سمت [illegible] من الهدف [illegible]
عارض [illegible] لا محالة [illegible] كان الامر بخلافه [illegible] يخطي
وكان الامام يقول اذا اخل بشرط من الشرائط [illegible]
[illegible] ونظره [illegible] هو الجهل [illegible] ان النظر
انما هو [illegible] العلوم الضرورية [illegible] اصحاب النظر
يستدعي شرائط منها ما يختص بصحيح النظر ومنها ما يعم مطلق النظر فكمال
العقل شرط في كل نظر [illegible] الى العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
شرائطه ان لا يقترن الناظر [illegible] على اعتقاد [illegible] لا يكون

[illegible] للعلم او لعله الظن والنظر الصحيح شرطه الاستناد [illegible] ان يصادف الدليل [illegible]
والدليل ووجهه واحد [illegible] الفعل دليل على الفاعل ووجهه جواز
وجوده [illegible] ومن شرطه ايضا ان لا يقطعه قاطع [illegible]

فصل قال الامام النظر يضاد العلم بالمنظور فيه قال المتكلمون من اصحابنا [illegible] المعتزلة
ان النظر لا يجامع العلم بالمنظور فيه ثم قال اصحابنا انما لا يجامعه لمضادته اياه اذ لا معنى
للتضاد الا التنافي وقال المعتزلة [illegible] التضاد [illegible]
[illegible]
العلم [illegible] قال اصحابنا النظر كما يضاد العلم بالمنظور فيه فانه يضاد الجهل
والظن والشك [illegible] ان النظر طلب للعلم [illegible]
[illegible] فيحصل العلم بما هو [illegible] عالم به [illegible]
في حدوث العالم [illegible] وحصل له العلم بحدوثه [illegible]
[illegible] طلبا للعلم بما هو عالم به [illegible] النفس [illegible]
ان من اصحابنا من قال لا يصح النظر في الدليل الثاني الا بعد الذهول عن الدليل الاول [illegible]
[illegible] نظرين مختلفين [illegible] العلم الاول
[illegible] في النظر الثاني [illegible] على هذه الطريقة عن السؤال من وجهين
احدهما ان النظر الثاني ليس نظرا في حدوث العالم طلبا للعلم بحدوثه ولكنه نظر
في الدليل [illegible] حدوث العالم [illegible] هذا الدليل عليه
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] ان الادلة مختلفة الوجوه وان كان جميعها يؤدي الى العلم [illegible] الناظر
[illegible] وجها اخر من الدليل [illegible] هذا المنظور فيه
[illegible] هو العلم بحدوث العالم [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] النظر [illegible] الجهل اعتقاد
المعتقد [illegible] مع التصميم [illegible] على اعتقاده والناظر طالب
[illegible] على الاعتقاد ثم الجاهل يعتقد انه عالم [illegible] طلب العلم
[illegible] على اعتقاده [illegible] يضاد النظر
[illegible] على انه ليس [illegible] عالم [illegible] النظر الشك [illegible]
[illegible] والناظر [illegible] الطلب [illegible] الشك والحيرة
وقال ابو هاشم وغيره من المعتزلة [illegible] والناظر [illegible]
من الشك [illegible] العلم بالمنظور فيه وقال اصحابنا [illegible]
اذا [illegible] على الطلب [illegible] على الطلب [illegible]
[illegible] وقال القاضي [illegible]
[illegible] مع اجتماع الظن مع الشك [illegible] وقال القاضي [illegible]
[illegible] على [illegible] لا ظن ولا نظر [illegible]

كل نظرين من امرين مختلفين مختلفان ومتضادان من نظر في حدث الجسم مخالف لنظره في اثبات
محدثه ثم انما يعلم تضاد المثلين من النظرين ولكنه من ناحية استحالة اجتماعهما ويستحيل ان ينظر
في امرين مختلفين او متضادين في حالة واحدة ولعلنا نعود الى هذا الفصل كما ذكرناه في السابق
فهو مطرد في الظن فانه يشك مع ترجيح قال القاضي ليس للنظر ضد يخصه من غير جنسه
وان كان يعقبه تضاد النقض فان ذلك ممتنع من غير ضد له ثم قال ولو قيل ان السهو عن
الشيء ضد للنظر فيه جاز اذ ليس له ضد خاص من قال ولا يمتنع ان يقال من لا ضد له من النظر في الشيء
مع ذكره له والعلم مضاد له فصل قال الامام النظر الصحيح اذا تم على
سداده اتصل الى اخره وقال بعض متقدمي اصحابنا النظر يتضمن العلم اعتبارا وهذا
غير مرضي فانه يبطل ان نباطن النظر والمطلوب فيه وقد ذكرنا ان الاقسام اذا كانت
محصورة ففي بطلان احادها تعين ما بقي وما ذكره هذا القائل يوجب عليه الباس النظر
الصحيح بالفاسد على ما سنذكره وقال بعض اصحابنا النظر يوجب العلم فان اراد هذا القائل الايجاب
اللفظي والاستعقاب فهو صحيح وان اراد به ايجاب العلة المعلول فذلك لا يصح لوجوب
تلازم العلة والمعلول وجوب تعدم النظر عند العلم فان المعتزلة النظر يولد العلم بالمنظور فيه
ثم نقضوا اصلهم لو تذكر النظر لا يولده وانما حملهم على ذلك اصلان احدهما ان المعارف عندهم
لا تقع ضرورية اذ لو وقعت ضرورية لانقطع التكليف فيها والثاني ان ذكر النظر بعد النظر
على الانسان عندهم من غير اكتسابه وكل وصف طرأ على المرء اضطرارا فهو من فعل الله
تعالى فلو كان تذكر النظر مولدا للعلم لكان العلم من فعل من فعل التذكر من فعله اذ المتولد
فعل الفاعل السبب والولادة لا اصل لها وهو ممتنع ان يقع افعال الله تعالى متولدة على ما
سبابها يحصل مثله في موضع ان بعد الله فيقال لهم اذا لم تحكموا بان العلم الحاصل عقيب
ذكر النظر يقع متولدا ولا ضروريا فانما يقع مباشرا بالقدرة فهلا حكمتم بوقوع العلم
من عند ذكر النظر فان ذكر النظر عندهم موجب للعلم وهو مولد له فيشرع او من عند مع
الذهول عن النظر فان عارضونا وقالوا هذا كالتحكم فان العلم الحاصل عقيب النظر
يقع مقدورا للعبد لانه مشروط بتقدم النظر له ثم قولنا من يذكر النظر فانا نقول الذي من ابتدا
النظر على الاجتهاد لا نقول ان العلم عقيب النظر مقدور للعبد ولان انا ذلك فليس نقول ابتداء مع
تقدره الناظر ثم نقول اذا ذكر النظر جعله العلم قطعا من غير ان يتوقف حصوله على خبره
العادة بعد ذلك فهم اصلهم فان من علم العادة على الشيء ان يكون محبة اسس العقلاء السد بك اتهم
لا يستعدون مما معارضة العزة المعلومة بذلك فان قالوا المراد لكن النظر على اصلهم مولد للعلم ولا
منحاله ايجاب العلة معلولها ولا موجوداته فما المعنى بتسميته اياه مولدا قلنا اردنا بذلك استعقاب
النظر العلم وهو موجب عند بعض النظر اذا كان ذاكرا له ثم وموجبه له لكن حكم عقد ان
يولد الاحد او حيد هو مستحيل بعد الشيء في الشيء كتضمن ارادة العلم العلم لا دراك
العلم بعد المعاني تقتضي للعلم من غير تولد و[illegible] كما في الفروض مذهب [illegible]
بالمولد وسموه [illegible] فلما ان قال بالتولد فقد عقد ان المتولد لا يفعل الفاعل السبب كالعلم المتولد

عنده

عنده يقع فعلا للناظر خلقا له وعندنا انما يقع العلم خلقا لله تعالى لكنه نسبنا للعبد
وقد مضى ما في ذلك اجماله ومتى ما المشهور من المذهب انه مقدور للعبد مكتسب له بعد ان يخلقه
الله تعالى عند تقدم النظر وقال بعضهم انه يقع ضروريا كما يقع العلم عقيب الادراكات
ضرورية له فصل ما يبطل من يحصل العلم بالمنظور فيه بل يمتد ما ان العلم
بالمنظور فيه لا يجاوز النظر ولكن اذا اعتقد الناظر وجه الدليل بعد تحصيله فعند ذلك
يقع العلم بالمدلول ويحصل عقيب العلم بوجه الدليل من غير استيحاش في النظر هو التحير عن وجه
الدليل فاذا صادف النظر وجه الدليل يعد النظر المحض وخرج العلم بوجه الدليل عن ان يكون من
اركان النظر واسباب العلم بالدليل والمدلول بل العلم به عن ركن في النظر وعلى قول القاضي
يمتنع اجتماع العلمين المختلفين في حالة واحدة على وجه الدليل والثاني علم بالمدلول ثم قد يقول
القاضي العلم بوجه الدليل هو العلم بالمدلول اذ لا يمتنع تعلق العلم الواحد بمعلومين من مواضع منها ما كل
عنه لا ارتباط لاحد المعلومين بالثاني وقال بعضهم ان اصحاب العلم يحصل مع اخر جزء من اجزاء النظر
كانه عد العلم بوجه الدليل من اجزاء النظر والذي عليه الاكثرون ان العلم يحصل عقيب تصرم النظر
وقال الامام النظر ليس يشتمل على اجزاء وانما هو يعم نحب وكل ما كان من ذلك فيعد علما
فهو الكلام في الحول فان العلم يحصل مع اخر جزء من اجزائه او يقع بعده فصل قال الامام
النظر الفاسد لا يتضمن علما ولا جهلا ولكن لا يتضمن [illegible] الاعتقاد ولا يمتنع ان يشد
نظره لمصادفة الشبهة ان يحصل على اعتقاد مما على مجرى العادة ولكن لم يكن ذلك
من مقتضيات الشبهة ولا من مقتضيات النظر وقد صار بعض الفقهاء الى ان النظر الفاسد
يتضمن جهلا وهذا ليس بشيء فان الشبهة ليس لها وجه يتعلق باعتقاد دعل لا خصاص
الدليل فان له وجها يتعلق باعتقاد دعل الاختصاص ولو كانت الشبهة مشاركة للدليل في
اختصاصها بعض الاعتقادات لا ينطق بها حتى لا يتصور تحير الشبهة دون ذلك الاعتقاد
وليس لذلك ان الناظر في الشبهة قد يتحصل على اعتقاد الجهل وقد يتصف [illegible] قاطعا
والضال لو كان للشبهة وجه يتعلق باعتقاد الجهل لعاد العالم بحقيقة الشبهة الى الجهل
انا نعلم ان تصير العلماء المطلعين عليها اذا اعتقدوا على ذلك الوجه كما يلتبس العثور على
وجه الدليل الصامت هو المؤدي الى اعتلاف الشبهة ذلك امتاز بجهالة من تحرى الوجه المقتضي للاعتقاد
والى اعتلاف الجهل علمنا اعتلاف الفاسد صحيحا لعم الناظر اذا افسد نظره فلو طلب النظر النص الى
اعتقاد وهو على ظنه [illegible] ان من الى ظنه ذكر الشبهة لعينها اذا استمر لعمله ان ما لا
يتضمن جهل العلم فلا يتضمن العلم كاخبار الاحاد والاقيسة الشرعية ومدارك الاجتهاد
لكن قد يتفق عقبها ظنون وهي مقتضية لها الا ان من غلى انها غير مقتضية وصار كثير
من الفقهاء الى انها تقتضي الظنون كما تقتضي الادلة علما وهو اوفق لما ذكرناه من ان النظر
طلبه علم او غلبة ظن ولكن علات الظنون من مقتضيات هذا النظر وحرنا ان العلم
تقتضي الدليل العقلي فيه [illegible] كلام والاولى ان يقال علمنا الظنون تحصل على مجاري العادات
وهذا ليس على طريق المجتهد ذكر القاضي في كتاب التقريب ان النظر ليس يعم غلبة الظن
عند ان غلبة الظن يقع عنده عادة فصل قال الامام الادلة هي التي يتوصل

ومن اركان النظر وجود الادلة [illegible] القاضي ان العلم بالمدلول يحصل مع العلم بوجه الدليل

لتصحيح النظر فيها الى علم ما لا نعلم في مستمر العادة اضطرارا الفصل واسأل بهذا الى الادلة

بمعنى الدلالة وانما قال في مستمر العادة لجواز [illegible] النظر صدورا وما نعلم بالدليل في مطرد

العادة لجواز ان يخلق الله تعالى للانسان علما به على الضرورة ومن اصحابنا من صار الى ان الدليل في

وضع اللغة بمعنى الدال ومنه قولهم في الدعاء يا دليل المتحيرين ويقال لمن يرشد الى الطريق دليل

دليل فهذا القائل قد يذكر الدليل بمعنى الادلة توسعا لقرينة تدل عليه والذي اختاره

القاضي وابو اسحاق ان الدليل بمعنى الدلالة هذا هو الظاهر وان ذكر بمعنى الدال فقرينة

تدل عليه والوجه ان يقال اللفظ يحتمل المعنيين ويحمل على احدهما بقرينة واذا قيل للعالم يا دليل

في هذه المسألة فيقول [illegible] المراد منه الدلالة واذا قيل من الدلالة لنا في الطريق فيقول

فلان لانه يريد به الدال والامر في ذلك قريب قال القاضي الدليل هو المرشد الى معرفة الغائب

عن الضرورة والحواس ومن الامارات والعلامات والاحوال التي يمكن معرفة المستنبطات

بها قال وهذا الدليل الذي وصفناه هو الدلالة والمستدل به وهو المحتج قال ومنه سمي دليل القوم

دليلا والاميال المنصوبة والعلامات والنجوم الهادية ادلة لما امكن ان يتعرف بها ما يلتبس عليه

قال وانما سمي باصحاب الآثار والامارات التي يمكن التوصل بها الى معرفة المعلوم دليلا مجازا

لانه [illegible] الدليل الذي هو الآثار والامارات [illegible] من الخلق قال واما الاستدلال في النظر فهو

طلب المستدل ويعني به المستدل عليه وتأمله له وقد يسمى العالم دليلا ودلالة مجازا واتساعا

لا [illegible] العقلي وقد يسمى العبارة المسموعة التي يسمع استدلالا في العلم نظره

وتأمله نظرا واستدلالا مجازا وتوسعا الدلالة عليه قال الامام والدليل ينقسم الى عقلي

وسمعي فالعقلي منه ما دل بصفة لازمة هو في نفسه عليه لا يتصور وجوده غير دال

كالحدث الدال بجواز وجوده على مقتضي محدث موجد وكالاتقان والاحكام الدال على علم

المتقن وارادته المخصصة وهذا ظاهر قال واما السمعي فهو ما استند الى خبر صدق او

امر يجب اتباعه اشار بهذا الى افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك اي بالخبر

الصدق [illegible] دليلا قال القاضي ثم وجوه الاستدلال كثيرة فمنها ان ينقسم الشيء

في العقل الى قسمين او اقسام فيستحيل ان يجتمع كلها على الصحة والفساد فيبطل الدليل

احد القسمين فيقتضي العقل صحة ضده [illegible] او ينقسم الى اقسام عشرة وقد يفسد

الدليل تسعة اقسام منها [illegible] العقل واحدا منها لا محالة ومنها اعتبار الغائب

بالشاهد بجامع عقلي [illegible] فعلمنا ان الجسم انما كان جسما لتأليفه وان العالم انما

كان عالما لوجود علمه [illegible] ان كل من وصف بانه عالم وبالتأليف كل من وصف بانه

جسم او مجتمع لان الحكم العقلي المعلل لعلة لا يجوز ان يثبت مع عدمها [illegible]

[illegible] لان ذلك يخرجها عن ان تكون علة للحكم [illegible] الرد

على من قال ان الرب سبحانه وتعالى عالم بنفسه فان نفس الاله سبحانه [illegible] في علم المخالف

لعلمه [illegible] القول في كل جامع بين الشاهد والغائب [illegible] ومن ذلك ان يستدل بصحة

الشيء على صحة مثله او ما في معناه [illegible] على استحالة مثله [illegible] في معناه

كالاستدلال على اثبات قدرته القديمة سبحانه على خلق جوهر [illegible] كون فعل الذي

خلقه

خلقه ونحو ذلك وعلى انه يستحيل خلق شيء من الاكوان والالوان لا في مكان كما استحال ذلك في جنسهما الموجود

في وقتنا وقد يستدل بوصف اهل اللغة [illegible] الحجارة [illegible] ولا انسان الا من كانت

له هذه البنية المخصوصة على ان كل من [illegible] الصادق [illegible] او انسانا وهو من اهل العقل

[illegible] على انه [illegible] او انسانا لم يحمل [illegible] الا على بعض

لكن الموجود [illegible] وموضوع اللغة وجوب استعمال الكلام على ما استعملوه وصرفه حسب

وضعه وقد يستدل بالمعجزة على صدق من ظهرت على يديه لانها تجري مجرى التصديق [illegible] بالقول

وكذلك يستدل على صدق خبر المخبر بخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه صادق وقد يستدل ايضا

على بعض القضايا العقلية والاحكام الشرعية بالكتاب والسنة والاجماع والقياس الشرعي

المستخرج من الاصول المنطوق بها فكل هذه الادلة السمعية جارية في الكشف عن صحة الاحكام

بحسب ما قدمنا ذكره من الاحكام العقلية وان كانت فروعا لادلة العقول ومعناها قال القاضي

[illegible] من جهة انه [illegible] يستدل بخطابه وتنبيهه على ما امر باتباعه [illegible] ما ذكره

القاضي من الادلة بيان ما ابهمه الامام في قوله او امر يجب اتباعه وسيأتي احكام الادلة

في اثناء هذا الكتاب فصل قال الامام رضي الله عنه النظر الموصل الى المعارف

واجب ومدرك وجوبه السمع الفصل الى آخره قوله رضي الله عنه النظر الموصل الى المعارف

عنى بالمعارف في هذا المقام معرفة [illegible] في كمال الايمان حتى يسمى الموصوف بها الاسم

بانه مؤمن والواجبات سمعية عندنا وكذلك احكام التكليف متلقاة من الادلة السمعية

وذهبت المعتزلة الى ان العقول يتوصل بها الى درك واجبات من جملتها النظر فعلم وجوبه

عندهم عقلا وستأتي هذه المسألة ولكنا نذكرها هنا لتعلقها بالنظر فان قيل اذا منعتم

درك وجوب النظر عقلا [illegible] الى ذلك ابطال [illegible] الاشياء [illegible] والحجاج عليهم

[illegible] اذا دعا الخلق الى ما ظهر [illegible] النظر فما يؤمنه [illegible]

له من الآفات فيقال لهم [illegible] النظر [illegible]

[illegible] هذا [illegible] الاعراض عن الرشاد والتمادي في الجحود والعناد وانما

[illegible] العقلية فرعه ان وجوب النظر اما ان يكون بالعقل او بالسمع فان كان بالسمع فهو محال

[illegible] فرع النظر فلا يجوز ان يصير اصلا وان كان بالعقل فقد [illegible]

[illegible] والسمع المنقول [illegible] عليكم [illegible] العقول فان الموصل الى العلم

لوجوب النظر [illegible] العاقل [illegible] يطلب منه معرفة

[illegible] وشكره على نعمته ولو عرفه [illegible] والكفر واستعمله لتعرض

لاستحقاق العقاب واذا العاقل عنده [illegible] وتعارض لديه الاحتمالان [illegible]

من التمسك باحدهما [illegible]

العذاب الاليم [illegible] العقل [illegible] باعتبار [illegible]

السبيل المفضي الى العلم بوجوب النظر [illegible] في النفس ويعارض

اكاد اراب في الحدس فمن غفل عن هذه الخواطر وذهل عن هذه الصنائع لا اكون عالما بوجوب
النظر فلم ير الخصوم من مدارك العقول ما زعموا في مقتضى الشرع المنقول وما الرسالة هي
متعرض من الكلام عند علام الخاطرين فاظهر ادعا النبوة مع عدم المعجزة فلو فرض ان الله لم يرسل احد
على حرس عقلهم لو انفرد هل عن هذه الخواطر لا يجب عليه النظر وليس هذا قول لهم
فان قالوا انه يتصور الذهول عن هذه الخواطر بعد كمال العقل والبلوغ ولا سيما عند
بعثة الرسول ودعوته قلنا فهذا جحد الحس والبديهة فكم من عاقل نفسه ليس
كسبه ولا يخطر له هذا الخاطر ولا التشكك لدعوة الرسول عند ذلك ثم نقول هذه الخواطر اما
ان يكون مكتسبة او يقع ضرورية فان كانت ضرورية فللعبد ذلك الى جنسه ان شا اخطر
باله هذه الخواطر وان شا لم يخطرها فان [illegible] ان العاقل لا يخلو عنها دعوى باطلة لما
نقول ثم نقول وجوب اكتساب الخواطر بالضرورة امر بالنظر ولا سبيل الى دعوى الضرورة
وكلامنا في الواحد لا نقول فلا سبيل الى اسناده الى وجوب سابق عليه ويدور ويقع الخصم على ان
مجرد العقل لا يدرك الوجوب ومن ادعى من [illegible] الينا وان استطع الدعوى من المعطل
الموصل الى وجوب النظر كاستماعه من النطق المرشد الى واجب السمع فان قالوا ان [illegible] عقله
يرد على بعض هذه الخواطر ضرورة قلنا هذا [illegible] صراح مجحد للحس على انا
نقول هذان الخاطران يرجعان الى التشكك وذلك من اضداد المعرفة بالله تعالى
والمعتزلة اجمعوا على منع وقوع المعرفة ضرورية فكيف استحالة ووقوع
التشكك من الله تعالى ضرورة من فعل الله تعالى فان قالوا انما يبعث الله تعالى ملكا الى
كل عاقل من اول عقله ليسدده ويلقي من [illegible] تركيب الخواطر قلنا هذا جهالة فان
العقلاء لا يحدثون ذلك من انفسهم وان خطر للعاقل من هذا النوع شيء فانما يكون ذلك
بعد طول التجارب ثم من اهله انه لا يسمع الا صوتا فان زعموا ان كل عاقل يسمع
صوتا فذلك جحد للحس وان قالوا [illegible] في قلبه فكر من [illegible] لا صوت له فانا نجحد
على ان هذا يولد المعاني في القلوب ثم ان سلمنا ان ذلك من الخاطر [illegible] لا يكترث له
ولا يعظه كما لا يحفل بوعظ الوعاظ ثم نقول لم [illegible] اذا خطر سأل هذين الخاطرين
فالعقل يقضي بوجوب النظر وما [illegible] ممن يقول انه يعارضه خاطر اخر فيقول
فان لم يمكن ان الفاطر الذي سلك ما انت عليه ولو نظرت وترددت واتعبت نفسك شكرا لله
فربما يعاقبك ويقول انه [illegible] وليس لك ان تتصرف في ملكي بغير اذني وانما النظر
[illegible] القلب [illegible] اذ يقول له من اين [illegible] بعامل انعامي بشكر الحسن
[illegible] هذا الى [illegible] على الكف عن النظر الموصل الى اذى الشكر وقد اجاب
بعض اصحابنا عن السؤال الاول بان قال [illegible] المعجزة مستند الى نقض العادات
ونحن نعلم اطراد العادة فمن ادعى النبوة واتى باية بينة وادعى احتجاجه

كما دعى الخلائق عن الاساس [illegible] ما العادة جارية بتوفر الدواعي على النظر في حاله ولا سبيل الى
تقدير خرق هذه العادة اذ العادة تجري على [illegible] الرسول [illegible] على [illegible]
الدواعي الى النظر والدفع [illegible] ولا [illegible] ولا يعرف ذلك [illegible] احاد من الناس
ويتغافلون بعد ثبوت النظر ووجوده من معظم الناس واما [illegible] موضع هذا السؤال لو [illegible]
الكاملة واعراضهم عن النظر ومن اصحابنا من قال الحجة التي [illegible] الدليل المطابق
[illegible] تعلم ضرورة [illegible] من هذا النوع من الفكر الطويل [illegible] العرائض
الدالة على [illegible] العصب والخشن [illegible] هذا كالضرورة وان [illegible] الحاجة الى [illegible] تأمل
[illegible] العاص [illegible] وهذا انما يتجه على [illegible] وجود الاله سبحانه [illegible]
افعال عبيده بالامر والنهي [illegible] على [illegible] اما بالضرورة او بالدليل [illegible]
اعتقد ذلك [illegible] اظهر الله تعالى [illegible] على [illegible] دعوى المدعي [illegible] العلم [illegible]
هذه العرائض وان كان [illegible] الى النظر [illegible] من المعطلة الذين يجحدون كون العالم محدثا
ومعتقدا الى محدث [illegible] عليه وجوب النظر [illegible] الخاطرين وهو [illegible] عن
الخاطرين [illegible] المنعم [illegible] عن [illegible] لتشكر العبد والوجه في الجواب عن هذا
السؤال ان يقال [illegible] الوجوب [illegible] السمع الدال وليس [illegible] الوجوب على علم المخاطب به بل يكفي
تمكنه من تحصيل العلم [illegible] الشرع وكان المخاطب من اهله اعني ان يكون عاقلا بالغا [illegible] يسقط
[illegible] ولو كان [illegible] يعرف الوجوب [illegible] الوجوب لسقط عن الكفار الجاهلين
بالوجوب [illegible] الواجبات [illegible] ان الوجوب انما [illegible] على من كان عالما بالوجوب [illegible] العالم به
[illegible] العالم به ان يكون متمكنا من ادراك الوجوب [illegible] دخل عليه
[illegible] ولا يعلم [illegible] متمكنا من [illegible] وتحصيل العلم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] على ما [illegible] عليه [illegible]
منه معرفة [illegible] ذلك الفعل [illegible] ان ذلك هو الواجب عليه [illegible]
الفعل ليس [illegible] ذلك هو الواجب ولو [illegible] على ذلك الفعل [illegible] على ان ذلك
الفعل ليس هو عين الواجب [illegible] الواجب [illegible] وهكذا المعنى
عليه [illegible] احدهما [illegible] ان [illegible] من [illegible] وهو الواجب
[illegible] انه هو الواجب وان
[illegible] على [illegible] علم انه لم يكن هو عين الواجب عليه [illegible]
اما [illegible] النظر في الدليل لا العلم بالوجوب [illegible] النظر
[illegible] العقلاء [illegible] فانما يوجب نظرا [illegible] الى العلم او الى غلبة
الظن وليس [illegible] النظر الا بعد الفراغ منه [illegible] الوجوب
وقد ذكرنا [illegible] النظر وانه انما [illegible] على وجه الدليل او [illegible]
العثور على المطلوب المدلول [illegible] فان [illegible]
[illegible] ان لا واجب قبل السمع [illegible] بوجوب النظر [illegible] السمع
فلنا [illegible] الوجوب [illegible] الرسول [illegible] العقل الذي [illegible]

الاتحاد من قبل النبوة ولذلك المعجزة دليل الاتحاد الذي يزيد على مجرد العقل وبان لا لمعرفة
ثبوت الا ان معه دليل الاتحاد فلما قد ذكرنا ان الوجوب لا يتعلق بمعرفته لكن يتعلق بامكان معرفتهم
مدعوه دعى العقل الى النظر كدعوه دعى الحس الى الاحساس واذا امتنع الحس فلا سبيل الى الجحد
والعناد وقد تبين ان مثل هذا السؤال لازم لمن يورده فانه يزعم انه انما يتوصل الى العلم بالوجوب
بالنظر في الدليل وقبل استعمال النظر في الدليل لا يعلم الوجوب بل يجوز ان لا واجب عليه وليس
مدعى ان الدليل يدل على الوجوب او السقوط ومع ذلك لا يسقط عنه الوجوب هذا تمام
البيان في هذا الباب **فصل** في بيان ما الدليل على وجوب النظر من جهة
السمع فاما الدليل عليه من الكتاب والسنة واجماع الامة اما الكتاب فقوله تعالى قل انظروا ماذا
في السموات والارض وقوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها
ان ذلك لمحيي الموتى وقوله سبحانه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون
وقوله تعالى اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقوله تعالى
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض
وقال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
وغير ذلك من الايات التي لا تحصى كثرة وقد دل الله سبحانه على هذا اثباته وعلى نبوة نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى جواز الاعادة ووقوعها بعد الموت بايات لا تحصى كثرة ونبه العقلاء عليها
ومدح المتفكرين فيها وذم المعرضين عنها فقال سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
الى قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي تعلمون ان هذه الانداد التي اتخذتموها دونه
لا تقدرون على شيء مما ذكرنا ثم دل على نبوة محمد صلى الله عليه فقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين اي ان هذا
القران جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وادعى انه من عند نفسه ومن هذا المعنى قوله تعالى قل انما
اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى دعاهم الى النظر في امره بكل الانصاف
وقال سبحانه في اثبات وحدانيته ونبوة نبيه صلى الله عليه وسلم ام خلقوا من غير شيء ام هم
الخالقون الايات الى قوله تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين واجمع الكفار انهم
لولا ياتينا باية من ربه ما جاءت وقال اولم تاتهم بينة ما في الصحف الاولى وقال تعالى قل ان افتريته
فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه الى قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقال تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم
عمرا من قبله وقال تعالى لنبيه عليه السلام ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي احسن اي بالقران كقوله تعالى الله نزل احسن الحديث ولذلك قال وجاهدهم
به اي بالقران جهادا كبيرا وكان صلى الله عليه وسلم ما دام بمكة مامورا بالدعوة الى الدين
والمحاجة عليه بالقران على الوجه الذي هو الطف وارفق ولم يؤمر بالقتال حتى
الى ان هاجر الى المدينة فلما تبين انه لم ينجع فيهم الموعظة والحجة اذن في القتال وقال تعالى
في اثبات الوحدانية قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال سبحانه اذا لذهب كل اله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض وقال في اثبات الاعادة حيث استبعدها من ليس له تجربة الذي

انشاها اول مرة وقال سبحانه كما بدأنا اول خلق نعيده وقال تعالى وهو اهون عليه واثنى الرب سبحانه وتعالى على
المتفكرين فقال ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا اي بل خلقته ايات
وحججا على وحدانيتك دالة وذم المعرضين عن النظر وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها
وهم عنها معرضون وقال تعالى افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها وقال تعالى فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور واخبر سبحانه عن محاجة الانبياء عليهم السلام قومهم فقال خبرا عن نوح
انا ارسلنا نوحا الى قومه الى قوله رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعاءي الا فرارا
الايات الى ان قال له قومه يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فقال ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح
لكم الاية وقال قوم هود لهود يا هود ما جئتنا ببينة الاية وقالوا لصالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا
الاية فقال لهم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته الاية
وقال تعالى في محاجة نمرود ابرهيم عليه السلام ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال
ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب ولذلك قوله تعالى فلما جن عليه الليل
الايات فجعل ابرهيم يقول هذا ربي يعلم قومه كيفية الاستدلال ويعرفهم ان الذي
يتحرك وينتقل ويطلع ويغرب محدث مخلوق والاله هو المتعالي عن سمات الحدث
ويتوصل الى معرفته بافعاله حيث قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فاثنى
الرب سبحانه وتعالى عليه فقال وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه نرفع درجات من نشاء
يعلمهم حجج الالهية وتعريفه ذلك ولذلك محاجة فرعون موسى وهرون حيث قال لهما فمن ربكما
يا موسى قال موسى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقال فرعون وما رب العالمين قال رب
السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين اي طالبين اليقين بالعلم ويزول الشك ومن
الحديث ما روي ان ابا بكر رضي الله عنه من الغار واحتجاجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما ما حصل به استدلال بن حنبل واستدلال فقال ان الحسان الثبات
كلها من الله تعالى على وفق قول ابي بكر وحسنه ثم قال صلى الله عليه وسلم ولو اراد الله ان لا يعصى
لما خلق ابليس وكذلك محاجة ادم موسى وقول النبي صلى الله عليه اجمعين فحج ادم موسى ولما
اراد ابرهيم صلوات الله عليه زيادة في النفس والبصيرة ما علمه غيبا عيانا قال رب ارني
كيف تحيي الموتى فقال تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير
الاية وكذلك قصة العزير الماشي على القرية الخربة واستبعاده ان يحيي عامرها كما بينه
الله فاماته مائة عام ثم بعثه وكل هذا يدل على ان ائمة الدين وعلماءه ازمانهم لم يسلكوا سبيل
النظر والاستدلال في الدين ثم لم يتركوا الى التقليد وكانوا طالبين الزيادة في اليقين في
البعض حتى حصل لهم ولقد كانت الصحابة يتناظرون ويتحاجون في ايات الله تعالى ويحتجون في الاصول
والفروع ولا يخفى ذلك على عالم ثم كانوا يناظرون اهل الكتاب من اليهود والنصارى ويحاجونهم
ويحاجون النبي صلى الله عليه وسلم ويسالونه في ذلك كما قال سبحانه ما ضربوه لك الا جدلا
بل هم قوم خصمون وقال تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم ولقد قال عبد الله بن الزبعرى والله لاخصمن
محمدا ان الملائكة وعيسى وعزيرا عبدوا من دون الله تعالى افهم حصب جهنم ولقد

انهم حين يعبدون من دون الله

لما اتى وما تعبدون من دون الله فلم يفهم هذه الرقعة فيرتد في اللسان فعل ان الدين يسعف
لهم منا اكثر اولئك عنها مبعدون يعني عيسى والملائكة ولذلك ما نطق الوليد بن المغيرة
والنظر في الحروف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفى وانما طالب الا بما بحجر بيت انه
القرف كيف يصنع احدنا اذا وجد مع امراته رجلا ان يشهد عليه بجلد وعليه حد والا سكت
الحق الولد به وان ذهب ليأتي بالشهود لقضى حاجته فلا يدري كيف يصنع فنزلت اية اللعان ومن السنة
الدال على وجوب النظر في ايات الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا
في الله فعلم من هذا وجوب النظر وان بالتفكر في خلق الله تعالى يتوصل الى معرفته اي الخالق ومن
اهل السنة من سلك طريقه اخرى في العلم بوجوب النظر فقال اجمعنا على وجوب معرفة الله
تعالى فقد قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال سبحانه فاعلموا ان الله مولاكم وانما هو اله واحد
وقد امرنا بالنظر في اياته لنحصل لنا العلم بوحدانيته والهيته وقال تعالى سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولذلك اجمعنا على ان العبادة لا تصح دون النية
والنية قصد القلب الى افراد المعبود بالعبادة وذلك يتوقف على المعرفة ثم المعرفة اذا لم
تكن ضرورية كان سبيلها النظر لا محالة وما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب كالطهارة في
الصلاة ومع الحدث وهذه الدلالة تنبني على ان المقلد لا يصير مؤمنا الا بعقد والمجرد عن
الدليل لا يكون علما وقد امرنا ان نكون على بصيرة في ديننا من الدين والاعتقاد المقلد لا
بصيرة فيه وما اجازه الامام من ان العلم الحاصل عقيب النظر ضروري غير نادح في هذه
الدلالة فانا لا نعني بالمعرفة امرنا بالتسبب اليها وهو النظر الا استدلال وذلك لا يقع الا مكتسبا
والاعتقاد والاجماع على وجوب المعرفة اجماع على وجوب التسبب اليها وكان رضي الله عنه
يقول الدعوة الى الدين الحق يجب بالاجماع ثم الدعوة انما تتم عند الدعوة بالحجة فكيف ان
داعي بقصد ذلك ولا سبيل الى ذلك الا بالنظر وكان يقول ان قلنا ان النظر من اصول الدين ليس من
الاعيان والاية تحض من المكلف باعتقاد الحق فمقول لا يتم الا اعتقاد ولا يتميز عن اعتقاد
الظان والمخمن الا بمبادي النظر فلمن والذي اشار رضي الله عنه من مبادي النظر هو ما وجب
الا دل على المكلف من النظر فانا لا نكتفي بالهذا العدد من الادلة وهو استناد الاعتقاد الى
الادلة على الجملة ولا يسلم لنا امرنا بان نكون على بصيرة من الدين وجعلنا شبه من لا ممن قال الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال تعالى بل اتى على
نبيه من دون ذكر وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال سبحانه وان تقولوا على الله ما لا
تعلمون اي وحرم عليكم ان تقولوا ما قد حرم الله تعالى على اهل التقليد في غير شيء من القران منها
قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا قال الله تعالى اولو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون فعابهم اسمعوا الله وكانوا لا يعلمون شيئا ولم يدع في القران
الذي شيئا من البدع الا طالبهم الله تعالى على ما ادعوه بالبرهان فقال لليهود والنصارى
حين ادعوا انه لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين وقال للمشركين المدعين ان الله تعالى امرهم بالشرك
واحل لهم ما احلوه وحرم عليهم ما حرموه قل هلم شهداءكم الذين يشهدون

ان

ان الله حرم هذا وقال تعالى آلله اذن لكم ام على الله تفترون وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وقال تعالى وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وقال تعالى ائتوني بكتاب من
قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين وقال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وغير ذلك من الايات
الدالة على ايجاب النظر وابطال القياس وابطال التقليد وادعاء ما ليس فيه حجة فان قيل ليس يسوغ للعامي ان
يتبع من يشاء من العلماء في الفروع وكذلك لا يجوز في الاصول فلا يسوغ العوام ذلك حتى يرى الاجتهاد
في طلب الافضل والورع على ان المخطئ في الفروع غير مؤثم ولا مضلل فلذلك ساغ للعوام التقليد
لقول العلماء في ذلك والمخطئ في الاصول مضلل مخلد في النار وقد ذم الله تعالى عوام اهل الكتاب حيث اخذوا في دينهم
بقول احبارهم ورهبانهم من غير حجة فقال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله كالارباب قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما عبدوهم ولكن احلوا لهم ما حرم الله فاخذوا بقولهم وانما حمل ما عليه دليل مقطوع والفرع
ما ليس عليه دليل مقطوع فان قيل فما تلك هذه الايات المحكمات ام الاستدلال والنظر من الكتاب
والسنة وما يتعلق بها من الاصول خاصة في اصحاب الشك والشبهة لا الى السمعيات دون من سلمت
عقيدته عن الشك والريب فلما بعد تسليمه لنا وجوب النظر على اهل الشكوك وتسليمه
اصحاب السلوك والمتطلعين في الدين ومكنته فليه شبه اصحاب الطبائع والالحاد والشرك ومشاهد
اهل الكتاب كيف يكون سليم الاعتقاد صافي العقيدة والسريرة لو انه تم وتفكر في ايات الله تعالى
وادلته وقد امر الله تعالى المسلمين ان يكونوا على بينة وبصيرة من الدين فقالوا من كتاب الله عز وجل
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقوال ائمة السلف غنية عن علم الكلام فلما لم تكونوا عليكم من قال
الله تعالى ايات كثيرة دالة على النظر والاستدلال ومختار الله تعالى اثنى على المتفكرين فيها
وذم المعرضين عنها وسهم عليها وسماها بالدلائل والبراهين استعادة علما ما مطلقا الوجود ذلك
على المومنين وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وقال وفي كل اية وكل حجة الى
ذلك انه لقوم يتفكرون ويتذكرون ويعقلون وفي ذلك لايات لاولي الالباب ولاولي النهى وقال تعالى بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون وقد بينا ان مدعي النبوة
لا يتميز عن غيره الا بالمعجزة وانه لا سبيل الى معرفة دلالة المعجزة على صدقه الا لمن سبق منه نظر في ان
المرسل الذي ارسله يجب القدرة على ما خصصه به من الايات وان ذلك لا يوجد على غيره
ولو ساغ مشاركة غيره ايا من لا يقدر عليه لكان لا يامن ان يكون ذلك من فعله دون فعل من اشتد
المتنبئ امره الله وما لم يعرف صدق الرسول لا يصح الكتاب والسنة حجة عليه والذي امرنا بالنظر
فيه انما هو الايات الدالة على معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته ومعرفة رسله ووجوب العلم
ما جاؤوا به من الشرائع ونحن قاطعون على الله تعالى بان ائمة السلف كانوا عالمين بذلك ومخبرين
عاملين عنه وما نقل عنهم من الايات دليل على ما قلناه فاما ما ادعى ذلك بعضهم من الكلام
ودعواكم ان السلف لم يشتغلوا به ان عنيتم بذلك انهم لم يشتغلوا بما اصطلح عليه المتكلمون
من الالفاظ والمراسم فلا مشاحة فيه ولا منازعة بل اصطلح على اطلاقها من يشتغل بالمسائل
ولكل طائفة من العلماء عبارات تواضعوا عليها ليسهل عليهم ما يريدون ايصاله ويحتاجون اليه
بعض السلف الذي للمتكلمين بان المتكلمين حين ردوا على الفلاسفة والمعتزلة والجهمية والقدرية
القائلين بخلق القران ونفي الصفات لله تعالى ونفاة الرؤية والقائلين بان علم الله تعالى

حادث فاما اصحابنا فانما اخرجوا انفسهم في اخر الزمان وما [illegible] احاديث الله تعالى والامامة محمد
واعلا كلمته والذب عن شريعته والرد على اصحاب الاهواء والبدع ولقد كان الامام احمد بن حنبل
تراجع عبد الله بن سعيد من [illegible] سوالات في القران من ايام المحنة هكذا اورده ابو نعيم في
حلية الاولياء والله تعالى يقول قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وانما
قال ذلك عقيب ايات من التوحيد ذكرها في سورة الانعام في اول السورة ومن قوله تعالى ان
الله فالق الحب والنوى الى قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها وقوله تعالى وهو الذي
انشاكم من نفس واحدة وقوله سبحانه وهو الذي انزل من السماء ماء الايات الى قوله تعالى قد جاءكم بصائر
من ربكم فمن ابصر فلنفسه والله اعلم هذه الايات التي سردها واوضحها وتعبد الخلق بالتفكر فيها
فمن زعم ان ائمة السلف لم يتدبروا هذه الايات والحجج ولم يستبصروا بها بعد محمد والتفسير لاسيما
والنبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية ان في خلق السموات والارض الى قوله لايات لاولي الالباب
ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتفكر فيها وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولما قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من يشهد لك بالنبوة فقال الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب فعرض من شهادته سبحانه ومن شهادة علماء الدين في الالهية والنبوة ومعنى
شهادة الله تعالى بيانه وتبيينه ذلك بالادلة التي اقامها على الالهية ووحدانيته ولذلك يسمى سوره
الرسالة لاجل الايات التي اظهرها على ايديهم والشاهد انما يسمى شاهدا لتبيينه حق المشهود له
وكل سورة من سور القران تشتمل على ادلة من التوحيد فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل لها فضيلة
على غيرها من السور المشتملة على الاحكام [illegible] فانه فضل سورة الاخلاص بانها تعدل ثلث القران
ولذلك جعل لسورة الانعام فضيلة على غيرها وكل سورة ورد الخبر بتفضيلها فانما ورد لما فيها
من حجج التوحيد والبراءة من الشرك وقال عليه السلام لابي بن كعب ما اعظم اية من القران قال اية
الكرسي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال ليهنك العلم ابا المنذر وفي نسخة
ابا المنذر ويروى عن عمران بن الحصين ان اناسا من اهل اليمن قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وجئت
لنسالك يا رسول الله لنتفقه في الدين ونسالك عن اول هذا الامر فقال صلى الله عليه وسلم كان
الله ولا شيء معه او قال ولم يكن معه شيء ثم خلق الذكر فكتب فيه كل شيء ثم اتاني ات فقال
ادرك ناقتك فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب وايم الله لوددت اني لو تركتها [illegible]
فهذا تلمس منه صلى الله عليه وسلم لاصول الدين وتصميم على [illegible] الا الله سبحانه وحدوث العالم [illegible]
الا اله وحده [illegible] ولا معارض ولا مغالبة وكانت الصحابة عارفين بالادلة وطرق الحجاج والادلة
عنهم انهم لم يشتغلوا بما ابتلي به من بعدهم ولو ابتلوا به لاظهروا الادلة وابطلوا الشبه وهذا
كما انهم لم يتكلموا من الاحكام ومسائل الفقه بكل ما تولده من بعدهم من الفقهاء الاقيسة
والحجج مع علمهم باصولها وقد ورد من اخبارهم ما يدل على كمال فضلهم به هذا علي رضي الله عنه
مر بقصاب يحلف ويقول والذي احتجب بسبع [illegible] فقال الرجل [illegible]
فقال لا انما حلفت بغير الله تعالى وعن عمر رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى لا يحتجب بشيء [illegible]
[illegible] ما حجب [illegible] انما حجب الخلق [illegible] وقال رضي الله عنه في بعض خطبه
الذي [illegible] لا يقال له اين والذي [illegible] الكيف لا يقال له كيف [illegible]

في

رضي الله عنه انه كان يذم المتكلمين وينهى عن الاشتغال بعلمهم وروي عن المزني انه كان يناظر بعض اصحابه
في بعض مسائل الكلام وكان لو على باب دار الشافعي فخرج اليهم وقال لهم فيم تتكلمون فاخبروه فقال يا [illegible] اني
علمت ان احدا لا يقال له اخطأت ولا يناظر وان علمت ان احدا يقال له كفرت فهنا هو عين
المناظرة فيه الا نعينهم ما على اصول الدين وقواعده ولو كانت المناظرة في هذه القواعد مع اليهود
والنصارى والباطنية واهل الشرك والبدع لما انكر عليهم فان ذلك من الواجبات قال الله تعالى
وجادلهم بالتي هي احسن [illegible] عليكم بدين العجائز فلم يصح هذا الحديث [illegible]
ثم هو خبر واحد واخبار الاحاد لا تعمل في [illegible] الاعتقاد لانها لا تفيد القطع على [illegible]
الظاهرة اذ ليس كل ما لا يعرف العجوز يجب الاعراض عنه فانها تعتزل عن علم الاحكام في
الحلال والحرام وعن علم الكتاب والسنة ثم ان صح فالمراد بالدين العبادة فانهن من عادتهن [illegible] الورع
والتسليم والرجوع من [illegible] الامور الى الله تعالى فان [illegible] او امر [illegible] النظر في مسائل الاصول
تكليف العوام ما لا يطيقون او لا يفهمون [illegible] معظم الخلق [illegible] حلا واوجب في
ان النظر [illegible] وصول لا عيان [illegible] فرض الكفايات ما دام لنا انه من فروض الكفايات مع [illegible]
وان تصور القول الاخير [illegible] بالحجج على المكلف استنادا لاعتقاد الى الادلة وانه لا [illegible]
عقيدته موجها وان كان الدليل اجماعا او نصا مقطوعا به من الكتاب والسنة كان كافيا في
العلم بصدق الرسول فلا يلزمه [illegible] نظر العقلاء اذا [illegible] ضرورة ما [illegible] صحته ملزومة [illegible]
باجابته وتصديقه وجمع اخباره جملة وتفصيلا وكان [illegible] الامر يقول لم يكلف الناس تحصيل
[illegible] العلم في هذه المسائل [illegible] من النظر الصحيح التام ويكلف ذلك عامة الناس
[illegible] والتردد
مثل هذا الاعتقاد [illegible] الاعتقاد [illegible] مع التصميم وانتفاء الشك
مثل هذا الاعتقاد علما لا يصح [illegible] هذه الطريقة [illegible] الدهر [illegible]
لما ان العلم ما كان صدره عن الضرورة او الدليل القاطع [illegible] الاعتقاد الذي وصفناه [illegible]
عن مبادي النظر حتى [illegible] ويتميز عن اعتقاد الظان والمخمن [illegible] النظر [illegible]
ان النظر بنفسه [illegible] فرض عين [illegible] الى معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله وقبول ما جاء به
من الدين والشريعة والى ما هو من فروض الكفايات التي اذا قام بها البعض من العلماء سقط عن
الباقين وذلك مثل تكثير الادلة وتحريرها والمناظرة فيها والاشتغال عن شبه الخصوم
والكشف والايضاح ومن [illegible] المقام [illegible] الدعاة الى الدين [illegible]
[illegible] وصار [illegible] العلم [illegible] القران فان ذلك ينقسم الى ما يجب على الكافة [illegible]
[illegible] واركانها وركعاتها وشروط القبلة ونحوها والى ما لا يجب على الكافة كفروع المسائل
والادلة [illegible] وكذلك لا يجب على الكافة ان يتعلم من القران ما يصح به صلاته [illegible]
فانه من فروض الكفايات [illegible] علم الاصول فانه ينقسم الى [illegible]
[illegible] الذين يحتج عليهم [illegible] عنها [illegible]
[illegible] والمناظرة [illegible] العالم [illegible]
من حال [illegible] حدوثها وافتقارها الى المحدث [illegible] او يقول القران [illegible]

السموات والارض الى ما طول مادرجي عالم بعد بتصرفهما من حال الى حال ويدبرها وبه قوامها بعد وجودها وانه
واحد لا شريك له فان كل امر يتعلق باثنين لا يجري على النظام قال الله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فهذا القدر كاف والارشاد له عبارة عنها فالغالب ان يلزمه فيتطوع عليها [illegible] لطفه لعوام المسلمين
وما عدا ذلك من الاعتقادات فانه يتلقاها من الكتاب والسنة والاجماع وجواز ان يكون الانسان
عالما بالشيء ولا يقدر على تحريره وتلخيصه والعبارة عنه فان العوام مضطرون الى العلم بالمحسوسات
وبما يدرك بالاحساس عنه ولو سئلوا عن الحواس وحقيقة الاحساس [illegible] العلم الضروري واوضح
الكشف المفضي الى العلم لعجزوا عن الكشف عنها وقد روي [illegible] اهل الجنة ولا يتم ذلك الا
بالعوام وفي الخبر اكثر اهل الجنة البله فان حمل القاطعون على جملة العوام [illegible] اهل البله واهل
البوادي فانهم يعرفون بقواعد الدين [illegible] لا يمكن القطع من احد بانه عارف او ليس بعارف والغالب
على الظن بانهم عارفون به [illegible] من لا يقول بوجوب النظر [illegible] على العوام امور كثيرة من الاعتقادات
والاقرار بالله تعالى وبصفاته ونبيه وملائكته ورسله وما جاء به من امور المعاد وغير ذلك من
الاخبار والاحكام واصول الشريعة وقاعدة الاسلام لم يتوجه هذا السؤال على مورده ومن فرض
ذلك من اهل البوادي والسودان وقبله القطع على هؤلاء بانهم جهلوا هذه العقائد ولا يسلم لهم الى
القطع به وبعض احادهم بانهم عارفون ذلك او غير عارفين بها وانهم من اهل الجنة [illegible]
[illegible] الذي نقطع عليه [illegible] الا ان الله تعالى وانما حكمنا بان العشرة من الصحابة
في الجنة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الدين الاسلام [illegible]
[illegible] والله تعالى يتولى السرائر قال الله تعالى والله اعلم بايمانكم فان قالوا
اجمع المسلمون على ان الكافر اذا اراد ان يسلم يكتفى منه بالاقرار بكلمتي الشهادة قلنا انما
[illegible] احكام الاسلام عليه فان صاحب الشرع جعل ذلك امارة [illegible]
الاحكام ولو كان ذلك [illegible] في حق النسوة المهاجرات اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات فامتحنوهن [illegible] من ترك ملة من الملل وعاد الى ملة الاسلام لا بد له من [illegible]
عليه فان كان الذي يحمله عليه ما بدا له من فساد ملته [illegible] وصحة دين الاسلام فهذا
القدر كاف من النظر والاستدلال على الجملة وان كان الذي حمله [illegible] رغبة فيما
اعطانا الله تعالى من المال [illegible] الى ما هاجر اليه كما قال صلى الله عليه وسلم
ومن قال بالقول الاخر [illegible] يكتفى من المكلف باعتقاد الحق [illegible] قال الاستاذ ابو
اسحق في اخر مصنفاته [illegible] اعتقاده هل يكفيه فاختلف الاصحاب
فيه فمنهم من اكتفى به ومنهم من يشترط اقتران هذه العقائد بالادلة [illegible] الاخر
القول الثاني [illegible] صدر الباب عن ابي الحسن [illegible]
[illegible] فالقاضي [illegible] اختاره شيخنا الامام هو ان: حقيقة العلم
[illegible] حقيقة العلم هي المعرفة [illegible] معرفة المعلوم على ما هو به وقال
[illegible] المعلوم على ما هو به [illegible] الاستاذ ابو
ابو بكر بن فورك في بعض مصنفاته [illegible] الحي القادر [illegible]

والاحكام

باسم الباري

١٢

والاحكام به وقال شيخنا ابو الحسن العلم ما اوجب لمن قام به اسم عالم او ما اوجب كون محله
عالما او ما تعلم به المعلوم فهذه الاقوال منقولة عنه ومن اصحابنا من قال هو الثقة بالمعلوم
او درك المعلوم او الاحاطة به واعلم ان الحد هو الجامع المانع لانه يجمع الى المحدود ما
هو منه بابه ويمنع غيره من الدخول فيه والحقيقة تقرب معناها في اللغة من الحد فانها [illegible]
من القطع [illegible] حقيقة هذا الشيء كان المعنى الذي يقطع هذا عن غيره ويميزه
عن غيره وقال قائلون ان الحد هو المحدود [illegible] الحقيقة والمعنى وهو اما مذهب ابي الحسن
ومن نحا نحوه وقال الاخرون الحد هو العبارة الدالة على خاصية وصف المحدود وهو اما مذهب المعتزلة
[illegible] القاضي في معظم كتبه والصحيح ما قاله ابو الحسن فان الحد موضوع للتمييز
والتمييز انما يحصل [illegible] عن غيره [illegible] بالعبارة الكاشفة والتمييز حاصل عنه
[illegible] لما يكون المعنى عنه كما ذكرناه والحد [illegible] ثم المقصود من
التحديد التعرض للمعنى الذي لاجله [illegible] الوصف المقصود بالذكر به تمييز عن غيره
واذا كان المقصود من التحديد الافهام فشرط الحاد ان يأتي بعبارة ناصة على الغرض [illegible]
في المطلوب من غيره [illegible] ولا يتعاطى [illegible] الالفاظ المجملة والمشتركة والمستعارة
فانه لا يقع بها الافصاح [illegible] في ابواب الكتاب ان شاء الله عز وجل
[illegible] بعض الاصوليين عن تحديد العلم مصيرا منه الى انه لا يضبطه عبارة حاوية تجنس
التحديد [illegible] عن المقنع وربما كان يميل شيخنا الامام اليه ويقول انما نتوصل الى حد العلم
[illegible] السبر والبحث ونقض الحواشي عنه واخراج ما عداه عن حيزه [illegible]
[illegible] الى ان العلم لا يتميز عن غيره بحقيقته وان توقف بعضهم عن تحديده [illegible]
[illegible] عن الاتيان بعبارة ناصة على المقصود والصحيح ان للعلم حدا وحقيقة جامعة
لجنسه مانعة غيرها من الاجناس عن الدخول [illegible] الحقيقة والعلوم ان اختلفت
[illegible] او بتعدد المعلوم واتحاده [illegible]
[illegible] علما [illegible] معرفة بالمعلوم [illegible] احاطة او اعتقادا على مذهب
من يحد العلم به وقال الامام [illegible] تحديد العلم [illegible] الذي ذكره القاضي [illegible] يجمع شرائط
الصحة فانه مطرد منعكس [illegible] مقصود الحد [illegible] في المقنع [illegible]
بعبارة لا يرد [illegible] من الكشف والبيان [illegible] تحديد العلم
[illegible] المعرفة انما هو [illegible]
اولى من تحديده [illegible] او بالاحاطة [illegible] السبيل [illegible] المعرفة
على [illegible] المعرفة كما هو عليه حقيقة العلم [illegible] المعرفة
كان من الحد [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة [illegible]

فان سمع مطلق اللفظ ينبغي تعرض على عدم الاتفاق والسمع وعدم منع ودمنع يريد الكلام يرد من اطلاق
الاجماع احدا دله السمع من عدم ورود الاذن من ذلك لا يخرجه عن ان يكون ... معناه كالسجود
مرد الشرع باحدهما دون الاخر لدلالة العلم والمعرفة وقوله هذا القيد لفظ بلفظ تلك المقصود
من التحديد الكشف والايضاح واذا حصل الغرض فقيد لفظ بلفظ ترك ذلك في حاملها و ... السر
بالوجود وتحديد الحركة بالانتقال واما الشرح انه مستانه ثلاثة من الظهور الوضوح ... فيتعلق
من الاجسام والمعاني ... والاحاطة وان درك من لفظ النفس نوع من التكلف فانه
مشعر بنفس ... العلم العام نسمع واحد وضع للكشف ... طير
وهو من النفس ... فلا تحصل به المقصود واعلم ان مثل هذه الاسولة والمناقشة
المكالمة بحرية العلم ... اسعد النفس بالعشق
واستحران اشد ... يرجع الى متعلقات العلم العدم من الحروف والظهور ... الاحوال ... الى العلم
... الحكمة ... ولم يقول الله ... قوله تعالى فلعلم الله ويطابق
ما ذكره الاستاذ ... نقص ... الكلام بالواجب ... علوم
... احكام الفعل ... تعرض لتحديد بعض العلوم ... عن هذا امثال العلة
رضي الله عنه تعرض لوصف يختص به العلم لا ... عنده من المعاني المشترطة بالحياة
من القدرة والارادة ... الاحكام ... الفعل انما دل على العلم ... الاحكام
... عنده ولم ... الاستاذ ما ذكره ... اهل الصناعة واما فصل له
المفصل ... العلماء النفس عليهم ... اهل ... عالما بالكفاية ... يرجعون الى البابية
وضعفه ... الاسد ... عليه ... المدلول نفس العلم ... العالمية
مطلقا من غير تفصيل ... الصحة ... الاطراد
والعكس من الخاصة ... الاستاذ ابو اسحق في كتاب الاسماء والصفات
انعوا اهل الحق على ان ما خص العلم بكونه علما هو الذي يكون العالم به عالما او المعلوم به معلوما او كله
تبيين المعلوم على ما هو به اشار بهذا الى ان العلة هي المعلول على ما سنبين بيانه واختار الاستاذ
ابو منصور ابو القاسم الاسفرايني العبارة ... العلم ما يعلم به ... الوصف
من معاني الحي وقال شيخنا الامام ... من هذه العبارة لا يخلو ... اجاله ... مشكل
على مشكل ... وما بعده ... فعال ... المتكلمين مشكل
وهذا القدر ... عند ذلك ... العالمية ... احوال
شيخنا ابو الحسن من الوجه الذي ... العلم ... تعرض لخاصية العلم ... العبارة
فيها غيره والذي ... العالم به عالما ... العالمية خاصية العلم ... نفسه لا غير
وكل عامل ... لنفسه لمعرفته ... العالمية ... احوال الحي
... فاسال ... وعلله ... لغرض
على المعنى ... العلم جنسه
عنده ... العلم ... عالما
المعلوم به معلوما ... جنسه ... الوصف الى
نحو ... العرض ... الموصوف ... تعلق به المعلوم

ويوجد يكون العالم عالما عند العلم ... الا ان ... المقصود وما قال القائل
... العلم الذي به ... العلوم ... يكون العلم عالما ... بالمعرفة والتبيين
الاحاطة ... من شعور النفس ... التعريف ... على ان القول انما
... ما ذكره من ... الصفات ... عالم ولا معلوم
عالما ... المعلوم ... العالمية ... يكون به
... يكون به معلوما ... الامام رحمه الله حقيقة العلم ... من الجهل والظن
والشك ... كل ما ليس ... العلم ليس ... العلم ... نعايته
... على الباحث ... حقيقة العلم ... المعتزلة ... العلم اعتقاد يتعلق
الشيء على ما هو به ... على انه ... اعتقاد ... حدوث العالم
وثبوت الصانع ... اعتقاد ... على ما هو به ... الحكم انه يرى
... العلم ... فساد ذلك ... المناظرون

[illegible]

عن ... ارعن سب بسبب ... ما ساغ الا دليل او عنده ومن جهة انه اذا اصغى الى جهة التشكيك وتامل فيه
تشكك لا محالة كالذي يشبه وهو شبهة مشوش ... ان العلم يجب ان يتميز عن
الجهل ومن صار الى ان اعتقاد المقلد مقابل لاعتقاد العالم فيلزمه التسوية بين اعتقاد الجهل
وبين اعتقاد المقلد الذي هو على عنده ومن صرح ابو هاشم بان اعتقاد العقد الصحيح مقابل للجهل
ونحن نقول من جهل شيئا ثم علمه فانه يفصل بين حالتيه في جهله وعلمه ومن اعتقد ... في الدار
ولم يكن فيها فاعتقاده جهل لا محالة فلو دار فيه هذا الاعتقاد على نفس نقل الاعتقاد او تجدد
مثله على اصلنا الى ان دخل زيد الدار فاعتقاده هذا من جنس اعتقاده الذي يسميه جهلا وكل اهل
يصير الى التسوية بين العلم والجهل فهو فاسد قطعا فان من ضرورة العلم ان يتميز عن الجهل الذي
هو ضده ويجب ان يكون العقد ... لا يتميز عن الجهل عن اعتقاد المقلد
لسكون النفس ... المقلد ساكن النفس ولذلك الجاهل ساكن النفس على القطع ... كل ما ذكرتموه
... على من يقول اعتقاد المقلد علم وليس ... على من يقول انما يكون علما اذا صدر عن ضرورة
او عن دليل فكلما اذا استند الى الضرورة او الدليل ... معرفة وعلما ... عن عصور
الاعتقاد ... ان يفصل العلم عنده عن الاعتقاد بانشراح الصدر ... والتصريح لذلك
ممتاز بسكون النفس ... الجاهل ... ساكن النفس ... عالم ... لا ... له الدليل ... له
العلم ... لما يسبق ... الاعتقاد ... من ثلج الصدر وانشراح العلم ... ذلك
من ... العلم والعلم يتميز عن الاعتقاد ... لا ... القرائن ... لا معنى للعلم الا انه اعتقاد
يتعلق بالمعتقد على ما هو به مع التصميم واعتقاد المقلد ... المثابة ... المتعلق ... المتماثل
... النفس ... المتعلق ... الغلط ... فهو ... اطلاق ... اسم
... وهو على سبيل التوسع ... المتعلق ... النفس وليس
... من علم ... ضرورة ... العموم ... ضرورية بين المعنيين
... وذكرناه ومن علم ... ثم ... علمه ... المعلوم ... المعلوم ... فصل

فصل العلم ينقسم الى القديم والحادث فالعلم القديم صفة الباري سبحانه وتعالى والعلم الحادث ينقسم الى
الضروري والكسبي وهو النظري ... العلم القديم لا يوصف بانه ضروري ولا نظري ... هذه العلوم
... التي ... ان يكون ... علما ... طريقة اخرى في تقسيم
العلوم الحادثة ... انها تنقسم الى الضروري والكسبي ... كل كسبي نظري ... شرط الكسبي ان
يكون مسبوقا بالنظر ... الاعتقاد المجرد عن الدليل ... تنقسم الى ... ضرورية
... ونظرية ... ليس بنظري ... اصطلاح المتكلمين هو العلم الحادث غير
المقدور ... الحادثة ... من ... ولا ... عنه ولا ...
الناس ... العلم الضروري من اصطلاحهم ... المجادلين ... لا ... له ...
ولا يمكنه ... الارتفاع ... ان الضرورة ... اللغة ... معنى الالجاء
والاكراه قال تعالى ... السلطان ... اكرهه قال الله تعالى ثم اضطره الى عذاب النار
... الظاهرة ومن ذلك ... المخمصة والمجاعة مضطرا قال الله تعالى فمن
اضطر في مخمصة ... والمضطر ... يحتاج الى ... على طلب ما يحتاج
اليه ... يحتاج الى ... عليه ... الاضطرار على ...
... الاحسان ... من غير ... مضطر ... حركاته وهو القسم

الاخير

وحينئذ هذا ... من الحد الذي ذكره الامام على القول ... ما يسمى هذا النوع من العلم ضروريا
... العالم بالمضطر الى ... الذي لا ... لنفسه ... خلاصا وهذا مطرد في ... الاول ...
الى ... طريقة اخرى في حد العلم الضروري ... كل علم ... صرفه ... الضرر ...
... ضروريا كالعلم بالجوع والعطش ونحوها ... على ... غير مقدور للعبد ولم ... ضروري
... ما يسمى ضروريا ... العلم ... ضروري ... تسمية ... وما ...
... علم ضروري ... مكتسب ... الدواعي ... السابق ... يكتسب
... الامام على قول ... ابي الحسن فانه قال ... ابو الحسن كل علم حادث غير مقدور
للعالم به ولم يقارنه ... صدر ... ابو الحسن ... التقسيم ... العلوم
... الضرورية والكسب ... الرد على المعتزلة ... والرد له ... علم
... اما ضروريا او كسبيا ... العلم الكسبي هو العلم الحادث
المقرون بالقدرة الحادثة ... ان يكون مسبوقا بنظر ... الاعلام ... الاستدلال ... غيره
قال الامام ... مقدورا لله تعالى ... وعلم مع القدرة ... الا انه ... العادة ...
كل كسبي نظري ... العلم النظري ... علم ... على ... المنظور
فيه ... العلم الكسبي فهو العلم الحادث المقرون بالقدرة الحادثة قال الامام ...
كل ... مذاهب الاصحاب ان العلم النظري هو العلم المقدور بالمنظور فيه ...
... بعض العلوم ... مضطر الى التركيب ... ان العلوم الحادثة
... فمنها البديهية والضرورية والنظرية الكسبية ومنها ... اعتقادات
المكتسبة ... النظر ... الكلام ... العبارات التي ذكرناها
... عبارة ... العلم بالمعلوم ادراكا ضروريا
... الحواس الخمس وهي حاسة البصر وحاسة السمع وحاسة الشم وحاسة
الذوق وحاسة اللمس ... الادراك الموجود ... على الصور
... علم ضروري ... كل علم حصل عند ادراك حاسة من هذه الحواس
... لا يمكن ... المدرك ... وكل حاسة من هذه
الحواس ... الالوان والاكوان والاجسام ... حاسة الرؤية ... بها الروائح
... وحاسة السمع يدرك بها الكلام والاصوات وحاسة الشم يدرك
بها الروائح وحاسة الذوق يدرك بها الطعوم وحاسة اللمس يدرك بها الحرارة والبرودة
واللين والخشونة والصلابة والرخاوة على قول من يقول ان اللين والخشونة والصلابة معان توجد
بالجواهر ... كالحرارة والبرودة ... السادس منها علوم ضرورية
... النفس ... وجود ... بعض هذه الحواس
كعلم الانسان بنفسه وما يجده فيها من السقم والصحة والالم واللذة والغم والفرح
والحزن والعجز والكراهة والارادة ... الاعتقادات وغير ذلك ...
... العلم الواقع بقصد المتكلم الى ... وما ... عنه
... من ... من الكلام وغيره ومنها العلم بان الاجسام لا توجد
... او ... وان ... وهو الشيء ... من الاوصاف

او عدنا وان الخبر من السماء دون مخبرها لا يجوز ان يكونا جميعا صادقين او كاذبين
لا بد من ان يكون صدقا او كذبا وان الخبر من المنقسمة في العقل الى امرين لا واسطة بينهما كالعلم بان لا واسطة
وما يجري مجرى ذلك من الامور المنقسمة في العقل الى امرين لا واسطة بينهما كالحركة والسكون الى غير ذلك
من الوجود والعدم والحدوث والقدم والحياة والموت والحركة والسكون الى غير ذلك
ومنها العلم بمحل الحل ومحل الوحل والعلم بالشجاعة والجبن والكرم والبخل والعقوق والمحبة
والاستهزاء ورأى اصحابنا بهذا الصنف العلوم الحاصلة عن مجاري العادات كالعلم بان
الانسان جارية كما عهدنا وان الجبال لا تنقلب ذهبا وان الحجر لا يسمع وان الحنظل لا يسبع والماء يروي
ويحرق الموت هذا الصنف اما العلم بما يحصل في النفس عن الخبر عن التواتر نحو العلم
بالبلاد النائية وبالوقائع والدول الخالية وغير ذلك من الامور التي تواترت الاخبار عنها
وكل هذه العلوم الواقعة لنا بالمعلومات التي صفاتها في النفس مخبر عنها
وحروف هذه الحواس وما يقوم مقامها في ادراك المعلومات لم يوجد شيء من العلم الرابع عند الحس وانه اثر
العلم بمحل الوحل وبعد الكاتب ... محلها في هذا الحصر لوجود الادراك
ومساهدة الامارات ... الى الله تعالى الى العلم بوجود المخبر عنه من غير استماع خبر
مشتهر بالعادة ويسمى المتكلمون هذه العلوم التي سمينا هذا البيان عددنا هاهنا الصنف
السادس علما بديهية اولية على معنى ان الانسان يبدأ عليه ويحصل علمه بهذه
العلوم ابتداء اذا كان ذاكرا غير غافل والها في البديهية بدل من الهمزة كما قال ارقب
[illegible] ويعرف ذلك البديهة والبديهية ويجوز ان يكون من بداهة الشيء اذا جاءه مرة بغير
تريث ثم رجعنا الى العلم ينقسم الى علم يحصل من غير سبب ومدرك والى علم يحصل عقيب
سبب او مدرك فالعلوم الحاصلة من غير اسباب هي العلوم البديهية وهي التي تحدث في النفس
ابتداء والعلوم المرتبة على الاسباب والمدارك هي العلوم الصادرة عن الحواس والنظر
ومدارك العلوم الحواس الظاهرة والباطنة وغيرها واما الاسباب فالاسباب الموجبة
المولدة كما صار اليه الطبائعيون والمعتزلة وانما نعني بالاسباب ان الله تعالى يخلق هذه العلوم عقيبها وعندها
اما على حكم العادة او على حكم الوجوب كما قدمنا تفاصيلها والنظر يفضي على المنظور فيه اذا
كان صحيحا والخبر الواحد اذا كان مقرونا بدلالة الصدق فانه يفيد علما اسنده الى المنظور
والاستدلال وكان الامام رضي الله عنه يقول العلم ينقسم الى علم قديم لا يجوز عليه كالحدوث والعدم
محدث عنه وهو ما سوى الله تعالى ثم صار صائرون الى ان المعارف كلها
ضرورية ثم اختلف هؤلاء فصار بعضهم الى ان العلم بالحرف والصنائع والهندسة والنجوم
وغيرها لا تحصل الا بالنظر والاستدلال الا ان الله تعالى يخلق له العلم عقيب النظر واما
العلم بالله تعالى وبالانبياء والشرائع فان الله تعالى يحدثه في قلوب الناس ابتداء من غير
نظر وقال فيه العلوم كلها ضرورية يبتدئ الله تعالى خلقها من غير سبق نظر
وقال بعضهم ان الله تعالى يخلق هذه العلوم بقدرة اذا شاء يطيقها وان الله تعالى الهم
الانسان الادراك وبعض هذا المذهب الى النظام ومعتقديه صار اخرون الى ان
العلوم كلها مكتسبة اكتسابا ويعزى هذا المذهب الى الجهمية من الكلابية وذهب
معظم المتكلمين الى ان العلوم منقسمة فمنها ما يقع مكتسبا للعبد ومنها ما يقع

ضروريا

ضروريا والذي صار اليه معظم اصحابنا ان العلوم الحاصلة عقيب النظر تقع كسبا للعباد
ومقدورة لهم بقدرة يخلقها الله تعالى لهم عند تصور النظر والعلم الذي يحصل لهم اولا بعد
ضرورية عقيب النظر هذا اختيار شيخنا الامام وهو ايضا مذهب الكرامية وقد اسلفنا
اي اسحق رحمة الله وكان الامام يقول بعد تطول الفكر والاستدلال يحصل ما يحتاج اليه علم
ممنوع وسبعة حقيقة لعلم الاقسام وهو الذي تطرق اليه العقل وما لا يحتاج فيه
التعيين وسقط عن ان العقل لا يهتدي مع الفكر الطويل الى تعيين احد الاقسام مع الدين
المحال فان قال اصحابنا العلوم النظرية يجوز ان يقدر ويرفعها الله ثم عند تعدم نظر وان
كلها الله تعالى في القلوب فاما العلوم الضرورية فصار بعضهم الى ان اسعد الا
في جميعها مستحيل ما ذكره من وقوع جميعها نظرية وصار بعضهم الى تجويز وقوعها مقدورة
نظرية وفصل فقال يمتنع وقوعها الا ان كل علم كان من شرطه ان العقل لا يتم السمع تقدرة
نظريا اذ من شرط النشأ النظر كمال العقل الذي صار اليه اسحق انه كان قد وقع
من ذلك مما العلوم اصحابنا على ان كل علم هو شرط في صحة الاستدلال انه يستحيل ان يكون
ذلك بالاستدلال وقال بعضهم يجوز ذلك مع اتفاقهم على انه يجوز ان يكون كسبا
ما له كل ذلك في العلوم التي هي اعتقادات لا اراد في ذلك فاما الآيات الكلية
معها حتى علموا انه مما لا يكون الا بالعلوم مختلفة وقال اخرون انها لا تدخل تحت العلوم
وانفقوا على انها لا تصح ان يكون مقدورة للمحسن هذا كلامه والدليل على ان العلوم ما
هو مكتسب للعبد ومنها ما يقع ضرورة ان الانسان قد يحصل له علم لم يتكلفه
ولم يسبب الى اكتسابه حتى يكون كالمحمول عليه بحيث لا يجد الى دفعه سبيلا
ويجد الصانع علوما تقع مكتسبة له فيكون مقصودة على حسب ارادته ويقع عند
الكراهية وان الانسان يجد من نفسه الفرق بين الحالتين والتمييز بين العلمين ومن ذلك
على ان جميع العلوم ليست ضرورية وليس كلها ايضا تقع كسبية وان كان منها
ما هو ضروري وهو ما لا يمكنه دفعه عن نفسه ومنها ما هو كسبي وهو ما يمكنه دفعه
عن نفسه ويكون حصوله على حسب ارادته وكراهيته وهذا هو الفرق بين
الضروري والكسبي واستشهدوا في العلوم بالحركات الضرورية بحركة المرتعش
التي تحصل من غير اختياره وبالحركات الارادية التي تتوقف على الاختيار وقال اهل
علم منهم اختلاف الناس في العقائد والمذاهب وحكمهم بان جملة الاعتقادات ضرورية خرج ذلك
الى جحد الضرورات فان العلم انما يتعلق بالشيء على ما هو به وان حكم بان معتقد التشبيه
عالم يجد ضرورة ذلك من نفسه فقد خرج مساق القول الى ادعاء الضرورة
الى جحد الضرورة وان زعموا ان بعض الاعتقادات ليس من قبيل العلوم وقالوا
لهم او يجحدوا العلوم ولا سبيل الى ذلك ولا يرجعون الا الى الحكم المحض بقول
من يعلم على اضطرار ان فعل العاقل من علمه بنفسه وصفاته التي يسبق من بينها
الحياة ومن جملته الجزء المفرد ودفاعي الاكوان والانفصال عن التسلسل الى مدارك
من رحم التطبع وجمعه في مسالة واحدة ثم تطرق الى مداركها على وجه واحد

فقد حصل العلم به وأما الذين قالوا النظر يثمر العلم ضرورة فيقال لهم علمنا بأن هذا العلم
يقع ضرورة أو ضروري أو كسبي فإن زعموا أنه ضروري قيل لهم الضروري عندكم على قسمين
ما أحدهما يسمى النظر والثاني ما لا يسمى النظر فمن أي القسمين هذا العلم فإن زعموا
أنه من الضروري الذي لا يسمى النظر فقد باهتوا إذ عدوا الضرورة في غير موضعها
وإن زعموا أنه مما يسمى النظر سئلوا عنه فإن قالوا الدليل عليه أن الناظر إذا لم يطرأ
واستوفى لا آفة عنه فلا بد من حصول العلم عقيبه لزاما إذا لم يقع العلم مع النظر لم يجد الله
مسألة قالوا والنظر إنما يسمى العلم لارتباط كل واحد بالآخر وليس يسمى القدرة
على العلم قلنا لا محيص من قضية أصلنا أن الشيء إذا وقع مقدورًا للعبد فلا يتحقق منه
دفع مقدوره كما أنه لو حاول الفعل قبل أن يخلق له القدرة لم يجد إليه سبيلا وإذا استند
الرجل من عدوه فلو أراد ضبط نفسه في وقت معين مقدارا معينا يحب لا يحدث
بعده حراك لم يتمكن منه وإن لم يضبط نفسه فليلك فليلك ولذلك القادر من [illegible]
الشبع إلى غير ذلك من الأمثلة وكذلك ذلك مقدور لم يسل له إلى دفعها لم يعول من
نظره وحصل له العلم فلو فكر وعلمه بالمنظور فيه وعلمه بنفسه والآلة ولذلك استبان
له الفرق بينهما على القطع فلو كان العلم عقيب النظر ضروريًا لبدل ذلك فيه لساير
العلوم الضرورية فإن قالوا إنما نجد الفرق لارتباط علمه بنظره ونظره مقدور له فنحصر
عنه إلى إحسانه وليس كذلك سائر العلوم الضرورية فإنها تنقسم إلى العلوم بالبديهة
وإلى علوم تستند إلى أسباب غير مقدورة قلنا هذا لا يحصى فإنه مع إذا ما ذكر
النظر واستحالته لقطع ما تصل من علمه بالجزء القدرة [illegible] الأكوان ومن علمه
بنفسه وبأن الإنسان يحكم الواحد [illegible] العلم وإن كان مقدورًا فهو من جنسه
كما ضرورة [illegible] عارف من صحة العلمين فإنما ليس يحيل أصله [illegible]
صحة النفس فلا معنى لصرف المعرفة الذي [illegible] إلى العلمين علم سوى لا أصل لها
إلى المقدورة في أحد [illegible] ليس [illegible] بالجهالة [illegible]
يكون على من يصرف القدرة إلى السبب المتضمن للعلم [illegible] دون العلم
أصحابنا هو [illegible] العالم ليس [illegible] على نظره ومن عدم قدرته
على علمه وإنما تجد المعرفة متعلقة من العلمين [illegible] لا أصرف المعرفة إلى العلم
القدرة تعين العلم [illegible] والسؤال على [illegible] يحصل ومن [illegible]
الأصحاب [illegible] يعتقد على أن العبد مأمور بالمعرفة ومثاب عليها ومعاقب
على تركها وإنما يؤمر العبد بما يدخل تحت قدرته ولذلك إنما يثاب ويعاقب على ما هو
مقدور له ولذلك وجدنا الناس يجتهدون في تحصيل العلوم واكتسابها ويسمون
إذا دهم إلى العلم وإلى أصحاب الحرف والصناعات لتحصيل العلوم فإن لا [illegible]
المعلمين بالعارف [illegible] أن العلم [illegible] إنما هو أمر بالسبب المفضي إلى النظر من الأسباب المفضية
والذم [illegible] المعرفة دون العلم [illegible] الكلام في الثواب والعقاب والمدح
[illegible] المعرفة التي ذكرها الأصحاب إنما هي راجعة إلى ما ذكرنا

من حصول

١٦

من حصول بعض العلوم لا ابتداء من غير سبب وبلا تكلف ومن وقوع بعضها مرتبة على أسباب
قالوا إن العلوم لا تختلف في صفات أنفسها باستناد بعضها إلى سبب واستغناء بعضها عنه
ثم النظر يرد في إثبات العلم الضروري بتقسيمات منحصرة في النفي والإثبات فإذا اعترض
للناظر إحدى الجهتين إما بالسبر وإما بالنفي تعين له الجهة الثانية على الضرورة قال
ومن سلك بعض العلم يحصل بضمن الإيمان وسائر الأدلة كانت العلوم الحاصلة لا يجد
بمعرفة من علمه الحاصل عقيب الأدلة كالإدراك ومن علمه الواقع عقيب النظر الصحيح فليس
سائغ أن يكون إحدى العلمين مكتسبًا سائغ في الآخر ذلك لأنه مع [illegible] أحد
منهما ليس واقفا على حكم إيثاره وإحساسه وإذا وقع فلا يسيل إلى دفعه وإنما القدرة
والإحساس تتعلق بأسباب من النظر وفتح الأجفان والتحديق إلى الجهة المرئية وإصغاء
إلى الكلام ونحو ذلك [illegible] لسان يجهد في تعلم الحرف والصناعات وتعلم القرآن وإنما
قدرته تتعلق بالأسباب المفضية إلى العلوم في الضبط لحفظ الألفاظ وما يتعلق به
ما يمس العلوم [illegible] علم الحالة في حصول العلم عقيب النظر بحالة وحصول العلم
إلى الإدراك المتضمن له وليس يحس من نفسه [illegible] على علمه في الموضعين وإنما يحسب
القدرة على الأسباب المفضية إليها في مجاري العادات ولمجاري المبصر إلى الكلام
الواقع عقيب النظر مكتسب مع أنه لا يحس اقتدارًا عليه ولا يسيل إلى دفعه
لجار المبصر إلى أن الأفعال الواقعة عقيب الأسباب مكتسبة له وذلك كالشبع
عقيب الطعام والفهم عقيب الإفهام والتعب عقيب المشي والألم عقيب الضرب
ونحوها على أن للنظر تعلقًا عقليًا قطعيًا لا سبيل إلى البارئ فيه كما قدمناه وليس بين
هذه الأسباب وبين مسبباتها تعلق عقلي بوجه من الوجوه ثم لا يمتنع ورود الأمر بها
الأفعال بالتسبب إليها وكذلك المعصية والذم لما يخلقها من عقيب ترك التسبب
النهاية لكن سلمنا

فصل للعلوم أضداد عامة وأضداد خاصة والمعنى
بالعموم منها أنها لا تختص بمضادة [illegible] تضادها وتضاد غيرها كالموت والغفلة والنوم
فإنها كما تضاد العلوم تضاد الإدراكات [illegible] أضدادها والأضداد الخاصة منها
الجهل وهو اعتقاد يتعلق بالمعتقد على خلاف ما هو به في اصطلاح المحققين من المتكلمين
الجهل [illegible] أهل اللسان على انتفاء العلم [illegible] بعض أضداده من الغفلة والشك
ونحوها [illegible] لأنه لو جاز أن يسمى الذاهل عن الشيء جاهلا به على التحقيق جاز
أن يسمى [illegible] جاهلا لانتفاء العلم عنه ثم قد يكون الجهل مكتسبًا للجاهل ومن لا يكون
مكتسبًا له وهو أن يخلق الله تعالى اعتقاد الجهل ضرورة وحال في ذلك الذي زعم
وشبهتهم في ذلك أن العلم بالشيء يستحيل أن يقبل الجهل وهذا الذي قالوه عموم عام لا
يمتنع أن يقبل الجهل [illegible] لقصر [illegible] جاهلا إنما يمتنع أن يصير العالم
جاهلا بما هو عالم به وكان لا يمتنع أن يخلو الشيء والغفلة للعالم لا يمتنع أن يخلو
الجهل له والواحد منا إذا [illegible] الجهل لنفسه ويعتقد أن ذلك

كسبه علم ونس لامداد الخاصة للعلم الشك وهو معرها ال العام هو
الاعتقاد الذي اكتسبه [illegible] عن برهان لاحدها والظن كالشك لانه يتميز عنه بترجيح
اسم الله من مقصود [illegible] من غير برهان [illegible] من المعاني المفردة كما ذكرنا ومن يجعله عبارة عن ابتداع
واهله قول ابن الحباب عشرة يجعله من المعاني [illegible] بمعناه على التوالي يسمى شكا وما لامداد
العام ومن يجعله عبارة عن اعتقاد من [illegible] العام من الاسناد من جملة الامداد الخاصة الاضداد
الخاصة السهو والغفلة [illegible] العلم [illegible]
وذكر انه زائد على الغفلة والله اعلم فصل في معنى العقل واصله والناس
فيه قال اهل الحق العقل كان موجودا ولو كان معدوما لما اعتمد به بعض الدواب ودل
الحكم بعدمه اذ لا دليل على عدمه ولا يعلم الا الله تعالى
بعينه اذ ليس وجوده مستحيل سبحانه عالم بنفسه بلا نهاية ولا حد ويتقدس عن
وصفاته وان ما سواه حادث وان الاله سبحانه قام الدليل على ان صفات الاله سبحانه
الكمال من عشرة ولا يحل عليه الانفصال والاتصال على الدليل [illegible]
مخصص بذاته سبحانه عن الاجسام [illegible] ولا الاحسام حلولا وما ما يبطل قول
العقل جرما ومعرضا لقول اهل الظاهر الى ان العقل قديم وهكذا القولون من الروح والايمان
وصار في الفلاسفة الى ان العقل قديم وهو جوهر بسيط ومن هو لا من صار الى انه جوهر
لطيف في البدن ينبث شعاعه فيه بمنزلة السراج في البيت وليس يتعلق [illegible]
مذهبهم وتقريره على وجه يفهم ان العقل [illegible] الدلالة على حدوث الجواهر والاعراض
فنبين ان دال بطلان هذا المذهب وجب القطع بحدوث العقل ثم الحادث اما ان يكون
جوهرا واما ان يكون عرضا وما قال ان يكون العقل من جنس الجواهر ما قام من الدليل على تجانسها
فلو كان جوهرا عاقلا لكونه جوهرا لكان كل جوهر عاقلا والذي يحقق ذلك ان يكون العاقل
عاقلا حكم لمعنى لكونه عالما قادرا وكل حكم ثبت لذات يستحيل ان يكون الموجب للذات جوهرا
فان الجواهر لها احكام من الاعراض العامة لها وهي لا توجب ان احكام من الجوهر لا جوهر
فالجوهر اصلا ولو جاز ان يكون العقل جوهرا لطبقا في البدن لكان ان يكون العلم جوهرا وللذلك
بيانه في صفات الحي واذا بطل كون العقل جوهرا تعين كونه من قبيل الاعراض وبطل ان يكون
عين العلوم اذ لو كان عينها لصح ان يتصف العاقل على الحقيقة من لا يعلم شيئا بدل انه من قبيل
العلوم بان تقول ليس الغافل والنائم الساهي يسمى على واحد منهم عاقلا وليس له علم
يسمى الا عاقلا بمانه يسمى النائم والغافل عالما او موقنا وبمانه يسمى الساهي
عاقلا ومن ذهل عن الشيء لا يسمى عالما بما هو ذاهل عنه وكذلك مع فلس لا يسمى
عاقلا بالشيء الذي هو غافل عنه واما الغافل عن انه شيء كالمبهوت قد يسمى عالما على
انه على وصف تناف منه تختفي العلوم ويذكرها لذلك يسمى عاملا على هذا التاويل كقول
ما الما والم ما هو جنس من اجناس العرض انه ويحرز بعدئذ العقل مع عدمه الا العلوم
وما يصح ايضا الحياه ما يقابل العاقل فالعقل من العلم معنى غير العلم الا انه يلازمه ملازمة
الشرط المشروط او ملازمة الاثارة للعلم وملازمة الهم للعاقل ان كان العقل من صفات
الحي فيصح ان يقدر زواله من نفسه اذ لم يكن عاملا ذا ذهل ولا دارجعا
الى القسمة نخص من القسمة معنى لا يكون [illegible]

العقل اذ لا يحسن معنى يدرك به العلم غير نفس العلم على ان هذا اثبات معنى مجهول لا يدل عليه
دليل واثبات معنى لا يحسه الانسان من نفسه مع كونه من صفات الحي ولا يدل عليه دليل يخالف ما يحض
دلو جاز هذا لجاز ان يقال الموجب لكون العالم عالما معنى غير العلم الا ان العلم شرط في ثبوت ذلك
المعنى فتسد بهذا الكلام ان ما يحكمه عقلا هو العلم لا غير واما ما قال المحاسبي الشمس مع بدرك
بمنزلة احدها لا حد له لو هم ومثل لا يدرك ماحبه وما في التعلق الحكمي والعادي ومثل هذه الطرق
مجملا يعدد صفات الالهية ولذلك يعلم بمنزلة الحياه العدر ومعاني الامة الذي يعين الحي منها
الحسنى واما فلو كان العلم شرطا في العقل لكان بعدمه عليه كما تجاه مع العلم ثم استحال ان يكون العلم
الذي هو جعلناه من العقل ذا العقل ومعنى ما يعلل العقل يكل قوته شرطا واما الحسن في تعريف
هذا الفصل لان الحق الامام رضي الله عنه ذكر في اصول الفقه ان العقل معنى يدرك به العلم وحله
صفات الحي وكان يميل في التعليق انه سمت بسمة ادراك النفس وهو انه نظر ما علمه ولو
كان العقل معنى يدرك به العلم فهم عند العلم عنه والكلام في ادراك النفس سياتي وقال المحققون
انما العقل هو العلم بدليل انه لا يقال عقلت وما علمت وما علمت وان كان فرق بين [illegible]
اطلقه اهل العرف وتفسده هو هذا كان العالم في الحقيقة هو العلم سواء كان العلم علم الشريعة
والدين او غيره من العلوم واذا اطلق مطلق يقال ذلك العالم اجاز عالم بالله فيفهم من اطلاقه اصحاب
الحرف والصناعات بل لا يفهم منه الا علماء الشريعة ولذلك العقلاء اذا اطلق ما يتم ادته عقل
التكليف وهو ما به يتمكن الممير والاستدلال على ما وراء المحسوس ويخرج به عن حد المعتوهين
ويسمى العقلاء عاقلا وهذا مول ابي الحسن واما ما لم لا ان النحل نرى ينسج اشكالا مسدسة يعجز
عنها كثير من العقلاء ولذلك عبر النحل من الناس بمن الجعل فلهذا قال العامل من يسمى العقلاء
عاقلا والعقل المعتد بها واحسن العلم ولهذا قال الشافعي اكام اعمل الطبع عنى به اكثر الطبع
قال الا اسماء دلوا على احتمالوا في معرفة محل هو القلب ومنهم هو الدماغ وقيل لكل حاسة منه نصيب
وهو احد قولي ابي الحسن وقال الحباب العقل عشرة انواع من العلم عد منها العلوم البديهية
والعلوم الصادرة عن الحواس والعلم بحسن الشيء وقبحه وجوب شكر المنعم وقبح الكفر
والظلم والكذب وقال القاضي العقل من العلوم وليس كلها اذ يحكم الاتصاف بالعقل مع
الخلو عن جميع العلوم او معظمها فتبين انه من العلوم وليس هو من العلوم النظرية
اذ شرط ابتداء النظر تقدم العقل فانحصر العقل اذا في العلوم الضرورية ويستحيل ان يقال هو
جميع العلوم الضرورية فان الضرير ومن لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفاء علوم ضرورية عنه
فاستبان بذلك ان العقل من العلوم الضرورية وليس كلها فسبيل تعيينه والتنصيص عليه ان
يقال كل علم لا يخلو العاقل منه عند الذكر ولا يشاركه فيه من ليس بعاقل فهو العقل ومولد
عند الذكر احترازا عن الساهي وقوله لا يشاركه فيه من ليس بعاقل اشارة الى العلوم الصادرة
عن الحواس والعلوم بالامور اللذات مانه قد يدركها العقلاء غير البهائم والاطفال
والبهائم وهذا الكلام للبهائم علوم بالمحسوسات تحرج من مقتضى التشبيه الا العلوم
الضرورية بجواز الجائزات واستحالة المستحيلات والعلم بان المعلوم لا يخلو عن نفي او اثبات

وعند القاضي ذلك العلم مجازي
والموجود لا يخلو من العدم والحدوث والحد لا يخلو عن الصدق والكذب
القادات وحكي الاستاذ ابو بكر عن الائمة في العقل اقوالا لا يمكن تعيينها وحملها على محامل فقيل عن ابي عبد الله
ابن مجاهد انه قال العقل آلة التمييز وحكي عن ابي العباس القلانسي انه قال العقل قوة التمييز وعن
الحارث المحاسبي انه قال العقل انوار ولطائف قال الاستاذ والوجه ان لا يصح النقل عن هؤلاء الائمة
فان الآلة تستعمل في الاجسام المجسمة واستعمالها في الاعراض مجاز وعلى ان القول بكون حاسة من
الحواس آلة التمييز وليست عقلا ولا الموصوف بها عاقل والكفار بعضهم عقول وفيهم آلة التمييز
يميزون بين الحق والباطل فان قيل لا ان ذلك انه يصح بها التمييز ولا يستدل ان العقل فيه صحيح
ذلك قلنا هذا استدل بالدليل والنظر وقول الرسول صلى الله عليه وسلم والمعنى انه لا حكم لاحد ما ذكرناه تمييزه بسبب
الاحكام وليس كذلك العقل فان صحت هذه الحكاية فان المعنى بها ما يقع به التمييز ويمكن معه الاستدلال
على ما وراء المحسوس والخلاف يرجع الى العبارة والمعني رضي الله عنهم لم يسلك مسالك المتكلمين
ولم يراع ما راعوه وكذلك لا يعقل من القوة الا القدرة والقلانسي اطلق ما اطلقه توسعا في العبارة
وحكي المحاسبي ان العقل نور بصيرة ولا نور ولكن يستعاد به الى النور والتماس بالسبيل الله
تعالى وباسمائه لا اختلاف بين اصحابنا في المعنى فقد سمى الله تعالى [illegible] بما هو نور فقال تعالى
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وسمعنا الامام ابا الحسن اطلق ما اطلقه توسعا ولو كان
العقل يعني به كونه العلم فالعالم الذي يدرك بالعقل وحسبنا بمثل ما اخترناه عن التعسف لاسماح العلم
عنه خارج عن سبل الاعتقاد فيه فحدث العالم اول ما نصدر به الكتاب الكلام في اقسام
المعلومات ثم ذكر عرضنا منه بعد ذكر ابوابا تحصيح الامر لا يتاتى الخوض في حدث العالم الا
بتقديمها فنبين ذلك بباب في اقسام الموجودات وباب في اقسام المحدثات وباب في احكام الجواهر
والاعراض وباب في حقيقة الجسم والاكوان ثم نخوض بعد ذلك في حدث العالم وهو من اعظم
المقاصد باب في اقسام المعلومات قال اصحابنا المعلومات على ضربين معدوم وموجود
فالموجود هو الشيء الثابت الكائن وهو الذات والنفس والعين فكل هذه عبارات عن الشيء فكل شيء موجود
وكل موجود شيء وما لا يتصف بالوجود لا يتصف بكونه شيئا وما لا يتصف بكونه شيئا لا يتصف
بالوجود وذهب المعتزلة الى ان حقيقة الشيء هو المعلوم وطردوا ذلك وعكسوه وقالوا
كل معدوم معلوم فهو شيء فتحصل من هذا ان المعلوم عندنا كما انقسم الى الوجود والعدم كذلك
ينقسم الى شيء [illegible] والى [illegible] لما ثبت من انه لا فرق بين الشيء والموجود والثابت
والذات والنفس والعين ونقول ان المعدوم معلوم وليس بشيء ولا ثابت ولا ذات كما انه ليس بشيء
بل هو المنفي من كل وجه ومعنى تعلق العلم به تعلق العلم بانتفائه وعند معظم البصريين من المعتزلة
ان لا معلوم الا الشيء وما ليس بشيء فليس بمعلوم وعند ابي هاشم يتعلق العلم بما ليس بشيء
ادركوا ان معلومه لكانت اشياء واول من احدث هذا القول ابو يعقوب الشحام تابعه معتزلة
البصرة ثم اثبتوا للمعدوم خصائص اوصاف الانفس فقالوا انه جوهر ولون وعرض
[illegible] ثم اختلفوا في ذلك [illegible] اوصاف الاجناس [illegible] الجوهر
التحيز ولم يصفوا العرض بالقيام بالمحل [illegible] العلم التعلقات [illegible]
قيام الاعراض بالجواهر [illegible] الشحام وذهب كثير من المعتزلة الى ان المعدوم
ليس بشيء [illegible] هذا المذهب الى ابي الهذيل وابي الحسين وهو من المتاخرين من الكعبي

وهم

للاسلام

وهم هشام بن الفوطي والصالحي وعبدهم وصار بعضهم الى ان المعدوم ليس اطلاقا ولم يرد ما عليه وهذا
مذهب النصيبي وابن عياش وصار ابو العباس الناشي الى ان الشيء هو القديم وانما يسمى المحدث شيئا توسعا
وذهب جهم الى ان الشيء هو الحادث والرب تعالى منشئ الاشياء ولا يتصف بكونه شيئا وذهب هشام
ابن الحكم الى ان الشيء هو الجسم والعرض لا يسمى شيئا واعلم ان المعتزلة افسدوا على انفسهم بالتزام هذا
المذهب جملة القواعد [illegible] جميع اصول الدين [illegible] ان نقول اجمع العقلاء على
الفصل بين الثابت والمنفي [illegible] الثبوت والنفي [illegible]
[illegible] الثبوت [illegible]
[illegible] الموجود
لا عندهم [illegible] المعتزلة ان المعدوم [illegible] ونفس وجوهر وعرض [illegible] للمعدوم [illegible]
ونقول اجمع المتكلمون على ان لا شيء مع الله تعالى في ازله [illegible] الحصني [illegible]
الله ولم يكن معه شيء غيره [illegible] اسم مع الله تعالى في الازل اشياء من الجواهر والاعراض [illegible]
العالم واصنافها ولذلك اجمعوا على استحالة [illegible] اعداد [illegible] بعضها عن بعض [illegible]
واجمعوا [illegible] على استحالة [illegible] جواهر [illegible] فما زالوا اجمعوا على استحالة
موجودات [illegible] ونحن نقول [illegible] موجودات [illegible] الوجود [illegible] الذات والشيء
[illegible] الوجود [illegible] مذهب اصحاب الهيولى
[illegible] ذلك [illegible] اسم [illegible] من الجواهر والذوات [illegible] بالقوة
من التحيز والتشكل [illegible] الصور والاعراض [illegible]
[illegible] بتسميته [illegible] النفس
والذات والجوهرية ولم يطلقوا لفظ الموجود [illegible] الهيولى اطلقوا لفظ الوجود
عليها [illegible] لا فرق بين الشيء والوجود واجمع المسلمون على ان الرب سبحانه خالق الجواهر
والاعراض [illegible] ذلك على مذهب [illegible] نقول انه سبحانه موجدها ومبدعها [illegible]
[illegible] انه احدث [illegible] وذواتها [illegible] عند [illegible]
فلا [illegible] والمخلصين [illegible] الله سبحانه احدث [illegible] الوجود
وهو حال [illegible] ان الاله سبحانه [illegible] الحال التي تتصف بالوجود ولا بالعدم ولا [illegible]
عليها [illegible] معلومة [illegible] مجهولة [illegible] الدراية [illegible]
[illegible] ولا الاعراض [illegible]
صرف الاحكام المتجددة على الجواهر الى احوال [illegible] الاله سبحانه الجواهر [illegible] الاحكام [illegible]
كالاعراض لو كانت الوجود صفة للجوهر والعرض لكان العلم متعلقا بالذات مع الصفة
[illegible] العالم [illegible] من نفسه علما [illegible] على اصلكم [illegible] علیکم [illegible]
[illegible] ان السواد [illegible] على المحل [illegible] ان يقولوا [illegible] سواديته [illegible]
[illegible] مع وجود الضد [illegible] وجوده [illegible] السواد [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] السواد
[illegible] سواديته [illegible]
[illegible] العدم [illegible] المعتزلة [illegible]

الصفة الواحدة ان شا فعله وان شا تركه من الصفات ينقسم الى الواجب والجائز والواجب منها
لا يرتفع ثبوته على الفاعل بعين صفة والجائز منها الكون القادر عالما فليس الكون القادر دائما
وهو قادر عن ضرورة ليس بالقدرة ولا يرتفع ثبوتها على الحروف المقدورة وهذا الذي ذكروه
باطل لان الكون اذا كان هو هو فذاك هو عين كونه موجودا اعتبارا لصفة هو مراد عرض عين موجود
يحكم بحصر على ان ما ذكروه يبطل عليهم بما اثبتوه من الصفات التابعة للحدوث فلا يسكرون
على من اثبت الواحدة على زعمهم لان الحدوث كالتحيز وسائر العرض بالمحل ونحو ذلك فان هذه
الصفات لا من عندهم وليس من اثر القدرة ثم لم يثبتوها قبل الحدوث ثم يقولون على من اثبت شيئا من
صفات النفس على الكون عند الحدوث فهلا احوال لموضعه لم ان ساغ لهم ان تقولوا هذه
العرض معدومة وقيامه بالمحل واجب عند عدمه ساغ ان يقال لا للقيامة بالمحل هو المعدوم ثبت
بعد الحدوث وانها غير معدومة فلم لا كذا ولو ثبت وجود العرض وقيامه بالجوهر او ثبت
وجود الجوهر وتحيزه يحسن تسمية احدهما عن الاخر لكن ذلك ينتهي الى ما ذكرناه
المعدوم ما ثبت فيه الحيز يبطل عليهم باصول منها ان العلم بالا لم مع الالم عند اتصاف
الذات من الحي بالالم ثبوته واجبا وهو معدوم وحدوث العلم عنده عن النظر واجب
ذات العلم سبحانه متعلقة بالفاعل ملنا يبطل بالوجود فان قالوا لم يكن الوجود بالفاعل تحصيل
الوجود قلنا انما يعبر الى الفاعل بحدوثه مثلا لذلك ان الذوات والانفس جوهر فكلامهم ان قالوا لو لم يسمه الجوهر
من العدم عن غيره لم يصح اعادته فعل النفس دون غيره فالم يوجد مثلا ولو يسمى العدم جوهرا
بالاعادة لما يعين اعادتها للفاعل اذا اراد اعادتها يقول من لا اعاده يسمى الذات بانها التي كانت
موجودة قبل وما يسمى به ان قالوا المعدوم معلوم من شرط المعلوم ان يكون ثابتا مخصوصا
متميزا عليه العلم اذ لا فرق بين ان يقول القائل لا اعلم وبين قوله اعلم لا ما العلم اذ لم يتعلق لا بشي
تعلق العلم بالمعدوم ...
لا يسمى السواد عن الحمرة ولا يعلم الفاعل والجوهر عن جوهر مثله في معلوم لما يمكن
تعيين الفصل الى بعضها وان يكادمن بعض ومعد ذكرنا الجهل انما يلزم منهم ان يكون ثابتا لا
يتميز ولا يتميز عن العين ثم العلم العدم متعلقا بها ... ولذلك لا ارادت العلامة بالتفه
بالعلم ومتعلقه به على التفصيل بالوقت والقدرة والصفة وان كان لا يعلم ولا يتكيف
ما لو قالوا ان يكون معلوما وليس بشي جاز ان يكون مدركا وليس بشي ولا ثبات الحوادث هذا
لا لا يعد فصل ان اصحاب المعدوم معلوما هو ... ذكرنا انه ليس من شرط
كون المعلوم معلوما ان يكون شيئا ومعنى كون المعدوم معلوما تعلق العلم باثباته وتحا
تعلق العلم بالثبوت ... ويعلم عن بعض المعتزلة وبعض المتكلمين امثلة
ان المعدوم ليس بمعلوم وقال الاستاذ ابو اسحق المعدوم معلوم على تقدير الوجود وهذا
مذهب ابي الحسين البصري فانه ذهب الى ان المعدوم ليس بشي وانما يعلم على تقدير الوجود
وحقيقة مذهب الاستاذ ان الاشيا معلومة على الحقيقة والمعدوم ... العلم بانتفا
تعلق العلم ... المعدوم فان ينقسم العبارة عنها خمسة اقسام ... معلوم
لم يوجد قط ولا يصح ان يوجد وهو المحال الممتنع ثبوته كاجتماع الضدين وكون
الجسم في مكانين ونحو ذلك فعلم انتفاه مستحيل ثبوته ومنها معلوم لم يوجد
قط ولا يوجد ابدا وهو ما يصح وجوده وذلك نحو ما علم الله تعالى انه لم يكن

يكون واحمد الله لا يكون من قدرة انه يخرج اهل المعاد الى الدنيا وخلق مثل العالم بعد ذلك وان كان مما
يصح فعله منه سبحانه فكان من هذا القبيل فعلم الله تعالى اشيا ما لو كان كيف كان يكون
ومنها معلوم معدوم في وقتنا هذا وسيوجد فيما بعد نحو القيامة والحشر والثواب
والعقاب وامثال ذلك مما اخبر تعالى انه سيكون فعلم اشيا ما سيكون ومعلوم اخر هو
معدوم في وقتنا وقد كان موجودا قبل ذلك كالامور الماضية فعلم اشيا ما قد كان فيتعلق
العلم بالكون الماضي والمستقبل باسبابه ومعدوم يجوز ان يكون ويجوز ان لا يكون [illegible] انكر ان لا
يكون نحو جواز تحريك الساكن من الاجسام وجواز تسكين المتحرك منها وبالجملة لا يتصور
ان يكون العلم الا مستندا الى اثبات فحد منه ان المعدوم معلوم على الحقيقة قال الامام رحمه
الله والظن بالاصحاب انهم لا يخالفون في ان المعدوم قد تعلق به العلم على الاطلاق من غير تعلق بالاضافة الى اثبات
مقدر ثم قال ان العلم لا يتعلق بالعدم بعد احالة فلما قال بانا نعلم ان العامة ستكون ونعلم
اشياء الان ونعلم اشيا ما مضى وانقضى ومن علم ان الشمس تعوق اصلا فعلمه باشياء متعلقة
معلوم على هذا بالشوق والقائل فيتصل من علمه بوجود الشوق ومن علمه باسبابه والضيا
فان المعدوم متعلق القدرة والارادة فما المانع من كونه متعلق العلم ويقول المعتزلة اذا قضينا
هو هذا ثابت في العدم غير موجود فهل يعلمون اثبات الوجود عنه ام لا فان قالوا الاثبات لهم كيف
يعلمون اثبات الوجود وهو ليس بموجود واذا لم يعلموا اثبات الوجود فما علموه موجودا واذا
قالوا نعلم اثبات الوجود فليس اثبات الوجود شيئا وقد علموه ولذلك اذا قدرنا جوهرا موجودا
فاثبات الوجود عنه قد علمنا لا اثبات العلم بالوجود وليس العلم الا اثباتا فان قالوا
الواحد منا يعلم اثبات المستحيل واثبات ما يجوز وجوده فلو جعلنا العلم النفي المحض لما استبان
الفرق بينهما اذ النفي لا يتميز فيه قيل الذي يجوز وجوده ذات ملتبس الكريم جرح التعطيل المقدس
الى انه يجوز ان يكون اثباتها وهو اثبات لا يجوز ان يكون الثاني وهو المستحيل ففيه التمييز بهذا
الوجه وليس امتنع التمييز من غير اثبات ذات فقولوا امتنع الاشعري ذات الشي اذ كان بعد التمييز
ليس يقتضي بعد التمييز لما ليس ذاتا وما ليس بذات ما سوى المستحيل ذاتا لا يمتنع وليس ذات
الجائز وذات المستحيل يقول لهم ان اذا لم يكن المحال شيئا فقولوا انه ليس بعلم كما علم انه ليس معلوم
فلما يتصور من الواحد منا التقديرات والخواطر والتصورات فيحمل ذلك على انه ملا يعلمون ذلك ونحوه
عند الله سبحانه يقول لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال تعالى ما كان معه من اله اذا لذهب
كل اله بما خلق فان الله سبحانه يعلم من مستحيل ثبوته ومن وجوده الواجب الذي لا بد منه فهو سبحانه
عالم بما كان وما يكون وما لا يكون فما جاز ان يكون وما لو وقع فيستحيل كونه ونعلم اشيا ما لا يكون
ما جاز ان يكون واشياء لا تكون لما يستحيل كونه ولا يفتقر الى دلالة ولا الى صفة الحكم والعلم
ومولهم لو جاز ان يعلم ما ليس بشي كان له ان يدعي ما ليس بشي تعالى الله لم يعلم ذلك وما الجامع من العلم
والادراك ولو جاز اجتماعهما عند ذلك لجاز اسوا فيهما عند ذلك ثم الفرق بينهما لايح وذلك ان
الادراك العلم يقتضي المدرك ولا يتعلق به على جهة التعدد بخلاف العلم واما قولهم ان

المعدوم شيء فقط من غير اختصاص فلنا المعدوم شيء عند من وصف بصفة مميزة عن غيره عند بعض الصفات [illegible]
الشيء ومن بابه المعدوم خصائص الصفات ثم الصفات التي اثبتها للمعدوم ليست مميزة لبعضها عن بعض
دون [illegible] مالكراهة اذ المعنى لا يختص الابصار ولا الانعكاس ولا اعراض ولكن لا اعراض اذا [illegible]
حكم بالمحال ملتبس معتزلة ولا متميزة لبعضها عن بعض فصار من مذهبهم [illegible]
وهيئة ما فالمعدوم شيء وكونها اشيا تقرير محال ومن قال ان المعدوم شيء عند من وصف بصفة
ما لا يصح على اصله تعلق العلم به على التعيين ولا تميز بعضه عن البعض بالعلم [illegible] اسم شيء
اطلاقا لان الله تعالى سماه شيئا فقال سبحانه وتعالى ولا تقولن لشيء اي ما علق ذلك غدا وقال ان زلزلة
الساعة شيء عظيم قلنا لا نسلم ان الزلزلة التي ستكون في الاخرة ليست شيئا عظيما حين عدم
المعدوم بل لا يمتنع تسميته بما سيصير شيئا في المستقبل شيئا في الحال تجوزا كما قال سبحانه
انى اراني اعصر خمرا اي عنبا [illegible] ولا
تقولن لشيء اي ما علق ذلك غدا فاعله ولا تقولن لما اذا فعلته كان شيئا [illegible] الفعل
[illegible] لفعله وقد سمى الله تعالى الدخان سماء والزبد ارضا قبل خلقها سماء وارضا على
معنى انه اذا جعلهما كذلك كان سماء وارضا قال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال
لها وللارض ائتيا [illegible] قال سبحانه لزكريا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وقول من قال لا شيء الا
الحادث او الجسم باطل فان الله تعالى سمى نفسه شيئا فقال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله
وقال تعالى [illegible] وقال تعالى ولا تقولن لشيء اي ما علق ذلك فسمى العرض [illegible]
[illegible] هذا الباب والله ولي التوفيق

باب اقسام الموجودات قال اعلم ان الموجودات تنقسم قسمين موجود لا افتتاح
لوجوده وهو القديم سبحانه وصفاته وموجود لوجوده افتتاح وهو الحادث وهذه
قسمة بديهية مستندة الى النفي والاثبات لان الموجود اما ان يكون له اول واما ان لا يكون له اول
ثم التعريف [illegible] بالحوادث اذ القديم سبحانه ليس يعلم اضطرارا وانما يتوصل الى
معرفته نظرا واستدلالا [illegible] الحوادث تنقسم الى قسمين الى متحيز والى [illegible]
هو المستغني عن المحل والمفتقر هو الذي يحتاج الى المحل وهذه القسمة ايضا مستندة الى [illegible]
[illegible] القسمة الموجودات لم تكن بعد اعتبار الوجود الاول لا بداية له ولا نهاية
لوجوده [illegible] بذاته ولا نهاية له الا صفاته وجودا وحكما على ما سياتي بيانه
[illegible] الذات القديم سبحانه ولا الى صفاته [illegible] ولا يحل فيه
[illegible] المستغني عن المحل هو الجوهر في اصطلاح المتكلمين [illegible]
الحادث [illegible] ذلك [illegible] المعقول [illegible]
الحادث المفتقر الى المحل فهو العرض ويسمى القسمين اسم العالم [illegible]
[illegible] عن القسمين [illegible]
ذلك من [illegible] الذي يحصره الوهم [illegible]
القسمين احدهما موجود [illegible]

[illegible] الحلول والجسمية [illegible] احدهما عن الاخر [illegible]
[illegible] المساحة [illegible]
[illegible] سعلة للجسم [illegible]
اذا [illegible] وصفه لسمي جوهرا [illegible]
لم يخل [illegible] العالم [illegible] عن الحصول [illegible]
واما القسم الثاني فهو الذي [illegible] بمحل [illegible] واحد
[illegible] للعرض صفة
واما [illegible] العرض [illegible] الجسمية والكرمية [illegible]
[illegible]
[illegible] وما هو [illegible] بمحل [illegible]
صفة له [illegible] القسمين [illegible] الخارج عن القسمين
[illegible] العرض [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] الى حال [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] العرض [illegible] العرض [illegible]
[illegible] الاحساس [illegible]
[illegible] الجوهر الواحد هو الذي [illegible] لونا واحدا [illegible] الجوهر
[illegible] المتحيز [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] المتحيز [illegible] المكان [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] القاضي [illegible] المتحيز [illegible]
[illegible] القاضي [illegible] الجوهر [illegible] المساحة [illegible]
[illegible] الجسمية [illegible] العرض [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] العرض [illegible] العرض [illegible]
[illegible] العرض [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] العرض [illegible]
[illegible] العرض [illegible] الجوهر [illegible]
للعرض [illegible] الجوهر [illegible]
المتحيز من الوجود [illegible]
[illegible] جوهرا [illegible] الوجود [illegible]
جوهرا [illegible] الجوهر [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العرض [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] النفس [illegible]
[illegible]

الجوهر جوهرًا للقائم بالنفس ولم يكن قائمًا بالنفس لكونه جوهرًا ولا معنى للقائم بالنفس إلا مستغنيا
عن المحل وذلك صفة نفي وإنما يستغني عن المحل لحقيقته وتحيزه فإن قيل ما العالم قلنا
هو اسم لجميع ما سوى الله تعالى من أفعاله وهو اسم لغوي أو اصطلاحي اختلف فيه فعلى أنه مشتق من
العلم أو من العلامة وقيل هو اسم لجماعات الناس أو لجماعة منهم وقيل هو اسم اصطلاحي وأما المحدثون
من أهل اللغة أن العالم اسم لما سوى الله تعالى ولعل هذا أصل الأولى وقال الأزهري إنه اسم لأصناف
مختلفة وقال ابن عباس في قوله تعالى رب العالمين معناه رب الخلائق أجمعين فعلى هذا الأقسام
العالم إلى الجواهر والأعراض وإن الأجسام مركبة من الجواهر لا أجزاء لها في هذا الأجسام وأحدها
جوهر وهو الجزء الذي لا يتجزأ والجسم هو المؤلف من الجواهر أو المؤلفان وأهل التأليف
من جوهرين فصاعدًا وإذا ألف جوهر إلى ما لا يتجاوز فهو جسم وإذا ألف على الطول
كان طولًا في الطول والعرض والعمق وإن كان فيه اسم لجملة الأجزاء ولذلك الطويل والعريض والعميق وقال أبو
الحسن هما جسمان إن كان واحدهما مؤلف لصاحبه والجوهر الواحد ما له حيز واحد وما فيه
لو كان واحدًا أمر كل جسم فيه تعارف الجسم والعرض والقديم سبحانه وأما الأعراض فهي
المعاني الطارئة على الجواهر يستعين بها من حال إلى حال وتلك هي التي تستحيل بقاؤها ونحن الآن نتكلم
فيما قيل في أحكام الجواهر هذه المسألة أول من أبواب الجوهر الفرد مسألة اتفق المتكلمون
على أن الأجسام تتناهى في تجزيها وانقسامها حتى تصير أجزاء لا يتجزى كل جزء ولا ينقسم
وليس له طرف واحد وهو سابع ولا يتميز وإلى هذا صار المتقدمون من المهندسين وعبر بذلك
عن الجزء بالنقطة فقالوا النقطة شيء لا ينقسم وصار الأكثرون إلى أن الأجسام لا تتناهى في
تجزيها وانقسامها وإلى هذا صار النظام من أهل الملة وزعم الأوائل أنه يتناهى قسمتها بالفعل
ولا يتناهى قسمتها بالقوة ويعنون بالقوة صلاحية الجزء للانقسام والتجزي أن العقل إلى
الأجزاء يتناهى فيه الوجود في الآفاق مقطعة أن الأطراف والأكناف وذلك كل جملة
ذات مساحة فإن لها غاية مقطعات بالجهات فيحتوي ما يقسم أجزاء بلا نهاية
في الجملة المحدودة المحاط بها كيف يقسم أجزاء لا تتناهى وكيف يتكسر الرغيف
لكنا بلا نهاية ومما اتفق العقلاء على أن لا يتناهى شيء بالنهاية وأما القطع من طرف
القطعة من الجملة لا جزء وما يتطرق الله السطح والسيف ويقبل النقصان بالسيف
والعمق يقطع بقسم إلى أن يكون ينتهي إلى الحد والحالة لا يتطرق إليها القسمة فإن قالوا نحن نسلم
لكن أنما ينتهي إلى الحالة لا تقبل القسمة الفعلية وذلك بما هو محدودها وأجزائها تلك
لو كان كل جزء محسوس يتجاوز إلى بلا نهاية لما انتهت أطرافها وجوانبها فقد علمنا
صدورة أن الجزء أقل من الكل فإن الجملة أكثر من العشرة فكيف يصح الحكم بأن القسمة
الفعلية تتناهى والقسمة الفعلية فيما لا يتناهى وكيف يكون الذرة مساوية للجبل بصلاحية
القسمة وبحيث لا تتميز أعني الصلاحية ولا يتناهى وبالضرورة نعلم أن الذرة لا تحتمل
على مجاوزات بلا نهاية فإن قالوا السيف يعول أن الذرة متجاوزات بلا نهاية وحدود
وأما أن تتصل حتى القسمة ويقولها الحس القوة ملنا قد علمنا أن القسمة
قسمتها تعد تسمى نوع تعرفون متناسبين هو أما لا يشك فيه من العقلاء من قول
الذرة المنقسمة إلى ما لا يتناهى أن المنقسمات لا نهاية ولا ذلك ممن

اساف

أصناف متجاورات في الذرة بلا نهاية من القوة في اصطلاح الفلاسفة نعنى به التطلع إلى ما يحصل منه
الشيء للمبادي له ما يتعداه من المراد وأما أنها الكيفية أخرى كما يقال الإنسان في النطفة
إنسان بالقوة والنواة نخلة بالقوة ولسنا نريد أن في النطفة إنسانًا ما أشار إليه هؤلاء عنهم
عجزهم عن التعبير إذ لا معنى لصلاحية القسمة إلا الحس بتجاوز من يتصور تعبير نفيهم
بالتعبير يتصور أحدها على فعله والتعبير فيه عن تجاوز إنسانًا لا محالة وهو معلوم
على البديهة وما يمكن أن الأقسام يبنى على وضع المجاورة بل على وجوده وإن عبروا بالقوة
من صلاحية القسمة زيادة من أن الجسم يلبس ذلك من هيولاه وليس هو موضع النزاع
فإنه لو أرادوا غير أن الجملة المحسوسة مساحة محدودة بل ينتهي على دعواهم أن السطح
والعمق يستغرق بما لا هو إذ لا ينتهي على النقصان ومن كل هذه يحكم بما دعاوى في
الجملة لا تتناهى عندهم يقول بانقسام الجوهر وليس يقول بانفصال الجملة التي فيه على
الأجزاء التي لا تتناهى ملنا نعني ما هينا كونها محدودة محاطًا بها وهذا إنما يعلم حسًا وضرورة
فإن الجملة لها مستطاف ممكن الاتصال بها من كل جهة ولو كانت لا تتناهى أجزاء لا يسع
الإحاطة والاتصال بها وكذلك تطرق النقصان إليها معلوم ضرورة والتفاوت
المعدود الكثير مدرك على البديهة وإذا قطع شيء جملة أنقص مما كان قبل ذلك فإن قيل
لو كانت الأجسام تتناهى أجزاء وجملها لما تصور قطعها وتخطيطها وأدى أوصاف الكلام في
جسم بسيط وبقطعه يسمح الرسم من أحد طرفيه وأمر البدء يتقدم حتى ينتهي إلى الطرف
الواحد استبعادًا أنها تقطع الجسم وجدنا أجزاء البسيط ولو كانت أجزاء عن مساحة
تصور الفراغ من قطعها إذ لا أنها تتسع بالنهاية فإن قالوا إنما تقطع جملة عن مساحة
عن مساحة وهو يستبعد أن يقطع بما لا يتناهى قبله ملنا اختلف جدا فيكم من قال الكرة
موضع على البسيط فإنه ما دام لا يتصل إلى جزء الملاقاة فإنها محسوسة به فإذا
لا ينقسم مربعه بجزء منقسم لو فإن لا ينقسم قد قال معظم المهندسين ليس في الكرة
منقسم إلا من سائر النهايات ولو لاقته منقسمًا لا يصح عليه مقارنة شكلًا داخلًا
وخرج عن كونها كرة فقالوا إنها بلا نهاية نقطة والنقطة عندهم منقطع الخط
وليس في الكرة خط فيستمر بلا نهاية تحيز لا ينقسم أو أثبت ذلك فلو رسمنا كرة
على سطح ومدرنا عليها ينقض قطعها الجسم والسطح بأن ذلك ينقطع في هذه الصورة
كرة لا ينقسم وبسيطًا عن مساحة فهو دعواهم أن القاطع جملة لا تتناهى يقطع جملة لا تتناهى
بالجملة فإن التعارف ليس للجملة التي قطعناها ما قطعه وليس الرحا والبسيط في العمق
والكثير معلوم قطعًا على أنا نقول بما لا يتناهى لا يعرض كونه ما قطعاه مقطوعًا لأنه
إذا استوعب النهاية فلا يحصل له منقطع وإنما لا يقبل مقطعة بحد وينقطع
فلما لم يحد أن يخلصنا من الرسم أمر النظام النقصان لا يقال يتصل القطع البسيط على
الحسعة ولكن القاطع يقابل جزءًا منه والطفرة هو من طرفيه عن مقابل البسيط ويقطع
البسيط يقطع البسيط طفرًا فيقال له لو صعب أن جملة يستبق على الرجال سبب
حطًا فيبطل القول بالطفرة فيقال إن إذا استوعب الجملة في الكرسي بعد أن قطعت القدر

متناهٍ او غير متناهٍ فان قال هو متناهٍ

القطعة

الذي ما سبق بيانه فيقول نعم فيقال ذلك القدر من المسافة متناهٍ [illegible] بعد ذلك تصوير

فيقال له [illegible] وسط النملة وان قال غير متناهٍ فقد قطعته النملة فما قطعته بعد ذلك بداية ام

ومن سلم قطعًا فما لا تناهى له [illegible] هذا الذي في طرفيه هل حاذى الجسم الذي يقطعه بذاته او ما يقطعه

فيقول انه غير محاذٍ له فان قال انه في طرفيه غير محاذٍ للجسم الذي يقطعه [illegible] ان زعم انه في طرفيه

اذ ليس يخصص الزمان المماسة بالموصوف بها [illegible] الطائفة [illegible] ان يسري بحيث يقطع

غير محاذٍ له [illegible] كان ها هنا للصورة [illegible] هذا لما امتنع ان [illegible]

الارض من مبتدأ المشرق ليس [illegible] طرفه الى اقصى المغرب من غير ان يحاذي من طرفيه ارضًا

مما بين ذلك وهذا كله [illegible] وهذا محض الضرورة [illegible] لم [illegible]

عن الادلة من ان القدر الذي سلم قطعه [illegible] عليه الحجة به فان قال قد يتصور مثل ذلك

وصرف [illegible] الحقائق منها مسألة [illegible] والدلو مع الكلاب

والحبل وهي معروفة ومحصولها ان الكلاب يقطع خمسين ذراعًا والدلو يقطع مائة

ذراع والحركة متحدة والمرجع متحد والوقت [illegible] وليس ذلك الا لان طرف

الدلو اكثر من طرف الكلاب وهذا ليس عند اهل التحقيق فان الدلو لما ابرع [illegible] لسرعة

حركاته [illegible] حركات الكلاب سكنات وهذا ظاهر من مرأى

العين وهذا كالقطب يدور بالرحا [illegible] بطيئًا [illegible] الحركات وارجاء الرحا [illegible]

الا انها لسرعة حركاتها [illegible] ارجاء الرحا تقطع [illegible] اذرع في

المدة التي يقطع القطب فيها [illegible] واعلم ان الجسم لا يقطع في وقت واحد [illegible]

مكانين واحداهما [illegible] القول بالطفرة [illegible] ان الجسم لا يتصور ان يقطع جسمًا لم

يماسه او يحاذيه [illegible] لا يتصل بالجسم الذي يليه هذا معلوم على الضرورة

[illegible] جسم [illegible] وجوهر [illegible]

لا يمتنع ان يخلق الله تعالى جوهرًا في احد قطري الارض ثم يعدمه ويعيده في الحالة الثانية

في القطر الاخر من الارض اذا كان يعدم هذه [illegible] اعادة

[illegible] على [illegible] العقل حصولها الا في [illegible] الملائكة

عليهم السلام من السماء الى الارض في ساعة واحدة فيقول ان الساعة تشتمل على اوقات

كثيرة الله تعالى اعلم بها وعددها والوقت الواحد لا يدرك حسًا ولما نعلم بدليل العقل

ومن ذلك [illegible] نقل عرش بلقيس [illegible] عرش بلقيس [illegible] الله تعالى

حمل العرش [illegible] في دار سليمان [illegible] الملائكة [illegible] ان يكون [illegible]

تعالى اعلم [illegible] سليمان [illegible] الله

[illegible] ومثله [illegible]

ومن [illegible] جوهر [illegible] جواهر [illegible] هذا [illegible]

[illegible] الجوهر [illegible]

[illegible] جوهر على [illegible] احدهما او على [illegible]

يحكم

تحكم على الثاني بكلية النملة لانه اذا كان على المتصل يمشي بعضه على هذا وبعضه على ذلك مثل

حوله لو وضع جوهر على جوهرين لستر احد وجهيه دون الوجه الاخر حتى اذا نظر

الناظر [illegible] الى احد وجهيه وهو المكشوف دون المغطى وربما يقولون النقطة

في وسط الدائرة يقابلها كل جزء من اجزاء الدائرة ولولا انها تنقسم [illegible] لما قابلت [illegible]

محصول كلامهم واعلم ان الجوهر [illegible] اشرنا اليه [illegible] ما ذكرناه [illegible] له

العقول [illegible] الحد له ولصغرها [illegible]

التجربة والتصنيف [illegible] الوحدة [illegible] محسوسًا

في مطرد العادة وما هذا [illegible] العين [illegible] الواحد الذي لا ينقسم لا

طرف له [illegible]

ما [illegible] اطرافه [illegible]

المسألة على الاطراف [illegible] الواحد [illegible]

كما تحمله [illegible]

بعينه [illegible] على احدهما [illegible] علم الله تعالى [illegible]

المعروض [illegible] على احد [illegible]

والتسطير [illegible]

من [illegible] السطح [illegible]

[illegible] النقصان [illegible]

الكلام [illegible] احدهما [illegible] ما ذكرناه من

[illegible] الجوهر الواحد لا [illegible]

[illegible] ان الجوهر الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible] جواهر

[illegible] الجواهر [illegible] هذه الجواهر

الجواهر [illegible] الاضافة [illegible] هذه

العرض [illegible] ابو هاشم واصحابه [illegible]

[illegible] الجوهر الوسطاني [illegible] العرض الذي [illegible] ابو هاشم [illegible]

[illegible] العرض الذي [illegible] الجوهر

[illegible] الجوهر [illegible] ذكروه من [illegible]

على جسم [illegible] الوهم [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاتصال [illegible]

[illegible] الاتصال [illegible]

[illegible] الجوهر [illegible]

[illegible] الجوهر [illegible] الواحد ليس له جهتان

واذا لا ثبات لها [illegible] يحققه وما ذكره من محاذاة النقطة اجزا الدائرة فلو صح ما قرره لصح
ما استبعدوه وما الزموه من انطباق [illegible] على صغيرة مديرة وتحرك اجزا الرحا على كبيرها وانما كان ذلك
لمساواة [illegible] انا ها في [illegible] منهم من الصناع والله تعالى اجرى العادة بذلك ولم [illegible] الغزالي
بالطبع ما قال وسنوضح ذلك في موضعه ان شا الله [illegible] التصحيف بالمصحف لا مقابلة له
فان المصنف [illegible] وذلك عند [illegible] مستحيل على المجيب على ان [illegible] الوجود الفرد
هو متناهي لا محالة وفي المسئلة اشكال فان القول بان الجوهر متحيز وليس له الا وجه واحد مشكل
بل لا دليل له [illegible] الواحد ليس محسوسا [illegible] لا اشارة اليه [illegible] الاصحاب على ان ما يقع به
التميز بين الجوهر [illegible] لا يدخل في معناه هو كونه متحيزا اي وجوده له جهة وحجم وحيز وانه
محل العرض و[illegible] من الاعراض لا يوجد الا في محاذاة ولصح عليه المماسة والتالف والواحد
منها لا يدرك بالعقل لا بالوهم لا يتصور بالشكل ولا له طرف وان [illegible] من اللفظ [illegible] جهات [illegible]
انه لو صح ان يحيط به ستة امثاله لا يحصل له اكثر من ستة والمعول على انه اذا اجتمع اثنان فالجوهر
استحال ان [illegible] عليهما فان القول به [illegible] يصف الجوهر [illegible] اجمعوا على انه لو صح عرضا لا
يحل [illegible] الاشارة اليه [illegible] الحيز ليصح وجود جوهر في ذلك الحيز [illegible] ذلك عرضا [illegible] فيه ولا لصح
هذا [illegible] الله سبحانه وتعالى فلا لصح الاشارة اليه بالحيز الحيز حتى يصح وجود جوهر
فيه هذا كلام الاستاذ في جمعه الجوهر [illegible] لعود الى هذه المسئلة [illegible]
ان [illegible] ان شا الله [illegible] احكام الجواهر صفاتها
الواجبة والجائزة مسئلة اما ما يجب فيها فالتحيز والحجمية وقبول العرض
والبقاء وذكر بعضهم القيام بالنفس [illegible] بعضهم القيام بالنفس اشارة الى الاستغنا
عن المحل وذلك نفي ومنهم من يجعله حكما ثابتا [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الى انه اشارة الى [illegible] الجهة وقال بعضهم [illegible] الجوهرية فالمراد [illegible]
الحجمية و[illegible] والتحيز وما كان بهذا الوصف فيستحيل ان يكون في محل [illegible] له
[illegible] فالمراد به نفي المحل والحاجة على الاطلاق وقال
فاما ما يجوز [illegible] القائم بالنفس انه اشارة الى معنى يوجب له [illegible] عن الاحياز
[illegible] الجوهر من وجود [illegible] الاعراض [illegible] يجوز عليه البقا و[illegible] الاختصاص
[illegible] الجهات والجوهر [illegible] الى المكان [illegible]
[illegible] القول عن مكانه [illegible] المكان [illegible]
العادة [illegible] على الجوهر [illegible] عرضية [illegible] مستحيل [illegible]
[illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] الحياة [illegible] كون [illegible] والرطوبة واليبوسة هذا
ما [illegible] عليه [illegible] ان كان الجوهر موصوفا بالحياة
[illegible] الاعراض [illegible] احد اضداده [illegible]

احد

٢٣

احد اضداد [illegible] احد اضداده [illegible] صفات الحي واذا [illegible] على احكام الجواهر صفاتها
ما علم [illegible] معنى يجانسها [illegible] صفات [illegible] عليها
وان [illegible] في هذه القضية [illegible] العلاقة في هذا اذا
[illegible] للعالم [illegible] يجانسها [illegible] المسامي [illegible] الهوا [illegible] النار فان
[illegible] ان اعراضها لا تختلف [illegible] اختلاف [illegible] صفات [illegible]
[illegible] النار [illegible] ولون وما [illegible] الحرارة [illegible] البرد [illegible] فسيل [illegible]
[illegible] الحكم صفات النار [illegible] الحرارة واللون و[illegible] اعراض [illegible] النار ولذلك [illegible]
و[illegible] النار [illegible] اضداده [illegible] ذلك [illegible] الهوا [illegible] صفات الهوا [illegible] النار
[illegible] الهوا [illegible] متساويان في [illegible] الاعراض عليها وهذا
صفات النار [illegible] وصفات [illegible] الهوا [illegible] النار [illegible]
بالمعاد [illegible] وصفات الارض [illegible] الارض [illegible] صفات الهوا [illegible]
الوجود [illegible] الصفات [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الى [illegible] العادة [illegible] العادات [illegible]
[illegible] وهذه الامور [illegible] النار يحرق [illegible] على [illegible]
ان يخلق الله تعالى [illegible] العادة [illegible]
النار [illegible] الارض [illegible] النار [illegible]
[illegible] وهذه [illegible] صفات النار [illegible]
[illegible] هذه
[illegible] هذه الملة [illegible] العجب ان [illegible]
[illegible] العناصر [illegible]
[illegible] هذه الصورة [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] الجوهر اعراض [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] الى ما هو [illegible] الجوهر [illegible] النظام [illegible]
[illegible] عشرة [illegible] اللون والطعم والرائحة والحرارة والبرودة [illegible]
[illegible] اقسام الاعراض [illegible] الحركة [illegible]
من الجوهر والعرض ان [illegible] صفات الحي والدليل على [illegible]
الواحد [illegible] متحيز [illegible] المساحة [illegible] العرض
[illegible] الى الكون [illegible]
[illegible] عرضا [illegible] جوهر [illegible] العرض [illegible]
[illegible] متحيز [illegible] العرض الواحد [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] عرض واحد [illegible]
[illegible] عرض [illegible] الواحد [illegible]
متحيز [illegible] اعراض [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الاعراض لا يوجد

بحسب عرض من احد بلا يوجد كل عرض بحيث نفسه فلا معنى لاجتماعهما في كل عرض بعد ذلك
نفسه واذا اثبتنا ذلك فلا يتحيز فلا يتصور فيها التداخل اذ انما يتصور التداخل فيما يتحيز
لنفسه [illegible] احد موجود وقول ايضا اذا كان العرض الواحد لا يتحيز بنفسه فكيف
[illegible] عند اجتماع اعراض معه ويخرج عما كان عليه في الحكم من الاحكام ولو جاز ذلك
[illegible] ذلك فليس لعرض [illegible] بالخروج عنه [illegible] السواد [illegible] الحركة قطعا
الى غير ذلك ويقول لولا ان [illegible] حركة بالجوهر هذا هو موصوف بجميع الاعراض الغير
امر واحد منها [illegible] بالواحد منها وجب ان لا يسبب حكم التحرك بجميعها وان [illegible] جميعها
معه [illegible] عرض [illegible] احد موجود [illegible] ولو جاز ذلك جاز قيام الحركة او غيرها من الاعراض
[illegible] هذا العالم [illegible] الاعراض متحيزا او احدا [illegible]
[illegible]

[illegible] الحجة
نظر الى ان الذي [illegible] الخطاف هو الذي [illegible] بالخطاف وما صار اليه النظام [illegible]
لا يموت حتى [illegible] الذي [illegible] عند الذي [illegible]
[illegible] بالسرف [illegible] الشرق [illegible] العرف [illegible] الكاينة في الغرف [illegible]
العرف [illegible] بالجوهر [illegible] فانه [illegible] اعراض [illegible] اصحاب الذي [illegible]
[illegible] الجوهر المتحيز [illegible] الحيز قال القاضي
المتحيز ما هو [illegible] الحيز [illegible] جوهر [illegible]
المتحيز هو المتحيز بنفسه [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible]

الجزء ويجده في هذا القطع وعدمه من القطع الآخر وأما استحالة هذا التقدير وهم لا
يقولون بالحروف والعدم فيبطل بعين الهيولى وهو أن الموجود السابق على القطع لا بد أن يتصوره
الانقطاع بعد فساد أن الذي يحله إما أن يطرأ عليه حدوث حادث على المحل إنما هو انتقال من قطر إلى
قطر وكل موجود لا يناسب القطع يستحيل عليه القرب والبعد والمجاورة والمفارقة وكل ما
يناسب القطع لا يعقل إلا مباينًا أو مماسًا فهذه جملة مقنعة في أحكام الجواهر ونحن
الآن نخوض في تمهيد حدث العالم بعون الله تعالى وتوفيقه القول في حدث العالم
قال الإمام رضي الله عنه حدث العالم يبتني على أصول منها إثبات الأعراض وإثبات
حدثها وإثبات استحالة تعري الجواهر عنها ومنها إثبات استحالة حوادث لا أول لها
فإذا ثبتت هذه الأصول ترتب عليها أن الجواهر لا تسبقها وما لا يسبق الحوادث حادث مثلها
ومن المتكلمين من سلك طريقة أخرى فقال العالم جواهر وأعراض ويدل حدوث الأعراض بقيامها على
الجواهر ويدل حدوث الجواهر والأجسام أنها لا تسبقها حسب الألوان المختلفة أو ما في له
سبقها الحوادث وما لا يسبق الحوادث حادث لا محالة وقولنا إن الجسم لم يسبق الأعراض
الحادثة يشتمل على دعاوي إثبات الأعراض وأن الجسم لا يسبقها وأنها محدثة وقولنا ما لا
يسبق الحادث حادث يشتمل على دعوى واحدة فصارت الدعاوي أربعة القول في إثبات
الأعراض قال الإمام ... جمهور الأئمة إثبات الأعراض على الجملة وإن اختلفوا في التفاصيل
ونقل عن ابن كيسان الأصم أنه قال لا موجود إلا الجواهر وقال النظام الجواهر عندها الأعراض وهي
الحركة فإنها تعرض على الجوهر ولا يصل الناظر إلى إنكار جميع الأعراض إلا ...
ربما ينكرون بعضها مما يكون الأكوان ومنعوا كونها حسًّا بنفسها زائدة على وجود الجواهر
ولا يصل إلى ما هو محسوس كالآلام واللذة والجوع والعطش والحرارة والبرودة ونحوها من
الأعراض ... ما ... وذلك كالألوان والطعوم والروائح والحرارة
والبرودة واللين والخشونة ... الأكوان ... السكنات ...
والعلم ... الجوهر ...
... الألوان
والإدراك ... كالعلم والقدرة والإرادة
... الدليل على إثبات الأعراض ... الألوان
إذا ... الطريقة التي ذكرها الإمام ... المختص ...
اضطرارًا ... على ... الجهة ...
الجوهر في الجهة ...
...
من ... الجوهر ...
لا ... الجهة التي ... الكلام ...
الجوهر ... المختص ...
المختص ... المختص ... الجوهر ...
... الجوهر ... جوهر ...

... جوهر عنده يحمله لا يستحيل اجتماعه بكلا الجهة مع بعد أن ابتنى الجوهر الذي هو بعضًا وليس الأمر كذلك
لم ليس أحد الجوهرين بأن يكون مختصًا اختصاصًا أولى من الثاني بالذات القسم الزائد على الجوهر
وبعد أنه حالة ... بأن ... على ما يكون ... المختص
المختص ... بها ... الجوهر
الذي ... العرض
لا ... ويصير ... المختص ... الكلام ... الوجود ...
العالم ... الأعراض ...
... الجوهر ... الضرورة ...
لم يكن ... العقل ... النظر العقلي ... الجسم ...
... ولا ... العقل ... الوقت ...
الجواز إذا ... اجتماعه ...
... الكل ...
بجواز ...
... الأحكام ... المقتضيات ...
مخصوص ... جوهر ... مختص ... الجسم ...
... الوقت المخصوص ...
...
... العالم ... جوهر ... مخصوصة ...
الجوهر ...
...
على هيئة ...
البديهة ...
الأعراض ... الجوهر ...
يتحرك إلى جهة ...
...
والمعاني ...
...
...
... الجوهر ...
...
...
...
...
...
... الجوهر ...
الجوهر ...

ما يفعل العرض العدمي لا يسمى السكون عنه ملكا ما هو
عنه وجب ان يكون متحركا كالعرض والعدم لا اختصاص له اصلا فالمحصول الكلام انه انما كان
الا ما انه لا يخرجه عن كونه عرضا والعرض لا اختصاص [illegible] في ذلك الا سبب الحركة
متحركا لانه كان فيه سكون [illegible] وكان ساكنا لانه كان فيه حركة [illegible] يعلل حكم [illegible]
والسكون والتعاقب [illegible] ان مراده [illegible] لمن يعلل حكم
ما المانع من ان يكون المسمى هو الفاعل والعلل في هذه الصورة هو اختصاص الجوهر لا دابة ملكها لا
معنى للكون الذي [illegible] اثباته الا اختصاص الجوهر بجهة مخصوصة واذا اعترف الخصم به
[illegible] مفعولا هو المسمى والمراد فان قيل اختصاص الجوهر ليس بعرض وانما هو حال بسبب
القدرة من عند موجب قلنا هذا الا ان الذي اسميه ان لم يكن راجعا الى نفس الجوهر لم يكن
عرضا وجب ان يكون موجودا اذ لا واسطة بين العدم والوجود على انا نقول من اسم
فانه يجعلها تابعة للذات ولم يعلل بها [illegible] وسمي حركة ويمكن ان يدرك احدهما [illegible]
ويبطل ذلك لان الجوهر بنفسه فلا بد من [illegible] ذات يرجع المعرفة الفاعل انا نقول اقتضى
عرضا ان يعرف الخصم [illegible] للعالم اذا اعترف به [illegible] ثم نقول
العرض لا [illegible] ذات تتعاقب على الجوهر بحيث لا يبقيها الجوهر ثم اعترف الخصم به
وسماها احوالا [illegible] الى التسمية ما يعلل اختصاص العرض بمحل مخصوص كاختصاص الجوهر
بجهة مخصوصة ما يتميز احدهما [illegible] لا حين لذلك وان استغنى احدهما عن [illegible]
الاخر قلنا [illegible] ان لا اعراض [illegible] بمحالها لا [illegible]
[illegible] اما انها لو اعترف [illegible] بمحالها بخلاف الجواهر فانها [illegible]
[illegible] التعين [illegible] النفس وهذا الجواب وان اندفع السؤال به فانه
في صحة النفس [illegible] لانه يؤدي الى الحكم [illegible] لا تجلس حالا لها
وهذا الجواب عند [illegible] نفس كل عرض اختصاصه بما اختص به من محله على هذا الوجه
العرض بمحله [illegible] من الفرح [illegible] والجواب الصحيح ان يقول انما يختص
لا اختصاص العرض بمحله [illegible] المحل ولو خصصه بمحل اخر لجاز [illegible]
فانه من حال البقاء [illegible] القادر الفاعل وليس يتحقق ذلك في الجوهر
[illegible] المحل [illegible] عرض اخر [illegible] وليس للعرض حال يقال
بقاء العرض [illegible] الفرق بين الجوهر [illegible] حالة
كالعرض [illegible] انه [illegible] الجوهر [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الفاعل كالعرض [illegible]
[illegible] اختصاص [illegible] الحالة الثانية واذا
للعرض حال [illegible] خارج [illegible] وليس
متعلقا للقدرة [illegible] وليس اذا ذاك
على [illegible] وسائر المعاني
كان [illegible] الحكم يقولون [illegible] سبحانه
لا [illegible] موجوده [illegible] ثبت كذلك
[illegible] الامام [illegible] النظر [illegible]

٢٦

مسلم [illegible] حقيقة [illegible] اعتراض علمه [illegible]
العقلي [illegible] تعيين احدهما [illegible] عن عزله [illegible] عليه [illegible]
[illegible] على اصله [illegible]
[illegible] الكم [illegible] اشكال [illegible]
مسلك النظر العقلي [illegible] النظر الشرعي [illegible] العقليات معارضة [illegible] مذهب
[illegible] الدليل والتوقف فيه [illegible] هذا الذي ذكره الامام مطرد [illegible]
النظام [illegible] الجوهر [illegible] فان الذي عولنا عليه [illegible] المسلك [illegible] العلم [illegible]
اذا [illegible]
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible] السؤال [illegible] على [illegible]
[illegible] العلم [illegible] المعلوم [illegible] المعلوم [illegible] العلم [illegible] العلوم
العدم [illegible] سبحانه [illegible] العلم
ما [illegible] اختصاص [illegible] جميع المعلومات على [illegible]
[illegible] المعلومات [illegible] العلم [illegible] نقول انه سبحانه [illegible]
لكن [illegible] الكائنات [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الوجود والسمع والبصر [illegible] علينا [illegible]
السائل [illegible] المعلومات [illegible] العلم [illegible]
ان [illegible] المعلومات [illegible] العبارات [illegible] اللسان [illegible]
المعلوم [illegible] العلم [illegible] بانه عالم بالوجود [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible] المعلوم [illegible] في العلم [illegible] بالمعلوم
[illegible] المعلوم [illegible] العدم والوجود [illegible] المعلوم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الجواب عن السؤال [illegible] على ذات [illegible]
سبحانه [illegible] المعلوم [illegible] العلم [illegible] المعلوم [illegible] الرب سبحانه [illegible] عالما
بوجود العالم [illegible] العالم [illegible] بوصف [illegible] الوجود [illegible] المعنى
وهو وجود العالم [illegible] الجوهر [illegible] حال [illegible]
الحكم لا المعنى [illegible] حال [illegible]
للحادث [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] حادثا [illegible] الوجود [illegible] جميع احواله
[illegible] من حال حدوثه [illegible]
العدم [illegible] المعنى [illegible] العدم [illegible] المعنى هو
[illegible] الحدوث [illegible] على [illegible]
[illegible] العدم [illegible] مستحيلا [illegible] على [illegible]
[illegible] المعدوم [illegible] المعنى
[illegible] اذا [illegible] الله تعالى
[illegible] الحكم [illegible] المعنى

ولذلك لم يجز اعادة الاعراض والصحيح ان الاعادة ليست معنى زائدا على ذات المعاد فان المعاد هو عين
الذي انشئ اولا لم يعدم صفته وكذلك العدم لم يسلبه صفة فان العدم ليس محصلا لا يستحيل ولكنه لما اعيد
استمر انشاؤه سمي معادا وذلك لعدم ولا يعول من الحكاية على الالفاظ فهو في الحالة الثانية اذا اعيد
مستمرا فان ملتبس ان اعادة الشي الى الاول على الاعادة لا الى الاول لو مستداما لا الاولى ومن الثانية ولم
يختلف عليه الحكم وليس هذا كالجوهر اذا تحرك بعدما كان ساكنا فانه يختلف عليه الحكم مع
اتحاد الذات احكاما لا ترجع الى نفسه واعلم ان هذه الدلالة لا تستقيم على اصول المعتزلة
فان الجبائي زعم انه صار الى ان الذوات ثابتة في العدم وانما المدرك هو الحي الدراك انه به واحله والحكم مع
اهله وان الدال يختص بانه لم يكن مدركا فصار مدركا كما لم يكن عالما فصار عالما ولم يكن
متحركا فصار متحركا وانكر ابن الجبائي بعض حكمه كون الحي معنى فانه انما هو انتفاء الافة
وهكذا قال في الموت انه انتفاء البنية وكذلك لم يعد عدم البنية وقال السكر ليس بمعنى هكذا
قال من نعم معناه انه ما يعارضونا وما لوازمه فيقم على اصول نفيه اثبات الاعراض اذا رسم
ابتاءها ما عول الباري فانكره اصحاب مذهبه لله تعالى مع اصحابه الباري تعالى عليه فلما اعوزا
الباري يدل على ثبوت المعاني والدلالة شرطها الاطراد وليس من شرطها الانعكاس وهذا لان
الفعل يدل على وجود الفاعل اعتدادا وعدم الفعل لا يدل على عدمه ولا على عجزه ولذلك
الدلالة بخلاف العلة فانها موجبا فيشترط فيها الاطراد والانعكاس جميعا في العكس
نقض الطرد ومن بطلان الايجاب كما في نقض الطرد بطلانه واذا ثبت بالدليل كون العالم عالما
ليكون العالم عالما فانعكاس العلة يوجب بطلان هذا الحكم وانتفاؤه عند عدم العلم والدلالة
كاسعه وليس صحيحة ومن الدليل على اثبات الاكوان ان الواحد منا اذا ادرك على
الحركة والانتقال الى الجهات واحس من نفسه ايلاء الى العدة لا يدل له من تعلق
وليس معلقها نفس القادر رحمه الله فمن صانه سوى الكون الذي يسمى حركة ولذلك
اذا العدة انه تعالى على الحركة تارة وعلى السكون اخرى فالمقدر هو الكون ولذلك الذي
تعالى تعدد على تحريكه وتسكينه فالمقدور لا محالة من هذه الصورة هو الكون ويستحيل ان
يكون المقدور ايجاد الجسم او ايجاد معنى سوى الحركة والسكون ويستحيل ان الكون المقدور
اعدام معنى من الجسم فانه ليس اثباتا ومعنى ذلك هو المنبغي ولذلك اذا اراد المريد حركة شخص
وذكره سكونه او اراد كونه في المكان وكره خروجه منه فلا متعلق للارادة والكراهة
الا الكون وهو الحركة والسكون ولطرد هذه الطريقة من الامر والنهي اذا كان حقا صدقا
وكذلك التي ترجع الى ما يرجع اليه الاثبات فان قال القائل مسلم ما يلتمسوه من النفي والاثبات
فسل قول القائل هذا اسود وليس بحركة او هذا جوهر وليس بعرض فليس يقتضي التي
هذه الصورة وامثالها تعود الى ذات علمنا ليس هذا او ان ليس فان قوله هذا اسود وليس بحركة
ليس يعني حقيقة ثالثة ذاته خلاف الحركة وقوله هذا الجوهر ليس بساكن ليس
شيئا عن تبيين هذه الذات لذات اخرى بل لا يصح اللفظة في صفة عن ذات الجوهر
من غير تعرض لذات اخرى بخلاف هذه ولو حملنا قوله ليس بساكن على المخالفة فاذا
ذلك الى عين ما ذكرنا في اثبات الاعراض اذ الساكن لا يخالف نفسه ويمكن اثبات

حله العاقل بهذه الطريقة اعني طريقة البحث عن النفي والاثبات القول في اثبات حدوث الاعراض
الذي صار اليه معظم الدهرية حدوث الاعراض مع اعتقاد قدم الجواهر فصاروا الى اثبات حوادث لا اول لها
وان الجواهر القديمة لم تزل محلا للحوادث وصار الحرمون الى ان الجواهر من الهيولى كانت خالية عن الصور
والاعراض ثم حدثت الاعراض ونشير على العرفين وعرضنا الان الرد على من صار الى قدم
الاعراض وانما حدوث الاعراض ينبني على اصول منها اثبات استحالة عدم القديم ومنها تقدير
استحالة الاعراض بانفسها واستحالة قيام العرض بالعرض ومنها استحالة الانتقال على الاعراض
ومنها الرد على القائلين بالكمون والظهور قال الامام والاولى ان نطرد ذلك الدليل في حدوث الاعراض
ونورد هذه الاصول في معرض الاسئلة ونشير المقاصد منها في معرض الاجوبة فنقول الجوهر الساكن
اذا تحرك فعرض طريان تعليل الحركة ودل طريها على حدوثها واثبات السكون لطريها بعد تحرك
السكون لا لو يسعد ماده لا يستحيل عدمه فان قيل لم تنكرون على من يزعم ان الحركة كانت كامنة
فيه فظهرت وانعكس لطهورها السكون فلما لو كان لكذلك لصح اجتماع الضدين في المحل الواحد
وكذا نعلم استحالة كون الشي متحركا ساكنا معا كذلك نعلم استحالة اجتماع الحركة والسكون
اذ لا حقيقة لتسوية الحركة في المحل الاكون المحل متحركا به ولا معنى لكونه متحركا
الا قيام الحركة به على ان الحركة لو حصلت بعدما ضمن كالغيبة بلا حاجة سواهما
ويدلها بان الحركة حقيقتها الدور بحرمتي ذلك انه اخفاء وذلك يعلمون حسها محل حسيتها
سهلا على ذاتي المحقق ان الحركة حرفية ذا حدد الان الا صحاب يوسعون في
العبارة رعما للتقريب والتسهيل بقول لو ظهرت الحركة مرة واستكنت
اخرى لكان ذلك اعتوار حكمين عليها وذلك يقتضي ثبوت معنى قائم بها يقتضي
احدهما كما يكفي الحركة بذاته ويقتضي الاخر كونها مستكنة فانه بان الدال
على ثبوت الاعراض لعاقبت الاحكام وتعاقبها على الجواهر ونقول لو قدرنا الظهور
والكمون معنيين يقتضي ظهورها عند ظهورها او كمونها وتسلسل القول في ذلك فانه يجب
ثم يكون على من يقول ان الحركة الطارية على الجوهر منتقلة اليه من جوهر اخر
فلما لو كان كذلك للزم طريان حالة عليها لا ذكرنا فيما انتقاله وذلك يوجب تحيزها وذلك
محال ولو اسعل الانتقال لا يعقل الا اشغال وكذلك القول في الانتقال المستقل واشتغاله
الى الانتقال يعودى الى ما لا يتناهى على ان القول انما يعرض اعتوار الاحكام
من الانتقال والظهور والكمون وكونها على العرض لو قدر ثبوته لوقامه بنفسه
وكلي الاعراض جميع نحو الاعراض فان قيل لم يعلم ان العرض لا يقوم بنفسه ولا
يقوم به العرض فلما اذا فرضنا الكلام في العلم ونحوه فنقول اذا قام بنفسه فلا
يحلو اما ان يعلم به او لا يعلم به فان لم يعلم به كان محالا لا وجه اثبات حقيقته
وان كان يعلم به لصولت العالم به لو ذكر العالم ونفسه فلا لا حاجة الى اثباته سبيلا
وانما كان العرض لو قام بنفسه لقبل العرض فان الصحيح لقبول المعاني القائم

بالنفس وبين ان محال قيام العرض بالعرض اذ لا كان قيامه بنفسه فانه لو كان المصحح لقبول المعاني
القيام بالنفس لجاز ان يكون البارئ سبحانه قابلا للحوادث فلما لم يستحل قيام الحوادث
به سبحانه من حيث كان معنى وانما استحال لامر آخر سيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله
قيام العرض بالعرض فلما ادرك هذا الكلام من العلم فيقول لو جاز ان تقوم به على ان يكون
عالما به جاز ان تقوم به جهل اذ يستحيل قيام احدهما بمحل قيام الثاني فلا يعلم العلم
والجهل الحلول اعدم ادراك الكلام من العقل العام بالعلم كالكلام في العلم الاول فيستحيل الحلول
عن علم او ضد له ان يتسلسل واذا بطل الكلام في الكون وهو ما يخصص الجوهر بجهة
معان فاذا لم يتصور في العرض اختصاص بالجهة لم يتصور قيام العرض به الكون به ولم يقدر
فلم يكن به في غير تخصيص بجهة لا يعقل ذلك الى اعلام جنسه فيبطل اذ قيام الكون
بالكون فانه مما الدليل على استحالة عدم القديم فلما الموجود الذي لا اول لوجوده
لو قدر عدما لم يكن اما ان يعدم في وقت واحد مع نقص الا ان يعدم عدمه جائز
مع تجويز استمرار الوجود فان يقدر العدم واجبا كان ذلك محالا بالضرورة فان تحصول
القول بوجوب العدم يرجع الى استحالة استمرار الوجود ولكن هذا القائل يقول الموجود الذي
لا اول لوجوده فيستحيل وجوده في هذا الوقت المعين ولا يجوز بعد عدم وجوده في هذا الوقت
المعين ولا يجوز بعدم وجوده فيه مع ثبوت الوجود له على الاطلاق ازلا وابدا ومع ما لم
يعدم فانه يفضي الى الحادث والمتخلف وهذا معلوم بطلانه بالضرورة وان
زعم الخصم ان عدمه يجوز مع تجويز استمرار الوجود فيقول اذا ثبت الحادث ان يعلوه
العدم لم يخل اما ان يعدم لمعنى او لا لمعنى فان يعدم لمعنى لم يخل ذلك المعنى اما ان يكون
طريا ضد لوجود العدم يعمه فاما ان يكون ذلك انتفاء شرط من شرائط الوجود
واما ان يكون اعدام معدم وباطل ان يكون عدمه لطرو ضد من اوجه منها ان العدم
العارض بالنفس لا ضد له فان المتضاد انما يحصى من جنس يعدد فلما ما لا يحل واحد على ان الو
قدر ما ضد الطارئ للعدم لم يكن المدفوع بالعدم اولى من دفع العدم الطارئ من الطرو
وهذا لاحتقانه والذي يعرف ذلك الركن بان ضد امر لم يقدر في عدم القديم بمثله يحلو
اما ان يعدم القديم بالعدم ضده او لو طرأ الضد بعدم القديم فان قلنا بعدم القديم
اذ لا يقال ان الطرو والضد من العدم الامر ان العدم قبل الضد وان قدر وجود الضد او
فلا جمع القديم وضده في وقت فلا يمتنع اجتماعهما في وقت وقت عدا لو قدرنا العدم
بانتفاء شرط من شرائط الوجود واستمرار الوجود كان ذلك باطلا من اوجه اقربها ان ذلك
الشرط ان كان قديما فيستحيل عدمه وان قدر عدمه فيقدر انتفاء شرط مدمه فيتسلسل
كل شرط ان شرطه فيتسلسل وان كان حادثا فالحادث مسبوق لوجود القديم
فيحتاج وجود القديم قبل شرط فيقال ان الله لا يشترط له في وجوده اذ المشروط لا
يتعذر عن شرطه لانه لو شرط ثاني بالعدم واستمرار فلا يجوز انقطاعه ايضا لان
العدم هو منع يستحيل بعدمه فيستحيل مع عدم الثاني على ان الاله لو قدر به
الوجود واحد العناد محالا وان قدر انعدامه باعدام الله تعالى لو تقدر به

كان

كان محالا فان العدم نفي محض والنفي لا يكون مقدورا اذ لا فرق بين قول القائل قادر على لا شيء
وبين قوله لم يقدر على شيء وانما المقدور يفعل لا محالة وان قلنا ان العدم ليس بغير مقتضى كان
محالا فان الذي جعل كونها كائنا جائزا في محل وجب ان يقدر عدمه في وقت مخصوص دون
سائر اوقاته فان مع القطع بان لا اختصاص لوقت من النفي والاسباب لم يكن ذلك المقتضي
العدم فاذا صدر لبطلان شرطه فهو ما كان على الضرورة وقال ابو الحسن رحمه الله وجوده
لا تخصيص فيه بل هو واجب في كل وقت فهو واجب لا محالة لم يوجد الوجود
القول في ان صل الثالث وقال حا وجب وجوده في كل حال استحال عدمه
عنه الذي صار اليه اهل الحق وهو استحالة تعري الجواهر عن الاعراض قال الامام رضي الله
اضداده ان كان له اضداد وان كان له ضد واحد لم يخل الجوهر عن احد الضدين وان لم يكن عرض
لا ضد له لم يخل الجوهر عن قبول احد من جنسه اذا لم يمنع مانع من قبوله وجوزت الملحدة
خلو الجوهر عن جميع الاعراض والجوهر في اصطلاحهم يسمى الهيولى والمادة والاعراض
يسمى الصورة وجوز الصالحي من المعتزلة عرو الجوهر عن جميع الاعراض ابتداء ومنع
البصريون منهم العرو عن الاكوان وجوزوا الخلو عما عداها وجوز الكعبي ومنعوه في
السواد من خلو الجوهر عن الاكوان ومنع العرو عن الالوان وكل محال فلنا في هذه
المسئلة نوع جمع على الاجتماع العرو من الاعراض بعد العقول من الجواهر لا نعرض
الكلام مع الملحدة في الاكوان فان القول فيها يستند الى الضرورة الفصل الاخير
اعلم ان العرض لا يظهر من هذا الباب ونبين استحالة تعري الاجسام عن الاكوان والظاهر
وكلي ما لف كتابه من المعتزلة من يعم قبول هذا الباب واتفقوا على ان الجواهر
بعد ما تركبت وتالفت يستحيل خلوها من الاكوان ونحوها من الاعراض المتعاقبة عليها
ودلالة الحدث الاجسام متضح ونحد هذا العرض واصحاب الهيولى لم يالوا بخلو المادة
والهيولى عن الصورة والاعراض عينا ان الذي اسماه الله وسموا المادة بلفظ جواهر
عند ناس الجوهر هو الذي حظ من المساحة القابل للمتضادات ولفظ جوهر ولا ما يك
للاعراض بلفظ جوهر اصلا يسمونها هيولى وصفة جوهر لا يماثله يسميه المعدوم جوهرا
ومن الطلعا ذكر بما معه يمتنع مما لا امام بما على هذا الا من انا سيما من جعل ما لم يعلم ان الجواهر
العالمة للصحة اعوا لا تبرأ ولا يعقل عن تحصه ولا معرفة ذلك متناسبة ولا متباينة ولكن لك
الجوهر الواحد لا يعقل انه ما ركبوا وتحيزه او ابان عنه ما ركبوا وما يوضح ذلك انه اذا الحقيقة
بها لا بد ان يعلا سفر من العقل اجتماعها لا عن افتراق سابق لو قدر لها الوجود قبل الاجتماع
وكذلك اذا طرى الافتراق عليها اضطررنا الى العلم بان الافتراق مسبوق بالاجتماع وعرضنا
في زعم انا حدوث العالم يصح بالاكوان فان بطل التسمي اعتقد ما صانعا للعالم موجودا
فانما بالنفس من زعم انه سبحانه غير متصل بجواهر العالم ولا منفصل عنها هذا النقص
صريح وهذا الذي ذكروه غير متعلق بحكم النظر اولا فانا ليسنا ما ادعيناه بالضرورة
وانما لو جعلنا الاعتراف على المستدل على اثبات فصل الكلام في جوهر

[illegible] على ذلك [illegible] ليس بمحسوس ولا محس [illegible] ومعنى قولنا انه قائم بالنفس
[illegible] اعلم ان الذي [illegible] على استحالة تعري الجواهر عن
[illegible] عن الاجتماع والمجاورة [illegible] الادراك [illegible] يطرد ذلك في [illegible]
الاعراض [illegible] فلا تخلو [illegible] وجب [illegible] قبول المعنى [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الاعراض [illegible] للقول [illegible]
[illegible] القول [illegible] الاعراض والقول
ذلك [illegible] القطع [illegible] الادراك [illegible] القطع [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] للقول [illegible]
الاعراض [illegible] العقل [illegible] الادراك [illegible] الذي
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] الغرض [illegible]
[illegible]
[illegible] الهيولى
[illegible]

[illegible]

انتفا السواد لعدم اجتماعه [illegible] والضدان لا يجتمعان وان قالوا انما يطرأ بعد انتفاء السواد فلما لم يكن
انتفاؤه به بطل دعواهم بالعلة على انا نقول ان انتفاء السواد عن المحل [illegible]
بعد انتفائه لون ان كان يجوز خلو الجوهر عن الكون [illegible]
وتنافيهما وقد صح حكم القول بان الضدين هما المتنافيان على المحل [illegible]
من حال [illegible] المعتصم [illegible] استحالة خلو المحل عن احد الضدين [illegible]
ذلك [illegible] على المحل [illegible] عليه [illegible] بعدم احدهما [illegible]
احدهما [illegible]
[illegible] الشمع والسراج
[illegible]
من استحالة خلو الجوهر عن المتضادات [illegible]
[illegible] استحالة خلوه عنه [illegible]
هذا الحكم [illegible] الجوهر [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] خلو الجوهر عن الضد
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجوهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوصف [illegible]
[illegible] العقل عن المحل [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] عن اللون [illegible]
[illegible]
[illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] خلو الجوهر عن الاكوان [illegible]
[illegible] استحالة خلو الجوهر عن اللون [illegible]
[illegible] وجود اللون [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible] الله سبحانه وتعالى [illegible]
الحوادث [illegible] الجوهر [illegible] الحوادث [illegible]

ذلك على حدثه فالمانع من قيام بعض الحوادث بذات القديم سبحانه ولا يدل ذلك على حدثه ولا حوادث لها
عند الا ان يقولوا قيام الحوادث بذات القديم تعالى يوجب تغيره فلما لم يلحقه ذلك دل ما دليله عليه وعند
السريتين بقي حقيقة العلم وتجدد احواله من حوادث لا من محال هم الا الارادات عنده هذا واما
المجوزون من قيام الحوادث بذاته تجدد احواله وهما مسالة الائمة في ابانة ما صار اليه ان قالوا
بعالميته المعادات على الجواهر امر لازم فيستحيل المصير الى الطالة بتجويز العرى عنها
كما يستحيل المصير الى الطاله بتجويز اجتماع المتضادات فالوان والسواد والحركة لما جاز
خلو الجوهر عنهما جاز احتماعهما فيه فلو جاز خلو الاجسام عن الاعراض كلها لجاز
اجتماع المتضادات فيها فان قالوا الجوهر والعرض عندنا لا يوجب احدهما الاخر
ولا تعقيبه وهو اسند كل بعض صادر من الفاعل وهو جواز بتوارد احدهما مع عدم
الاخر واعسر ذلك الجوهر والعرض وهذا هو الذي به البصريون اشتغل عليهم
بالاكوان دان ما تمسك به المعتزلة عليهم فالالوان وان تمسك به الصالحي مما مالك بقوله
في الجوهر يعكس عليه في العرض ويلزمه تجويز الاعراض بلا جوهر لصدور الاعراض عن
اختيار الفاعل ويبطل كلامه بالضدين فان يفعل احدهما يمنع من فعل الثاني مع تحقق
ان احسابه في الفاعل فليس يمنع امتناع احدهما بالثاني لم يمتنع لزوم احدهما عند سوق
الثاني فان قالوا اجتماع الضدين مستحيل والقادر لا يوصف بالقدرة على عين ممكن فلما لا لزم الجواهر
دون الاعراض ولم يستحيل بعدهما ولصوبتها وتمسك ايضا فكل عرض احدهما بشرط
في الاخر ومما يتمسك به ان قالوا الماء والهواء طاف ابداهم كل هذا ما لالون له ولا طعم
ايضا لغيبة الجزء واللون وهذه هو صاف فانا او اخذنا اراضي وللاجسام بمحل العادة
بادراكها ولا بادراك الوانها وطعومها والدليل بعدد لك بدرك صفاتها فيستفي
العاقل عندي لاد انها محل عنها عند الاعتراد عند ان الابصار قاصرة عن ادراكها واما الماء
والهواء فلا تشكلونها وحزر ان قال الماء لون يخالف الالوان معرفته لونه الساطع ويدرك ذلك
منه اذا تجمع اما الهواء فهو ما للنهار يصرف الى الساطع المشرق وبالليل يصرف الى السواد
لم يعقل عدم ادراكها بعض الالوان والطعوم لا يدل على عدمه فانا لا ندرك الجوهر
الفرد ويدل ذلك على استحالته ومعرفة العادة فان الانسان لا يدرك بعض صفات
الجسم مالم يكثر نوعه ويعلمه وان اعتدلت صفاته فربما لا يدركه فيسرهم حيث
الله لا لون له او لا طعم له هو الصو

في الاصل

الرابع عشر في ابطال استحالة حوادث لا اول لها قال رضي الله عنه والاعتناء بهذا
الرض هم بان ابطال الغرض منه بين عروج طوائف مذاهب الملحدة فاصل معظمهم
اليها لم يبل على ما هو عليه الان ولم تزل دورة الفلك قبل دورة الى غير اول
مرتبطا لحوادث في عالم الكون والفساد متعاقب كذلك الى غير نهاية فكل ولد مسبوق
لم يزل وكل زرع مسبوق ببذر وكل بيضة مسبوقة بدجاجة فيصير لموجب اصلهم
بعض يسون حوادث لا نهاية لاعدادها ولا بداية لاحادها على التعاقب من الاخر
وذلك معلوم بطلانه باوائل العقول فان مقصد الكلام في الدورة التي نحن فيها فنقول
من اصلكم انه لم يسبق هذه الدورة التي نحن فيها دورات لا نهاية لها وما انتفت
عنه النهاية فيستحيل ان يتصرم بالزاجر على انه الواحد فاذا انصرم ما قبل هذه الدورة اذن لانقضاؤها
وانتهاؤها بل ساعتها محصول هذا القول ان ما لا نهاية له لا عدد تحصره ولا يتسع لضبطه
فيستحيل انصرام الاحاد على ابدال احاد على التوالي واقرب الامور فيه انه تجمع بين النهاية والمصير الى
الساهي وكل تصرم بان السابق متشعب بالنهاية ويتلبثها لا عدد تقضيها على البعض وجود السوق
او لو لقد وما لم يصح عن اول لا تسمى الى الاخر يكمن فاملاه ان يشترط كل حادث حتى يدخل في الوجود
سبق التوقيه النه على بعضها حوادث الكمال سبق قبله احاد لا نهاية لها وما كان ذلك عند
المحقق الى انه لا يحدث حادث الا بعد ان سبقه ما لا ينقضي وكلما على ثبوته لم يعل الا على المحال
كلا يحال لا وجد الجسم بمعنى وجود كل حادث من الزرع والسنبلة والدجاجة والوالد والولد على
على وجود ما قبله وعلى انقضائه حتى يترتب عليه وجود الثاني فاذا لم يكن ابتداء الاحاد فالمتسبح
كيف تسمى النوبة الى هذا اليوم والى هذا الولد والى هذه الدجاجة ومما يمثل به الاصحاب في ذلك
من الشبه الخلاف ذا نقيا لا ولكنها معه جمع شرط تقتضيه فيقال لا يعطى لا ولكنه يرجع اما
في الاول وينقطع عنه الا انه فعدد اشواحد بما لا اول له واشواحرادات متناهية لها
اول وان رغم الخصم ان لا ولكنه يرجع الى الحوادث ولا يختص بموجود واحد كان ذلك اصح
البطلان كل حادث له اول وان عارضونا باستمرار وجود الاله سبحانه وتعالى واستمرارده
فليس لوجوده تعالى استمرار ولا امتداد ولا تجري عليه الاحوال ولا تتعاقب عليه الازمنة ولا
له الكل الحوادث بعدد الدورة التي نحن فيها على رغمهم منفصلة عما قبلها وما لم ينقض من الاداب
ما لا انتهاء لا تسمى النوبة الى هذه الدورة ولا الى هذا اليوم او الليلة ولا تنصرم لاحادها واما
فتسمى النوبة الى التي بعد هذه وما الاله سبحانه بموجوده ازليا لاضافة الثبات وجوده الازلي
فالله جل عن التعدد بفردة وجل عن التكثيف لعلة نشات به ولقال اجله ثم يقول حقيقة
الحادث الواحد ما له اول فاذا كان هذا حقيقة الحادث الواحد فحقيقة الحوادث هي التي لها
اول اذ الحقائق لا تختلف بالضمام امر الاحاد بعضها الى بعض فان زعم بعض الاعتساف
سنها لم يمكن الاحتجاج وشرحالة الاتفراد وما اسلسها فتحير الواحد الذي لا يفيد العلم والاخبار
المتواترة المفيدة للعلم بعد للامور المبلغة امام تجارب العادات واحكام
عروق الموبقة فلا يلزمه كان ذلك لعسر فيقال فلكن نية عل انا نقول ان اخبار المتواتر ليست
موحية للعلم بجمعه يرجع الى احاد المخبرين والى احاد اخبارهم ولكنها منوطة بالاطراد
العادات ونحوه من المعقول على العادة حتى بعد الخبر الواحد العلم ثم بعد الخبر المتواتر
العلم اذا كان ذلك لا يختلف احدهم للحوادث لها اول استحال ان لا يكون للحوادث اول اذ لا ذلك اخر
مسبوق بعدمه كما انه استحال ان لا يكون كل حرف من محتوى الا ان يكون جملتها محتوى واستحال
ان يكون كل واحد من الزنج اسود ولا يكون جملتهم سود اذ الكل ما يحويه بالرأسهم هذا
المسيحية في دار الحسيعادات على ما يجملهم من الاعداد المتعاقبة المختلفة من هذا
العالم ولست لذلك تحتمل كليتها جملتها في جملة الواحدة التي لا احتلاف فيها فيجب
ترتيب بعضها على بعض فلنا من انكر المعاندة من اليوم الذي لا امس ومن الخرد الناصية في الدورة التي نحن فيها وكما ليس الامس ولا تحرك بعد حمد الله تهمه

من الاجسام

و ابو الحسين ونحن انما نعلم الدلالة على حدث هذه الاجسام التي نشاهدها وما نشاكلها

التي غابت عنا هي مختلفة متغايرة مترتبة بعضها على بعض فان قالوا انما نمنع حوادث لا

نهاية لها في زمنه لا نهاية له فلنا ان نعقد فصلا في الزمان ونحل هذه العقدة ان شاء الله

فان قالوا الذي نمنع حادث بعد حادث لا الى اخر له لا انا نمنع حادث قبله حادث لا الى اول ولنا ان

ننظر الى حركات اهل الخلد فانها متولدة لا اخر لها فلنا انما المستحيل ان يدخل في الوجود ما لا اول له

احادا على التوالي وليس من نوع الوجود في الاستقبال ما لا يتناهى فيصير موجودا ما لا نهاية له ويستحيل

ان يدخل في الوجود من معدومات الباري تعالى انها الحكمة عدد لا يحصيه احاد الذي يحصى ذلك

الحقيقة الحادث ما له اول واثبات الحوادث مع نفي الاول له تناقض وليس من حقيقة الحادث ان

يكون له اخر ثم ان اصحابنا ذكروا امثالا في الوجهين فقالوا امثال حوادث لا اول لها بعضها قبل

بعض مثال قول القائل لمن يخاطبه لا اعطيك درهما الا اعطيك قبله دينارا ولا اعطيك

دينارا حتى اعطيك قبله درهما وليس لهذا اول فلا يتصور ان يعطي على حكم شرطه دينارا

ولا درهما ومثال ما الزمونا ان يقول القائل لا اعطيك دينارا الا اعطيك بعده درهما ولا اعطيك

درهما الا اعطيك بعده دينارا فيتصور ان يجري على حكم شرطه وكذلك اذا قال لا ادخل هذه الدار

الا وادخل بعدها اخرى ولا ادخل تلك الا وادخل بعدها اخرى فذلك صحيح واذا قال لا

ادخل هذه الدار الا وقد دخلت قبلها اخرى ولا ادخل تلك الا وقد دخلت قبلها اخرى فذلك لا يمكن و

يستحيل فسقط ما ذكروه واذا ثبت الاعراض ويترتب عليه حدوثها واستحالة عرو الجواهر عنها واثبات

ان الحوادث لا اول لها يتخرج من مجموع هذه الاصول ان الجواهر لا تخلو عن الحوادث وما لا يخلو عن الحوادث لم يسبقها

اذ لو سبقها لكان عاريا عنها وما لم يسبق ما له اول فله اول فان قالوا الحوادث التي استدللتم بها

على الاجسام من حيث انها لا تدل على حدوث الاجسام ما الحوادث التي تعلمها فيها ما دام المراد بعضها

سابقة فانما الحوادث التي تدرك منها ومن الجواهر مثلها لم يدل على حدوثها اول الحوادث لم يسبقه

الجواهر لم يدل على حدوثها فان قيل ما علموه لا يدل على نفسه والجواهر تخصيصا لم يسبق واذا لم

يدل على نفسه من الحوادث فينبغي ان لا يدل على اصل الحوادث مثلها هذا ازلي كذا من الكلام فان

الذي قلناه فيستند الى العلم الضروري بانه اذا ثبت استحالة تقدم حوادث متعاقبة لا اول لها

ثبت استحالة وجود الجواهر عارية عنها استنادا على الضرورة استحالة سبقها لها فاذا لم

يسبق الجواهر الحادث سار كسبيل من الحوادث وهي كذلك وليس فان صاحب الحادث

بهيئة دالة على انه قول يستمر بشرط معرفة الشيء بعينه فان الكتابة يدل على الكاتب

والبناء يدل على الباني مع الذهاب عن الوقت الذي وقعت فيه الكتابة والبناء الذي هو ملتبس

فالعلم الا بالعلم بما لا يعرى عن الحوادث حادث فلو علم نفسه هذا القول ان ما لا يعرى عن اللون

وهي ان يكون لونا ما لا يخلو عن العرض وجب ان يكون عرضا فلذلك يعلم ان ما لا يخلو عن

الحوادث يجب ان يكون حادثا على الاطلاق بصورة اللفظ حتى يرد عليه النقض فان قيل فلما

ان ما لا يسبق الحادث حادث وليس بازلي كما قدمناه فليس يلزم على هذه العبارة شيء فالمرتبون

على ان الحوادث لا اول لها ولا ترتيب اعتبارا بظاهر فان الجوهر سابق الحادث من الحروف وما يليه

ونهاية كل حادث فالمسابق له العرض فانه كالعرض لاصق ولا اللون فيها كان له لونا لكونه الا ما لم

يكن زيد الا مع عمرو ولم يكن عمرو الا مع زيد فلم يتقدم عليه شيء فوجب ان يكون الحمرة

عن سبقها لمساركته اياه في هذه القضية ولو قال لم يكن زيد الا مع عمرو ولا عمرو الا مع زيد وعلم ان

زيدا ليس قبله جزء اليه ولم يتقدم مشاركته عمرا اياه في هذه القضية وليس العكس ثم يقول لمن استدل بما

ادعيناه مع تسليم الاصول الاربعة الى المدعي فلا سبيل عليه الا بالمعارضة والاعتراض بوجه من

الوجوه وقد تمسك شيخنا ابو الحسن رحمه الله بطريقة وجيزة جامعة لهذه الاصول فقال الدليل

على حدث الاجسام انه لا يخلو من جمعه اقسام اما ان يكون مجتمعة ثم افترقت او يكون مفترقة ثم اجتمعت

او يكون مجتمعة مفترقة معا او يكون لا مجتمعة ولا مفترقة او يجمع بانه يفترق اخرى ثم اول

والضرورة العقل يعلم استحالة كونها مجتمعة مفترقة معا ولذلك يستحيل كونها لا مجتمعة ولا

مفترقة ولا ساكنة فانه ولا ازلية عن حيازها مأثرة ويستحيل كونها مجتمعة او مفترقة

ازلا اذ لو كانت موصوفة باحد الوصفين لكانت موصوفة به اما لنفسها فيستحيل عدمها

عن الوصف النفسي مع بقاء النفس واما ان يكون موصوفة لمعنى به ثم العدم مستحيل على القديم

ولما استدل بالاوصاف على الاختصاص واحاله فالاحكام عليها اذ حدد ما يقتضيها المجمعها

للنفس لا لمعنى اذ النفي المحض لا يوجب اختصاصا بعض الاحكام دون بعض مع ان بعض هذه الاوصاف

الجواهر لا تدل على البدل ومع العلم بان ذلك يعقب اتفاقا وقد ابطلنا قول من قال ثم يحل الجمع مرة

ويعقب اخرى كالحي اول ما نرى فلو وجد مستحيلا كان مستحيلا وقد ابطلت هذه الاقسام

استبان بعين الجواهر ازلا اذ لو ثبت الاستاذ ابو اسحق لا يعقل وجود الاجسام لو قدر وجودها

ازلا الا على وصف تمام الحركة او السكون او الاجتماع او الافتراق او هيئة مخصوصة

ومن وجد انها انا ما ثبت الا بمحلقة الاحكام فانه لا يعقل استحالة [illegible]

العالم بعد حدث العالم فمن ذلك قولهم قد قال المتكلمون ان بين القديم سبحانه وبين اول الحوادث

ما لو كانت ازمنة وحوادث لم يكن لها اول فقد اشبهوا امرا مستبدا بحدوث اسما فسيما وقطعوا عنه

الا وليته فما الفرق بين هذا وبين ان نكون تلك الازمنة مشحونة بالحركات والتعاقب كالتخصيص

فان قالوا ان لم يقدروا امرا للحق فيلزم من ان يقولوا بين القديم وبين اول الحوادث مدة متناهية وهذا

لو علمتموه خرج من ادلة القديم سبحانه او لا ملك انه فيه بين القديم سبحانه والحادث مالا نهاية له الا انما المكان

اذ المصحح لغنول الارتسام الزمانية والمكانية التناهي فلا نهاية له في وجوده احق بعين الادلة عنه

ولا نهاية له في ذاته اعني بعين الحد والجهة فانه لا يناسب المتناهي بوجه ويعارض قول الذاهب بقول

المجسمة القائلين باثبات الجهة ما دام العالم ضابطه ولستم تقولون ان كان بين القديم سبحانه والحادث

حوادث بعدده الكافي بلا نهاية فان ما حصره الوجود بين اولية ما هي لا محالة على انا

نقول نحو لعين العدم وبين الحوادث حظا ما ليس من الطرف والما ما يحل من ذلك هو

النهاية فمن يعقل ذلك المستوفاة مدة فقبل الفعل مكن معارضة الفعل وجود العدم

فلما قد قارن وجود العدم عدم فعله ثم قارن وجوده وجود فعله ويستحيل الاستدلال

والا مبتدا على الوجود الازلي بان ذلك راجع الى تقديرات الاوهام ووجود القديم سبحانه

لم يزل محلا للافعال ودوامها فالاولى [illegible] يطلقون القول بان البارئ تعالى هو المبدأ الاول وانه
العلة الاولى [illegible] الفاعل حقا فانه يعني [illegible] ويكون علة موجبة للحوادث لا
كونه سابقا [illegible] الفعل الواقع في الماضي وسبقه مدة او زمنه زمانية مثلا [illegible]
الا من ضرورة الفاعل ان يكون له رتبة التقدم وان [illegible] رتبة التقدم [illegible] العقل
عنه بوجه ما [illegible] او كل موجودين لم يسبق احدهما على الاخر [illegible] اما
بزمان واما بذات [illegible] مولود بولادة [illegible] في نوع [illegible] وجود
العدم سبحانه [illegible] الا ما ذكرناه قال الامام رضي الله عنه شبه الدهرية نحصرها
اربعة اقسام احدها [illegible] للاصول [illegible] اما حدوث
العالم [illegible] في موضعها ان شاء الله والقسم الثاني
يتعلق [illegible] الصانع ولهم في ذلك طريقان احدهما ان [illegible] مقدس عن
[illegible] الحادث [illegible] والتجويز والحكم بان الحكيم لا يفعل الفعل
الا لغرض والغرض [illegible] الضر والنفع وذلك مستحيل على القديم تعالى [illegible] الكلام في الوجهين
في موضعه ان شاء الله وسنعقد بابا في الرد على الفلاسفة والطبائعيين في اخر كتاب [illegible] والقسم
الثالث يتعلق [illegible] بالشاهد على الغائب من غير [illegible] وذلك نحو قولهم
لم نجد الفلك الا دوارا [illegible] انسانا الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان
ولا الليل الا وقبله نهار ولا نهارا الا وقبله [illegible] ان الحكم في الغائب
على ما نشاهده [illegible] او دلالة [illegible] الى واحد من الامرين [illegible]
[illegible] الغائب [illegible]
[illegible] وان جوزوا هذا الحكم وطردوه [illegible]
[illegible] في الغائب ما لا نعقله [illegible]
من [illegible] العدد [illegible] والطبائع [illegible] فان زعموا ان الاستدلال
بالشاهد على الغائب [illegible] انما يسوغ القول به اذا اجتمع الشاهد
والغائب في علة او شرط او حقيقة او دليل قال الامام [illegible] في العقل [illegible] الحكم
في الغائب [illegible] من الشاهد [illegible]
واما [illegible] الفعل [illegible] والقسم الرابع [illegible] على [illegible]
[illegible] من ذلك قولهم لو كان العالم محدثا [illegible] الى نفسه
[illegible] بعلمه [illegible] نفسه وليس كذلك [illegible] لا يخلو اما ان يكون [illegible]
الحكم [illegible] القول بعدم العالم وان كان حادثا [illegible] في حدوثه كالقول في حدث
العالم [illegible] ان يكون حادثا [illegible] التسلسل القول بعد ذلك وهذا الذي ذكره باطل
[illegible] ما يلزم [illegible] عليه ان يعارض [illegible] العدم فقال اذا حكمتم بعدم العالم فلا يخلو اما ان
يكون [illegible] فكل من يعلم نفسه [illegible] وان كان
[illegible] التسلسل [illegible] المعنى على انه [illegible] وجه
[illegible] بعض اصحابنا [illegible] الوجود [illegible] العدم المحقق
الوجود [illegible] الدهري [illegible]

العالم

العالم لا يعلم حدوثه لان العلم بالحدوث علم بالمحدث [illegible] الفاعل بالقوة لم يصر فاعلا بالفعل
الا [illegible] من القوة الى الفعل وذلك يوجب تغيرا [illegible] وذلك ممتنع [illegible]
هذه الشبهة [illegible] بان قالوا اذا لم يفعل في الازل وجب ان يكون تاركا للفعل والترك ضد الفعل فيجب
ان يكون قديما واذا كان الترك قديما فيستحيل الفعل [illegible] عليه العدم
فلما لم [illegible] وجب ان يكون تاركا في الازل [illegible] لم يكن فاعلا ولا تاركا
[illegible] الفعل والترك [illegible] الترك [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
وانما [illegible] حصول المصنوع [illegible] الفاعل [illegible]
صفة ذاتية [illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكمال [illegible]
[illegible] علمه وارادته وقدرته وهذا [illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] المنافع [illegible]
[illegible] الغرض [illegible] العالم [illegible]
الفعل [illegible] وارادة [illegible]
[illegible] حدوث العالم [illegible]
[illegible] للصورة [illegible]
[illegible] الدهرية [illegible] العالم
بجواهره واعراضه [illegible] صفة الحدوث [illegible] الوجود
بالفاعل [illegible] حدوث الفعل [illegible]
[illegible] حدوث العالم [illegible] الكرامية [illegible] العالم [illegible]
[illegible] جوهرا ولا عرضا [illegible] جواهر
واعراضا [illegible] الله تعالى [illegible] حوادث [illegible]
[illegible]
فصل في الرد على اصحاب الهيولى [illegible]
الهيولى [illegible] الجوهر [illegible]
جواهر [illegible] الهيولى [illegible] الشيء الواحد
[illegible] جواهر متعددة [illegible]
[illegible]
في [illegible] الاجتماع
[illegible] الهيولى [illegible]

... فقد سبق الرد عليهم على أن
هذا القول لا يلزم مذهب أصحاب الهيولى مع قولهم بخلو الهيولى عن الصورة والأعراض والداخل لا يجب
أن المعنى هو البالغ وإن عنوا بأنه لا تتحقق حقيقته من غير تعدد [illegible] زعموا أن الجواهر
من حيث هي غير تلك الجواهر والموجودات [illegible] الموجود الواحد الثابت الذي له حقيقة
[illegible]

فانه لم يصر احد من هولاء الى ابطال [illegible] وقد استمر على صفته الاولية لكنهم حملوا بغيره
عن صفته وما تطرق اليه التغير يطرد عليه دلالة حدوث الاجسام وقد قالوا ان الطبائع
والعناصر [illegible] لو لم يكن ممتزجة ولعدت تعلقها الكال واما الثنوية فقد
قالوا ان النور اجسام متصعدة لا نهاية لها من جهة العلو [illegible] من جهة السفل
والظلمة على العكس [illegible] النور [illegible] روح ومجموعها جوهر لطيف على صورة الشمس
وكذلك الظلمة لها ابدان وروح ومجموعها جوهر واحد على صورة الارض [illegible]
محاذاة الظل الشمس [illegible] الصورة والفعل
والترتيب وان جوهر النور [illegible] فاضل [illegible] النفس لا الفعل لا [illegible]
وجوهر الظلمة على ضد ذلك [illegible] طبعهما وصار الديصانية منهم
الى ان الظلمة موات [illegible] والنور حي [illegible]
[illegible] النور والظلام ليس [illegible]
قالوا [illegible] العالم [illegible]
[illegible]
وحدث الظلام [illegible] على النور [illegible]
[illegible]
[illegible] الظلام
اصحاب [illegible] النور [illegible] على
حدوثه [illegible] على
الثنوية [illegible] على
[illegible] والظلمة [illegible]
الظلام [illegible]
للنور [illegible] هذا المعنى ان كان [illegible]
[illegible] للظلام فهو الظلام وان كان
والظلمة [illegible]
[illegible] النور [illegible] والظلام [illegible]
مذهبهم فنقول النور حادث والظلام [illegible]
[illegible] النور الذي [illegible]
الظلام [illegible] الظلام [illegible]
والعدم لا [illegible]

فصل في الرد على الطبائعيين

[illegible] على حدوث العالم [illegible] الطبائع [illegible] الكلام
علبهم [illegible] الطبائع [illegible]
الطبائع [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] على حدوث الجواهر [illegible]

وان قلتم

العالم

وان يعلم انها اذا [illegible] ولا تخلو اما ان تكون [illegible] بانفسها [illegible] العراض [illegible] الخواص [illegible]
[illegible] كانت مضاهية للجواهر [illegible] الاعراض [illegible] ما هو
من [illegible] العرض [illegible] الجوهر دون العرض ان يكون مختصا [illegible]
خاصة لا تختص [illegible] خاصية [illegible] عن جنسها [illegible] الطبائع
بعد الامتزاج [illegible] الامتزاج [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] العرض [illegible]
الخواص [illegible]
[illegible] لا تنقص [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] حدوث العالم [illegible]
[illegible] الطبائع [illegible] الجواهر [illegible] الطبائع [illegible]
عنصر [illegible]
عليها [illegible] الصفة [illegible]
للطبائع [illegible]
[illegible] الامتزاج [illegible] المحل
[illegible] المحل [illegible] الامتزاج [illegible]
الامتزاج [illegible] المحل [illegible]
[illegible] المحل [illegible] الامتزاج [illegible] الامتزاج [illegible] المحل [illegible]
[illegible] العرض [illegible] للطبائع [illegible] الجوهر [illegible]
في الطبائع [illegible]
ان كان [illegible] مكان [illegible]
[illegible] الطبائع [illegible] الطبائع [illegible]
[illegible] الطبائع
[illegible] الخلاء الذي [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] الدهرية [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible] الاجرام [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
العالم [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible] الطبائعيين
[illegible] الطبائع [illegible]

حكم

[illegible] المعنى [illegible] وجودًا

[illegible] امتزاج [illegible]

[illegible] امتزاج الطبائع [illegible] الطبائع [illegible]

الامتزاج [illegible] الطبائع [illegible] امتزاج [illegible]

[illegible] العالم [illegible] المعدوم [illegible]

[illegible] للامتزاج [illegible] الطبيعة

[illegible] والدليل عليه أن الامتزاج [illegible]

للعالم [illegible] الامتزاج [illegible]

[illegible]

فصل في معنى القديم والحادث [illegible] الإمام [illegible]

القديم هو الذي لا أول لوجوده [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible] اللغة [illegible] القديم [illegible]

[illegible] اللغة [illegible]

[illegible] الحادث [illegible]

[illegible] اللغة [illegible] على القديم [illegible]

[illegible] اللغة [illegible] المبالغة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] المبالغة [illegible]

[illegible] اللغة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الحادث [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الحادث [illegible] العالم [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الصانع [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] القديم [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

وما كان العدم جائزا على الوصف الذي يقبل هذا الوصف ثم استحال العدم من هذا الوصف مع تماثل الوصفين
وعدم ما ليس فانما يختص بما هو عدمه وجود ولم يثبت موجب ولا مخصص لم يكن ثابتا مثل ما مع هذه
القواعد تستحيل استمرار العدم في الوصف المعين فقد خرج عن ضرورة العقل و المصير الى ... [illegible]
وجود ما ليس عدمه ... [illegible] وهو بعدم العدم ... [illegible] مخصص ما يقبل ما الكلام على
من يقول المحدث واجب الوجود في حال حدوثه وواجب العدم في حال عدمه فلنا هذا محال
كان الواجب ما استحال تقديره ... [illegible] ان كان جائزا ان يوجد ... [illegible] بالضرورة ... [illegible]
اضافة وجود الحادث الى هذا الوصف جائزا ... [illegible] الى ما قبله من الاوقات ... [illegible]
منهما الوجود والعدم كلما تعين لا يجوز ان يكون عليها ... [illegible] واحدا وهو الجواز
لا يستويان في هذه القضية فلا سبيل الى ... [illegible] احدهما على الاخر
من غير مقتض ومخصص ما يقبل ما الكلام ان الوجود انما يختص ... [illegible] لنفسه
فلنا ان الوجود لو يختص بنفس الحادث لما احتص ... [illegible]
الحكم في جميع الجنس ... [illegible] بنفس ... [illegible] من الصفات ... [illegible] الجوهر لما تحيز
لنفسه وجب ان يتحيز كل جوهر فلما علمنا ... [illegible] بعض الجواهر ... [illegible]
... [illegible] الى ان ما يوجد ... [illegible] لنفسه ما يقبل ... [illegible] المحدث لمعنى وجب حدوثه
فلما ... [illegible] الاعراض ... [illegible] التخصيص ... [illegible]
الخلاف في المعنى وان زعم انه عرض ... [illegible] وان كان حادثا
افتقر الى معنى اخر ثم يتسلسل ... [illegible] فالحادث لجوازه ... [illegible] ان استمرار
العدم ... [illegible] او بوصف اخر وان ... [illegible]
لا لنفسه ولا لمعنى فلنا هذا محال فانه ... [illegible] جواز الوجود وجواز العدم ... [illegible]
مع الاعتراف ... [illegible] الاوصاف ... [illegible] الوجود والعدم ... [illegible] الوجود
من غير مخصص ... [illegible]
... [illegible]
المرابع ... [illegible] العدم ... [illegible] الوجود ... [illegible]
... [illegible] المحدث لنفسه ... [illegible] العدم ... [illegible]
لا يجوز ان يكون ... [illegible] موجودا ... [illegible] بنفسه ... [illegible]
... [illegible] المحدث ... [illegible] العدم ... [illegible]
... [illegible]
المحدث ... [illegible] الوجود والعدم ... [illegible]
... [illegible] العدم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] التخصيص ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] المحدث ... [illegible]

فصل ... [illegible]

... [illegible] المحدث ... [illegible] الى الشاهد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] الشاهد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] الجواهر ... [illegible] الاجسام ... [illegible]
... [illegible] الاعراض ... [illegible] الاجسام ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] الشاهد ... [illegible]
... [illegible] العلم
... [illegible]

العالم ان المحدث متسلسل وانما ماذا سبب مرجحا عن مرجح فيتسلسل سوته ان لا يتفرع في العقل
عين سوته على الوجه الذي ثبت عليه واذا وضحنا استواء الجائزات فلو قصدنا المقتضي عليه
قالها اقتضت تخصص الاجرام بهذه الاحياز دون امثالها فان المرجح لا يتخصص به متمثل
واذا بطل ذلك ثبت استناد التخصيص الى مقتض بلا وجه الا المقتضي المختار وهذا ما طمع اداه ملته
فاستبان ان ما حد حدث العالم جوازه وانبنى عليه ان ما حد العلم بالمحدث افتقار الجواز
وهذه طريقة متينة حسنة وعليها اسوله فيات اذ لا احاطة لها فليطالع كتاب التلخيص

فصل في تقدس الصانع قال رضي الله عنه اذا احاط العاقل بحدث العالم واستبان ان
له صانعا فيتعين عليه بعد ذلك النظر في ثلاثة اصول احدها يشتمل على ذكر ما يجب لله تعالى
من الصفات والثاني يشتمل على ذكر ما يستحيل عليه والثالث ينطوي على ذكر ما يجوز من احكامه تعالى
ومما ذكرناه انفاسي اعصار التحري اذ ليس ثم ما صد مختار ومن ابطال قول من قال ان المقتضي
هاين بحرى العلل الموجبة مقلول لانها تنبيه على تعيين الصانع على الجملة واما العلم بالتفصيل
فيتلقى من الاصول الثلاثة التي ذكرناها وعدا بناها الاستاذ ابو اسحق رحمه الله الزهراء الاصول
فقال قول اهل الحق ان الله تعالى موجود حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم ليس بجسم ولا جوهر
ولا يشغل الحيز ولا يتصور في الوهم ليس له حد ولا جانب ولا يجوز عليه المحاذاة
ولم يزل ولا يزال بهذه الاوصاف لا يستغني عنها ولا من يشاركه فيها قال وما ذكرناه
من الصفات تحصر هي واستحق من اجلها الالهية ومن ان العبادة تصح له على
الاختصاص اذ من له الخلق والامر ومن اراد هذا الخلق كان معه احد من يخلق
فيستدل على صفاته تعالى لا الهية ما يرى الانسان كيف يدرك ما لا يشاهد به وهام
معلوم لنا على ما هذا السؤال جواب اهل الحق فقال يتوهم ان الباري سبحانه
الحقيقة فيعلم وجوده ويعلم انا لم نكونه وجوده وان كان
لعلمه وقدرته ان يعلم ان الما هنا وبلا غاية له لكان صفاته بعلومه وحد علينا
صفاته وفيهم من يقول انا وان كنا نعلمه فلا نعلمه على الحقيقة الا هو وقال الاستاذ
والعقلاء متفقون ان الرب لو الانا لا نعرفه على الحقيقة فيعلم هو بذلك ان علمنا لا
نعرف وجوده اذ ليس للذات نهاية والازل لا يدرك ولا يتصور ما يتعلق الصفات
على التفصيل فانما عرفنا ميزه العدد هذا هو حقيقة المعرفة وقال لا تطرد اهل
المعتزلة الى ان حقيقة الاله قدمه وذلك خاص صفته وقال بعضهم حقيقته
وجوب وجوده وقال ابو هاشم اخص صفة الاله حال هو عليها وهي توجب له كونه حيا
عالما قادرا وهذا قول فيه لا يشار به واما اصحابنا فقال بعضهم حقيقته تقدسه
عن مشابهة الحوادث من جهات الافتقار وقال بعضهم حقيقته غناه وقال بعضهم
حقيقته قيامه بنفسه لا نهاية وهذه العبارات تشير الى المعاني وقال
الاستاذ حقيقة الاله صفة بانه اختص له السرمدية عن مشابهة الحدثان

قال رحمه الله وهو الصادق ايضا من دلالة تلقى من صفة النفي اثباتا وحكى القاضي ابو جعفر
السمناني عن القاضي ابي بكر رحمه الله ان حقيقة الاله لا سبيل الى ادراكها هنا الاوان
وسيعود الى هذا في كتاب الاوثان ويحكى ابو القسم القشيري يقول هو
الظاهر باياته الباطن لا سبيل الى ادراك حقيقته قال الامام لا شك في ثبوت وجوده
سبحانه واما المرجح المتسلسل من غير اختصاص لصفة تميزه عن غيره محال قال
ولكن ليس يتطرق اليها العقول فلا في علم الحس ولا علم يتحرك عنه عمرانا القول
ان حقيقة الاله لا يصح العلم بها فانه سبحانه يعلم حقيقة نفسه وليس للبعد والممكن
من مدركات العقول عندنا موقف سوى الله ولا يمتنع في نفسه العقل مزية لم يجدد
لا يمتنع العلم بحقيقة الاله تعالى كما في القول فيما يجب لله تعالى من الصفات
قال الامام اعلم ان صفاته تعالى منها نفسية ومنها معنوية وحقيقة صفة النفس كل
صفة اثبات لذات لازمة ما بقيت النفس غير معللة والصفات المعنوية هي الاحكام
الثابتة للموصوف بها المعللة بعلل قائمة بالموصوف اعلم ان الامام جرى في
هذا الباب على منهج القاضي في اثبات الاحوال ونبنى عليها المسائل المتعلقة بها فجعل تحيز
الجوهر صفة ثابتة له زائدة على وجوده وكذلك كونه العرض وسواديته وكون
العرض علما وقدرة وحياة الى غير ذلك من خصائص الاعراض فجعلها كلها صفات نفسية
زائدة على وجودها واما اثبات الاحوال فما نطلق صفة النفس فيعني به النفس
عنده فيقولون صفة النفس ما تعد النفس وكل ما صح وصف الشيء به من لك صفة له يوصف
الجوهر بانه جوهر وذات ونفس وثابت وحجم متحيز قائم بالنفس قابل للعرض ولذلك
يوصف العرض بانه محدث ذات وعرض ونفس وعنى لون وسواد وعلم
وقدرة وحركة وغير ذلك فهذه واما ما يقابلها من صفة الاعراض بها صفات النفس
الاعراض وليست زائدة على وجودها فقال موجود محدث لنفسه جوهر لنفسه
معرض لنفسه سواد لنفسه وعالم لنفسه وقدرة لنفسها وحياة لنفسها ودونها قال
قال الامام حقيقة صفة النفس ما لا يعقل النفس دونه فان قيل علم الاله سبحانه لا يعقل وجوده
دونه فاجعلوه من صفات النفس قلنا انما لا يعقل وجود الاله سبحانه دون العلم
لا لكونه العلم من حيث وجوده لا لكونه صفة النفس فان العلم بوجوده سبحانه لا
يتوقف على العلم بعلمه والجهل بالعلم ليس جهلا بوجود الاله سبحانه ومثبتوا
الاحوال لا يتصورون هذا الباب فجعلوا التحيز للجوهر صفة ثابتة للجوهر زائدة على
وجوده ولم يجعلوا اثباته للنفس صفة ثابتة له حالا مع ان الجوهر موصوف
لذلك ترددوا في قوله للعرض هل هو من الصفات الثابتة ام لا ومن اوصافنا ان
الجوهر متصف بكثير من الاوصاف وليس ذلك احوالا زائدة يكون ذلك العلم
علة للعالمية وكونه صفة لها ثابتة ليس من الاحوال مع كونه موصوفا به
ومن لم يرد اما الصفات المعنوية فهي الاحكام الثابتة للموصوف بها المعللة بعلل
قائمة بالموصوف وذلك نحو كون العالم عالما فانه معلل بالعلم القائم به

وهو كما قال عبد الملك بعد هذا ان على مذهب نفاة الاحوال ليس من شرط العلة [illegible]
لا الى من له الحكم منها ثم قال رحمه الله سلمنا ان [illegible] هذا المعنى لا ثبات العلم
بالصفات النفسية الثابتة لله تعالى [illegible] بالمطر من ثبوت وجوده سبحانه
ما لا نهاية له [illegible] علم بعيد الصانع عدما ملنا القدم عند [illegible] ليس المعدوم
على صفة من صفات الاثبات [illegible] الصانع [illegible] صانع [illegible]
بل نفي الصانع وان كان باطلا بالدليل القاطع ما نقول به عند [illegible] في نفسه والمصير الى
اثبات صانع منفي [illegible] القول بالصانع المعدوم [illegible]
للمعدوم من صفات الاثبات [illegible] المعدوم على خصائص الصفات قال [illegible]
ان لا يعد الوجود من الصفات فان الوجود نفس الذات وليس بمثابة التحيز للجوهر فانه صفة
زائدة على ذات الجوهر [illegible] وجود الجوهر عينه بالنسبة [illegible] قال [illegible]
رضي الله عنه [illegible] عد الوجود من الصفات [illegible] العلم بالذات [illegible]
الامام في هذا الكتاب واعلم ان [illegible] الاحوال لم يجعل الوجود [illegible] العلم
له علم بالذات [illegible] الوجود من احوال [illegible] الفاعل [illegible]
وما قال الامام [illegible] عد الوجود من الصفات فانها ما هي [illegible]
من ان صفة النفس عند [illegible] الجوهر [illegible]
الدليل على وجود الصانع سبحانه وتعالى انه موصوف بالصفات العامة له كالحياة والقدرة
والعلم ونحوها وهذه الصفات [illegible] لوجود محلها [illegible] موجود [illegible]
[illegible] بهذه الصفات [illegible] من غير تحقق الوجود [illegible]
[illegible] الدليل القاطع على انه ما علم من شرط الفاعل ان يكون موجود
[illegible] صانع العالم [illegible] ان القديم [illegible] بنفسه [illegible]
ابو الحسن [illegible] ان القديم [illegible] العدم من المعاني [illegible]
العباس القلانسي [illegible] ان القديم [illegible] بنفسه والعدم [illegible]
[illegible] المعاني الزائدة [illegible] الوجود [illegible] كلام [illegible]
[illegible] ان يكون القديم [illegible] الموجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الحالة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible] بالوجود [illegible]
[illegible] العدم [illegible]
[illegible] موجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] حوادث لا اول لها [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] حوادث [illegible] والعدم [illegible]
[illegible] حوادث [illegible]
[illegible]
الوجود القديم [illegible] العالم الحوادث عن هذا ان [illegible] سبحانه [illegible] حوادث
[illegible] بعضها على بعض [illegible] انه لا يعقل [illegible] الوجود [illegible]
دعوى باطلة [illegible] الاوصاف [illegible] موجودات [illegible] كل موجود [illegible]
الى [illegible] موجود [illegible] العادات [illegible]
عن [illegible] الفلك [illegible] الترتيب [illegible]
[illegible] الى [illegible] التخصيص [illegible] معلوم [illegible] على [illegible]
جعل الطلوع [illegible] عند طلوع الشمس [illegible]
الطلوع [illegible] العدم [illegible] الشمس [illegible] العدم [illegible]
[illegible] العدم [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] الى [illegible] المرتب [illegible]
غير [illegible] الموهوم في احدها [illegible]
[illegible] الارض [illegible] السماء [illegible]
[illegible] القديم [illegible] الترتيب بالعدم [illegible]
اذ الترتيب [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الترتيب [illegible]
[illegible] السماء [illegible]
القديم [illegible] القديم [illegible] الترتيب [illegible] وجود
[illegible] سبحانه [illegible] القديم
الاوصاف [illegible] القديم سبحانه [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible] وجوده [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] الاوصاف [illegible]
[illegible] وجود [illegible] الاوصاف موجودة [illegible] الى الاوصاف [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] الحوادث [illegible] الصفات [illegible] حادث [illegible]
[illegible] لا يعقل [illegible] الوجود [illegible] الاوصاف [illegible]
ليس من شرط وجود الشيء [illegible] موجود [illegible]
[illegible] الوصف ليس [illegible] بنفسه [illegible]
[illegible] البرهان ليس [illegible] المعاني
المحسوسة [illegible] الجوهر [illegible]
ليس [illegible] معلوما على [illegible] والزمان [illegible]

محدود وذلك يؤدي الى تعاقب الكائنات [illegible] ولعلمنا [illegible] وجود على عدم وعدم على وجود
وذلك المراد [illegible] الاجسام مساحات الجواهر [illegible] بمقدار اجرامها وامتناع [illegible] بعض ولو
قدرنا اجتماع جوهرين [illegible] اخر كان محالا لانه يؤدي الى ان يصير الجسمان جرما واحدا او ذلك
محال [illegible] دوام الوجود [illegible] العدم [illegible] المعلوم الواحد [illegible] المعقول
في الجوهرين [illegible] احدهما عن الثاني [illegible] يصير احدهما على نسبة من الاجرام اما مجاورة
او محاذاة [illegible] المفروض في الحادث والثاني هو ان يكون من ضرورة كل حادث
ان يكون مسبوقا بعدم وان يكون الثاني مسبوقا [illegible] ثم ما من حادث [illegible]
[illegible] هذه [illegible] واما المقصود
[illegible] ولو قدرنا [illegible] الوجود ثم اعادته [illegible]
ذلك [illegible] ولو قدرنا [illegible] من الاجرام [illegible] واستمراره
[illegible] فانه من الحادث [illegible]
[illegible] وجوده كالحادث الا اخرا [illegible] ذلك [illegible] نقيضه فيقال الجواز
وجوده [illegible] هذه المقدرات [illegible] طرق الى
الجائز والتعيين [illegible] القديم تعالى واجب الوجود [illegible] لا سبيل الى
وجوده [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] اما القديم [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] العالم من الحادث [illegible]
[illegible] وجوده تعالى [illegible] وجود العالم [illegible] ان الموجودين [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible] على [illegible]
[illegible] الدهرية [illegible]
[illegible] الجسمية [illegible] سؤال الزمان [illegible]
[illegible] الدهري
[illegible] الزمان [illegible]
الوجود [illegible] وجود [illegible] وجود [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] وجوده [illegible] الوجود الازلي
[illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] وهذا القول [illegible]
ولا [illegible] الزمان [illegible] الجلال [illegible] والعز [illegible] صفة [illegible] الجهات
[illegible] مخلوق [illegible] السميع البصير
[illegible] سبحانه [illegible] وجوده [illegible] المسائل
الى [illegible] والله اعلم [illegible] قال رضي الله عنه

البارى

البارى سبحانه قائم بنفسه متعال عن الافتقار الى محل يحله او مكان يقله الفصل [illegible]
اصحابنا في معنى القائم بالنفس فقال بعضهم هو الموجود المستغني عن المحل [illegible] على هذا القائم بالنفس
وقال الاستاذ ابو اسحق القائم بالنفس هو المستغني عن المحل والمخصص [illegible] على هذا [illegible] بالنفس [illegible]
[illegible] الى [illegible] رحمه الله وقال الاستاذ [illegible] تعالى قائم بنفسه [illegible]
[illegible] او جسم [illegible]
[illegible] الطريقة [illegible] اهل اللغة [illegible] العرب [illegible] القائم بالنفس [illegible]
[illegible] وقال بعض اصحابنا القائم بالنفس هو [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] القائم هو [illegible] على هذا [illegible]
[illegible] بالنفس [illegible] القول [illegible] البارى تعالى جوهر [illegible] قائم بالنفس
[illegible] القائم بالنفس ان يكون [illegible] المحل [illegible]
المحاذاة [illegible] المحل [illegible] بنفسه [illegible]
وذلك [illegible] الاجسام [illegible] المحل [illegible] الاجسام [illegible]
والمحاذاة كان [illegible] الصفة [illegible]
[illegible] المحل [illegible] الاجسام [illegible] بالجهة وكذلك [illegible]
[illegible] بالجهة [illegible]
ان [illegible] المحل [illegible]
[illegible] الاجسام
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] المحاذاة [illegible] واحد [illegible] الواحد
وذلك محال [illegible] المحاذاة [illegible] ذلك [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] لكل موجود [illegible] المحاذاة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الاجرام المحدودة [illegible]
[illegible] القديم تعالى [illegible] جميع ذلك [illegible]
على [illegible] موجود [illegible]
او [illegible] بنفسه وهذا [illegible] الامام [illegible] وجوده [illegible] المحل وكان [illegible]
[illegible] المحل [illegible] الدليل على حدوث المحال [illegible] الصفة
[illegible] الاحكام [illegible] سبحانه [illegible] العلم
والقدرة [illegible] الصفات [illegible] الصفات [illegible] القائم بالنفس [illegible]
[illegible] القديم سبحانه [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] على [illegible]
على [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الوجه الاول [illegible] الوجه الثاني [illegible]
[illegible] الدليل [illegible]
على [illegible] على الكمال [illegible]
[illegible] الله [illegible]

من الازل كبعض تحويز الاول

وجوده محتاج اليه والموجد مستحيل بنفسه احتاج الى الله والقديم احدهما من الازل كبعض

وكلاهما مستحيل واذا تحقق الغنى في الازل فلا يمكن ان يزول اصلا وقيام حادث بذات القديم سبحانه

مستحيل انما ما سبق الكلام عن القديم تعالى لكن وجد لان الحاجة انما تختص بعدم المراد او بمنع

بوجوده واذا ارتفع النقص بوجود المراد او بوجود ما به يفعل لا يعقل الحاجة وقال المعتزلة

لو كان للقديم صفات لكان محتاجا اليها فلما لم يحتج الا انه سبحانه موجود الصفات التي بها

كماله ويستحيل استغناؤه عنها ويتصور الحاجة اليها ولو كان مع الوجود حاجة ومع

العدم حاجة فلا يعقل قط الا الحاجة فنقول انه سبحانه مستغن بذاته وصفاته عن

الاحتياج واما المعتزلة فقد اسندوا الله تعالى ارادة حادثة وكلاما حادثا والحاجة

انما تتصور الى حادث يسبق وجوده فلم يحترزوا من الحاجة للقديم من حيث الوجه الذي لاجله

تخلو بنفسه الارادة والكلام لا يكون مريدا ولا متكلما تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا

باب في نفي المثل والتشبيه عن الله تعالى كان الامام رضي الله عنه صفات نفي

القديم تعالى في العقيدة الحوادث قال سبحانه لا شبه شيئا من الحوادث ولا هو فيه

منها قال والكلام في هذا الكتاب ما عظم ارتكابه الذين حملوا على ظاهره التي تعطلت

على ظاهره من الاوصاف فنسبه والحق ان ما العلماء في التعويل الا الاستدلال في صفة

صفات الاوصاف لوصف الاسماء وقال العلم هذا القديم سبحانه لا يوصف بالوجود بل تعالى المعدوم

ولذلك لا يوصف بانه واحد عالم حي بل تعالى ليس بعاجز ولا جاهل ولا ميت وهذا مذهب

معظم الفلاسفة والباطنية واما العلماء من الاوصاف ما يعتقدون انها تلزمهم القول بمماثلة

القديم سبحانه الحوادث فانهم اسندوا اليه الصورة والجوارح والاجسام والجهات الست

والاقدار والنهايات ومن غلا منهم من نسب للقديم تعالى عن قولهم اللحم والدم والشعر ويقولون

نعم التشبيه مثلما يطلق التشبيه والمراد منه ان القديم سبحانه وانها تحل الاشخاص مال ما

الاخبار عن لسانه المتشابهة والتطلق المراد منه اعتقاد المشابهة ويطلق والمراد به

فان قيل فهل تسمون علاء المجسمة مشبهة فلنا قال ابو الحسن في بعض كتبه

انهم مجمعة على ان اسند لله تعالى الجوارح والاعضاء الصورة واللحم والدم

والمالكية فيمن سموه تعالى بخالقه فلا يسعه بعد ذلك تسميته المشبهة ان

نفسه بالقول بانه جسم وسمحهم لا كيف اراد على صورة الانسان في ذلك

وقال في بعض كتبه المشبهة من يعتقد بالتشبيه والتجسيم فاما من يكن لا تسمية

صاحب مذهب نظر الجمهور وصفه بانه ان اما علم هل يعتقد ان العلماء منهم

مما القول في المكفرين سيأتي في موضعه ان شاء الله والكلام كل فريق منا لقلنه

من القول او يعتقده بظاهر من الكتاب او السنة ولم يرد عليه ما يرد التعبد

عن اهتمام الحدثان ما لم يعتقد قريب وسنوضح هذا في موضعه ان شاء الله

نظر

فصل في حقيقة المثلين والخلاف فيه قال الامام رضي الله عنه اهل الحق ان المثلين كل موجودين

ثبت لكل واحد منهما من صفات النفس ما ثبت للآخر والمختلفان كل موجودين ثبت لاحدهما من صفات النفس

ما لم يثبت للآخر وقال بعضهم كل موجودين يسد احدهما مسد الآخر فهما مثلان والمختلفان عكس

لا يسد احدهما مسد الآخر وقيد ابو الحسن حده بالعبرة لئلا يرد عليه صفات القديم تعالى فانها ليست

متغايرة فلا يصح فيها التماثل ولا الاختلاف وقال الاستاذ ابو اسحاق حقيقة المثلين الا ما يختص

احدهما عن الآخر بصفة فلا صفات الله تعالى كل صفة منها تختص عن الاخرى بصفة فلا يطلق

عليها الاختلاف والقائل هو مستحيل التغاير فيها لا يصح فيه القائل بتقسيم على الاستاذ الى ما

يجب فيه الاختلاف وهو كل ما يتصور فيه التغاير وعلى هذا لا يجري ذلك فيه وهو ما يستحيل فيه

التغاير وقال القاضي في الملخص وكل موجودين اشتركا في صفات النفس قال ومنها اخص احد

يحقق لكل واحد معنى الآخر فهما مختلفان او في معنى المختلفين قال وصفات القديم سبحانه

واما البيان فلا نصفها بخلاف ولا تماثل لانه لا يطلق عليها لفظ الاختلاف لعدم التوقيف

سوى ما على السمع قال الامام والظاهر من هذا القول انما تثبته في العبارة مع الاتفاق على المعنى

لا تفاق الائمة على ان علم الله تعالى لا يقوم مقام قدرته ولذلك يسأله صفاته واما العبرة

لوجه اما بالزمان او بالمكان او بالوجود والعدم وقال ابو الحسن في جميعها انها كل غيرين يجوز مفارقة احدهما الآخر

وربما نقول كل ما يصح بينهما عبارة التشبيه وهذا باطل فان عين امن اسما الاضافة

ولو كان معنى غيره معنى شيئا ما لا يقتضي شيئا آخر لاجله يكون مثبتا

التاضي وليس هذه المثلة بالعلم مقطوع الوطعات ومما يجب الاحاطة به ان العلماء اختلفوا

في احكام النائل على مذهبين فمنهم من صار الى ان الاحوال ومنها نفس لابائها والذين صاروا

الاصحاب القول بنفيها فمن قال بها لم يكن لتعليل المائل عنده وجه قاله القاضي ومن اثبتها

مع نهاية الا ان الماثل من جال زايد على سائر الاحوال ام هو مبني على التساوي في صفات

الاجناس وليس حالا زائدة عليها يرد القاضي فيه فقال سر ليس المماثل حالا زائدة

على كون الجوهرين متحيزين وقابلين للاعراض الى عدد ذلك من صفات انفسهما وقال

من بعض الاجوبة لو جعل المماثل حالا زائدا على صفات الاجناس وصفات

الاعراض لم يكن مبعدا فانه امر معقول وحال لا يعقل لها سائر الاحوال وصرف

الماثل الى صفات الاجناس فهو ما لا يعقل اصلا وان جعلنا الماثل وصف زائد على

اوصاف الاجناس فهل يعلل هذا الحال بما زاد فيه وان يمتنع تعليله

ولو عللناه لم يتعد قال ان عللناه فيتعلل تعليله بما صار اليه ابو هاشم من العلوم

لا يحصر على ما سنذكره ان شاء الله عز وجل فصل اعلم ان المثلين

يماثلان بالانفسهما لا بمعنيين هما بهما ولذلك المختلفان وقال ابن الهيثم وعيسى

انما يماثلان لتساويهما في الاعراض الواجبة فالمعنى هذا انما يحصل التماثل في الجواهر

دون الاعراض مثل جوهرين قام باحدهما من الاعراض مثل ما قام بالثاني

فعنا ان معنا ان الساكن احيا من الاعراض

مما يختلفان وهو لا يصير الى ان القائل بالاختلاف وقال ابو الهذيل ان السواد
ومعنى كلامهم انه لا يختص من الاعراض بما يملك الاختلاف
والسامع كل من اهل هذا في الاخذ وليسا بمختلفين وهكذا قوله في العدم والحادث
انهما مثلان وليسا بمختلفين ويجب ان يقول لمن صار الى هذا المذهب فمن اراد بالمثلين كل شيئين
يسد احدهما مسد الآخر ومن اراد بالمختلفين بعض ذلك فان اعترف الخصم بان الشيئين
لا يسد مسد احدهما [illegible] في المعنى وضعف المنافسة الى اللفظ والرجوع في ذلك الى
اهل اللسان
فان قال انه لا يقال فيهما ان احدهما يقوم مقام الآخر
ولا يقوم مقامه كان يجاب اذ ليس من الشيء والاثبات مرتبة

فصل

فلذلك كان المدعي من القائل بالتساوي في صفات الانفس وهو ان يجعل بعض صفة
النفس على القول بالحال وعلى القول بنفي الحال الخروج من هذا ان الشيئين من بعض
الصفات ليسا مثلين سواء كانت تلك الصفة التي وقع الاشتراك فيها ما يعطي له حكم
العموم او حكم الخصوص [illegible] طوائف من اهل الباطنية وبعض الفلاسفة
ان الاشتراك في صفة من صفات الاثبات يوجب ان يكونا متماثلين وقال الجبائي المثلان هما
المشتركان في صفة النفس وصفة النفس عنده لا تتعدد وهو ما يقع به التماثل والاختلاف
هما المختلفان في صفة النفس [illegible] انه الاخص وذهب [illegible] من المعتزلة الى ان المثلين
هما المجتمعان في اخص الوصف ومن صار الى هذا المذهب ابو هاشم [illegible] ثم عمموا
ان الاشتراك في الاخص يوجب الاجتماع في سائر الاوصاف النفسية لا المعنوية وقال
النجار [illegible] المثلان هما المجتمعان في صفة من صفات الاثبات اذا لم يكن احدهما كالثاني
ومن هذا [illegible] مذهب الفلاسفة من اصحابنا [illegible] اذا لم يكن احدهما بالثاني في العدم
والحادث فان احدهما [illegible] الثاني وهو لا اله [illegible] سبحانه ويحصل كلاهما جوهر
الثابت في المحدثات من وجه مع الاختلاف من وجه فاما الرد على الفلاسفة فمن
اوجه احدها [illegible] ان السواد يشارك الساكن في بعض صفات الاثبات من
الوجود والعرضية واللونية ثم هما مختلفان [illegible] الجوهر والعرض والعدم والحادث
لا يمتنع اشتراكهما في صفة واحدة مع الاختلاف في سائر الصفات [illegible] السواد
[illegible] السواد [illegible] من الحكم بانه ما حاذره فان الحادث
قبل الحدوث [illegible] من الاثبات والنفي وان قالوا انه ليس بمنفي
[illegible] ان يقال الاثبات نفي واذا لزم السواد من نفي النفي [illegible]
[illegible] لا يطلق لا اثبات على صفاتنا ولا يطلق
العبارات [illegible] بقول العقد [illegible] الاله سبحانه [illegible] صفة نفسية والمعنى من
[illegible] الكلام [illegible] له على [illegible] الله [illegible] لقلنا بان بالاثبات
النفي اثبات وان قالوا [illegible] السواد لا يطلق [illegible] كلامنا في الحقائق لا في
الاطلاقات [illegible] الا الله [illegible] السواد الوجود ولا [illegible] والعقد

وجوب

من حروف [illegible] لا يستطيعونه [illegible] المماثلة [illegible] عموم بالسواد الواحد ان كان [illegible] من الجائز
[illegible] قالوا التشبيه ما سوى في العقائد [illegible] للفطرة [illegible] الى الحروف [illegible]
الى الحدوث [illegible] الى النقص لا يكون به [illegible] محاذير [illegible] اولى من محاذير التشبيه [illegible]
ان يقول هلا علمتم [illegible] في صفة التي من [illegible] وما الفرق بين [illegible] الاثبات في
هذا الباب وبين صفة النفي ثم يقول الرب سبحانه معقول ومذكور كالحادث وهو سبحانه
مخالف للحادث [illegible] مخالفة الاجناس [illegible] الغائب [illegible] بعلم [illegible] كما قال
القائل [illegible] من الاجماع في الصفة كما [illegible] احدهما [illegible] المصير الى انه [illegible] فلا ابد
له من التشبيه والقائل [illegible] المصير الى مذهب الفلاسفة واما الاضطراب عن هذا المذهب
جملة [illegible] على مذهب الفلاسفة بعد هذا فاما الرد على من قال المماثلين [illegible] الاشتراك
في الاخص [illegible] احدها ان [illegible] الكلام على [illegible] والمصير الى ان العين الواحدة
ليس فيها عموم ولا خصوص وانما العموم والخصوص [illegible] الالفاظ [illegible] والاسم الواحد
ليست له صفات [illegible] على [illegible] بعضها [illegible] وبعضها [illegible] المثلان هما
المشتركان [illegible] على ما [illegible] الاخص [illegible] الواحد [illegible] لكان [illegible]
العموم والخصوص لا يجتمعان [illegible] الوجود [illegible] العدم [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] اللون [illegible] السواد [illegible] اللون وهو العرض
[illegible] على القول بالحال ان الاخص [illegible]
العموم [illegible] الاشتراك [illegible] الصفات [illegible] مشاركة [illegible]
ان السواد [illegible] العلة [illegible] المعلول [illegible]
[illegible] العرضية [illegible]
[illegible] معلولا [illegible]
من [illegible] العالم [illegible] معلول [illegible] عالما [illegible] معلول [illegible]
بين الشاهد والغائب [illegible] العلة [illegible]
[illegible] الشاهد والغائب [illegible] العلة [illegible]
[illegible] عالما [illegible] الواحد [illegible] عالما
والاختلاف [illegible] القائل
[illegible] صورة [illegible] صورة [illegible] الوجوب [illegible]
الاخص [illegible] المثلان هما المجتمعان
[illegible] اذا ان يجتمع [illegible] الاخص [illegible] الصفات
المختلفان [illegible] الاخص [illegible] الصفات [illegible] يختلف
[illegible] على ان المثلين [illegible] الاخص [illegible]

وهو الذي اشار اليه القاضي في بعض اجوبته وهذا اجعل القائل حكماً وبان تعليله ومن يعلم
لنا ان الاجتماع في الاخص لا بد له من ايجاب الاجتماع في سائر الصفات ولزوم ذلك في الاخص
كلزومه في غيره وليس بعض الصفات متضمناً بعضاً على هذه الطريقة فلا معنى لتخصيص
الاخص بالذكر اذ صفة القائل في جميع صفات النفس يتسلسل في ذلك الغرض بجميعها وهو
الذي يختار اليه اهل النحو والاشعري للخلاف مع المعتزلة موضع فانهم اذا قالوا ليس الا خص
عليه ومثلنا لا يجتمع مختلفان في الاخص فنزل الكلام بسطاً يسلم الى عبارة محصله وكلام
عند بعض القائل في سائر الصفات بالاجتماع في الاخص اذ لا يتصور اجتماع في الاخص
الا مع التساوي في سائر صفات النفس ونحن نعبر بانه بالتساوي في جميع صفات
النفس فان مثلها يجوزون ان لا يشترك في الاخص مع الاختلاف في بعض الاوصاف
فلما اختلف انما في ذلك الاوصاف بعضهم الى الجوهر وهو احد قولي العالم فاسع
منه اخرون وهو مذهب المعتزلة ومن جوز ذلك فعليه ان يقال اخص وصف علم
الواحد منا تعلقه بمعلومه وعلم الرب تعالى يتعلق بعين ذلك المعلوم فيجتمعان في ذلك
ثم لم يلزم من ذلك تماثلهما الذي ارتضاه القاضي منع اجتماع المختلفين في الاخص فقال
ليس اخص وصف العلم تعلقه بالمعلوم اذ العلم لا يكتسب صفة من المعلوم فان
المعلوم لا يباشر بالعلم بل اخص وصف العلم الذي به يتعلق بالسواد مثلاً انه على
صفة يقتضي له لاجلها تعلقه بجميع المعلومات فلم يجتمعا في الاخص اصلاً ثم قال ولو
ساغ اجتماع المختلفين في الاخص لساغ اجتماع السوادين في كونهما سواداً مع
اختصاص احدهما بصفة لا تثبت للثاني بان يكون حلاوة او علماً ويحدد ذلك فيبقى
الكل من المحالات ما استفاده بعين ذلك اذا عبر بكون السواد حلاوة كان السواد والحلاوة
وجود انه لا يتصور في العقل وجود الموجود واحد فان الوجود هو نفس الموجود دون
انس الاحوال من المحالات ما به يجب عنه ما ... [illegible]
خاصة الحلاوة وبكون ان يثبت له خاصة العلم والقدرة فيؤدي الى اجتماع جواهر
الاعراض للعرض الواحد وذلك يؤدي الى منع الحقائق ويؤدي الى قلب الاعراض
هو حلاوة اعني ... [illegible] يؤدي الى انقلاب السواد من حيث كان سواداً الى
حيث كان حلاوة وما يتمسك به في ابطال كلام المعتزلة في اعتبار الاخص من جملة
القائل ان يقول من اصلكم ان النفس يخالف بما يخالف بالوصف الذي يماثل به كما
ما تمثل ... العلم يخالف العلم القدرة وكونه علماً ام لا ان زعموا ان العلم يخالف
التقرر من حيث كان علماً فلزم ان القائل الظعم من حيث كان علماً مختصاً على ما هو
من ان النفس لم يثبته لما يخالف به خلافه وبلزم من مقتضى ذلك ذكر المصير الى ماثل
علمنع هذا انما لا يستقل المعنى وان زعموا ان العلم لا يخالف القدرة من حيث كان
علماً فقد خرجوا عن المعقول لما نعلم ان المخالفة بين العلم والقدرة
كالمخالفة بين السواد والبياض

فعلى واحد من حكم المخالف للاخص فلو ساغ لم يعد ان يشترك المختلفان في كون العلم علماً وكون القدرة
قدرة ساغ لاحد ان يشترك المختلفان في كون السواد سواداً ولون الساهر ... [illegible]
فحصول ما يلتفت اليه ليس بنفس حكم الاختلاف وحكم القائل ثابت بما ذكر كون العلم علماً
في حكم المخالفة لكون القدرة قدرة ويلزم ان يلزم من حكم المماثلة وهذا فاعلم ذلك به
منتقد ومن ما قصاه ابن الجبائي واصحابه في هذا الكتاب انهم زعموا ان الجوهر
المعدوم مماثل للجوهر الموجود ثم يختلفان في كثير من الاوصاف بان الجوهر
الموجود متحيز قابل للعرض بخلاف الجوهر المعدوم ومن ذلك انهم اثبتوا للرب تعالى
ارادة حادثة مماثلة لارادتنا اذ ... مراداً واحداً ثم هما يختلفان في كثير من الاوصاف
لان ارادتنا تستدعي بنية ومحلاً وارادة الرب تعالى تستغني عن ذلك فان قالوا المرجع
بالارادة في الاخص يعلق ... الله اذ ليس صفة هي اخص صفاتها ثبوت تعلقها
بمراد معين ... الى ... وصف لها عندنا ما ذكرناه ... [illegible]
في الاخص لا ... فعلمنا ان الاشتراك في الاخص موجب للتماثل فلما ادى الكلام
باولى من تعليله بالتساوي في جميع الصفات فليس تعليل القائل بالاخص
الا بانه اولى من تعليله بالتساوي في جميع الصفات ولو كان الاشتراك في الاخص علة للتماثل لما ساغ
الاشتراك في بعض صفات العموم مع عدم العلة وهذا مما يبطل دعواهم ... [illegible]
حكم واحد لا يختلف في المماثلات مع اختلاف المماثلات كما ان الوجود
حكم واحد في الموجودات اختلفت او اختلفت الصفات والاخص في السواد من
حكم المخالف للاخص من الحركة والعلم والجوهر مختص بكل جنس يخالف
للاخص من الجنس لا خذ اذا ثبت هذا فالقائل في المماثلات حكم واحد فلم يخل التعليل
بعلل مختلفة ولو جاز ذلك جاز ان يعلل كون القادر قادراً بعلمه مرة وبالعلم مرة بالقدرة
العدم فلما ... صحوا وقالوا العالمية حكم واحد عند جميعهم يعلل تارة مرة بالعلم الحادث ومرة بالعلم
اختلافه فيه من حيث انها عالمية لا اختلاف فيها فالعلم الذي هو علة لها لا
قضية المعلول فالعلم يقتضي حكمه لكونه علماً لا لعدمه ولا لحدوثه والوصف اخص ولذلك العالم
الشاهد من جملة ... لكونه عالماً لا لوصف اخص فان قالوا الذي يقولونه الذي يتميز بان السواد اذا خالف
على القول بالحال العلمية حال للعلم وصفه له زائدة على وجوده فلا معنى ... [illegible]
تحكم فيها الاشتراك ... فلم يكن السواد سواداً انما اسم لما لا يماثله او يخالفه من حيث كان
احمر فعلى الحكم عن السواد اخص ... اذا ... [illegible]
فاذا ... بكونه احمر ... سواد اذا يجب القائل من اجله محال ما زعم ... [illegible]
وان زعم انه يكون احمر وصف زائد عليه ... ان الاخص لو اشتمل وصفا عموم
لا عموم ولا وصفا للعموم

إذ ليس أحدهما بذلك أولى من الثاني وهذا لا يتصف بمحل على أن القول إذا أمرنا الأخص
[illegible] من أن يكون خاصاً أو عاماً فإن كان خاصاً
[illegible] أخص لم يحل ذلك الوصف [illegible] الحال [illegible] وإن كان عاماً لزم أن
[illegible] له حال بخصوصه ولذلك القول في الحال [illegible] الوصف المقتضي كون السواد
[illegible] له وصف بعمومه [illegible] فإن قالوا يكون السواد سواداً حال لا يستحيله
أخص [illegible] لا الأحوال [illegible] ولذلك [illegible] من اجتماع الأخص
[illegible] من اجتماع [illegible] وصف لم يعقل [illegible]
وهذا [illegible] أهل الحق أن الخصوص إذا [illegible] من أن
السواد سواداً لم يرجع إلا إلى نفي محض [illegible] لقولنا إن السواد [illegible] أخص
هذا [illegible] القضية [illegible] الذات المعينة وليس لذلك العمومية [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الفرق بين [illegible] إشارة [illegible]
[illegible]
[illegible] التعدد [illegible] الكامل [illegible] ملتهم [illegible]
[illegible] علته على [illegible]
الواجب [illegible] السواد [illegible] واجباً [illegible]
[illegible] السواد [illegible] هذا الفصل [illegible]
[illegible] هذا المذهب [illegible] القول [illegible]
فصل قال رضي الله عنه فإن قيل هل يجوز أن يشتد أحد المثلين [illegible] عن مماثله [illegible]
هل يجوز [illegible] خلافه في حكم [illegible] هذا السؤال [illegible] على [illegible]
[illegible] يجوز أن [illegible] بمعنى [illegible]
[illegible] صفات [illegible] النفس [illegible] جوهر
عن جوهر [illegible] العرض [illegible] الجواهر [illegible] الأعراض
[illegible] الجواهر [illegible] أحدهما [illegible] صفات [illegible] عن مماثله
[illegible] المماثلة صفات النفس [illegible]
[illegible] صفات النفس [illegible] المماثلة [illegible] القول [illegible] مشاركه
[illegible] صفات العموم فإن السواد [illegible] الوجود
[illegible] هذه المسألة الرد على الباطنية [illegible]
الرد عليهم [illegible] هل يجوز [illegible] من جهة [illegible]
[illegible] أحدهما [illegible] مماثلها
[illegible] المثلان [illegible] المحلين
[illegible] محاري الكلام
[illegible] العلوم المتعلقة بالمعلوم الواحد [illegible] الجملة
أن السواد [illegible] كونه سواداً [illegible] وجوده وعرضيته [illegible]
[illegible] المثلان هما المتساويان في جميع صفات النفس [illegible] اختلف [illegible]
[illegible] من كل وجه [illegible] التماثل من جميع الوجوه مع الاختلاف من وجه

من الوجوه

من الوجوه فإن هذا غاية [illegible] في صفة المختلفين [illegible] على أن من حكم التماثل
التساوي في جميع صفات النفس وليس من حكم المختلفين الاختلاف في جميع صفات النفس [illegible]
[illegible] مع أنه [illegible] من الوجود [illegible] أن السواد [illegible]
[illegible] العام [illegible] بعض الصفات
[illegible] المعنى [illegible]
والكلام [illegible] الحوادث [illegible] النفس [illegible] أن نطلق لفظ [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible] القدم [illegible] الحادث [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] القدم والحادث في الوجود [illegible] العام [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] الحادث [illegible] القديم الحادث [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الخصوص [illegible]
[illegible] سبحانه مخالف [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible] الوجود [illegible] القديم والحادث
[illegible] الإطلاق [illegible] المخالفة [illegible]
[illegible] المماثلة [illegible] التساوي في جميع صفات النفس [illegible] الآخر
[illegible] المخالفة [illegible] الاختلاف في جميع الصفات [illegible]
[illegible] الآخر [illegible] إطلاق القول أن الله سبحانه مخالف لخلقه
[illegible] سبحانه [illegible] خلقه [illegible] أنه
مخالف لخلقه لأن المخالف [illegible] أحكام
[illegible] الأحوال [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] العرض [illegible] تعالى [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] الأحكام
[illegible] المختلفين [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] المجاز [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] التماثل [illegible] الصفات
[illegible] الفعل بالقدرة [illegible] بالعلم [illegible]
[illegible] الأحكام [illegible]
[illegible] التماثل [illegible] الصفات العلمية [illegible]
[illegible] العام [illegible]
استحالة العدم [illegible]
[illegible] العدم [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الصفات

ان الله سبحانه عن هذه الجملة وبذلك صحت المباينة
لو شرطنا فيها التشبيه والتأليف والتركيب ونحن نعتقد
بين صفات الله سبحانه وبين صفات المخلوقين بما نوع الفرقان ويوضح البرهان فلما صفات
الله سبحانه ازلية لا افتتاح لها ولا انقطاع ولا نهاية لها كان ذلك ابدا لمتعلقاتها بذات لا نهاية لها
ولذلك لا نهاية لمتعلقات الصفات فان العلم يعلم ما لا نهاية له من المعلومات ولذلك القدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام فما [illegible] الفصل بين صفات القديم سبحانه وبين
صفات المحدثين فاما الرؤية فانها ايضا لا توجب المشابهة على الوجه الذي بيناه فانها لا
تستدعي جهة ولا مقابلة ولا اتصال شعاع ولا تصوير من المرئي ولا تغيير بوجه من الوجوه وجواز
الرؤية على القديم والحادث لا توجب مشابهة بينهما فان المرئي المختلفات ثم اجماعها في الرؤية
لا يوجب مشابهة بينها كالجوهر والعرض والسواد والبياض ونحوها [illegible]
في نفي المثل والشبيه عن الله سبحانه بقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد فعدم ولم يكن احد
كفوا له وبقوله عز وجل هل تعلم له سميا قيل في التفسير اي نظيرا او كفيا وبقوله
تعالى ليس كمثله شيء فان قيل انما نفى سبحانه المثل عن مثله لا عن نفسه في قوله ليس كمثله شيء
قلنا هذا من تركيب الكلام فانه لا مثل له [illegible] معنى الكلام الى نفي المثل
والعامل اذا اعتبر [illegible] معنى الكلام ونحواه استبان على القطع ان المفهوم منه نفي
المثل والتشبيه على ابلغ ما يفهم وانه سبحانه تمدح بقوله ليس كمثله شيء والعلماء من العرب
اذا ارادت التاكيد في المشابهة بين الشيئين جمعت بين حرفي التشبيه كما قال الشاعر
وصاليات ككما يؤثفين يعني كما يؤثفين لذلك الرب تعالى جمع بين حرفي التشبيه
ونفى عن نفسه تاكيدا ومبالغة وقد قيل ايضا الكاف صلة ويجوز ان يكون المثل صلة
مثابة ما ليس مثله شيء وليس كهو شيء كما قال الله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به اي بما آمنتم
به وقال [illegible] الكلام ليس هذا كلام مثلك اي ليس هذا كلامك ثم من قوله تعالى وهو السميع
البصير دليل على جواز الجمع بين نفي المثل والتشبيه وبين اثبات الصفات وقد تمسك
اصحاب الظاهر بالفاظ من الكتاب والسنة ظاهرها يوهم التشبيه مثل قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى ونحو قوله تعالى يوم يكشف عن ساق وقوله سبحانه الله نور السموات
والارض ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته ومنها حديث
القدم وحديث الضحك [illegible] ونحو ذلك من الاحاديث [illegible]
[illegible] ونحو ذلك ونحن نعتقد [illegible] الظواهر [illegible]
طريق الايجاز [illegible] ان [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] فيقول ان الله سبحانه لما عاب الاصنام بانها لم يكن لها ارجل يمشون
بها [illegible] ولا عين ولا ضرا [illegible]
[illegible] جعلوا الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] على هذه الصفة
[illegible] ان يكون له تعالى السوق ودون
[illegible] الصفات [illegible]
لم يعد

ومن ادعى ان مدح العباد بما [illegible] ثبوته له سبحانه وهو اضافة النسل الى [illegible] عليه
لما تقدس ان يعتد الى [illegible] صفات [illegible] بما تقدس تعالى سبحانه عنه [illegible]
المشركين اتخاذهم معبودا لا يملك النفع والضر لنفسه وهم يملكون ذلك لا لانفسهم
على وجه ما وليس لها قدرة ولا حد البطش والسمع وهم يملكون ذلك لانفسهم
وهذا كما عاب الاصنام فقال تعالى [illegible] لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا كانه سبحانه
عابهم بعبادة ما هو عاجز ناقص وانهم افضل منها من جميع الوجوه وقد قال انما يعبدون
وضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير
ثم نقول [illegible] الاصنام جوارح من اليد والرجل عندنا انها التي موصوفة بالقدرة والقوة
والسمع والبصر [illegible] الدم والرب تعالى المثل الاعلى من [illegible] اوصاف الكمال
مع التقدس عن الجوارح [illegible] البصر [illegible] عن [illegible]
المصرحة بنفي المثل والتشبيه عن الله تعالى ثم [illegible] سبحانه الجوارح مفهوم الكلام
الذي يرد العلماء [illegible] وقوله تعالى يوم يكشف عن ساق معناه يوم يكون العامة
ويكشف عن شدتها وهو [illegible] الحرب على ساقها اي على شدتها قال الله تعالى والتفت
الساق بالساق اي الشدة بالشدة وذلك الخروج من الدنيا والاقبال على امور الاخرة
هذا قول ائمة التفسير وقال [illegible] قوله تعالى الله نور السموات والارض معناه هادي
اهلها وقيل معناه منور السموات والارض ومنه نورها وقوله تعالى واشرقت
الارض بنور ربها اي منورها [illegible] ان اشعة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] والذي يحقق ذلك ان الاية انما وردت في معرض المثل
والدليل عليه قوله تعالى ويضرب الله الامثال للناس [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] تعالى [illegible] السماء عليكم مدرارا اي المطر [illegible]
[illegible] تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله اي على ما [illegible] في امر
الله تعالى [illegible] والانسان [illegible] الظاهر
[illegible] اهل الملل [illegible] الا [illegible] اجماعا بانه تعالى [illegible]
[illegible] لاملان جهنم من [illegible] وقال تعالى لاملان جهنم
الجنة والناس اجمعين [illegible] على ان الله تعالى انما [illegible] جهنم [illegible]
[illegible] قد ثبت [illegible] الله تعالى [illegible] عليهم
[illegible] العدم [illegible] ان الله تعالى [illegible]
[illegible] الحنابلة [illegible] اللغة [illegible] قوله تعالى
[illegible] عل الرجل [illegible]
كما قال عز وجل [illegible] هذا الكافر [illegible] من النار [illegible]
والدليل على صحة هذا التأويل قوله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس [illegible]
[illegible] الكافر في النار اربعون ذراعا [illegible] غلظ جلده [illegible]
[illegible] الامام محمد بن اسحق بن خزيمة في كتابه المسمى بالتوحيد الذي صحح [illegible]

الصورة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احد لغلامه او مملوكه قبح الله وجهك
ووجه من اشبهك فان الله خلق آدم على صورته اي على صورة المدعو عليه بالتقبيح
قال وكيف يتخير المتدين ان يعتقد ان الله تعالى على صورة آدم وقد صح
الخبر ان طول آدم ستون ذراعا والباري تعالى [illegible] ان يكون طوله ستين ذراعا او كما
قال هذا كلامه وقد يقال [illegible] الخبر ان الكناية راجعة الى آدم اي انه خلقه حين
خلقه على صورته التي خلقه عليها آدم ولم يكن له اصل من اب ام جد حين شرع الله
بل خلقه ابتداء على الصورة التي هو عليها وتبدل الصورة بمعنى الصفة اي خلقه على صفته
سبحانه حيا قادرا عالما سميعا بصيرا متكلما [illegible] اي صورة هذا الامر اي صفته
والتأويل [illegible] محمد بن اسحق [illegible] المراد بالفعل اظهار الفضل والرحمة تعالى
[illegible] الارض [illegible] في المحو والبدل [illegible]
[illegible] ان شاء الله تعالى فصل قال الامام فان قال قائل فقد ذكرتم انه لا يستبيح
ابتداء القديم والحادث في بعض صفات [illegible] فهل [illegible] الحوادث به من
الصفات وما [illegible] من ذلك [illegible] الاله سبحانه [illegible] بما تختص الجواهر
به وتقدس الاله سبحانه عنه من ذلك تحيزه وتحيز الفصل الى آخره اعلم ان
الجواهر صفات تختص بها [illegible] صدر هذا الكتاب [illegible] التحيز ومنها قبول
الاعراض ومنها قبول التأليف والجسمية [illegible] صفات تختص الجواهر بها وتعالى الاله
سبحانه عنها الاول اما المسألة الاولى فاعلم ان مذهب اهل الحق ان القديم سبحانه يتعالى عن
التحيز والاختصاص بالاماكن والجهات وخالف في ذلك الكرامية وبعض الحشوية
الظاهرية [illegible] ان القديم سبحانه مماسة للصفحة العليا من العرش ومن
هؤلاء من جوز عليه التحول والانتقال وصار بعضهم الى انه سبحانه على حجم من اجزاء
العرش ومنهم من قال بعد امتلاء العرش به وصار المتأخرون الى انه تعالى في جهة فوق
وقالوا انه بجهة فوق محاذي للعرش ثم اختلفوا فقال العابدية منهم ان بينه
وبين العرش من البعد والمسافة ما لو قدر مشغولا بالجواهر لاتصلت به [illegible]
[illegible] من هذا القول قالوا انه بجهة فوق وبينه وبين العرش من البعد والمسافة
ما [illegible] وقالوا انه مباين عن العالم بينونة ازلية واستواؤه [illegible] على العرش عن
دون سائر الجهات [illegible] المعتزلة [illegible] انه بكل مكان [illegible]
السمع [illegible] والعلو بالتدبير والقدرة دون التمكن والتحيز ويعزى هذا
المذهب الى النجار وغيره وصار جماعة من الهاشمية الى انه بجهة فوق
بحيث لو رئي لرئي من تلك الجهة ولم يجوزوا التحيز والمحاذاة واطلقوا لفظ [illegible]
واجمع اصحابنا على نفي التحيز والتمكن من الجهات على الاله سبحانه الا ان بعض
اصحابنا اطلقوا لفظ الفوق من جهة الخبر والسمع وقالوا انه سبحانه فوق العالم وفوق
العرش مع اعتقادهم نفي التحيز والتمكن وهو قول عبد الله بن سعيد وغيره
وكان يرد على القائلين بالجهة والتحيز الا انه اطلق ذلك سمعا وقال ابو العباس

القلانسي

القلانسي انه سبحانه بمكان دون مكان وقصد بهذا الرد على القائلين من المعتزلة بانه بكل مكان
وقال بكل ما اطلقه الشرع فواجب اطلاقه وصرح بنفي التحيز والتمكن وقال بعض الواصلين انه
سبحانه فوق العرش وفوق خلقه فوقية الرتبة لا فوقية المكان والجهة هذا جملة
المذاهب ثم نحن [illegible] الكلام في نفي المكان والجهة عن القديم سبحانه ونذكر بعون الله
تعالى طرفا من [illegible] فنقول لكل قائل بتحيزه او تخصيصه بجهة فانه لا يخلو
المكان [illegible] بنفسه [illegible] المكان منه بمقداره فلو كان القديم سبحانه بجهة او مكان فلا
يخلو المكان الذي يشغله اما ان يكون من حيز الجوهر الواحد [illegible] فيكون [illegible]
في اصغر المقدرات وهو الجزء الذي لا يتجزأ او يكون اكبر منه فان كان بمقدار الجوهر
كان جوهرا [illegible] بالعاقل [illegible] السموات والارض ان يكون اصغر [illegible]
وان كان اكثر منه لم يكن [illegible] فوقه واذا [illegible] المعادية
[illegible] لما [illegible] من القطر [illegible] في ذلك [illegible] البعضية
ونفي الوحدة [illegible] احدى وهي ان يقال لو كان القديم سبحانه [illegible]
اما ان يكون [illegible] فيكون [illegible] او يكون [illegible] التحيز [illegible] انه
[illegible] من الجواهر [illegible] الاجسام
[illegible] الجهة [illegible] الكون [illegible] كان اجتماعه بما اختص به [illegible] الاجسام
القديم سبحانه بجهة واحدة [illegible] المختص من الكون [illegible]
[illegible] الذي [illegible] اطراد العلة والعكس [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الدليل عليه انه لما [illegible] العالم [illegible]
[illegible] القديم سبحانه [illegible] الجهات [illegible] الصفات
[illegible] الصفات لوجوب احكامها للقديم تعالى [illegible] القول [illegible] الاجتماع [illegible]
قال [illegible] اجتماع الفلك [illegible] الذي اختص به [illegible] الوجود [illegible]
للاطناب [illegible] هذا القسم [illegible] الكرامية ان الباري تعالى مختص بجهة فوق ويكون [illegible]
[illegible] اما ان يكون [illegible]
[illegible] القائل للكون [illegible]
[illegible] لوجد [illegible] الى الازل
الحادثة [illegible] الكون [illegible] بمحله [illegible] العالم [illegible]
[illegible] دال على الحدوث [illegible] الطريقة [illegible]
الى المختص [illegible] الحدوث وان كان الكون [illegible] اجتماعه [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] لعدمه كان علمه سبحانه [illegible] اجتماعه [illegible]
دون [illegible] لعدمه [illegible] ذلك محال [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] يكون [illegible] هذا الكون [illegible] جهة [illegible] يكون [illegible]
للزهري ان يقول [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الارض [illegible]
[illegible] صعود [illegible]

وكما الحرارة اضافة
فنادى به دعليهم فان قالوا اصابة الجوهر الى جهة كاصابة الى جهة اخرى في
هذا القطن الى هذا الجرم كاضافة فنظر احتجنا اليه قلنا فليلزم محمد طرد هذه الدلالة في كل الحجم جهة
ومنشأ الغلط من الديانات معرفة الواجب والجائز والمستحيل ومن لا يميز بين الجائز والواجب
والمستحيل فلا سبيل معه للنظر فان قالوا الدهرية يسلمون لنا تجويز تعلق اجزاء من الارض من مكان
الى مكان ومن جهة الى جهة واذا سلموا ذلك في الاعيان يلزمهم تجويزه في الجملة قلنا الدهرية
اعتقدوا ان العالم مملوء وليس فيه شيء من الخلاء بالجملة مملوءة بالاجرام منتفية في اماكنها
وانحصارها على الوجوب فاذا فهم الافلاك العناصر محفوفة بالافلاك وليس
منقطعا بها وجودها فلاحتى يقدر تحركها ودون الماء على انطوائها ولم يزل العالم العلوي
فليس به خلاء هذه دعواهم ومعتقدهم وكل دليل لنا على ابطال دعواهم فهو منقطع من كل
ذي جهة ولا يسع في ذلك دعوى الوجوب وليس يلزم الدهري في اجزاء الارض
انها مستقرة اما انحصارها على الوجوب حتى يقصد تحمله بمجاورة بعض اجزائها
منحاز الى مكان والمانع عن ذلك انما حمله لعدم الخلاء واستحالتها على حجمهم واذا قال
منشو الجهة الدهرية فلم لا يمتنع تحريك اجزاء العالم عن مكانه الى مكان اخر
لم يمتنع ذلك كونه مملوءا لا سيما على المعاني وما قال ان جاز ان يقول الدهري انه يصح هذا
السعد لشئ العالم يصح ذلك في كل ذي جهة ان المصحح لذلك ليس واحد من الدهري فيتم
الا مقدار اجرام الكواكب والافلاك لحصل على حكم الوجوب فلا يتصور عدم الزيادة
فيها والنقصان ويقول ان كل كوكب يختص بمحله واحيانه ذي يحسب الكرام عنه
ويقول للدهري ان جسم الماء يستعمل دعوى الوجوب من الاختصاص ببعض الجهات
دون بعض لم يصح في حكم العقل بعض بعض الجهات وتخصيصها به الكلام على بعض ولما
وجدنا جملة الجهات متساوية في هذه القضية ولا يعين بعضها باختصاص هذا الجوهر
او هذا الشاغل به بطلت دعوى الوجوب فان قالوا تعينت جهة فوق فلنا هذا امر
نامي جهة الارض جهة فوق وانما نعلم حقيقتها بالاضافة الى ما تحتها وهو اشتراط
لمن يا فلا والمعنى والنسبة الله لا حقيقة للحدود الجهة في انفسها وانما يعلم حقيقتها
بالاضافة الى المخصص بها وهذا كالعلم العارض به ماخ لكل معلوم وكل معلوم فيصح
وجود ما كان في او لا يحصل احتمالا من العلم بعض المعلومات دون بعض
وقال لا استدلال في هذا المعلوم عن غيره بخاصية تعين الوجوب
فان السكون فيما يصح الكون من الجهة فان الحركة انها فان الحركة انها تكون فيها
للسكنات المتعاقبة في او صحا ان الحركة ستكون من وجه عند المحصوص فيها به
ما يتعاقب فيه ما دام يصح ما لم السكون الحركة ثم الحركة الى الجهة حادثة
فعال المخصص الجهات او مانع يحل الى ماني بطريقة متشبهة جارية بما لا الاجسام
تحاص الى لا يكون فيما لا يجوز عليها التي ذات مع الاجسام ومكانها دون الاجسام
ما دام يعود الاله سبحانه ويعقله فهو كفر وهذه الطريقة

الصاحب لا
التي بيناها فان قالوا انما يلزم المعرفة والتحقيق في الحيث والعدم لا حيث له ومن
يسلم المحاذاة ظنا منهم انهم يتخلصون بذلك من المعرفة وهذا العين يطمع وغير مطمع فانه صح عن
انه تعالى في جهة فوق على العرش واعتقدوا ان ساكن الحيث يشبه هذه الجهة خالية عنه ومن عجز
انه اذا رئي يحمله فوق مع ان الرؤية عندهم تستدعي مقابلة المرئي للرائي ومنهم من يقول الواحد ساكن فيما
مالم يتصل به سقاع مما اكثر وقالوا انما جهة يستحيل عدم وجوده كما في المفس يكفيه الرجيب ذات العلم
سبحانه وتعالى فانه يرى الراى انما فيه انه بعيد الى ذاته ما حوائجه الحوادث ثم واذا كان هذا قولهم
ومعتقدهم بعد دعواهم بعد ذلك انه لا حيث له ولانه لا محاذي العرش دعوى باطلة والعجب انهم اسوا له
سبحانه حيز بحسب ومن لم يعترف بهم الا الاطلاق وحده لا لسلم ان انه سبحانه منقطعا من هذه الجهة الا
من اطلاقه ولفظ يحتن وحده ذلك ومن كان له منقطع من جهة فله حيث لا محالة ولقد قالوا المقابلة بشرط
من الرؤية وانه سبحانه يرى بالابصار فكيف يستقيم من هذا قولهم المحاذاة به سبحانه من العالم
فان قالوا انه سبحانه ليس بذي حجم ولا حيز ولا حيث وانه لا يحاذي الاجسام ولا يتصل بها وان يقين
من قاله فيما عن العالم انه ليس من الشخص بالخلاف فانهم اذا انسابوا عن بيان هذه المعاني يكفي
الشاهد من الا اطلاقها فنعتبران القول بانه عالم بنفسه ذو حجم يحمله مع استحالة تحريكها بعين
غيره بتلك الجهة ومع القول بانه يرى في هذه الجهة اعني جهة فوق مع اشتراط المقابلة في الرؤية ما قص
القول فانه غير متحيز وغير ساع على الفطرة ولا تحاذي للشيء وهل هذا الا سفسطة فانكروا اللون والكون
والصوت من الاعراض المختصة بالجهات ولا حيث لها فان لم يمتنع ذلك لم يمتنع مثله من العلم فيما
هذه الاعراض لا جهات لها بالدليل انه لا يمتنع سوى ما في محل واحد ولا يمتنع عندنا وعند المعتزلة
اجتماع اعراض متماثلة ومختلفة في محل واحد ولو كانت هذه الاعراض شاغلة للجهات لما صح اعراضا
اجزاء يعقل بحسبهم وانما نستدل من الاختصاص بالجهة بشغل الجهة وهو ان يمنع مثله ان الجوهر هو
هذا العين وهو ما لم الاختصاص ذات الجوهر لا عراض محالها في هذه القضية اذ لا حجم لها وهم يسلمون
ان وجود الاله سبحانه في جهة مانع مثله ان يكون بحيث هو من اطلق القول بان اللون والكون في جهة
فالمعنى به ان محالها جهة فمثال الكون ما يختص الجوهر بمكان او يقدر بمكان الكرة فهو جوهر حجم
وكذلك الصوت ونحوه ليس محله ذا حجم ومساحة ونحوه ذات الشاهد العالم بحاله الاختصاص بجهة
فالمقصد ليس الحركة والجسمية ان يكون ذو الجهات وغيره وان اعتبر الحجم في هذه المعاني بعيد الرجوع
الى التسمية فان قالوا ان ينكروا العلم المحاذاة يمنع التعدد ويرد الصعبة وما ذكرتم من التبعيض
الطبيعة الاولى والثانية فانما يتصور من الاجسام المتغايرة التي لها ابعاد واقطار فالله تعالى ما ليس
حيشا وما هي فيه تتعدد لا محالة مقدارها كما ذكرتم فاما الرب سبحانه فانه عظيم لا بمعنى التغاير
قلنا فلما وضحنا ان الاختصاص بالجهات والاقطار فيها واذا الاتساع عليها يحصر بحدودها وبعدها
يحصرها فلما اذا حاز عليه المحاذاة والمماسة حاز عليها الاختصاص بالجهة وكل مختص بجهة
فهو مستطع علما لا محالة فاما ما يعادي ما يعادي من الاجسام بحده وهو منقطع وبانه يبوغ التعادي
له يمنع المماسة والذي يوضح ذلك ان ما يلاقي بمقداره من جهة تحته ملاقاته لما يقابله فتنقطعه

بعد هذا الفصل بعونه ... [illegible]

... وهذا انما [illegible] المحاذاة [illegible] ... [illegible]

... يقول [illegible] الجهات [illegible] المحاذاة [illegible] ... [illegible]

... المتمكن من المكان او المختص بالجهة لا يكون [illegible] ... [illegible]

... [illegible] الجهات والمانع من الجمع [illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

من حيث المعنى ومن نطلق ذلك في الغرضين
الاخر اذ ان عسى به مباينة المخالفة مع كونه مسلم من حيث المعنى ونطلق ذلك في [illegible]
تعالى بما يكون بعيد هذا سابق ذلك هو اسعد لصفاته وهو من يدرجه ذلك هذا
مستحيل لا معنى المكان والجهة فان اثبت المباينة ان ليس من الظهور عن ذلك صحيح
في المعنى عن الله اذ ما تصور مباينة عن العالم بمكان بحده وتحويه او جهة تحصره
فيها وسقطع عليها ومن لا تحل له ولا يستطيع لا يتصور من جهة مباينة عزلة او
خروج او دخول فان عادوا فالكلام الموجود اذا لم يكن بحيث موجود ثم صدر انه ان يكون
من جهة عنه فلما لم يلزم ذلك الصورة عن سموه الا دليل من لا يسل الى دعوى
الضرورة لا كثيرة من العقلاء اسوا موجودات في حكم العامة بانفسها
مع استحالة التحيز والجهة عليها فان العقلاء سبعة اسوا العقلاء النفس العلة
اذ او لم يكن ذلك والمعتزلة البصرية اسوا الذات لا في محال واحوال واسم
المعظم الا هانة والغنا كل ذلك مستقيمات عن المحل من غير مباينة ولا اجتماع
بجهة فان يرلوا عن دعوى الضرورة فلا دليل لهم سوى التمسك بالشاهد ومن سابق
العلم في ذلك الحجة لا يعتد فان لو لم يكن القديم تعالى متحيزا كان ان يوجد بحيث
وجوده متحيز فلما العديم سبحانه لا يحتمل الا من حروف الظروف فيل حيث من اين
واين ونحوها انما يطلق عليه حيث من يعارضه بانه لو لم يكن متحيزا مع الاختصاص
بالجهة كان ان يوجد بحيث وجوده متحيز كما يلزم في الكون في اللون ونحوها فانكم
ابيتم من جهة ثم مع ذلك تجوزون ان يكون جوهرا بيلك الجهة ثم جمع بين نفي الحد والاختصاص
بالجهة بان نقض يقول لو كان متحيزا لا يخلو اما ان يكون من جع الى العسية
والصعلم ان الموجود الذي متحيز اجتماعه بجهة وفعل ربط المعرفة بجهته
عن معقول ومن رام معرفة من يسوعه الى ان يطلب جهة فلما هل عن ذلك
صدوره او ذلك له ولا يسل لهم الى ابا دعواهم بم يقول من عرف ان لحد عرف الله
جهات كالجواهر يجوز عليه ما يجوز على الجوهر من الصف وراجع عقله
اعترف بما قلناه ثم يقول سبيل التوسل الى درك العلم مات الا دلة دون الاوهام
موهوم ذلك الحادي من اصل العقل الى سوية مع تعاطي الوهم عنه وكيف يدرك العقل
الحسم منه وهذا هو ذلك الحادي العرش مع استحالة ان يكون مثل العرش من البعد او دونه او
في العهد وهو معقول بالذلك او لذلك الرب الواحد الله ازل وان لا يعد ذلك
الروح عند من يقول انه جسم ومن اراد تصوير الارض والسماء وما فيهما
نفسه فلا يتصور الا بعضها ولذلك لا تصور ما لا نهاية له من معلوما الله
تعالى ومعلوم انه ما ادرك الاوهام عن كسر من الموجودات كيف بملك
لها الملك سبحانه الذي لا فيه المخلوقات فهو سبحانه لا يتصور في الوهم فانه لا
يتصور الا صورة ولا يعقل الا مقدر قال الله تعالى ليس كمثله شيء و

١٣

مثل له لا يتمثل في الوهم ثم عرفه عرفه بنعت جلاله بادلة العقول وهي الافعال الدالة
عليه وعلى صفاته وقد قيل في قوله تعالى وان الى ربك المنتهى اليه انتهى فكر من تفكر
هذا قول ابي بن كعب وعبد الرحمن بن انعم وروي ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا فكرة في الرب وروي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذكر الله تعالى فانتهوا
وقال تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق فان قيل كيف نعقل موجودا ما ليس
بداخل العالم ولا خارج منه قلنا عرفتم استحالة ذلك بضرورة ام دلالة فان ادعيتم
معنى مباينة بالنفس وهكذا الكون عن برلهم خلق الله تعالى العالم بنفسه
ام مباينا عنه فلما خلقه على مقدار نفسه او اكثر منه او اصغر او من نفسه
امر تحته ثم يقول حروف الظروف انما تستعمل في الاجرام المحدودة ولذلك الاحوال
والخروج من هذه القبيل وكذلك المماسة والمباينة دون اجتماع المباينة ما لو
كيف يدرى بالاطارق من انتحدر لا يقوم بالمتحيز فلما الرويه عيد بالا نعم جهة ولا مقابلة
وانما نعلم بنفس المدرك بهذا السمع عن العلم فان العلم يتعلق بالمعدوم وبالمعلوم على الكل
ولذلك لا نعلم الحال سماع بالمدرك كالعلم ادمى معناه فان قيل الساتر يقولون الا ان العلم
نفس المدرك فلما لا نعلم نفسه ولا نجد ذلك ما عالوا اخص تدرك وجود الله سبحانه فلما
لا كيفية للازلي ولا حد له ولذلك لا كيفية لصفاته ولا سبيل لنا الى التوهم الا اخبار عن
كيفية اذ لا كيفية لذلك العلم بكيفية ادراكه ولما ان لا نجد الذي لم نبصر الا الوان ذا
سبل عن المبصر بيقين السائل ذو السامع الا اخبار عن كيفية ملا احوال له كم لا يقال ان
من لا جهة له لا يشاهد الا بالجهة فانا لو امنا بصر شيئا مكنه المصنف من رؤيته لنفسه
وبين رويه ما تراه ذات الا لا له سبحانه كيف يصرون من المرئي بكلام لا جهة له لا
لسبيل الله بالجهة ومن لا مثل له لا احتاج له ما لم يلد ومن لا اشكال له فلا اشكال فيه
ثم يقول يجمع العلم او اراد العلم لا له كيف يميزون ونفس العرش وهو دونه سبحانه بالروية
المبصرين بهما بالسكل والصورة امر بالكون والهيئة ومن اقلكم ان المرئي شرطه
ان يكون في مقابلة الرائي فكيف يرى القديم سبحانه نفسه وكيف يرى الكاتب
مع استتار بعضها بعض فلا يرى على هذا الا ما يكون الا شيئا وهذا حلاف ما عليه
المسلمون وادراك العرش دونه منه بحسب ما قاله الله به ما لا شيئا ذا نوا سبحي من راى
الله تعالى فلا يرى معه غيره فلا يدفع السؤال على هذا الجواب فصل في نفي
الحد والنهاية اعلم ان القديم سبحانه لا يشاهي ذاته على معنى نفي الجهة والحيثية عنه
ومساهمي وجوده على معنى نفي الاولية عنه فانه ازلي ابدي وصدره لذلك صفات
ذاته لا يشاهي في صولها وجودها ومتعلقاتها ان كان لها تعلق ومعنى قولنا لا يشاهي
في الذات فيما ليها انه لا نهاية له ولا يحد ولا يسقط دلا حيث من قولنا لا يشاهي في الوجود
اشارة الى ازليتها وصف بها وانها متعلقة بما لا يشاهي كالمعلومات والمقدورات
والمخبرات والمدركات ساهيه فان الادراك لا يتعلق بالمعدوم واما الجوهر وهو
مساهي في الوجود والذات لانه لا يشغل الا حيزا له حكم النهاية وهو حادث له

مسبح ويجوز عدمه والعرض متناهٍ في الذات من حيث الحكم على معنى انه لا ينبسط على محل
ومساوٍ في الوجود على معنى انه لا يسع زمانين ويساوي في تعلقه فانه لا يتعلق باكثر من احد
اما المحسنة فانهم اشتهوا للعدم سبحانه الحدود النهاية فمنهم من اثبت له النهاية من ست
جهات ومنهم من اثبتها من جهة واحدة وهي جهة تحت ومنهم من لا يطلق عليه النهاية
واختلفوا في لفظ المحدود فمنهم من اثبته ومنهم من منعه والسب الحجر وقد سامانا اثبات
النهاية من جهة واحدة توجب اثباتها من جميع الجهات ولان النهاية واراد ان تقطع من
الجهة الواحدة تقدح في العظمة بدليل انه لو لم يثبتها لكان اعظم مما كان فلما انتهى
من صغر وجب نفي الصغر عنه كما وجب اثبات العظمة له لو صح فلما انه لم يقل لو
انما معناه كونه وسط العالم لانه توجب اتصافه بالصغر فاثبات النهاية من جانب
يقضي الى النهاية من جميع الجوانب فعند التحقيق كما نفي النهاية ونجد عنه استحالة
الاتصال والانفصال والمحاذاة عليه لاستحالة الحجمية والجنسية عليه بل هو عظيم
الذات لا يمسها النهايات ونفي الصغر عنه لا لجثمانية وطلاع لا لصورة وشبح
فصل في معنى العظمة والعلو والكبرياء والفوقية اجمع المسلمون
على ان الله تعالى عظيم اعظم من كل عظيم ومعنى العظمة والعلو والعز
والرفعة والرفعة واحد وهو استحقاق نعوت الجلال وصفات التعالي على
وصف الكمال وكذلك تقدسه عن صفات المخلوقين وتنزهه عن سمات المحدثين عن
الكلمة والنقص والعاهة لصفاته انه لم يكن كالقدرة الشاملة للمقدورات
والارادة النافذة في المرادات والعلم المحيط بجميع المعلومات والجود
البسيط والرحمة الواسعة والنعمة السابغة والسمع والبصر والقول العظيم
والطول العميم والوصف البديع والبقاء المجيد وقالت طائفة من الكرامية معنى
عظمته انه مع وحدته على جميع العرش وان العرش تحته وهو فوق كله على الوجه
الذي هو فوق كل جزء منه وقال بعضهم معنى عظمته انه سامع للاخبار الكثيرة لا الى احد
ومنهم من نفى المحاذاة واثبت المحاذاة وقال معنى عظمته انه يلاقي مع وحدته من جهته
واحدة اكثر من واحد وانه يلاقي جميع اجزاء العرش وهذا وضحنا ان الذي يعرفه
اهل اللغة من العظمة عظم الجثة او عظم الرتبة فالاول الاول الاصابة عظيم
الجثة وكبير الاجزاء ومنه العظمة وكبير استعاله في القطع على عظم الرتبة
وكبير الفضيلة الحاصلة به نوع في التشبيه كما قالوا في الجسم والجسيم الا ان الاول
لا يصح اطلاقه مع المخالفة مع كثير استعماله فيه الا انه خاص
به على نوع التشبيه ويقولون عظيم بمعنى الكثير وقالوا منهم يعني ان الكرم منه
انه شاغل جميع الاحيان من حالة واحدة من كل جهة من كبير الله اعظم

كما قال بعض الناس انه عالي على
من كل عظيم او قال الكرامية انه عالي على الكل حيث مع كل جسم العظمة
ما يجمع الظاهر العظيم ان يكون جسمانا في حد واحد لما ولما استثمر ذلك من جسمين ملتحمين جاذب وانما
يمنع ذلك من الصغير بل لما كان الرب عظيما اعظم من كل عظيم جاز ان يكون في جميع الاماكن
لما لم يكن العظم الاجسام ونحن لما جعلنا عظمته من طريق الرتبة والمنزلة جعلنا رتبته فوق كل رتبة
من صفات المدح والتعظيم وقالت الكرامية ان الجسم يا بعضها لا بد ان يكون كلها وكل اهل شبهها
من جهة من جهاتها وصاحبها وهم يجيزان يكون البارئ تعالى ليس في هذه الجهات الا الجهة فوق وانما
فيها من الرفعة وقد ورد الخبر بانه سبحانه فوق عباده ومستوٍ على عرشه وفي السماء امرها ونحوا
من ان العظيم بالعلو بعلم ان الا حسما فاصحه فوق من صفات المدح وقال بعض الشرع
علمنا ان الفوقية صفة مدح فيقول لهم ادعوا ان الفوقية من حيث المكان والجهة صفة
مدح وسرف دعوى باطلة اليهم فيها اذ عوز بان جسم يقول لهم انما صفة شرف لا مجال
الاعراض تحسب فيعلم لهم هذا الحق من هو مقدس عن الاعراض من المنافع والمضار والكلول
منا انما يوجد في هذه الجهة لا عراض لهم اما الا استقلال علو او لهم من الرفعة والخروج عن الارباح
او غير ذلك وقد يوجد في بعض اوقاتنا نجد بحيث تعرض لهم على انا نقول على الكلمة
ان فوق من اسما التشبيه ولا سبيل الى العس احيانا فتعالى انه فوق او تحت مالراس فوق
بالاضافة الى البدن وهو تحت بالاضافة الى ما فوقه من العامة الى غير ذلك من السواهد
فحصل من هذا انا اذا قدرنا عدم العالم فلا يتحقق في قضايا العقول فوق ولا تحت
ابعاد الاحياز التي هي تقديرات الاماكن ونهايته لها فلا يقتضي جنسه تحيز على حال
الوجوب بل يقع ذلك من الكلمات وهذا الحق عن قولهم انه في الازل من جهة لو قدر عالم الكان
هو فوقه فنقول كاسر لذلك الجهة جهة فوق واما ما تمسكوا به من ظاهر الشرع فمثل قوله تعالى
وهو القاهر فوق عباده وقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقوله سبحانه سبح اسم ربك الاعلى
وقوله تعالى وهو العلي العظيم فيقول لفظ فوق في اللغة والشرع قد ورد على معانٍ منها ورد
بمعنى الكاتب والجهة وادعيا تعرض لا له سبحانه عنه اذ اجمع المحققون على انه غير مراد
في صفة الله تعالى وقد ورد بمعنى القهر والغلبة لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده
وقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم والمراد به انه سبحانه ليس بعاجز عنهم بل هو غالب
هكذا الى بالذبل قوله تعالى وهو العلي العظيم المراد به علو الرتبة والعظمة والقدر
ويجوز ان تعالى انما خوطبنا على قدر افهامنا فلما تعرضنا بان الفوقية تفيد الاشراف
والاستعلاء على الناس دونه اطلق ذلك وقد قال سبحانه حكاية عن فرعون انا ربكم
الاعلى وقال تعالى انه كان عاليا من المسرفين وقال ان فرعون علا في الارض
وقال لموسى لا تخف انك انت الاعلى وقال وكلمة الله هي العليا اي اعلو الرتبة
لا علو المكان والجهة وقال لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
بالحجة او بالغلبة وقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى اي اعلو الرتبة والعظمة والعز
والجلال وقال لعم الاخيار عن فرعون وانا فوقهم قاهرون يريد به الغلبة والاقتدار

وقال المعالي من صفة المؤمنين والذين امنوا فوقهم يوم القيامة وقد يرد هذا اللفظ بمعنى المناسبة
والشرف كقوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم [illegible] فوق الذهب وقد يرد
بمعنى الكثرة قال الله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين اي اكثر وقال الالف [illegible]
ومن قال ان فوق من الصفات الخبرية فانه يقول لولا الخبر لما عرفنا تسمية القهر والعلية
فوقية من صفة الله تعالى من التسمية المجيد والفرق بين حقه فوقيا في قوله تعالى يد الله فوق ايديهم
ولو قيل ان المراد به فوقية الجهة ثم استعمل في الفضيلة والعلية الحاقا به بنوع من المشابهة
كما قيل في العظمة والجسيم كان حسنا وهذا المعنى يجري في العلو ايضا ولو قيل على العكس
ان الاصل فيه فوقية المرتبة وعلو الفضيلة ثم استعمل في القهر كان حسنا والله اعلم
واما قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فليعلم المبتدئ ان الموصوف بالاستوا هو
الله تعالى وهو المستوي هذا مذهب ائمة السلف ثم اختلفوا فقال بعضهم من اصحاب
الذات وصفاته احترز اي انه من صفات الفعل والذين قالوا انه من صفات الذات اختلفوا
[illegible] قال الاكثرون ان صفة الاستوا على العرش هو العلو عليه من جهة الاقتدار
والقهر والغلبة والانفراد بنعوت الجلال وهذا المعنى وان كان مدركا بالعقل ولكن
تسميته استوا استفاد من الخبر قال شيخنا ابو الحسن ومن قال بهذا فانه يسمي الله تعالى مستويا
على العرش حين خلق العرش يدل عليه قوله تعالى ثم استوى وقال الشيخ الحكيم الترمذي وكان
من حكاية [illegible] ومن قال ان تعالى لم يزل كان [illegible] هذه الصفة اعني صفة الاستوا
متعلقا على معنى انه [illegible] على صفة يصح بها الاستوا على العرش اذا خلقه كما نقول
قول الله تعالى على صفة يصح بها سماع الاصوات اذا وجدت [illegible] لذلك النعت فليس
وهذا ما حكاه ابو الحسن ومن قال بعضهم الاستوا صفة خبرية [illegible] محال العقول فيها
قال والصواب ان نصدق بذلك الا انه لا ندري معناه حقيقة ونحو هذا قال الامام القونوي انها صفة خبرية
لا سبيل لنا الى الحقيقة الا بالخبر هذا مذهب سلف الامة واهل الحديث ويؤيد
هذا المعنى عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت الاستوا [illegible] بلا كيف وهو مذهب مالك ابن
انس [illegible] رضي الله عنه سئل عن الاستوا فقال الاستوا معلوم والكيفية مجهولة
والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ومن صار الى ان الاستوا من صفات الفعل
يقول انه سبحانه فعل فعلا في العرش [illegible] هيئة سماه استوا [illegible]
ثم معنى التراخي على هذا القول واذا قلنا ان الاستوا من صفات الذات فمعنى ان يرجع
التراخي الى الاخبار اي ثم اخبركم بانه استوى ويحتمل ان يكون ثم بمعنى الواو كما قال
تعالى ثم كان من الذين امنوا اي وكان وكقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل
منها زوجها اي وجعل ويحتمل ان يرجع التراخي الى حدوث المضاف اليه وهو العرش
[illegible] مسلك السلف [illegible] طريقة التوقف في تفسيره وتاويله والاعراض عنها
وترك الاحتجاج به [illegible] العلم سبحانه وعلى هذا القرن ائمة السلف الشافعي
واحمد واسحق وغيرهم [illegible] منقول عنهم [illegible] الظاهر المحكم

بالالفاظ

بالالفاظ المحتملة [illegible] ان يكون المراد بالاستوا الاستقرار فان حق ذلك
او [illegible] على طريقة السلف [illegible] ان لا يكونوا معتقدين للتجسيم
او محوزين ذلك وكل ذلك فضول نعوذ بالله منه لكن الوجه الاعراض عنه
كالاعراض عن تفسير الحروف المقطعة على نقل الرواة عن ابن عباس وعن
غيره وكالاعراض عن الايات التي يستحق احكامها [illegible] ان الشارع
تعبدنا بالايمان بالقصص [illegible] دون التعرض لها وبابها مع اعتقاد تقديس الله سبحانه عن
سمات الحدث وكما تعبدنا بالايمان بالملائكة [illegible] وان لم نعرف اسماءهم وصورهم
وقال بعضهم الاستوا المضاف الى العرش ينبئ بظاهره عن الاستقرار غير انه متروك
الظاهر بالاجماع واذا اعترف اهل الظاهر بان الظاهر متروك يلزم حمله على الصحيح من
الشرع مستعمل عند اهل اللسان وما يعلم ان الاستوا اذا لم يكن ممكنا بالذات [illegible]
[illegible] بالجهات فلا بد ان يرجع الى معنى العلو القهر او العظمة [illegible] فيه ويرجع
معناه الى القصد الى الفعل [illegible] استوى على العرش معناه اقبل على خلق
العرش او قصد الى خلقه [illegible] قوله تعالى ثم استوى
الى السما اي قصد الى خلقها فكذلك استوى على العرش اي قصد الى خلقه وقال بعض
اهل اللغة الاستوا بمعنى الاستيلا [illegible] وخص العرش بالذكر لانه اعظم
المخلوقات [illegible] قال الله تعالى رب العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد
وروى [illegible] الكلبي عن ابي صالح [illegible] ابن عباس [illegible] استوى معناه استقر وهذا
[illegible] عطا والضحاك [illegible] عن ابن عباس [illegible]
عباس قال معناه [illegible] وفي تفسير عطا [illegible] المنسوب الى ابي بكر بن سهل الدمياطي
عن ابن عباس استواؤه على العرش بالعلم بجميع المعلومات وقال العلم ما كان وما يكون
وقال علي بن عيسى استوى ترد في اللغة على معان [illegible] استوى بمعنى استقام [illegible] استوى
امر فلان واستوى الزرع بمعنى استقام وهذا المعنى مستحيل في حق الله سبحانه وقال الفرا
[illegible] معنى [illegible] في اللغة
استوا [illegible]
الظاهر [illegible] ان تمثل به المجسمة واهل
[illegible] قوله تعالى ولله المشرق والمغرب
قوله تعالى [illegible] هذا المعنى
بعيد [illegible] السموات والارض
تجاه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] العلام
[illegible] قال الله تعالى [illegible] المصلي [illegible] قوله تعالى [illegible] الا
هو [illegible] الى قوله [illegible] قوله تعالى [illegible]

اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وقوله تعالى أأمنتم من في السماء [قوله] وهو الله في السموات وفي الأرض
وإذا تعارضت الآيات فليس بعضها بالاحتجاج به أولى من بعض فأما الانصراف عن
ظاهرها [illegible] إمام الحرمين [illegible] ومذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه حمل على
جماعة من أئمة السلف مثل سفيان بن عيينة وعلي بن عاصم ومحمد بن يوسف الفريابي وبعض
من حرب ويزيد بن هارون ويحيى بن [illegible] راهويه ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي
وعامة أصحاب وعبد الله بن المبارك أنه حمل كثير من السلف أنهم قالوا ينزل الله تعالى
إلى سماء الدنيا كل ليلة ولا يخلو منه العرش ولا يقال الله كيف لأنه خلق الكيف
ولا يسأل عما يفعل وقال الآخر معنى نزول الرحمن [illegible] لا تعلمه ولا زوال ولا نقص وهو سبحانه
على العرش وهو مع ذلك بكل شيء محيط [illegible] فيما صار الله بقوله تعالى حين أعرض
الخليل أنه قال لا أحب الآفلين قد ذكره الإمام أبو سليمان الخطابي في كتابه وقال العلماء
الناس لأنه استوى على العرش محمول على استيلاء أمر السموات والأرض وما
فيها وأمر الملكوت واستدل على ذلك بقوله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام
ثم استوى على العرش قال والعرش هو السرير [illegible] أصل هذا اللفظ على
الملوك فإنما يريدون به [illegible] إفهام هذا المعنى قال واحتجوا بقوله تعالى إن الذين عند ربك لا يستكبرون
والذين عند ربك وقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وقوله تعالى عند مليك مقتدر
وقوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله تعالى إليه مرجعكم وإليه
المصير ونظائرها ويتمسكون بأمر المعراج وبرفع الناس الأيدي في الدعوات
إلى جهة فوق وبحديث الجارية [illegible] وبقول فرعون يا هامان ابن لي صرحا
لعلي فأما قوله تعالى والذين عند ربك ونظائره فالمعنى الاختصاص بالقرب من ربك اصطفاها
واجتباها كقوله تعالى وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار فالمقصود من هذا
الإطلاق إيهام العلو [illegible] هذا المعنى وهو علو المرتبة والمنزلة كما قال تعالى
لنبينا عليه السلام واسجد واقترب [illegible]
وقال صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى من تقرب إلي شبرا تقربت منه ذراعا ومن
أتاني يمشي أتيته هرولة [illegible] إتيان العبد إليه بقطع المسافة
لا يعلم أيضا أن إتيان الرب سبحانه وتعالى لم يكن بقطع المسافة وإنما ذكره على سبيل
المقابلة وقوله لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت له
سمعا وبصرا وقال أنا عند ظن عبدي بي وأنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلي
وقال مرضت فلم تعدني [illegible] أما إنك لو عدته لوجدتني عنده
فالمقصود من هذه الإطلاقات كلها تقريب [illegible] العباد [illegible] المسألة عنده
من حيث [illegible] والدليل على أن القرب بالمسافة [illegible]
في جهة [illegible] من الوجوه لأنه لا حد له ولا نهاية [illegible] القرب بالمسافة

قوله

لبيان شرف [illegible] إذ المقصود من الكلام إفهام المعاني والناس إنما يفهمون هو
هذه المعاني بهذه الألفاظ فخوطبوا بذلك لهذا المعنى وقد روى أئمة الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بين [illegible] حملة العرش إلى شحمة أذنه مثل ما بين
[illegible] تحت الأرضين أضعافا مضاعفة [illegible] فوق السموات تحت القدرة
[illegible] السموات والأرض من هذا المعنى قوله الحجر الأسود
يمين الله تعالى في الأرض [illegible] وبهذا الوجه نعلم أن
المراد بقوله تعالى تعرج الملائكة والروح إليه أي إلى الجنة بأمر الله تعالى إليه وترضى
عنهم وكذلك قول الخليل إني ذاهب إلى ربي سيهدين وقال إني مهاجر إلى ربي وكان
مقصده الشام وقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله أي إلى موضع رضاه الله
والمراد به المدينة وقوله وإليه ترجعون يعني إلى حكمه وقوله إنا لله وإنا إليه
راجعون معناه الرجوع اليوم إلى الله إنما يعني إلى حكمه [illegible]
دعاوى الخلق منقطعة مخصصا بالذكر كما قال والملك يومئذ لله وقوله تعالى
ارجعي إلى ربك أي إلى ثوابه وقوله إليه يصعد الكلم الطيب معناه القبول [illegible]
كقوله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة تقع بيد الله [illegible] تعني تقع موقع
القبول والعمل الصالح يرفعه أي يقبله والتحمل والاستقبال عند إضافته إلى الأقوال
والأعمال لحسن حالها [illegible] بالقبول وتعظيم أمرها وتحرزا أن يراد بالصعود
والرفع صعود الحفظة الذين يكتبون أعمال العباد في صحفهم [illegible]
من نزل القرآن [illegible] الله وقوله أأمنتم من في السماء معناه من فوق السماء
كقوله تعالى فسيحوا في الأرض وقوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع النخل يعني عليها [illegible]
المراد به فوقية الرتبة أو القهر والغلبة وقيل أأمنتم من في السماء سلطانه وملكوته
وملائكته [illegible] وقوله وهو الله في السموات وفي الأرض [illegible] فيهما بقوله وهو
الذي في السماء إله [illegible] وقد قيل تمام الكلام عند قوله ويعلم ما تكسبون
وأما العروج بالنبي صلى الله عليه وسلم فإنما ذلك ليريه الله سبحانه من آياته من السماء والجنة
والنار والملائكة كما قال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى قوله
لنريه من آياتنا وكما قال تعالى وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض فإنه
عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم ليرى آيات ربه [illegible]
وليس المراد به أن الإله سبحانه في السماء كما أن موسى أمر بالمجيء إلى الطور ليسمعه
الله تعالى كلامه هناك لا لأن الرب تعالى كان على الطور وأما صعود [illegible] لم يرد
في الهواء وقول فرعون لهامان ابن لي صرحا إلى قوله فأطلع إلى إله موسى
يحتمله فيه لبس الجهة فإنها توهم أن الإله الذي دعاها إلى العبادة هو في

السلام ومحمد [illegible] اما المحمد من قول الله تعالى ومن قول الرسول وابرهيم عليه
السلام لما نظر الى الشمس والقمر والكوكب وهي اشرف ما فيها فقال لا احب الافلين
الى قوله اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ولم يقل للذي هو فوق السما ولما قال فرعون
لموسى وما رب العالمين قال رب السموات والارض [illegible] ولم يقل ان الاله سبحانه في السما
[illegible] تعرفه اياه بالمكان والجهة وانما عرفه بصفات الافعال وقد فهم فرعون او وهم
ان اله موسى في السما [illegible] الصعود اليه وانه غلبه ولذلك قال انا ربكم الاعلى
ثم انه حجة على من يتوهم انه يوصل الى السما بالصرح والقصد وهذه جهالة بالاشيا
العقول [illegible] واما قصة المعراج لقوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فقد اختلف فيه علما التفسير فقال الاكثرون كان ذلك من جبريل ومحمد عليهما السلام
كما قال في موضع انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين اي مكين عنده
مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون ولقد راه بالافق المبين لا خلاف ان الكناية هاهنا
راجعة الى جبريل وهو الرسول الكريم وتفسير هذه الاية قوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة
اي شدة وقوة فاستوى [illegible] وهو بالافق الاعلى ثم دنا جبريل من محمد فتدلى
الله وقرب منه وعاد الى الصورة [illegible] وذلك انه لما راه على صورته التي خلقه الله تعالى
عليها وله ستمائة جناح [illegible] الافق الاعلى [illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم فدنا جبريل
[illegible] منه ومسح التراب عن وجهه فكان من محمد [illegible] قاب قوسين او ادنى فاوحى الى
عبده محمد بواسطة جبريل ما اوحى ثم قال في سياق القصة ولقد راه نزلة اخرى اي نزلة
اخرى عند سدرة المنتهى [illegible] احد من ائمة التفسير من المحققين الى ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى ربه تلك الليلة [illegible] وان الله تعالى [illegible]
العرش [illegible] الى السجود [illegible] الله تعالى من محمد [illegible]
[illegible] كرامة ومنزلة [illegible] قاب قوسين او ادنى [illegible]
القربة [illegible] المنزلة [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الله تعالى هذه القربة [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] السما قبلة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الناس [illegible] السما [illegible] الى الله تعالى [illegible]
[illegible] المنافع [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] هل هي [illegible] المرضعة على وجه الارض [illegible]
اللات والعزى [illegible] ان الله [illegible] الى السما

فرق

معروف صلى الله عليه وسلم انها ليست من عبدة الاوثان فقال [illegible]
[illegible] على ما [illegible] عليه [illegible] له [illegible] الا الذي في السما
[illegible] قوله [illegible] الله [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] ان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
بالله [illegible] عن الكفارة [illegible] بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكن كان المقصد
ان يعرف هل هي من عبدة الاوثان [illegible] اشارت الى السما [illegible] بها [illegible]
[illegible] من [illegible] المشركين [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] ذلك [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] من [illegible] السؤال [illegible] على [illegible]
من [illegible] هذا [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قوله [illegible] المكان على [illegible] الله تعالى [illegible]
معناه [illegible] الى السما [illegible] المحل الرفيع [illegible]
عن المكان [illegible] عن المكانة والمنزلة والله اعلم المسئلة التاسعة قال رضي الله
عنه [illegible] من الكرامية [illegible] تعالى عن قولهم [illegible]
من معنى الجسم [illegible] المعتزلة الجسم هو الطويل العريض العميق وهذا
مذهب [illegible] الجسم [illegible] الابعاد الثلاثة [illegible] الطول والعرض
والعمق هذا [illegible] الكرامية [illegible] الجسم هو القائم بالنفس
ومنهم من يقول [illegible] واجمعوا على [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الذي [illegible] كالعرض [illegible] الجسم [illegible]
جهاته [illegible] القول [illegible] جسم [illegible]
واما [illegible] عن حقيقة الجسم [illegible] الجسم هو المجتمع
المؤلف [illegible] التاليف [illegible] الجسم هو المؤلف [illegible] التاليف [illegible]
[illegible] جسم [illegible] جسمان [illegible] جسم [illegible] من اسما الالفاظ
كالانسان [illegible] جسمان [illegible]
[illegible] مؤلف مجتمع وهذا القائل [illegible] والدليل على ان
الجسم [illegible] التاليف [illegible] زيادة التاليف [illegible] عليه
المبالغة [illegible] جسم [illegible] المبالغة [illegible] بالالف [illegible]
[illegible] المبالغة [illegible] الجسم على زيادة التاليف [illegible] الجسم [illegible] على التاليف
[illegible] العلم [illegible] على [illegible]
[illegible] اسما الاجناس [illegible] والعرض [illegible] اسما [illegible]
[illegible] الاسما المشتقة [illegible]
كان الجسم من الاسما المشتقة فليس [illegible] التاليف
للمعنى الذي ذكرناه وهذا احتراز [illegible] المبالغة عند زيادة التاليف [illegible]

من اسماء الاجناس والالقاب لهذا المعنى لقاما ان اسماء الاجناس لا تقبل الزوائد على انه لا يجوز
ان يسمى الله تعالى باسماء الالقاب فان قيل هم يستدلون على من يقول ان التسمية ليس بانه جسم
بقول النحويين ولا يصح ان يقال اجسم من جسم واما جسيم فانه يقتضي زيادة المبالغة لانه
من الجسامة بخلاف الجسمية بالواو وهل ذكروا قولهم نفيس فعيل من النفاسة
من النفس فقيد ما لا يعقل التفسيقات هذا غلط فان اجسم والجسيم ... امثاله
الا الجسيم كان مشتبه واثبته وعلى ... اعلى مبلغ امثل لا اصل له الا مثل
ومثبته ولو لم يكن جسيم احسم مبالغة من الجسم لما قيل هذا اجسم وهذا الجسيم
مرجح اذ لا ان يقال الجسيم بالتبع كما يقال الجسيم واما نفيس فانه من النفس مجرور
الكلمة من النفاسة فقال ليس للكلام نفس وللكلام نفيس شريف لعموم صفة
بالنفاسة وعلو الهمة وقد يطلق معنى الجيد بصوته او نغمته ما يقول القائل انه نفس له
يعني به انه كالمعدوم من حيث لا فائدة فيه وعلى هذا المعنى سمى الله تعالى الكفار موتى
عميا بكما صما من حيث انهم لا يسمعون بحيلة سمعهم وبصرهم نفعا حقيقيا لكونهم
لتجانسهم ... وادا قيل الفلان نفيس شرا ذو تغطية لما فيه من الفوائد لذلك النفيس
يجري مجرى ذلك يجري النفيس وليس لهم ان يقولوا ... واسم الجسم يفيد التاليف ...
والقائم بالنفس بان الجسم عندهم يختص بالقائم بالنفس دون التاليف فما يحمل ان يجوز
ان يقال في جسم اجسم مثله وهو ان يكون الموصوف بانه اجسم لعميه موائد معنى الجسم بزيادة
لا على زيادة التاليف بل على معنى المدح في وصفه بالقائم بالنفس وانه مستغن عن المحل كما يقال
جسيم له عند زيادة في جسميته بل هذا باطل لان كل اوصافه سوى التاليف اذا فعل
لا تكسبه هذا الوصف ومعنى القائم حاصل فيه انفرد او اجتمع ثم انه يختص حال
الاجتماع فهذا الاسم لا حاصل الا حال الاجتماع تجسيمه وانه يجري مجرى قولهم طويل واطول من انه
يفيد التاليف او زيادة التاليف على وجه مخصوص واما قول القائل ... جسيمة فانه توسع
مجاز فان العرض لا يوصف باوصاف الجسم الا على التجوز ثم يلزمهم على مساق هذا الكلام
اطلاق الجسم والاجسم على الله تعالى بهذا المعنى فان قيل فقولكم هذا وكثرته على انه جسم
وليس ذلك من اللغة فان صاحب الجمهرة ذكره فقال اهل اللغة ان الجسم ... كل شخص مدرك
فهو ظرف ... من العباس ... جسامة فهو جسيم ... وهو كريم ... طرف
مجاري الكلام ... فاقتضى ... جسيم ... من الجسم ... ان شاء الله
للمبالغة ... الى الجسم ... اجزاء والفها ... ان شاء ابو اسحق
الجسم هو المتحيز الجسيم هو التاليف المؤلف فقال جسمته تجسيما فهو جسيم كما تقال
الفقه ... ما ... ان ... على ... المبالغة فيقال
القائل الذات لانه بمعنى الحسن ومنه قوله تعالى هو اعلم بمعنى هو

عليه

عليه فلما هذا خروج عن مقصودنا فالمقصود ان الجسم ليس هو التفاضل لذاته ولنهاية على التحيز لكنا نقول
انهم لا يطلقونه على انه زيادة المبالغة ما يريدانه ان استحق احدهما عنهم بالعبارة يقولون هذا
اجسم من ذاك وهذا ما لا يستعمل الى الكثرة ولا يحكم للجسم فيه فتصور من غير المبالغة
بعدما وضع انه زيادة المبالغة فيما نحن فيه لا يسعه ولا يصرح على انا الوزن ذا الى قياس لا اشبه
بما كان ... مما طلع المبالغة ... اذا استعمل ... المبالغة ... ولو
قد مفضولا عن ... نفسه بعد ذلك ... واما غلب عليه المبالغة والذي ... متروك
... الوضع ما ... لصح اطلاق الجسم من الجسم ... من الحيوانات ... مطلوب
... لم يكن ... لا يقول اصول ... فلا ... ما ... الجمع
المستياق وهذا كان الذاته ... من الدنيا ... ومجرى ... تسميه كل
... ذابه ولكن عليه استعمال ذلك ... على ان ... ثم ... عليه ... اعتبار
الطول والعرض والعمق بهذه الصفات لا يختص بالحيوانات بل يعم ... في الجمادات
... هذا الجبل اجسم من ذلك الجبل ... ان الاستعمال
... لو كان ... على التاليف ... الكاسد ... زمانه القبان
وعندها اجسم من الخشبة العريضة المتخللة ونحن نعلم ان الذين من ... عرضت
مع الخشبة العريضة على العرب لقالوا ان الخشبة اجسم من ... لو علموا ان
التاليف من ... لقالوا انه اجسم ... انه جسم لا يطلق من ... ذات
... جوهرين ... جواهر مبالغة على اهل اللسان لما سموها جسما ذا جسامة
... الكثافة فلما ولو عرضنا ما ... اجزاء ... عليهم ... فلما ...
... الجسم ... اجزاء ... اجزاء ... العرب
التاليف ... النفس ... عن
... الجسم
الجسم على مذهب الجسم ... الطويل ... الجوهر ... ذلك
لو عرض على العرب ... طويلا ... الجسم فهو القائم بالنفس على مذهب الكرامية
معناه وليس ... النفس ... اهل اللسان جسما ويقول ... الجسم ما ... الزوائد من
يطلق ذلك ... القائم بالنفس ... لا يطلق الا جسم على القائم ... بالنفس ... انما
ذلك عليها ... من حال ... ولو كان ... على القائم بالنفس دون التاليف لا يطلق
لما استحق ... ويقول للمعدلة ... الجسم هذا الاسم ... اللغة
ان يقول ان يسمى الباري تعالى جسما واسمه ... على المجسمة ... بالجسم
وانه ... من التركيب والتاليف
لا اجسام ... الا ... لا ... اما ان ... ذلك
... على ... التاليف والمماسة ونحوها واما ان ... نقصا
... الحرف على كل جسم مؤلف ... خروج عن الدين ... بالحكم

انه لا يشبه لله تعالى احكام الاجسام والمعنى بتسميته جسماً الدلالة على وجوده وتمامه بالنفس
ومثله الصفات فهو في ذلك مخطئ ويستدل على فساد هذا القول بما بعد ان ثبت انه
تعالى خالق الاجسام فيما اشرنا اليه
فاما الرد على من وافق في المعنى واشبه لله تعالى من حيث فصاعدا المركب
مفترق وان اراد بسط القول فيه فنقل لم يرد الجسم من حيث فصاعدا المركب
العدد والعلم والحياة وسائر الصفات اما ان يقوم بكل جزء واما ان يقوم بواحد من
الاجزاء المتالفه واما ان يقوم بكل صفة بجميع الاجزاء بعرض الكلام في الصفة الواحدة
فان قال الجسم يقوم بكل جزء منه قيل يلزم منه ان يكون كل جزء مختزعا فيه تصح ما بات الحس
او الآلة فان الذي يحمل اسباب من حيث يجب عين سعة نفس يمنع ويحيل ذلك ويقوم
واصح الدليل على استحالته لو كانا منفصلين ودلالة التمانع يطرد في الاثنين وان زعم
ان القدرة تقوم ببعض الاجزاء فعلم ببعض دلك الجزء بكونه فعلا احالة اذا
خلى ما في الاجزاء عن القدرة وجب ان يتصف بضدها وفي ذلك اثبات مدبر ما دام مع
اثبات قدرة ما عندها ذاته وغير صفات للقادر القديم وذلك لا دليل عليه ثم
ليس بعض الاجزاء باختصاص القدرة به اولى من بعض وان قال الجسم يقوم بالقدرة
وجدها بجميع الاجزاء كان محالا فان الواحد لا ينقسم على ذوات ما ثبت انقسامها
ولو قام الواحد بمن من الجواهر فما هو الجواهر لا يختص بالمرء اتحاد لا ليس
او تفرد الواحد وان قال الجسم بالتمانع من قيام القدرة ببعض الاجزاء
ورجوع الحكم منها الى جميع الاجزاء لما اذ معنى الحكم المقتضي للدال من معنى لا
اختصاص المعنى به وقد ذكرنا استحالة قيام الواحد بما ليس فلا معنى لا طلاق
الاسم على الحكمة الا توسعا ومجازا وما يتمسك به ان يقول لو كان الباري قديم
لم يخلو ان ثبت له جميع الحدود على ما يقتضيه ذلك محال فان ثبتنا الطول والعمق
والعرض والتسطيح وغير ذلك ليس بعض الحدود اولى من بعض ومثل هذه الطريقة
يصح استيعابه اللون والكون والصورة عليه سبحانه اذ كل واحد من هذه الاحكام يشمل
على انواع لا احكام لها وليس بعضها اولى من بعض ويجري هذه الطريقة في قوله
الا عن اصحابنا لو اما ذكر من معكس عليكم من صفات الاله سبحانه فان الجسم يجوز ان
يتصف بالقدرة وضدها والعلم وضده ولا اختصاص باحد الضدين افتقار الى مخصص
فلما مقابل ذلك الاله سبحانه وحاجة السوي بينهما الا وقال بل يتقابل في احادها الجائز ان
وليس كذلك الحدود ذوات الاقدار والاشكال فان النقل لا يدل عليها ولا على واحد منها على
الخصوص بل لا شيء منها الا ويجوز انعدامه بدل ولو كان جسماً لا يتحمل الاعدام بدل
والعلم ليس من تقدير انعدامه سوى بعضه للعدم سبحانه او من ذلك تنقطع الجهة
الشرع كما يستدل العرض بالصفات الواجبة للعدم سبحانه وليس للحدود كذلك الا الاعراض
الغائبة به كا للالوان ونحوها فان موضع الكلام في متعلقات الصفات واختصاص

بعضها بالوقوع دون بعض مع ان الجواز شامل للآحاد على البدل بان الكلام فيه يطول وقد استقصيناه
في كتاب التلخيص ومن تحصيل القول فيه الى انه لا فرق بين قول القائل كان العلم الازلي يعلق
بوجود العالم في وقت وجوده وبين قوله لم كان وجود الاله سبحانه اولى من عدمه ولم كان الله تعالى
موجودا لم يعدم واحكامه ما لا يطلب له علة ما قال صلى الله عليه وسلم ما اصابك لم يكن ليخطئك
وما اخطأك لم يكن ليصيبك فمضى القضاء وهو الاولى وبما استدل بعض الاصحاب
ما ان قال كل وصف صح اطلاقه وفيه مبالغة فيسعه حسب المبالغة فيه للعبد تعالى ذاته فوجب
اطلاقه كما في القادر والعالم ولا يرد عليها الموجود والحي اذ ليس فيهما لفظ مبالغة من
المبالغة ومن الجسم لفظ يستعمل في المبالغة كالجسيم او جسيم واجمعوا على ان العرب لا
يجوز وصفه بالجسيم والجسم ما يتعلق معنى المبالغة في هذا الاسم لله تعالى انه بالغ في اجسام
كثيرة من جهة واحدة بخلاف اجسام العباد فلما يعلى هذا لا جسم ولا اجسم الا الله سبحانه
وهذا ان يقول ما يتصل بنفس فمن قال الله جسم ولا يجوز وصفه بالجسم او جسيم فقد خالف اهل
اللسان فان قالوا لم تعدموا من الشاهد فاعلا الا جسما كما لم نعد فاعلا الا موجودا حيا فلم يختبينا
عن اعتبار الفاعلين فلم يكن مصنفا لما لم تر فاعلا ليس بجسم ذلك طردنا وقلنا فاعل
الرب تعالى فاعل فيجب ان يكون جسما كما يجب كونه حيا وموجودا قلنا ان الجسم يكون فاعلا
جسما لكونه موجودا او قائما بالنفس او موصوفا بالصفات فانهم مساعدون من حصر حكم على
المعنى دون احكام اللفظ وان عنيتم بكونه جسما ان يكون مائلا فيبين كيفا فهذا اما لا
الفعل يقطعا او يحرك المحرك به على اقتدار فلمنا نقول ان الحركات بعدد من جملة البدن
من الشاهد من كل جزء من اجزائه حركة احتمل ذلك فاكتسابها ما يساويه لكان ما ادعوه
ما ادعوا شاهدا عنه ممنوعون على انا نقول لا فاعل يجري الا الله تعالى وان سلمنا لهم ذلك
عليهم اقامة الدليل على انه انما كان جسما من حيث كان فاعلا ولا سبيل لهم الى ذلك واقصى ما
يتعلقون به رد الغائب الى الشاهد من غير تحقيق جمع بينهما والتمسك بهذه الطريقة يجره
الى الدهرية والالحاد ولو ما لم يعقل فاعلا الا احادا ذكرا او انثى ولو ما لم يشاهد بشرا
الا من نطفة ولا نطفة الا من بشر ممكن ما ادعوا في الجسم يلزمهم من الجسد والشخص
من حيث لم يشاهدوا فاعلا متكيفا بفعل باداة والة وجوارح وتعاضد او جسما او شخصا
ولو انتسبها دهم بالوجود والحي فانا طلبنا ما لم يتصل الى العلم بوجود الاله تعالى من حيث
وجب للفاعل في الوجود لم اثبتنا ذلك لا لطرد اصحابها فبتوهمها ان الباري تعالى في
الصفات من حيث ان الصنع كما يدل على الصانع يدل على وجوده اذ العدم لا يختص وحكم الربط
والعلم والحكمة والدليل لا يختلف شاهدا او غائبا وما عيب التشبيه انا لا نكلم الحى لنفس
انا لم يتصل الى العلم بكون الباري فاعلا يكون ما علمنا به اذا استحال الفعل واستحالة
استحالته ووجه تعيينه من اعتباره الفاعل بجسم وما صح انه اذا الواد العالم او العرف
سبحانه اختص بالاداب بلا اجسام بل ربما يبين ان يكون اصغر او سيما المهابة وذلك
هو الحرف بيننا لو كان ذا حجم وبنية واختصاص بجهة مع استحالته

الإلزامات والمطالبات ومن ثم

العرش للذين ما علموا هو عين مذهبهم بما يعرجان لهم دفع [illegible]
فضله [illegible] بحر المعاني [illegible] وهي حسب ملكيه أنه عظيم على معنى أنه بلا مع وحده
فوق العرش ومن أطلقنا عليه ذلك [illegible] نحن نقول لو كان العظيم سبحانه جسما لكان لطيفا
رقيقا أو كثيفا والجسم لا يخرج عن أحد الأمرين ولوجب أن يشغل حيزا واحدا
أو أكثر منه أو يكون ذا هيئة في الجهات ومن زعم من المجسمة أن العظيم سبحانه جسم
واحد هو أعظم من غيره من الأجسام ومماسته العرش به وقال هشام بن الحكم إنه سبحانه
نور على هيئة البلور الصافي وله مقالات في التجسيم قال منه أنه كالسبيكة البيضاء وأنه
سبعة أشبار بشبر نفسه وله صورة وقال مرة إنه جسم لا كالأجسام وقال [illegible] أنه
على صورة الإنسان له جوارح وأعضاء تعالى الله عن هذه المقالات علوا كبيرا ومما يوضح
بما يعلم أن الذي لا حد له ولا نهاية له يستحيل تصوره في الوهم والذي لا مثل له لا يتمثل
في التفكير ولما قال صلى الله عليه وسلم لا فكرة في الرب والذي هو مدلول العقل لا يتطرق
إلى ذاته تقدير الأوهام وروى الضحاك عن ابن عباس قال في قوله تعالى وما قدروا الله
حق قدره حين وصفوه بأن له [illegible] وأن له أعضاء والصورة وهم اليهود وروي عن
الحسن أنه قال في [illegible] قول النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا المصورون قال هم الذين
صوروا الله تعالى في قلوبهم وهذه جملة كافية على من أثبت لله تعالى جوارح أجسام
فأما الكلام على من زعم أن معنى كونه جسما قيامه بالنفس أو وجوده وقبوله
للصفات فيقول لهم إن عنيتم بالقيام بالنفس احتماله بنفسه بعض [illegible]
أو عنيتم به وجوده وإضافته بالصفات فلم تعبرون بتسميته الذي تصفه أو باسم
ثبت [illegible] من جهة من يعتبر سمعه من الشارع وما الفضل في تسميته جسما
وتسميته [illegible] على معنى أنه موجود مستغن عن المحل ويوصف بالصفات
فإن قالوا ورد الشرع بتسميته نفسا في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله تعالى ولا
أعلم ما في نفسك [illegible] تسميته جسما قلنا لا يسوغ القياس في أسماء الله تعالى
ولو ساغ ذلك لساغ [illegible] من الجسد وقد علمنا أن السخي بمعنى الجواد ثم لا يجوز أن يسمى سخيا
فما بال [illegible] النفس [illegible] الوجود وحقيقته [illegible] نفس العرض ونفس العلم
والعلم بنفسه [illegible] جسم العلم [illegible] أصل اتباع الشرع واعلم أن
حاصل مذهب الكرامية [illegible] بتسميتهم العظيم سبحانه جسما يرجع إلى إثبات الجهة [illegible]
[illegible] جسم [illegible] القائم بالنفس القابل للصفات [illegible]
بالنفس [illegible] أن يكون منفردا [illegible] بجهة [illegible] وقبول الصفات
والحوادث [illegible] له حدا واحدا [illegible] له الحدود [illegible]
عليه هذه الإلزامات [illegible] أنه عظيم [illegible]
يعقل [illegible]
وكل [illegible] المماس [illegible]
ما سار [illegible] الناس [illegible]

تأملي

فما يحرم ما قصر [illegible] في هذا الباب أن يقولوا الدليل [illegible] الإشارة إلى ذاته وإلى جهته [illegible] خرج عن
كونه معقولا فلما لم يخرج عن كونه معقولا بالدليل ولكنه يخرج عن كونه متصورا في الأوهام
وهذا ما نعتقده وندين الله تعالى به فأما إنا نتوصل إلى معرفته سبحانه بأفعاله وآياته [illegible]
على الهيئة [illegible] في صدر الكتاب ونبهنا عليه [illegible] ذلك الخليل [illegible] موسى عليهما
من الأنبياء عليهم السلام [illegible] قال الخليل إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض وأمر
نبينا صلى الله عليه وسلم أن يسبح [illegible] سبحانه [illegible] أمرهم على [illegible]
درجات من نشاء وقال موسى عليه السلام ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقال له فرعون وما رب العالمين
قال رب السماوات والأرض [illegible] وإذا كان الموصل إلى معرفته سبحانه أفعاله [illegible] بدل العقل
[illegible] على الإله سبحانه من [illegible] بالصفات [illegible]
[illegible] كونه [illegible] الجواهر والأعراض [illegible]
[illegible] الأعراض [illegible] الأوهام والأفكار [illegible] الإله سبحانه [illegible] بالعقل
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] ليس بجسم [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الله [illegible]
السؤال [illegible] عبد الله [illegible] العقول وأنه [illegible] ليس كمثله شيء ٥ ٥ ٥
فصل على فصول من الأكوان قال أصحابنا الكون ما يخص الجوهر بمكان [illegible]
معان [illegible] قال الإمام هو ما يخص الجوهر بحيث [illegible] لفظ الكون الحركة والسكون
والاجتماع والافتراق [illegible] المماسة [illegible] أسماء الله تعالى [illegible] الدلالة على إثبات
الأكوان [illegible] وهذا الضرب من الأعراض يسمى أكوانا لغة واصطلاحا [illegible]
[illegible] في الدار [illegible] الدار [illegible] الدار [illegible]
[illegible] يرجع إلى [illegible] كونه [illegible] ذاته [illegible] مع وجودها [illegible]
[illegible] الكون بمعنى الاختصاص [illegible] لغة العرب [illegible]
لفظ الكون على سائر المعاني والأعراض [illegible] الأعراض [illegible] أعراض [illegible]
[illegible] هذا الاسم إلى معنى الكينونة والوجود [illegible] بعض المعتزلة إلى أن الكون
الحركة والسكون [illegible] الاجتماع والافتراق والمماسة [illegible] هذا المذهب أن الجوهر
[illegible] المكان الكون [illegible] عليه الحركة والسكون [illegible]
الذي [illegible] الخلط [illegible] من المعاني [illegible]
[illegible] اللبس [illegible] المعقول [illegible]
عليه [illegible] الرد على [illegible] الجوهر من مكان إلى مكان [illegible]
وما المعنى [illegible] خروجه عن المكان [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] المكان [illegible] خروج [illegible] الأحوال [illegible] المكان
[illegible] الكون [illegible] الحركة إلى [illegible]
الكون [illegible] المكان الثاني [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] أحد [illegible]

اولى ممن يدعي علمنا بالنادرة ايضا فان هذا الجوهر في حال حدوثه كائن وليس بمتحرك ولا ساكن ولذلك
الجوهر الفرد ليس فيه اجماع ولا اتفاق فلما اختلف العلماء في ان اللبث هل هو شرط في السكون
ام لا والصحيح من المذهب انه ليس بشرط فيه والجوهر في حال حدوثه ساكن وقال بعضهم اللبث
شرط فيه وهو مذهب المعتزلة والدليل على الاصح ان الجوهر اذا ابتدئ في حيزه الاول
والاكوان تتجدد عليه من حيث استحال بقاؤها فالكون الثاني من جنس الكون الاول
فان كان حاصل الكون الاول انه تخصص الجوهر بمكان او تعين مكان واذا اوجب الكون الثاني تخصيص
الجوهر بما اوجبه الاول وجب ان [illegible] انهما مثلان ثم الكون الثاني سكون فكذلك الاول فان قال
بان السكون يقتضي لبثا ولا يتحقق اللبث الا بالدوام قلنا لهذا القائل لو شرطنا
في تسمية السكون لبثا لما تصور سكون اصلا اذ السكون عرض والعرض يستحيل
بقاؤه فاما من يكون [illegible] داخل [illegible] فبعيد ان لا يتصف
بانه سكون او من زعم ان السكون اسم يطلق على كونين متعاقبين [illegible] فليس
يرجع السكون الى [illegible] واحد [illegible] هو المرتضى [illegible] الذي يحقق ما قلناه ان الجوهر
اذا انتقل عن مكانه الاول الى الثاني فعند اهل التحقيق ان نفس حركته الى المكان الثاني
سكون ومعلوم انه بعدم كونه في المكان الثاني في اول حال حصوله وسمي مع ذلك
سكونا فالدليل بانه على هذا كل حركة سكون وليس كل سكون حركة فالكون
الاول في المكان الثاني حركة عن الاول سكون في الثاني والكون الثاني في المكان
الثاني سكون وليس بحركة فان قال قائل الحركة تضاد السكون فكيف جمعتم
بين ضدين قلنا لا يقال ان الحركة تضاد السكون على الاطلاق لكن يقال الحركة عن
المكان تضاد السكون فيه والحركة الى المكان لا تضاد السكون فيه وقال بعض اصحاب
الكون الحصول في المكان الثاني ليس بسكون وانما هو حركة والكون الثاني في المكان
الثاني ان لبث الجوهر فيه هو السكون واستدل بان قال الجوهر اذا استمر متحركا
من جهة على [illegible] لم يوجد فيه الا كون في كل مكان فلو قلنا كلها سكنات
والجوهر ساكن في [illegible] وهذا خلاف المعقول اذ العقل يحكم بثبوت الحركة
والسكون [illegible] من كل [illegible] فقال الشيخ الامام وهو لا [illegible] قول
بعض [illegible] اطلاق اسم السكون على الكون الاول في المكان الثاني مع الاعتراف
بان الكون الاول مثل الكون الثاني وصار اخرون الى ان الكون الاول المسمى بانه
حركة يخالف الكون الثاني المسمى بانه سكون فمن اعترف بتماثل الكونين فلا يظهر بينه
اختلاف في المعنى ومن زعم انهما مختلفان فلا محصول لهذا الكلام فان الكون الاول
اوجب اختصاص الجوهر بالمكان الثاني كما اوجب الكون الثاني [illegible] اختصاصه في
الحالة الثانية كوجه اختصاصه في الحالة الاولى ولو جاز بعد [illegible] العرضين [illegible]
والثانية جاز العرضين [illegible] فان قالوا الكون [illegible] عنايته [illegible] الكون
الاول من المكان الثاني اوجب الخروج عن المكان الاول والكون الثاني لم يوجب ذلك
[illegible] اختلاف الكونين قلنا [illegible] لا معنى للخروج من الاول الا الدخول في

في الثاني فيقتضي [illegible] وهذا الكلام الى ان الكون يوجب نفسه وهذا محال فان قيل لو ان الكون الاول في
المكان الثاني يضاد الكون في المكان الاول فلما هذا المعنى متحقق في المكان الثاني اذ هو مضاد
للمكان الاول [illegible] تماثل الكونين الاول والثاني من حيث المعنى [illegible] ان الحركة عن المكان
سكون في الثاني [illegible] في حقيقة الحركة اختلف [illegible]
في حقيقة الحركة فقال بعضهم هي تفريغ مكان وشغل مكان وقال بعضهم هي الكون في المكان
الثاني عقيب الكون في المكان الاول [illegible] ومن ضرورة الحركة ان الكون مسبوق بكون
ثم يقول الحركة [illegible] ولا يتصور حركة اسرع من حركة ولا ابطأ من حركة
اذ البطء والسرعة في الكون الواحد غير معقول والجوهر لا يقطع مكانين الا في
حالين فما لم يقطع المكان الاول لا يصل الى الثاني [illegible] المتسابقان [illegible]
احدهما الاخر [illegible] حركاته من غير تخلل سكون ويتخلف عنه الاخر لانه يتخلل
حركاته سكنات والحجر اذا انحدر من جهة [illegible] واحد في جهة
لسيره [illegible] ذلك تتخلل [illegible] ولولا ذلك لما
تصور [illegible] على هذا [illegible]
انه [illegible] من المشرق الى المغرب [illegible] حركته من المغرب الى المشرق واعلم ان النظام
لما نفى الجواهر [illegible] لا تقطع مسافة ابدا [illegible] انما يقطع
المسافات [illegible] الطفرة [illegible] في ذلك [illegible] من
ذكرنا بعضها في [illegible] احكام الجواهر [illegible] فهو ان الطفرة [illegible] ذات
اضلاع واحاطات [illegible]
في القسمة [illegible]
العقلية [illegible] على انقطاع القسمة
القسمة الوهمية [illegible] ذلك على [illegible]
على اضطرار [illegible] ان المساحة [illegible] المساحة الحدود والمسطحات
[illegible] مساحته [illegible] على ما [illegible] ان [illegible] لا [illegible]
على [illegible] فيحيل [illegible]
[illegible] الصغير والكبير
الذي [illegible] ان كل [illegible] عن ان الجوهر
وانما [illegible] ولا محسوس [illegible] العادة
لاجله محسوسة [illegible]
الفرد [illegible] على ما [illegible] واعلم ان
الجوهر الفرد لا يتصور [illegible] لا يتصور ان
له جانب [illegible] جانب [illegible]
[illegible] انه [illegible]
[illegible] ولا [illegible] والله اعلم [illegible]

ان يوضع بالفعل فان القول به يوجب ان يكون العرض متحيزا عليها ولا معنى لقولنا الجوهر
في مكان الا انه موجود الى جهة من جوهر آخر مماسا له واما نفع التمييز بين الجواهر فلا
يحصل من معناها لكون الجوهر متحيزا اي ... وهو يحتمل ... ويحل العرض
ويقبل المماسة والمحاذاة ومن قال بعض اصحاب الهيولى ان القسمة اذا سلطت على الجملة
... الى حالة لا تقبل القسمة بالفعل الا بالوهم ... تصير هيولى ونحو ذلك
... كما تقول ... الى حالة لا تقبل القسمة وذلك قبل الانحلال وهو
... ضعيفا فحينئذ الجسم لا ينقطع ... حالة واحدة
... يتصور ... الجسم ... من ... الاوقات ...
... لا يتصور ذلك مع استمرار الوجود ... لو خلق الله تعالى جوهرا ... جزء من
الارض ... فيتصور ان ... الحالة التي ... الاخرى
... علينا ... يتصور ذلك الا مع تقدير تخلل عدم وما يروى من ...
العروج ... وان كان مقداره الف سنة ... كان مقداره لو ... ذلك
... الساعة ... ساعة ...
... العادة ... ان الله تعالى اعدمه ...
... سليمان ... عند ... من ...
ومن احكام الحركة ان نعلم ان الجوهر لا يدور على جوهر بل ... الجوهر على
جوهر حركة ... اذ الحركة هي الزوال ...
... ومما ذكره الاستاذ في احكام الحركة ان الجوهر اذا ... عليه
الزوايا ... الحركة ... الجسم
جهة ... العلو ...
حركة ... رحمه الله ...
المتحرك ...
... الحركة التي ... الزوال
...
... عن ...
... عن الاعلام ... الجوهر ...
... الجسم ... ان الجوهر اذا ...
... الحركة ... الباطن ...
الظاهرة ... الحركة من الاجزاء الباطنة ...
المكان ... المحاذاة على قول بعضهم ... الباطن ...

الصورة التي ذكرناها ... ولا ... وكلا ... المتوسط ليس
... العالم ... القول بانه ليس بمتحرك ... الاجزاء
الباطنة حكم الحركة ... عنها ... الجواهر ... ان
احيازها ... احيازها ... ان الجوهر اذا ...
على جوهر ... المستقل ... الجوهر الاعلى ... الجزء
هو المستقل دون ... الحركة السفلية ... بالسفلية
هو المتحرك دون ... اظهر ...
... الحركة عنه
والذي ... الاعلى ... الاعلى ...
الاعلى ... الحركة ... من مذهب اهل
الحق ... كل ... ان ... الجوهر الواحد الا ...
... كل ... اجتماع ... ان ...
في ذلك ... الاجتماع بمكان ... الاجتماع ...
... محلهما ... الجوهر ...
... من ... ان ...
... الجوهر ... مكان ... الذي ...
التي ... المماسة ...
... محلهما ... اجتماع ... محل واحد ...
... المماسة ... اجتماع ...
الجوهر الواحد ولكن ... اجتماع ...
او ... الاكوان ... واحد ...
... الجواهر ... الى الاجسام ...
... ان ... السواد ... المحل ... والصحيح ...
فان الجوهر ... مكان الا ... اجتماع ...
محلهما والذي يوضح الحق في ذلك ان الكون في المكان ... من جنس الكون في المكان الاول
... الجوهر ... المماثلة ...
في المكان ... واما ... بالسواد ... الحصول ... ذلك ...
... المحال الا ...
... الكلام ... المتماثلين ... السواد ...
جوهر ... جوهرين بالجوهر اسود بالسواد ...
ذلك ... السواد ... الاسود ... مخصوص ...
في حيز مخصوص او مكان معين ...
بالمكان ... التماثل والاختلاف في ...
... اجتماع بمكان ... الكاس ... على الضرورة

ولهذا ذلك لما احتمل الحكم لما ومن علمنا ان ذهاب الجوهر من جهة علو الى جهة سفل
واختصاص الجوهر بمكان امر زائد على وجوده [illegible] مسئلة [illegible] ابو اسحق
اجتماع الجوهرين في المكان الواحد او في تحيز الواحد منهما الذي [illegible] واحد من المكان
ان ذلك يمنع لتضاد الكونين [illegible] وجوده في مكان بعينه كونين من جنس واحد [illegible]
وذلك محال لتضاد المثلين وقال شيخنا الامام ابو القسم الاسعراني [illegible] وقال عند شيخنا ابي الحسن
ان من وجود عرض واحد في محلين ومن وجود متلبس في محل واحد [illegible] امر من حصول جوهرين
في مكانين ومن وجود جوهرين في مكان واحد [illegible] وجودهما في مكان بعينه [illegible]
واحد في المكان [illegible] يماس المكان وذلك محال لان وجوده في مكان [illegible] مماس [illegible]
بتماس المكانين وهذا لا سبيل له من الجوهرين في مكان ومن جوهرين [illegible] الى العلم
الضرورة [illegible] ما اختاره شيخنا [illegible] منع جمع الجنسين في المحل الواحد واما القاضي رحمه الله
فانه سلك في ذلك مسلكين احدهما ان قال لو صح اجتماع السواد والبياض لما امتنع [illegible]
جوهرين [illegible] على الحيز لنفسها ثم لم يصح ذلك لتضاد [illegible] الجوهرين [illegible]
من الكلام هو [illegible] وقال القاضي [illegible] الجوهر [illegible] الباقي لا يشترط
وهذا [illegible] جوهر [illegible] لا اختلاف [illegible] الكون ليس زائد
على وجود الجوهر [illegible] هو الكون وهو نفسه [illegible] اذ لا يوجد
الا كان [illegible] فالمانع من [illegible] جوهر [illegible] ذلك التضاد لوجب
وصار بعضه [illegible] الجوهر الواحد لا ينقسم كان العرض
لا يحل [illegible] الجوهر [illegible] من الجواهر [illegible] ايضا
ان يحصل [illegible] اذا [illegible] يبطل [illegible] ان يحيط به ستة امثاله
ويكون بكل واحد [illegible] اذ لا يدل ذلك على انقسامه ولو ماس جوهر من جهة
واحدة ادى الى الانقسام [illegible] الاجتماع والافتراق
والمماسة قال اصحابنا [illegible] جوهر [illegible] بحصة حيزه وهذا الاصل [illegible]
واذا خلق الله تعالى جوهرا منفردا [illegible] شيخنا ابي الحسن ان مماسة الجوهر
للجوهر عرض زائد على الكون [illegible] اختصاصا [illegible] على طرد اصله
لو ماس الجوهر ستة من الجواهر [illegible] ستة من المماسات [illegible] من الجهات
الست [illegible] وكيف [illegible] يصح اجتماعها
وانما يتضاد المماستان من جهة واحدة اذ [illegible] مماسة الجوهر [illegible] من جهة
[illegible] المماستان [illegible] جهة واحدة على التعاقب [illegible] ذكر ان
المماسة [illegible] على القاضي
مذهب شيخنا ابي الحسن ان المجاورة تغاير المماسة وانما المجاورة [illegible] جوهرين [illegible]
[illegible] اذا [illegible] مماسة [illegible] وقال على طرد ذلك
اذا جاور جوهر ستة جواهر [illegible] مجاورة واحدة [illegible] مماسات
وقال القاضي اذا [illegible] المماسة [illegible] ابو الحسن [illegible] هل المماسات اضداد

تعاقبهما امر لا اضداد لها فسئل الجواب عن ذلك على [illegible] اوجه احدها ان المماسات لا اضداد لها
والمباينة تضاد المجاورة ولا تضاد المماسة فاذا قيل على اصلكم كل عرض لا ضد له لا يخلو
الجوهر عنه فاذا كانت المماسات لا اضداد لها فيجب ان لا يجوز ان يخلو الجواهر عنها
يقال لهذا السائل لو قلنا لا يخلو الجوهر الفرد عن [illegible] المماسات [illegible] لا اعراض
لا تسمى مماسات الا عند [illegible] مجاورة ستة من الجواهر [illegible] ذلك بعدا فرجع
الاولى المماسة الى التسمية وهذا كما ان الجوهر اذا [illegible] حيزه فالكون الذي قام به
لا يسمى مجاورة وان كان لو لا الجوهر الثاني لما سمي ذلك العرض مجاورة ولو لم يسم قبل
ذلك الكون حركة اذا [illegible] منه جوهر وسمي بعد [illegible] اذا تعدد منه جوهر فلا يبعد على
[illegible] هذه المسائل ان تعدد من الجوهر الفرد ستة من الاعراض لا تسميها مماسات
الا بعد اتصال ستة من الجواهر اليه فهذا وجه من الجواب والوجه الثاني ان تقول المماسات
وان لم يكن لها اضداد فيجوز ان يشترط في ثبوتها اتصال الجواهر اليها وتعدد الجواهر عنها
[illegible] عن البقاء [illegible] محل ذلك [illegible] الحكمة الثانية [illegible]
الجوهر العرض لا ضد له لم يتعد عنه [illegible] ذلك العرض [illegible]
له في البقاء والوجه الثالث وهو [illegible] الاجوبة ان المماسة [illegible] بالمباينة [illegible] ذلك
وجهان احدهما ان المباينة تضاد المجاورة والمماسة جميعا كما تضاد الموت الحياة
والعلم والثاني ان المباينة لا تضاد المماسة بل تضاد شرطها وشرطها المجاورة وقد تضاد
الشيء [illegible] بعض اصحابنا في الموت والعلم فقال الموت لا تضاد العلم بل تضاد شرطه
وهو الحياة وهذا الوجه الثالث هو المحقق وما عداه تكلف [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] على المجاورة كما قال ابو الحسن [illegible] المماسة الواحدة [illegible]
[illegible] جوهر واحد [illegible] ستة من الجواهر [illegible]
[illegible] الكون الواحد يسمى مجاورة لجوهر واحد ويسمى مجاورة لجواهر [illegible]
[illegible] ذلك من المماسة وقال [illegible] ابي الحسن [illegible] الجوهر اذا احاط
به ستة من الجواهر [illegible]
للجوهر [illegible] حال الانفراد [illegible] حصة حيزه وهو الكون الذي
لم يكن ذلك [illegible] الاعراض هي المماسات
جملة كلام شيخنا ابي الحسن [illegible] المماسات [illegible]
مسلكا اخر [illegible] ما ذكره القاضي [illegible] وامال الشيخ ابو اسحق [illegible]
وقال اذا جاور الجوهر ستة من الجواهر [illegible] المجاورة هي المماسة بعينها [illegible]
[illegible] المماسة [illegible] المجاورة
اذا المماسة عين المجاورة [illegible] تضاد المماسة على [illegible]
[illegible] المباينة [illegible] على اصله [illegible]
مباينة [illegible] مجاورة [illegible] المماسة [illegible] من المماسات

فمماساة لا

ثم يوقعه اصله ان الجوهر مماس لست مماسات لستة جواهر لا اجتماعها ولا يتصور سوى مماسات
مع جواهر متعينة لا يختلف حكم ذلك من الجوهر الذي مماس ستة من الجواهر ثم مماسه الجواهر
وعاقب المماسات لسبب المماسات فهل يقال ان كل مباينة يتعلق من هذه الصورة
بالجوهر الذي كان مماسا له حين سبب المماسة مع تلك الجواهر العينية فقال مرة
هي مماسات للجواهر التي بحسب المماسة وقال من اخرى فاحدهما مماسات لستة من الجواهر
عن نفسه وهذا هو الاصح ان المماسة تعد سوى المماسة كالمماسة مثل المماسة وما ذكره
الاستاد من حكم المماسة ان يقال اذا قدرنا جوهرين مماسين وشبههما معا احدهما الجوهرين
اذا حاذا ثم يقع جوهر ثالث من احد الجهتين المتوسطين مماسا وقع في الحيز الذي يلي احد
الجوهرين بعد قرب منه ويعد من الاخر وقربه من احدهما عين بعده من الاخر ثم هل
الحكم المحسوس خلاف ذلك فقالوا العرف من احد الجوهرين عين البعد من الثاني فان
الحركة عن المكان الاول عين السكون في المكان الثاني وكما ان الامر بالشيء عين النهي عن
اضداده وما الاول الامر والذي قاله الاستاد يستند على اصله بان من مذهبه ان الجوهر
اذا حاذا جوهرا لا يستمد حصين من المماسات ثم هو لاستاد مذهبه بان قال لو جعل
الجوهر ثانيا بعيد المعنى واحد منه ان القول اذا قرب الجوهر من جوهر بقرب وبعد الا
بعيد وهو عين القرب فما زوال البعد بان يدنوا الجوهر البعيد فيجاور الجوهر المتوسط
فلزم من ذلك زوال البعد لمضادة القرب اياه ثم اذا زال البعد لزم منه زوال القرب اذ
المعنى الواحد يستحيل ان يتعرى بالمضادة من وجه ويتعرى من وجه فيماس من الذي يحدث
ان القرب لا يزول بزوال البعد دل ذلك على ان البعد غير القرب والبعد عند الاستاد
هو المماسة والقرب هو المجاورة وهذا وجه يستغرق له ملتبس ومن يذكره في كتاب الكشف
والصحة ان من الجسم الاوسط من احد طرفيه هو يعد من الاخر وما يتعلق بالذي يحدث فيه
ان ما لا يزول لو ماس الجوهر جوهرا من جهة فهل يجوز ان يقال انه مباين له من سائر الجهات
ما سوى الجهة التي ماس منها [illegible] نعم المتكلمين اطلق ذلك والذي ارتضاه الامام ابو القاسم الاسفرايني
ان ذلك ممتنع فان الشيء انما يماس ويباينه على الوجه الذي يجوز ان يماسه عليه فاذا استحال ان
يماس الجوهر جوهرا من جهتين معا مع ذلك لتقرير المباينة من جميع الجهات لكن يستحيل الا من
ماسه بجهة مع بيونة من احد ما يسع لمماسة الجوهر جوهرا وحده المماسة سهام كالذي
وهذا هو السديد الذي يجوز عنه ومما ذكره المحققون ان لا يكون الجوهر يعد من لا [illegible] من جواهر
العالم يحتى يكون يعرفه لا اجتماع فيها ولا يجوز تقديرها مجتمعة حتى لا يكون بينها افتراق
وانما المراد بذلك ان جواهر العالم التي تركب منها الاجزاء الباطنة لا مفارقة بينها والاجزاء الظاهرة
من الصفحة العليا فيها الاشراق فان الجواهر لا يحيط بها من جميع الجهات وكل جوهر
من الصفحة العليا يماس جوهرا تحته واخر عن يمينه واخر عن يساره واخر امامه
واخر خلفه ويبقى جهة واحدة لا يماس منها جوهرا من كل جوهر منها مماسة واحدة
وهذا واضح لا خفاء به ومما يتعلق بهذا ان الجوهر اذا ماس بما يصح ما سبيله لا يتصور
ان يماس الجوهر اكثر من ستة فلا يماس اكثر من ستة اذ كل مماسة تماسه فلما حصل المماسة
بعامها ما دل الحصر المماسات في الست وهي الجهات المماسات ثم هو عدمها

من اهل الاسناد ان الجوهر الفرد يماس ستة من الجواهر من غير نفسه فان الامام [illegible] ذكر شيخنا ابو القاسم
الاسفرايني طريقة في ذلك من جهته فقال الجوهر يماس ستة من الجواهر على النفس ويختلف ذلك
بموقع الجوهر من الجواهر فان وقع بين الجواهر لم يجاورها بل يكون مفارقا لها كما تفارق الاجزاء التي
تحاذيها وهي متصفة في معلوم الله تعالى فاما اذا كان الجوهر منفردا عن الجواهر اذ يتصل عليها
فهو مفارق للجزء واحد يحاذيه من جهة تحت او من جهة فوق ويفارق جملة من الجواهر
ما عداها فقال الامام والقاضي لم يرتضه معظم هذه المذاهب سلك مسلك الحكام في جماع ولا الاسراف
لا يصح عنده سواه وذلك ان يقال لا حاجة للجوهر من الكون الا لاختصاصه بحيزه واذا اختص بحيزه
وما يقدر عليه ان كان في ذلك الحيز الواحد ما الكون فما بالك لو انضم الله جوهرا فهو على ما كان
عليه من اختصاصه فاستك صفته والجواهر الله لم يعيد حكمه في قضية العقل التسمية
تفتقر الى الكون من غير تعدد اذ من العقل فاذا كان الجوهر فردا اسمي الذي خصصه كونا فاذا
سكونا على اختلاف المذاهب فاذا انضم اليه جوهر كان الكون المتجدد عليه بعد الالتصاق مماثلا
للكون الذي كان قبله ولكن يسمى مع انضمام جوهر اليه اجتماعا ومماسة ومجاورة واذا ماس به ذلك
الجوهر يسمى الكون المتجدد على الجوهر المنفرد في حيزه مباينة فيعد فعلا يسميان ولا كون
لا يختلفون وقضية هذا المذهب انه لا يختلف الا كونان يرجع احدهما الى التخصيص بحيز وهو حجة الاخر
التخصيص بغيره ويخرج من مجموع هذه الطريقة ان الجوهر اذا احاط به ستة من الجواهر فلا يقوم
به الا كون واحد [illegible] فيتم للجوهر المتوسط من الجواهر المطيفة به [illegible] معنى لتماس الجوهرين الا انما
شيئا من حيث نفس [illegible] مع الجوهر الثالث وحكم كل جوهر من الجواهر اختصاصه بحيزه وهذه
الطريقة هي التي نصرها [illegible] دليله صحتها ونذكر بعد ذلك عمدة [illegible] ما الدليل
على صحة ما ارتضاه [illegible] ان يقول اذا اسعد الجوهر بجنسه ثم انضم اليه جوهر اخر [illegible]
من [illegible] فاما ان يقول حالة الجوهر الذي كان [illegible] واما ان
يقول تبدلت حالته فان قال لم يتبدل حاله فقد سلم المسلمة ولزمه على [illegible] هذا القائل ان يقول
الكون الثاني لم يا الجوهر المتعين بعد الانضمام مثل الكون الذي كان قبله وهذا التصريح بنفي
المماسة ولزمه [illegible] الحكم ما كان الكون فيه كما كان قبل الانضمام وان زعم الخصم ان حالة
الجوهر قد تبدلت [illegible] عرض يخالف الكون العارية في حال الانفراد وهذا [illegible] الخصم
وهو ظاهر البطلان فانا نعلم على القطع انه لم يتجدد الا وقوع جوهر في حيز يحاذي لنفس حيز
الحيز بعد حيز حيز اخر ويستحيل ان يوصف الجوهر الثاني من الجوهر الاول [illegible] الجواهر لا
يوجب التصاق بعضها ببعض باجماع المحققين [illegible] ذلك من جواهر مجتمعة وجواهر متفرقة
وكما يستحيل ان يوجب جوهر حكما في جوهر مع تباينهما فكذلك يستحيل ان يوجب جوهر في جوهر
اخر اذ ذكرنا ان كل جوهر يختص به [illegible] المختص بمحله لا يوجب في غير محله واولى الناس بهذه الطريقة شيخنا
الشيخ مع [illegible] ان الحكم العلم يختص بمحله ولا يتعدى الى المحل الذي يحل العلم فيها فاذا اتسعت
اشياء شتى [illegible] لحال الجوهر [illegible] ان يقال هذا السؤال
على [illegible] الجوهر الثاني [illegible] القطع بان الجوهر لا يدل [illegible] على ما كان
عليه والذي يصحح ذلك انه لو جاز [illegible] الجوهر [illegible] عزه اليه
او المباينة له جاز طرد ذلك في [illegible] الاعراض العامة بمحالها واهل ما [illegible] عليه

ابو

ومما يستدل به على ما قال
ان لا بد من المعتزلة ... من اشتراط البنية عند سقوط الحياة وهذا مما لا فصل فيه
المجاورة غير المماسة ان يقول لا يجوز تقدير مجاورة من غير مماسة ولا يجوز تقدير مماسة من غير مجاورة والمعنى
الواحد لا بد من اثباته ولم يقم دليل على عينه بنفي القطع بالواحد ... وبهذه الطريقة يتوصل الى الحكم
باتحاد العلل ولا يجعلها ... ان الحركة عن المكان العدول عن السكون في المكان الثاني وليس من باب
المماسة معنى زائدا على المجاورة فما يستدعي الا مراس الحركة والسكون ... على الكون المخصص
بالجنبة هذه الطريقة ... ان الامر بالشيء نهي عن اضداد المأمور من حيث ... الحكم
دلالة على ... المعنيين فان استدل من اثبت مذهب ... الحس واثبات المماسات بان ... ما
دل على ان الحركة معنى ... دال على ان المماسة معنى ... الحركة باختلاف
المنظر في الجوهر ... كما ندركها ...
... معنى ...
يحب القطع باثبات الاجتماع ... عن هذا القول ان كان التعويل على
اختلاف المناظر وجب ان ...
وجب ان يكون ... المماسة ... الاول ...
المنظر ... الجوهرين ... اثبات الحركة على ان
الجوهر ... على استقراره ... هو المعتمد في
اثبات الحركة وهو غير متحقق في الجوهر المنفرد اذا ... المستدل عليه حينئذ
ومما ... حسا حساس ... المماسة ... على محسوس
والعلم به ... الجسم ... ذلك ... للضرورة ... هذا
ملتبس ... الجسم ... حرارة ... او ...
الجسم ... الحرارة ... والمعنى الزائد ... الاحساس ... هو ... الحرارة او البرودة او اللين او الخشونة والذي ... ذلك ان الجسم ... حسم على
طوال الدهر ... ما ... على ... كونه
ما يدفع السؤال ... المماسة ...
التأليف والمجاورة والاجتماع والمماسة والتأليف عبارات عن معنى واحد ... احسار
العام ... المماسة ترجع الى ... الكون المعين المخصص الجوهر بحيزه ... المتاخرون
من المعتزلة مسلكا ... المماسة ... جوهران
واقيم احدهما ... ولا المجاورة ... الجوهرين ...
واحدا ... التأليف القائم ... الرابط
احدهما بالثاني ... هذا المذهب ... المحدثين من معتزلة البصرة ...
الجوهرين ... من الجواهر ... في ذلك ... الى انه
يقوم بالجواهر السبعة ... ذلك ... الجوهر اذا
تألف مع ستة من الجواهر ... من التأليف ولم يصر منهم ... الى اثبات

ستة من التأليفات ... ذلك ... مع ذلك فقام بالتأليف ...
والذي يدل على بطلان ما قالوه ان التأليف الواحد لو قدر قيامه بجوهرين ...
... بالثاني ... بالثاني ...
ولو جاز ذلك جاز ... جوهر من حيث ... مع استقراره ... ذلك ... محل
للضرورة ... ذلك ... في محلين ... التأليف ... على الجوهرين
ويكون ... احدهما ... ولو جاز ذلك جاز ان ...
عرض ...
هذا ... ان الذي ... وهو الوصح ...
العشرات ... ما يدل على بطلان قولهم ان التأليف على اصلهم ...
والمماسة لا ... المجاورة ... ان المماسة ... التأليف ... محل التأليف
كما نعلم ... الجهل العلم ... التأليف ... المحلين ...
... محلين ... التأليف ...
... والكلمة ... محل ...
... الكلمة ...
... الطريق ... يكون ... معنى زائد ...
... ذلك ...
... التأليف ... ان صح هذا ...
العادة ... التأليف ... والصحيح ...
يكون ...
من التأليف ... هذه العادة ...
الاجتماع الذي هو التأليف ... الاجتماع ... يكون على ما ... ويجوز ان يكون
ويجوز ان يكون الذي ... التأليف ... اجتماع ... التأليف
... المعتزلة ... التأليف ... الاجتماع
... على القول بالتولد ...
غير ... عندنا ...
الا ...
فرضناه ولا ...
اربع ... مع الربع ...
... اذ المعاناة ...
القول بالتولد ... الكلام ...
... الجواهر ... ان الله تعالى ... فيها بخصصها

يتجاذبانه الكثير ما يحاوله العبد ولا يوجد فعل العبد بذلك وهذا كالحبل يتجاذبه سحبان
وكان احدهما اشد اقوى فلا يتحرك الحبل الا من جهته ولذلك يروم العبد اسباب مسابه يتوبون
والرب تعالى يخلق في الجوهرين تجاورا فيبقيان متجاورين فيزول صعوبة التفكك
الى هذا او الانسان يجمع كعبه او كفه فيسهل بسطه على العبد تارة اذا ازال اعتماد
العالم و تعينت اذا كبر اعتماده وليس للاعتماد من التاليف ولا مولد له عندنا
لم يقول العصبة لو مد وطره لم يسقط ولو عطف الاعتمادات ولولب
لتكسرت والتاليف المقتضي صعوبة التفكك ليس يختلف بعدم الاعتمادات
في بعض الجهات دون بعض ولو كان الامر من صعوبة التفكك يتعلق بالتاليف
لما يحقق ... احتمله فهو الذي يوضح ذلك ان الصخرة الصما توقد عليها النار فتصرح
والياقوتة الحمرا لا تماس النار ولو اوقد عليها مدة كثيرة واعجب من ذلك ان
الجواهر ما يزداد على النار صلابة كالخزف ومنها ما يسهو كالحديد فبان ان الامر من ذلك
لم يتعلق بالتاليف لما هو عادات اجراها الله تعالى كما سنا فهذا مذهب اهل الحق
فان قالوا اما ذكرتموه من الياقوت فلعله الحجر الذي ... النار ... فيجلا منها الحجر
اما يحلل من الحرف ثم الحجر يتصدع على النار دون الخزف ثم لو كان ما قالوه في الخزف
... الوجه ان لا يتيسر الا بجهد جهيد وليس كذلك ثم المعتزلة ترددت في كسره
واختلاف في احكام التاليف لا فائدة في ذكرها ولكن العذر الذي يليق بهذا التخصيص
ذكرناه ثم من الاجسام ما تكون تفكيكه اسهل واصعب من غيره واختلفوا في ذلك
فقال الجبائي ... العلة في ذلك اختلاف التاليفات فما التاليف يختلف اجناسه وصار
بعضهم الى ان ذلك يرجع الى قلة التاليفات في البعض وكثرتها في البعض ثم صار الجبائي
الى ان ... من التاليف ... واحد وجزءه الى الاكثر ... على ما ذكرناه من
اختلاف مذاهبهم وقال بعضهم اذا استمسكت الجملة على عشرة اجزاء كلها من تلقيه
والسبيل جملة اخرى على عشرة اجزاء ولكن بعض اجزائها ... وبعضها ...
فتفرق الكلمة الاخيرة اسهل لا محالة ... السهولة والصعوبة على هذا الحد

فصل في الثقل والخفة والاعتماد فان قال قائل ما ذكرتم في الثقل في
الاجسام اهو من الاعراض الزائدة عليها ام هو راجع الى انفسها قلنا الذي
صار اليه اكثر اصحابنا ان ذلك يرجع الى ذوات الاجسام وكل جوهر ثقيل
على هذا المذهب ولا يتصور تفاضل بين الجوهرين في الثقل والخفة من الحديد الثقيل
وما يجمعها من الخشب والحجر وانما ذلك لان اجزاء الحديد اكثر والخلل فيها اقل
وصار اخرون الى ان الثقل معنى زائد على وجود الجوهر ثم اختلف هولاء فقال القاضي
وغيره من المحققين ان الثقل عبارة عن اعتمادات في جهة السفل وصار
صائرون الى ان الثقل معنى زائد على الاعتماد وهو من قبيل الاعراض

من

ثم من صار الى ان الثقل هو الاعتماد فلا يجوز جوهرا اثقل من جوهر مع التساوي من الاعتماد
ولا يتصور عندنا قيام اعتمادين مثلين في الجوهر فيترتب عليه تفاضل في الثقل المقتضي
فاذا كان كذلك فهل يجاري هذا المذهب المذهب الاول حيث يلتزم في المذهب الاول ان الثقل يرجع الى
كثرة الاجزاء قلنا يفترق المذهبان من وجه وذلك ان القائل الاول لم يمنع خفة الجوهر وتعلق
بثقل كل جوهر ومن صرف الثقل الى الاعتماد فيقول ربما يتصف جوهر بالثقل بان يكون فيه
اعتماد سفلي ويتصف جوهر بالخفة بان يكون فيه اعتماد علوي فبعد ذلك يفترق المذهبان في ان من
صرف الثقل الى نفس الجوهر لم يصفه بالخفة الا تجوزا كما اذا قيل جسم اخف من جسم عنى
بذلك قلة الاجزاء ... ومن زعم ان الثقل يرجع الى الاعتماد فانه يصف
الجوهر بالثقل مرة وبالخفة اخرى ومن صار الى ان الثقل معنى زائد على الاعتماد فيثبت
الخفة عرضا مضادا للثقل ... هولاء في الثقل والخفة وقال الجمهور الثقل ...
والخفة بعكس المعنى بثقل العنصر جبلته الى المركز والمعنى بحقيقة الخفة ...
المركز ... الواو المركز ... مركز الماء ومركز الماء فوق مركز الارض وقالوا مركز الارض وسط الكرة والعول
ما ذكرناه ...
الى وجود الجوهر ... الاعتماد ... من اصحابنا الى ان الثقل يرجع
ولعل ... الاعتماد ... ان الاعتماد على مذهب شيخنا واتباعه والذي نعتمده مذهب اهل الحق
ان الاعتماد الذي اثبته من اثبته لو قدر ثبوته لما ... ابا هاشم
الثقيل اذا خلق الله تعالى فيه اكوانا يخصصه بجهة السفل ولو خلق الله تعالى فيه
اكوانا تخصصه بجهة اخرى لاختص بتلك الجهة واثبات الاعتماد يتوقف على اصل
المعتزلة من حيث قالوا ...
الجهات يختلف بالنسب ...
اذا اتبدل الموضع وكذلك القول في فوق وتحت فشان الجهات يختلف بالنسب
وان لا نكر ان هي الى تخصيص الجواهر باحيازها ... لا معنى للاعتماد
ونعني به الاكوان ... الوصف والصفة اتفق اهل الحق على ان العلو
والسفل يختلف بالتسمية دون المعنى والجهة ...
عن العلو ... الله تعالى ...
كان ذلك ...
على جانب منها ...
عن ... ان الثقيل طالب المركز لكن الله تعالى يخلق فيه من الكون والاعتماد
ما يريد من اي جهة شاء واتفقوا على ان من حمل شيئا على يده واستثقل المحمول كان ذلك
لسكون يفعله الله تعالى في المحمول ... وليس من الجمع
سوى الحركة والسكون ولا حقيقة للاعتماد واتفقوا على ان ... العادة
على حمل الثقيل ... معنى وكان فعله ...
صاحبه هذا كلامه قال شيخنا ... ان الاعتماد معنى وهو

دونه

الذي ارتضاه القاضي استدل بانه لو القي حجر على الشيء احساس ادرك اعتماده كما ادرك حرارته وبرده

فلو جاز نفي الاعتمادات لجاز نفي سائر الاعراض بل ادا سب ان لا اعتماد معنى مخصوص سببه من

الاعتمادات على حسب تعدد الجهات والمعتزلة اثبتوا الاعتماد ونسبوا عليه قسمة من

الاحكام فجعلوا منها ما يكون لازما طبيعيا ومنها ما يكون مكتسبا ما للازم منه ضربان

احدهما اعتماد لهيب النار في جهة العلو والثاني اعتماد الثقيل في جهة السفل وما عدا ذلك

فهو مكتسب مجتلب كالمندفع بالسهم ونسبة اعتماد الدافع الى جهة اليمين او اليسار

قال الامام وقد نفى الاعتمادات اصولنا احد مع ان من اصلنا ان الاعتماد لا يوجب حركة في جهة

ولا يولدها فصل في علة وقوف الارض قال الامام قطع المحصلون بانه لا

قول لمن ذكر وقوف الارض وذلك لان من الاوائل من صار الى انها متحركة متتابعة

الدوران على هيئة دوران الدولاب ومنهم من قال انها هاوية ابدا والقولان جميعا

باطلان اما من زعم انها تتحرك حركة الدولاب فلو كان كذلك لم تستقر بها ساكنا واما

من زعم انها هاوية فلو كان كذلك لما تلاقى احد حجرين ذلك لوجب ان لا نقع عليها

حجر خفيف لسرعة هوي الثقيل بالاكثر فيه اذ لو ابتدى شخص من سطح لما انتهى الى

القرار ابدا لا سيما اذا كان ذلك الشيء خفيفا كالقطن ونحوه فلو كانت هاوية لا راد

الخلق بحال لو مر [illegible] تعم العالم سببه وبعض المتكلمين ان الارض محيط بها

الهواء المحيط بها وهذا قول بعض الكرامية قالوا ان الهوى هو الذي يمسك السماء ان تقع على

الارض فلو ارتفع الهواء لسقطت السماء والارض وهذا الذي قالوه خلف وما [illegible] عامة

الامة والله تعالى يقول الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها وهذا اشكل قول من قال انها

كانت واقفة لدوران الفلك عليها ولو كان كما قالوه لم يقع الا الطائر المنقض والحركة

وصار كثير من الاوائل الى انها انما وقفت واستقرت لحصولها في المركز ومثلوها بسطح

الكون والعود بالمركز احكام [illegible] مخصوصة بنفسها او طبعها ومن اطلق ذلك

[illegible] فما علة هويه فانهم قالوا تطلب مركزه فلما ان القي

فيما كان يقع فالحجر اعلى ظهر الارض فانه عن المركز او خارج المركز فانه فلو اخرج المركز

فلما تجمع اجزاء الارض خارج المركز فوجب ان يكون خارج المركز علة استقراره

[illegible] لعلة او لعناده في جهة [illegible] مركزه فلما [illegible] معنى الثقل او [illegible]

[illegible] الاعتماد وعلمنا انه لو القي حجر في [illegible] او اخذه الهواء فيه

[illegible] هويه [illegible] على ان الارض لما جعلت خارج المركز

وهذه النكتة تنطوي على جملة العناصر الاربعة واما المتكلمون فمن اجلهم القاضي

علة وقوف الارض فقال [illegible] ان عظم الارض ما لحجمه الثقل استقراره بحدوث سكنات

عليه ولولا تجددها لهوت الارض واما من [illegible] السكنات [illegible] على

اصولهم من الباقي [illegible] المضادة [illegible] ما ذكرنا من الارض بتتابع

السكنات [illegible] على ما نحنه [illegible]

[illegible] ذلك

ان احد

ان احد سطحي الارض وهو الذي يلينا فيه اعتمادات سفلية والسطح الاخر من الارض في جهة تحت

خلق الله تعالى فيه اعتمادات علوية فاذا اعتدلت اعتمادات السطحين سفلا وصعدا اقتضى ذلك

استقرارا وسكون الارض [illegible] حيث يحاذيه [illegible] مسويان في الآلة والقدرة فيقتضي ذلك وقوف

الجسم بينهما وعند اصحابنا انما تستقر الجسم الثقيل لان الله تعالى يخلق فيه اكوانا تتجدد تخصصه

بالجهة التي هو فيها ولا يحمل عندنا جسم جسما قال الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان

تزولا وقال تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره فهذه جملة مقنعة في الاكوان لم اخل بها

من ذكرها والعود الى [illegible] هذه المسألة الثالثة في اثبات العلم بان الباري سبحانه [illegible]

الحوادث به مذاهب اصحابنا ما سبق وجوب مخالفة القديم للجواهر في حقائقه واحكامه ومن

حقائق الجواهر قبولها الاعراض و[illegible] اهل الحق على استحالة قيام الحوادث بذات القديم سبحانه وقد

صرحت الكرامية بقيام كثير من الحوادث بذات الله تعالى ومن اصلهم ان ما يحدث في ذاته من الحوادث

فانما يحدث بقدرته وما يحدث مباينا عن ذاته سبحانه فانما يحدث بواسطة الاحداث ويعنون

بالاحداث ما يحدث في ذاته تعالى بالقدرة من الاقوال والارادات ويعنون بالمحدث ما باين ذاته تعالى

من الحوادث [illegible] متفرعين بين الحوادث والمحدث والابداع والمبدع والايجاد والموجد

والخلق والمخلوق كما ذكرنا في المخلوق والمحدث والموجد والمبدع يقع بواسطة الخلق والاحداث

وكذلك المعدوم يعدم معدوما بواسطة الاعدام وهو القول [illegible] الواقعة في ذاته

سبحانه بالقدرة والمخلوق يقع مباينا عن ذاته تعالى بالخلق والخلق عن الابداع والانشاء والاحداث

والصنع كلها عبارات عن معنى واحد ثم ما يحدث في ذاته تعالى عندهم من الحوادث [illegible]

[illegible] وهو الاقوال والارادات [illegible] كالخبر [illegible] على الانشاء والقصص [illegible] ذلك انواع من

[illegible] الوعد والوعيد [illegible] التسمعات والتبصرات [illegible]

اصواتنا [illegible] القول والارادة وذلك قوله للشيء كن والارادة لكونه [illegible]

بالقول [illegible] الاعدام بالارادة [illegible]

الخلق عبارة عن قوله للشيء كن مع الارادة [illegible]

[illegible] الواحد [illegible]

[illegible] الى الايجاد [illegible]

[illegible] بعدد القدرة [illegible] الحوادث [illegible]

[illegible] بعدد احساس [illegible]

والتبصر [illegible] الحوادث التي تحدث في ذاته تعالى من الكاف والنون والارادة والسمع

[illegible] ومنهم من يقول [illegible] ان يكون موجودا ومنهم من قال [illegible] السمع والبصر

قدرته على السمع والبصر [illegible] ومنهم من [illegible] لله تعالى [illegible]

واثبت السمعات والتبصرات [illegible] المدركات [illegible] الله سبحانه

قدمه وارادات حادثة [illegible] ومنهم من يقول [illegible] الكرامية [illegible]

الحروف واصوات المجردات والارادات يتعلق بتفاصيلها واجمعوا على ان الحوادث لا توجب لله سبحانه
وصفا ولا نقصا وانه سبحانه لم يحدث في ذاته القول والارادة ولا يكون قائلا ومريدا بالقول والارادة
وكذلك السمع والتبصر وقالوا انما هو قائل بقائليته ومريد بمريديته وكذلك قد رده على القول
والارادة وكذلك السمع والتبصر ثم لم يطردوا هذا في جميع الصفات لكنهم قالوا انه حي قادر
عالم بحياة وقدرة وعلم ومشيئة ومن اصلهم ان الحوادث التي يحدثها في ذاته يستحيل عليها العدم
اذ لو قدر عدمها لتعاقب عليه الحوادث ولو تعاقبت عليه الحوادث لشارك القديم الجواهر
في هذه الصفة وانما لو قدر عدمها فلا يخلو اما ان يقدر عدمها بالقدرة او باعدام يخلقه في ذاته
ولا يجوز ان يكون عدمها بالقدرة لانه يؤدي الى وقوع المعدوم في ذاته تعالى وشرط المعدوم
والموجود ان يكون مباينا للذات فلو جاز وقوع معدوم بالقدرة من غير واسطة اعدام
لجاز حصول سائر المعدومات بالقدرة ثم يستطرد ذلك الى المرجح حتى يجوز وقوع حد
ومفعول في ذاته تعالى وذلك محال عندهم ولو قدر اعدامها باعدام لجاز الكلام في عدم ذلك
الاعدام فيتسلسل فان قالوا انما اوجب هذا التسلسل استحالة عدم ما يحدث في ذاته ومن اصلهم
ان الحوادث لها حدث وبالمحال يسوق الى اعراف بالافضل الا ان لا احداث في سائر
احواله وان كان قائما بما قالوا الذي يحدث في ذاته سبحانه ينقسم الى ما يكون امر التكوين
والى غيره لان ما تعلق من تكوين فهو فعل مع جهة المفعول كالذي ما وما يكون خبرا او امر
لتكليف او نهي تكليف فما يتعلق بالمرجح بحسب دليل على القدرة ولا يقع بحسبها معدوم لا ينتهي
ليس للكون ثابت وربما قالوا ما يتعلق به التسمية عن ارادة يتسبب ما يحصل بالقدرة تحمل وتحليها
وما يحمل السمع بعده مما يتناسب على العدم التي يقال ان الاعمار وحين يرسم علمه صدر من الكلام
احدهما الاولويات والثاني التراهين اما الالزام بعض ابوابها ان يقول هذا اسم الله تعالى علوا
خلافه مع العلم القديم كما اسم الارادات مع المشيئة القديمة والسمعيات والتبصرات
مع السمع والتبصر فلم يثبت الحاجة الى اثبات ارادة حادثة مع المشيئة فالحاجة الى العلم
الحادث مع العلم القديم فان اكتفيتم بالعلم بان سيكون فلا يكون علما بالكون ولذلك السمع والتبصر
لا يتعلقان بالموجود كما سبق هذا السؤال الارادة مع المشيئة من حيث يتعلق على اصلهم الى تعلق
المشيئة بما تعلقت به الارادة فان قالوا الواجب ان نسب الله تعالى المشيئة فلما تكشف بين ذوات
القديم سبحانه حوادث فيما وقال مخصوصة بالقدرة القديمة دون المشيئة والارادة وليس
الحوادث عن الارادة فليس يجمع الحوادث عن الارادة وجواب عن هذا ولو كان بالقدرة
لوقع المعدوم لعينها من غير ارادة لا وقع مكتفيا بالا نهاية من جملة الالزامات الله فالزامهم
القول بالحوادث لا يقع متولد ثم لا مفعول ما العرف من القول ثم قالوا ان قول الله تعالى
السهمل على جسم محل حلولها لا مع قولنا
خلوا او كله بعض مخلوقا من قبل الحس حلقا فهذا اهو الفرق فلما هو الاسماء منع على ذكر
المذهب فلما كان يذكر مع ما لم القولين والصوت وان حلق مع الامر جسم من جنس ما يخلقه في
نفسه فهذا ان يقسم بمعقول لا قالوا اذا هو مع انه عنده فلا يكون ذلك من الله وانما هو قول
للعين فلما لا حاصل لا ما قد مر انه سبحانه اذ الم يكن قائلا لانه ولا منصوبا

كيفية

بصفة حقيقية قائمة به تعالى بعينه وذلك ان اهل الحق قالوا ان قول الله تعالى يقتضي مفعولا لانه فعل لا يحدث به التكوين
دعوى فانه فيها لاجل قولهم ان الله تعالى احدث القول بعينه فيكون مفعولا وهذا الاحالة عليه ثم قول
من لم يكن مضطرا بكاف ونون يعاقبان على التعاقب وحصة التعاقب حدوث بقي وبطلان عينه الا التصحيح
العدم على الحوادث التي يحدث في ذاته عندهم فان قالوا ان تعاقبا على الترتيب من غير عدم الاول
فلما لم يجتمعا من الحروف يجتمعان في التقاوم لا بد حتى بطلان الترتيب والتعاقب والتنفيس
فعلى هذا المذهب نفي اللبس وتكلف رد كلامه وهم يشنعون علينا حيث اثبتنا لله تعالى امرا
ونهيا ازليا ويقولون كيف يتوجه الخطاب على المعدوم والامر اذا لم يكن خطابا لا يكون مقصورا
من حيز المخاطبة المعدوم من امر التكوين لاسيما بالتكوين يخاطب المعدوم ثم بان يتكون وهل
هذا الا تناقض فان يقولوا قول الله تعالى للشيء كن فيحصل عندنا لله ثم ما لا ندرهم على اصولهم ان قول
ان مسبب الكن خطاب للارادات مع المشيئة لا حدوث و متعلقهما بالحاجة الى اثبات الاقوال مع
القول العلم او وجب واصرفا الى الكون العدم ارحب احتماله بجهة او بعد برجهة ولا يوجب
العرادة ومباينة عن العالم فلا احتمال له بالعرفية ولا استواء على العرش ولا الى ذاته حادثة
فلا بد من حدوث ذلك لوجب هذه الاشياء والاوصاف عند وقوعها كالتعليم لا بدمن ارادات حادثة يتعلق
بتفاصيل المحدثات عند وقوعها مع المشيئة القديمة وهو كعلمه من السمع والتبصر مع السمع
والتبصر فان زعموا ان الله تعالى كان لا الله سبحانه في الازل مباينا ثابتا بعد ذلك حادث تابع عن ما بعد ذلك مباينة
ومحاذية فلا يبعد ايضا ان يقال انه في الازل ثابتا لتفاصيل المحدثات وليس يبعد ان يكون في الازل
بغير جهة لو قدر بنوال العالم لكان بجهة وكان هو سبحانه يريد ولو قدر العرش كان مستويا عليه لا بد ان
لا يمتنع ان يكون على صفة في الازل يحسب لو قدر مرجو ذلك ان اذا كان به وهذا ظاهر بين الرسوم
اثبات لديه في مذهب الله جسم بحسب الجهة وما كان كذلك فلا يخلو من لون وهيئة فان قالوا ان دليل
على ثبوت اللون فلما رأى دليلا اوضح على ثبوته ما ذكر منه من قول ان اللسان الكريم ان لا دليل على اللون
فلا دليل انما علم بعينه من معلوم من ثبوته فان قالوا ان كل مسلك محكم من نفي الالوان عنه فلنا من لاجهة
ولا مباينة لذاته ولا بصورة اذا هذا هو فلا يعقل اللون والهيئة في حقه والتزم العدم مانعين
يحكم الى اثبات اللون والهيئة وتقول انما اللون لا يدل عليه الفعل ولا هو شرط في صحة
الفعل ولا هو من صفات المدح فحسب لو لم يثبت لا يقتضي نقصا ولا هو من الصفات الخبرية
وانما قال الالوان من انفسها مختلفة متضادة لا يحتمل جميعها ذات واحدة ولا يخص بعضها
بالثبوت دون البعض الا بعدة المقيد حتى يتا الا ولعبرة العدم خلاف ما قدره ثم كل ما اشعرت
من حكم الفعل تعدد وتعدد ضده استحال اتصافه بالوجوب فالحق بالحدوث فهذه الحجة في
نفي الالوان هي مطردة في جميع اجناس الاعراض اذ طولب باثباتها ما دمت ادمها حلس معها الا
وهو مشتمل على مختلفات ومتضادات واما الصدق الثاني من الكلام فهو اقامة الدليل على
استحالة قيام حادث بذات القديم تعالى فنقول لو قبل ذات القديم سبحانه حادثا لكان ضده لا تستحيل خلوه
عنها جميعا وما لا يخلو من الحوادث لا يسبقها وقد ثبتت الارادات ان صادها الكراهات
فكذلك الاقوال متضادة فلو صح تعاقب هذه المتضادات على الذات لا يستحيل خلوه عنها وعن
الكل ثم اجراء الاسر ان اما ان يحكم بعدم الجواهر او القضايا بحدوث الصانع وتعالى الله

فان قالوا انما حصل حدوث الجواهر لانها لا تخلو عن الحوادث لا لقبولها لها وقد كان القديم
سبحانه قابلا لها وقبوله لها لا يدل على حدوثه قلنا قد اوضحنا في حدث العالم ان الدليل على استحالة
خلو الجواهر عن الحوادث قبولها لها مع التضاد ووجوب التعاقب وكما يستحيل خلو الجواهر عن
الحوادث [illegible]

[illegible]

لا يحل لله تعالى وصف ولا اسم ولذلك لا نقتصر على اصولنا بان هذه الصفات ازلية عندنا فلا يسوغ
الاعتبار عندنا بصفة النفي لا تعالى لم يكن عالما بوجود السمع قبل وجوده ولا يدرك ذلك الا ...
ان تعالى لم يكن العدم ... مدركه ومرئية له ولم يكن وجودها معلوما له قبل وقوعه ...
مبصرا او لا سامعا فصار سامعا ومبصرا اعني صحيح على المذهبين ...

[illegible]

عن ذلك و علمنا ان الذي يأتي به الفعل لا يعقل عليه ان يكون موصوفا بصفة لا حكمه
يصح الفعل بهذا اما علمناه عقلا ... ان الرب تعالى ...

[illegible]

الصرف والمصروف والعلم والمعلوم قسال ضربه وفعله وحركته ملك لله خلقه واوجده
وهذا الذي قالوه حق محض لان هذه افعال يسمى بعضها اشياء عن اوصافها وليس خلق
الشيء نفسه عن صفته ولا ما هو لصفته شيئا [illegible] لكن شيئا ذلك ابانه واعانه ما دا
فهل خلق الله الجوهر معناه انه اوجده لان الله فعل في ذاته فعلا فغيره عن جميعه وصفته
ومن لم يجعله صفته له فانه يشعر بان فعل فيه اثنا بالدليل على مذهب العاملين به واما على
مجرى العادة [illegible] فعل من الله تعالى على فعل يكسبه العبد في نفسه ووجه الحقوق منه
ان نفس المصروف والمعلوم لم يكن شيئا بالصرف والعلم فعند يجوز ان لو جد بنفسه غير مصروف
ومعلوم ونفس المخلوق لا يوجد غير مخلوق فان قالوا [illegible] خلق الله الشيء يخلقه فهو مخلوق
كما يقال ضربه لضربه فهو مضروب قلنا وقد تعالى على اصلكم خلق الله الخلق في ذاته فهو خالق
[illegible] ان يكون خلقه مخلوقا لانه خلقه وهو خالقه لان الخلق كما [illegible] مخلوقا [illegible]
ما لزم الزام غيرهم من اصلنا انا لا نسميه من اجل الخلق خالقا فلما ليس كله شيئا في التسميات
وانما نتكلم على المعاني والحقائق ومن خلق في ذاته الحوادث فصار بها محالا لمخلوقه لم يحل ذاته
ثم يقول ان نفس المصروف والمعلوم كان شيئا ما حل عليه الصرف والعلم وليس
نفس المخلوق شيئا اذا ما قبل الخلق حسب ان يقول القائل خلق الله الشيء فهو مخلوق منه
صدر من الشرع فهو كقوله سبحانه ولا يقولون لشيء [illegible] على ذلك الا ان شاء الله [illegible]
عليه اسم الشيء قبل تعلقه بوصفها على حسب اطلاق العرب حقيقة اسم الله الشيء فهو
مثبت [illegible] اياه نفسه شيئا بغير من الدليل على [illegible] سيدنا ابو الحسن رحمه الله
مقال لو كان خلق الشيء غيره لكان القدرة على خلق الجسم قدرة على غيره ولو كان كذلك
لم يكن الجسم مقدورا [illegible] ان يكون مخلوقا قاله ولم يكن اذا الخالق له [illegible]
عليه [illegible] ان يعود عليه القادر سبحانه بكونه خالقا [illegible] ما ذكره انما اهل الخلق المخلوق
عند من يقول بمغايرتهما حادثا [illegible] اشتركا في الحدوث وما [illegible] العدم سبحانه يحدثها [illegible]
بعد ذلك ان يقال احدهما حادث لم يحدث عن العدم الا احادث قبله وليس احدهما بهذا
الحكم اولى من الاخر فيجب احد الامرين اما ان يتسلسل الى ما لا نهاية له واما ان يستغني
عن حدوثه عن حادث قبله [illegible] عن هذه الطريقة بان يقال اذا [illegible]
المخلوق وهو موجود عن عدم الى الخلق انتقض الخلق ايضا الى الخلق اخر فيتسلسل
[illegible] الكرامية فلو ان اشتركا في الحدوث باحدها حادث والاخر محدث والحدث
محدث بالاحداث والاحداث حادث بالقدرة قلنا هذا [illegible] محض [illegible]
[illegible] ممن تكلم عليه [illegible] الايجاد ما حدث مما بينا العدم وجود المحدث والحدوث ما احدثه
من ذاته حال الايجاد انها ما استحال ان يقع بحدثه استحال ان يقع بخلق كالقدم
ومن مذهب الكرامية ان الحوادث التي تقوم بذاته اعراض ليست مقدورة لله تعالى ولا حادثة
بقدرته وليس شيء منها حادثا عن القدرة [illegible] كل حادث عن القدرة من الواحد الذي
الحادث دخله الى القدرة بعد وجوده من اصلهم ان لا احد [illegible] بفعله وليس له مفعول ولا ان
فعله مفعول الله تعالى مفعول لم يصح ان يكون لا احد [illegible] فعل صح ان يكون له مفعول كالعدم
وليس استحال ان يكون له مفعول استحال ان يكون للقدم مفعول لان الواحد الذي يقتضي

الفعل

الفعل مفعولا لا اختلاف فيه كما قدمناه من القول كالقول والارادة كالارادة والاصابة [illegible]
عندهم فانه سبحانه لا يتصف بقوله ولا بارادته ولا يصح على اصلهم فعله هو مفعول وتعالى الله عما
على الانسان علمه ومعلوم له الفعل كذلك علم الله تعالى معلوم [illegible] الله تعالى علمه احدها
معلوم [illegible] حين لا [illegible] علم هو معلوم بان قالوا لو كان احدهما مفعولا لما امتنع [illegible]
بعد فعل السبب ولما استحال من احدهما ذلك بان ان فعل السبب مع المسبب لا محالة على انا
[illegible] مفعول له فلما هذا ينعكس عليهم في الخلق والمخلوق فانه اذا وقع الخلق [illegible] كالخالق
[illegible] على [illegible] المخلوق فقولوا ان العبد له فعل ومفعول كالعدم بان اذهاب السهم مفعول
للرامي واندفاع الحجر مفعول للدافع على اصول المعتزلة ومن اصول الكرامية ان الحوادث
القائمة به سبحانه محل عدمها كالعدم ومن اصول العقلاء ان القديم واجب الوجود والحدث
جائز الوجود والعدم وكيف يسمع نفس القائل ان يحكم [illegible] مع انها غير
مسموعة واستدل اصحابنا بقوله سبحانه خلق السموات بغير عمد ترونها [illegible]
[illegible] قوله تعالى هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه [illegible] من الخلوق
[illegible] خلق السموات والارض وقوله سبحانه ما اشهدتهم خلق [illegible] والحديث [illegible]
[illegible] خلقها وقال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ومن الحديث [illegible]
[illegible] يقول العاقل [illegible] خلقا كثيرا [illegible] المعلوم على اطلاق القول بان الذي [illegible] في ذاته
خالق الخلق [illegible] من القول بانه خالق المخلوق والكرامية [illegible] بانه خالق ما في ذاته
من الحوادث [illegible] ذاته [illegible] الذي خلقه مخلوقا
له [illegible] الصنع مخلوقا له [illegible] الصنع معلوما له [illegible]
تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم [illegible]
والارض [illegible] معاني الكلام ان الخلق الذي [illegible]
العالم [illegible] سبحانه [illegible]
معنى الكلام [illegible] اذ خلق السموات والارض [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الى من عبدهم من دون الله تعالى [illegible]
[illegible] كان من [illegible]
مشركي قريش [illegible] الهة [illegible]
[illegible] عبادة الله تعالى [illegible] الشياطين [illegible] سبحانه [illegible]
السموات والارض [illegible] المشركين [illegible] الهة لا يخلقون وهم يخلقون [illegible]
كثيرة من التنزيل مثل قوله ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه وقوله تعالى قل ارأيتم شركاءكم الذين تدعون
من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا [illegible]
تعالى [illegible] من خلق السموات والارض [illegible] ونظائر هذه الايات كثيرة
[illegible] هذه الايات [illegible] سبحانه [illegible] ذلك بقوله ما اشهدتهم
خلق السموات والارض [illegible] لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
[illegible] ان يقول للشيء كن [illegible]
امر التكوين كما تعلق علمه وارادته [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible] يتعلق [illegible] المقدور [illegible]

بل على ترتيب الوجود واستجماعه شرائط التكليف بل هذا على طريق ضرب المثل كقوله تعالى
فهو حجارة او حديدا او [illegible] والمعنى [illegible] وقال للسماء ائتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طائعين والمعنى كوناهما واوجدناهما على الرحمة الذي اردنا لذلك كقوله ان يقول له كن
فيكون معناه نكونه فيتكون وقال ابو الحسن الاشعري رحمه الله انه اذا اراد خلق شيء يقول له كن
على معنى انه يتعلق به امر التكوين كما يتعلق به قدرته وعلمه وارادته عند ان القول
هذا القول حقيقة لا يدل عليه عقل ولا شرع فان قوله ان نقول له يدل على استعمال القول
وحقيقته وكذلك قوله اذا اردناه يدل على حدوث الارادة لان [illegible] استعمال
الاستعمال يرجع الى حدوث المقول له والمراد اذ الحدث صفته وعبارته لهذا المعنى
وهو كما لا [illegible] في قوله تعالى الا لنعلم [illegible] وقوله [illegible] الله
ومن له تعالى حتى يعلم [illegible] الاتفاق على عدم [illegible] ثم يقول الكرامية يقول
الله تعالى للشيء كن بقوله [illegible] كيف يقول لما ليس [illegible]
وان قالوا [illegible] العقل [illegible] العالمية واعلم ان حقيقة
الارادة وهو [illegible] الحي المريد العالم [illegible] صفة بها يتمكن
بها من الفعل وبها يفارق العاجز وتلك الصفة [illegible] هي القدرة الكاملة
ومعنى [illegible] استغناء [illegible] عن حاجة الى اداة وآلة وواسطة فانه اذا اصطحب
يخلق الاداة والآلة والواسطة [illegible] لا له [illegible] ولا اداة
وليس [illegible] الدهرية
ولا [illegible] على مذهب [illegible]
الوجود بعد ان كان [illegible] العدم [illegible] بل الابداع
ابداع شيء لا عن شيء [illegible] الصفة التي [illegible] الابداع [illegible]
[illegible] ذلك من خاصية تلك الصفة [illegible]
[illegible] القدرة المصححة للفعل [illegible] الامكان [illegible] القدرة
[illegible] الى معرفة القدرة [illegible]
العقل [illegible] والنون [illegible]
[illegible] من العدم [illegible] الكاف والنون [illegible] الكلام
[illegible] العقل [illegible] قول ابي الحسن [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] العلم والقدرة [illegible] والعبارة
[illegible] المعنى والله اعلم
عن امر التكوين [illegible] هذه اللفظة [illegible]
[illegible] اصول الكرامية انه لا يجدد لله تعالى اسم ولا وصف
من الافعال [illegible] على القول بان الله سبحانه خالق في الازل [illegible]
الازل [illegible] الاسماء المشتقة من الافعال [illegible] الخلق [illegible] لا يزال
[illegible] خالقا [illegible] القول والارادة [illegible]
[illegible] خالقا [illegible] على الخلق [illegible]

اصحاب الحديث الى [illegible] هذا المذهب فقالوا انه خالق في الازل [illegible] على معنى انه
سيخلق [illegible] وعلى معنى انه قادر على الخلق وعلى الرزق [illegible] الله تعالى [illegible] خالقا على
[illegible] هذا الاسم [illegible] على معنى [illegible] عليه وعلى انه سيخلق [illegible]
انه خالق العالم [illegible] فقالوا [illegible] الخلق [illegible] يسمى به خالقا حقيقة
[illegible] الكرامية [illegible] الخلق [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] خالق [illegible]
[illegible] والدليل عليه [illegible] الخلق [illegible]
هذا المعنى [illegible] هذا الاسم [illegible] العالم والقادر [illegible] المتحرك والساكن [illegible]
[illegible] الخلق والفعل [illegible] حقيقته واجمعنا على انه [illegible] الخلق
[illegible] الخلق [illegible] على الخالق [illegible]
[illegible] على معنى القدرة [illegible] الخالق [illegible] الخلق [illegible]
كالمتحرك [illegible] الحركة [illegible] العالم [illegible]
[illegible] العلم والقدرة [illegible] الخالق [illegible] على الخلق [illegible] القادر على
[illegible] الكرامية [illegible] على الفعل [illegible]
[illegible] على هذا [illegible] المؤمن [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] القدرة على [illegible] الكرامية اطلاق القول بانه سبحانه [illegible] خالق للعالم
على التفصيل وخالق [illegible] هذا الاطلاق [illegible]
خالقا [illegible] وقد [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] عليه وقد [illegible]
[illegible] الكاف والنون والارادة والسمع والبصر
[illegible] الاخبار [illegible] سبحانه
[illegible] الصفة [illegible] الوكيل [illegible] اسم
[illegible] القول بان الاسم [illegible] الامير [illegible]
الرجل لا يسمى [illegible]
يسمى [illegible]
[illegible] السيف يسمى [illegible]
[illegible] السيف [illegible] العقل
بانه تعالى [illegible] على العرش [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] اهل اللسان يسمون الشيء [illegible]
[illegible] يسمون [illegible] المرهف [illegible] القادر على القطع
[illegible] القادر على [illegible]
[illegible] السيف المرهف [illegible] القطع [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
الساكت [illegible] الناطق [illegible] اهل اللسان [illegible] القطع [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] القطع [illegible]
الاسم [illegible] الله تعالى خالقا في الازل [illegible]

باب الكلام على النصارى قال رضي الله عنه من مذهب النصارى ان الرب تعالى عن قولهم جوهر
ولم يريدوا بهذا الاطلاق اضافة سبحانه بما يثبت للجواهر من الحجمية والتحيز وجواز التأليف
وقبول الاعراض واكثر النصارى لا يدرون ما الذي يعنون بهذا الاسم على القديم سبحانه فان قالوا
نعني باطلاقه انه قائم بالنفس قلنا ولم اذا كان قائما بالنفس وجب ان يكون جوهرا او لم عرض ذلك
على اهل اللسان لا يأبوه ولم يرد باطلاقه توقيف الشرع فان قيل القديم سبحانه مستغن عن المحل كالجوهر
فسميناه جوهرا لذلك قيل لهم اجمعوا الدليل على ان الجوهر انما سمي بهذا الاسم لقيامه بالنفس
فان قالوا لم نجد جوهرا الا قائما بالنفس قلنا ولكنكم لم تجدوا حيا الا قائما بالنفس فسموه جسما ولم تجدوا
جوهرا الا متحيزا [illegible] فسموه متحيزا [illegible] الا لانه [illegible]
الجوهر جوهرا لقيامه بالنفس وكذلك لم نجد جوهرا الا متحيزا [illegible] متحيزا ولم يكن
جوهرا لذلك وكذلك لم نجد عرضا الا وهو في محل ولم يكن عرضا لذلك [illegible] لم يسم القديم سبحانه
قائما بالنفس لاستغنائه عن المحل فقط بل تسميته به لاستغنائه على الاطلاق ولا اهمل
المنعقد على اطلاقه وهو كالتوقيف من الشارع ولولاه لما جرى تسميته به كما لا يجوز تسميته
وان كان في معنى الجواد لعدم الاذن [illegible] لا تسميته عاقلا لعدم الاذن وان كان العاقل بمعنى
العالم فان قالوا ان اهل اللسان يعبرون عما جل الشيء بالجوهر والقديم سبحانه اصل الاقانيم فلذلك
سميناه جوهرا قلنا فلذا سميتموه اصلا ثم [illegible] لم تسمه بالجوهر جوهرا لكونه اصل
المركبات بل سمي به لمقاسته وسمي بعض الاشياء جوهرا لنفاسته ثم [illegible] لم يريدوا
[illegible] الاقانيم [illegible] الموجودة وانما يعنون بها الخواص وللعرض خواص فانه موجود ذو
خواص كالعرضية واللونية والسوادية فسموا العرض جوهرا فان قالوا الموجود ان [illegible]
الى النفس والحس [illegible] هو العرض والنفس هو الجوهر والرب تعالى نفس فكان
جوهرا قلنا فسموه نفسا ثم لو سلم لكم ما ذكرتموه فلا [illegible] في الحسن والاجرام [illegible]
النفاسة من المعاني فاطلاق هذا الاسم على العرض اولى ثم نقول لم تكلم ان الجوهر انما كان
جوهرا لنفاسته دون الحجمية ثم اسماء الله تعالى يراعى فيها التوقيف من الشارع ولا مجال
للقياس فيها ولم يرد الاذن بانه جوهر تعالى الله عن ذلك ❊ فصل ومن مذهبهم
ان الاله القديم سبحانه واحد بالجوهرية ثلاثة بالاقنومية ويعنون بالاقانيم الوجود والحياة
والعلم [illegible] والعلم عندهم الكلمة [illegible] على الموصوف موجود بل هما
صفتان [illegible] للجوهر ولو [illegible] مذهبهم [illegible] الا الاقانيم عندهم
[illegible] الاحوال والصفات النفسية [illegible] الاسلاميين [illegible] اللون
واللونية صفتان [illegible] للعرض [illegible] ان الاقانيم ليست [illegible] المعاني
الموجودة [illegible] الوجود [illegible] على الموجود [illegible] الوجود
وجود [illegible] النصارى [illegible] الاقانيم [illegible] روح القدس
[illegible] الوجود [illegible] المسيح [illegible] الكلمة [illegible] الكلمة علما والعلم
كلمة [illegible] عن الحياة [illegible] بالكلمة الكلام فان الكلام

عندهم من صفات الفعل ولا يسمون العلم [illegible] المسيح والاتحاد [illegible] المسيح عندهم
[illegible] الرد عليهم [illegible] الصفات بالطرق التي [illegible]
على المعتزلة [illegible] ان يقول لهم [illegible] بالكلمة [illegible] جعلتموها [illegible] العدد
[illegible] اخراج العدد من الاقانيم [illegible] اخراج العلم [illegible] الحياة عن العدد
[illegible] عن العلم فان قالوا الجوهر [illegible] عن العدد [illegible] المعتزلة
[illegible] العدد مع [illegible] الحياة [illegible] على ان العدد [illegible] على الحياة [illegible]
[illegible] ان العدد لا [illegible] على الحياة [illegible] الا [illegible]
الحياة [illegible] العدد [illegible] الحياة [illegible] من العدد او [illegible]
[illegible] العدد عن الحياة [illegible] وجود الجوهر [illegible] الجوهر [illegible] الموجود
واما العدد [illegible] الوجود والحياة [illegible] العلم
[illegible] العلم [illegible] العدد [illegible] الحياة [illegible] العدد [illegible]
[illegible] العدد [illegible] المسيح على [illegible]
الا [illegible] العلم [illegible] وجود الجوهر [illegible]
الكلمة [illegible] الاقانيم ❊ فصل من مذهب النصارى ان
الكلمة اتحدت بالمسيح [illegible] الناسوت ثم اختلفوا في معنى الاتحاد [illegible] بالاتحاد
والامتزاج [illegible] اليعقوبية والنسطورية والملكية فقالوا ان الكلمة خالطت
جسد المسيح [illegible] الخمر اللبن [illegible] وهذا مذهب الروم ومعظم الملكية فالذي
ذهب الكلمة جسد المسيح [illegible] واحد [illegible] الكل [illegible] العاقبة
الى ان الكلمة [illegible]
[illegible] على الناسوت [illegible] الصورة في المرآة [illegible] النفس [illegible] ظهور
الله هو على الناسوت كاستواء الاله على العرش عند المثبتين [illegible] هذه الطوائف
الى ان المراد بالاتحاد الحلول [illegible] مذاهبهم في الاتحاد [illegible]
مذهب بعضهم انهم يعبرون عن الاتحاد [illegible] الى [illegible]
[illegible] والله هو [illegible] المسيح [illegible] بالحلول [illegible]
الا [illegible] الكلمة [illegible] الناسوت المسيح [illegible] الحلول [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible] الجوهر [illegible]
فالجوهر النصارى [illegible] على [illegible] الواحد [illegible] الاعراض
[illegible] الاقانيم [illegible] المسيح [illegible]
الكلمة [illegible] الكلمة [illegible] الحلول [illegible] الاله [illegible]
[illegible] على المعاني [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] ان لا يكون الجوهر [illegible]

عالمًا ويلزم من الله صفة النفس النفس و [illegible] على النصارى مطالبات في هذا الباب
من الزامات لا جواب لهم عنها منها ان يقول هل اجرتم اتحاد الحياة في جسد المسيح فان
الحياة عندكم هي القدرة [illegible] حاجة المسيح فيما كان يفعله من ابرا الاكمه والابرص واحيا
الموتى وخلق الطير من الطين الى الحياة والقدرة امس من حاجته الى العلم والكلمة
فلا بد ان تقى امتناع الاتحاد في الحياة او من خاصية الوجود معنى [illegible] الا يحصل مثله
في الذي عنه النزاع فيلزم طرد المنع في الاقانيم او طرد التجويز فيها ومنها ان
نقول لهم هل تجوزون ان يحل صفة نفس جوهر لعرض او صفة نفس عرض
لجوهر حتى يصير الجوهر في حكم السواد او يصير السواد في حكم الجوهر فان امتنع
ذلك من الحوادث فامتناعه في القديم اولى ومنها ان يلزمهم اتحاد صفة الحادث بالجوهر
القديم وهذا مما لا محيص عنه فصلا عن ان يكون اتحاد العلم بالحادث ليس بالحادث
حتى يكون اتحاد الحادث بالقديم نقص للقديم فليس ان وجب اتصاف الجوهر باتحاد الحادث
به وجب اتصاف القديم بالحادث فان لم يجب ذلك في احد الطرفين لم يجب في
الثاني ومما يسأل عنه ان يقول قد سبق اصلكم امتناع اتحاد الكلمة بغير المسيح
وكل ما يدل على امتناعه في غير المسيح يدل على امتناعه في المسيح ولهم في ذلك
اضطراب عظيم [illegible] من كتاب التلخيص [illegible] الى ذلك [illegible] الانسان
ان شاء الله عز وجل فاما الذين قالوا بالاختلاط فالكلام عليهم كالكلام على اصحاب
الحلول ومما نزيده ها هنا ان الاختلاط انما يتصور بين الاجسام ويستحيل تصويره
ذلك في الاقانيم وصفات النفس والاجرام التي لا توصف بالوجود على حيالها والكلام
الكلام على من قال انقلب اللاهوت لحمًا ودمًا على انا نقول اذا انقلب الاقنوم لحمًا
فينبغي ان ينقلب حادثًا [illegible] المسيح كان حادثًا [illegible] ان يصير الناسوت
قديمًا واذا لم يبعد ان يصير الناسوت الها لم يبعد ان يصير قديمًا وقولهم ان
الاقنوم صار كأنه واحدًا [illegible] غير معقول فانه يستحيل ان يصير الاثنان واحدًا الا
ان يعدم احدهما واما [illegible] الاتحاد بالظهور والفيض فيبطل ذلك
من الرد على الفلاسفة [illegible] ان الله تعالى ثم نقول قد اختلف الناس فيما يرى
في المرآة ومن الاجسام الصقيلة عند مقابلتها والذي [illegible] المحققون ان الناظر
من الجسم انما يرى نفسه على مجرى العادة ولا يخرج من الجسم الصقيل امر لم يكن ظاهر
على ما كان عليه قبل [illegible] هذا الجسم وصار بعض [illegible] الى ان ما يقابل الصقيل
ينطبع فيه فان لم يسلم هذا المذهب [illegible] حلول الكلمة في جسد المسيح
وقد [illegible] القول بالفيض ثم لو كان ما ذكروه ظهورًا [illegible] ولا حلول
فينبغي ان [illegible] للمسيح منه الا انه على [illegible] [illegible]

ان المسيح اله وقد علمنا ان المرآة لا [illegible] انسانًا [illegible] يظهر عليها صورة الانسان واما الظهور
[illegible] من غير حصول [illegible] الا [illegible]
[illegible] عيسى عليه السلام [illegible] الذكر [illegible] ثم نقول [illegible]
ومما اختلف النصارى في الجوهر والاقانيم [illegible] اليعقوبية والنسطورية الى ان الجوهر ليس
بغير للاقانيم ولا [illegible] الله هو [illegible] الملكية بانه غير الاقانيم فاما الذين قالوا
ان [illegible] الاقانيم [illegible] عن المعقول [illegible] الى اختلاف الاقانيم [illegible]
ان الجوهرية [illegible] الاقانيم [illegible] ويخالف لها بالجوهرية [illegible] الذي لا [illegible]
فيه [illegible] فكيف يكون [illegible] المختلفات وكيف يكون الواحد [illegible]
كان الجوهر [illegible] الكلمة لكان [illegible] المسيح [illegible] الكلمة [illegible] الكلمة
[illegible] بالمسيح من حيث [illegible] الجوهر [illegible] واما قولهم لا يقال انه [illegible] اقانيم ولا
غيرها [illegible] ان الجوهر موجود [illegible] الاقانيم [illegible] موجود [illegible]
على وجود الجوهر [illegible] بالوجود [illegible] العدم [illegible] الجوهر
موجودات [illegible] المغايرة [illegible] ابطل
التثليث [illegible] الجوهر [illegible] صفات وهذا [illegible] عليه
وان زعموا [illegible] موجودات [illegible] الى انها [illegible] الاحوال [illegible] ان
يكون العدم [illegible] لا يتصف بالوجود [illegible] يوصف
بانه عالم [illegible] وكيف يوصف بانه اله وكيف يطلق على جميعها [illegible]
وان لم [illegible] الاقانيم [illegible] الجوهر [illegible] لها [illegible]
[illegible] على نفي الاحوال [illegible] الجوهر غير الاقانيم [illegible] ابطال التثليث
[illegible] الاقانيم [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
الروح [illegible] الروح [illegible]
[illegible] الاقانيم [illegible]
[illegible] التثليث [illegible] الهة [illegible]
لا يتصف بالوجود [illegible] الالهية فانه موجود موصوف بالحياة والعلم وانه
[illegible] الموجود الحي العالم [illegible] الالهية [illegible] بالوجود [illegible]
[illegible] ان [illegible] ذلك [illegible] تعالى [illegible]
هل [illegible] الجوهر [illegible] الاقانيم [illegible] الجوهرية [illegible]
ان الجوهرية [illegible] الجوهر [illegible] الاقانيم [illegible] الجوهر [illegible]
الجوهر ليس [illegible] وهذا [illegible] عظيم [illegible] ذلك [illegible] يقول
[illegible] ان الجوهر [illegible] الاقانيم [illegible] الجوهرية [illegible] القطع [illegible] ليست بجوهر
فصل [illegible] مذاهب النصارى [illegible] الروم الى التصريح
بان [illegible] الهة [illegible] اليعقوبية والنسطورية من ذلك [illegible]

من جهة وكذلك انهم قالوا الكلمة اله والروح اله والاب اله والثلثة اله [illegible]
اله اله واحد وهذا فاسد فانه من كان العقل القطع بان الثلثة لا تكون واحدا ولهذا جاز
ان يقال ذلك جاز ان يقال ان الكلمة اقنوم والاب اقنوم والروح اقنوم والكل اقنوم واحد
وهذا مما لا يعقل ثم انه ابدا يقول [illegible] ان الكلمة اله مع انها لا تتصف بالوجود
ولا بصفات الالهية ومع انه لا يعقد بعقل وهذا من جهة انه لا استحالة ولو ان
هؤلاء [illegible] لقالوا الموجود الذي له انه يتصف بالعلم والحياة والوجود
هو الله وله صفات الالهية ولغيرهم [illegible] ما يسمى كل اقنوم الها ومعقولا
ان يكون الموصوف الها وهذا [illegible] وما يسالهم عنه ان يقول هل يعقل الا ان
وهل [illegible] عن الاب [illegible] العلم [illegible] ابنا عند [illegible] ان يسمى ابنا
ويقول لهم ايدعون ان عيسى قتل وصلب [illegible] وهو على الصليب الا ان [illegible]
ام لا [illegible] كان [illegible] محضا [illegible] المسيح [illegible] انه كان لاهوتا وناسوتا
وان قالوا كان لاهوتا وناسوتا [illegible] على اللاهوت وهذا خروج
من الدين [illegible] بانه لم يقتل ولم يصلب [illegible] قالوا الطريق
الذي علمهم محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الى [illegible]
وان [illegible] ان عيسى قتل وصلب [illegible] علم ذلك [illegible]
[illegible] مع [illegible]
[illegible] عن السلف [illegible]
[illegible] الذين شاهدوا [illegible]
[illegible]
[illegible] الذين شاهدوا
[illegible] عيسى
[illegible]
[illegible] من النصارى [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] الشرائع [illegible]
الذين شاهدوه [illegible] الصورة [illegible] عيسى [illegible]
[illegible] عليه السلام كان يأتي الرسل عليهم
السلام [illegible] على صورة [illegible] يأتي نبينا صلى الله عليه
وسلم على صورة اعرابي [illegible] يشاهدونه ولا يعلمون انه جبريل [illegible]
[illegible] قال الله تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك
الي وقال عيسى فلما توفيتني [illegible]

قال

قال الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني ينيمكم [illegible] من منامكم [illegible]
[illegible] هذا قول [illegible] بن مالك الربيع ابن انس [illegible] وهو
[illegible] بالتمام [illegible] من [illegible] اي [illegible]
[illegible] السادس [illegible] الى [illegible] هذا قول ابن عباس [illegible]
وقال وهب بن منبه توفي عيسى ثلاث ساعات من النهار ثم رفع الى السماء [illegible]
الاموات ونحن نقول ان صح قول وهب [illegible] احياه [illegible]
عليه [illegible] من الصحيح عن البخاري في قصة المعراج [illegible] صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible]
[illegible] الله تعالى يقول سبحان الذي اسرى بعبده [illegible]
[illegible] وجاء [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الله [illegible] قال [illegible] عيسى [illegible]
من اهل الكتاب [illegible] ان [illegible] قال الله تعالى وان
عيسى [illegible]
[illegible] عيسى [illegible]
الى [illegible] الله تعالى على يد المسيح [illegible] النصارى [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] الذي ذكروه [illegible]
[illegible] على حسب [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] الكرامات [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] ان [illegible] على [illegible]
وانه على صدقه [illegible] الله تعالى [illegible] على يده على حسب [illegible] معجزة [illegible]
ذلك [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الى الله تعالى [illegible]
انه كان [illegible] والصلاة [illegible] النصارى [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الطعام [illegible] العباد
[illegible]
[illegible] موسى صلى الله عليه [illegible]
[illegible] عيسى عليه السلام [illegible]
[illegible] عيسى [illegible] القرآن
[illegible]
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

عيسى روح الله وكلمته فانزل الله تعالى
يا محمد ولدا من عند الله واحتجوا عليه انما يقول [illegible] على العقائد والمتشابهات
عليه صلى الله عليه وسلم سورة ال عمران وبين ان [illegible] المتشابه منها الى المحكم من قبل التاويل
ابتغاء للفتنة [illegible] المتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
من عمران [illegible] ذلك ويعملوا بمحكمه [illegible] المتشابه منها الى المحكم والمطلوب
في العلم وهم المجتهدون المستنبطون [illegible] المتشابه [illegible] الحكم والله المصيب وله الحمد
[illegible] فانه [illegible] كل من عند ربنا [illegible] على الايمان والهدى
على ما [illegible] المتشابه والمحكم [illegible] رسول الله صلى الله
[illegible] على [illegible] من جملة [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] تعلمون ان الولد يشبه الوالد [illegible] عيسى ابن الله تعالى [illegible]
عن الطعام والشراب [illegible] الى [illegible] من ذلك فان الله تعالى
يطعم ولا يطعم وانه صور عيسى في الرحم كيف يشاء [illegible] ولد عيسى
احتاج الى التربية بالطعام والشراب [illegible] من هذه الحاجة يكون الها
اذا ثبت ذلك تعالى [illegible] سبحانه ان [illegible] عيسى عبد الله [illegible]
اي صورته [illegible] عيسى صورة [illegible]
امه [illegible] عيسى [illegible] عيسى ومريم كانا ياكلان
الطعام [illegible] احتاج الى الطعام
يحتاج لا محالة [illegible] بالطعام
عن [illegible] بالكلمة [illegible] اذا كان
[illegible] البشارة لعيسى [illegible]
الكلمة [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] عيسى [illegible] الله
له [illegible]
[illegible] ومن روحنا الذي [illegible] قال الله تعالى [illegible] السموات وما في
الارض جميعا منه اي [illegible] عند [illegible] هذا [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] روح القدس [illegible]
رسول [illegible] الطاهر المبارك اي بروح عيسى
[illegible] على [illegible] ولا [illegible]
[illegible] عيسى [illegible] واحد [illegible] فقال الله
تعالى [illegible] عند الله [illegible]
في ذلك [illegible] ابن الله [illegible] الطاهر [illegible]

[illegible] ولا [illegible] هو الله تعالى على [illegible] يقول عيسى لقومه
اذهب الى [illegible] وهم لا يقولون بهذا [illegible] عيسى
انه [illegible] الطعام والشراب [illegible] كان [illegible] ابراهيم
[illegible] الله تعالى [illegible] ابراهيم
صلى الله عليه وسلم [illegible] ادم [illegible] الماء والطين [illegible]
[illegible] ال داود [illegible] الدنيا [illegible] الله تعالى
تعالى [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الكرم [illegible]
[illegible] البخاري [illegible] عيسى [illegible] الله تعالى [illegible]
الله تعالى [illegible] عيسى [illegible]
بان الله تعالى [illegible] ان يتخذ ولدا [illegible] اصطفى
[illegible] سبحانه هو الله الواحد القهار [illegible]
[illegible] تعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا [illegible] عيسى
[illegible] المسيح [illegible] عبدا لله [illegible] تعالى
[illegible] للرحمن ان يتخذ ولدا [illegible]
[illegible] لقول العرب [illegible]
[illegible] البخاري [illegible]

فصل في حقيقة الواحد [illegible] القول في وحدانية الصانع تعالى

قال [illegible] الواحد قال اصحابنا الواحد هو الشيء الذي لا ينقسم [illegible]
[illegible] الواحد هو الشيء الذي [illegible] تركيب [illegible] الذي لا
[illegible] قال الامام [illegible] للقاضي [illegible]
من [illegible] الواحد الذي [illegible] الشيء المطلق [illegible] وليس
[illegible] ايضاح [illegible] الوحدة [illegible] القسمة [illegible] الشيء
[illegible] الذي لا ينقسم [illegible] القاضي [illegible] الشيء
عن الشيء [illegible] الوحدة [illegible] القسمة
[illegible] كل موجودين
اللفظة [illegible] اصحابنا [illegible] الواحد [illegible] هذه
له [illegible] الاشكال [illegible] القسمة [illegible]
المعاني [illegible] في وصف [illegible] سبحانه [illegible] الامام ابو بكر ابن فورك انه سبحانه
واحد في ذاته لا قسيم له [illegible] واحد [illegible] افعاله [illegible]
له [illegible] الواحد هو الذي لا يقبل [illegible]
[illegible] الوصل [illegible] وحده [illegible] الجوهر واحد [illegible]
[illegible] سبحانه واحد على الحقيقة [illegible]

ولا دليله بحر ... الدلالة في مسئلة نفي التجسيم على نفي الاعراض ... وذكر ايضا الدلالة على
نفي المثل ... الدليل على نفي الثاني ... نفي الشريك ... فان قال قائل الوحدانية ترجع الى صفة
اثبات ام هي من الاوصاف التي بعد النفي فلما قال نعم المتكلمين المقصود من الواحد ...
الموجود ... العام ... وقال ... لكونه واحدا ... للنفس ولا للمعنى
... ذلك ... والذي يدل عليه كلام ... ان الاتحاد صفة اثبات ...
نفس والقول في هذا كالقول في ... بالنفس ... صفة ...
... عنه ... العالم بالنفس فانه صفة اثبات ...
هل يصح اطلاق القول بانه سبحانه معدود مع غيره فلما ان اراد السائل بعد الله ... مع غيره
... ممنوع فانه لا يسمى ... بالمعدود ... الخوارج ...
وان ... السؤال عن اطلاق اللفظ ... الى المنع من اطلاقه ...
... صحيح ... مع غيره ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شاء الله ... فقال عليه السلام
بئس الخطيب انت قل ما شاء الله ثم شئت وقال ...
فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما فقد غوى فقال عليه السلام بئس الخطيب
... ومن عصى الله ورسوله فقد غوى ... سبحانه ...
... هذه اللفظة ...
... المعدود ...
... القول في الصفات ... معدوده ...
... عبد الله بن سعيد ...
... الاسناد ... عبد الله ... والصفات ...
... مذهب ...
... سوى الصفات ... سبحانه ... موصوف بالصفات
... مع غيره ... اطلاق القول بان الصفات ...
... الخبرية ...
... في الدلالة على وحدانية الله تعالى ...
على الوحدانية ...
...
...
...
... الواحد ...
...
...

دون الثاني ... لو ان ... على استحالة ... عاجز ... هذه
الدلالة على ...
فلما هذه الدلالة تطرد على ...
...
...
...
...
...
...
... على الضعف والنقص ...
ان يمنع كالممنوع ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
... المعجزة ...
...
...
...
...
...
...
...
... المعجزة ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...

ونوع من غير معلوم لمجموعه والدال دال واحد وادا هنا
وهذا غاية التناقض فاعلم ذلك [illegible] الباري فانما اذا كان مريدا [illegible] ولا [illegible] التناقض
الكلام [illegible] عن القدريين المعتزلة [illegible]
[illegible] مراد [illegible] السؤال [illegible]
في العقد الواحد من التناقض على اصولنا [illegible] الدلالة [illegible] السؤال [illegible]
كالعام المعتزلة فان جمهورهم صاروا الى ان الطلب معدوم لله تعالى الا الارادة [illegible]
[illegible] الطلب معدوم [illegible]
ان [illegible] الكلام [illegible] الكرم [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] الكاذب [illegible]
اذ [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] المقدور [illegible]
[illegible] الله تعالى
[illegible] المعلوم [illegible]
[illegible]
[illegible] الطلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الحروف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ممنوعا [illegible] الممنوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الممنوع [illegible]
[illegible]

أو من جملة الممنوع ولما لم تكن الإسناد في مسألة خلق الأفعال إذ ادعت أن أعمال العباد مخلوقة لله تعالى مقدورة
أسند العبد بالحصر إلى ما هو مقدور لله تعالى من مانع به قال ومن أصول هذه الدلالة اختصاص كل
واحد من القديمين بحكم إرادته وذلك أن تخصيص إرادته به فيما منهما مفتقر مستند إلى إرادته على التخصيص
مستند على ذلك إضافته فيما من الإرادة ومن صار إلى أن المريد مريد بإرادة لا في محل فلا يخص على هذا
القول اختصاص الإرادة به بل اختصاص لها ليس من الذوات ولو قدر بأنه يخص به جهة
الواحد منهما بالإرادة لا في محل فيصح أن يكونا جميعا مريدين بتلك الإرادة إذ إضافة الإرادة
إلى أحدهما كإضافتها إلى الآخر من حيث إن يختص بالإرادة حالتها فلم يمكن الرب سبحانه
مريدا بإرادة كلها في عشرة [illegible] ما لو في الكلام مما على أصول المعتزلة لا يفعل الله تعالى
كلاما إلا وهو متكلم به من حيث هو فاعله هذا مذهب البصريين في الإرادة وأما
البغداديون منهم فإنهم لا يقولون الإرادة لله تعالى وأنكروها أصلا فلا مطمع لهم في دلالة
التمانع من أنه [illegible] في الإرادة ومن أصول هذه الدلالة أن تعلم أن مقدور القديم تعالى
لا يوجب وجود مقدورها لا محالة وكذلك الإرادة فكل واحد منهما لا يوجب وجود
المراد ولو صرنا إلى أن مقدور كل واحد منهما يوجب وجوده فلما يوجب تعود مرادهما
لما استمر لنا طرد دلالة التمانع ولما كان ذلك بما تعاليا كان نحو تركه احتياج الضدين
وهو مستحيل ولو سلكنا هذا المسلك كان ذلك لأحد مانعين دلالة التمانع ولكنا متشبثين
بطريقة أخرى وإنما يعظم التباس من المتكلمين في دلالة التمانع من حيث إنها هي المنصوص
عليها في كتاب الله تعالى فخرج من هذه الجملة أنا إذا قدرنا قديمين حتى كنا نطرد به التمانع
فإنك لم [illegible] كل إرادة لكل [illegible] لا يوجب مرادها ولا يوجب وجود مرادها فإن قال
قائل كيف يستقيم لكم هذا القول ومن أصلكم أن الإله سبحانه لا يريد كون شيء إلا ويكون
[illegible] يجب تعود إرادة الله تعالى لوجوب إيجاده ولو قدرنا المحل بتعود إرادته
كل واحد منهما لم يكن تعود إرادة أحدهما قصور إلى التمانع موجب الإرادة فالتشبيه يدل
على تصور أحد القديمين [illegible] محالة ومن أصول هذه الدلالة أن تعلم أن التمانع لا يرجع إلى ذات
القديمين ولا إلى صفاتهما وإنما يرجع إلى الأفعال المتضادة فإن ذات أحدهما لا يمنع ذات
الثاني ولا صفته وإنما لو وقع المنع بالذات لوقع بمانع المزاحمة والمخالفة والذي
يدل [illegible] الإرادة إذ لا اختصاص لأحدهما بالإرادة [illegible] الآخر فسبب أن المنع إنما يتحقق بالفعل
فإذا فعل أحدهما الحركة في الجوهر كانت الحركة منعا للآخر من فعل السكون في ذلك
الجوهر فرجع التمانع إلى النقلاء الفعلان المتمانعان هما الضدان وما لا يصح [illegible]
من [illegible] التمانع بين ذاتين من غير فعل [illegible] القول في التمانع إلى العدم المحض [illegible]
ذلك أنه لا يتصور على أصولنا [illegible] العدم [illegible] إذا [illegible] لا يصلح [illegible]
فأما [illegible] المعتزلة [illegible] المنع من كل واحد منهما [illegible]
[illegible] وجود الضدين [illegible] بمانع القديمين [illegible]
[illegible] المعتزلة أن التمانع يتصور على الضدين [illegible]
[illegible] كل واحد من القديمين بطريق التولد [illegible] ما هو مقدور
[illegible] على ما هو مقدور [illegible]
[illegible] التمانع [illegible]

الدلالة على ما هو مقدور كل واحد منهما فاستحال لنا التمانع ولم يستقم لكم الحكم في ذلك أن يقول قائل وكل على
القول بالتولد ولكن لا نقول به ومن صار إلى أنه كثير [illegible] الفعل من القديم سبحانه [illegible]
[illegible] بالتولد [illegible] مساعة [illegible] القديم [illegible] في أن لا [illegible]
[illegible] على كل [illegible] يكون [illegible] مقدورين لكل واحد منهما [illegible]
كل واحد منهما [illegible] الثاني [illegible] ذلك على أصلكم [illegible] التمانع وهو مما على
المنع ولم [illegible] كل واحد منهما [illegible] إلا وكونه تمانعا ممنوعا
على البدل [illegible] أحدهما [illegible] وممنوعا إذ [illegible] التمانع ومن أصول
هذه الدلالة أن تعلم أن من [illegible] في قصره [illegible] ذلك على [illegible] وهذا
معلوم [illegible] الإرادة [illegible] أحدها [illegible]
لا [illegible] دلالة التمانع بأصولها [illegible] هذه الدلالة على أصول المعتزلة
[illegible] أن [illegible] العباد ما لا يريده الرب سبحانه ولا [illegible] ذلك [illegible]
قادر على أن [illegible] العجز والنقص [illegible] الرب سبحانه
فلا [illegible] الوصف [illegible]
[illegible] أحدها أنه [illegible] الملجأ [illegible] وإن كان [illegible]
مذهب المعتزلة [illegible] الملجأ [illegible] القادر على [illegible] قادرا على [illegible]
أن [illegible] المانع [illegible] الملجئ [illegible] والوجه [illegible]
[illegible] ولست [illegible] أحدهما [illegible] مستحقون [illegible]
[illegible] تخرج عن كونه [illegible] عليه [illegible]
المعتزلة [illegible] التمانع [illegible]
على [illegible] التمانع [illegible] المنصوص عليها في القرآن [illegible]
[illegible] الدليل عليه [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] الكعبي
[illegible] وليس أحدهما [illegible]
[illegible] أحدهما [illegible] ولا [illegible]
[illegible] أحدهما [illegible] لا [illegible] العلم بها [illegible]
[illegible] مخالفة [illegible] عليه [illegible]
[illegible] في كتاب المولد [illegible]
إلى القطع [illegible] التمانع الواحد [illegible] الصانع [illegible]
[illegible] الواحد ولا [illegible] على [illegible]
[illegible] على نفيه [illegible] عدم الدليل على [illegible]
[illegible] على نفيه [illegible] معارضة [illegible]
[illegible] السمع [illegible] المطلع علينا [illegible]
[illegible] القطع [illegible]
[illegible] على نحو ما هو [illegible] الدلالة [illegible] إن شاء الله

لو وجد ما قد يمنع من كل ما ان يقدر كل واحد منهما على نقيض الآخر يحصل بالدلالة عليه انه لا يقدر واحد
منهما على ذلك او يقدر احدهما دون الثاني فان لم يقدرا او لم يقدر احدهما كان العجز وظهر النقص
وان قدر على ذلك كان محالا لان الدال على الصانع صنعه [illegible] يتصور من المعقول تقدير صنع
من اجتماعهما باحدهما قال الامام وهذا التمانع [illegible] ان للعاقل ان يقول [illegible] الا على
[illegible]

ارادته [illegible] من تعلق القدرة [illegible]
[illegible]

الا القدرة . وذلك هو الجمع بين الاستحالة والامكان بما علم ان الامكان ان الممكن ما لا يجوز وقوعه
والمستحيل ما يمتنع وقوعه ... ممكن ... عند القدرة جمع بين الامكان والاستحالة
... الواحد وذلك محال ... الاستناد ... المعتزلة ... القادر ...
... العدم وجود ...
... العدم وجود ... الامكان ...
... العباد ... المقدور ... العدم وجود ...

[illegible]

من لا يكون عالماً بها على حقائقها في ذواتها وصفاتها او لو جاز ذلك لجاز من عديم العلم بها ان يكون هذه
المصنوعات والمنسوجات من الديباج والفرش ونحوها من الكتابة وابعد من عديم العلم بها اصلاً
والعمارات [illegible] علمنا انه من [illegible] علمنا حال الحي وكونه بعض الصنائع ونوع من الحرف
فرعنا الى فعله [illegible] ما تعاطاه فان وقع ذلك الفعل منه على الوجه الذي اردنا علمنا كونه
عالماً بتلك الصنعة [illegible] لم يحصل الرب سبحانه لنا ولذلك سبيل به الى العلم بالعالم
بطريق الحس [illegible] بعالى [illegible] علم العالم بطريق النظر ولا سبيل الى
[illegible] انما نعلمه بطريق الاضطرار وذلك محال [illegible] ان الفعل يدل على [illegible]
الفاعل [illegible] اسبابه ولا نختص بالسوية [illegible]
[illegible] الى الفاعل [illegible] القصد الى [illegible] من صدوره [illegible]
الى الفاعل [illegible] الفاعل قادراً لفعله ممكناً للفعل والقصد الى ما لا نعلم مستحيل من جهة
كونه [illegible] بعبارة الشيخ الامام وغيره من المحققين واما الطريقة
الثانية [illegible] القاضي [illegible] ان البارئ تعالى صانع العالم [illegible] العامل لطائف الصنع
واحاط بما يتصف به السموات والارض من [illegible] لا ينتظم من [illegible] والاحكام [illegible]
العلم [illegible] عالم بها [illegible] عليها [illegible] للسنن [illegible]
[illegible] ولذلك [illegible] دل على البديهة ان الفعل الرصين المحكم المتسق
يستحيل صدوره من الجاهل به [illegible] اسطر منظومة وخطوط [illegible]
مرسومة [illegible] من جاهل بالخط [illegible] المعقول خارجاً [illegible] الجهل [illegible] هذا
حكاه الامام وغيره [illegible] القاضي هذه الطريقة [illegible]
[illegible] بالشاهد من وجه [illegible] العالم [illegible] المستدل [illegible]
الى ان [illegible] على [illegible] اذا نظرنا في المواقع [illegible]
اذ لو قال [illegible] الفعل هو القادر العالم [illegible] الى [illegible] صدوره
اضطراراً [illegible] الفعل على الوجود كان [illegible] الصدور [illegible]
الفعل المحكم يدل على [illegible] على العلة [illegible]
ذلك ان [illegible] المحكم الذي [illegible] عن [illegible] المريض [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] والمحكم يدل [illegible]
اذا صح الى [illegible] على الوجه الذي [illegible] دل الدليل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible]
القاضي يقول [illegible] بتعلق العلم بتعلق الدليل بالمدلول [illegible]

ان [illegible] علم المتقن من غير [illegible] والاسناد [illegible] احدهما بالاخر [illegible] الدليل
بالمدلول [illegible] ما ذكره القاضي من هذه الطريقة [illegible] ان القاضي [illegible]
يكون الفاعل قادراً عالماً [illegible] عن [illegible] ذلك انه قال [illegible]
السموات والارض [illegible] العامل لطائف الصنع وما يتصف [illegible] من الاحكام [illegible]
[illegible] العلم [illegible] من عالم بها [illegible] في موضع [illegible]
العالم [illegible] علماً [illegible] بنفسه [illegible]
[illegible]
على صفة [illegible] الفعل وذلك [illegible] القدرة واذا كان فعله محكماً منظوماً [illegible]
ذلك [illegible] بالعلم على [illegible] الله [illegible] العامل [illegible] اضطراراً [illegible]
[illegible] الامام [illegible] النظر الصحيح [illegible] الى العلم ضرورة [illegible]
الامام [illegible] البارئ تعالى [illegible] عالماً [illegible] النظر العامل [illegible]
من الفعل [illegible] صانعاً [illegible] العلم يكون صانعه [illegible]
[illegible] الاشارة اليه هذا كلامه [illegible] الضرورة [illegible]
[illegible] وذلك ان [illegible] ما يصح [illegible]
[illegible] المهندس [illegible]
والعلم [illegible] المشروط [illegible] الشرط [illegible] العالم [illegible] القدرة والعلم
[illegible] القدرة [illegible] العالم [illegible]
[illegible] بالصانع [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الى العلم بالصانع [illegible]
[illegible] ضرورة [illegible]
اضطراراً [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] ان العلم [illegible]
العلم [illegible] الاعتراض [illegible] العلم [illegible]

فصل في اثبات العلم [illegible] صانع العالم [illegible] اهل [illegible] صانع العالم
[illegible] ابو القاسم الكعبي من ذلك [illegible] سبحانه [illegible] موصوف به [illegible]
[illegible] عالم [illegible] ذكره [illegible] وبنفسه [illegible]
[illegible] الافعال العباد [illegible] كونه [illegible] النجار الى انه سبحانه [illegible]
[illegible] المعنى [illegible]
[illegible] الى انه سبحانه [illegible] ما [illegible] حادثة [illegible]
حادثة من افعاله [illegible] الارادة [illegible] حادثة سوى الارادة [illegible] الارادة [illegible]
مأمورة من افعال العباد [illegible]
اصل الارادة [illegible] من الاعتراض [illegible]

الفاعل وكان عالمًا بما يفعله فهو المريد على التحقيق الذي لا معنى للقصد الى الفعل الا هذا واما
ارادة فعل الغير فهو ميل النفس وهذا الذي ذكره باطل فان الانسان يحس من نفسه ارادته
للشيء وهو يفعله على وجه ارادته ولا يفعله وينقض عزيمته ويفسخه والعلم حاصل في
الحالين وكذلك يدرك من نفسه مغايرة بين ارادته الفعل الغير وبين كراهته له ولذلك
يميز بين شهوته للشيء وميل نفسه اليه وبين ارادته له وهو معنى الارادة القصد اليه بعد
حصول شهوته وميله يسكن العقده ويقول لا معنى لها الا الاحاطة ولا معنى [illegible]
العلم [illegible] ذلك كما يحكوه الجاحظ اما الكلام على الكعبي واتباعه والنظام ان يقول [illegible]
لنا ان اختصاص افعال العباد بالوقوع في بعض الاوقات على حال من الصفات ليس بعض
من الى التخصيص بها دونها وحصول حصانتها ان لا تساوق الاستطاعة والاحكام
والاتفاق يدل على كون المتغير عالمًا بما ذكر لذلك الاختصاص يدل على كونه قاصدًا الى التخصيص
ولا دلالة العقلية المفضية الى القطع يلزم اطرادها لو يحتمل العاقل ذلك الا اعتقاد اليه
لكان ذلك مردودًا باخبار جماعة صنف الا ان العموم ويقول للكعبي بعد ورود ذلك على حجة
تدل على الفعل شاهدًا اما ان يدل على كونه مرادًا مقصودًا ام لا فان قيل بالله تعالى
ولا يدل فعله على ما دل عليه الفعل شاهدًا ولو ساغ النقض بنقض الدلالة حسم طردها لساغ
ان يقال الاحكام شاهدًا على كون الحكيم عالمًا عن ان يدل الاحكام في فعل الله تعالى على
كونه عالمًا فان قيل الا ان الفعل شاهدًا يدل على القصد من حيث لا يحيط العالم بالمغيب عنه
ما والرسم لكونه عالمًا بما سيقع الفعل وما يختص به لم يكن بد من ان يقصد والباري
سبحانه عالم بالغيوب على جميع ما يقع لاختياره لكونه عالمًا عن ان يكون مريدًا وهذا
الذي قاله باطل من اوجه احدها ان ما ذكروه يجب عليه التحكم لان الباري سبحانه
عنده لا يدرك حقيقة لكونه عالمًا وفرقًا في ذلك بين الشاهد والغائب فان قيل ولا يجاد لما
يتبع لكونه قادرًا الا استطاعة عنه وانما يعلم سبحانه وقوعه بايقاعه اياه لا بنفسه
فبطل ولذلك الاختصاص يتبع لكونه مريدًا قاصدًا لا بد منه والعلم لا يتبع السير نتبع
الواقع وكذلك القدرة لا يتبع بها التخصيص لان تعلقها بما لا يتبع اضافتها اليه تمثابه
تعلقها بالواقع فلا بد من زائد على القدرة والعلم به يقع التخصيص والاختصاص
ببعض علمه بالفعل شاهدًا مطلقًا على ما يتكرر من فعله بانواعه صادق اياه
من الرسل فلو كان الامر كذلك لا يقع الفعل مع ذلك الى القصد اليه فيبطل التعويل
الوصف وهو الدليل الذي هو الفاعل عالم يقع من فعله ثم الناظر في الافعال المعادوه
للعاد يستدل بافعالهم المحكمة بافعالهم وحصول صفاتنا على قصدهم وارادتهم
وان لم يخطر بباله هو لم وانطوا العقول عنهم ولو كان الفعل يدل على القصد شاهدًا
فان اتخذ امر ذلك فلا يصح الاستدلال الا مع العثور على العلم بامكان الاحاطة ثم
معظمهم كلهم الائمة وهو ظاهر ان يعسف من سلكى الكعبي ويعسف

وزعم ان الفعل شاهدًا يدل على القصد الى الفاعل الى العلم ان الفاعل بالقصد هو عند المراد
الفعل فما له ها هنا جحد الضرورة واقرب ما يعارض به هذا القائل ان يقال لا يدل المحكم
على علم المحكم انما يدل العلم لانه لا يجري من ما لا انسا وابن سينا ما عند هذا
عن منهب الطبائع بيس ما سبب الارادة للطبائع وكل ما يكل من يقع منه الفعل عن فعل في
مقدم احيانا فصلة موقعه وقع اما الطبائع عند العالم بها ومال العالم من الشيء
فعلا وكان عالمًا بانشائه من ومن يختص به لا بد من ان يكون مريدًا او متوقعًا مريدًا لا الوجه
مع احسن ارتكبه وعليه دعى من ذلك علمًا ضروريًا قال الامام وعن الضرورة مستفيد في هذه
المسئلة من الجاحظ اوسع مجالًا وسبيل اثباته الارادة ما نبيناه من ان الانسان يحس من نفسه
اراده للشيء حسب احساسه علمه وفكره وعند ذلك من المعاني المرتبطة بالحياة
من ستفيس بالمسلك الذي يحده من الارادة والاثار تدل على العلم والفكر وجد النفس
من التوقيات والمسلك الاعتقاد والقدرة وانما هو الارادة والاثار مختص بتلبس الارادة
بالعلم العلم يعلو ما عدب ومجوز ويستحيل والارادة لا يستعلو الا الحدوث بالحدوث
هو من حكم التجدد على ما سناى تفصيله من موضعه والطريقة النافية من اثبات الارادة
اعتبار الغائب بالشاهد وهو جامع وهو اختصاص الفعل الى ما به حاصل صفاتها ودلك
دال على الارادة شاهدًا وغائبًا بدعاه فالدليل على تجدد الارادة دلالة اثبات ان يحيز من وصف
الى الله تعالى وذلك يتحلل بالوادي الارادة فريقًا للمثل والتمني والسهو وذلك يستحيل في نعت الا له
سبحانه فان اراد بالعزم يوطن نفسه عن تردد كان لا يعرف المحرز ويستحيل ذلك في
نعت الله سبحانه وان اراد به ارادة مسرورة معلوم بها يستحيل من احكام البحر ما لكونه
عند الله الا تسمية عزمًا العدم التوقيف ثم يقول لو كان المريد للشيء مشتهيًا او ميلًا
لوجب ان يكون العالم بالشيء معتقدًا اساق النفس سرورًا ممتعضًا اذا اجمعنا على ان الله
سبحانه عالم مع استحالة الاعتقاد وسكون النفس عليه بطل بما ذكر الكعبي حراك
الكلام على الجاحظ حسب ما ل ان الله سبحانه مريد لنفسه فان رجم ان كونه مريدًا حكم ثابت لنفسه
يعلمن ما لو كان فيكون كونه عالمًا فسيأتي الرد عليه وعلى نفاة الصفات ان رجم ان يعني بكونه
مريدًا انه غير مغلوب ولا مستكره فهو ممتنع ما ثبت من لم حاد ذلك الى انه غير مكره
عالمًا ما ذكر احتاسه الجهل والعجز الموت عنه كما قال الباطنية ثم يقول للنظامي كونه
ولا مستكره مستبق عليه وانما ساد على اثبات صفة حقيقة ما للمعنى الذي قال ما لزم لا الكعبي
قال هم اللذ هو هو حكم الذي يعلى الارادة ثم الارادة على لفظه نبيا حقا وسائر الى ولو كان
المريد هو الذي لا يعلم لا مستكره فليفكر الى سبحانه مريد لنفسه وجبت الى عن يكون له
ولا مستكره عليه ويجب ان يكون مريدًا للمحال ولا يجد صفة لا يعلى ولا مستكره وكل من
اسمع عبد الله ذكره مريدًا انكار ذات الاعراض واما الكلام على النصيرين بما سيق
يتسلسل احدهما من صفة الباري سبحانه بكونه مريدًا لان الباري في حكمه مجرد الارادة
لانه دما ذلك لكونها على الباري تعالى مريدًا ما لم يكن الدليل عليه احتصام اكراه ما
وحصائص صفاتها ما يطلع عليه بالارادة الى ان يكون الباري تعالى لنفسه

على زعمه وهي غير مرادة، مع كونها مخصصة بأدلة مخصصة وأوصاف متعينة بالمرة بعد

سوف الإرادات واختصاصها بالإرادة المخصصة مع العلم بها وهي غير مرادة، فلا يمتنع

[illegible]

[illegible]

سبحانه
والذي تعالى عالم لنفسه فعولوا انه سبحانه متصف لنفسه مطلع على وجود هذا الكلام انه سبحانه
علم وحي لا تعلم وهي يكون عالما بالجاهل عالما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انا على قولكم من حوف
سوف العموم بالصفة الثابتة للنفس وبالواحد الصفات سائغ مثلما كما سائغ هذا وقال الساهر
اذا المتضادات وهذا احوال لقولكم لو كان وجود النفسية لكان موجود المتضادات والعالم
من يبحث عن هذا ان يثبت احكام الارادة ان شاء الله ومدا احتجاج من قولهم لو كانت ارادته قديمة
لكان سبحانه تعالى مريدا عند العلة على الكفر من يرسل الله ما يجب عندنا ان يكون المريد سبحانه مريدا
لطاعات العباد كلها المعاصي لعلمه سبحانه بحسنها وقبحها وقد كان تعالى عالما بذلك من الازل فلا
كان مريدا للطاعات لم يزل كما نقول ان كانت ارادته حادثة فالمانع من قيامها بذاته الا انه سبحانه
عند القدم بحدوث الاحوال عليه والمحدث من قيام الحوادث به لانه يجدد الاحكام عليه والكرامة
دال القدم وانما قيام الحوادث به لانه مفعول الصانع به لانه يجدد احكامه بما عليه ما له لو الوقت انه اراد
انكاد به لانه لم يخل عنها وعن اضدادها ثم يستدل بذلك الى الدليل على حدوثه بل يثبت ان الحوادث اسم
ما حكم الحوادث متنافية مع عدم ان يكون سمعا بصيرا ضدادها مثل الاوصاف بها فالمانع من
قيام الحوادث به وكلا ان الا مع خلوه عن اضدادها فهذا اصلهم ان الحي يجوز ان يتعرى عن
الارادة واضدادها واحدهما ان هاشم وغيره وقد سمعتم هذا العذر وهذا اصلهم
ان قادر كلما ذكرناه من اصل العقيدة المحمودين من صدر الكلام على التصريف
وهو المقصود لكون الباري تعالى مريدا وايجاد عدم استقامته على اصلهم فاما الرد عليهم
في اثبات الارادة انما ذكره الله تعالى فساق العقل هذا ان شاء الله وهو
في اثبات العلم يكون الرب تعالى سميعا بصيرا مذهب اهل الحق ان الرب سبحانه وتعالى
سميع بصير على حقيقته فلذلك اولى المعتزلة واتباعه من البغداديين الى انه سبحانه لو
وصف بكونه سميعا بصيرا انما المعنى به كونه عالما لنفسه بالمعلومات على حقائقها
والذي ذكر ذهب جماعة من البصريين وذهب الجبائي من معتزلة البصرة الى انه سميع بصير
لنفسه كما انه قادر عالم لنفسه حتى الحكم الاتمام وهذا هو قول الى ما ذهب الكعبي
الحكاية واتبعه الى ان المعنى بكونه سميعا بصيرا انه حي لا اعمه ومن اصلهم ان حقيقة
السمع والبصر ساهرا انها هي حقيقتها لمعانيا اما الرد على الكعبي ومتبعيه فسبيله
كما في الادراكات ونوضح هاهنا ان الادراك المعنى انه على العلم ولو ساغ رد الادراك الى
العلم لساغ رد القدرة الى الحياة فانه لو صح لكون القادر قادرا الحي فيه حيا واما الرد
على الجبائي واتباعه فسبيله ان يقال لو ساغ صرف الادراك الى الكلام مع اسناد الادراك
صرف القدرة والعلم والقدرة الى ذلك على ان يكون المدرك مدركا لعلمه ولا يستحيل حسه
الحي الدراكي بنفسه ولا اعلم ما تعلمه ثم لا يمكن تعليل الكل الراجح فعلته فلهذا
تقوم الدليل على ان الباري تعالى سميع بصير على الحقيقة ان الله تعالى والله على انه
سبحانه حيا والحي يجوز ان يتصف بكونه سميعا بصيرا فاذا لم يكن سميعا بصيرا لزم
اتصافه بكونه ما ووفاؤه ذكرنا فالقصر على الدليل الا واسطة فيما يحيل خلوه عنها

واذا ثبت انه سبحانه وجوده ما ووفاء بعد القصر الانه يكونه سميعا بصيرا كما دل بالسمع كلام هذا على
قبول الباري سبحانه الا الاتصاف بالسمع والبصر فمن يتعذر على من انه لم يكن سميعا ان الباري
تعالى فيحيل عليه قبول السمع والبصر واضدادها كما فيحيل عليه قبول الالوان لمنافاته ذلك فجهتنا ان
الحي شاهد كاملا لكمال الاتصاف بالسمع والبصر واذا تعذر ذلك تسلكنا طريق السبر والتقسيم ولكنا
ايجاد لا نعقل الا الاتصاف بالسمع والبصر واذا اتصف بالحياة فلما قولهما اذكر تعرية اما فيه اذ اسمرنا
ضاد الحي رده للعمى على ما يصح قبوله السمع والبصر لم يصح على السبب الا واجب حتما اذ لو
قدرنا منعي احد سوى ذلك لبطل السبر بما لم يقبلها المصحح لذلك وجود او جازت او وفاته بالنفس
او بغير ذلك من الاوصاف كما بسطناه للغير بما ذكرناه فيه ان الحي باثبات الحياة في صحة قبول
السمع والبصر لكونه حيا لزم العقل ما يمليه من كون الباري سبحانه حيا وليس منكرا صحة قبول
السمع والبصر وحكمهما باسعد حالا ممن يعتم ان الباري سبحانه يتصف بالعلم واضداده فمعتبرا
الى انه فيحيل اتصافه بالحكم بها فان يعلم ما الدليل على امتناع عن السمع ان الحكم والاصل ادمع
ذلك جواز رسوله للاحاد وعلمنا كلما يدل على انه سبحانه عن الحواهر عن المتضادات فهو دليل على
ذلك بعد سواء الاجماع انه موجود العلف ما يعلم من اركان دليلك على انه سبحانه الصانع الباري
سبحانه بالاوصاف والصفة بما ذكره الكلام للسمع والبصر ما دليلك على ذلك قال الامام هذا انما
يستدعيه علام المتكلمين ولا يرتضي ما ذكره في هذا الموضع انه الا لم الى السمع اذ يد
اجمعت الامة على تنزيه الباري تعالى عن الافات والنقائص ما تعلق الحاج لا يدل عليه
وانما يدل السمع على كونه دليلا والسمع وان سعيت طريقة بالاجماع الا تحصل
الصدق رسوله الحق من قوله لا يدل على الكلام بل تسلل اثباته انه تعالى
اتصاف السمع والبصر كما سنذكره بل ويعتبط الطالب في الكلام نفسه واسند الى انه
الى بعض الائمة ثم رجعنا في قوله الى الاحتجاج الذي لا يثبت الا بالكلام الكامل ولو انما ثبت
الكلام بما لا يثبت الا بعدم العلم بالكلام عليه وذلك بما به المعجز قال الامام رضي الله عنه
هذا السؤال انما يقول المعجزات اذا دلت على صدق الرسل اخبروا بعد صدقهم عن
الكلام الثابت لله تعالى على الحكم ثم اخبر اعرابا فيما نقلنا به يتعلق على القطع ما يرد
بان يقال المعجزات لا تدل على صدق الرسل الا بما يدل الا دلالة العقلية وانما يدل
لا بما يحل محل قول مصدق وكيف يدل المعجز على قول وجد دليله برواية مسلم قول الامام
وهذا محمل ولكن نحن نعتمد التحصيل فان ما دعا على تحصيل انه رسول الله وانه على
رؤوس الاشهاد وادعاء انه رسول الملك ثم شهد وغاب فذلك ثم امر الملك وسمع
ثم قال آية رسالتي ان اذا امر حقا على الملك ان يقوم ويقعد على خلاف المعتاد فيفعل
ثم عقب حالا فان اقترح مواقعة الملك مضطرا كما صدرنا الى العلم بكونه رسولا
مصدقا قام وجهه الملك المرسل وقد لا يخطر لبعضهم كون المرسل متكلما ولم يحضر
المجلس ولا يحكى كلاما النفس ولو تعتقد انه كلام لاراد صواب والعبارات ثم
اداء الى العلم بها اما ذكره الامام في هذا الباب سؤال وجوابا

[illegible] تعالى متعلقاً كسائر أسباب العلم لكونه سمعاً وبصراً
ما لم يحصل أسباب العلم يعني الباري [illegible] ويرد على [illegible] هذه الفصول
ولكن المعتمد أنه لا يصح [illegible] محصول ما ذكره الإمام [illegible] العلم
[illegible] عند ظهور المعجزة [illegible] الأحوال
[illegible] الاعتراض عليه [illegible] على المسند [illegible]
[illegible] صاحب المعجزة [illegible] جميع [illegible] الرب سبحانه [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] الرسول [illegible] الشرع [illegible] هذا الخبر [illegible]
[illegible] كما كان [illegible] القاضي [illegible] أسباب العلم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
إلى الله تعالى بعباده [illegible] الصالحين [illegible]
[illegible] وقال تعالى يسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن [illegible]
[illegible] الرب تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] العالم مع العالم
على أن النص يدل على الحدوث [illegible]
[illegible] الأخبار
[illegible]
[illegible] النص يدل على الحدوث [illegible] الرب سبحانه [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] السمع والبصر [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] السمع والبصر [illegible] السمع والبصر [illegible]
ومن [illegible] السمع والبصر [illegible]
[illegible] على الحدوث [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأحوال [illegible]
[illegible] القاضي [illegible] المعاني [illegible]
[illegible] أسباب العلم [illegible]

[illegible]

الى ما يقع التماثل والاختلاف فيه من الذوات لا يوصف بالاختلاف [illegible] ولا بالوجود [illegible] ذات

[illegible] قال ابو هاشم ان الاحوال ليست معلومة على حيالها بل تعلم الذات عليها [illegible] العلم [illegible]

[illegible] كونها معلومات [illegible] مع الذوات [illegible] الاحوال الذوات بانفسها

[illegible] السواد [illegible] بوجوده [illegible] سواديته [illegible]

والدليل على اثبات الاحوال ان من علم وجود الجوهر ولم يخطر بباله تحيزه [illegible]

علما متعلقا بمعلوم [illegible] العلم بالوجود [illegible] العلم بالتحيز [illegible]

[illegible] العلم الثاني من امرين اما ان يتعلق [illegible] بمعلوم العلم الاول [illegible]

[illegible] ان يكون المعلوم [illegible] العلم الثاني هو المعلوم بالعلم الاول [illegible]

العاقل يقطع [illegible] بالعلم الثاني انه احاط بما لم يحط به قبل [illegible] الجهل بالتحيز

مع العلم بالوجود [illegible] الوجود [illegible]

ومن الدليل على ذلك انه [illegible] معلوم [illegible]

[illegible] هذا الكتاب [illegible]

[illegible] هذا الكتاب [illegible] القول بالاحوال [illegible]

[illegible] المذهب [illegible]

[illegible] المذهب [illegible] الاحوال

[illegible] الله [illegible] الوجود

[illegible] موجود في حكم العقل والحكم [illegible] الثبوت

[illegible] بالوجود [illegible] العقل [illegible]

[illegible] العقل [illegible] المحسوس [illegible] المعقول [illegible]

[illegible] المعقول موجود [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الضرورة [illegible] المعتزلة [illegible] المعدوم [illegible]

[illegible] موجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] المعتزلة [illegible]

[illegible] الدعوى [illegible] الخلاف [illegible]

[illegible] مذهب الدهرية [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] ان يطلقوا لفظ الوجود [illegible] الوجود

الحقيقي

الحقيقي ولكنهم عنوا به الثبوت [illegible] المعتزلة [illegible]

المعتزلة [illegible] ان يطلقوا لفظ الثبوت [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] المعدوم [illegible]

[illegible] الوجود والدليل عليه ان [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الثبوت والذات [illegible] الثبوت [illegible]

[illegible] لفظ الثبوت على المعدوم [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] المعدوم [illegible]

[illegible] الذات [illegible] موجود [illegible]

الذات الثابتة الموصوفة في العدم [illegible] الوجود [illegible] الموصوف [illegible]

[illegible]

موجود [illegible] العدم [illegible]

[illegible] الذوات [illegible] الاحوال

[illegible] الوجود والعدم

[illegible] الوجود والعدم

[illegible] الوجود والعدم

[illegible]

[illegible] الصفة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] الذات [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الذوات [illegible]

[illegible] المختلف [illegible]

[illegible] موجود [illegible]

الوجود المطلق [illegible]

[illegible] السواد [illegible]

[illegible] الذوات [illegible] الاحوال [illegible]

[illegible] موجود [illegible]

[illegible] والمختلف والمتماثل [illegible]

يطلب الدراك بما لا يختلف وسعوها لا يسع ولو كانت الاحوال بانه موجودة لا يختص باحكام
او هم مثبتوا الاحوال الاحوال باسما لها من القول من احوال الاحوال كالقول في الاحوال فما يلزمهم ولا يخلص
لهم منها الا من اصل المسبه ان وجود الجوهر وحيزه هو د العرض وليس شيئا من قيام الوجود
امدراك من انما يعسر عليه بكانتها او احسنها او ادراكها بذلك وكان وجود الجوهر من حكم
وجود العرض فالذا هم ملازمة حالة وما كالة اختصت به وجوده كوجود عنه
ملو الدهر فليس لاختصاصها [illegible] وما موجه ما ذكره المثبتة بحو بيانه بمسألة
احدها [illegible] قالوا انا نحن على قطع بعلم ان السواد يشابه البياض من جهة
من يشارك القدرة به او العلم [illegible] قالوا السواد يخالف البياض
لوجهه [illegible] فنظر العاقل بعد ذلك حتى نبين
ان [illegible] يخالف بنفسه ولا بعارضه [illegible] الا بما
بنفسه وهذا [illegible] هو على القول باطل فينتقض بحال السواد والبياض
لم [illegible] وكذلك بحال العلم والقدرة [illegible] فيما يشتركان [illegible] اختصاص
[illegible] هذا [illegible] المسلك الذي لهم [illegible]
من [illegible] العلوم [illegible] ان العالم يعلم الوجود [illegible] الخاصية [illegible] بعد ذلك
اختصاصه والعلما يختلفان [illegible] الطريقة [illegible] الكلام في الجوهر
[illegible] بعد ذلك [illegible] على القول [illegible] احوال [illegible]
[illegible] اطلاق لفظ الوجود [illegible] بعد ذلك [illegible]
لفظ ومع لفظ [illegible] ذلك [illegible] الامر ولا خفا [illegible] الاطلاق
كل الجوهر [illegible] العاقل يدرك [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] بعد ذلك انه يدرك وجود
الجوهر لا يكون وجود [illegible] المطلق [illegible] المدرك [illegible] وجود
[illegible] الجوهر [illegible] وجود العرض [illegible]
[illegible] العلة والمعلول [illegible] ذلك [illegible]
ما [illegible] العلة والمعلول [illegible] الله تعالى بهذه الطريقة [illegible] العلة
العلة [illegible] المعلول [illegible] العلة [illegible] بنفسه [illegible] الايجاب
العالم [illegible] العالم عالما [illegible] المطالبة [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلة والمعلول [illegible] نفسه [illegible]
من العالم [illegible] العلة [illegible] العالم القادر
لله تعالى [illegible] اعتبار الغائب بالشاهد بجامع عقلي [illegible]
[illegible] العلم [illegible] على وجود العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] العلم [illegible]
العالم القدرة [illegible] العالم عالما [illegible] القادر

فاذ [illegible] من القول [illegible] حقيقته في الشاهد [illegible] حقيقته في الغائب [illegible]
[illegible] الوجه الذي [illegible] الوجه الذي [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الامام [illegible] اعتبار الغائب بالشاهد
علينا [illegible] الاحوال [illegible] اعتبار الغائب بالشاهد
والطرق [illegible] علينا [illegible] القول [illegible] الاحوال [illegible]
مع [illegible] العلة والمعلول [illegible] الاحوال [illegible]
الوجه [illegible] الوجود [illegible] في الشاهد [illegible]
[illegible] مطلوب [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] هذا الفصل واما [illegible] في العلة [illegible]
[illegible] العلة والمعلول [illegible] المعلول [illegible] العلة [illegible]
الى اختصاص العلة [illegible]
[illegible] الفصل بين العلة والمعلول [illegible] العلة والمعلول [illegible]
[illegible] العلة والمعلول [illegible]
العلة والمعلول [illegible]
الحال التي [illegible] اختصاصها [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العدم [illegible] معلوما [illegible] العلة [illegible]
[illegible] العلم والمعلوم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] عالم [illegible] ذات [illegible] النفس له علم بالمعلول [illegible] عالمه
عالمية [illegible] القول [illegible] يعلم [illegible]
[illegible] العلم والعالم [illegible]
[illegible] هذه اللفظة [illegible]
[illegible] على علمه [illegible]
[illegible] العلة [illegible]
ان الذي [illegible] العالم [illegible] الى اختصاص العلة [illegible]
[illegible] العلة [illegible] العلة والمعلول [illegible] الطريقة [illegible]
[illegible] العلة [illegible] المعلول والمعلول [illegible] العلة [illegible]
[illegible] العلة [illegible]
المدح [illegible]
[illegible] المدح [illegible] المعلول [illegible]
[illegible] الساض [illegible]
السواد والبياض [illegible] العلم والقدرة [illegible]
[illegible]
[illegible] العموم والخصوص [illegible]

من الشيء الواحد غير معقول بسبب ما ذكرناه. أن السواد كما لا يماثل البياض بصورته [illegible]
من بعضها لعمومها [illegible] من بعضها لخصوصها [illegible] هذه الشبهة عليهم
بالأحوال [illegible] وكونها أحوالا [illegible] المصنفات ثم الصحيح [illegible]
فإن جاز [illegible] الأحوال [illegible] الأحوال ومن يثبت أن السواد موجود
وأحد [illegible] البياض [illegible] بوجود [illegible] منهما من غير [illegible]
الاختصاص [illegible] الشيء من وجه ويجهل من وجه فإن قال [illegible] الأحوال بالوجوه فلما
[illegible] والوجود [illegible] أن الشيء يعلم [illegible]
[illegible] وذلك أن اصطلاح أهل الكلام [illegible]
اللون [illegible] أصناف اللون [illegible] المعاني المجردة [illegible] العموم
والخصوص [illegible] الذات الواحدة ليس فيها عموم ولا خصوص [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible] وجهل [illegible]
[illegible] الأحوال [illegible] الجوهر [illegible] أحكام
وأوصاف [illegible] بعضها ويجهل بعضها [illegible]
الجوهر [illegible]
[illegible]
[illegible] الأحوال [illegible]
[illegible] السواد [illegible] لونية [illegible]
[illegible] السواد [illegible] سوادية [illegible] الأحوال [illegible] لونية
[illegible] السواد [illegible] سوادية [illegible] لونية [illegible]
[illegible] اللونية [illegible] عامة
اللونية [illegible] العقل [illegible] الواحد على خصوص وعموم [illegible]
[illegible]
[illegible] أصله ولا [illegible] اللون [illegible]
[illegible] اللونية [illegible]
[illegible] اللون [illegible]
[illegible] خاصة وليس [illegible] العموم [illegible] أحوال [illegible]
[illegible] العامة [illegible] العموم [illegible]
[illegible]
[illegible] اللونية [illegible] اللونية [illegible]
[illegible] السوادية [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الوضع [illegible]

أن [illegible] المتكلمين [illegible] الوجود [illegible] الوجود
[illegible] الوجود [illegible] العلة والمعلول [illegible]
[illegible] سبحانه على العلة والمعلول [illegible]
[illegible] بالمعبود [illegible] العلة والمعلول
[illegible] العلة [illegible] للحكم [illegible]
[illegible] العلة [illegible] المعلول [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] العلة [illegible] المعلول [illegible]
هو الذي [illegible] العلة [illegible] المعلول
[illegible] العلة [illegible] المعلوم [illegible]
تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] العلة [illegible] المعلول
[illegible] العلة [illegible]
[illegible] الموصوف [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] المعلول [illegible] العلة [illegible] العلة [illegible]
[illegible] العلة [illegible] العلة [illegible]
[illegible]
[illegible] عن علمها [illegible]
[illegible]
والعلم [illegible] اللون
[illegible] المعاني [illegible]
[illegible]
[illegible] المحل [illegible]
[illegible] اللون [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] السواد [illegible] العلم [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] العلم [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] العلم [illegible]

سمي بعض المدرك مثلما نعرف من لا يحيط [illegible] من النفس [illegible] من مدركه اذا ادرك
[illegible] ولكن يجوز ان يكون الذي ادركه من يراه من الاصحاب مثل الذي من رأى محمدا عليه
المجرب لكنه لم يدرك حدوثه ولا عدمه مثل وجوده جاز ان يكون من اجله الى
تشترك فيها القديم والحادث من معنيه فاذا علم عدمه مثل وجوده بالدليل ان [illegible]
ومن امثلتها من خاف عن هذا ان المعلوم واحد وتعلق به علمان مختلفان فاذا علم
حدوثه ووجوده وطريق العلمين مختلف احدهما دليل والاخر [illegible]
رؤية ومشاهدة ما المدرك واحد والمعلوم واحد [illegible] علمين مختلفين [illegible]
ان [illegible] وجوده هو العلم بحدوثه الا انه لم يتعلق [illegible] وانه يعلم المحدث لا
العلم حتى يعلم علما [illegible] الى علم اخر [illegible] على اصل من يقول العلم الواحد الحادث
يتعلق باكثر من معلوم واحد [illegible] المعلوم لم يتعلق بنفسه وهذا [illegible] ما
[illegible] العلم بالوجود عن العلم بالحدوث [illegible] ان يكون معلوما بالحدث
سيما اذا كان احد العلمين ضروريا [illegible] والاخر هو العلم بالحدوث صادرا عن
الدليل [illegible] علم معلوما مثلما يتعلق العلمين [illegible] موجود ان [illegible] ان يكون احدهما
موجودا والاخر لا يتصف بالوجود [illegible] ان العلم الضروري يتعلق به من طريق
الرؤية [illegible] العلم [illegible] يتعلق به الا انه يتعلق [illegible]
[illegible] هذا [illegible] لانه [illegible] ليس [illegible] مع ان العلم
[illegible] علم بوجوده [illegible] وهو عدمه [illegible] فانه [illegible] عن العلم
[illegible] علوم [illegible] الوجود والموجود [illegible] منها المختلفات المختلفة
[illegible] واحدة من الموجودات المختلفة [illegible]
المختلفات [illegible] الموجود [illegible] الموجودات [illegible] لا يختلف [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] ذكرنا ان الحدوث المحدود واحد
[illegible] الموجود الشامل لا يدخل في الحصول لا يدخل [illegible] الحصول [illegible] الوجود
الشامل هو العبارة [illegible] لكل موجود [illegible] المحدود [illegible] الوجود
المطلق [illegible] العبارة [illegible] علمنا [illegible] ان وجود السواد لا
[illegible] الوجود [illegible] لا يدخل [illegible] وجود السواد [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] وجود [illegible] هو [illegible] كلام
[illegible] الامام [illegible] الاسئلة والاجوبة فصل قال القاضي
رضي الله عنه من شرط العلة ان يكون موجودة [illegible]
[illegible] موجب [illegible] على [illegible]
معدوم [illegible] الجاهل [illegible] معدوم [illegible]
[illegible] العلة [illegible]
المعدوم [illegible] الاحكام [illegible]

معلله [illegible] الاسباب [illegible] من شرط العلة [illegible] الحكم
بالواو [illegible] وفعل الله تعالى علة [illegible] والفاعل [illegible]
المعلوم معلوما [illegible] والحرم من المحرمات معلل بالنهي [illegible]
[illegible] العلة [illegible] الحكم [illegible] الوجود علة [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] العلة [illegible] الحكم [illegible] علة [illegible] الحكم [illegible]
العلة من حيث انها علة لا تختلف [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] علة [illegible] الحكم [illegible] الموجود لا يختلف من
حيث انه موجود [illegible] الموجود [illegible] موجود بنفسه لانه
لم يكن موجودا [illegible] العلة [illegible] الحكم [illegible]
الدوام [illegible] العلة [illegible] الفعل والفاعل [illegible] الفعل
بالفاعل [illegible] الفعل [illegible] علة لا [illegible]
وجد [illegible] الاحكام [illegible] العلل [illegible]
[illegible] العلل [illegible] التعلق [illegible] الذات [illegible]
[illegible] للفاعل [illegible] فاعلا [illegible] الفعل [illegible]
ان لا يكون [illegible] الفعل [illegible] التعلق الفعل [illegible] الذي
[illegible] ان الفعل علة [illegible] فاعلا [illegible] ان الفاعل علة العالم [illegible]
من التعلق [illegible] المعلوم [illegible] المعلوم معلوما [illegible] معلوم
بالعلم [illegible] معلوما [illegible] الفعل علة [illegible] فاعلا [illegible] العلم علة
كون المعلوم معلوما [illegible] الفاعل [illegible] المعلوم [illegible] علة
[illegible] علة [illegible] الحكم [illegible] علة [illegible]
ان [illegible] المعاني [illegible]
النفي لا يعلل [illegible] لا يعلل بالنفي [illegible] المعلوم معللا [illegible] العلم
[illegible] المعلوم [illegible] العلم الذي هو [illegible] المعدوم معلوما [illegible]
معللا بالعلم [illegible] معلوما [illegible] لا يتعلق [illegible] معلوما [illegible] العلم
له [illegible] بالمعلوم هو نفس العلم [illegible] والمعدوم [illegible]
معللا بالعلم [illegible] من اوصاف الاثبات [illegible] علة العدم [illegible]
[illegible] العلة [illegible] والعدم [illegible]
معلوما [illegible] معلوما [illegible] معللا [illegible] العلم
[illegible] بالمحل الذي له الحكم [illegible] التعلق [illegible]
[illegible] بالمحل الذي له الحكم [illegible] المحل [illegible]
[illegible] بالمحل الذي له الحكم [illegible]
[illegible] الى [illegible] الصفة [illegible]
[illegible] العلة او القدرة [illegible] المحل الذي له الحكم
[illegible] الى ذلك المحل [illegible]

اذ لا تنافي بين العلم والجهل بمحلين وعكس هذا الفعل فانه يكون فعلا لا يصلح له
ولم يشترط قيامه بالفاعل من حيث كان فعله ولذلك لم يمتنع ان يرجع الى الله تعالى احكام
ان فعال المحلية فيكون محسنا مسيئا باما فعلى مخصصاتها فانها محركا ساكنا في
حالة واحدة فلا يمتنع البتة اجتماع هذه الاوصاف على الفاعل اذ لا يشترط قيام افعاله به البتة
من المعاني تقع على المحال فلا يصح ان يكون المحل الواحد حسنا مسيئا متحركا ساكنا اسود
ابيض عن هذه معان خاصة لها خصوص وصافها اضداد خاصة فكونها لذات الى
يعني باحكامه يتصف بالمعاني لتعطيلها لذاتها والمرء يشير بما ذكرنا الى ان العلة
لم تعرف علة لعامة بالمحال وما من العلم بالمحل من حكم المحل العلة من حيث العلة من كونه علما
الله به تعلقه به تعلقه انه على احد كما عرفتم كون الشيء معلوما بالعلم ما على الله معلا
بالعلم كما علمتم كون الشيء مخبرا بالخبر بالعلم لكونه متعلقا به ومتعلقا به والعالم انما
فيتعدد الذي من اجل الاحوال من حيث كل عبد ان من شرط العلة ما يناسبات من له المحل
وايضا فحجة الكلام ولو انصف وتامل علم فساد القول بالاحوال من باقتصه في نفسه
لتسوية العلة والمعلول مرجعان الى قضية واحدة وهو اختصاص العلة بمعلولها الحكم به
من اختصاص عام ومن اختصاص تعلق كما قدمناه او تعال ان المعلول اسم يشتق من معنى كما
تعالى علم بعالم كما قال ابو الحسن العلم ما يشتق لمن قام به منه اسم العالم ذا استحق
الوصف بانه عالم هو
فصل قال القاضي رضي الله عنه من شرائط العلة العقلية
الاطراد والانعكاس فيستحيل ثبوت العلة دون ثبوت المعلول اذا استعملت العلة استحال ثبوت
المعلول دونها من ثبوت المعلول دون العلة نظان ايجاب العلة وان العلة من حيث لنفسها ما جاز
من المعلول ... بطل ايجابها هذا معنى عن ليم من نفس العكس نفس الطرد واذا قلنا ان العلة
تطرد وما تعلق به ... واحد بالطرد والعكس ابان ... احد كما قدمناه فقول العلم ما تعلق به فهذا
الاطراد وما تعلق به هو العلم هذا عكس وكلاهما يرجعان الى قضية واحدة قال الامام رحمه
عبد الله ... والانعكاس من العلة العقلية ما يدعي ... العلل العقلية على الكل
مخالفه هذا الادماء ... عن مذهب ... واستعماله دلك على صحته وليس يلزم
الاطراد والانعكاس ... فصل قال الامام ... على ان
... العلة ... شرط العلة ... ليس
العالم ... ليس له ... تعلق يكون
عالم ... عالم ... عالم ... تكونه
... علم الله ... عالم ... الكلام له
... العلم
الطرد والعكس ...
... على الحد
عليه ... الاطراد والانعكاس
علة ... عالما ... على القديم

برفعه الكل بعد من الذات الموصوفة بالكلام فان بدل تعلق علة هذا العلة دون ذات العالم فانه لليس
لموصوف زائد على نفسه وليس يحال الى اما المعنى بذلك حصول المعلول ومن عند علي يا يقول لكم ... الباري
تعالى عالما بلا علم ... هذا الكلم والمعناه كاثبات العلة المعلول واما الرد ذلك الوجوب تعلق
العلم ... معلوم ... ان يكون احدنا عالما ليس بعلم ... الله تعالى ... العلم ... العلة
والمرجع ... الموجب ... علة ... ان يكون احدنا ... على ان ... لا ... المعلول الا اختصاص
العلة بما هي علة له وعلم الرب تعالى لا يختص باحدنا ... بعد ذكرنا ان العالم علة لا يكون العلم
معلوما ... احدنا عالما ... يعلم علمه سبحانه كما هو معلوم بعلمه
فصل العلة الموجبة معلولها لا ... على شرط ... ان يكون ... على
ان ... يكون ... ان العلة توجب الحكم ... والنفس
عالما ... الى ... تعلم ... للعالم ... ان يكون المحل
عالما ... العالم ... ان ... علم ... المحل
الحكم ... على ... لنفس العلة وجوده ... المحل
الصحيح ... فصل العلة الواحدة لا توجب حكمين ... قال القاضي ان ... العلة
لصحح ... العلة الواحدة ... احكام ...
... على هذه الطريقة ... العلم والقدرة ... والمعاني التي
الرب سبحانه ... المصحح ليس بعلة ... فهذا الفصل ان
ولذلك هو سبحانه ... العلم يوجب ... الاحاطة بجميع المعلومات مع ...
المحدثات والعلة ... المعاني الموجبة للاحوال عند القاضي ... المهمات ...
ما هنا مجرد ... الى القول بثبوت احكام عن علة واحدة ... الله سبحانه على ...
الى الحكم بانه علة ... سبحانه ...
الواحد على امر ... السؤال على ...
احكام العلم المختلفة ... من ... للرب تعالى احكام الصفات
... المختلفة ... السمع ... على ما ...
ان الله ... العلم علة في كون العالم عالما ... المعلوم ...
... صفاته ... الله تعالى ...
له ... واحد ... العالم عالما ... المعلوم ...
... العلة والدليل ... من هذا الباب ...
... بعلة واحدة ... العالم عالما ... احكام
... العلة الواحدة ...
... المعقول ...
... العلم المعلل ...
... على ...

الطريقة كون الرب تعالى عالماً لا يعارض كونه حياً قادراً مريداً فتعلل الكل بعلة واحدة توجب
هذه الأحكام كما يلزم من العلم الأزلي الموجب لكونه آمراً ناهياً مخبراً أملاً كل معنى من هذه المعاني
من الحياة والعلم والكلام ونحوها خصوص صفة صدرت منه ولا يحل [illegible] صفة واحدة
لكلام والأمر والنهي والخبر [illegible] الرحمة والمحبة والغضب إنما أحكام صفة واحدة وإنما
تختلف أحكامها بالإضافة إلى المتعلقات على ما سنأتي [illegible] والأمر [illegible] بأضدادها
وإنما كان العلم يتعلق بما لا يتعلق به القدرة والإرادة وكل صفة منها بما لا [illegible]
على أن هذه الصفات [illegible] أمر يرجع إلى ذوات وإنما يجب [illegible] بالوجوب وجودها
ويكره لأن علم البارئ سبحانه وإن تعلق [illegible] فله [illegible] صفة واحدة وله ذكره على
[illegible] المحبة وكذلك القول في الإرادة والكلام [illegible] الحمد لله
[illegible] الرحمة والسخط وكذلك العلم والقدرة والحياة [illegible] حقيقة
واحدة [illegible] خاص [illegible] القول في هذه [illegible] الله فصل
[illegible] العلة [illegible] ذات [illegible] المحل [illegible]
شرط العلة [illegible] الحكم [illegible] موجود [illegible]
[illegible] العلة [illegible] الأحكام [illegible]
[illegible] الأحكام [illegible]
[illegible] وجود العلة [illegible] العالم [illegible] المعلول
لا [illegible] العلة [illegible] سبحانه علة للعالم [illegible]
[illegible] في المعنى [illegible] صدوره الفاعل أن يكون [illegible]
صدوره الفعل [illegible] ويجوز أن لا يكون [illegible] شرط العلة
الموجبة [illegible] الوجود [illegible] وأما العلة
التي [illegible] المتكلمون [illegible] بالقدرة [illegible] العلة
[illegible] الحكم إنما يرجع إلى [illegible] المحل [illegible] على [illegible]
[illegible] العلة [illegible] صادرة عن العلة
[illegible] العلة موجودة [illegible] العالم بالنفس [illegible]
[illegible] المعلول [illegible] بأن يكون علة
[illegible] الأحكام دون بعض [illegible] الراجح
[illegible]
[illegible] الدليل [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] الحكم وإفادته [illegible] بعد ثبوت الحكم [illegible] الطريقة [illegible]
[illegible] عدمه [illegible]
واحدة [illegible] هذه الطريقة [illegible] السكون والحركة [illegible]
[illegible] عن المكان [illegible] المكان الثاني [illegible]
من [illegible] العرض [illegible]
[illegible] هذه المسألة وهذا هو الذي [illegible] العلة [illegible]

وانا

وإنما هي ذات وصف واحد فمعلول [illegible] مع غيره ووجوده من الباب
[illegible] عدمه [illegible] إن انضمام هذا [illegible] صفته [illegible] الجانب
العلة المعلول [illegible] العلة وصفات لا يختلف [illegible]
موجود مع عدمه [illegible] صفة لنفسه [illegible] محال [illegible] الحكم [illegible]
أن لا ينعكس [illegible] واحد منهما [illegible] هذا أن المعنى
بانعكاس العلة [illegible] الحكم لعدم العلة إذا كان الحكم [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] أحدهما [illegible] العكس [illegible] تعليله [illegible] فصل
هل يجوز أن يستحق [illegible] علة [illegible] ذلك الحكم [illegible] علة أخرى [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] العالم عالماً [illegible] العالم [illegible]
الحكم عالماً [illegible] علله [illegible] العلة [illegible] العلة
[illegible] الحكم لنفسه [illegible] الحكم صفة [illegible]
ومن شرط العلة [illegible] الإطراد [illegible] فصل [illegible] العلم
[illegible] الأحكام [illegible] تعليله [illegible]
[illegible] العلة [illegible] الحد [illegible]
[illegible] تعليله [illegible] معلل [illegible] تعلل
[illegible] العلة [illegible] العلل
[illegible] العلة [illegible] لا يجب تعليله [illegible] التسلسل [illegible]
[illegible] لا يعلل [illegible] والدليل عليه [illegible] السكون [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] المحال [illegible] السكون [illegible]
[illegible] جوهره [illegible]
[illegible] الباري [illegible]
[illegible] العلة [illegible]
[illegible] العدم [illegible]
[illegible] الحركة
والسكون [illegible] العدم [illegible] المعدوم
معلوماً ومذكوراً ومعدوماً [illegible] معلوماً ومعدوماً [illegible]
بالعلم والقدرة [illegible] المعدوم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] يكون معللاً [illegible] المدرك [illegible] لا علة
[illegible] العلة [illegible] المعلوم معلوماً [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العلة [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] المعلوم معلوماً [illegible]

بصفات مشابهة قال وإذا أحطت علمًا بهذا الفصل فقس عليه من امتناع التعليل ما يشترك فيه
الوجود والعدم من اطّرد منع تعليله ممثلًا بما نطقت به من صحة كون المعلوم معلومًا ممتنع صحة كون
المعدوم معلومًا وإن لم يكن مذكورًا أو المراد مرادًا وأما جميع ذلك فما يشترك فيه الوجود والعدم فأما صحة
كون المدرك مدركًا والمدرك مدركًا فلا يشترك فيه الوجود والعدم فلا يبطل تعليلها بهذا الطريق
فإن قيل يبطل بعض هذا لأمثال الصحة فأما كونه معلومًا ومعدومًا أو مدركًا فحكم ذلك بالذي
ارتضاه القاضي أن ذلك أيضًا مما لا يعلل بل نحيل تعليله بصفة ترجع إلى المعلوم فإنها إن كانت
إثباتًا انتقض بكون المعدوم معلومًا وإن كان نفيًا استغنت بكون الموجود معلومًا ولا يصح تعليله
بالعلم والقدرة ولا الإدراك دحوها لما سيأتي من شرط العلة ما يناسب له [illegible] وليس للمعلوم كونه
معلومًا صحة إذ لو كانت له صفة لعلمنا [illegible] المعلوم من حيث كونه معلومًا فإنما يعلم ذات العلم
من كونه علمًا بالمستدل فلا يكون بها علمًا به هذا ما قاله القاضي [illegible] وأما ما عداه الأحوال من أصحابنا فإنه ما لم
يصحح كون المعلوم معلومًا بالصحة العامة كما أنه كونه معلومًا لتعلق العلم به وصحة كونه معدومًا
لصحة تعلق القدرة به فتعلل الصحة بالصحة [illegible] فصحة كونه معدومًا [illegible] حدوثه قال
القاضي وما لا يصح تعليله من نوع الفعل ما يرتفع إلى ذات الفاعل بل لم يبق أن لا يستدل بالفاعل على
معلوم كذلك [illegible] لصحة [illegible] ذاته ولا علة بعينه عبد إلى الفاعل وصفاته كان يجب
لا أنه إذا لم يكن بعض ما يسلك [illegible] العدم علة في حادث وإذا لم يكن هنالك وقامت وما كونه مقدورًا فعلة
مفتقرًا إلى التعليل فيتسلسل فإن قيل هلا قلتم وجود الفعل معلل بالقدرة أو بتعلقها بالقدرة
القديمة سبحانه به قيل العلة لا تفتقر إلى المعلول وليس تعلق القدرة بالمقدور حالًا زائدة على
القدرة بل لا معنى لتعلقها بالمقدور أكثر من وجود المقدور بها فأما أن يحدث للمقدور حال أو وصف لم يكن
فلا يستحيل [illegible] لأنه يؤدي إلى النفي قال الأستاذ أبو بكر بن فورك رحمه الله الفعل علة في كون الفاعل
فاعلًا من لا علة للفعل في كونه فعلًا فإنه علة ذاتًا كان أحد المحدود واحدًا معللًا الفعل بالفاعل
كما علم الفاعل بالفعل بل إذا [illegible] الفعل إلى علتين كل واحد منهما لصاحبه معللًا كالعلة
لأنه فاعل به وكان فاعله لأن الفعل فعله كما ليس العالم إن العلم كان عالمًا وكونه عالمًا لعلمه
فأما إذا أوردنا الفعل بلا علة وهو بنفسه وأنه لم يكن فكان ثابتًا الأجل لله تعالى في فعله [illegible]
لكون فعلًا لأنه قلنا لم يكن [illegible] فاعل لأجله وإذا كان فاعل لأجل الفعل كان فعلًا لأنه فاعل
ولما كان الفعل فعلًا له وجب أن يكون علة له فثبت أن الفاعل يحتاج في فعله بفعله في فعله بين العلل
يعلل بنفسه ويحدث لنفسه [illegible] أسمع به نفسًا إذا ثبت الفاعل فلا معنى قولنا إنه يحدث
وهو موجود بنفسه أنه لا علة له في كونه موجودًا أو جوهرًا أو عرضًا أكثر من نفسه فلا يقال إنه [illegible]
موجود لمعنى أو جوهر لمعنى أو عرض لمعنى ومعنى أنه يعلل أن الوجود أو لا أو لم يكن فكان وإن لا علة
له وجدًا لا العلة هي عرض ومعنى قولنا إنه جوهر إنه متحيز وجوهر ومعنى قولنا إنه عرض إنه [illegible]
بالجوهر بلا كل واحد من هذه العبارات يعني واحدًا فيما الوجود مجمع ذلك وإن [illegible] الفاعل
فمعنى أنه يحدث لنفسه بفاعله وقولنا أنه فاعل ليس بعلة له فالفاعل كما أنها للمحدث
مجرد للعدم [illegible] القادر إذا صنع العدم وجودًا بالقدرة لم يفعل أنه علة في وجوده أو محدثه
بصفة علة في وجوده فكيف يكون الموجد للشيء عن العدم علة له من علم لكن [illegible] من الكلام
والفاعل لا بالإلزام فعله ولا يعديه بلازمه بل الذي يلازمه نفسه وليس المحدث علة في حدوثه

وجوده

88

وجوده هو بنفسه وذلك علته ما بل يقولوا من الكسب أنه كسب لنفسه بل هو كقول من يقول
من المعلوم أنه معلوم لنفسه وذلك ما لم يكن أن الكسب ما يعنا أنه مقدور بقدرة حادثة
وكونه مقدورًا ليس لنفسه كان يكون معلومًا ليس لنفسه ولا يمتنع حيث ما ذكر الأحوال
تعليل الشيء بنفسه إذ لا فرق بين العلة والحكمة ومن لا يمتنع أن يكون جوهر النفس لا يمتنع أن
يقال معلول بنفسه وأما القاضي فإنه يحيل تعليل الشيء بنفسه فقال معنى قولنا إنه جوهر لنفسه
[illegible] لنفسه ومحدث لنفسه موجود لنفسه أنه لا علة له قال ولو عللنا أوصاف الأجناس
بأنفسها لأدى إلى أن [illegible] السواد علة في كونه سوادًا أو يعد من ذلك [illegible] من الأحوال التي
العقول كما [illegible] عموم ولهذا يرد ذلك القاضي ما يعلل به إلى [illegible] التماثل والاختلاف وكان
القاضي ما الذي أن يقضيه هنا امتناع تعليل التماثل والاختلاف قال ومن ذلك أن أحدها أن يمتنع
كون التماثل حالًا لأنه يعلل ما يسد المثلين من صفات النفس [illegible] وإذا امتنع كونه حالًا امتنع التعليل فيه
قال ولو قدر ما التماثل حالًا لامتنع تعليله أيضًا فيمتنع ويمنع بذلك القول به لا اختلاف لأن السواد مثل العلم فيما
يلحق بهذا القسم امتناع تعليل العدم ونحوه ذكر القاضي لا يعلل كون المأمور مأمورًا أو كون
المنهي منهيًا وكون المقدور مقدورًا وكل الأمور الصفة المعدية مستعلقها على العموم وإن أرادها
فيما لا يعلل إلى المحال فيما يشترك فيه الوجود والعدم في المعلوم والمعدوم ومن ذلك العجز ويمكن
ذلك صفات [illegible] من كل صفة لا يعدد ذات واحدة فإن الأوصاف كالتماثل والاختلاف والتضاد
والتغاير [illegible] الأسماء إذا [illegible] امتنع تعليل ما ذكره القاضي [illegible] أن يمتنع تعددها
ومن ذكر [illegible] فلا معنى للتعليل عند ذلك هذا إنما ذكره القاضي فيما لا يعلل من الأحكام وإنما
يعلل به حال كان لذات [illegible] معاني [illegible] تعلل وذلك كون العالم عالمًا وكونه
قال وجملة الأعراض يوجبها أحوالًا للمحال إنما هي مسألة أجمع أهل الحق على أن الواجب من الأحكام
يمتنع تعليله لوجوبه كان الكاتب يوجب تعليله [illegible] لا هو بلا علة [illegible] التعليل ولا على منع التعليل
[illegible] على أن الواجب [illegible] وهو الأصل بالواجب الذي سبحانه حيًا قادرًا عالمًا كان واجبًا
لم يكن معللًا وكونه حيًا ووجود العالم [illegible] ... على امتناع تعليل الواجب
أن الواجب يستغني بوجوبه عن الافتقار إلى علة [illegible] وكان [illegible] سببًا ... أن السبب
ما والحق [illegible] الاستغناء المحوج [illegible] معنى [illegible] أما [illegible] بمجاز وأما له من حيث
[illegible] أي كان [illegible] الراجب بالوجود الواجب [illegible] الواجب الوجود لا معلل
وجوده بمعنى أي دليل [illegible] بين الوجود واسع وجود [illegible] الحكم [illegible] عنده العموم [illegible] لا كل ما
ذكر [illegible] يقول إن الواجب من الأحكام يستغني بوجوبه [illegible] عن [illegible]
على من يقول إن الواجب من الأحكام يعلل بعلة واحدة [illegible] الأحكام يعلل بالعلة [illegible]
وأما استشهادهم بالوجود الواجب [illegible] فلا يحصل له ما [illegible] الوجود ووجود العدم
بل بحسابه من حيث انتفائه [illegible] وجود الباري سبحانه [illegible] لا أول له يستحيل أن يعلل بعلة
ما [illegible] بفعل [illegible] أما [illegible] لذلك تعلقه بفاعل وإذا استحال تعلقه بعلة فما الوجود

لا يعلل بها هذا الا غائبا لم نقول نحن بعد حسن امر المعاني والاحوال عند مثبتيها من اصحابنا
واصحه الوجه فيه والسوف كالعلم الا في وصف الانفس وما يسمى في اصطلاح المتكلمين شرطا
من بعضه فمثل ذلك مذهب السوف بان الله تعالى يبطل بهم لهم ان الواجب يتعلل بوجوبه عن
العلة او بالعلم على انا نقول بالدرس الموجود والموجب ان الموجد من صدور به لمعرفه على ما نذكره
ولا يمتنع بلا من العلة الموجبة ما يوجبه مثله فيمتنع اذ ذاك تعليل الحكم الواجب بعلة واجبة بلا رمه
وربما يمنعون ايضا امتناع تعليل السواد بكونه سوادا ومثال الهم سلمنا الحكم امتناع تعليل صفات
الاجناس وذلك لا يتحكم بها دعوى البديهة علينا في اقامة الدليل على انها انما امتنع تعليلها
لكونها لا يتسلسل الحكم الى ذلك وكيف يسلم الحكم ذلك في صفات الاجناس على مذهبنا مثابة الحروف
والمعتمد لانا نثبتها بالقدرة والمخالفون يعتمدون ان صفات الاجناس يتحقق في الوجود والعدم فان قالوا
الدليل على ان الواجب لا يعلل هو ان الجائز يعلل ولم يدل على تعليله الا جوازه اذ لا طريق يوصل
الى تعليل كون المتحرك متحركا بالحركة الا انا نعلم انه يجوز ان يتحرك ويجوز ان يسكن بدلا من التحرك
فاذا اختص باحد الجائزين لم يكن ذلك الا لمخصص يختص به ... الله عليه وان الحكم
معلول بها واذا ثبت انتظرنا اسباب العلل فان احكامها اذا عللت من حيث جازت سمعا لم
يعلل الواجب من حيث وجب قلنا هذا الذي حررتموه عليه باطل من وجوه اقربها ان ما ذكرتموه
من اعتقاد الجواز فيما يعلل ليس بطرد لكم فانا نجد جملة من الاحكام الجائزة ولم يعللوها
منها وجود الحوادث فانه جائز لكل محدث ومع ذلك لا يعلل فان قالوا الوجود من المحدثات
معلول بالفاعل والعرض منها طباه لعكس الحكم الكائن بعضهم من المعتمد بان يكون علة
وقد يكون بلا علة قلنا هذا التصريح منكم بابطال العلة بابطال العلة وتسبب الى افساد
مستعمل اثبات الاعراض ...
جوهر من العدم وهو حدث الحكم اظهر اثبات الاعراض بها وذلك ان الجوهر على جهتهم
يلزمهم ما يتصف بالوجود ... بصفة الوجود من غير ...
ولو جاز صرف اثر القدرة الى الحال لجاز ان يقال ... على ذات الجوهر
على الذات المتميزة بالوجود بالفاعل وكذلك يلزم ان يكون المتحرك متحركا بالفاعل
على الذات الموصوفة ... وذلك كالوجود الطارئ
على الذات الموصوفة بخصائص الصفات وجودا وعدما وذلك يفضي الى نفي الاعراض والعلل
مما هو كونه نفي الاعراض نفي حدوث العالم ...
بالفاعل نفي الفاعل على ما ذكروه من اعتبار الجواز في التعليل يبطل عليهم ... ما ذكرناه
الى تعليل الواجب وهل هذا الا تمسك بعكس الدلالة وليس من شرط الدلالة العكس ...
من المحققين ... ذلك ... الفعل على جهل الفاعل ... ذلك
الا ... على علمه ... العالم ... على جواز ... الى غير
ذلك ... وانما ... الا ... من العلل العقلية ...

الحكم

الحكم ليس بعلة عند الخصم ... دليل على التعليل ... حيث ... الدلالة ... سول
احكاما جائزة ... بعكسها ... الواجب ... التمايل في المماثل
فانه واجب ... ولكن ... الا ... سبحانه
... ان يكون العالم عالما ... حيث ... ما وقع ...
... ان لا يكون ... الدليل على ذلك ... المعتزلة احدها
... العدم ... القدرة ... استحال ...
بالوقوع ... العلة والامهال ...
صفات ... الحدوث ... العرض ... التحيز للجوهر
... العرض ... كون العالم عالما ... العلة واذا ... الحال ...
بالصفات الواجبة ... الحدوث ... فوجب ... معلوله
... ذلك ... الشرط ... عالما
... القادر عالما ... ان ... عالما ...
... الواجب ... الشرط ... العلة ...
... العلة ... يختص ...
... هذه ... المعلول
... احكام ... والشرط ...
... اصطلاح المتكلمين ... المشروط
... العلة ...
المعلوم والمعلول ... العلة ... الحياة ...
... العلة ... بحيز ذهاب
... العالم ... العلم ...
... الشرط ... الحياة ... العلم ...
العلم ... القدرة ... الحياة شرطا في
... الحياة
والعلة ... والعلة ... التركيب ...
... الشرط ... وكذلك
... الشرط ... شرطه
... الشرط ... المشروط
الحياة ... الشرط ... المشروط ... التصحيح ...
ان الشرط علة ... التصحيح ... الحكم ... علته
... علة ... العلة ... مصححه
... العلة ... الحس

من بعد ذلك من وجب لم يشترط

جواز الرؤية لما قال اذا جاز رؤيته يصح ان كون صحة الرؤية علة لا بد فيه من

ان ما في التي تعذر من جهة لصحة الرؤية واستبطان هنا الا الوجود وعلى ذلك علل بتعليل

صحة الرؤية بتجويز ان الى المفضلة سبحانه ان ذلك مما يطالب ولما ابطلوا تعليله بالوجود قال العامي ولو

لما لم يبطل اما ما الدليل على ان صحة الرؤية من لا حكام العلة كان مسلما في دليل ان يقول حكم

لو علل لم يبطل تعليله وانقض وانعكس وسلم عن العوارض فيبغي ان تعلل كون العالم عالما بها

استحالة ان يعلل صحة الرؤية بالوجود فان لا صحابه والذي عندي منع تعليل الصحة اذ في

التعليل بتعليلها منع اصل العلل الذي يعد منها من اجدا احدها انا قدرنا الحياة موجبة للصحة لكان ذلك

محالا لا الحياة لا تستعمل التصحيح حتى يعد بعدها المحل اسعا الا صدا ذلك من ذلك يجب

العلل اعظم من ذلك انا اذا جعلنا الشيء من الشيء كروالطائكة التي علة موجبة والذي

يحس ذلك ان الصحة ليست علم فيحال اسرا ما هو اسا ما الى الدليل لا يجل هذا انا نعلل الصحة

قال وهذا الذي الرسا ما التركيب لما ماهو من صحة العلم فاما صحة الرؤية يسيل بحرد الوجود

من اثر كسبه واما يوجد السوال ان صحة ذلك ان ما تمل الوقال الصحة الروية اشارة الى المعنى الذي

لا يعلل وهذا اما يسحب الله تعالى يدعى ان دليل صحة الروية حال انه يبعد ما هو من التي يعني

النواسان ما ان الصحة سرا انه سبحانه وان سبحانه ليعا بما مستغنى كذو من انه ليس ما الصحة

حكمنا ان الصفة اذا رجد العامي سرطا العلة بما ما دامت له الحكمة والوجود ليس بما

ما الصحة من يكون الوجود ما ما بالنفسو وبالعبد الاحوال المحاسا التصحيح حكم بحس من يصحح من جهة

للتصحيح ما لحرهم يصح ما في العرضية والقائم بالنفس نجد ما في الصفة به اذ الصحيح ما في الصفة يصحح

والحياة تصحيح العلم اضداده وسائر صفات الحي ثم تحت ما في المصح ما يصحح ما ان الجوهر لا يقوم

بالعرضية كذلك لا تصح الحياة لصفات الحي ذكرا قال بعض اصحابنا مع حسن من يحصص

ان الوجود مصحح لتعلق الادراك به ولم يجب سائر الوجود ما لا دراك ولم يحب لما الرؤية موجبا للتصحيح

له كالا بد تحال وهذا اسقاط قولنا بان الفارق بين الحياة للادراك ان يجب بما ما ادان له

الحكم بينهما والمعقول على ان الوجود والدال تر العامر بالنفس لنسبتها احوال الحي بين ما حيه

وبصحة كونه مرئيا ما لما صح ان يكون مرئيا واذا كان الموجود لصحة ان من يتحال ان لا يعل اما

صح كونه مرئيا هو الذي تصح يتعلق الروية به لا انه موجود لا الذي به مرئيا لم يعلل الوجود، ولا لصحة

عالما الصحة بما العلة لوجود الرؤية رؤيته لذلك ان العلم لما كان علما لتعلق ما في العلم به صحة كونه

لوجوده اذا ماله به وهذا الصحة علما والصحة كونه حينا لانه لا تصح ان يكون عالما واذا كان حيا

ليس لمن سير ليجوز اشعار احد سعا اى يرجع من حيث دار الى ان يجرد الحسية او الى صفة من صفات نفسه لم يعلل

لانه موجود بنفسه ولا يعلق من جزيئه بعينه بل ذلك حمرا كرهم ماله تحجرا او مالة جنة فاما

الحيز ومثل العرض ملبس ما اكرهم من ما تمل السمع يعولون ما التصحيح يدعى ان وجود

وجه لكون موجود معلق لصحة كونه مرئيا وهو العلل للمحم دما يصحح بها نسبيا لما كان

الموجود وموجود النفسه وكان يدرك التعلق لا دراك به وصح كونه مدركا لصحة تعلق الادراك

به اوان لا دراك يعتمد وجود المدرك فما يعلل السمع فلم العدر وجعه للعقلاء اسم

مقدور في الازل مع امتناع صحة الفعل فلما العدرة لصحح الفعل وان لا زال ليس يفعل فاذا العدر يصح بما يصح

ما يستحيل ما اذا قيل الفعل كان لا زال صارت الصحة استحالة داعلم ان الصحة بما تقدم ذكر معنى النوع لكان لزم

اكثرهم يصح كذا لا حتمال من يعم لا ما خبر معنى منع ومنه مركز يعني يعرانه سبحانه تعالى في الحر هو انه يصح ان

يفعل لمما دل تسعى نحو لا استحالة على التبديل وسال الصحة مرا السيري انه العقل عدلا ما لمعنى انه لا يستحيل

ما يعمل اذ اعلمهم وجود الفعال لله تعالى ثم تعامرة تحسبه به للتعليل الواجب بالتي دون الحكام

بالنفس هو الا استعاد ذلك يعنى لا حاجة فلما دامه تستعد صفة الساف واستعادة صفة انيابي

ولا لكن ما تم تسعته باذا هو الا يسحب يعنا ولو كان للفعال بالنفس تجرد التي كانت المعقوم ما في بما

بالنسبها ومن اصحابنا من قال يكون التسرها بما بالنفس بدل على انه يعلل الصفة لا انه عله من تبدل الصفة

ومحصلها ما الصفة بالموصوف تعلل الصحة كونه من صرفا بها كالا رما الصفة به تسم كونه من صرفا

بما هذا كله ما ذكر سبحانه ابو القسم الاسعرانه ولعل رد العام رحمه الله مرله من ان يقول الحكم للعلم

هل هو معلل ام لا فان قال لا يقطع بالتعليل ولا نقطع سنفيه من علة فالما يقاله بالحكم اولا يحكم

ومرما هو مسئله وما يتعلق باحكام العلل الصفات التابعة للحدوث اعلم ان

المعنى لمعنى الصفات التابعة انسا ما قال الواقعيها ما يحب سوى يعني الحدوث وذلك كحيز الجوهر

وقوله للعرض وقيام العرض بالمحل وما والتصاد في داي العلة المعلل الصفات احيه

سر بها الذي للحدوث لسبب بالعدرة لا لنس صفات العادر وليس بسبب بالعدرة لا الحدوث

ومن الصفات التجدد ما لا يتصف بالوجوب والموجبة بها كون الفاعل مريدا وذلك كون الكلام وغيرها

واختصاصه بمعنى وجوه الارادة مثل كونه امرا ما وخبرا ما او ما يكون لا كون الفعل بعظم

اوا هانة ارطاعة او معصية او نوا ما او عقابا او خصوصا وبعضا ما لا يكون الفعل يحكم

وهو التمام الصفات التابعة المرجبة كونه عالما فصار بعض اخرا وذهبوا ان المريد

يكون الفاعل مريدا او لكن قد طلوه عالما واما اخر في التسحب ما لا كثرون ذهبوا الى اعتبرهم

بالصفة التابعة الواجب سوى بها الذي الحدوث فصار اخرون الى ان الشيء من هذا القبيل باما يكون

صفة بها اراده الفاعل ما يعمل فاما زعموا انه هذه الصفات بكل اما ما لا تحسب بما كل

وجوه من نوع الكلام معنى لا حال بحثا من نوع الفعل فطها اهانه ونوا ما يحا با

واد اعتبارها بالمحج قال القاضي كل ما ذكرتموه من ذلك ليس بصفات ولا احوال بالنسبة لو وان الا فعال عندنا

والاحوال الى ما داخل تعم ذلك الى تعسي موحبها ما بمثل اذا المصير ذلك الى صفات بانه لا يكاد

بدل على ارادتها عند سنن تعمريها وليس ما هو راجعه الى النفس ارادة بل ان الكلم من حيث مخصوص

الا فعال ما الحدوث التسخ والا كان والحيلة وعند ذلك فليس راجعه الى صفات الا فعال واما احكام

واما هي من قضايا الكلام وجوب الامتثال لما قال بعمل ما تقولكم من انه احكام من الا فعال بما ما

ان معناه القاضي ان ذلك اذا استعمل من الاحسام فالمراد به الصدر مخصوص الاحوال ما سط

بما الاحكام صبرنا ما الاستطاع وسفر صبرنا الى العرف فقول الاحكام من الحركه

لا بحمران الاحكام واقعه بالعدرة ومن تطلق الاحكام من الاحوال والكلام فتعال كذا

يحكم بمعنى ان الاحكام مع العلة بالنسبة للكلام المعنى جميعا وذا الحمع سيلا الكلط

اما لو المعنى الصحيح فعند ذلك اسم الحكم عن كلما يرجع من الاحكام الى المعط

بالموصوف اما امانه العدر ان يحل ذلك للمحل بعينه الاحكام من الاحسام لكن

من ضروب [illegible] وما يرجع الى [illegible] المعنى [illegible] اللفظ [illegible] المستعمل [illegible]

[illegible] فكل من [illegible] ما يعم [illegible] المعتزلة الى ان الاحكام [illegible] يتحقق [illegible]

[illegible] الواحد [illegible] التسمية [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] العرض [illegible] المعتزلة [illegible] تعالى

[illegible] تعالى [illegible] على الوجه الذي [illegible]

[illegible] الصفات التي [illegible]

[illegible] العاص [illegible] باحوال [illegible] الصفات [illegible]

[illegible] بالفاعل [illegible] المعتزلة [illegible]

[illegible] الفاعل [illegible] العلة [illegible] بالفاعل

[illegible]

المعتزلة [illegible] عالم [illegible] الصفات [illegible] الاحوال [illegible]

[illegible]

ثم قال المجمعون الاطراد والانعكاس من شرائط الحد وادكان العرض من الحد تمييز المحدود
بصفة عما ليس منه فليس يتحقق ذلك مع الاطراد والانعكاس فالطرد هو تخصيص المحدود مع
يتحقق الحد والحد هو اسماء المحدود ومع اشعار الحد ما دام هذا الكلام هو العرض لم يطرد ذلك
اذ ليس كل علم علما فهذا نقض الحد ولو قيل في حد العلم كل معرفة حادثة فهذا لا ينعكس
اذ ليس علم ليس بحادث والسائل عن حد العلم يقصد حد صدق منه تخصيصا انما اراد

[illegible]

[illegible]

ذلك كله وذلك كالعلم

الاتحاد من جهة الاحدة والذي يعني به [illegible] ما يصح [illegible] الحكم فيه ما لا يصح

الاحكام من جهة العلل فيما ما يعلل وفيما ما لا يعلل [illegible] وذلك كان الله [illegible]

كان الذي [illegible] احماع القسلس من جهة واحدة لما ادعاه ولو قيل المطالبة

[illegible] عند ذكر [illegible] ذلك [illegible] من جهة [illegible] الواحدة

الناس [illegible] وهو المعنى [illegible] حيث كان حاضرا وهو لا

قال الكلام [illegible] والعبارة [illegible] الى ان مثل هذا الاسم

[illegible] من [illegible] العالم [illegible] الى ان مثل هذا الاسم [illegible]

[illegible] هذا [illegible] العالم [illegible] قال القاضي رحمه الله

والمعتمد [illegible] الكشف [illegible] قال في الدليل معنى الدلالة وهي تنقسم الى العقل

الادلة هو الذي [illegible] النظر فيه الى العلم [illegible] اعتبار الغائب بالشاهد [illegible] ذلك

والسمعي [illegible] العقلية [illegible] الدهر [illegible]

[illegible] الجمع [illegible] مذاهب الدهرية [illegible] الطبائع

[illegible] الصانع [illegible] مركب من الطبائع

[illegible] والطلبة [illegible] العلة [illegible]

[illegible] الكلمة [illegible]

الا [illegible] الشاهد [illegible] اهل الدهر [illegible]

[illegible] مذاهب الدهرية [illegible] الطبائع

[illegible] ولم [illegible] الشاهد

[illegible] الغائب [illegible] الشاهد [illegible]

[illegible] محصول الكلام [illegible] الجمع الشاهد [illegible]

الى القول بان [illegible] الشاهد [illegible] ان يكون [illegible] الشاهد وهذا [illegible] ان يكون

الغائب [illegible] قال اصحابنا الجوامع بين الشاهد والغائب اربعة

العلة والشرط والحقيقة والدليل [illegible] الحكم [illegible] شاهدا [illegible]

ذلك الحكم [illegible] العلة [illegible] التعليل [illegible]

غائبا [illegible] شاهدا [illegible] الشرط [illegible]

[illegible] شاهدا [illegible] الشرط

[illegible] المشروط [illegible] المشروط [illegible] الشرط [illegible] المشروط [illegible]

[illegible] الشرط غائبا [illegible] شاهدا

والطريقة الثالثة [illegible] الحقيقة [illegible] شاهدا او غائبا والطريقة

الرابعة في الجمع الدلالة [illegible] شاهدا [illegible] غائبا [illegible] الدلالة [illegible]

[illegible] غائبا [illegible]

الدلالة [illegible] شاهد [illegible] شاهد [illegible]

[illegible] قال الامام [illegible] ان هذه الطريقة [illegible] واحد [illegible]

[illegible] شاهدا [illegible] غائبا [illegible]

شاهدا [illegible] الحكم على الغائب [illegible] الشاهد [illegible]

المعلوم بشاهد او [illegible] ذلك ما لو قدر نفيه غائبا لم [illegible] علمنا شاهدا ولم [illegible]

نفيه فلا [illegible] بالشاهد على الغائب وهذا كما انا اذا [illegible] الرب سبحانه حيا لم [illegible]

ذلك من علمنا بان الفاعل منا حيا [illegible] الفاعل منا حيا وحيث كان [illegible]

في اعتبار الغائب بالشاهد [illegible] عندي انه [illegible] دليل على المطلوب في الغائب [illegible]

الشاهد لا معنى له [illegible]

المراد بالشاهد ما عرف وبالغائب ما لم [illegible] الاصحاب

الغائب بالشاهد [illegible] المراد بالشاهد [illegible] مكان [illegible] الغائب [illegible]

[illegible] الكاف

والنفس والهيولى جواهر [illegible] العقل

[illegible]

والاحتراز [illegible]

[illegible] النفس والعقل واحد [illegible]

بالنفس [illegible] العلة [illegible]

[illegible]

[illegible] بالنفس [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] والعقل والنفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا العقل والنفس [illegible]

[illegible]

المخلوق [illegible]

[illegible] النفس والعقلة [illegible]

[illegible] الدلالة [illegible]

او علة ومن اقسامها [illegible] الدلالة [illegible]

الدال على القدرة ومن صورها [illegible] الدال على العلم [illegible] الدال على الارادة [illegible]

الدليل انه واحد [illegible]

قال الامام [illegible] من الادلة ما [illegible]

منه ما يستند الى [illegible] ومنه ما لا يستند اليهما [illegible]

العلم اضطرارا او ما لا يستند الى ذلك [illegible]

الى السمع [illegible] على القطع [illegible]

بشاهد الصحيح [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

المسنود [illegible] عند عدم الدليل على اثباته [illegible]

فقال لم لم يجعل عدم الدليل على الاثبات دليلا على النفي ثم جعل عدم علمه علما بعدمه ثم يذكرون
على من تعلق عليكم مثله ثم يجعل عدم الدليل على النفي دليلا على الاثبات وليس احد القائلين
اسعد حالا من الثاني بما ذكره ما هو الا تحكم [illegible] ومن دفع السؤال يرجع الى البيان الذي ذكرها
القاضي [illegible] آخرها ان النفي يرجع الى [illegible] وهو انا فرضنا الكلام في كون
العالم عالما بالعلم فاما ان يثبت الحكم المعلل على الجملة واما ان يثبت [illegible]
[illegible] من اثبات الاعتراض ولا ان يثبت لمقتض وذلك المقتضي نفسه او زائد عليه
وهو المقصود وان بطل كون النفس مقتضيا صح كون المقتضي زائدا على النفس والزائد عليه
[illegible] او مخالف والمخالف معنى جامع [illegible] بطلان
ثبوت الحكم بالفاعل من عند نفسه [illegible] عالما
ما [illegible] على الجملة هو علة من احكامه لم يسقط الطلب بنفسه والمسائل [illegible]
لم لم يعلل [illegible] عالما بما للعلم دون معنى آخر [illegible] من ذلك ان يقول ان علمنا حكما [illegible]
لنفسه فنعلم ان موجبه [illegible] القضية على الجملة اذا كان [illegible] العالم عالما احاطة
[illegible] واللون [illegible] موجب ليس له قضية الاحاطة فان [illegible]
السائل معنى مجهولا والكلام مع كون العالم عالما فله ان يكون ذلك المعنى من حكم الاحاطة
بمعلوم العلم ان لم يكن حكم الاحاطة موجبا [illegible] العالم عالما كما لا يوجب [illegible] واللون عنده
[illegible] العلم هذه طريقة سديدة مستمرة على الامتحان والطريقة الثانية لو كان الموجب
لكون العالم عالما غير العلم لثبت الحكم دون العلم وثبت العلم دون الحكم وهذا يؤدي
الى رفع الحقائق [illegible] هنا للسائل مضطرب الا ان يقدر العلم [illegible]
موجبا فيقول الموجب للحكم معنى غير العلم ولكنه مشروط ثبوته بثبوت العلم [illegible]
فهو المعنى المجهول على رغم الخصم وهذا يؤدي الى رفع الحقائق على انه لا معنى [illegible] الحكم
موجبا للحكم غير العلم [illegible] ان يقدر ذلك المعنى شرط الموجب آخر غير ما قدره الحكم
[illegible] محالا من كتاب العلل ان ايجاب الموجب لا يتوقف على شرط والطريقة
الثالثة هي التي [illegible] المعتزلة ولم [illegible] علما وذلك انا نقول اذا ادعى المدعي صفة
لم يعلم اضطرارا ولا نظرا [illegible] ثم لا ينضبط [illegible]
[illegible] والعلم قطعا ان ليس بعضها اولى من سائرها جميعا [illegible] الصفات [illegible] السالك
من [illegible] وعدم الدليل عليها [illegible] واحدة [illegible] علم قطعا بطلان التسلسل [illegible]
لا يحصى [illegible] ذلك بعد [illegible] معظم المتكلمين [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] هذا الذي [illegible] من ذلك قال الامام وهذه الطريقة وان اكثر
[illegible] السابقين [illegible] من الطريقة الاخيرة وذلك
انه لو [illegible] هل [illegible] من الدليل عليها [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] المسائل [illegible] هذه الطريقة [illegible] ما عرفناه [illegible] ذلك
من هذا القبيل [illegible] اصحابنا في ان العلم هل [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] عدم المعارضة دلالة على صحة المعجزة وعدم [illegible]

معارض

٩٤

معارض [illegible] دليل على صحته [illegible] الدليل العقلي والشرعي وعدم المخصص دليل على [illegible] تعميم
اللفظ العام ومنهم من قال العدم لا يصح ان يكون دلالة اذ الدلالة [illegible] المدلول والعدم لا [illegible]
له [illegible] انما يكون [illegible] اثبات [illegible] واما عدم [illegible] فهو
دلالة لكن [illegible] المعجزة دليل على الصدق وكذلك عدم المخصص [illegible] عموم اللفظ ظاهره
يدل وكذلك النص على الشريعة يدل على استمرارها بشرط ان لا [illegible] ناسخ [illegible] عدم ورود
الناسخ دليلا على استمرار الشريعة [illegible] الامام [illegible] العام [illegible] الدليل
اما ان يكون اثباتا واما ان يكون نفيا [illegible] الاثبات [illegible]
على [illegible] اثبات آخر [illegible] اذا دل اثبات على اثبات [illegible]
المدلول مع ثبوت الدليل وهذا [illegible] على المحدث اذا دل اثبات على نفي [illegible]
[illegible] استحالة [illegible] استحالة [illegible]
على انتفاء العدم [illegible] السواد على انتفاء اضداده وهكذا المسالة [illegible] لا دلالة
فصل [illegible] الدلالة شرط صحتها الاطراد ليس من شرط صحتها الانعكاس [illegible] والعلة
[illegible] العلم [illegible] عدم [illegible] ابطال [illegible] والدليل هو [illegible] الانعكاس
[illegible] دليل عليه [illegible] يدل على المحدث [illegible] عدمه
لا يدل على عدمه [illegible] يدل على العلم [illegible] لا يدل على عدم العلم والذي يدل [illegible]
[illegible] ليس من شرط [illegible] على [illegible] دليل آخر [illegible]
دل وجود على وجود [illegible] دل عدمه على عدمه [illegible] العدم [illegible] ليس من شرط [illegible] دليل
[illegible] دليل آخر [illegible] يدل على المدلول [illegible]
[illegible] اذا [illegible] الدلالة على المدلول [illegible] عدم الدليل
الذي [illegible] على انتفاء المدلول [illegible]
فصل [illegible] دليل على تعليل [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الحكم الذي [illegible] تعليله [illegible] الوجه الذي [illegible] التعليل [illegible]
[illegible] من الدلالة [illegible] على الحكم [illegible] الدليل على [illegible]
العالم [illegible] عالما [illegible] العلم [illegible] الدليل [illegible]
مع [illegible] وجوه [illegible] العلة [illegible]
وجب صدور [illegible] العلة الثابتة [illegible] المعتزلة [illegible]
اذا [illegible] على ثبوت العلة [illegible] الدليل ليس [illegible] البارئ تعالى
عالما [illegible] الحكم [illegible] الدليل [illegible] المانع [illegible]
التعليل [illegible] الحكم [illegible] المانع
من [illegible] لولا العلة [illegible] الدليل على ثبوت التعليل [illegible]
علمه [illegible] اطراد العلة وانعكاسها [illegible] العلة [illegible]
لا [illegible] على ثبوت العلة [illegible] الدليل العلة
[illegible] العلة [illegible] الانعكاس [illegible]
[illegible] موضع [illegible]

عالما هي بمثل العدم بعوض بدا به ولكن قال اهل التحصيل لا بعد ان يشكو الواحد منا ما علا
لوجه وبين كون العلم فاعلا لوجه اخر ولذلك انما يعلم كون الواحد منا محركا
لغيره على القول بالتولد اذا فعل في نفسه حركة او اعتمادا اذا يعلم كون البارئ سبحانه
محركا للاجسام من غير ما وجد في ذاته ولذلك على اصول المعتزلة المتكلمين يعلل
الحكم بشرط في الشاهد بشرط البنية والمجاز وسطعه على اجزاء البدن وسبب
كون البارئ سبحانه متعلما من غير الوجه الدال على الشاهد هو القول في اقامة الدليل
على ان الله سبحانه حي باد ثم عالم له حياة وقدرة وعلم حي عندما ذهب المعتزلة في ذلك
وقد اختلفوا على ذلك من مذاهب فقال الجبائي انه سبحانه حي عالم قادر لنفسه وقال مرة انه حي
قادر عالم بنفسه وذهب بعض اصحابه الى انه حي قادر عالم لا لنفسه ولا لمعنى وقال الامام وهو اول
الحاله في يدل الى العبارة ومذهب جمهور اصحاب الاحوال مع نفي العلل ونفي التعليل بالذات
وقال ابن الجبائي هذه الاحكام ثابتة لله تعالى لحال هو في نفسه عليها وهي الحم او صافه
وهي يوجب كونه حيا قادرا عالما وذهب ابو الهذيل الى انه سبحانه عالم بعلم هو نفسه
قادر بقدرة هي نفسه حي بحياة هي نفسه ثم قال العلم نفسه ولقدرة ليس بعلم والقدرة نفسه
لنفس كل واحد منهما الى القطع والذي حكاه قال الامام ويحق الا انا نعم على الخصم بلبس اصعب من الكلام
الا يكون العالم عالما لما حكيناه في باب الطريقة الاولى في قول من سلم ثم ما معنا به المعتزلة
من يثبت كون البارئ تعالى مريدا لنفسه اللذات كما ان كون المريد مريدا اخص صفات الذات ثم
في نفي الله لما يصح الجمع بالسنة والنعمة وكلما صح جمع ذلك في كونه مريدا او معزوم
لا يكلو المال ان يستقل الحي والنعم بقول امتناع كون البارئ تعالى مريدا لنفسه
بذلك ينقحه من مضمونه تعليل كونه سبحانه عالما طرد للعلة كما يستعمله شاهدا ما لم يكن الا من
في حكم الارادة ان السبيل الى ما هدا به من انه لو كان مريدا لنفسه للعلة المعذرة شاهدا وان كان
معاد الوجه ابطال ذلك علمه عند كلامنا في احكام الارادة واذا بطل قولهم من منع كون
البارئ سبحانه مريدا لنفسه لكان مريدا لعلة مراد
مجرى كون الفاعل فاعلا ما لم يعد لكونه مريدا احتجاجا وهذا على التحقيق وليس لكنا على
لكونه فاعلا علة [illegible] طريقة قاطعة فالمسنة بلها الاصحاب بقول انما الوصف
للصفة كما يتصف الصفة للوصف فمن ثبت له هذه الصفات وجب وصفه بها العلم الحياة
والقدرة والعلم وكذلك اذا وجب وصفه بها وجب اثبات الصفة له الا من ان لا يكون الارادة
حيث كونه مريدا لها ومن ثبت له العلة من حيث كونه متعلقا به معقد الا اذا كان
مريدا ومتعلقا وجب له الارادة والعلة معكا ان معنى كونه مريدا اثبات الارادة
كذلك معنى كونه عالما اثبات العلم هذا ما ذكره الامام من هذه الطريقة
الطريقة الثانية ان القول به يستلزم ان يكون العالم عالما ساهدا معلل بالعلم
والعلة العقلية مع معلولها تلازما ان يكون بعد ما اهدها دون الاخر مع هاربا بعكسه
كون العالم عالما دون العلم كان بعد العلم من غير ان يتصف بحكمه لكونه عالما علا
معنى لا كاف العلة حكمه الا انه لا لا ذلك واثبته لا نسبة اثبات القدرة معدودها

ولو جاز تبوت الحكم دون العلة لوجب ان يجاز وجود العلة دون حكمها لوجوبها والغائب
المبين اوله عند الاصولي من تسمية العلم مقتضيا موجبا علة موضوعة للبيان والتمييز
بين باب وباب وراسب ذلك شاهدا من العصابة غائبا ملبس هذه الطريقة ترجع
معناها الى الطريقة الاولى الا ان الطريقة الاولى مضمونها النقل مناقضة الخصم من الاراء
في العلل من قاسية بما قدره وسوينا بين الحكمين فان قالوا لو كان القديم سبحانه عالما
وجب وكون العالم منا عالما جائزا ما يثبت ان احدهما في الحكمين اذا ثبت حكما بعلل
بعلة فانما يكون تعليل مثل ذلك الحكم بالعلة طرد انما من ثبتا ما بطل ذلك من البعض
والا ما في الذي نريده هاهنا ان نقول لو كان اقتضا كون العالم عالما شاهدا علما وجب
كان جائزا في الذي تعليل كل جائز ولوجب تعليل الحادث لجوازه ولو كان جواز كونه عالما
يقتضي علما لكان الشاكر اذا علم الحكم ان كونه عالما يهدا للعقل الى احتياج العلم والجهل
من حيث سبحانه يجوز حكمهما على البدل ما لو انه يكون بعد بين الشاكر عالما وجاز عنه
ثم لا تحقيق الجواز على هذا الوجه مليا وقد يطعم ما يبطل معولكم ان ذلك لو كان يقتضي
لوجب ان نقول اذا ثبت كون العالم عالما ما لا يصح الحكم بجوازه مع تبوته ما به لمنع
لعدم العلم مع السبب يحكم لكن لعدم العلة لعدم العلم مع سوية ما قصروا ان جعلوا العلم اذا ثبت
وجب وامتنع من تعليله حكما على اصلكم من منع تعليل الواجب فان قالوا تعليل
كون العالم عالما شاهدا السبب ملاكان جائزا لمثل ما كان بالتحيز وبقاء العرض بالمحل
من كان جائزا مثل الوجوب ومع ذلك لا يعلل عند كم قلنا لو انما يعلل كون العالم عالما سوى
ما جاز سويته وجاز انتفاؤه مثلنا الصفات التابعة الى تصميم بوجوبها لكن الحدوث
هكذا الحكم بها عندنا ما به يحور انتفاؤها اذا ابقى الحدوث ما لا يعني لوجوبها
ويلزم مثلكم تعليلها ولوجيل الحدوث واما الذي هذه الصفات لم يكن بعد ابن يقول هذا
فلتمثيل بالاستعلال الواجب من الاحكام دون الشرط كما حكمتم باستقلالها دون العلة
جهلاتها لا يحرك عنه ما يعلل السمع محكمون بحكم العلة الحدوث العلم
ولا الحلف العلمان بين حكمهما فيه الاخلاف في حكمهم بعلم اذا علل
حكم بعلة وجب ان تعلل حكم مخالف بعلة مخالف علة وقد نبينوا التجاوز عن هذا
في موضع وبيان ان الوجه الذي نقضم الاحكام لا اخلاف فيه شاهدا غائبا
ولان العلم الكادي سوان ما العلم العلم من الحروف والعرضية وكذا المتعلق
فالعلم بشبه الوجوه لا يوجب كون العالم عالما وانما يوجب من حيث كان علما ذلك
ثابت شاهدا او غائبا ما العموم ما بين الحكمين في حكم العلة بلا فرق من حيث كان علما
الشرط ومهما لا يخلص عنه ما هو كواليم ما قضيتم العلة وعلم اثبات الصفات
حيث يلزم الالزام بان يثبتوا بزيد علمه ثم حكمهم بان علم الله تعالى وحكم صفاته بانفراده
عند نفاة ما يزيد عليها علما ان علمنا ان الباقي باقي بنفسه كما اجاره القاضي من ابي الشيوخ
ان سلكها طريقة سمحا الى الحسن وعلما الباقي يعلل بما يزيد عليه من صفات الله تعالى
باقيا ويتقا الا الاله سبحانه عند انه ليس من شرط البقاء قيامه بالباقي بان الباقي اصدله
ثم بقاء الا الاله تعالى بقاله بقاء به وهو الباقي بنفسه لا لا ان نفسه بقاء وهو
كالعلم فانه متعلق بالمعلوم الذي هو غيره ويتعلق بما نفسه لا ان نفسه علم

قال الامام اما الطريقة الثالثة وهي عمدة شيخنا ابي الحسن ان القول المتعلق بالمعلوم على ما دار [illegible]
ان البارئ تعالى عالم بالمعلوم والعلم من جهة محاط به فلا يعزب معلوم محاط به لا يتعلق به
متعلق ثم المتعلق بالمعلوم المحاط به فيحال ان يكون خارجا عن قبيل العلوم ولا معنى لتعلق
العلم بالمعلوم الا كون المعلوم محاطا به وهذا الحد على اصول المعتزلة فانهم قالوا العلم ليس
بالمعلوم الواحد يوجب ما ثبت وسوا على ذلك ما يليه العلم القديم ثبت العلم الحادث وهذا
ما قطع به وانا نعلمه ثبت وكما يكون العالم عالما من جهة المحيط فان يكون الموجب لكونه عالما من جهة
احاطته فان بالوازم يكون على من يقول بمعلوم الله تعالى انما يسمى متعلقا لكونه عالما لا للعلم
فلما وراء ما ان المعلوم من جهة محاط به ثم انه المعلوم من جهة فيحال ان يكون المتعلق
بالمعلوم الذي جهله كان معلوما خارجا عن قبيل العلوم من جهة الاحاطة وقد قال ابو
الهذيل انه سبحانه عالم بعلم هو نفسه ونفسه ليس بعلم فقد صرح بان نفسه ليس من حكم العلوم
وان العلم دون العالم فيتبين بهذه الجملة ان كل معلوم فهو متعلق علم وكل متعلق معلوم حتى
من يقول بمعلومات [illegible] ان يكون علما وقد قالوا لو كان لله تعالى علم لكان مماثلا للعلماء لاتحاد
متعلقهما ومتعلقات المعلوم المعلوم ما قالوا السيمرية يقولون في الجوهر انه متحيز قائم بنفسه
متحيز بالعرض ويقولون في العرض انه لون سواد عرض ويصفون الجوهر والعرض بهذه الصفات
ويقولون انها صفات الا نفس وليس يتعدد ذلك بتعدد الذات انه لا بد ان يعم الاحوال
ويقولون ان هذه الاوصاف ليست راجعة الى احوال وانما هي صفات الانفس كالعلم
في تحيز الجوهر وقوله للصفات وحقيقته مثلنا ليس في وصف الجوهر او العرض بهذه
الاوصاف اكثر من اثبات ذات واحدة لها خاصية تتميز بها عن غيرها من العرض
والقدم معنا اسم من الله فانما هي عبارات دالة على تلك الخاصية والحقيقة وهي الحقيقة
في الجوهر والسواد به مثله في العرض حقيقة الشيء بالحقيقة ولا تعلل وذلك كونه
جوهرا وحجما فاما الحيز ويقول العرض من ذلك العرض للقيد تعدد او حقيقة او اضافة
والاولى العلل الحسنة انما ترجع الى الحقيقة ولذلك نقول في نعت الاله سبحانه انه موجود
ازلي قائم بنفسه [illegible] معنى احد صمد فرد عند مساو في الوجود والذات مخالف لما سواه
من الكائنات فمحل هذه الاوصاف ونحوها انما ترجع الى حقيقة واحدة نعت الجلال
فيما ما العلم فيقول صفتها الاله سبحانه باوصاف ثلاثة لكل صفة منها حقيقة تخصها لكل
منها صفة تخصه مع نفي البعض ولكل واحد منها فائدة غير فائدة الاخرى على ذلك الحقيقة
الا ما يدل على حكم على العدد ولا يدل بوضع العقل على العلل وبهذه الطرق نعلم تفرد
الاوصاف الذوات والمعاني ولو جاز هذا النعت بالذي قدمه لجاز في الشاهد اثبات
معنى هو علم فاتزه حياة واثبات عرض هو سواد حلاوة وكل ذلك مستحيل فالملك
لا مستند الا الحقيقة الصادة للنعي والاثبات ودل ان العالم اذا قال زيد عالم وهذا
نصيب اثبات [illegible] حاله واذا قال ليس بعالم فانه نفى بقيا فلا يخلو الاثبات اما ان يرجع الى
محض الذات ثم قال ان يرجع الى الصفة واما ان يرجع الى حال وبطل صرف الاثبات الى
محض الذات فان الذات لا يتصور نفيها وهو دها مع جحودها عن كونها عالمة ومن

بل

قيل للعقول بالحال فعطل صرفه اليها فان الحال لا تنفى على جبالها ولا تثبت فلم يبق الا صرف الاثبات الى
العلم او الذات والعلم من على الا من حصول غرضنا من قول القائل البارئ سبحانه عالم او ليس بعالم
قال فالحاصل من قول القائل بعالم اثبات ما به يعلم العالم ان اطلق ذلك في الشاهد وهو اثبات للعلم
وان اطلق ذلك في حق الاله سبحانه فهو اثبات للذات على الانفراد وقال ابن الجبائي النفي والاثبات
لا يتعلق في قول القائل عالم وليس بعالم بالجملة على هذا القول ان العالمية عنده ترجع الى الحال
والحال ليست عندنا مما يصح اثباتها مرة ونفيها اخرى تعالى الجبائي اذ لو كان المثبت في قول القائل انه
عالم الذات لتحيل ان يكون المنفي في قول القائل ليس بعالم هو الذات فان النفي والاثبات اذا كان
حقيقتهما من يقال لا يعقل فيما من احدهما الا صدر من المتقضى والا يحصل ذلك وهو انهما دليل في
الملة ان العقلاء يعرفون من قول القائل الله موجود وما يستلزمه الله عالم ثم يعطفون بالقول
الاخير فيتميز ايضا لو لم يكن عنده القول الاول لم يكن الا يعرفون من قول القائل الله تعالى ليس
بموجود وما يستلزمه انه ليس بعالم ويعطفون بالمعرفة ما من يعرف الصانع ومن يعقبه حالته
بكونه عالما فهو الذي كونه سبحانه حيا فاذا كان عالما ليس من النفوس قطع عنه الكلام اذ لا
شك في ان كونه عالما ليس من اثبات الا علام من اتصاف وانما هو من الاسم المشتقة
فيقال علم يعلم فهو عالم مع الاسم المشتق من معنى فيستحيل احيه من عدم ما اشتق منه
ومكيف يصح اثبات هذا الاسم لله تعالى مع انتفاء العلم مما تمثل لله الاصحاب ان قالوا
احكام الفعل يدل على اثبات العلم شاهدا فيستدل على اثبات العلم غائبا فان مدلول الدليل
لا يختلف شاهدا ولا غائبا لا سيما الدلالة فان الجبائي مدلول الاحكام شاهدا
العلم ومدلوله غائبا نفس العالم سبحانه وقال ابنه مدلول الاحكام كون العالم عالما شاهدا
وغائبا ولم يجاسر اطلاق القول بان الحال مدلول وان لم يكن معلوما على عقده فالذي يعلم
بدقيق النظر اثبات العلم شاهدا واسقاطه غائبا واحتجوا بان العالم على القول بالحال
فامر مدلوله الحال ثم الحال يدل على اثبات العلم بطريق العلة ثم تعدى الحكم للاحكام
دلالة على ان العلم جمعناه بدلالة الشيء على مدلوله وكذا العلم بالحال مدلول هو العالمية
وذلك هو العلم يقول لانا لا نحتاج لا بد للدليل من مدلول والحال ليست تمر لولا ان المدلول معلوم
عندك ولا مقدور والذات على حالها ليست بمدلوله وهما اليساعد لوليس من اتبعه مدلوله
المدلول ذات على حال فانه احال يعسر ما قدمناه فانه لم يكن الحال مجرد هامدلوله ولا
الذات على حالها فقال الجبائي بصريح سبق الدلالة ومدلول الدليل لا يختلف فان قال قائل ان
الدليل مكلما من سائر العلماء معا اختلف مدلول الدليل ومدليل اختلافه تودي الى المعنى
هو المقصود بالحد والحقيقة من سائر القلس ليسا يختلفان في الوجه الذي اقتضى الحكم ولذلك الوجه
الموجد ان يكون ذا حاكما في الجهة والدليل هذا كان العقل دليل على حدوث العالم واحكامه
تعالى بانه من القرآن صحيحه فاثبات العلم وجه الدليل ومن سبيل اصحابنا اثبات العلم والقدرة لله
وما يحكم ابن ولا يصح الا بعلمه وقوله سبحانه ولعله احصيناه على علم وقال سبحانه اولم يروا ان
الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وقال سبحانه ذو القوة المتين فالقوة هي القدرة وقد جاء
من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبات القدرة واضافتها الى الله تعالى

اما مسئلة بقاء الصفات فقد قال الامام اعلم ان هذا الاصل من اعظم اركان الدين وقد قال العول
بتكفير المعتزلة وليس يكفر نفاة الصفات لاعتقادهم ان الجهل بالصفة جهل بالموصوف والمعتزلة
يكفرون المشبهة لا يصلون لهم احدها الاعمار والثاني ان اثبات معان قديمة يفضي الى اثبات الهة
الثاني انهم زعموا ان اثبات الحياة والعلم والقدرة اعراض ومن حكمها ان لا تقوم الا بجسم من الاجسام
المشبهة من جمع كلامهم فيستدل على ان كل ما سوى الله تعالى ... ان الواجب ... الاحكام
لا تعلل والثاني ان الصفات لو ثبتت ... الوجود ...
الحكماء ... من ... المعتزلة ... وجود النفس ...

[illegible]

[illegible]

للذي يجوز مثله بما هو احق لا يمتنع تعديه علما من جميع علوم و ان امتنع على من حكم مقدره هذا اما ما قال الامام
وقد قال الامام ابو القسم ابن [illegible] عن سبحانه [illegible] انه لا يمتنع تعلق علم حادث بما لا
يتناهى من المعلومات [illegible] الصدور [illegible] الكسب على ما سنذكره في موضعه ان شاء الله الا ان
المشهور من مذهب ابي الحسن ان العلم الحادث لا يتعلق الا بمعلوم واحد وقال [illegible] اسحق
العلم الحادث [illegible] في نفسه [illegible] تعلقه [illegible] والعلم القديم مع العلم الحادث [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] العالم [illegible]
[illegible] لا يعقل العلم الحادث الا [illegible] معلوم
دون معلوم [illegible] والعلم القديم لا [illegible] هذا الاختصاص [illegible]
معلوم [illegible] هذا السؤال [illegible] العلم [illegible] القدرة
[illegible] العلم [illegible] القدرة [illegible]
[illegible]

[illegible]

للمحصل الى الكلام في التفصيل [illegible]
[illegible] من السؤال [illegible] العرض [illegible] العرض [illegible]
[illegible] الصفة هذا [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] لا يتعلق الكلام [illegible] مع انكار
الاحوال والذي [illegible] من التفصيل من هذا [illegible] واحده
[illegible] الدليل على [illegible] الصفة [illegible] على استبعاد [illegible] مذهب
ابي هاشم ومن تابعه من المحدثين [illegible] القديم سبحانه على حال [illegible] على حاله [illegible]
عالما [illegible] احوال الحال واحده [illegible] على القديم [illegible]
واحده [illegible] القدرة والعلم [illegible] على [illegible] الصفات اذا قالوا الله تعالى عالم بعلم
بالعلم [illegible] القدرة [illegible] الله
[illegible] حال واحده [illegible] عالما [illegible] المعلومات [illegible]
[illegible]

[illegible]

محاشا الى ذلك ثم يقول ادرك الصفة اخص من ادرك الموصوف ما داكان الموصوف لا يحده الوهم
ولا يمثله الفكر فكيف يكون تصفه بما يليق بصفات المخلوقين وقال الخطابي انه كيف يتصور واحد السؤال
لنفسه وسمعنه اسمعنا الجواب فلما لم يكف يتصور الاحاطة الصفات الا الله وهنا اسمعي
ثم ان احدا انما يتصور لك من هو هم بسبب حدوثه فيحيل بعدم حاجة الى موجد فلو كان
مع الوجود حاجة ومع العدم حاجة لما عقل حظ الا الى حاجة وانما ملزم المعتزلة سمو الحاجة
للقديم سبحانه لقوله ليس بحدوث الاثار والعلة ما دلا اساس له الكلوم المحدث ليس [illegible] الا ازدم
ولا شاكر له ليس العناد ان سال الرسل ما لم يجد لنفسه [illegible] والنهي الوعيد ما كا احد انما
يتصور الى حادث يتوقع وقوعه واما قولهم لو كان الله تعالى عالما لكان صدوريا او حسابيا فال
لهم لو كان عالما لما العالم ليس [illegible] الامرين مان [illegible] هذا فلا يسمى علمه صدوريا ولا حسابيا [illegible]
لا يتصور دفعه فلما ما دا وصفنا مصدر الكائنات ان العالم [illegible] لم يسم صدوريا [illegible] المعنى
فقط واستعاق الصدور [illegible] الا [illegible] وهو كل على [illegible] الانسان الله والله [illegible] ما [illegible]
[illegible] ثم الورع [illegible] من اسمائه تعالى واما الصدق الثاني من [illegible] فهو متعلق [illegible]
هذا هو المشبه [illegible] لو كان الله تعالى عالما لكان علمه [illegible] او غيره [illegible]
لنسب الصفة الموصوف ولا غيره [illegible] فلما [illegible] التعابير الله تعالى [illegible]
صفاته ولامر الصفات انفسها [illegible] مع اهل التحصيل من ذلك [illegible]
العين [illegible] موجود [illegible] يصح معارفه [illegible] او غيرهم وكل ذلك [illegible]
من صفات الله سبحانه ومن وجوده مع صفاته ثم اختلف بعد ذلك [illegible]
مع اهل الاطلاق القول بان صفة الله تعالى ليست هي هو وليست هي غيره وقال [illegible]
كما ان صفة [illegible] تعالى انها هو ولذلك اجمع [illegible] النفس [illegible]
ليست هي هو وليست هي غيره ومن [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الى [illegible] تعالى انما [illegible] من اطلاق الغيرية لما [illegible]
[illegible] السارع وهذا المعنى [illegible] القائل ليست
هي هو وليست هي غيره [illegible] اللفظة اعظم من الابهام من الغيرية
ولست هي غيره [illegible] القائل ليست هي هو
من السائل [illegible] جمع بين النفس [illegible] الاطلاق
[illegible] القائل ليست [illegible] جمع بين اللفظين [illegible]
اعتقاد ان الغيرية [illegible] هو ولا [illegible] عليه [illegible] وليست غيره مع
[illegible] العدم والمعارفة [illegible]
[illegible] من اطلاق [illegible] اللفظين [illegible]
غيره [illegible] على انفراده [illegible] القائل ليست صفة
[illegible] اطلاق العدل على
[illegible] بين اللفظين [illegible] العلم [illegible]
[illegible] هو ولا هو غيره ولا لا هو ولا لا غير
[illegible] الصفة [illegible] غيره ولا [illegible] السب
[illegible] الموقف [illegible] الطريقة [illegible] الاول

قال سبحانه [illegible] ان يقال ليست هي هو ومنع من ان يجمع بين اللفظين
[illegible] ان معظم [illegible] على اطلاق القول بان علم الله تعالى موجود ان
[illegible] العقول من علمه وقدرته وجميع صفاته [illegible] اسما [illegible] العاقل [illegible] ذلك
[illegible] المتكلمين الى [illegible] تعالى [illegible] علمه
وقدرته [illegible] التشبيه واجمع [illegible]
عبد الله بن سعيد [illegible] الله تعالى [illegible] صفاته [illegible] من [illegible]
[illegible] الاصح من المذهب [illegible] اهل [illegible] اصحابه
تعالى [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] ابو العباس [illegible] القول بان الله تعالى [illegible]
كان ذلك الصفة [illegible] الاطلاق [illegible] الاجماع [illegible] الموصوف [illegible]
الاسماء الله تعالى والصفات [illegible] الاجماع على ان الصفات اسماء الله [illegible] المعتزلة
[illegible] موجود ان لا يقال [illegible] فهو [illegible] تعالى انه هو [illegible]
ان [illegible] وجود الله سبحانه [illegible]
[illegible] احدهما اذا اضيف الى الثاني [illegible] هو [illegible] طلبه [illegible]
واما [illegible] من اطلاق الغيرية [illegible] الغيرية [illegible]
موجود [illegible] ولكن لا يطلق لفظ الغيرية [illegible] والموصوف
[illegible] الدليل على ان الغيرية [illegible] العدم [illegible]
الغيرية [illegible] احد [illegible] وجود [illegible] المفارقة [illegible]
صفات الله سبحانه [illegible] ولا يجوز عليها العدم [illegible] المفارقة [illegible]
[illegible] الصفات التي [illegible] الاحوال التي [illegible]
[illegible] الذات [illegible] ولا تعلم الذات الا [illegible] العلم
[illegible] الذات [illegible] ولا معلومه ولا مجهوله
[illegible] هذه [illegible] ولو [illegible]
[illegible] بين الوجود [illegible] اطلاق لفظ الوجود
[illegible] استعمال [illegible] لفظ [illegible] الموصوف ولا
[illegible] ذلك [illegible]
الوحدة ما في العدد [illegible] بالوحدانية [illegible] عبد الله بن
سعيد [illegible] العدد انما هو في الصفات [illegible] سبحانه واحد [illegible] صفاته
[illegible] المتكلمون على ان الله تعالى موصوف بالصفات [illegible] ان الله تعالى [illegible] النصارى
[illegible] سبحانه ثالث ثلاثة وانهم يقولون اله [illegible]
الصفات [illegible] على نفسه [illegible] لا اله الا هو [illegible]
[illegible] العلي العظيم [illegible] هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم الى اخر السورة [illegible] هو الله احد الى اخرها [illegible]
اسمائه الحسنى وصفاته العلى [illegible] النصارى [illegible] موجود واحد [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النصارى [illegible] الالهة [illegible]
المسيح [illegible] الله [illegible] مريم [illegible]

للناس بعضهم بعضًا من الهين من دون الله وذلك بيان ما احله من قوله تعالى العزيز الحكيم [illegible] الى الله [illegible] وهاد كره
الامام هاهنا من [illegible] ادركه بحار ان يكون علم الله تعالى متعلقا بالمعلومات المختلفة وكان
في حكم العلوم [illegible] بعض ... في حكم القدرة وان كان بين القدرة والعلم مخالفة شاهدا او بلو من معاد
ذلك اذا اجتمع الصفة واحدة نكون في حكم العلم القدرة والصفات ... احساع هذا
فيل هذا في مواضع عند ان الامام حكى عن القاضي هاهنا هذا انا اجتمعنا بالسؤال المعز بر
ذلك ... الحول بعد عدة فانه خلاف من فرع هم يتكرونه اصله ... في
معتقدا وان لم يلزمنا من طريق الحجاج فنقول العصمة العقلية تدل على اسباب الصفة على
الحكم واما كون العلم ... اعلى القدرة مما لا يوصل الى العلم القطع له فعلا استمسك
فيه بالسمع وهو اجماع ... الذين يعلمون من الصفات بالسمع ... علي ... هو من
حكم العلم والقدرة ... صفة ... كان عارفا لله اجماع ما ... ان لم يعلم
... علم ... المصنف الى ان الرب تعالى عالم بالمعلومات لنفسه قادر
عليها لنفسه ... في حكم العلم والقدرة وذلك ... الدان
عن الصفات ... ليس ... على اصل بعضهم
فساده ادا العلم الذي ... هو ...
لعقيدة ... مضمون ... علي ... ذلك
ذات البارئ تعالى لو كان من جنس العلم لكان علما وهذا مما لا يستحله احد من اهل الملة
... انه سبحانه عالم بعلم هو نفسه ونفسه ليس بعلم و... هذا ... به
... ذات البارئ تعالى ... الناس ... ذلك المعتزلة فانهم ما لو
[illegible] الله تعالى ... يتعلق ... تعالى من حكم العلوم
لا ... ذاته تعالى علما ... كان ... ذكره دفعا ... الحكم ... تعرض
ذلك ... العقل ... الصفة على الحكم والكلام ... السمع ... موقوف
على ادلة السمع ... العقل يدل على اثبات العلم ... المصنف
الى ان العلم زائد على النفس ... السمع ما دل العقل على اثبات العلم وان العقد
الاجماع على ان وجود البارئ سبحانه ليس بعلم ... مدلول السمع والعقل اثبات علم
زائد على الوجود وكذلك الكلام من سائر الصفات ... الامام من هذا الباب ... ليس
كلام المسلمين انه نفصال عن هذا السؤال ... ليس ... من العقل وجود
هو علم ... لا ... وجود ... وعلم وحياة ... العقل
والسمع ... الاجماع ... لكل واحد ... صحة
ولا يصوم ... الوجه المرسل ... معقول ... الاضافة
لله تعالى ... مدلول العقل بالوجه ان تعالى موجود ذو صفات ... بعلم ... ليس
كونه تعالى عالما به ... انه هو ... بعلم ... لجهل
... والعلم والجهل ... العلم والقدرة ... لا يجتمعا ... صحة
... ولى ... مذهب اهل ... ان البارئ سبحانه مريد بارادة
... المعتزلة ... ذلك ... البصرية ... الله تعالى ... ارادة حادثة

عدها الا الله سبحانه في غير محل وهذا باطل فان الارادة لو كانت حادثة لا بعرف الى ارادة بل
كل فعل بتسبيه الفاعل وهو عالم به ... على صفة مخصوصة ... يحصل ... الا
نكون ... الى الطاعة ... القصد الى الطاع ... العلم ... القصد الى جميع
الا افعال ... الارادة ... ارادة ... بعضها ... بقولهم ... الرمو ... ذكرناه من
استحالة ... العلم ... بما ادعى العلم المخصص ... ذلك الضرورة وهو
غير ... لو ... للبصرية ... ما ... كسابع ... ان تعول البارئ تعالى خلق في نفسه
علو ... به حوادث ... العلم ... تعلق اخرى ... اما
لا يعقل ... يقول عدد ... على ان ... اسماء ... وجود ... تحل ...
اسم ... العام ... ذلك ... البارئ تعالى ... تعلقا ... احد ...
... ارادة البارئ تعالى على ... ارادة ... محل
مخصصا ... مخصوصة ... ارادة لا في محل ... والسر والصفة
الى ... اصل المحل ... الامام في هذا ...
الفصل ... ذلك احكام الارادة ... الله عز وجل
... الامام رحمه الله ... علوم ... الله تعالى ... البارئ سبحانه
عالم لنفسه ... لا ... عالما بنفسه ... العالم ... العلوم
... علوم ... المعلومات ... العلوم ...
المعلومات ... معرفة ... الذي ذكره ... الدين ... الاجماع
... العقل ... الرد عليه ... العقل ... الرد على
... الارادات ... الله تعالى ... محل ... الحال
... الحوادث ... العلوم ... معلقة بها
... للمعلومات ... ذلك ... من
اسنعها العلوم عن علوم مع حدوثها ... الحوادث ... العلوم
وليس ... البصرية ... الارادة ... الحوادث ... العلوم بها
تعلقها ... مجمع عليه ... العلوم ... العلم
او يكون مخصصة ... البارئ تعالى ... العلوم ... باجسام
كان الرد عليه كالرد على الكرامية ... البارئ تعالى
وان ... باجسام ... الحوادث ... البارئ تعالى
... ومن ... بجسم ... الموصوف ... جسم ...
... على ... مع ... الله تعالى ... في غير محل
عرض ... البصرية ... تعلق ... ليس
تخصيص ... المحل ... العرض ... احتمام ... ليس
احتمام ... سبحانه ... العقل ... له ... جهة
لكلفها ... سبحانه ... ارادة لنفسه وعلى ... بلا ... تجوز
المتكلم ... الدليل على ... الكلام الذي ... وهو
العلم بالعالم ... على ... الاجسام
حال عرض في غير محل ... العقول ... الاحوال ... المجرد ... قيام

علوم حادثة بذات القديم تعالى ان يتجدد له احوال اذا دار العدم يتجدد الاحوال [illegible]
موجبا بما به تعالى الله عن قول المبطلين وتعالى ثم اذا كان الباري تعالى من ازله عالما بما سيكون
من الكائنات عالما بتعلقها على ما هو عليها فان العلم انما يعين علما اذا تعلق بالمعلوم على ما هو
عليه فيجب ان يكتفي بذلك عند الخلق اذ لا فائدة في احداث علم بها مع العلم القديم
ولقد كان عالما بها بعد انها اذا حدثت [illegible] ما كان بعد [illegible] والتعدد والتحقيق
ابلاذ الى المعلوم لا الى الصفة القديمة فان قال اذا احدث المعلوم يتجدد له حكم وكان
يتجدد الحكم عند تجدد العلة وجب ان يتجدد العلة عند تجدد الحكم قلنا انما يتجدد له الحكم
على زعمكم بعد وقوع الكائنات [illegible] المعلومات لا قبلها [illegible] لنفسه علوما بها [illegible]
ومعدومة [illegible] الحاجة الى العلم وتعلق الخلق [illegible] ولقد كان عالما بها قبل الخلق والعدم
[illegible] التحقيق [illegible] الباري تعالى لم يزل عالما [illegible] العالم لا بوجوده ما اذا احدث العالم [illegible]
[illegible] اما ان لا يكون عالما به وذلك محال واما ان يكون عالما به فان كان عالما به فقد تجدد له
حكم لم يكن وهذا معلوم قطعا [illegible] يتجدد علوم [illegible] الى القول بقيام علوم
حادثة بذاته تعالى ولا وجه لقول من قال انه سبحانه [illegible] كان عالما بوجود الكائنات فان ذلك
جهل وليس بعلم [illegible] ان علمه [illegible] سيكون صار علما بالكون [illegible] العلم
السابق نفسه ويتجدد الحكم عليه وذلك محال واذا ابطل هذا الوجه [illegible] يتجدد علوم
تعالى [illegible] الباري سبحانه [illegible] المعلومات فلما لا يتجدد لله سبحانه علم [illegible] لا
يتناهى علمه [illegible] ما يلزم من [illegible] الباري تعالى [illegible]
[illegible] وهو موجب لله الاحاطة بجميع المعلومات على
تفاصيلها من غير تجدد وجه للعلم او تجدد تعلق او حال له لقدمه والقديم لا يتغير
ولا يتجدد له حال واضافة الصفة [illegible] الكائنات [illegible] من حيث لا [illegible] عن
حقيقتها بتجدد الكائنات ولا يكتسب صفة من تجددها [illegible] الوجود الازلي
الابدي الذي لا [illegible] الكائنات [illegible] المختلفة على ان
العلم من حقيقته ان يتبع المعلوم على ما هو به من غير ان يكتسب منه صفة او [illegible]
ولو كانت المعلومات [illegible] وتعدد [illegible] وكونها معلومة [illegible] اختلافها
لتعلق العلم بها [illegible] معلومة لتعلق العلم بها [illegible]
ومختلفة [illegible] فان الله سبحانه [illegible] يتجدد علمه [illegible]
المعلوم [illegible] ولا نقول بعلم العدم والوجود [illegible] واحد [illegible]
بل يعلم العدم [illegible] العدم ويعلم الوجود [illegible] الوجود من غير تجدد حال على العلم
فانه صفة [illegible] كما يعرض [illegible] الذي [illegible] ذلك الا [illegible]
العلم الحادث [illegible] علما [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الحال [illegible] الى علم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] ذلك [illegible] العلم السابق
بالموضوع [illegible] مع تعدد [illegible] العلم بالموضوع
المرموق [illegible] المعنى وذلك [illegible] على [illegible] عالما [illegible]
حال [illegible] العلم الاول [illegible] علم [illegible]
ما كان [illegible] هذا العلم القطع لعدم العدم [illegible]

ما بال العالم [illegible] بعرفه [illegible] علمه [illegible] العدوم فلما علمه [illegible]
[illegible] علمه بالعدوم [illegible] الوصف المعين [illegible] علمه [illegible] العلم
العلم بعدم التقدم [illegible] الوصف [illegible] حال [illegible] العدوم
[illegible] يرجع الى احساس العدوم [illegible] وليس [illegible] وليس القديم [illegible]
في حق المحدثين وليس من [illegible] الى [illegible] العلوم الحادثة ولكن لا دلالة [illegible] على
[illegible] العلوم عند تجدد
المعلومات [illegible] العلم [illegible] سبحانه
[illegible] القرآن [illegible] قوله تعالى [illegible]
ان [illegible] علم الله [illegible] قوله تعالى [illegible] حتى نعلم المجاهدين منكم [illegible] قوله
تعالى [illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يعلم الله [illegible] ان [illegible]
العلم القديم [illegible] علما بانه سيكون [illegible] كان [illegible] كان العلم
[illegible] العلم [illegible]
والمراد [illegible] العلم [illegible] النفس [illegible] احدها
[illegible] هذا المعنى [illegible] هاهنا [illegible] لا
متعلقة [illegible] هذه الصورة [illegible] انما
ذلك [illegible] هذا المعنى ولكن [illegible] اطلاق
صفة [illegible] الحق انما [illegible] الله تعالى على [illegible] العلم [illegible]
ولما يعلم الله الذين جاهدوا [illegible] العلم [illegible] الجنة
[illegible] على [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الكائنات [illegible]
العلم علما بانه سيكون [illegible] الجهاد [illegible] ذلك كان
[illegible] الجهاد [illegible] العلم [illegible]
كالكلام [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] هذا
[illegible] على [illegible]
العلم القديم [illegible] والله اعلم فصل [illegible] العلم [illegible]
معلوما [illegible] جميع المعلومات [illegible] العلم القديم [illegible] ان يكون
العلم [illegible] الى العلم القديم [illegible] معلوم [illegible]
اذا العدم [illegible] من المعلوم [illegible] معلوم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الاختصاص
والاقتصار على بعض المعلومات [illegible] الى [illegible] من حيث انه [illegible]

ما النص الا بمخصص يخصصه به وذكر بدل علي ذلك ومثل العاص بطريقة احدى وقال ما من معلوم نعرض

انه ويصح ان يعلمه الواحد منا وهذا الجوهر معلوم على الصفة ثم يستحيل ان يجده من لا يستحيل ان يعلم

[illegible] وعلى ان الجوهر [illegible] ان الله تعالى موجود [illegible]

[illegible] بكونه عالما به قال الله تعالى الا يعلم من خلق اذا وجب كونه عالما بالعلم

وجب كونه عالما بمعلوم العلم فان كل عالم يعلم [illegible] عالم بمعلومه [illegible]

[illegible] كونه معلوما لله تعالى اذ لو لم يجب ذلك لم يصح ذلك [illegible]

[illegible] فصل اجمع المسلمون على ان

معلومات الرب تعالى لا تتناهى [illegible]

[illegible]

يحتمل الجهل بالتفصيل فقال سبحانه والقسم الثاني ان يعلم العلم بالكلية ولا بمقصود ان الخلو لا كل معنى

[illegible]

وهو اسما الله تعالى عن المعلومات وهذا

[illegible]

ليس معلوما تماما

[illegible]

[illegible]

ساهيًا وغافلًا لا يعرف سوى أحدهما معيّنًا أعني سوى الباني وليس كذلك الارادة والمراد فان
حسن المراد [illegible] عند المراد وعند المريد حركته ومن مخصوص ويكره مثلها في وجه آخر مانع
يتحقق التلازم بين الارادة والمراد الحالة هذه دون العلة لما اوجب معلولها وجب مقارنة
المعلول العلة فلو كانت الارادة موجبة للمراد لكان الموجب والموجب وليس كذلك
على اصولهم وايضا فان العلة اذا اوجبت معلولها لا يتصور [illegible] سوى ما يقع
اكانها حكمها والارادة قد يتسع معها مانع من وقوع المراد وما قصد اليه النظام
والعلاف في جعفر بن حرب ان [illegible] اذا اراد المريد حركة اليد الى مكان من جهة
مخصوصة [illegible] من الارادة قصدا او ارتعشت [illegible] فلا تحصل [illegible] ان يحصل [illegible]
الثانية عند ما قصده من سكون [illegible] حركة الى جهة اخرى [illegible] ان لا يحصل ذلك [illegible]
لا يجوز ان يقع عندما قصد [illegible] الارادة المراد [illegible] فلم يجوز ان يقع غير
ما قصده فلا يخلو اما ان يقع بعد ارادته او يقع مراده [illegible] ما يقع لا بارادته جاز ان
يقع كل فعل من غير ارادة وان يقع بارادة لم يخل الارادة اما ان يقع من قبلها واما ان يقع بعدها
ولا يجوز ان يقع معها فان الارادة لا يتعلق [illegible] في حال حدوثه عند المعتزلة [illegible] في القدرة
مراد [illegible] الارادة [illegible] ذلك لكن التضاد والارادة الضد يقع مع العلم [illegible] فما يحال مراد
بطلت هذه الاقسام لم يبق الا ما قلناه وقد اضطرب متأخروا المعتزلة في هذا اضطرابا
عظيما واختلفوا في ذلك اختلافا فاحشا فلم ار في ذكره كثير فائدة فاضربت عنه
[illegible] هاهنا [illegible] من هذا السؤال ما هو متوجه على الجميع [illegible] ليس [illegible] مسالك الارادة
القديمة يقع مع المراد على اصلنا وقد يقع مقدمة [illegible] حادثة وان [illegible]
[illegible] الى وقوع المراد والارادات الحادثة [illegible] محل [illegible] بالاتفاق ما دام اراد المريد
ان يفعل شيئا لم يحدث من الحالة [illegible] على ذكر [illegible] ارادتان اما الاولى فكانت ارادة
الكون واما الثانية فانها ارادة للكون مع الكون هذا ابدع السؤال [illegible] وجه المطالبة
وهو ان يقال كيف يراد الواقع وكيف يتعلق الارادة بالواقع وهذا يستقصى في كتاب
الاستطاعة ويقال للنظام هل يجوز ان يقصد القاصد الى ايقاع حركة في الثاني [illegible] في الحالة
الثانية او [illegible] لا [illegible] في هذه الجملة
وعند المعتزلة الموقع القدرة لا الارادة [illegible] القدرة [illegible] نفسها وجوده دون الارادة
فيقع من المقدورات ما لا يحصى دفعة واحدة ولا يتصور حدوث حادث الا [illegible]
وصفه والتخصيص انما يقع بالارادة قال الله تعالى فعال لما يريد على ان [illegible] المعتزلة
[illegible] للعلم لا الارادة ويحكى عن محمد بن شبيب انه قال [illegible] شاهد [illegible]
[illegible] والاشعار [illegible] الارادة بوجه المراد على التخصيص فهذه جملة مقنعة
من احكام الارادة [illegible] الى بعض ما في الكلام في ارادة الله عز وجل [illegible] الدلالة
على كون الرب تعالى مريدا او [illegible] انه مريد بارادة قديمة ورددنا على البصريين
من اثباتهم به تعالى ارادات حادثة لا في محل وقد سبق فيما الرد على الكرامية في اثباتهم
ارادات حادثة في ذات الرب سبحانه مع استحالة اتصاف الرب تعالى بها ولو كان
سبحانه مريدا [illegible] لم يجب ان يقع الا [illegible]

عن الارادة الحادثة كما وقع الاكتفاء بالعلم القديم عن العلوم الحادثة ولو جاز تقدير ارادة حادثة
لله تعالى مع تقديم كونه مريدا ازليا لما امتنع من تقدير [illegible] حادثة مع المصير الى انه كان عالما
قبلها ولجاز ارادة لا مريد بها [illegible] علم لا عالم به [illegible] ارادة لا مراد بها وعلى ذلك [illegible]
لان اختصاص الارادة بالمريد كاختصاصها بالمراد ونحن لم نستقص ما يمكن من الرد على المخالفين
[illegible] من اثبات الارادة القديمة فان الارادة لو كانت حادثة لكانت اما [illegible]
[illegible] سبحانه او مختصة ببعض الاجسام او منفردة لا في محل فاذا بطلت هذه الاقسام
لم يبق للقول بحدوث الارادة وجه فوجب القطع بقدم الارادة ولكن الائمة رحمهم الله ذكروا
ادلة في اثبات الارادة القديمة فراينا ان نرمز الى بعضها في هذا الكتاب [illegible]
بعضهم لو اراد الله [illegible] ذلك كان ذلك دالا على البداء فانه [illegible]
[illegible] لم يكن مريدا [illegible] وانما هو من العلم [illegible]
علما [illegible] سبحانه لم يزل عالما [illegible] على جميع صفاته فيستحيل ان يتجدد
له علم [illegible] ارادة من المستقبل ومما يوضح ذلك ان [illegible] المعتزلة [illegible]
يحسنه ويكره القبيح لقبحه فما بال الله سبحانه [illegible] القبح من وجه معلوم [illegible]
[illegible] وقد كان عالما [illegible] ان يكون كارها [illegible]
على تجدد علم بقبح القبيح [illegible] البداء [illegible] العلم [illegible] الارادة [illegible]
وهذا الذي ذكروه باطل من وجه [illegible] اجمعوا على انا لو قدرنا امرا بالعبادة وقدرنا النسخ
قبل مضي وقت [illegible] العبادة فيه [illegible] ذلك على البداء [illegible]
[illegible] القول على هذا الوجه يدل على البداء في العلم [illegible] الارادة
تعالى شيئا [illegible] علما [illegible] على البداء في العلم ومما يوضح ذلك [illegible] لو اراد الله
[illegible] الارادة [illegible] ذلك دالا على البداء ان لم يكن الارادة نفس العلم
مع العلم [illegible] اذا لم يكن كارها [illegible] كرهه
الارادة [illegible] كارها وليس [illegible]
[illegible] العلم [illegible] علمه [illegible]
[illegible] الرب تعالى عالما [illegible] قبل ان [illegible]
[illegible] الصانع [illegible] عند [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] ارادة الباري تعالى [illegible]
ارادة [illegible] سبحانه [illegible] ارادة [illegible]
[illegible] على افعال العباد [illegible] وليس [illegible]

من بعض وليس يخلصهم من ذلك الا ان يلتزموا بانه سبحانه لم يزل مريدًا لكائنات لم يزل لو وجب قدم الارادة
من حيث ان الحسن مرتبة الحكيم العالم بجنسه لوجب قدم الحسن من فعل الله تعالى لان الحكيم
العالم بالحسن اذا لم يمنعه من ايقاعه مانع اوقعه لا محالة فلما استحال قدم المعارضة [illegible] ذلك
ان الحسن لا يكون الا فعلا وكونه فعلا يمنع قدمه وليس في نفس الارادة وصفتها اقتضا
حادث فلما [illegible] العقول بفعل قديم ولم يستقم القول بارادة قديمة الفصل الثاني وصح سقوط
المعارضة على ان هذا بعيد من اصولنا فانا لا نقول ان الرب سبحانه يفعل شيئا لغرض ولعلة بل يفعله
مشيئا وليس يفعل شيئا لمصلحة بل يفعل ما يشاء لغير غرض وانما يفعل للغرض من يستعين بعجز
من الحسن ليس من صفات الله تعالى عندنا [illegible] التكليف ومما يتمسك به في قدم الارادة
الدلالة التي سبق ذكرها في احكام الصفات حيث قلنا الحي يجب ان يكون مريدًا لما يفعله اذا
كان عالما به او كارهًا ومن استحال ان يكون الرب سبحانه ساهيًا في ازله مع كونه عالما فيجب ان
يكون مريدًا او كارهًا ومن استحال [illegible] المعتزلة [illegible] الارادة العدمية فكل ما [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الصفة العدمية اذا كانت متعلقة [illegible]
[illegible] كما [illegible] العلم [illegible] الارادة [illegible]
ومن [illegible] العباد وجب ان يكون الرب سبحانه مريدًا لجميع مراد [illegible]
حتى ان [illegible] وسكونه وجب ان يكون الرب سبحانه مريدًا [illegible]
ومراده [illegible] انه سبحانه عالم بمعلومه [illegible] وذلك محال اذ [illegible]
بالعباد [illegible] الصدق [illegible] ان يكون مريدًا [illegible]
على الخصوص [illegible] ان كل معلوم [illegible]
عالم [illegible] العلم والارادة [illegible] العلم يتعلق بالواجب والمستحيل والارادة
[illegible] بالمتغايرات [illegible] على عالم [illegible] الواحد
[illegible] المعلومات [illegible] والرب تعالى يعلمها [illegible] والواحد
[illegible] ذلك لان المصحح للكون [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] المعلومات والمراد [illegible]
[illegible] علمنا الله سبحانه [illegible]
على [illegible] العادة [illegible] سبحانه [illegible] القادر [illegible]
[illegible] المعلوم والمراد [illegible]
[illegible] معلوما [illegible] الله تعالى [illegible]
كان العالم [illegible] عالم لذاته [illegible]
المعنى لذاته [illegible] المعنى [illegible]
على [illegible] الظن والتخمين [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

ذلك

١٠٩

ذلك [illegible] لا يريد جميع الكائنات [illegible] الارادة للسمع [illegible] اما [illegible] الارادة
[illegible] العلم [illegible] الكراهة للشيء [illegible]
كله ما ذكره [illegible] جمع [illegible] العلم والارادة [illegible]
[illegible] متعلقة [illegible] الارادة
بالعدم سبحانه [illegible] وقال الاستاذ ابو اسحاق اذا اراد احد المريدين [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] سبحانه [illegible]
وهذا [illegible] عالما [illegible] كالجهل والظن [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الجهل [illegible] الجهل [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] اذا اراد المريد [illegible] المعلوم [illegible] الارادة
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] على حدوث ارادة الباري تعالى [illegible] الارادة [illegible]
لا [illegible] فتخيل ذلك من العلم تعالى [illegible] يخلق
[illegible] سبحانه [illegible] الله
[illegible] سبحانه تعالى [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible] الارادة [illegible]
قول السلف ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن [illegible]
الارادة [illegible] الله تعالى [illegible] العموم [illegible]
[illegible] احكام الارادة [illegible] الدليل
على انه سبحانه مريد للكائنات [illegible] الى احكام [illegible] القدر [illegible]
[illegible] العلم [illegible] سبحانه متكلما [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] محمد [illegible] الصفات [illegible] الرحمن
متكلما [illegible] السمع [illegible] متكلما [illegible] كلامه تعالى
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible] احكامه [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
اعلم [illegible] المعتزلة [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] القول [illegible]

فيقال لهم من اصلكم ان الكلام انما يسمع اذا قرع المسمع ودخله وهجم على الروح وقد يتكلم الواحد
بكلمة ويسمعها الوف كثيرة من اماكن مختلفة فلا بد ان يجتمع سمعوا كلها واحدة فكذلك ما لا يطاق فان
الكلمة الواحدة من ذلك الواحد يستحيل ان يسمعها الا ان اجتمع حتى يكون مجتمعا بمشافهة لا
كل واحد منهم من الوجه الذي سمعت اذن الاخر وهذا يعيد ان يجوز ان يكون الجسم في حالة
واحدة في اماكن كثيرة وان ادعى انهم سمعوا على الترتيب فليس كذلك لانا بالضرورة
نعلم انهم سمعوا دفعة واحدة من غير ترتيب فلما علم لزوم السؤال بالعجز ذلك اجاز انه
يتشكل على مثال الكلمة ويتشكل منها اعداد من الهواء يقرع كل اذن منها واحدة وجزء اذ [illegible]
هذا الى ان قال ان يسمع انسان معنى سمعه واحد الا انه ما سمعه كل واحد غير الذي سمعه الاخر
من قضية امتلاء يقول ما سمع سامع كلام متكلم اصلا وانما سمع ما تماثل كلامه مما يتشكل
في الهواء وهذا جحد الحس فانا نعلم بالضرورة ان من يدرك منه كلمة فقد تعقلوا ادراك السمع لعين
تلك الكلمة لا لعينها الذي هو مثل لها وكذلك السامع يفرق بين كلام صادر من متكلم واحد
من السمع وبين كلام صدر من متكلمين بحسب النظام الكلام الواحد لعشر كلمات في
الجو ولو كان كما قاله لما تحقق الفصل بين كلمة وبين كلمات اذ الجو في الحال ليس مثلي من الكلمة
للمتكلم والسامع يسمع ما يقرع اذنه من تلك مولدة لما قضاه [illegible] عدم استغنائها
ولو كان الكلام جسما قائما بالنفس لصح عليه ما يصح على سائر الاجسام وجعل فيما الدلالة على سائر الاجسام
وما عظم موقعه ان الكلام من [illegible] الشيء والسبب لا يعرف على الاجسام والعجب من
النظام انه ابطل القول بالتولد وخالف فيه اصحابه ثم التزم التولد في الاجسام حين قال بتولد من
الكلام اجسام في الهواء وللنظام شبه سنذكرها [illegible] الى ذكر حقيقة المسموع ان شاء الله
وقال ابو الهذيل [illegible] والجبائي الكلام حروف معقولة مسموعة مع الاصوات غير مسموعة مع
الكتابة والحفظ ومن اصلهم ان الحروف التي [illegible] عند الاصوات المنقطعة والكتابة
اعتبارها يوجد معها ويوجد مع كتابة الكاتب وحفظ الحافظ فيكون مسموعة مع الاصوات
غير مسموعة مع الكتابة وصار الباقون من المعتزلة الى ان الكلام حروف منتظمة
ضربا من الانتظام وبعده ولك الحروف هي الاصوات المقطعة ضربا من التقطيع [illegible]
اصول القول [illegible] [illegible] الا ان الكلام معنى [illegible] ان المتكلم
وليس بحروف [illegible] انما هو القول الذي يجده العاقل من نفسه ويتردد في خلده
مرتب على ما يجده بالعبارة مرة وبالعلامة مرة وبالرموز والاشارات الذي يعبر عنها المراجعة
اخرى وعندنا ان الجبائي ان الخواطر كلام وربما يقول ان الذي يسمعونه كلام [illegible] هو
الخواطر التي تكون في النفوس وهي حروف واصوات خفية [illegible] الحروف الظاهرة [illegible]
فيان الخواطر هل يسمعها صاحبها فقال مرة [illegible] الى ان [illegible]
الاعتقاد والتفكر وقال مرة يسمعها وعلى ذلك استقر جوابه ومذهب عامة
المعتزلة ان الخواطر ليست الكلام وانما هي اعتقادات وارادات ومذهب [illegible]
[illegible] على ان الخواطر [illegible] ليس بحروف [illegible] اصوات [illegible]
[illegible] العبارات [illegible] على الكلام وليست بكلام على
الحقيقة وهذا هو المشهور من مذهب ابي الحسن وقال في [illegible] المكاسب
الكلام اسم يطلق على الذي في النفس وعلى العبارة جميعا على الحقيقة الكلام في الشاهد
ضربان احدها القائم بالنفس وهو الذي ليس بحرف ولا صوت بل هو مدلول الحرف

١١٠

الحرف والصوت والثاني الحروف والاصوات والعبارات المفيدة عند الاصطلاح والعلماء
الكلام عند اهل الحق جنس بنفسه [illegible] حقيقية يمتنع عن غيره من الاجناس من
العلم والقدرة والارادة والنطق [illegible] عند المعتزلة ليس الكلام جنسا بنفسه وليس هو
كلاما بالنفس وانما هو كلام مواضع اهل اللسان عليه [illegible]
العبارات [illegible] ان [illegible] او رمزان او ما فيهما ما [illegible]
العبارات [illegible] ولكن الكلام [illegible] كلام النفس على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان الامر [illegible] الطاعة [illegible] النفس [illegible] كلام النفس
اذ كان [illegible] الطاعة [illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطاعة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السلطان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الصورة [illegible]

الامتحان فلما الصيغ انما وضعت للاشارة على المعاني التي في النفس ما دلت الصيغة على معنى من بعض
الاحوال علمنا انه ليس على مثل ذلك المعنى وتوسع بنوع صيغة الامر لولا انها تطلق بهذا لالة وكذا لا
يمتنع من القول اللفظي انما صيغته الامر مع تجردها عن القرائن المشعرة بارادة الطاعة لا يمتنع
في كلام النفس وجود الامر بها وانه لا يكاد يتجرد عن ارادة الطاعة الذي يكون ما قلنا انه حجة علينا
حجة على ان العبارة ليست كلاما نفسيا ونفسيا وانما هي مصروفة عنه ولا وها هنا معنى ما ذا قال
القائل لمن يخاطبه افعل كذا ثبت هذه الصيغة منسية عن يخرج ذاك عليه هو امتعق
عليه فيجب ان يحمل مدلولها هو ان يقتضي الاكتساب فمن ادعى ان المدلول هو ارادة الطاعة
ما ذا اراد بها هو بعد هذه الدلالة دون ارادة الطاعة بطل دعواهم انها اسا وهذا ظاهر
ودعواهم ان الذي يجده من النفس صرف من الاعتقاد فذلك باطل ايضا لان الاعتقادات انما
ان يكون علما او جهلا او ظنا وهو قاطع ان الذي يجده في نفسه ليس علما ولا جهلا ولا ظنا
وانما هو امر جازم وقوله افعل بوجه عام في الضمير ودلالة عليه وليس هو بوجه من اعتقاد
هو علم وجهل فما يعالج الذي يجده من النفس انما هو نفس ما يثبته ويظهره من العبارة
ولصورة يظهرها من يشهد وفهم المخاطب فهم من قوله انطلق طلبا لا يطلق
فلا على الانطلاق ولا ارادته لان يقول له انطلق ولا يسوال فيه اذا قيل له فهم انه يريد
ان يقول له قم وانما لا يدرك تعرفه صدوره منه الا انكاف الذي في نفسه
وليس يقوم ذلك الا بالمخاطب عليه لينبهه بما يسمع اليه انما هو طلب النفس وكلما
يخطر بالبال من النفس عنه كلام من حديث النفس يتحرك ولا يسل الى تجده عبارته
الذي هو مصداق الكلام فيه انما هو وحدان امر جازم وطلب بات تم يجده في نفسه وتعكر في نفسه
اعلام المامور بما امر به والقائل يدرك تفرقه بين الحديث وبين هذه الحالة الذي يجده
في النفس من الصورة المعروضة انما هو مقصد اداء وهو ما لو قول له افعل بعناه امرله
افعل به جمة عنه ما يعلم ينكره ويعلم من يقول ان الذي يجده في النفس ارادة لتبين افعل
امرا او يسيره عن سائر جهاته فلما ما احساء هذا او صحا ان القائل يدرك بعقد
ايضا الطاعة من المامور ويثبت الطلب البات وبين ما يعقده في نفسه ويورده من الدلالة عليه
بما هنا لان الارادة التي يسمها الطالب ان يسمعها بما يسمع اللفظ اذ مفهوم عليه بما فادا
لصورة اللفظ استحال يثم ان ارادة في حقها ونصيرها امرا والذي يسمه الله
من الاثبات الى زمن بعد فيسر مع تصور اللفظ الامر فانما هي لا يراد بل سلهم علته
وليس الذي يجده الا من لينها على منفصل وانما هو ايجاب بالجزم وجمعه بجمعه طلب محض
بمنا الذي فيها من جعل الا مقصد ارادة او اعتقاد ايلام من العوايد من النطق او لو ما يامل النظر
ليس معينا نفسه وانما هو ارادة على ما المنطوق به اذ هو في صورة الاعتقادات
ما لا يعقلون عن ذلك بما يوضح كون النطق ابدا على لا ارادة ولا اعتقادات الا ويسلم
يطرد لنا في ما عرضناه فاذ يستدل به من انا فحكاه من المعتبر ان يقول الشارد
اشارات عنده بالامر واقيمة ذلك عن مراجعة تعد منه دلت بتلك الاشارة العقل
على الايجاب فانا سنجد ذلك ولا ارادة الا مع لم يبرا من الموجب ولم يصدر

ما في الصوت التي هي مصداق الكلام فيها حروف ولا صوت وقد اجمع المحققون على ان الحركات
والاشارات وكسر الحاجب وربع الراس ليس بكلام ولا وجد الا عند من ليس بعارف
وتنبيه ذلك يا مامور تستمعه منها الا الاحتياج الذي يمكن من العبارة يستغرق ذلك ويشتغله وتعمله
وايمانه وكفره وانما قيل ذلك بالاشارات لانه قد اختلف العلماء في شهادته فمنهم من صحح
ومنهم من لم يصححه وكذلك اختلفوا في تزويجه ولعانه فمنهم من العلماء من اطلق عليه صحيح ايمانه
يقع الطلاق بعد ما نطق ذا ارادة الطلاق لا يوقع الطلاق اجماعا انما يعتبر النطق وكذلك
الكلام من يقصد عنه ما ان يأتي الركن ما في النفس يخالف الوقع به ثلاثا والناطق اذا اخرج من نفسه
ظلاما وان لم يعتبر به عنه فلم يأتي العلماء صار الى ذلك والمتصابه اصحاب مالك ان العادة على
العبارة اذا اخرج من نفسه ثلاثا وقع وان لم ينطق الطلاق لا يقع وهو مذهب الشافعي ومعظم العلماء
ما لم يحرمه ان الطلاق لا يقع بمجرد النطق وانما يقع بما ظهر واشتهر في الاول عليه ابو مالك لا امراته
انت طالق ولم يبين له طلاقا لا يقع به الطلاق ولو قال انت طالق يحرم الطلاق او الطلاق من قصد
بين الصريح والكناية فلما جاز العقد بتلك وقيل الجاز المطلق حتى المعنى من ما يظهر وبين ما
نطق عنه ولا يحتاج الى اظهار ما في النفس بالعبارة واكتفى بالدالة عليه بالاشارة وقال الا بعض
لو اشار الناطق باشارة الى حد من وقع طلاقه ولو قال الامر انت طالق هكذا واشار الى الكتب
انما يقع وقع الطلاق بعد ذلك انما ليس فقط النفس من كل وجه يكون ثم اظهار ما في الضمير
انما يعتبره او اشارة او نحو ذلك وقد ذهب ابن الراوندي والوحشي والوراق الى معنى كلام النفس
وجعله الى ملاما ذهبنا اليه وانكر ان يكون الاصوات والعبارات الكلام على الحقيقة ولا
فما ذهبنا اليه ان العبارة يختلف بحسب اختلاف اللغات والمعنى المعبر عنه بالجملة لا يختلف
هو المعنى المعبر عنه باللغة الاخرى فان معنى الامر والنهي والخبر لا يختلف باختلاف
اللغات ولا بتبدلها ولا يتناقض فعلمنا ان الامر الذي لا يتبدل ولا يختلف غير الذي يختلف
ويتبدل والذي يقوم بنفس العربي من معنى الامر مثل ما يقوم بنفس العجمي والتركي والحبشي
وعبارة كل واحد تخالف عبارة الآخر ان الامر هو ما قام بالنفس وكذلك النهي والخبر وان
ما يدل عليه من العبارة والكتابة والاشارة انما يسمى كلاما توسعا ومجازا كما يسمى ما يدل
على العلم علما وما يدل على القدرة قدرة وهو الذي اشار اليه هو القاطع في اثبات كلام
النفس وهو يثبت ما قدمناه من ان صاحب العبارة انما يقصد بعبارته افهام المخاطب معنى
في نفسه ثم ذهب المعتزلة الى ان ذلك المعنى هو الارادة وبحكم يقول القاهر الاعتقاد
والاعتقاد ومعرفة العقل ان العبارة ترجمة لما في الضمير واذا بطل ان يكون ذلك المعنى ارادة
لم يعتبر كونه كلام النفس الذي يوضح عرضنا ان يقول القائل افعل من يستحق الكتاب من يستحق
به ثوابا او اباحة وبه يرد الامر والنهي ما دل على ايجاب فيستحيل ان يكون هو الايجاب بنفسه
فان صورة اللفظ في ارادة لا ايجاب فصورة اللفظ في ارادة الايجاب اذ هي اصوات
منقطعة صرفا ثم المقطع والاصوات لا يحتمل في انعسار جهات الايجاب الا ان
على قطع ملزم المقصد الى ان الايجاب معنى في النفس يتميز خاص وصيغ وان الايجاب
انما هو في النفس ثم يعبر عليه الدال لانه العبارات عنها الامارات

ولكن لسنا نحصر فيها ونقول قول القائل افعل اذا كان ايجابا او امرا او ايجابا فما هو يصلح للاستحباب والاباحة
فان قالوا الامر اذا قلنا قوله افعل وهو موجب بمثابة قوله اوجبت عليك هو ادب والعرب [illegible]
ولا بد لا رادة [illegible] القولين صيغة لتمييز القول [illegible] الصفة عن القول [illegible] وهذا
يؤدي الى القول باختلاف الشيئين [illegible] فان قالوا اما الذي [illegible] من امكن [illegible] عليكم من كون
اللفظ دليلا على ما في النفس فان الدليل على [illegible] الدليل على ان [illegible] استحقاق
[illegible] اختلاف المدلول وليس [illegible] الدليل [illegible] النفس [illegible] اصوات ولكن اذا
[illegible] القرائن [illegible] اضطر [illegible] الى [illegible] مقصود اللافظ
[illegible] من قرائن [illegible] من الكلام عند [illegible] الصيغة [illegible] ويختلف
باختلاف القرائن [illegible] ان [illegible] على امر [illegible] المدلول [illegible]
[illegible] العقول [illegible] الى الحال
اهل اللسان [illegible] العرب يطلقون الكلام على كلام النفس فيقول [illegible] في نفسي
كلاما [illegible] في نفسي كلاما [illegible] ذلك [illegible] عليه
[illegible] الله [illegible] اصحابه
يحضرون [illegible] ما قلنا ها هنا [illegible] هو الذي
كانوا يحضرون في انفسهم [illegible] ما ليس من [illegible] وقال الاخطل
ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا [illegible] وهو ممن يحتج بقوله وكان
[illegible] ان في النفس كلاما [illegible] رضي الله عنه يوم السقيفة
[illegible] كلاما [illegible] العرب [illegible] الالفاظ المفيدة
كلاما [illegible] النحويون الكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى [illegible] العقلاء يقولون سمعت
[illegible] من العبارات ويقولون سمعت كلاما فالعبارة حقيقة [illegible] قال الامام
[illegible] ان العبارات تسمى كلاما على الحقيقة والكلام القائم بالنفس كلام الله
على الحقيقة [illegible] اهل اللسان [illegible] كلام [illegible]
[illegible] مسموع [illegible] العبارات [illegible]
[illegible] كلام النفس [illegible] ولم ينقل عن اهل اللسان ان الكلام العبارات
[illegible] المسموع [illegible] ان المسموع كلام [illegible] وهذا [illegible] كلاما
[illegible] كلام النفس باطلا
[illegible] العرب [illegible] الكلام الحقيقي هو القائم بالنفس [illegible] العبارات تسمى كلاما
[illegible] على التجوز كما يقول القائل سمعت علم فلان [illegible]
واما يريد ان العبارات الدالة على العلوم [illegible]
[illegible] كلام النفس [illegible] الله [illegible] الكلام
حروف [illegible] على [illegible]
[illegible] الحروف الواحد [illegible] كلاما [illegible]
[illegible] الكلام وليس [illegible] اصوات [illegible] ان ذلك [illegible] كلاما
اذا [illegible] الاستراحة [illegible] الكلام

[illegible] كلام [illegible] حرف واحد [illegible] لا [illegible]
ولم [illegible] الحروف [illegible] الاصوات المتقطعة [illegible]
[illegible] الكلام اصوات متقطعة [illegible] الكلام [illegible] اصوات [illegible]
[illegible] الاصوات المتقطعة [illegible] عليها [illegible]
كلاما على الحقيقة [illegible] العبارة [illegible] كلاما [illegible] ذلك
ان الحروف منسوبة الى المخارج [illegible] حرف حلقي وحرف شفوي [illegible] الحروف كلاما
[illegible] الكلام منسوبا الى المخارج [illegible] الشفة [illegible] الحلق [illegible]
الحركة [illegible] وكانت [illegible] الحركة [illegible] الحروف [illegible] الاصوات
[illegible] الكلام [illegible] الى [illegible] السمع [illegible]
جماعة على [illegible] حرف [illegible] حرف [illegible] السامع [illegible]
[illegible] من جماعة [illegible]
[illegible] متكلم [illegible] كلام [illegible] متكلمين [illegible] يكون كل حرف [illegible]
[illegible] الحقيقة هو الطرف [illegible] الطرف [illegible] حرف [illegible]
[illegible] انما هو على التوسع والمجاز لا على الحقيقة [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] الله [illegible] ان [illegible] الكلام
عندك [illegible] القول القائم بالنفس الذي [illegible] العبارات [illegible]
الا ما [illegible] وهذا قول الاستاذ ابي اسحق وقد حكى الامام ابو القسم الاسفرايني [illegible] الكلام
هذا [illegible] القاضي [illegible] ان الكلام [illegible] ينقسم الى الامر والنهي والخبر
والاستخبار [illegible] الكسب اذا لم [illegible] جمع العلوم المختلفة تحت حد واحد [illegible]
واحدة [illegible] اصنافنا [illegible] الكلام [illegible] جمع اصنافه تحت حد واحد [illegible] القسمة
[illegible] اصناف العلم [illegible] الكلام [illegible] جمع اقسامه [illegible] حقيقة الكلام
كما ان العلم [illegible] العلم [illegible] العالم [illegible] الكلام
ما [illegible] هو القول الذي لا يختص بمواضعة [illegible] هذا احتراز عن العبارات
فانها تختص بمواضعة [illegible] المواضعة عليها لما كانت كلاما [illegible]
[illegible] والمناسبة [illegible] الطيور [illegible] المواضعة [illegible]
قبل [illegible] الله تعالى [illegible] الطيور [illegible] داود وسليمان عليهما السلام [illegible]
[illegible] الناس علمنا منطق الطير [illegible] القول الى الهدهد والنمل قال الله تعالى [illegible]
عن الهدهد [illegible] احطت بما لم تحط به [illegible] وقال تعالى [illegible] نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
والجواب عن هذا من وجهين احدهما ان الله تعالى انطق الهدهد والنملة [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] العلم [illegible] من الطير وظاهر الكلام [illegible] سليمان [illegible]
كان ذا عقل وتمييز [illegible] الهدهد [illegible] ذلك [illegible] معجزة له
والوجه الثاني ان [illegible] ان يكون [illegible] الكلام [illegible] الله تعالى ذلك لسليمان
[illegible] الهدهد والنمل [illegible] على اصولنا [illegible]

وقال الاسفرايني ابو بكر في شرح اللمع في هذا الكلام

القول فيه ذكر ان الطبري لا يسمى ناطقا متكلما الا توسعا ... من اصحابنا قال واما الكرامية فعندهم

انه المسموع او قال انه المفهوم الذي يعقد معاني الكلام ... هو القدرة على ترتيب الحروف الذين ادا بس

اختلفوا ... بين الكلام والقول ... قال الكلام هو القدرة ... وقال ... القول هو الحق ... ومنهم من فرق بينهما

على وجه مخصوص ... امر اصحابنا ... اصحابنا انه لا يذكر ان القول هو الحق ... على اصل ... الكلام يعرف

معقول ... هذا الكلام ... المتكلم ... حقيقة ... على اصل ...

الكلام والقول فانه لا يكون ... على اصل ... القول ... بالحقيقة ... ويقول انه ... الكلام

[illegible]

ويهيد كسما ع هذه العمد . وادعها هاي صدر هذا الكتاب في باب العلو وماهيته ما به [illegible]
مستكرر على يقول ان العلم لا يمتنع تعلقه بمعلومات من غير تفصيل كاطلاق العلم القديم بها والعلم
لا يتعسر صعر من المعلوم بلكما ما من معلومين يتعلق بهما علم واحد الا ويجوز العقل الجهل
باحدهما والذهول عنه مع العلم بالثاني وهذا التجويز احكم عقلي لا سبيل الى دفعه فلا يختص
العلم باحد المعلومين دون الثاني لا يختص بخصوصه والعلم [illegible] لا يسع به اختصاص
بعد [illegible] التخصيص فلو قال قائل فالمحاص من [illegible] الذي عند من ان الملح [illegible] لا يبلغ
العلم بها مبلغ القطع [illegible] الامام الى هذا [illegible] يمتنع ان يتعلق الذي [illegible] علما
بمعلومين [illegible] في وقت واحد [illegible] علما بمعلومين من الحالة الثانية من العلم الحادث [illegible]
[illegible] علما [illegible] يمتنع من علم بمعلوم [illegible] ذلك العلم [illegible] على [illegible] بمعلومين [illegible] ذلك [illegible]
علما [illegible] المعلومين [illegible] ويحيل ان [illegible] الله تعالى له بكل معلوم علما واحدا على
حدة [illegible] ان المعلومات [illegible] لا [illegible] علمين [illegible] انه يمتنع ان يكون احد
المعلومين [illegible] يعلم استحالة اجتماع السواد والبياض بالمعلوم
المقصود من هذه المعلومات واحد وهو [illegible] اجتماع [illegible] علم بالسواد
وعلم بالبياض [illegible] اجتماع حيث يتصور الاجتماع ثم العلم المقصود [illegible] الاجتماع المقرر
[illegible] هذه القضية فصل قال الامام [illegible] مذهب المحصلين ان كل علمين
تعلقا بمعلومين [illegible] مختلفان سواء تماثل المعلومات او اختلفا [illegible] بتعدد المعلوم لا اختلافها
والدليل على ما قلناه ان كل واحد من العلمين [illegible] ولو كانا مثلين لتضاد كل واحد
منهما ما تضاد صاحبه [illegible] العلمين [illegible] علما [illegible] والذي [illegible] ان
العلمين [illegible] لا يستحيل اجتماعهما في محل واحد [illegible]
اجتماع علمين [illegible] في محل واحد دل ذلك على اختلافهما [illegible] اجتمعا [illegible]
[illegible] في محل واحد [illegible] العلمين [illegible] كل علمين حادثين تعلقا بمعلوم
واحد على وجه [illegible] كل واحد منهما [illegible] تصور هذا
على التعاقب والبدل من شخص واحد [illegible] يجتمع مثلان في محل واحد واذا اتحد المعلوم
والعلمان يتعلقانه على التعاقب والبدل [illegible] العلمان اذا تعلقا بمعلوم واحد
من شخص واحد على التعاقب [illegible] ذلك من [illegible] بتعدد الوقت [illegible]
[illegible] اصحابنا [illegible] لو اختلف العلمان [illegible]
[illegible] المتباينة [illegible] العلمان من شخص واحد
العلوم [illegible] الصحيح من المذهب [illegible] كل واحد منهما [illegible]
[illegible] يختص المحل [illegible] فيختلف اذا [illegible]
والصحيح [illegible] من العلوم وكل منها [illegible] العلوم
[illegible] واما العلوم المختلفة [illegible] حتى [illegible] ابو القسم [illegible]
[illegible] اجتماع العلمين المختلفين [illegible]
[illegible] ان العلوم المختلفة [illegible]

١١٥

[illegible] في حالة واحدة في وقت واحد [illegible] وكان الاستاذ [illegible] امتناع ذلك ويقول لو جاز للانسان جمع
علمين في وقت واحد في محل واحد لم يجد [illegible] سبيلا [illegible] لو [illegible] مانع [illegible]
العلوم [illegible] الاصول [illegible] والصناعات [illegible] واحد
[illegible] واحدة [illegible] يشغله علم عن علم [illegible] ان امتنع ذلك [illegible]
العادة به [illegible] الله فصل كل معلوم يصح ان يعلمه الواحد منا [illegible]
يعلمه [illegible] من علمه او غيرها من اضداد العلوم [illegible]
جميع المعلومات للواحد منا [illegible] يؤدي الى اجتماع علوم [illegible] لا نهاية [illegible]
ان ما لا يعلمه الواحد منا [illegible] ان يعلمه ما لا يعلمه لمانع [illegible]
[illegible] المانع [illegible] الواحد لا يمتنع [illegible] السهو [illegible]
[illegible] ما لا يعلمه [illegible] ذلك المانع يمنع [illegible]
[illegible] للعلوم عندنا [illegible] اضدادها فصل في اضداد العلوم قال الامام للعلوم
اضداد [illegible] الجهل هو اعتقاد يتعلق بالمعتقد على خلاف ما هو به [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] جهل [illegible] والغفلة والمعتبر [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] يتعلق [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] مع [illegible] من المعاني [illegible]
[illegible] الصحيح [illegible] الطارئ على
[illegible] احكام [illegible] الارادة [illegible] احكام العلوم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] احكام الارادة
المراد [illegible] القصد [illegible] المراد [illegible] القصد
[illegible] الانسان [illegible] القصد [illegible]
[illegible] القصد [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] ان الارادة [illegible] النفس
[illegible] الفعل [illegible] النفس [illegible]
ارادته [illegible] العقل
على الفعل [illegible]
[illegible] الانسان
[illegible]
السهو [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] السهو [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] السهو

من صفات الاجسام [illegible] والعبارة [illegible] والكراهة النفرة

بالشهوة. اذ لو قلنا ان النفس وقصدها [illegible] فاما النهي فقال ابو الحسن في بعض كتبه النهي ارادة ما

واصحاب الاعتزال [illegible] وتعالى الله عن ذلك [illegible] ومنع القاضي ان يكون النهي

على المنهي انه لا يكون [illegible] لا يكون [illegible] ولا معنى للنهي الا قول القائل

[illegible]

سواء قارنها علم او جهل كالمنافي السواد والبياض ونحوهما فلما حصر اشكال اجماع الامة ... في العلم
بعاد الضدين دل انهما ليسا ضدين ... هل تضاد الامر
بالفعل النهي عن كل الاضداد اللذان عند السائل يتعلق الكراهة بها ... واسطة بها في المحل
يكونوا عنهم على علم ... ذلك ... الضدين معا وهل يكون ذلك بعاد الامر الا القول ... الكل
من ارادة الضدين اذ كما ... ارادة الضدين يحصل العدول عن الضدين اللذين لا واسطة بينهما وان
صور السائل ضدين بينهما واسطة كالحمرة والسواد فلا يتعلق الكراهة بها اذ لا استحالة
في خلو المحل عنهما ... الضدين ...

[illegible]

١٠٦

ولم يصح عليه العاصي ... ذكر اهية ... الاضداد ... والذي
يجب تحصيله ... ذلك ... ارادة ... الكراهة ...
الى ان ارادة الشيء كراهة لضده ...

[illegible]

قال الامام اعلم ان الارادة تتعلق بالمستحيلات مع العلم باستحالتها اشار الى هذا غاية المتحيل
ان يريد المريد اجتماع الضدين وغيره من المحالات وكما يستحيل الى ... وقوع الضدين يستحيل ان يريد
ان لا يتعاوران ذلك ... وانما يتعلق الارادة بما يمكن وما لا يكون مرادا ...
[illegible]

الفعل واتقانه يدل على علم الفاعل كما ان الكتابة والعبارة والاشارة تدل على كلام من وجد ذلك منه
الا ان اتقان الفعل دليل على العلم من جهة العقل والعبارة ...
[illegible]

بر اسما والكلام من صفات الحي كالعلم ونحوه قال الاستاذ ابو اسحق في تعريف وابطال العقول
اسمع الدكون الحي موصوفا بالكلام الذي يسمع من غيره ولو كان يكلم الله تعالى بفعله لما
سمع منه وانما سمع من محله الذي يوجد فيه فان قالوا الكلام من محل الحجر وهو الصدى
المسموع وليس هو كلام الحجر وانما هو كلام من فعل الكلام في الحجر قلنا فخبرونا بقول
بالتولد وسيتكلم في الصدى بعد هذا ان شاء الله ويقول الحي موصوف بالكلام الذي
الذي يوجد فيه وكذلك الجارح متصفة بالاصوات وكل من عندهم ان الاصوات
والحجر محل الصوت عندهم وهي الغائب عن المتكلم وما يتمسك به ان يقول الكلام عندهم
حروف منتظمة واصوات متقطعة فاذا قال القائل قد ذهب اليوم الى زيد وطلب محمد
وكتب فهذا الكلام من كلامه وهو المتكلم القائل به فلو خلق الله تعالى هذه
الحروف بهذا النظم من النائم والمبرسم صدرت بلا تحصيل المخالف والحالة هذه اما ان يقول
ان المتكلم بهذه الحروف محلها واما ان يقول المتكلم بذلك فاعلها فان زعم ان المتكلم محل الكلام
في هذه الصورة فقد [illegible] الى ان المتكلم من فعل الكلام فان الكلام من فعل الله تعالى في هذه
الصورة وان زعم ان محل الكلام او الجملة التي محل الكلام فيها لا ينسب متكلمه بهذا الكلام
فقد عاند وجحد البديهة [illegible] فانا [illegible] النوم الى زيد واكل وصعف
كما يسمعه يقول ذلك من قال بنطقه وسلاسته واختياره ولو جاز ان يقال لم ينطق من
سمعنا نطقه لجاز ان يقال لم يعلم من اضطر الى العلم ولم يتحرك من اضطر الى الحركة ومن سمع كلام
النائم او المبرسم [illegible] لم اعتقاد بان المتكلم من فعل الكلام لا سيما ان [illegible] ان المتكلم
الذي فعل الكلام هو الله تعالى او بعض الملائكة او عبد منهم من الجن ولم يستطع [illegible] على
[illegible] الرب تعالى يخلق [illegible] قال الذي بها الكلام وجعلنا ان لا [illegible] عنه
سمعنا على هذا الاصل بطلان المصير الى ان الباري تعالى انما كان متكلما من حيث كان فاعلا للكلام
اذ هو فاعل كلام المخلوق وليس متكلما به [illegible] الالزام على الخارجية فانهم لم يمتنعوا ان
الرب تعالى خالق اعمال العباد [illegible] هذا وحقيقة القول بان المتكلم من فعل الكلام ولو جاز
ان يكون الرب تعالى متكلما [illegible] من حيث كان خالقه لجاز ان يكون متحركا من حيث كان
خالقا لما يتحرك به [illegible] ولو جاز ان يكون الرب تعالى متكلما من حيث انه فاعل
للكلام لجاز ان يكون ساكنا لانه فعل السكون [illegible] من فعل الكلام جاز ان يفعل السكون
ويلزم على هذه القاعدة ان يكون سبحانه [illegible] السبب الذي هو ضاد ونه بان يخلو صح فاذا كنا
من محلين [illegible] ممسكا مخلوقا [illegible] في محلين والاصل في هذا ان كل معنى له ضد فشرطه
قيامه بالموصوف والكلام معنى له ضد فلم يشترط قيامه بالمتكلم جاز ان يكون موصوفا بمحل ضده
من محل [illegible] متكلما بما هو ساكت عنه [illegible] اما هو ساكت عنه وصادقا في الحد الذي
لا يتكلم به وان يكون فاعلا للصدق [illegible] لا محل له [illegible] انما كان متكلما
لانه فعل الكلام [illegible] من الفعل [illegible] ويفعل [illegible]
جاز ان [illegible] الصدق والكذب لانه فاعلهما [illegible] ان الكلام على اصولهم
اصوات فليس كان المتكلم من فعل الكلام يلزم المصوت من فعل الصوت ويلزم من مساق
ذلك كون الرب تعالى مصوتا من حيث كان فاعلا للصوت [illegible] ومن سمع
اصطكاك [illegible] الاشجار ان يقول سمعت صوت الله
تعالى الله عن ذلك [illegible] المتكلم [illegible] الكلام [illegible] الاصوات في المخارج [illegible] متكلما
من حيث فعل الكلام [illegible] الكلام [illegible] فلم يلبس [illegible]
فاعل الكلام الموصوف [illegible] علية وذلك محل الكلام [illegible] الصوت

ان يسمى

ان يسمى الجملة متكلمة بكلام من بعضها [illegible] وما اسند الصوت بالحركة فانه اصطحاب
الاجرام المتحرك بمحل الحركة كذلك الموصوف والمتكلم انما يسمع هذا الكلام منه [illegible]
مثل النظام ومعتمر من ان المدرك المتصرف من بدن الانسان هو الروح فاما اذا العمر بان ذلك
فلا يستعمل لكم القول فان المتكلم الفاعل هو الجملة [illegible] على طريق التوسع والمجاز [illegible]
ان قالوا المتكلم من احسن الاسماء التي [illegible] من الكلام [illegible] كالمتحرك فان قالوا هذا
[illegible] العادل فانه من احسن الاسماء التي [illegible] العدل [illegible] العدل به [illegible]
[illegible] العادل من عامر [illegible] على العدل وانما شرط [illegible] العدل بالعادل
[illegible] للعدل [illegible] ذلك العقل [illegible] العدل [illegible] حركة [illegible]
[illegible] ذلك الوجه [illegible] وكل معنى له ضد فشرطه قيامه بالموصوف به والذي يسمع عدلا
[illegible] وهو المحكوم من ذلك الوجه [illegible] بالفاعل [illegible] هذا
العدل يكون الكلام كلاما المتكلم [illegible] لوقوع الكلام منه على حسب احسانه [illegible]
متكلما على الحقيقة [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] على اللسان [illegible] الكلام [illegible] الناس يقولون [illegible]
[illegible] هذا القول لاعتقادهم انه فعل الكلام [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] ان [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] اعتقادهم ان المسموع من المصروع كلام
[illegible] المتكلم من فعل الكلام [illegible] اعتقادهم [illegible]
[illegible] ان الناس يقولون [illegible] الناس [illegible]
[illegible] العوام الذين [illegible]
[illegible] الاجماع وهم علماء الامة [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] الصوت والكلام [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] المتكلم من فعل الكلام [illegible]
الناس يقولون ان [illegible] احسانا [illegible] حكاها حسام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] احسانا [illegible] السامع انه كلام المصروع
وهو كلام [illegible] ان المصروع هو [illegible] لسانه [illegible]
[illegible] بالنطق [illegible]
على [illegible] الموسوس [illegible] لسانه [illegible] هذا معنى قول العوام [illegible] على لسان
المصروع والله اعلم هو [illegible] مذهب الكرامية ان الكلام [illegible]
مخصوصة [illegible] مخارج الحروف [illegible] الله تعالى [illegible]
كان هو المتكلم [illegible] ذلك الجسم على هيئات المخارج حتى يقطع
عليها الاصوات [illegible] الله الرب تعالى [illegible] الاجسام
وان كان عندهم مخصوص ببنيه والواحد منا لا يقدر على المتكلم الا عند [illegible]

مقارنه

المحسوسة من الاجسام حيث قال الكلام ليس باصوات وانما هو موجود في معانيها من الاصوات
مغايرة لها ... ولا ان تقول الكلام وان كان مغايرا للاصوات ولكنه
يوجد معها ... مخصوصة ... الكلام ... الحركة مخصوصة
... ذلك ... خالفه الله في ذلك فقال الكلام
... القول في اضداد الكلام ... قال الامام رضي الله عنه

[illegible]

[illegible]

العدد [illegible] المعنى [illegible]

عن ان يخلق [illegible] لا سيما [illegible] لعموم الوصف [illegible] ما دام [illegible] ذلك من حوادث [illegible]
[illegible] ولا يصح الفعل بقدرة [illegible] فالانتفاء الفعل [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] على [illegible] والتارك للشيء [illegible] فعل [illegible]
[illegible] ان الله تعالى [illegible] يحصل [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] ذلك ان العدل والاحسان [illegible] وصفات [illegible] تعالى [illegible] تعالى الله تعالى [illegible]
صفات [illegible] الخلق والرزق [illegible] الله [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الا الله سبحانه [illegible]
[illegible] فيستحيل [illegible] فيستحيل [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الله سبحانه فيستحيل [illegible] فيستحيل [illegible]
[illegible] تعالى الله سبحانه [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] العدل [illegible] حسان [illegible]
ان العدل والظلم [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] العدل والظلم
[illegible] الصفات [illegible] العدل والجور [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] السمع [illegible] العدل [illegible]
[illegible] العدل والظلم [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] العدل [illegible]
[illegible] القول بان العدل [illegible]
[illegible] القول بان [illegible]
السكون [illegible] الحركة والسكون [illegible]
[illegible] العدل [illegible]
[illegible] النعاد [illegible]
[illegible]
[illegible] بالمحل الواحد [illegible]
[illegible] بالمحل الواحد [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] المحل الواحد [illegible]
بالسواد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
العلم والجهل [illegible]

وذر

١٠٦

[illegible]

[illegible] العلم والجهل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible]
[illegible] الموت [illegible] الحياة [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الموت [illegible] الحياة [illegible] العلم
[illegible] العلم [illegible] الموت [illegible] الحياة [illegible] العلم
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] العلم والموت
[illegible]
[illegible] العلم والقدرة [illegible]
[illegible] بالمحل الواحد [illegible] العلم والجهل [illegible]
[illegible] العلم مع الموت [illegible] السواد [illegible] البياض
[illegible] السواد [illegible]
العدم [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible] البياض [illegible]
والبياض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] البياض [illegible]
اجتماع الموت والعلم [illegible]
[illegible] بالمحل الواحد [illegible]
[illegible] السواد والبياض والحركة والسكون والعلم والجهل [illegible]
[illegible] السواد والحركة والعلم والارادة [illegible]
[illegible] بالمحل الواحد [illegible]
[illegible] المحل الواحد [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] المحل [illegible] السواد [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] العلم [illegible]

وإذا فرضنا وجودهما ونفينا امتنع وجود كل واحد منهما العلم بوجود الآخر مع
فرض انتفائهما جميعا فعند فرض وجودهما ولا كذلك إذا فرضنا وجود سوادين في محل واحد ولذلك
العلمين والإرادتين فيمتنع جمع كل واحد منهما لوجود صاحبه فيجب أن لا يكون موصوفا بكل واحد
منهما لوجود صاحبه ومن طريق هذه الطريقة في استحالته وجود ما علمنا لفعل أحد ما يكون
المحل بسواد أو بياض الجسم حكما أو لا حالة عند كل ما دام لا يجد أسود سوادا أو أحمر
الرماد وما يعرفه أن أحد السواد فيه أحسن مما في الرماد ومن الرماد أحد من الساطع في أحمر
يخلطه بأحمر سواد ولو كان ما اعتاد من السواد ما يحصل الواحد لوجب أن يدركها المدرك
ويتصل بين جوهرين جوهر فيه عدد من السواد وما يعتقد بعض أجمله
تعالى الجسم بحلوه يعتقد من الصبغ يعلوه كذا وكذا يشهد من سواد حالك ولما ذكرنا يستعاض
أحد السواد وجه وهو أحد ما الأبيض المصبوغ لم يبدل لونه ولما الصفة به حوى أسود بجزء دم من سواد
السواد أجناس مختلفة منها الأحمر والكحلية ويتقدم منها حواليه من ذلك أحد وصف أحد حاله
أحمر أبيض بأحمر سود فلا يعمل إذا كان عالما بالسواد لم يعد دلالة على أحد بدلا المعلوم بعد أحد
العلم الثاني له حكما وحالا يتجدد ذو المحال إن حكم المماثل عبر هذا الذي ما لو بأطراف به يعني
لكونه عالما بالسواد لا يوجد له علما بالسواد وذلك حاصل بالعلم الواحد فلا فائدة للعلم الثاني
بحكمه ولو جاز بعد تجدد حال بحكما لجاز أن يقال بتجدد الوجود في كل حال ويسبب للذات الواحدة وجودان
فإن الوجود عند المعتزلة الصفة به فمن حال زائدة على الجوهر محل العرض وما يقال لا يعنى يتعدد
الوجود من مع تحقق الاكتفاء بالواحد فكذا لا يعني بتعدد حال في كل العالم عالما مع الاكتفاء
بحال واحد وزيادة النفس النسبي الذي علم تحقق له ما يرجع إلى التحيز إلا دلالة الموصلة إليه أو إلى
لوازمه أحد العلم وعند بطلان ما تقدم وفي توضيح فساد ما يلوح أن المجموع زائدة الواحدة إذا إن في
البطل أسباب اختصاص الصفة بالذات فيجب أن يقول الوصف أن ذات ما تماثل متعلقان
بالصفة الواحدة مسلما اختصاصهما بالجوهر ومما بأن هذا مما قالوه ولا يقولون به وهو
نقض صريح لما قالوه وما يتمسك به أن يقول أجمعنا على أن العالم بالشيء يستحيل أن يكون بأطراف
فيه مستند إليه وإذا لم يستمع على أصل المعتزلة حصول علمين في حال ثم ما بأنفسهما يستحيل لأجل
ما المانع من طلب علم بأن يحصل حصول العلم الأول ويقول لهم أيضا لو جاز وهو وجود أحد بعلمين مع
وقوع الاكتفاء بالواحد لجوزوا أن لم يكن الشيء مقدورا بقدرتين مع الاكتفاء بالقدرة الواحدة
ليستكمل قدرته له وهو فإنه متصل من أضداد الكلام وقال أصحابنا الكلام حسن
له ضد إذا ضد إذ ذاك العلم والقدرة والإرادة ونحوها ومذهب المعتزلة أن الكلام ضرب له
لأنه من صفات الفعل وقالت الكرامية القول لا ضد له والكلام ضد
القدرة على القول بضده العجز وتحرير محل الكلام هو المعنى الذي في النفس فكل ما ينافي
حديث النفس من أصناف الكلام ومنها السهو والغفلة والطفولية والبهيمية والحس
المانع من حضور الشيء بالبال وهو أقوى عندنا الطفولية والبهيمية وما في معناهما
لا يعتقد حضور الخاطر وهو ما ذكر ممنوع من النصوص عند ذهن غيره من الغلط
الوهد المذهب وضع والمنطق في العبارات عن الكلام في هذا إنما هو مذهب ابن الراوندي
ابن عيسى وإن جعلنا العبارات على محققه فلا يتعدى نطق

النفس حسب لنطق النفس من الأضداد ما يلائمها ويقدر العبارات أضدادا إنما هو السكوت
والخرس ويجعل الآفات التي تطرأ على مخارج الحروف ويمنع من النطق أضداد الكلام
الذي هو العبارة ومن أصلنا أن من شرط الكلام قيامه بالمتكلم واختصاصه به وأنه يشترط فيما
الكلام هو المعنى الذي في النفس أو هو العبارة وذكرنا مذهب المعتزلة في ذلك أو هو قلنا
الكلام من صفات الأفعال وقالوا كلام الله تعالى لا يتصور قيامه به لأنه لا يفعله وأما كلام
المخلوقين فعند أهلها قول النظام يتبين كلام كل متكلم بالجوهر وعدم قيامه بالجوهر بدون
كلامه وقال آخرون لا يد من قيام كله بمخارج حروف المتكلم ثم اعتاد أن المتكلم إذا كان
معتبرا له ويولد في محل كله ما أخرجه وهو يتصف بالكلام ثم ما عليها بالذي هو في محل قدرته
عن اعتماد إن المخارج والذي يستمر في الجوهر ويتولد إذا قلنا بأنا على هذا الكلام هو الصوت الخارج
مع أجزائه في المحل والسكوت والخرس جاريان في عين محل الكلام ويكتفى بهما في كل
المحل وأما المجاز فإنه الكلام المحلوس أضدادا أو يمنع ذلك في كلام الله تعالى
لأن من أصل أهل الكلام الواحد منا عن قيامه به وكلام الباري تعالى يستحيل قيامه به ويشبه
ذلك بأن يقال لنا القدرة لما قدمته من قيامها به فيستحيل قيام أفعال الله تعالى به فهذه
هذه المذاهب وسبيل بيان هذه المسألة على الملة المتعبد به وهي أن المتكلم بأنه
الكلام إذا أثبت ذلك فإنه علمنا مضادة السهو للعلم مضادة السهو للعقل
للكلام الذي هو معنى في النفس وكذلك القول من ضروب الموانع التي تضاد الخواطر
من الطفولية والبهيمية والنوم والموت ولأن تلك العبارات ضروب للكلام فيجب
السكون لها ولا لكل الآفات المانعة من نظم العبارات إلا أنه في المخارج وقيل مضادة
الكلام والسكون تحصيل مضادة الحركة السكون والعلم الجهل بأن يكون السكوت
مخارج الحروف ويسكن بما يضاد حركتها ولا يضاد الكلام العام لها فلما السكوت
ما نقص الكلام بأن حاجة من تصور ساكت متكلم ولو كان السكوت راجعا إلى السكون
لكان وصف المراد والجماد بالسكوت كما جاز وصفها بالسكون ولو جاز أن يكون الكلام في
محل بعد تحركه إلا أنه ساغ أن يقال السكون بعد محل بعد سكونه لأنه قال ولو كان
السكون مضادا للكلام لكان مدركا بما يدرك به الكلام وللزم أن يكون مسموعا كالكلام
ملائم كلمته لذلك وما أنكر أن يكون لا يصح من المتضاد على الانقسام ولم يحيط دهانيه
طرد عمره ثم بطل ما قلتموه بالفناء فإنه يضاد الجواهر ولا يدرك بالحس كالجواهر والأول
السهو والغفلة من أضداد العلم ولا يحس كما يحس به يدرك العلم بأن ما لو كان السكوت ضد
للكلام لجاز أن يتكلم بضرب ويسكت عن ضرب حتى يقال ساكت متكلم كما يقال عالم جاهل لمن
علم شيئا وجهل غيره فلما قال لا ساكتا ولم يكن المتكلم بضرب من الكلام ليس به
سكوت أصلا قال الإمام وهذه طريقة مرضية فإن السكون لا يتعلق به متعلق
وكل ما يعلم لا يتعلق له لما دام له يتعلق بذات ضرب ما له يتعلق وهو أصل الموانع
وهذا كما أن الموت لما كان مانعا من العلم ولم يكن يتعلق بما فإنه على أحد لا يمنع
الموت لا على له فعلى هذه القضية المتكلم بضرب من الكلام لا يتصف بكونه

ساكتا والذي يوضح ذلك انه يصف المتكلم بكونه متكلما من وجه اخرس من وجه اخر
واما القاضي ابو بكر فانه قال لا يبعد قول القائل يتكلم بكلام ويسكت عن غيره ولكن لا يبعد ان يسمى
ضربا من الكلام وسمى ما نع من ضرب هو في حكم الخرس ولكن اذا استعمل الامر فربما لا يسمى المانع خرسا
او لا يسمى ايضا ذلك بعض الكلام سكوتا وان كان من جنس السكوت فيؤول الكلام الى التسمية
قال الامام والصحيح عندي نظر القاضي والسؤال قد نوع بحمل الطريق بعض جمعهم اعلم ان الباب يلتبس
الكلام معنى في النفس والسكوت اضداد النفس عن الكلام وتسميه من لا يعد ساكتا متابعة تسمية
العبارة كلاما ومن سماه ابطل التوسع والمجاز ومن توسع في تسمية الحقيقة واذا جعلنا
العبارة كلاما فاذا الكلام الذي في النفس كلاما فالذي لا يعد ساكتا عن ضرب من الكلام وهو
العبارات يتكلم بالمعنى الذي يقوم بنفسه واما فصل المحاربين كلام الله تعالى [illegible] بكلام
المخلوقين فما طريق بحمل كلام الله كالعباد وهو غير مسلم به [illegible] انه متكلم بكلام
بنفسه فلما نوع النفس بحلول [illegible] عنه لموصوف دون موصوف فامانه غير معقول
ولو كان [illegible] معقول بجاز ان يخلق الله تعالى علما بنفسه وحركة بنفسه متحركا [illegible]
وكلما [illegible] ولا يتحرك [illegible] انسان [illegible] يخلقه لنفسه [illegible]
[illegible] هذه الصورة من قام به الكلام [illegible] ذلك [illegible] المتكلم [illegible] الكلام
[illegible] الكلام والصورة [illegible] الله تعالى بانه [illegible]
[illegible] هذه الصورة [illegible] النفسية فيجب ان لا يكون متكلما به

فصل في حقيقة الصوت ومعناه

قال الامام رحمه الله الذي صار اليه الشيخ ابو الحسن رحمه الله ومعظم اصحابه ان
الصوت اصطكاك الاجرام [illegible] ولتسبب الاصوات اختلافا زايدا على
الاصطكاك ولا يجوز [illegible] هذا الاصل [illegible] ان تعلق هذا [illegible]
قال الاستاذ ابو بكر رحمه الله تعالى هذا الصوت [illegible] جوهر [illegible]
ماذا اصطك الجوهران يحدث في كل واحد منهما معنى يسمى [illegible] صوتا واحدا [illegible]
قال [illegible] اذا الصوت [illegible] الاصطكاك نوع من المماسة [illegible] الصوت معنى واحد
يحدث في جوهر واحد ولا [illegible] مماسة ولا حركة ولا سكون [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] قال الاستاذ ابو بكر [illegible] المشهور من مذهب ابي الحسن ان الصوت اصطكاك
[illegible] وهو نوع من الحركة [illegible] السكون [illegible] في الجوهر صوت كما [illegible]
[illegible] القاضي [illegible] الاستاذ ابو اسحق ان الصوت [illegible] الاصطكاك [illegible]
[illegible] للصوت [illegible] السكون [illegible] وقال القاضي [illegible]
[illegible] الحياة [illegible] الموت [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible] القاضي [illegible]
الصوت [illegible] الطست
[illegible] حركة [illegible] الصوت [illegible]
والاصطكاك [illegible] الطست [illegible] الصوت
[illegible] اول [illegible] حركة الطست [illegible] يختلف

فيجب ان لا يختلف لصوتها فلما اختلف علمنا انه عرض يخلقه الله تعالى والصوت يختلف
اجناسه فانه هلا [illegible] اجمع الى ذلك [illegible] الحركة [illegible] الاصطكاك وقال الاستاذ ابو
اسحق الاصوات تختلف في الاجسام [illegible] يختلف على حسب اختلافها [illegible] كل
نوع منها [illegible] من [illegible] ومن [illegible] ومن رقيق ومن [illegible] ومن [illegible] وما
يخرج منها من [illegible] ليس [illegible] الصوت وما يسمع عند [illegible] على
الاصطكاك [illegible] منه ولا [illegible] الاجسام [illegible] منه الا [illegible]
[illegible] صوتان [illegible] الانسان يده على طست [illegible] صوتان
احدهما من يده [illegible] والاخر من الطست وهو مخترع لله تعالى وما [illegible]
الاصوات [illegible] الله [illegible] حال في لسانه [illegible]
[illegible] حركة [illegible] اللسان [illegible]
[illegible] لا يكون من [illegible] صوت [illegible]
الصوت من اجزاء الماء [illegible] من الله تعالى [illegible] الاصوات من غير
حركة ولا صدمة [illegible] جسد على جسد [illegible] الواحد [illegible]
من [illegible] الصوت [illegible] الطست [illegible] عليه [illegible]
الاصول [illegible] عليها من الفروع [illegible] الاصوات اجسام [illegible] لا يعقل
الجسم [illegible] الكلام من افعال المتكلم [illegible] لو كان الصوت جسما [illegible] بنفسه
[illegible]
[illegible] الاصوات [illegible] السامع [illegible]
الاجسام [illegible] السمع [illegible] الصوت [illegible] الهواء [illegible] من [illegible]
فلو كان الصوت جسما [illegible] على الدوام [illegible] الجسم [illegible] يسمع
[illegible] يسمع [illegible]
[illegible] جسم [illegible] الريح الى جهة [illegible] كل من حول المتكلم [illegible]
[illegible] المتكلم [illegible] واحدة [illegible] المتكلم [illegible]
الواحد كيف [illegible] الكلمة الواحدة [illegible]
السامع [illegible] الانسان [illegible] الصوت [illegible]
ويسمع السامع منه [illegible] ومع ذلك السمع [illegible]
[illegible] على الدوام [illegible] حالة واحدة [illegible]
العادات [illegible] العادة [illegible] الطست [illegible]
[illegible]
[illegible] الصوت اصطكاك الاجرام [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الله [illegible]

القول في اثبات الكلام لله تعالى قال الامام رضي الله عنه مذهب اهل الحق ان الباري تعالى
متكلم [illegible] من احكام الصفات [illegible]
[illegible] الى اثبات العلم [illegible] الله سبحانه متكلما [illegible]

على انه ان يكون الرب سبحانه متكلما وان له كلاما [illegible] العقول انه حي والحي يصح ان يتكلم

[illegible]

حادث قائم بذاته والقران قول الله تعالى وليس بكلام الله تعالى وزعم انه ليس بقائل بقوله

وذهب ذاهبون من اهل الظاهر الى الوقف [illegible] وقالوا لا يطلق القول بان القران مخلوق

[illegible] تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث [illegible] اطلاق المخلوق ومنهم من قطع بانه ليس بمخلوق

[illegible] واعلموا ان من قضية اصلنا ان كلام الله تعالى واحد وهو مع وحدته متعلق بجميع

متعلقات الكلام كما تعلق صفات ذاته من العلم والقدرة والارادة [illegible]

[illegible]

على خصوص او على غير خصوص فمثال ريح المسك وطعم العسل ونحو ملمس الحرير يرجع الى المحل الكلام صفة
اصلا ولا يقال كلام المحل [illegible] يرجع الى المحل المنسوب فلما ما يرجع الى المحل يجب ان يكون احسن مما
يرجع الى صفة الفعل او صفة الفاعل كان الله سبحانه يخلق [illegible] المحل او حركة به [illegible]
كالعلم والقدرة [illegible] وصف الجوارح والسكون والمنسوب [illegible] فان قيل اذا خلق الله تعالى
كتابة في محل فيرجع الى المحل [illegible] يرجع من معنى الكتابة الى المحل [illegible] سؤال يجمع

[illegible]

ووضح المقصود بعون الله تعالى وتوفيقه [illegible] شبهة المخالفين مما عولوا عليه ان قالوا اذا اسم الله
تعالى كلاما ازليا لم يخل بعد [illegible] من امر ونهي [illegible] الكلام [illegible] امر ونهي واخبار [illegible]
[illegible] الامر والنهي [illegible]
ومعدوم لم يكن [illegible] الخطاب [illegible] امر [illegible] ليس [illegible] مامور به
[illegible] المعدوم مامور [illegible] الكلام [illegible] اقسام الكلام
[illegible] الكلام على المذهب [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] امر [illegible] المخاطبين
[illegible] التكليف [illegible] الله تعالى العباد [illegible] كلامه [illegible]
[illegible]

ان يكون مقدورًا لا مأمورًا لان الوجود والعدم المحض ليس باثر للقدرة فيجعل كونه مقدورًا او كونه المقدور
ليس بمأمور على الحقيقة وانما المأمور حدوث وجوده وكذلك العلم لا يتعلق بحقيقة [illegible]
لعدم تعلقه او بعينه ... لان الكلام في الخبر ما يتعلق بما يتعلق به العلم والاخبار الماضي [illegible]
والخبر وما له لو جعل ان الذي يجده في النفس ليس امتناعًا وانما هو بعد امتناع الكلام [illegible]
ليس بعدم ... العلم من العلم بالتامل عند حصول العلم الاول [illegible]
انما يتصور في المتعلقات لا في العلم والكلام ... ابو الحسن كهذا منا في الشاهد
فقال ان اجيب المجيب صفته ... على ... فحسب من حيث كلامه
على الذين ... كما ... المعدوم ... الحس ... لم يسعد ذلك
شاهد املا ... من استعاده في امر الله تعالى ... انما ذلك لتعلق الكلام بالموجود دون
الحال ... الكلام ... الذين ... بعدهم ... الشيخ ... فلما لم يجز
لعدم ... مأمورًا ... مسموعًا والدليل عليه ... ثم ... الكلام
من ... يكون ... عشر ... هذا ... او ...
... الصالح ... الوصية ... حركة ...
الله ان ... المسلمون ... هذا الكلام على ان القران كلام الله تعالى واتفقوا على ان
القران سور وآيات وحروف منتظمة وكلمات مسموعة وهي مجموعة على الحقيقة وله مفتتح ومختتم
وهي معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم دالة على صدقه ... المعجزة ... تعالى بالعربية
وما لو ... اجمع عليه المسلمون ... القران العظيم ... وليس ... عليه
... والسلف الصالحين ... اجمعوا ... على تسميته كلام الله تعالى
... من ... ان ... كلام الله تعالى هو الحروف المجموعة المرتبة
... كلام الله تعالى ... كان اصواتًا ...
والعقل والمتلو والمحفوظ المكتوب ليس بكلام الله تعالى وهو ابو ... لاكثر من الذي
... المصنف الى ... كلام الله تعالى ... من ... كلامه فلما
استعمل ... ذلك ... ابطال المذهب ... اجماع الائمة ...
... الصورة ... كلام الله تعالى ... وقراءة كل
... كتابة ... الحروف المنطوقة والرسوم المرقومة ...
... بالمصحف ليست ... كلام الله تعالى ... مسموعة
... القراءة ... القران ... الله
تعالى ... الحروف ... كتابة المصحف ... الائمة
... هذا المذهب ... الرد عليه ... الرد عليه
... ان القران كلام الله تعالى ... الكلام ...
الاجتماع ... الذي ... عليه ...
... اضافة كلام الله تعالى ... اضافة الكلام
الله ... ليس من ... اضافة ... الله تعالى ...

اذا استمع السمع على الاذن منه وهو انذر ... ما ... القران ... على القراءة
وبعض ... القراءة ... وسمي ... عثمان رضي الله عنهما
... الليل تسبيحًا وقرآنًا ... وقد سمى الله تعالى
الصلاة قرآنًا ... القراءة فقال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودًا اي صلاة
الصلاة الفجر والقراءة فيها ... الليل ... النهار ... بالقران
وفيما روي ... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء اذنه لنبي حسن الصوت
... القراءة ... ان القران ... القراءة بالقراءة ... السور والآيات
والاسباع والاعشار ... مفتتح ومختتم ... القران ... على القراءة واذا
قيل القران كلام الله تعالى غير مخلوق ... وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تسافروا بالقران الى ارض العدو ... المصاحف ... على العبارات
والسور والآيات ... القران والعرب تسمي الشيء باسم الشيء اذا كان ... وتسمي
باسم المدلول ... من القران ...
... الشعر ...
الله ... القران ... كلام الله تعالى ... اهل اللسان ...
... كلام الله تعالى ...
قرآنًا ... الكلام ... الوعد والوعيد
وقران على معنى انه يجمع المعاني ...
بالمصدر ... المصدر والدليل عليه ...
الى ... المصدر ... القراءة والقران
... المصدر ... على ... الجامع ...
اولى ... الجامع ... كلام الله تعالى ...
حتى ... العبارات ... الدلالة عليه ... باسم
المدلول ... قال الله تعالى ...
نزل ... المطر ... اجمع المسلمون على ان السور والآيات
كلام الله تعالى ... التسبيح والتمكين ...
الناس ... السور ...
كلام الله تعالى ... ان ... فعل الله تعالى ... حال ...
والمسموع ... الحروف ... فعل الله تعالى ... المعنى
المطلوب ... اطلاق الاسم ... اضافة فعل الله تعالى
الله ... قوله تعالى ...
... الدرج الى ...
... المعظم ... اضافة السور والآيات الى الله
تعالى ... الله ... اطلقنا ... على الالفاظ
... العبارات ... المعاني ... مطلقون ...

الله تعالى غير لف من الله ولا منه وهكذا غير لاجنا قطعا على ان القديم تعالى يستحيل الله عن ذلك حروفا
ولكنهم اطلقوا انه كلام الله ومجموعه مما ذكرناه لم يريدوا انه وجود القديم تعالى وانما ارادوا التسمية
الدالة عليه [illegible] انما كلام الله تعالى [illegible] دلالة
على كلام الله تعالى القديم [illegible] كلام الله تعالى حروف واصوات وعبارات [illegible]
لفظ [illegible] احدهما كلام الله تعالى الباقي
[illegible] الله تعالى هو المعبود [illegible] الله القديم لا منه
[illegible] القران معجزة الرسول صلى الله عليه [illegible] اعجاز [illegible] من النظم [illegible]
[illegible] ان الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] العرب بما يسمع منه من النظم البليغ وليس
ذلك هو الذي [illegible] جبريل عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية
لما سمعه [illegible] الذي سمع جبريل [illegible] والذي بلغه محمد صلى الله عليه
[illegible]

من عادة [illegible] ما ذكرناه من العبارات والصيغ والكلام [illegible]
بالنفس [illegible] فان كان ما ذكرناه [illegible] من الكلام القائم بالنفس [illegible]
[illegible] العبارات [illegible] الكلام الذي هو النفس والصيغ والعبارات [illegible]
[illegible] التي هي مدلول العبارات وكلام الله تعالى لا يختلف [illegible]
القديم [illegible] الصيغ والعبارات [illegible] ذلك [illegible]
ارسال نوح [illegible] ارسلنا نوحا [illegible]
[illegible]

وهذا يؤدي الى ابطال امر الحادث لا بداية لها او يفضي الى قول بقدم من ليس كذلك [illegible]
الظاهر من المقصود من لا يخاطب ولا يؤمر بالقول من يكون بنفسه متوهمة ولهذا ورد فيه الامر على
صرف المتكلم المراد منها انه تعالى يقول ان اراده الله تعالى وقيله وليس المراد تصوير قول
ويعرض يقول له وهذا الذي قالوه بعيد عن الظاهر من غير دليل لسنا نقول ان امر التكوين
امر استدعاء وطلب وانما هو كقوله تعالى كونوا قردة والكائن انما يكون كائنا بالقدرة عند امر التكوين
وكان العلم والارادة من قرائن القدرة والفعل لها دال على القدرة كذا يدل على العلم والارادة ولذلك
دل العقل على قول الله تعالى به وذلك هو امر التكوين وهو معلوم من السمع وهذا كما ان ما علمه الله تعالى
وما اراده فهو كائن لا محالة وليس مراده انه كائن بالعلم والارادة وانما يريد انه واقع بالقدرة
على حسب تعلق العلم والارادة [illegible] في قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه
ان نقول له كن [illegible] لا يصلح للعموم عندهم بل انما اسند [illegible] من الكلام لا بظاهره
وعلى القطع نعلم انها وردت في بعض النوع كقوله تعالى على كل شيء قدير وقوله تعالى بكل شيء
عليم وقوله تعالى فعال لما يريد وقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا واذا قضى امرا
كل ذلك يعم [illegible] قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
[illegible]
[illegible] وقوله تعالى الا له الخلق والامر [illegible]
[illegible]
[illegible] وقوله تعالى الله نزل احسن الحديث وقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا
وقوله تعالى وكان امر الله مفعولا وقوله تعالى [illegible] مفعولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible] الالفاظ والعبارات [illegible] احسن الحديث
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] وقوله تعالى انا جعلناه
قرآنا [illegible]
[illegible] وقوله تعالى وجعلوا لله [illegible]
[illegible]
[illegible] تعالى ما جعل الله من بحيرة اي ما جعل الله البحيرة [illegible]
[illegible] وكان امر الله مفعولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اهل الظاهر

وقطعوا

وقطعوا بان المسموع من اصوات القراء ونغماتهم عين كلام الله تعالى وغلا الرعاع منهم بان المسموع
صوت الله تعالى وهذا [illegible] على هذا [illegible]
من الاصوات وقالوا ان القراءة هي عين المقروء وان الذي نسمعه من القارئ عين كلام الله تعالى [illegible]
هذا الكلام ان المسموع من القارئ صوت الله تعالى [illegible]
الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] كلام الله تعالى القديم [illegible]
[illegible] الكلام القديم الذي هو حروف واصوات [illegible] الاصوات على
[illegible]
على [illegible]
[illegible] الكلام القديم على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الكلام القديم [illegible]
[illegible] العلوم ان العقلاء مع [illegible]
[illegible] من العلوم الضرورية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اصل اللغة الى عرف الشرع [illegible]
[illegible]
[illegible] ان كلام الله تعالى [illegible] على القرآن [illegible]
[illegible] الحروف والعبارات [illegible]
[illegible] ان الحروف [illegible]
[illegible]
[illegible] ان اسم الله تعالى [illegible]
[illegible] الله المعبود المقصود [illegible]
الكلام القديم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا حرما الفرا اهو من الكتاب والسنة واقوال السلف من غير بحث عن اصولها ولا معرفة من قضايا ياها وفرعها ولو
طولبوا بذلك لكانوا نحوا من اثباتنا عن الكلام وعن الغرض لدلائل المتكلمين **فصل** قال
الامام من القراءة عند اهل الحق اصوات القراء ونغماتهم وهي اكتسابهم التي يؤمرون بها في حال ايجابا في بعض
العبادات وندبا في كثير من الاوقات ويزجرون عنها اذا اجنبوا ويثابون عليها ويعاقبون على تركها
وهذا مما اجمع عليه المسلمون ونطقت به الاثار ودل عليه المستفيض من الاخبار ولا يتعلق الثواب والعقاب
الا بما هو من اكتساب العباد ويستحيل ان يتعلق التكليف والترغيب والترهيب والتعنيف بصفة ازلية
خارجة من [illegible] وسبيل المعقولات في القراءة هي التي قطعناها من [illegible] وسنتسع من [illegible]
من هي المحوية والمقومة ويتنزه عن جميع ذلك الصفة القديمة ولا يخطر لمن [illegible] ان
الاصوات التي [illegible] لها حلقه [illegible] على [illegible] او [illegible] ويقع على حسب [illegible]
[illegible] جمهورا [illegible] ليس كلام الله تعالى واما المقروء بالقراءة فهو المفهوم منها المعلوم
وهو الكلام القديم الذي يدل عليه العبارات وليس منها من المقروء ولا يحل القارئ ولا يقوم به
[illegible] القراءة والمقروء [illegible] الذكر والمذكور فالذكر يرجع الى اقوال الذاكر والمراد المذكور
المسبح المحمد عند الذكر والتسبيح والتحميد [illegible] انواع الذكر [illegible] على المدلول لا
بالعبارات [illegible] الشعر [illegible] التي ليست من سبيل الكلام ذكرا
وسميت الدلالة على كلام الله تعالى [illegible] لا [illegible] حتى ان من روى [illegible] عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان المفهوم منه كلام النبي صلى الله عليه وسلم على الحقيقة وان رواية الراوي من اصواته
ليست اصوات النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت دالة عليها ولذلك [illegible] قصيدة لامرئ
القيس او للمتنبي ان المفهوم من روايته [illegible] شعر امرئ القيس والمتنبي [illegible] المنشد
الراوي [illegible] المتنبي وامرئ القيس [illegible] الراوي المنشد ولا اصواتها اصواته وان كان
الراوي منشدا شعرهما على الحقيقة [illegible] من القرآن [illegible] كلام الله تعالى القائم بذاته
ودلالة العبارة اصوات القارئ [illegible] الذي يدل على ما قلناه قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله [illegible]
صلى الله عليه وسلم اتل ما اوحي اليك من الكتاب ففرق بين التلاوة وبين المتلو وقال الامام ابو عبد الله محمد بن
اسماعيل البخاري في كتاب افعال العباد سمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ما زلت
اسمع اصحابنا يقولون ان افعال العباد مخلوقة قال ابو عبد الله حركاتهم واصواتهم واكتسابهم وكتابتهم
مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين في المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى
ليس بمخلوق [illegible] قال الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال [illegible] بل هو آيات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم [illegible] يكتب ويحفظ قال ابو عبد الله فاما المداد والورق ونحوه فانه خلق [illegible]
تعالى فالله سبحانه [illegible] هو الخالق [illegible] واكتسابك من فعلك خلق [illegible] الله تعالى هو خلق [illegible]
الله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مخلوق [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة

سواء

سواء سمعا وسعيا لانه [illegible] على [illegible] القراءة الكفار [illegible] العالم
واما المقروء فهو كلام الله تعالى الذي ليس بمخلوق [illegible] من حلف بأصوات [illegible] اصوات المركبين [illegible]
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فالمتلو هو الفاتحة [illegible] وقال البخاري [illegible] الكتاب
من قال ان القرآن [illegible]
لان جميع ذلك مكتوب [illegible]
[illegible] افعال العباد لقوله تعالى فاقرؤوا ما تيسر من القرآن [illegible]
[illegible] اسماعيل [illegible] احمد بن حنبل انه قال من قال القرآن مخلوق [illegible]
قال [illegible] ابو عبد الله احمد بن حنبل [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] احمد بن [illegible]
[illegible] احمد بن حنبل [illegible]
[illegible] القرآن
[illegible] احمد [illegible] القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق [illegible] ابو عبد الله محمد
بن [illegible] احمد بن حنبل [illegible] القرآن
مخلوق [illegible]
[illegible] القرآن مخلوق [illegible]
[illegible] كلام الله تعالى [illegible]
[illegible] مخلوقة [illegible]
[illegible] كتاب الله [illegible] عبد الله [illegible] اللفظ
بالقرآن مخلوق [illegible] مخلوق [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
القرآن [illegible]
ابي القاسم [illegible] احمد بن حنبل [illegible] اللفظ بالقرآن مخلوق [illegible] اللفظ بالقرآن غير
مخلوق [illegible] عبد الله [illegible] مخلوق [illegible] غير مخلوق [illegible]
[illegible] اللفظ بالقرآن غير مخلوق
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]
بالقرآن غير مخلوق [illegible] غير مخلوق [illegible] ابو العباس [illegible]
[illegible] احمد بن حنبل يقول اللفظ محدث [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] محمد [illegible] احمد بن [illegible]
صاحب احمد بن حنبل [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible] مخلوق [illegible] القرآن
غير مخلوق [illegible] مخلوقة [illegible] القرآن مخلوق [illegible]
احمد بن حنبل [illegible]
[illegible] القراءة [illegible]

عبارة الكشوف للمتنزه فمن قال انها مخلوقة فقد ... وهو مبتدع ومن لم يعتقد ان القرآن ... هكذا

قال ابو الحسن وقال ... ابو سليمان الخطابي رحمه الله في الرسالة الناصحة ... ان اهل الحديث

[illegible]

ولكنهم من اهل البدعة ... بشهادته ...

[illegible]

... الصحابة ... عامة الفقهاء ...

[illegible]

... كلام الله تعالى ... اهل البدعة ...

[illegible]

ادعى ان القرآن مقروء به قراءته وموجود مع ذلك وانه كلام الله تعالى ... بالقارئ ومحل قراءته

ولذلك يوجد كلام الله تعالى مع الكتابة ... بالمصحف ... وكلام الله تعالى ...

لقراءة القارئ ... في المصاحف وليس هو الرسوم والرقوم ... واذا حفظ الحافظ

كلام الله تعالى ... الحافظ ...

القرآن ...

[illegible]

بعينه موجود ... القراء ... كلام الله تعالى ... ومحل قراءة القارئ ...

... السمع وليس بصوت بل هو حروف ... السمع ...

... القارئ انه ... كلام

الله تعالى ... كلام الله تعالى ...

... القراءة ... كلام الله تعالى ...

[illegible]

فرع للعلم با سبحانه [illegible] في معانيه وإنما علمنا أنه سبحانه [illegible] الواحد على
نظرتين وحينئذ لم يكن ما قاله صحيحا [illegible] من حيث لا يعقل [illegible] حين ما قام
بالمحل المعنى يوجب اختصاصه تعالى به إذ [illegible] المتيسر لنا من حيث [illegible] ذلك
يشهد بذلك السامع [illegible] الشاعر [illegible] شعره والمحفوظ من خط الحفظة ومن الدفاتر [illegible]
هذا الشعر من نفس هذا المنشد [illegible] محرره المنشد وهو الشاعر إذ ليس
هو أصله [illegible] محرره الشاعر [illegible] فعل له وأن [illegible] محرره الذي [illegible]
ملتصق به فإن المتكلم عنده من فعل الكلام [illegible] من حيث محرف [illegible] حروف
الحوادث من عند محدث ولعل الله أراد القرآن وما قام به الكلام [illegible]
على القراءة [illegible] عنه ما قام به من غير [illegible] هذا المذهب [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] عليه ولعل الله أراد [illegible] المريد [illegible] جل بسم الله
إذا عند [illegible] الحكاية [illegible] الجمع [illegible] كلام [illegible] كلام
به [illegible] مولدا وعند [illegible] الحكاية ذلك [illegible] حكايته [illegible]
[illegible] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] كلام [illegible]
كلام [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]
المسموع أو قال القائل بسم الله [illegible] كلام [illegible] بسم الله [illegible]
[illegible] الحكاية [illegible] الحكاية ذلك وقال إنما [illegible]
[illegible] حكاية كلام [illegible] القارئ [illegible] كلام الله تعالى يسمع [illegible]
كلام الله تعالى [illegible] كلام الله تعالى [illegible] الحكاية [illegible]
[illegible] كلام الله تعالى القارئ [illegible] كلام الله تعالى [illegible]
كل كتاب منسوب إلى مصنفه [illegible] كلام [illegible]
[illegible] كلام الغير [illegible] الفاعل [illegible] مداد
على [illegible] المداد [illegible]
[illegible] أهل العلم [illegible]
[illegible] المداد [illegible]
أجمع العلماء على أن من قرأ القرآن [illegible] كلام غيره [illegible]
تعالى [illegible] كلام [illegible]
[illegible] كلام [illegible] كلام الغير [illegible]
[illegible] الحكاية [illegible] أهل العلم [illegible]
[illegible] القارئ [illegible] المذكور والمعلوم المحفوظ [illegible] الحافظ [illegible]
[illegible] المحفوظ [illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] المسلمين على [illegible] القول بأن [illegible] المصاحف [illegible]
[illegible] كلام الله تعالى [illegible] مكتوب في المصاحف
[illegible] المعنى [illegible]

الذي

الذي [illegible] مكتوبا عندهم في التوراة [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] سمعنا [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **فصل** كلام الله تعالى مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور
[illegible] مصحف [illegible] القول بأن القرآن في المصحف [illegible]
[illegible] أصحابنا [illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible] الإطلاق [illegible] التفسير [illegible]
تعالى إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون وقال [illegible] أم الكتاب وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
[illegible] كلام الله تعالى مكتوب في المصاحف [illegible] القول بأن الله تعالى مكتوب في المصاحف
[illegible] النبي الأمي الذي
يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة [illegible] الكتابة [illegible] الحروف
المرقومة [illegible] الكتابة [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] لقوله تعالى كتب على نفسه الرحمة [illegible] الإيمان [illegible]
[illegible] **فصل** كلام الله تعالى [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] المعنى [illegible]
فوق سبع سماوات [illegible] كلام الله تعالى [illegible]
[illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] رسالة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الأصوات [illegible] صعود الكلم الطيب
ورفع العمل الصالح [illegible] الملائكة يسمعونه [illegible] إلى السماء [illegible]
[illegible] القول والعمل [illegible]
[illegible] والأنعام
[illegible] السفينة [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] **فصل** كلام الله تعالى مسموع [illegible]
السامع [illegible] قوله تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله وقوله تعالى [illegible] يسمعون كلام الله
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى
[illegible] وما [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] كلام
على [illegible] السامع [illegible] كلام [illegible]

ثاني عشر الفارسي

١٢٨

[illegible]

... السمع بمعنى الإجابة لقوله سمع الله لمن حمده بمعنى أجاب ... وقالوا سمعنا وأطعنا ...

... كلام الله تعالى مسموعا ...

[illegible]

لغة من اللغات فلا يوصف بانه عربي او فارسي او سرياني او عبراني لكن العبارات عنه تتعدد وتختلف
فاذا عبر عن كلام الله تعالى بلغة العرب سمي قرآنا واذا عبر عنه بالعبرانية او السريانية سمي توراة وانجيلا
كذلك الرب تعالى يسمى بالعربية الله الرحمن الرحيم وبالعجمية خداي وايزد وبالتركية تنكري وبالحبشية
[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا سيما العلم القديم لا يصح في الدلالة المرصلة اليه مال من علم استحالة التسلسل من الحوادث المتناهية

بعضها على بعض علم ان صانع العالم لو كان حادثا لافتقر الى محدث ثم كذلك القول في محدثه

الى غير اول وهو يحتاج الى الدهر والالحاد وهذه الدلالة لا يصح [illegible] اثباتها

[illegible] الصفة التي اسماها عبد الله وسماها [illegible]

التي اسماها ابو الحسن [illegible]

[illegible]

[illegible]

والدوام

وفي الحالة الثانية يشعر بالبقاء عن القدرة وقال أصحابنا يحس [illegible] من البقاء [illegible]
القديم سبحانه وصفاته بالاتفاق ومنها كون الجوهر به [illegible] استحالة البقاء على الأعراض
والعلم بصحة عدم الجوهر والأعراض ثم استحالة عدم القديم تعالى والعلم باستحالة كون البقاء معنى
صرف الكلام من القول باستحالة البقاء الشيء بعده والعلم باستحالة [illegible] في العدم ومن
كون البقاء معنى زائدا على وجود الباقي بعد [illegible] على نفسه هذه الطرق وهذه [illegible]
ما يقال بأنكم وجود الجوهر في الحالة الثانية هو عين وجوده في الحالة الأولى ليس غيره
لما يتمادى العدد والشيء الواحد يستحيل أن يخالف نفسه فإذا كان الوجود في الحالين
واحدا لم يحتج في الحكم إلى تقدير معنى في الحالة الأولى [illegible] الحالة الثانية والذي
يحقق ذلك أن الحكم لا يختلف بالدوام وعدم الدوام لو تغير حكم الوجود بالاستمرار
والدوام لتغير حكم كل موصوف بصفة حتى يكون في استمراره على حاله [illegible]
[illegible] فيقال يكون العالم عالما في الحالة الثانية والثالثة [illegible] إلى العلم [illegible]
وهذا مما لا سبيل إليه [illegible] هذا أن يقول الوجود واحد [illegible] والواحد لا يخالف نفسه
[illegible] بعد أن لم يكن متحركا [illegible] وحالة الحدوث وحالة البقاء [illegible]
[illegible] من [illegible] في الحالة الثانية [illegible] البقاء إلا دوام
الوجود [illegible] الوجود [illegible] هو كالعلم [illegible]
والمتحرك الدائم [illegible] على الدوام [illegible] تعالى عالما [illegible]
[illegible] عن هذه الصفات [illegible]
[illegible] المستقبل [illegible] البقاء [illegible]
الوجود [illegible] دوام الوجود في المستقبل [illegible] في الماضي [illegible]
[illegible] في المستقبل [illegible] في الماضي [illegible] البقاء لا يختلف [illegible]
[illegible] الماضي والمستقبل [illegible] استمرار الوجود في الماضي إشارة إلى القدم وليس [illegible]
زائدا على الوجود [illegible] استمرار [illegible] المستقبل [illegible] استمرار الوجود [illegible] إشارة إلى البقاء [illegible]
[illegible] الحادث [illegible] حدوثه إلى البقاء لأن حالة الحدوث [illegible] استمراره وأما العدم
فإنه [illegible] على [illegible] العدم [illegible] على غيره [illegible] نفسه [illegible] بعد البقاء
[illegible] وجوده من الدوام [illegible] البقاء [illegible] وجوده [illegible] لنفسه [illegible]
[illegible] الحالة الثانية وجوده [illegible] موجود لنفسه [illegible] في الحالة الثانية
[illegible] بالبقاء [illegible] موجود لنفسه [illegible] حسب [illegible] البقاء [illegible]
[illegible] وجوده في الثاني [illegible] بالبقاء [illegible] عدم [illegible] هو
[illegible] أن العرض [illegible] الأعراض
[illegible] في الثاني [illegible] الصفة
[illegible] ذكرنا الخلاف [illegible] أصول التوحيد [illegible]
[illegible] دون أصحاب المذاهب [illegible] القاضي [illegible] أن البقاء [illegible]
[illegible] أصحاب [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] باق [illegible] الله تعالى باقيا [illegible] لكان ذلك
[illegible] أصول [illegible] العالم لا يقوم به والمتحرك [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] بنفسه [illegible]
أن يكون [illegible] باقيا لنفسه [illegible] باقيا بنفسه
[illegible] البقاء [illegible] والسواد [illegible] ذكره القاضي
ومن [illegible] شرط [illegible] الحكم [illegible]

المصحح علة في المصحح [illegible] على [illegible] صفات [illegible] القادر [illegible]
المصحح لكون [illegible] الوجود [illegible] يصح [illegible]
[illegible] هذا [illegible] ذلك [illegible] لكل [illegible] على [illegible]
[illegible] أحوال [illegible] المصحح أن يكون [illegible] نفسه [illegible]
لم يمتنع أن يكون البقاء [illegible] لنفسه [illegible] وجود [illegible] في معنى البقاء [illegible]
في معنى العلم [illegible] والكلام في هذا يطول [illegible] على كتاب [illegible] مسألة
مذهب أهل الحق أن الأعراض لا تبقى [illegible] زمانين [illegible]
[illegible] الكعبي [illegible] وأما [illegible]
[illegible] والطعوم [illegible] الأكوان [illegible] ذكر [illegible]
في العلوم [illegible] الأصوات [illegible] الإرادات [illegible] أن [illegible]
الأعراض [illegible] وجودها [illegible] العقل [illegible] وجودها [illegible]
[illegible] المصحح [illegible] الكرامية [illegible] الأعراض [illegible] الدليل على
استحالة بقاء الأعراض [illegible] لا يعقل [illegible]
[illegible] ليتحقق [illegible] أحدها [illegible]
[illegible] على [illegible] أن [illegible] الأعراض [illegible]
[illegible] عدمها [illegible]
أن [illegible] الله تعالى [illegible] وجودها
ولا يصح [illegible] الضد لأن [illegible]
[illegible] الطارئ [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] لا يتحقق [illegible]
العدم [illegible] أمتنع [illegible] سواد [illegible] أمتنع ذلك [illegible]
وذلك [illegible] الواحد [illegible] سواد على محل [illegible]
[illegible] موجود [illegible] السواد [illegible] يحكم أن [illegible]
[illegible] الضدين [illegible] واحد [illegible]
[illegible] السواد [illegible] البياض [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العدم [illegible]
هذا الإلزام [illegible] أن [illegible] الضدين [illegible] الآخر لكن [illegible] خلو [illegible]
[illegible] حال عدم الباقي [illegible] التعاقب [illegible] استحالة [illegible]
[illegible] والكلام [illegible] على [illegible]
[illegible] أحدهما ولا [illegible]
[illegible] المسمى [illegible]
[illegible] العدم [illegible]
[illegible] عن [illegible]

انما يسري الوجود الى الصدا ان يحصل لشيء يقاسمها ولم يذكر احدها معدما الا لحق وما ظل الا بقال انما يسمى
عن المحل لا عدم الا الله تعالى ان لان الاعدام هو العدم والعدم في محض في العدم انما يوجد من اسباب
[illegible]

كاملين من السكنات المعدومة الواقعة من العباد [illegible] ان يكون ذلك كما المبصر من ملاذا
[illegible]

لم يثبت بعضه والعدم بعد الوجود من حكم المجرد والقدرة انما يعرف من تجدد امر ولكنا علمنا ان وجود
القدرة يقال لما لا يمكن لذاته فلم يكن مجددا الا استحال ان يكون من اثر القدرة فقال اصحابنا هذا الذي قاله القاضي
[illegible] ولو كان [illegible] المعتبر [illegible] القول بالعبادة [illegible] ان الجوهر اذا [illegible]
القدرة عنه قال الثاني [illegible] القدرة [illegible] يتعلق بذات الجوهر [illegible]
[illegible] ولا يتعلق بها بعد الوجود [illegible] القدرة [illegible] متعلقة بالكلام وجود وعدم [illegible]
ان تكون الوجود في حال البقاء متعلق القدرة وكذا العدم [illegible] ان يكون متعلق القدرة [illegible]
[illegible] متعلق به القدرة [illegible] القدرة [illegible] على الاسم [illegible]
[illegible] القدرة بالكلية وهي [illegible]
وجدا [illegible] عدم الجوهر [illegible] لا يقطع [illegible] فيها هذا [illegible] متعلق القدرة يتعلق
بالموجود الباقي [illegible] كما يتعلق بالمعدوم [illegible] القدرة يتعلق بالمعدوم
ليوجد [illegible] العدم [illegible] الى العدم
للمعنى الذي ذكرناه وههنا [illegible] ليس بمتعلق القدرة [illegible] بمتعلق القدرة به
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] عدم الجواهر
[illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] بعد [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الحياة [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الحياة [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] موجود [illegible] موجود
[illegible] اما [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] المعاني [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الكرامية [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]

الجواهر

الجواهر كالاحتياج [illegible] يحتاج الى [illegible] في محل بالعدم [illegible] عن [illegible]
ارادة [illegible] المراد [illegible] فيقول [illegible] الجواهر [illegible]
ذلك وما دليلكم على [illegible] الدليل عليه ان الجواهر [illegible]
[illegible] العدم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى
[illegible] بنفسه [illegible]
[illegible] جوهر [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] جوهرا [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
عدم الجواهر [illegible] عدم الجواهر [illegible]
[illegible] لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى كل من عليها فان [illegible]
[illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من عليها [illegible] قال الله تعالى [illegible]
[illegible] جميع الجواهر [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] الجنة والنار [illegible]
[illegible] كل شيء هالك الا وجهه [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الامام ابو القسم [illegible]
عبد الله [illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الجهات [illegible] سبحانه
هكذا حكاه [illegible]
[illegible] الامام ابو القسم [illegible]
[illegible]
اوصاف التعالي [illegible] سبحانه عن الاماكن والجهات [illegible]

وقال ابن العربي انه صفة اثبات لوجود استغنائه ولعل الذي اشار اليه الاستاذ وسماه عبد الله
العدوي هو ما اسمه العاص ابو بكر وسماه احمد الوصف [illegible] عمر رضي الله عنهما بالمائية
اموال هو من جعلوا ذلك من صفات نفسه لانه سبحانه اعز العاص [illegible] عمرو
واسماعهما ولا يسال انه هو كذلك كذب [illegible] وجود الاجرام والاعراض لصفة بحصيه

الموقف في معاني اسماء الله تعالى قال الامام التسمية ترجع عند اهل الحق الى اللفظ المسمى
الدال على الاسم والاسم لا يرجع الى اللفظ بل هو مدلول التسمية فاذا قال القائل زيد كان قوله التسمية
وكان المفهوم منه اسما والاسم هو المسمى في هذه الحالة والوصف والصفة بمثابة التسمية والاسم
فالموصوف الواصف والصفة مدلول الوصف بمثابة الاسم والمراد من التسمية ونرد الصفة
والمراد بها الوصف ولا يبلغ الكلام في ذلك مبلغ القطع وذهبت المعتزلة الى التسوية بين الاسم
والتسمية والوصف والصفة والذي عول على ذلك ثم اعتقاد فالوا لم يكن للباري تعالى في
الازل صفة ولا اسم فان الاسم والصفة اقوال المسمين والواصفين لم تكن عن ارادة الاحوال
عندهم ومن زعم انه لم يكن له تعالى صفة ازلية فهو عارف الدين وراغم اجماع المسلمين والدليل
على ان الاسم يغاير التسمية وانه يراد به المسمى وان التسمية ترجع الى الاقوال اي
من كتاب الله تعالى منها قوله تعالى تبارك اسم ربك معناه تبارك ربك وقوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى انما المسبح هو وجود الاله تعالى دون الاقوال الاذكار وقال تعالى من دونه الا اسماء
ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها فعلوم ان عبدة الاصنام ما عبدوا اللفظ والقول
وانما عبدوا المسمى التسميات وقال ابن عباس الاسم هو المسمى مما يستشهد به على ما قاله تعول البشر
الى الحول بسم الله وعليكما معناه ثم السلام عليكما وقال سيبويه الاسم اسم اسكن اسم لفظ احوال
الاسماء دل ذلك على انه ان اراد بالاسماء المسميات فان الاحوال انما يعبر بها عن ذواتها والاقوال
ومما احتج العلماء على ان المسميات ليست هي الاسماء ان يسعد المسمون عن تسميتهم ولا يرتضوف
ليس لها على الاقوال بل هو انه ذكرها القائلون او كعبوا وانما الصوا اهل الملة على ان الله سبحانه
كان بساماني الازلي فان قالوا لو كان الاسم هو المسمى لوجب تعدده لتعدد الاسم
وقد قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقد قال [illegible] لله تسعة وتسعين اسما
ومن احصاها [illegible] ان كنا المسمى تعدد المسمى [illegible] الاقوال والجواب عن هذا من اوجه منها انه قيل
ان الاسم هو المسمى فعوضت ذكر معنى التسمية لوسعتها وقال الاستاذ ابو منصور ان الاول
الاسم مشترك يعبر به عن معنى التسمية حقيقة ويراد معنى المسمى حقيقة بيوم الاسماء
المشتركة ولكلا من اهل اللسان بعض الوجهين جميعا وكلاهما حقيقة والوجه الثاني
الجواب لكل اسم دال على معنى فاما سماه اسما على الله تعالى لما يتعدده وما دل على الصفات العلمية
لم يتعدد بها التعدد وما دل على الصفات النفسية فهي احوال لا يتعدد بها تعددها
على مذهب القائلين بالاحوال

فصل سمى شيخنا ابو الحسن اسماء الرب تعالى ثلاثة اقسام فقال من اسمائه ما يقال انه هو وهو كل ما دلت التسمية على وجوده
كالموجود والقديم وغير ذلك ومن اسمائه ما يقال انه غيره وهو كل ما دلت التسمية
على فعل كالخالق والرازق والمنعم ونحوها ومن اسمائه تعالى ما لا يقال انه هو ولا يقال انه
غيره وهو كل ما دلت التسمية به على صفة قديمة كالعالم والقادر والحي والمدرك
والمريد والمتكلم [illegible] كثير من المتكلمين الى ان كل اسم هو المسمى بعينه [illegible]
هذا ما اراد به [illegible] تنويل وغيره والمحصل [illegible] القائل

اذا قال الله عالم فقوله دال على الرب الموصوف بكونه عالما والاسم كونه عالما وهو المسمى بعينه
ولذلك اذا قال الله الخالق فالخالق هو الرب تعالى وهو بعينه الاسم والخلق ليس باسم ولا الله سبحانه
الا اسما وليس يطلق هو القول بان العلم هو اسم العالم فيرجع محصول اقوال هؤلاء الى ان كل اسم هو المسمى
وعلى هذا فالتسمية دلت على الذات الى انها هي الصفة ورحم العرب هذا تأبيد للتسمية
اثبات الصفة للذات ولما وضع اللفظ قال الامام المرتضى هذه الطريقة وهي طريقة شيخنا
ابي الحسن فان الاسماء تنزل منزلة الصفات فاذا تطلب ذلك تعين تحقيقها على نحو تحقيق
ما قال الله الخالق لو كان المسمى وهو سوى الخلق وكان معنى الخالق فيه الخلق ولا يرجع الى الخلق
صفة متحققة الى الذات فلا يدل الخالق او الفعل سوى الخلق والذي يحقق ما قلناه ان قول القائل
الله ليس يسمى عالما على قوله الله الخالق وكذلك القول في الاسماء الراجعة الى الصفات القديمة
ومن زعم ان جملة هذه الاسماء من جهة واحدة فقد ابعد واوضح ان جميعها لا يجري مجرى واحدا
وهب لله المسمى الى ان بعضها يرجع الى الفعل وبعضها يرجع الى الصفات القديمة وبعضها
يرجع الى الوجود وانما امتنعنا على ان الرب سبحانه لم يكن له في الازل اسم الخالق وانما ثبت
ذلك بعد ما خلق وان الفعل على تجدد الاسم واستحال التجدد في الذات والصفات القديمة
صرف التجدد الى الخلق هذا كله ما ذكره الامام وقال من صار الى ان كل اسم هو المسمى فانما
يتمسك بها صنعاء الناس يجوز الخلق اسماء الله تعالى فان من اسماء الله تعالى الخلق والرزق قوله
مستكثرا واما السابع فقول القائل الذي من اسماء الله تعالى قال الامام والكلام في هذا يرجع الى
العبارة ومما يتعلق بهذا الباب ان تعلم ان الاسم ينقسم الى النعت والاسم كان المسمى يتسمى

النهاية فصل كل تسمية فهي دال على اسم وكل تسمية ليس من جهة اسم وليس
كل اسم تسمية وبيان ذلك ان قول القائل اذا اسلعن اسم فهو تسمية من حيث دل على اسم
وهو اسم من حيث انه صفة القائل لكونه قائلا وليس تسمية معوله ابيه وهو تسمية لغيره
وهو من حيث كان تسمية خبر متعرض للصدق والكذب ومن حيث كان صفة ونعتا للقائل
لا يدخله الصدق والكذب فانه متصف بقوله الحاصل بعلمه وقدرته وانا نعني بقولنا كل تسمية اسم
وانما قولنا ليس كل اسم تسمية فهو صحيح اذ العلم اسم العالم وليس بتسمية فانه ليس بقول
وكل تسمية قول وكذلك جملة الاسماء التي لا ترجع الى الاقوال قال الاستاذ ابو اسحق اذا
قال الله تعالى كلامي صدق كانت التسمية والاسم والمسمى واحدا اذ كلام التسمية
هو المسمى بعينه وهو الاسم واذا قال عز اسمه اني انا الله فالاسم هو المسمى والتسمية
ليست غير المسمى وليست هي هو فان التسمية قول الله تعالى والمسمى يقوله اني انا الله
ذات الله تعالى وقول الله تعالى صفة ذاته فلا يقال انه هو الله ولا هو غيره ولكن الله هو غيره
واذا قال سبحانه انا العالم فليس الاسم هو المسمى ولا غيره اذ الاسم العلم وليست التسمية
الاسم ولا المسمى ولا غيرهما اذ التسمية قوله واذا قال انا الخالق فالاسم غير المسمى
فان المسمى هو الله تعالى والاسم الخلق والتسمية غير الاسم وليست غير المسمى
وانما كانت غير الاسم من حيث كانت قولا لله تعالى وقوله تعالى صفة له وليس غير المسمى
واذا قال الواحد منا الله الخالق فالتسمية غير المسمى ولا يحكم عليها بانها غير الاسم
فان الاسم هو الخلق وقول القائل ليس من جملة الخلق ولا قال [illegible] الخلق من جملة الحوادث ويطلق القول

بان التسمية عين الاسم فان الاسم هو [illegible] وليس القول من قبل [illegible] ذكرها

ابو [illegible] فصل في الوصف والصفة قال الامام [illegible] التسمية والصفة

في حكم الاسم في تحرير العبارة عنهما ان الوصف هو القول الدال على الصفة والصفة هي التي

يتصف بها الموصوف ويدل عليها وصف الواصفين ثم الصفات ينقسم فمنها ما يرجع الى نفس

الموصوف [illegible] كالوجود والعلم [illegible] ونحوها ومنها ما هي معانٍ [illegible] للموصوف

ومن هذا القبيل [illegible] الاعراض التي هي صفات لمحالها [illegible] موصوفة بها [illegible]

[illegible]

[illegible]

فاصس على التحريم بل المعنى بالوصف انا لا نسمي [illegible] ولا اذن [illegible] لو اطلقه مطلق [illegible] كالمريم
معد ما على امتنع ورود الشرع مال مالك من المعتزلة والكرامية ما الكريم ممن نقول كل اسم
يثبت معناه لله تعالى ولم يمنع من اطلاقه مانع فقد نبه سبحانه ان [illegible] او اجماع جاز اطلاقه لا
مانع من الشرع منه فلنا ما اوصحنا ان عدم المنع لا يكفي فلا معنى لاعادته ما ذكروه [illegible] بالاطلاق
تسمية معناه الوصف ولا نعص معناها ما بل قد حصل الاجماع على الله تسمية تعالى بما يحله
لمعان نعوم به عند لجمن ولمسمه عندنا ومعناها ما يحب له لا يعاله مثلما حصول الاجماع اما هو على
سوال هذه الاسامي له فاما الاجماع على انه يجوز علينا ان نجوز لنا احدها من معاني فليس تحدد ذلك
ولم يرد فيه سمع على انه يحرم علينا تسميته عالما لا يحل عليه ودما على لا يحل بعله وليس لو ثبت
على انه يحرم علينا تسميته عالما لا يحل عليه لكان هذا العذر على هذا التفسير التفصيل متنفا ذا
من التوصيف لا بد على ورود التوقيف فيه فان قيل فليس التمامي هذه الاسامي لو توقف بابه لا يعرف
اطلاقها لوجود معانيها وان التوقيف قيل اذا لم يرد الشرع باجازة اطلاقها لمعانيها وجب التوقف
من اطلاقها على توقيف لان تسمية الله تعالى بهذه الاسامي من جملة العبادات ولا يجوز فيها السلام من طريق
العقول كالصورة العملية وما كان هذا صفة لم يحز المصير الى التوقيف وبعدو انما ان رد
دخل في عموم الكتاب والسنة من اسماء الله تعالى كقوله تعالى خالق كل شيء وقوله تعالى لليس على
لا يجوز اطلاقه في مسميات بخصوصه حيث لم يرد الاذن فيه فلا يقال يا خالق القردة والخنازير والمردة
والشياطين ولا يا خالق الكفرة واعداء الدين ولا يا خالق الخبيث ورب الخامس وان دخل في عموم قوله تعالى
رب العالمين ولا يا خالق الشهوات للزناة ولا يا خالق الفاحشة وان دخل في عموم قوله علمه اللاهي العذر وحسن وسيء
من الله والمحرد للعدو لا دن ما يقال يا مانع مسلم ماع عليها والعذر لا دن اجمعوا ان نحل اطلاقه
من ابهام القبح ولو ورد لاذن بها فتح الصامانه اذا لم يرد الاذن بعض الاسامي الذي يسمي بعناه
معنى يجوز ان يكون لعدم الاذن لكن بلا الاسامي دعيه في بعض اللغات او وضع من نوم من الحكم والملائكة
او بعض الناس من موجب الا مساع لا يحل هذا الاسمان ومعنى دلسان واكثر على معنى واحد فيمنع
من احدها ولا يمنع من الثاني كالجود والسخي والعاقل والعالم ولو ورد الاذن لصح اطلاقه فمن قال
الا العاقل بعد الاذن ولو كان بلا ابهام يمنع من العاقل يمنع من العاقل لان اشتقاق العاقل من معاقل
الطرف ومن على الشفقة لتمييز العلو به حسب تمييز بشيئا لا علو ولو وجب ان يمنع من اكثر
لابد من المنع كالفعل يمنع من الرحيم لابد من الرقة والدلالة من اللطيف لانه من المعنى لابد من
اللطافة والرصها الكثافة ويمنع من كل اسم يدم من عنده كاحبار المتكبر لوجب اطلاق الرحيم
في حق الله تعالى ومن المجانب ان يمنعا من الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بعين ما ورد به الاذن
ومورد بالصلاة والعلية ولم يرد بالرحمة فيقال صلوات الله عليه ولا يقال رضي الله عنه او
رحمه الله عليه على ان لا يتولد دون ان صلى الله الصلاة والتسليم مكشوف ومع الاسامي
لزوال العلة ومن قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ومن التحايات
ان هذا القائل لا بد من عند نفسه ان يضع له اسما من المدائح التي يصح معناها فيه دون ان دنه
ورماه به من يجري من جاهد بما يوصف الله تعالى وعظمته ان يصح له اسما عنده لم يرد ان فيه
ومعال عن من حمله وهو ما ليس له علم وقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه والحسن هو الذي علمنا حسنها وعلمنا الكتاب والسنة او الاجماع ما قالوا به من دان
الله تعالى وصفاته ان اراد به ولسن به نوقع علينا فقد ورد التوقيف بالعدم من قوله تعالى هو الاول
وليس هذا ما اورده الاصحاب بل انا هو يوصف في المعنى دون اطلاق اللفظ ومنه قال صلى الله عليه
وسلم لا احصي ثناء عليك لا حسان من وجهان بمعنى العارف [illegible] ومعنى في ذلك ما قالوا انعم بخلاف
انه علمنا هو مخوج بالاجماع السابق على انه لم يعص بما لعه الاجماع عنه انه لو ورد انه بمعنى
العسر معقول لاسمي تعالى واحد الوجود لا زال واله اما قالوا الشرع محسن من

اهل الالسن المختلفة من اصناف العجم ان يسموا الله تعالى باسماء مختلفة على ما يعبرون به بلغاتهم ان يل
في ذلك اذن ولا توقيف فلما عمد اجماع الامة وهو صاحب الشرع وهذا من اقوى انواع التوقيف فان قالوا اليس
قال عز اسمه فاذكروا الله كذكركم اباءكم فلما ان اباءكم لا تذكرون بما لا تذكرونه وما لم يعلم رضاهم به
فان قالوا انما نصف الله تعالى لا تدلكم على ثبوت معاني الذات كما تمتعها اسماء بها وقرن ارباب اللغات
على وضع اسامي لها ولم يمنع من اسمائها التوقيف وجب الصحيح اطلاق فيها بما كالموجود السميع والسامع
بمعنى واحد ولم يمنع من اطلاق احدها في ذاته وصفاته على ان اطلاقها فيها في ذلك كله تتبع المعاني
وانما قالوا امرنا ان ندعو بالاسماء الحسنى وكل اسم لم يقطع بحسنه لا ندعوه به وبالسمع يعلم حسن
الاسم وحسن الدعاء والعبادة بل يجعلها على امرين احدهما ان ما العباس من المعتزلة وغيرهم
فالوا كل اسم يصح معناه في وصف الله سبحانه فلم يرد منع سمعي اطلاقه فيه لان الاصل المنع ويجب
يعول ما لم يرد فيه اذن لم يرد فيه منع انما لا يصح التوقيف ما يعلم وصحة الذات ما سبق اجماع
وما لم يسب قلنا اما الاسماء التي ورد الشرع بها فلا حاجة الى عدها والذي يجب ضبطه ان كل اسم
لفظ محامده مفصح بظاهره الى ما يعرض البارئ تعالى عنه فلا يجوز اطلاقه الا بسبب شرعي وكل ما صح
معناه من الالفاظ كما لا يعد الشرع بالمنع منه منعناه وان لم يرد الشرع فيه بالاذن ومع توقيف
فيه فقال الامام ورهم جميع اسماء البارئ تعالى ينقسم الى ما يدل على الذات او يدل على الصفات القديمة
او يدل على الافعال او يدل على النفي بما يعرض البارئ تعالى عنه ويحبر الا ان يشير الى الاسماء المأثورة على
الاكثار فاما الله تعالى فالصحيح انه بمثابة الاسم العلم للبارئ تعالى ولا اشتقاق له ثم قيل اصله الاله
فحذفت الهمزة تخفيفا وقيل الحقه الا له ثم حذفوا الهمزة المخففة وادغموا الام المعظم في الام بعدها
وقيل اصله لاه فدخلت الالف واللام تعظيما وقال بعض اهل اللغة هو من الوله وهو التحير
فالله معناه المعبود بالعبادة وهذا ما ذكره الامام وقال ما يقول اشتقاقه من الوله وهو التحير
فان العقول تحير في كنه عظمته وجلاله وقيل اشتقاقه من قولهم الهت بالمكان وعنت سمي الها
لانها تأله اليه فوله التدم الجوارح ويرجع العدم التوابع الا الله وقيل مثل تناح وتناح فهو
اله بمعنى المألوه كالامام بمعنى المؤتم به وقال سحنا ابو الحسن الله من له الالهية والالهية القدرة
على الاختراع وقال الاستاذ ابو اسحق من لعظم حمته هذا الاسم يدل على ذات الموصوف
يعرف ان الكل له قدرة تصلح للاختراع متعلقة بالممكنات وعلى محيط بالمعلومات
نافذة في المرادات ولهذا يؤمن النبي صلى الله العبادة الا اله وله صفة تخص بالاختصاص سبحانه
في وجوده على وجه لا يشغل الحيز والجهة هو الرحمن الرحيم هما اسمان مأخوذان من الرحمة
ومعناهما واحد عند المحققين كالنديمان والنديم وان كان الرحمن يختص به الله سبحانه فلا
توصف به غيره ثم الرحمة مصدر عند المحققين الى الارادة الا انه ما دار الرب سبحانه
انعامها على عبد يعود رحمة فيكون الاسمان من صفات الذات وحمل بعض العلماء الرحمة على نفس
الانعام فيعود الرحمن الرحيم الى صفات الافعال هو الملك ذو الملك والملك [illegible]
الملك مرحبا عوام المملكة في من تنبيه بالخلق والملك الحالي هو من اسماء الله تعالى وهذا او
الى الحق وقال القاصر وغيره الملك هو القدرة على الاختراع وهو بهذا التحول الصفة
الى انه الحق تعالى لملك الملك ان ينهى الى ما له معناه بشكل منه يتكون الامر على الاسما
صفات ذاته والرب سبحانه لم يزل ولا يزال ملكا فان الاسماء الملك من حق الله عند كرمه
حسنا ملاك الملك لا موجب عليه امر ولا يتوجه له المعصر من الملكوت على الملائكة من
محو عليه هو القدوس فعول من القدس وهو الطهارة والمراهقة ومعنى المتنزه من سمات
النقص وآفات الحدوث وهو من اسماء السلبية والتي سمي الارض المقدسة مقدسة
لانها منزهة عن دنس الشرك وقرية [illegible] وذلك من قبل معناه [illegible]

وقال الاستاذ معناه انه سالم من [illegible] ويسلم [illegible] وقيل معناه ما لله يسلم
العباد من المهالك والمعاطب فيرجع معناه الى القدرة وقيل ذو السلام على المؤمنين في الجنان
قال الله تعالى سلام قولا من رب رحيم فيرجع معناه الى القول الازلي ﴿ المؤمن قيل معناه
المصدق قال الايمان هو التصديق والرب تعالى مصدق لنفسه ولرسله بقوله الصدق فالاسم راجع
الى الكلام وقيل المؤمن معناه انه يؤمن الابرار من الفزع الاكبر وعلى هذا يحمل صرف الاسم الى
القول فان الرب سبحانه يؤمن عباده يوم العرض الاكبر ويسمعهم قوله لا تخافوا ولا تحزنوا ويجوز
صرف الاسم الى القدرة على خلق الطمانينة والامنة ويجوز صرفه الى نفس خلق الطمانينة
فيكون من اسماء الافعال ﴿ المهيمن قيل معناه الشاهد ثم ينقسم معنى الشاهد
فيمكن حمله على العالم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والارض ويمكن حمله على القول يعني
ان الرب تعالى يشهد على كل نفس بما كسبت وقال الخليل المهيمن معناه الرقيب وقيل اصله
المؤتمن فقلبت الهمزة هاء على قياس قولهم ارقت الماء وهرقت والمؤتمن معناه الامين وهو
الصادق وعده وقال الزجاج قال بعضهم المهيمن اسم لله تعالى غير مشتق من شيء وقال الاستاذ هو الذي
يجل عن الوصف وتعالى عن الوهم فلا يقدره احد ﴿ العزيز معناه الغالب والعلية يرجع الى
القدرة من قولهم من عز بز اي من غلب سلب والارض الصلبة تسمى عزازا لقوتها وشدتها وقيل
العزيز الممتنع [illegible] عزة ومنعة وقيل العزيز العديم المثل فيرجع معناه الى النفي ﴿ الجبار
قيل معناه مقدر الصلاح من قولهم جبرت العظم فانجبر فهو من اسماء الافعال وقيل معناه
حامل العباد على ما يريد فيرجع الاسم اما الى العلاء واما الى القدرة عليه وقيل هو الذي لا تؤثر فيه
قصد القاصدين ولا تناله يد الكائدين والنخلة اذا انبسقت وارتفعت وفاتت الايدي تسمى نخلة جبارة
فيقرب معنى الجبار من معنى المتعالي على ما سيأتي تفسيره ﴿ المتكبر معناه ومعنى العلي
والمتعالي والعظيم واحد من العلماء من حمل هذه الاسماء على التنزيه والتعالي والتقديس عن
امارات الحدوث وسمات النقص ومن الائمة من حمل هذه الاسماء على الاتصاف بجميع صفات
الالهية التي يتعالى الرب سبحانه عن خلقه ويندرج تحت هذه الطريقة تضمنها للتنزيه وهذا
هو الوجه لا يعدم من اسماء الاسم الواحد على معاني تقسيم الى [illegible] وقيل المتكبر هو
الذي لم يفعل ما يفعله براي غيره ولا مشورته بل يفعل ما يريده ﴿ الخالق البارئ المصور
اما الخالق فمعناه بين وارتكون بارادته الاختراع وهو الظاهر بمعانيه ومنهم من رده الى التقدير
ومن رد الاسم الى اختراعه فالتقدير يرجع الى [illegible] التساعل على [illegible] المفردات قوله تعالى تبارك
الله احسن الخالقين اي على معنى التقدير والبارئ معناه اي الخالق والمصور مبدع الصور ﴿ الغفار
معناه الساتر والغفر في اللغة الستر ويمكن حمل الستر على ترك العقاب ويمكن حمله
على الانعام [illegible] الذي [illegible] عن العبد ما يقتضي في العاجل والاجل ﴿ القهار ظاهر المعنى
ويمكن صرفه الى القدرة ويمكن صرفه الى الافعال التي تذل الجبابرة ﴿ الوهاب لا يخلو الى نحوه
الوهاب مانح النعم ﴿ الفتاح قيل معناه الحاكم بين الخلائق والفتح الحكم في اللغة والعرب
تسمي الحاكم فتاحا وهو المعنى بقوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق معناه ربنا احكم
وانه حمل على الحكم ويمكن صرفه الى القول القديم ويمكن صرفه الى الافعال المتضمنة للخلاص
من الظلمة وقيل الفتاح مبدع الفتح والنصر ﴿ العليم معناه العالم على مبالغة وبنائه
فعيل من ابنية المبالغة ﴿ القابض الباسط من صفات الافعال فالقابض
معناه المضيق على من اراده والباسط الموسع الارزاق على من اراده ﴿ الخافض الرافع

﴿ المعز المذل كلها من صفات الافعال ومعناها ظاهر وكذلك معنى السميع والبصير ﴿ الحكم معناه
الحاكم ثم يمكن صرفه الى قول الله تعالى المبين لكل نفس جزاء عمله ويمكن صرفه الى فعل المجازاة
بالثواب والعقاب وقيل الحكم والحاكم مشتقان من الحكم وهو المنع ومن ذلك تسمية حكمة اللجام حكمة فانها تمنع
الدابة من الجماح وسميت العلوم حكما لانها تمنع الموصوفين بها عن شيم الجاهلين واذا حمل على المنع
فيحمل صرفه الى القدرة ويحمل صرفه على خلق الموانع والله تعالى هو الحكم بين الخلق في الدارين
اما الاخرة فهو المنفرد بالاحكام فيها واما الدنيا فالحكام انما يحكمون فيها بامره ﴿ ودينه
﴿ العدل معناه العادل وهو الذي يفعل ما له فعله ﴿ اللطيف معناه الملطف
كالجميل معناه المجمل فهو اذا من صفات الافعال ومعناه فاعل اللطف وقيل اللطيف العليم
بخفايا الامور ﴿ الخبير معناه العالم يقال فلان خبير بهذا الامر اي عالم به وقيل هو بمعنى
المخبر فلا علم بالسمع ﴿ الحليم الذي لا يستفزه زلات العصاة ولا يحمله على
استعجال عقوبتهم بل يمهلهم فيرجع هذا الاسم الى التنزه والتعالي عن الاتصاف بالعجلة ﴿ وقيل
الحليم ﴿ الغفور معناه يقسم اما الى الانعام واما الى ترك الايقاع مع الرحمة فرسان المتجبر
﴿ الشكور قيل معناه المجازي عباده على شكرهم فيكون الاسم على معنى الازدواج وقيل
الشكور معطي الجزيل على العمل القليل وقيل الشكور المثني على المطيعين فهو اذا راجع الى القول
﴿ الحفيظ قيل معناه العليم والحفظ العلم ومنه قول القائل فلان يحفظ القرآن معناه يعلمه والحفيظ
الحافظ وهو مدبر الخلائق وكالئهم عن المهالك والعاصم من العاهات ﴿ المقيت قيل معناه
خالق الاقوات وقيل معناه المقتدر وينشد قول الشاعر
وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا معناه مقتدرا وقيل معناه الشهيد
﴿ الحسيب قيل معناه الكافي العرب تقول اعطيته واحسبته معناه حملته على ان قال حسبي
اي كفاني وقيل معناه المحاسب فيرجع ذلك الى القول اذ حاسب الله تعالى المكلفين
بما عملوا من خير وشر ﴿ الجليل الكبير بمعنى العظيم وقد سبق تفسيره ﴿ الكريم
معناه المفضل وقيل معناه العفو وقيل معناه الجواد وقيل هو الذي يعطي قبل السؤال
وقيل معناه العلي الرتبة والقدر وجواب الاموال تسمى كرائم وكل نفيس كريم
﴿ الرقيب معناه العليم وقيل معناه الحفيظ وهو الذي لا يغيب عما يحفظه ﴿ المجيب
يرجع معناه الى الاجابة واجابة الداعين وهو راجع الى الكلام العلي ويمكن حمله على
الافعال التي تتضمن اسعاف المحاجين يقال اجبت فلانا الى ملتمسه اذا اسعفته
به ﴿ الواسع معناه العالم وقيل معناه الجواد قال ذو الجود وهو صفة يعبر به الكرم
[illegible] عنه في الغطاء وقيل معناه الغني ﴿ الحكيم قيل معناه العليم وقيل
معناه الحاكم وقد مضى تفسيره وقيل هو بمعنى المحكم المتعزز ﴿ الودود قيل
معناه الوادد لفعله ﴿ المجيد لا ولابة وعلى هذا هو فعول بمعنى فاعل وقيل بمعنى المودود
وهو بمعنى المفعول ﴿ المجيد قال الزجاج معناه الحسن الفعال من قولهم مجدت
الماشية اذا صادفت روضة انيقة خصبة وامجدها الراعي ومنه قول العرب في كل
شجر نار واستمجد المرخ والعفار المرخ والعفار شجران يقدح العرب بهما
واستمجد معناه اشتمل على حظ كثير والمجيد على ذلك يرد معناه الى الجواد

والكثير سمعي حمده على المنعم ويكثر حمده على المعبد على اكثر دوام الانعام ويمكن حمل المجيد على الكرم
فان المجد سابغ بمعنى الكريم وقال بعضهم المجيد معناه الكثير الشرف وقال الاستاذ ابو اسحق
المجيد والحميد معناهما في صفة الله تعالى واحد وهو الذي لم يزل [illegible] الشرف [illegible] الباعث
فانه يبعث الموتى يوم [illegible] وقيل معناه باعث الرسل الى الامم ه الشهيد معناه العليم
الحق معناه الواجب الوجود وقيل معناه المحق وهو [illegible] من معان الافعال على [illegible]
معناه ذو الحق وقيل معناه العدل ه الوكيل معناه القائم على خلقه بما يصلحهم وهو بمعنى
الكفيل وقيل معناه الموكول اليه تدبير البرية ه القوي معناه القادر وقيل معناه المتين
وهو شديد القادر من القوة قاله الزجاج ثم الولي الناصر وقيل معناه متولي امر الخلائق يوم [illegible] الحميد
معناه المحمود في جميع [illegible] ه المحصي معناه العالم المحيط بالمعلومات وقيل معناه
القادر والوجهان ظاهران في اللغة قال الله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوه ه المبدئ هو
الذي ابتدأ الاشياء كلها واوجدها لا عن شيء ه المعيد هو الذي يعيد الخلائق يوم الحساب
المحيي المميت ظاهر المعنى ه الحي القيوم اما الحي فمعلوم المعنى واما القيوم فمعناه
مدبر الخلق من حال الى حال وقيل هو [illegible] معناه هو من صفات الذات [illegible] بالقائم بالتعيين
هو المغني [illegible] [illegible] فطالب [illegible] اما بعينه [illegible]
الواجد الغني من الوجد قال الله تعالى [illegible] [illegible] وقيل معناه
العالم [illegible] [illegible] الماجد معناه المجيد ه الواحد الاحد معنى وهو
الموجود المتعالي عن الانقسام وقيل معناه الذي لا مثل له ولا شبيه [illegible] ه الصمد السيد
وقيل السيد الذي انتهى [illegible] وقال ابن عباس [illegible] [illegible] وقيل الصمد الذي
يصمد اليه في الحوائج وقيل الصمد الذي لا جوف له وقال الزجاج [illegible] السيد المحمود الذي
[illegible] القادر المقتدر [illegible] المقدم المؤخر [illegible] الاول الآخر هو الذي
لا [illegible] الظاهر الباطن [illegible] معناهما [illegible] الظاهر [illegible]
الله تعالى [illegible] الظاهر [illegible] وقال بعضهم معناه العلو [illegible]
[illegible] والباطن هو المحتجب عن خلقه [illegible] وقيل هو العالم [illegible]
البر [illegible] التواب الذي [illegible] [illegible] رجع الى [illegible]
[illegible] المنتقم [illegible] المقسط العادل [illegible] [illegible] الهادي البديع هو المبدع
[illegible] الوالي [illegible] المتعالي هو المتعالي [illegible] الله تعالى
[illegible] [illegible] العفو [illegible] السلطان [illegible] العفو
[illegible] الرؤوف [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حلمه
معناه الحليم [illegible] [illegible] الصبور
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سبحانه
[illegible] [illegible] [illegible] قال عبد الله بن
سعيد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى هذا المذهب [illegible] [illegible] اسحق

ما يدل على ان التشبيه في اليدين يرجع الى اللفظ لا الى المعنى [illegible] العباس القلانسي قال لا [illegible]
[illegible] العباس [illegible] عن التشبيه [illegible] العقل ما يدل عليه [illegible] الوحي [illegible]
[illegible] العقل ما يدل على [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السمع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العقل [illegible]
الخلق العقل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible] السمع [illegible] [illegible] هذا الطريق
[illegible] العقل [illegible] ورود السمع [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العقل
[illegible] [illegible] السمع [illegible] العقول [illegible] ورود السمع [illegible]
صفات لا يدل العقل عليها [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ورود السمع [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
تعالى [illegible] [illegible] [illegible] السمع [illegible]
الله [illegible] العقل والسمع [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] العقول [illegible] [illegible] [illegible] على العقل
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] اصحاب التشبيه [illegible] الى اللغة لا الى المعنى [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
العرف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] المراد [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] العقل [illegible] [illegible] السمع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على القدرة [illegible]
على القدرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] [illegible] [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] القدرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

ما علمناه ان المخلصين مخصوص عن علل الخلان

علمه اللذى يعود ويحل عنده فامعنى تخصيص آدم بانه خلق بيد القدرة وما الموجب ما علمناه ان المخلصين محض عن علل الخلان
بالذات ليس صفة فنحوه قلنا ان السحر له كيف ومن فهمه ان هو عباده ان الله تعالى لا يدرك ... فعلوا انما لم
السجود انما كان لامر الله تعالى كما قال يا ابليس ما منعك ان تسجد اذ امرتك وهذا القطع بان السجود لم يكن لخلقه
انما السجود ... السجود لله ... انه نعم انما السجود ... بالنعمة ... بالظاهر
مسرك ... الفعل ... الذى يقع بخلقه القدرة لا غير ... يعد من يكرم بنعم العباد ... تخصيص بالذكر
كاسر عباده المخلصين ... الى نفسه وان كانت الكعبة ... المخلص من ... عباد الله تعالى وهو اسيل
تخصيص البيت ... وغيرها من ... فاضافها الى نفسه تعالى وقد اضاف روح آدم وعيسى عليهما السلام
نفسه ... ما يعسر ... فلا ... ليس ... بيده الخلة ... لا ... ما ...
السحر لما ... عليه ... اصل يستوي ... كما يقول القائل ... الفعل الذى ...
... من هذا المعنى قوله تعالى ... ما عملت ايدينا انعاما ... الله ... تخصه
... الفعل ... ان صفة ... بخلق ... الذى ... القدرة
وليس من القائلين ... ان ... قصد الى وجه ... ولا اصطفاه ... احدا معه ...
... دون القدرة ... الله ... بعد ... بعد ...
... القدرة ... بصيرة ... الذى ... العلم ...
... الناس ... القول ... بالله ... اما ...
... الكرسي ... القدرة ... القول ... قال ...
... ما ... الله ... بعد ...
... وهذا ... الفهم ... بقوله تعالى ...
... الوجه ... الناس ... بقوله تعالى ... الباقي ... وجه ربك ...
الله تعالى ... وهو اهل الصحيح من ... الله ... ان ...
... ذات الله تعالى ... الوجه ... الوجود ...
على ... الله تعالى ... الله ...
بعناه جهة ... الله تعالى ... الله ... ومن ...
الوجه ... على الوجود ... المراد ... الباري ...
... الصفات ... الظاهرين ...
ولذلك ... الظواهر ... ما ...
... ما قاله ... الله قال ...
الصفات ... بالسمع ان الله استوى على العرش ... يوم القيامة لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ...
... السماء الدنيا كل ليلة جمعة ...
... الحديث ... اهل
... والقطع ...
النقل ... لا ...
من هذا الكتاب قال الامام ... الظواهر ...
في الكتاب والسنة ... الظواهر ... التكليف ...
صفة ... ما ... الجمع ... الظواهر
... ما يقطع ... لله
... نعوذ ... الله ... به
ما ... سبحانه ... ما ...

انه قال وما ثبت من الصفات بالسمع لدى ولا يحمل انه اراد ذلك صفات الله تعالى ويحمل انه اراد
به الصفات الخبرية التى لا سبيل الى اثباتها الا بالسمع ... وعن قال الاستاد ابو بكر رحمه الله من اصحابنا
من قال ان الاستواء من صفات الفعل ... ذلك التوقيف والراجح انه يتوقف في ذلك الى
ان يرد معناه ... هذا مذهب ائمة السلف ... رضي الله عنهما انه قال
الاستواء ... وهو ... الكيف ... وعن ... الامة ... على
ابو الحسن ... من اصحابنا ... ان الاستواء احدهما انه صفة الذات والثاني انه من صفات الافعال
فمن صار الى انه من صفات الذات ... يكتفون ... ان الاستواء
على العرش هو العلو عليه من جهة القهر والغلبة ... الحلال ... وهو
المعنى وان كان ... بالعقل ... تسميته بالاستواء ... الخبر ... قال ابو الحسن
الاستواء صفة الذات ... الله تعالى ... العرش ... ان الاستواء ...
الله ... عليه ... الله تعالى ... تسميته ... وقال بعض المتأخرين
من اصحابنا ... ان الله تعالى ... له صفة الاستواء مطلقا بمعنى انه على صفة تصح لها
الاستواء على العرش اذا خلقه كما يقول ... الله تعالى ... ان كان ... القدر
بالاحداث ... الحروف ... الحروف الى ان الاستواء صفة خبرية ... في
معناها الى ان يرد ... وحكى الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه عن جماعة
من ائمة السلف ... بن عاصم ... وسفيان بن عيينة ومحمد بن يوسف الفريابي ... حرب
ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون ويحيى بن سعيد واحمد بن خالد ... وعبد الرحمن بن مهدي
والوليد بن مسلم ... وبشر بن ... داود بن الجراح واسحاق بن راهويه وعامة
اصحابه وعبد الله بن المبارك وغيرهم ... عن ... ان الله تعالى ينزل الى السماء
الدنيا كل ليلة ... العرش ... الله تعالى ... كيف ... تعالى ... وهم
يسألون ... هؤلاء ... عند المتوكل امير المؤمنين جعفر ... سفيان
الثوري ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا ... وهكذا ... وهو اعلم ...
... ومحمد بن المنكدر وغيره ... حماد بن زيد وحماد بن سلمة ومالك بن انس ... الشافعي
والاعمش ... الحجج ... على هذا الاصل ... عن النبي صلى الله
عليه وسلم ... النعل ... الله ... وهو ... رضي
الله عنه ... تعالى ... الكيف ... وهو على العرش
... مع ذلك ... واحتج على ذلك بقول ابراهيم عليه السلام لا احب الآفلين
... الائمة اصحاب الحديث ... الذين ذكرنا ... هو الجمع
بين ... الكيفية و... اعتقاد التعظيم ... ذلك ... الائمة وهو ...
... بقول المجسمة ... استواء ... على الاستواء ...
التنزيل ... العرش ... بالجارحة وما روي ... عن ابن
عن ابن عباس انه قال ... صحيح ... ذلك ...
... الضحاك وعطاء ومجاهد وغيرهم من اصحاب ابن عباس ... ذلك
... المطالعة ... ائمة السلف الذين ذكرناهم ... الاسعار
... على العرش ... اعتقاد ... ذلك ...
... على اعتقاد ... وكل ذلك ... اعتقاد ائمة السلف

واذا ازيل الظاهر فلا تقدم حمله على محمل موهم الشرع فيقع عند اهل اللغة ومن علمائها ان
الاستواء الدال [illegible] مكانا للذات وتخصيصا ببعض الجهات فلا بد ان يرجع اما الى معنى العلو
والظهور واما الى معنى القهر واما الى القصد الى فعل من الافعال [illegible] بالعرش
لانه اعظم المخلوقات [illegible] ان يكون [illegible] على العرش [illegible] السموات
والارض [illegible] كما ان الملوك [illegible] على السرير اذا انتظم له امور
المملكة [illegible] على ما [illegible] والذي يريد ذلك انه سبحانه قال في مواضع خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش والذي يعضد ما ذكرنا انه قال استوى على العرش يدبر الامر
[illegible] هذا ما اختاره [illegible] والذي يدل على
صحة هذه التاويلات [illegible] الجهة قوله تعالى انما
[illegible] وقوله تعالى انه بكل شيء محيط وقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
[illegible] ولكن لا تبصرون وقوله تعالى ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله وقول الخليل عليه السلام اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض وقوله صلى الله عليه وسلم [illegible] فلا يبصق تلقاء القبلة فان الله
قبل وجه المصلي وهذه الآيات يدل بظاهرها على انه سبحانه [illegible] فاذا استحال ذلك
واستبان تعارضها وليس بعضها بالحمل على الظاهر اولى من بعض سقط الاحتجاج بها فاما
[illegible] اما التوقف فاما [illegible] الاخذ بظاهر هذه [illegible] فلا يجعله
[illegible] من المواضع ان [illegible] الالفاظ [illegible] اطلاقات ايهام المعاني [illegible]
يحمل [illegible] المعاني [illegible] الالفاظ [illegible] اصطلح عليها اهل اللسان
[illegible] تلك المعاني [illegible] الصحيح [illegible] الحديث قال موسى
[illegible] قال الطائفة [illegible] واذا [illegible]
[illegible] اطلاق لفظ العلو والفوقية [illegible]
[illegible] والمراد [illegible] الرفعة والفضيلة [illegible]
[illegible] كما قال تعالى ان فرعون علا في الارض [illegible]
[illegible] وقال تعالى وفوق كل ذي علم عليم وقال تعالى
والذين [illegible] يوم القيامة وقال سبحانه وكلمة الله هي العليا [illegible] قوله تعالى والذين
عند ربك لا يستكبرون عن عبادته [illegible] والمراد [illegible] عند [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] انا عند [illegible]
[illegible] عند المنكسرة قلوبهم من اجلي [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الله [illegible] الارض [illegible]
تعالى [illegible] كما [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] عنه صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible] حملة العرش [illegible]
[illegible] الارضين [illegible] السماء [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible] الجهة [illegible] الارض السابعة [illegible]
على الله تعالى [illegible]
[illegible] العروج [illegible] الجهة [illegible] موسى الى الطور [illegible]

[illegible] الله سبحانه على الطور [illegible] موسى الى الطور [illegible] من العروج
الى السماء [illegible] الله [illegible] السماء [illegible] صلى الله عليه [illegible] جانب اليمين [illegible]
الخليل [illegible] ذاهب الى ربي [illegible] الى ربي [illegible]
كون الله سبحانه في السماء [illegible] العروج والصعود والرجوع اليه [illegible]
[illegible] اشارة الى [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] الجهة [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] المعنى [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] صعود العمل الطيب [illegible] العمل الصالح [illegible] القران ان المراد [illegible] صعود الحفظة [illegible]
[illegible] الاعمال الصالحة [illegible] عند الله تعالى [illegible] القبول والعمل [illegible]
من عظم [illegible] الناس [illegible] في هذه الابواب [illegible]
الجهة ولا حجة في [illegible] نمرود وفرعون [illegible] الصعود الى السماء [illegible] موسى
[illegible] ابراهيم [illegible] قال ابراهيم
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض [illegible] المعبود [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] قال لا احب الآفلين [illegible]
الى [illegible] الله تعالى عليه [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] بالعلم [illegible] التوحيد [illegible] الله تعالى [illegible] عليه وعلى
[illegible] المتصلون [illegible] وقال موسى [illegible] فرعون
عن رب العالمين [illegible] الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى [illegible] السموات والارض
وما بينهما [illegible] ولا حجة في قول فرعون يا هامان ابن لي صرحا [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الاحتجاج [illegible] نمرود وفرعون [illegible]
[illegible] موسى [illegible] السماء [illegible] الاطلاع عليه [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] المعطلة [illegible] الالفاظ التي وردت [illegible] ايهام معاني [illegible]
[illegible] تلك المعاني [illegible] المعاني [illegible]
الرحمة والرضى والمحبة [illegible] والفرح والضحك [illegible] الغضب والسخط [illegible]
السخرية [illegible] الخداع [illegible] لفظ الرحمة [illegible] النعمة [illegible]
[illegible] اهل اللسان [illegible] والعطف [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible]
[illegible] المقصود [illegible] ما ذكرناه [illegible] المبالغة [illegible]
[illegible] لفظ الرضى [illegible] الرحمة المحبة [illegible]
[illegible] المعطي [illegible] لفظ الرحمة [illegible] الفرح والسرور والضحك
والعجب [illegible] ما ذكرناه [illegible]
[illegible] الاعتساف [illegible] ما ذكرنا [illegible]
اهل السنة [illegible] اهل التعطيل [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] السنة [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible]

والعظمة ازاري ومن هذا وصفه لا يكون جسمًا لا يعتريه ما يعتري الاجسام قال الله تعالى لا
تضربوا لله الامثال وقال وله المثل الاعلى في السموات والارض ثم الحجب اذا اضيف الى

[illegible]

واعلم ان ما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ... للرسول صلى الله ... ذكر الله
تعالى في هذه الاية ... هذه الامور ... الكلام
... الرسول ... للرسول ...
وقال صلى الله عليه وسلم ... قال الله تعالى من اذى ... بالمحاربة
... عيسى بن مريم وامه عليهما السلام ...

[illegible]

الذين يدعون مع الله تعالى للنار ... لقوله تعالى ... كثيرا من الجن
... على هذا التأويل ... الله تعالى ... النار ...
... عظمه ... عن ابن عباس ... ان الله تعالى ...
... لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين ... الى النار ...
... قال ابن المبارك ...
... اهل العلم ...
... الصورة ... ان الله خلق آدم على صورته قال الامام ابو بكر محمد بن اسحق
بن خزيمة في كتاب التوحيد ... ابو هريرة ... النبي صلى الله عليه وسلم ...

[illegible]

من يا رمل الحشوية اصله واسناده مما ذكره هو الخبر وهو العدوى [illegible] ومحصور الصور كيف يكون تصورهم له كان
ذا صورة لما قال الكعبي [illegible] العظمة ازاري ولما قال ليس كمثله شئ ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق
الله ولا تفكروا في الله قال الحق ان امام وجودها حاط بما ذكرنا ولم اصعب عليه مدارك [illegible] ما نسال عنه نقل السبب
وعدم [illegible] كل [illegible] عنه من [illegible] ابحاث [illegible] احمد الله كاف بالعجز [illegible] الهل
بالعباد الواحد [illegible] الى [illegible] والمعقوله وما اندرج فيه هو القسم الثاني ما يستحيل على الله تعالى
مراد [illegible] الاكبر [illegible] على الله تعالى [illegible] ذلك [illegible] الكتاب والله ذكر
[illegible] على الله تعالى قال [illegible] هذا الباب [illegible] اصول
عظيم الموقع [illegible] تعلق [illegible] تعالى باب [illegible] الرؤية
قال رضي الله عنه [illegible] اصول تتعلق بها احتجاج اهل الحق في [illegible] الله [illegible]
[illegible] اهمها ابتداء الادراك [illegible] والبدا اهل الحق ومعظم المعتزلة ان المدرك [illegible]
مدرك [illegible] كان العالم [illegible] العلم [illegible] والادراك [illegible] المدرك [illegible] وهو عند المعتزلة [illegible]
[illegible] المدرك [illegible] من اصحاب [illegible] احكامها الى [illegible] المعاني [illegible]
[illegible] هو المدرك [illegible] ذهب [illegible] الابصار الى المدرك هو
الحي الذي لا افة به [illegible] عن [illegible] الله [illegible] هذا المذهب [illegible] والصحيح ان
هذا المذهب [illegible] ابو هاشم [illegible] عليه [illegible] والدليل على [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] على المدرك [illegible] كل ما دل على اثبات الاعراض [illegible] دال على اثبات [illegible]
[illegible] العالم [illegible] حكمه [illegible] العالم [illegible] وسماها
[illegible] التوصل الى اثبات المعاني [illegible] الدليل الى اثبات العلوم [illegible]
العالم [illegible] المدرك [illegible]
عنه [illegible] المعاني [illegible] هذا المسلك [illegible] والعلم الارادات [illegible] على [illegible]
[illegible] مخصوصة [illegible] القدر [illegible] والكلام [illegible] السمع [illegible]
[illegible] العوائد [illegible] الاعراض [illegible] على [illegible] الدال [illegible]
العلم [illegible] الاعراض [illegible] هو السبب
[illegible] الادراك [illegible] من المتضادات [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الدليل [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الدال [illegible] على الذات [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الكل [illegible]
[illegible]
[illegible] عنده
[illegible] المدرك هو الحي الذي
[illegible] المدرك [illegible]
[illegible] المدرك هو الحي الذي [illegible]
[illegible] مذهب [illegible]
العالم هو الحي الذي [illegible] المدرك [illegible] الادراك [illegible]

من هذه المعارضة ومما يتمسك به ان يقول [illegible] العقلاء يكون المدرك مدركا صفة اثبات
كما ان يكون العالم عالما صفة اثبات وكذلك يكون المريد مريدا [illegible] عند مدرك [illegible]
مدرك [illegible] عالما به [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] من يقول [illegible] الصحيح [illegible] الحي مدرك [illegible] عنه [illegible]
[illegible] عنه [illegible] اللطف [illegible] مدرك [illegible] الذاتي [illegible] الادراك
[illegible] شرائط منها [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] الادراك [illegible] السماع [illegible] المدرك
[illegible] شرط [illegible] المدرك [illegible] هذه الشرائط [illegible]
[illegible] المدرك [illegible] الادراك المدرك
الصحيح [illegible] الادراك [illegible]
لانه [illegible] مع [illegible]
[illegible] يكون [illegible] السمع [illegible]
[illegible] العادة [illegible]
[illegible] العادات [illegible] الاصوات [illegible]
منها [illegible] الله تعالى العادة على هذا [illegible] اضطرار [illegible]
مما ذكرته [illegible] الدليل على ان المدرك [illegible]
كل [illegible] السواد [illegible] ولو كان [illegible]
[illegible] المدرك [illegible] العالم [illegible] العلم
[illegible] العلم السواد دون [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
السماع [illegible] الله تعالى [illegible] العادة [illegible] العقل [illegible]
[illegible] من القران او اية من السورة [illegible]
العلم [illegible] على اصولكم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
لقول [illegible]
[illegible] السلاطين [illegible]
[illegible] الرسل [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] المدرك هو الحي الذي لا افة به [illegible] المدرك [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] مذهب [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] من قبيل العلوم

مقطع بما بينا فالف كل علم لا يسمى ادراكا فصدق ربما كان ادراكا سمي ولسنا المعني بقولنا ان
الادراك ليس من قبيل العلم انه ليس العلم به [illegible] بل ما نقدره علمان يتعلقان
بمعلوم واحد منهما متماثلان لا يستحيل ان يتحد متعلقهما وليس كذلك العلم والادراك اذا اختلف المتعلق
يتعلق واحد منهما متماثلان وان اتحد متعلقهما او يحصر [illegible] على هذا المذهب وهو مذهب
الاستاذ ولا يطلق القول بان الرب سبحانه يبصر المعدوم [illegible] مع كونه عالما به وانه لا دليل على
ان الادراك ليس من قبيل العلوم ان العلم بالشيء اذا اضيف الى علم اخر به واتحد المتعلق
واستوى العلمان [illegible] حادث عن ضد [illegible] من صفات النفس [illegible] احدهما
مما خالف الادراك العلم بالمدرك [illegible] لا يتعلقه الا [illegible] سواء [illegible]
لاختلاف المتعلقين في الحسن الذي يحصل ذلك ان من قال الادراك من قبيل العلم
ليس [illegible] من يقول كل العلوم من قبيل الادراك وما [illegible] نعم ان اصحاب [illegible]
الرب سبحانه [illegible] على ان يخلق للمرئي كل [illegible] العلم [illegible]
عالما بالمدرك [illegible] ولو كان الادراك من قبيل العلم [illegible] لا [illegible] في هذا
الفصل [illegible] الادراك من قبيل العلم [illegible] لا يتصور [illegible] المدرك
[illegible] وما ذكر الادراك من قبيل العلم [illegible] بالمدرك [illegible] للعلوم مدارك
[illegible] المدارك [illegible] خارجة عن قبيل العلوم [illegible]
[illegible] المدرك [illegible] العلم [illegible]
[illegible] المدارك [illegible] للشيء [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] الادراك مع العلم [illegible] الادراك [illegible] العلم
[illegible] على ان علم الرب تعالى متعلق بجميع المعلومات على اختلاف وجوهها مع
[illegible] الادراك من قبيل العلوم [illegible] من ضرب [illegible] العلوم
بالمعلومات [illegible] العلم [illegible] عن السمع والبصر
[illegible] سميعا بصيرا [illegible] الله [illegible]
[illegible] العلم [illegible] العلم
[illegible] الادراك من قبيل العلم
[illegible] العلوم [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] السمع مخالفا للبصر [illegible]
الادراك [illegible]
الادراك [illegible] المدرك [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] من قبيل العلوم [illegible] العلم ليس من قبيل الادراك [illegible]
[illegible] الادراك ليس من قبيل العلم [illegible]
[illegible] الادراك [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]

ايضا

١٤٤

[illegible] ليس [illegible] العلم والادراك [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] الادراك من قبيل العلوم [illegible]
[illegible] اجزاء [illegible]
العلم [illegible] العلم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الادراك [illegible]
[illegible] المدرك [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] الادراك [illegible] والقائل [illegible] على [illegible]
[illegible] الادراك [illegible]
[illegible] الادراك [illegible]
[illegible] الادراك [illegible] العلوم
[illegible] بانه مخالف للعلوم [illegible]
[illegible] الادراك [illegible] السمع والبصر [illegible]
فصل [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] المدرك [illegible] الادراك [illegible]
المدرك [illegible]
مع [illegible] الادراك [illegible] المدرك [illegible] الادراك
[illegible] الادراك [illegible] البسيطة [illegible]
[illegible] جوهر [illegible]
[illegible] جوهر [illegible]
[illegible] الادراك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الادراك [illegible]
[illegible]
[illegible] الادراك [illegible]
[illegible] الادراك [illegible]
[illegible] المدرك [illegible]
[illegible] المدرك [illegible]

[illegible] مدركا سميعا بصيرا [illegible] عن كونه جسمانيا

[illegible] البنية في المدرك بالادراك [illegible] والعالم بالعلم

والرب سبحانه مدرك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من لا يسعه ان يقول لو تخلل جوهر وسير بين الناظر ومن سبب شعاعه فلا يراه ومن ابطل به شعاع
على اسرار ... يبعد عليه ما ماله مصير فان قالوا العين تبصر الفرد ... عن غيره لا شعة فلنا ماله
راه منضما الى غيره من الجواهر وقد علمنا انه لم يحصل من الشعاع الا كان مع جواهر اكثر ما كان
يحصل الا كان منفردا ان الشعاع المنبسط على اجزاء الجبل السامع ما لا يكفي به في الجوهر الفرد
وشان ما يكفي به في رؤية الجسم ان يكفي بقليل منه في القليل ومما يتمسك به ان يقول ان من شرط
الرؤية اتصال الشعاع بالمرئي فيجب ان يحكموا ان اللون يرى من حيث لا يتصل بالعرض وانما
يتصل بالجسم فان قالوا اللون ما يصح ان يرى اذا اتصل الشعاع به او بمحله قيل فما بال الطعم
لا يرى وكذلك الرائحة ونحوها وقد اتصل الشعاع بمحلها فان قالوا احترزنا بقولنا ما يصح ان يرى من
الطعم والرائحة ونحوهما فانها لا يصح ان ترى بخلاف اللون فلنا هذا الان ناقض مسلكم فانكم تلتمسون
الدليل على ان البارئ تعالى لا يرى لانه لا يتصل الشعاع به او بمحل يعقد له ومما استحال امتناع الرؤية
امتنعت رؤيته وليس يمتنع اتصال الشعاع بمحل الطعم ما امتنعت رؤيته كما ان الحكم في رؤية
اللون ما يحكم عليكم صحة الرؤية وعرفتم جوازها بما هو شرط في الرؤية ان تعالوا نحن نقول ذلك
الشرط يشترط رؤيته اتصال الشعاع به او بمحله ولسنا نقول ان الشعاع اذا اتصل بمحل يجب
رؤية جميع اعراضه فان المشروط يعم الشرط والشرط لا يعم المشروط وطلبنا الشرط لا
يعم المشروط ولكن لصحته ما بكان اتصال الشعاع شرطا في صحة رؤية الشيء بحضرة رؤيته
اعراض الجوهر لا اتصال الشعاع به وانما يدور مدار ما بين اللون والطعم وجوهرا انما هو اللون
لا به اتصل الشعاع بمحله مع السمع بخلاف الطعم والرائحة ثم ننظر هذا الكلام ونكلمهم بما فرضنا
الكلام فيه فتصح رؤيته والطعم ما لا تصح رؤيته فمن عرفتم صحة رؤية اللون واستحالة رؤية
الطعم فان قالوا لو كان الطعم مرئيا لرايناه فلنا تنكرون على من يقول انما لم يرد الطعم لان
الله تعالى لم يخلق لكم رؤيته كما الحكم لا تعلمون ان الله تعالى لم يخلق لكم علما به وان كانت
ما يصح العلم به يقول عرفتم انما يرى اللون لاتصال الشعاع بمحله فالظاهر ان الجسم لا يرى بعد ولا
يرى لونه وقد اتصل الشعاع بمحله فان قالوا الجسم الذي استتر لم يمنعه عن من على الحجة وانما يرى
اجزاء من الهواء مشتغلة على شغله فلنا هذا محال لحس الضرورة ... ولو لم ذكرتم لوجب
ان لا يحصل الناظر الى الاشياء لم يواجهه وان لا حجر الهواء لم يبدل عما كان عليه من
الصفاء ولو كانت محاجا لوجب ان يكون الجسم المحجب بما يماثله الجسم المحجوب بالجبال
والجدار ويقال لهم من عرفتم ان الهواء اجسام ... يتكرر على من يقول انما المرئي
اجسام الهواء مستكنة تستكن الجسم على ما تشكلون به فهو يتمسكون وما يتمسك به في ابطال
اشتراط الاشعة في الرؤية ان يقول لو اوقدت النار ثم نظر بالليل من وقف بالقرب
منها رآه وهو ينظر الظلام عند منقطع الضوء وانقف بالذي في الظلام مبصر الذي في الضوء
والذي في الضوء لا يبصر الذي في الظلام ونسلكهم من اسباب الشعاع ويعده واحد منها لو
بحر السماع ينفذ شعاع الواقف فيها فلا يخرق شعاعه الظلمة فلما غلبه الشعاع اذا كان
بحر الشعاع ومنافذه اولى ان يقول لو جمعهما جميعا الضوء لرأى كل واحد صاحبه وان كان
بينهما الظلام لم ير لاستغلت الضوء ... من رؤية صاحبه الظلمة فلا يمنعه عن رؤية
نفسه ومن ما يكون يعد من شعاع النار اولى وتعالى انما المحجب عندكم بحر الاشعة

ويمنع رؤيته ما ورا ها فيحتمل على ذلك ان لا يرى الرائي ما في الاناء المتخذ من البلور والزجاج فان الشعاع
لا يتصل به فان قالوا ان البلور والزجاج والبلور متخلل تتخرق فيه الاشعة وهذا لا حاصل له فانا نعلم ان
المسموح والسنوي احدث بالتخلل من البلور فان قالوا ان يجب ان يحل الهوا احر البلور مصيبة ... من
المسام فتعلق الرؤية بما الناس الطف من الزجاج والبلور فان قالوا منع الرائي عن رؤية ما وراها
فان قالوا انما كان كذلك لاضطراب النار والشمس بها فلما يمنع على مصيبة هذه الظلال ان لا يرى
الرائي بسبب الريح فان قالوا لا يرد ان الاشعة وتعالى لهم ايضا او انه الناظر اذا ... عن الشمس على
بعدها ما يمنع اتصال الشعاع بما على بعدها واجرنا ما نعد فان قالوا تمتد الهواء الشمس
او ما الكواكب فلما يتصل له النائح احوانه فلنا قد يظل دعواكم ان شرط الرؤية ان يتصل
الشعاع بالمرئي ويقع عليه وبالضرورة نعلم ان الناظر الى الكواكب يرى الكواكب على اتصال
الشعاع به ثم نقول لو قدر ان يخص الجو وجه السما اشخاص لما راها الناظر فلا سبيل هاهنا
الصوا فاما ما لم يكن انقص الصورة ولا امثلة فيشتمل الكلام على ما ان يقول لهم عرفتم ان الرؤية
احكام الادراكات فيشتد الى ما ادعيتموه من اتصال الاشعة ويعدها على بطلان ما قالوا
علمنا ضرورة وتنوع الادراكات ويعلل الوجوه المنتسبة من صور الى ... ان ما لا يمكنكم ما بعد
ذلك فلما لا يمتنع ... علمنا ما ... ومنا ... عمته وما ... ينكر اليد وهكم ... الصواب
ولعله من ذلك ما من هذه الطائفة يتوالد بخرقنا لها على ما عليه من قبيحة العقل وما الكرم ان الاله
يقولون اطراد العادات وقد علمنا امورا استمرت بها العادات من بعد ... تعالى
خرق العادات فيها وذلك كما اذا العادة من اعقاب الاكل والشرب الشبع والري واعقاب
تناول السموم هو والروح وذلك كله ... امور المرتبة على اسباب في مطرد العادة
ثم المسلمون مجمعون على ان هذه الاسباب ليست موجبة لذلك ... وان الله تعالى الخالق من
الفعل والله سبحانه متفرد على خلق هذه الامور اعني الموت والحياة والشبع والري دون
هذه الاسباب كما هو معهود على حد سبيل من غير ان يحدث ... نحو اطراد العادات حتى الى
مسابقة الطاعنين من سمع ووقع بشر لم يحو عليه حجر ولم ينقطه صلب وقد اجرى الله تعالى العادة
بان انما يخلق لها الرؤية للبشر اذا كان الهواء الذي بيننا وبينها مرا صفا وما يكون بالاهوا الطاقة
الى بحري فلا يدرك الى امتزاج الفاصلة بشيء ... من اسباب ذلك ما لا يستقر الى ان يست
ومما يوضح ان هو الجوهر المتماثل يمنع لما اختلاف احوال الهوى فهو يحول الى ... الكانات
العادات ... يعقد عبرنا به ... استعانهم ما ... ان يقولوا الجوهر ... اسبابه ... هذا لا يصور الى
تعالى الجمع بين السواد والبياض ... العادات ... متصرف الى اسمه ان العادات وقد ... الى
فلم زعمتم ان المسارع ... ليكون متصلا على العادة فلنا هذا الذي ذكرتم دعوى ... الدعوى
العقلاء مع ضرورة استحالة اجتماع السواد والبياض ولم ... العلم بذلك على اطراد عادة ... على
تجدد الى دعوى الضرورة في المسارع ... والذي يحققونه ان السواد ... نعلم
علمنا وثمرتنا ... عن البياض ... للبياض ... ضده ... بمنع السواد
دعنه ويعلم البياض من العالم بالمحل على ذلك الجمعية ... السواد
والبياض لا يصح العلم به بل يحدثان ... العلم ... ان يعلم الذات على

جميعها ... ذلك سفسطة فإن العقل يعلم بالحس على ما هو به وإنما ... بقولنا

على ما هو به إلى الحقيقة ... العقلاء يقول ...

... إحساس ... السامع والذي ... الشواهد

... الإنسان والإنسان ... لا يسمع والمتحمس ... لا يسمع

[illegible]

يجوز أن يرد دليل ... الثالث ... أن الله سبحانه على

من جهة أقول ... العالم ... أن الله سبحانه ... عليه ...

... رضي الله عنه

نقول أما ... الحواس

... أن الباري سبحانه ...

[illegible]

بصفاته التي انفرد بها عن المخلوقات من العلم المحيط والقدرة الكاملة والإرادة النافذة وغير

[illegible]

[illegible]

وذكر ان الرؤية لا تصح رؤية الرؤية للتسلسل من موقف في الموانع للزمنا ان نقول لا تصح رؤية الطعوم والروائح [illegible] والكيفيات

من المرئيات لما [illegible] الرؤية [illegible] موانع ثم يحتج القول الى التسلسل في الموانع وهذا لا مخلص منه والذي

القطع به عندي تخصيص منع الرؤية بالموانع [illegible] ليس بعضها [illegible] جواز الرؤية [illegible] من نقص [illegible]

[illegible]

في الكلام من الطعوم والروائح وان كنا نجوز رؤيتها لحلول الله تعالى لنا الرؤية [illegible] القول للعاصي

[illegible]

[illegible]

الى ان الرؤية تتعلق بكل موجود وقد ذكرنا ان عبد الله بن سعيد [illegible]

العول في متعلق الادراكات

ليست مثبتة وقالوا الادراك المتعلق بالروائح لا يشعرها والادراك المتعلق بالطعوم لا يسعدها
والادراك المتعلق بالحرارة لا يسعدها وكذلك البرودة واليبوسة والرطوبة واللين والخشونة
لا يسعدها وهذا اختيار الاسفرايني ابي اسحق هكذا ذكره في كتاب الوصف والصفة وسنذكر
تفصيل قوله في متعلق الادراكات ان شاء الله واختلف قول عبد الله بن سعيد في السمع [illegible]
في انه هل يتعلق بالموجودات كلها بمثابة الرؤية ام يختص تعلقه بالكلام والاصوات قال والسمع
الكائن يتعلق بالاصوات وبالكلام القديم ومذهب شيخنا ابي الحسن ان كل ادراك يتعلق بشيء من
الموجودات يجوز تعلقه بجميع الموجودات كالرؤية قال الامام ويحمل على التحقيق عن طريقه
فان كل دليل يدل على ان المصحح لكون الشيء مرئيا [illegible] سوى الوجود [illegible] ذلك في
جميع الادراكات فان قيل فكيف يسمع ما ليس بصوت وكيف يشم ما ليس برائحة
وكيف يذاق ما ليس بطعم وكيف يحس ما ليس بحرارة قلنا انما تعقلنا من يقول كيف يرى من ليس
بجهة ولسنا نرى الا ما هو في جهة فان قالوا الادراك الطعوم والروائح فمدعى التضاد بين المدرك
وبين ما يدركه قلنا والمعتزلة يقولون الرؤية انما [illegible] التضاد بين الرائي وبين المرئي
فكما [illegible] هذا امر [illegible] بطل ما يحيلونه [illegible] من الادراكات [illegible]
وان [illegible] الكلام في الوقوع [illegible] الفاسد [illegible] ان كل ادراك [illegible] يتعلق
جواز تعلقه بكل موجود [illegible] تعلق الادراكات [illegible] الباري تعالى وان يكون الباري
[illegible] الادراكات [illegible] السمع والذوق واللمس [illegible] عن انتفاء [illegible]
[illegible] ادراك [illegible] ولو كان [illegible] العادة [illegible] القائل [illegible] الصاحب
[illegible] ادراكه [illegible] ادراك [illegible] وذلك [illegible] قوله ادراك [illegible]
[illegible] ان الانفصال [illegible] الادراك [illegible] الطعم [illegible] ونحو ذلك
الاتصال [illegible] موجود [illegible] فاما الادراك فانه مع القطع باستحالة
ما ذكره الامام [illegible] على مذهب ابي الحسن والقاضي [illegible] هل [illegible] للباري سبحانه [illegible]
الادراكات [illegible] المصحح المطوية [illegible] وجوب وصفه باحكام هذه الادراكات
ادكل ادراك [illegible] وكل ما دل على وجوب وصفه بالسمع والبصر [illegible]
وصفه باحكام الادراكات [illegible] ذلك الا [illegible] هذا مذهب ابي
الحسن والقاضي وغيرهما [illegible] الادراكات [illegible] صفاته [illegible] الله المتقدمون من
اصحابنا عبد الله بن سعيد وغيره ومع ذلك حكى الامام ابو القسم الاسفرايني [illegible]
المختصر عن الاستاد ابي اسحق انه قال انا لا اخشى ان اثبت لله تعالى الحكم [illegible]
قال الامام ابو القسم وسالت الامام ابا بكر بن فورك عن الادراكات الثلاثة فتوقف فيها
قال وكذلك سالت الاستاد ابا منصور البغدادي عن ذلك فتوقف فيها قال الامام ابو القسم
والصحيح [illegible] ابو الحسن [illegible] الاما [illegible] السمع الا بالسمع والبصر
[illegible] الزيادة عليها [illegible] على السمع [illegible] السمع [illegible]
على [illegible] الباري سبحانه وصف نفسه بالسمع والبصر [illegible] يمدح بهما [illegible]
ان [illegible] النقص [illegible] من الادراكات [illegible]
[illegible] قال الاستاد ابو اسحق في كتاب الوصف والصفة [illegible] هل الحق على ان الشم
[illegible] الجسم يدرك به الروائح وانه احساس مختلفة على اختلاف المشموم [illegible]

قال

قال واتفقوا على انه لا يدرك به الا الروائح وهو مواسه [illegible] السمع على [illegible] الموجودات كلها
واتفقوا على انه لا يشم رائحة الا بعد خلقه وان الله تعالى اجرى العادة بخلق الرائحة في [illegible] الشام [illegible]
الطيب [illegible] اذا [illegible] على [illegible] من غير [illegible] ذلك [illegible] اجرى العادة [illegible]
له السمع عند وجود الرائحة [illegible] الصحة والسلامة ويجوز ان يوجد [illegible] الرائحة ولا يخلق الله تعالى له
ادراكها [illegible] واتفقوا على ان الله تعالى يدرك الروائح على اختلاف [illegible]
حلول [illegible] واتفقوا على ان الله سبحانه يشم لانه تعالى [illegible] وانه يدرك جميعها
لو حدث الروائح في [illegible] الواحد وان الجسم لا يدرك منها الا واحدا قال واتفقوا على ان الذوق معنى [illegible]
الجسم يدرك به الطعوم [illegible] المطعومات [illegible] بسائر الموجودات [illegible] الطعوم
[illegible] اتفقوا على ان الجسم [illegible] ولا [illegible] سبحانه [illegible] الباري سبحانه [illegible]
[illegible] واتفقوا على ان الجسم لا يدرك [illegible] من الجنس [illegible]
مختلفات واتفقوا على انه سبحانه [illegible] عن حلول [illegible] ولذلك [illegible]
الله تعالى [illegible] واتفقوا على ان الله تعالى اجرى العادة بخلق الطعم [illegible]
عند [illegible] الجسم ولذلك [illegible] الاكل [illegible] مع [illegible] والصحة [illegible] لا يخلق له الادراك [illegible]
الطعم [illegible] قال واتفقوا على ان اللمس [illegible] مع وجود [illegible]
[illegible] الصحيح [illegible] الجسم [illegible] الله تعالى اجرى العادة [illegible] عند [illegible]
[illegible] هذه المعاني واتفقوا على ان ادراك هذه المعاني [illegible]
تعالى يخلق [illegible] من جنس [illegible] الملموس [illegible] وجوده [illegible] نفسه [illegible]
واتفقوا على انه لا يدركه [illegible] على اختصاصه الذي يدركه [illegible] نفسه [illegible]
بحدث الله تعالى [illegible] واتفقوا على استحالة السمع والذوق واللمس على الله تعالى [illegible]
[illegible] الطعم [illegible] واتفقوا على ان الجسم اذا ادرك [illegible]
[illegible] ادرك ما حله [illegible] هذا ما ذكره في هذا الكتاب وحكى الامام ابو القسم
رحمه الله في كتاب الاسولة اختلاف قول الاصحاب [illegible] ادراك الرائحة [illegible]
[illegible] ادراك من نفسه [illegible] عبد الله الاستاد [illegible]
على عادته [illegible] الاصحاب [illegible] الاستاد [illegible] واتفقوا على ان
[illegible] يرجع الى المعاني القائمة بالحساس [illegible] المركبة واتفقوا على [illegible]
[illegible] من الاعضاء [illegible] القصر [illegible] ويجوز وجودها [illegible]
واحد [illegible] السمع والرؤية [illegible] الحرارة والبرودة [illegible] الرجل
واتفقوا على [illegible] الوجود ولا [illegible] واتفقوا على ان هذه المعاني لا يدرك [illegible]
المحل [illegible] واتفقوا على [illegible] الباري تعالى [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] واتفقوا على ان ادراك المسموع بالسمع وسائر المدركات [illegible]
[illegible] على اختصاص الوصف [illegible] الادراكات [illegible] ويجوز ان يدركه [illegible]
وهذا مذهب [illegible] الاستاد في هذا الكتاب وقال [illegible] الادراكات [illegible]
[illegible] الى اربعة [illegible] فاما [illegible] اللمس [illegible] الحواس [illegible] سائر الادراكات
[illegible] الحواس [illegible] وهذا ذكره الاستاد [illegible] على انه [illegible]
[illegible] انه قال [illegible] على الله سبحانه [illegible]
[illegible] ادراكات [illegible] الله تعالى [illegible]

ظاهر ادلة السمع ما كثر منها والقاضي رحمه الله اذا لم يثبت البيان معهم ان اعلى الوجه يعود العقل
السمع ولم يعلم بعض الخصوم لانه انه اسكت تعالى اجرى عن صفته هو **فصل** في اضداد
الادراكات مذهب اهل الحق ان للادراكات اضدادا كما ان للعلوم اضدادا فالعلم والادراك وهذه
الادراكات للبصر بعينه والسمع سوته ثم مالها والرؤية بعينه ما يسمى عمى وهما اجرى الله
تعالى العادة [illegible]
احتلف المسامع العمى ليس هو معنى [illegible] ولكنه عبارة عن فقدان [illegible] تعالى
[illegible]

فصل الموانع من الادراكات يجب اختصاصها بمحل الادراك فانها اضداد ولا يتحقق التضاد الا
مع اتحاد المحل والمعتزلة اثبتوا موانع مثل القرب والبعد المفرطين والحجب واللطافة واختلاف الجهة
ومجاورة [illegible] المعهود وقد ابطلنا جميع ذلك بما تقدم [illegible] السماع والعالة
[illegible]
واما ادراك الالم مع عدم العلة [illegible]
[illegible]

بمعنى الشيء على حاله فيما هو عليه فالكلام يكون من الاعتقاد [illegible] في الرؤية [illegible] الاعتقادات

كثيرة بعضها صحيح وبعضها فاسد فإن قال قائل من يرى الشيء [illegible] ان يرى الشيء صغيرا

[illegible]

[illegible] ... بطل تعليله واطرد وانعكس

[illegible] ... على صفات العقول [illegible] تعليله ... هذا العكس

[illegible] ... الصحة [illegible] ... وجود المحل

[illegible] ... الصحة [illegible] ... المحل

[illegible] ... الاعتراض [illegible] ... التعليل بالاحوال

[illegible] ... على اصول المعتزلة مع تعليله

[illegible] ... فصحة الرؤية [illegible] ... الامام [illegible]

[illegible] ... العلل [illegible] ... معلوم [illegible]

[illegible] ... احكام الشرع [illegible] ... امر الله تعالى [illegible] ... الاحكام [illegible]

[illegible] ... الاحوال [illegible] ... الصحة [illegible]

[illegible] ... الطريقة [illegible] ... السؤال

[illegible] ... الحكم [illegible] ... الوجود

[illegible] ... الوجود بالصحة [illegible] ... للعلم [illegible] ... الحي

[illegible] ... الجوهر [illegible] ... الحي وهذه

[illegible] ... هذا السؤال [illegible] ... احكام العلل [illegible]

[illegible]

[illegible]

المرئيات ومباينتها احساسًا مخالفة مخصوصة كما وجدنا المشمومات والملموسات احساسًا مخصوصة
فلو جاز ان يرى ما لا يكون من جنس المرئيات جاز ان يسمع ويشم ويلمس ما لا يكون من جنس المشمومات والملموسات
فلما فسد هذا صح ان الشيء لا يجوز ادراكه بحس صاحبه من حيث مشاركته في تعلق الرؤية به [illegible]
ان يكون من جنس المسموعات [illegible] اذا كان مرئيًا وجب ان يكون من جنس [illegible]

[illegible]

نوع من العلم وعموما ان الاسباب ... لله تعالى صفة يوجب له التقدس عن المحال والاحتياج

وذلك ... لو قال قائل ما لا يتصور في الوهم ...

[illegible]

قال الامام وما اول ... رجع الى محض الدعوى ...

[illegible]

ويصيره وما يليق بخلقه على حسب أحواله ومعانيه فإن أريد به الترقب والانتظار استعمل
بغير صلة قال الله تعالى حكاية عن أحوال المنافقين ومخاطبتهم المؤمنين انظرونا نقتبس من
نوركم معناه انتظرونا وإن أريد به التفكر والتدبر وصل بفي فيقال نظرت في الأمر إذا تدبرته وإن
أريد به التعطف والرحمة وصل باللام فيقال نظرت لفلان وإن أريد به الإبصار والرؤية وصل بإلى فيقال
نظرت إلى فلان بمعنى أبصرته والنظر في الآية التي احتججنا بها موصول بإلى فوجب حمله على الرؤية
الناظرة المستبشرة فإن معنى النظر [illegible] الرؤية فإنما يكون النظر بتحديق الناظر إلى الجهة
المنظور إليه بوجهه حاسة بحدقة ويلتمس من ضرورته الرؤية والدليل عليه قول القائل نظرت
إلى الهلال فلم أره ونظرت إلى الهلال فرأيته وهذا الذي ذكروه باطل لما بيناه من أن النظر
المعدى بإلى هو الرؤية الحقيقية وقولهم نظرت إلى الهلال فلم أره ونظرت إلى فلان فرأيته
اعتراض محكوم على أهل اللسان بل إنما يقول العرب نظرت إلى صوب الهلال فلم أره ونظرت
إلى السماء فلم أر الهلال ونظرت إلى زيد فلم أره ولا وجه لقول القائل نظرت إلى زيد فلم أر زيدا
وقد يقول القائل نظرت إلى فلان فرأيته تأكيدا للكلام وقد أجمع المسلمون على أن الرب تعالى موصوف
بالنظر إلى خلقه على معنى الرؤية والإبصار قال عز اسمه فننظر كيف تعملون ولم يصر أحد من
المفسرين إلى أن النظر المضاف إلى الله تعالى في الكتاب والسنة من الألفاظ إنما [illegible]
والعيان والاستواء ونحوها فبطل ما ادعوه أن النظر إنما هو تقليب الحدقة وتوجيهها إلى
الجهة المنظور ومن الدليل على أن النظر في الآية [illegible] بمعنى الرؤية أنه قرن بذكر
الوجه والنظر المعدى بإلى المقرون بذكر الوجه لا يحتمل له غير الرؤية فإن قالوا قوله تعالى
إلى ربها ناظرة معناه ثواب ربها منتظرة قلنا [illegible] النظر إنما يحمل على الانتظار إذا
تجرد عن الصلات ولم يعرف [illegible] الانتظار عند [illegible] من المحققين فإن الانتظار [illegible]
أخرى من قبيل التمني وكلاهما ممتنع في دار النعيم قال الله تعالى لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد
وحمله [illegible] لا يتخلف عنه ما يريده [illegible] وهو على استيقان من حصول ما يريده في
الأوقات المستقبلة فلا يوصف بالانتظار [illegible] سبحانه الرب تعالى عن
الانتظار فإن قالوا قد ورد في اللغة النظر المعدى بإلى لا بمعنى الرؤية كقوله تعالى أفلا ينظرون
إلى الإبل كيف خلقت وأراد به الاعتبار وقوله تعالى ولا ينظر إليهم أي لا يرحمهم
وقوله سبحانه [illegible] الأصنام وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون قلنا المشهور من كلام
العرب ما قدمناه وأرباب اللسان مجمعون على أن النظر المعدى بإلى بمعنى الرؤية [illegible]
هذا أصل الباب في اللسان [illegible] المجهول لا [illegible] ثم قوله أفلا ينظرون إلى الإبل
المراد به الرؤية قطعا كقوله تعالى فانظر إلى آثار رحمة الله وقوله تعالى انظروا إلى ثمره إذا
أثمر والمقصود [illegible] النظر يعقب اعتبارا وإلى النظر لا يعقبه [illegible]
[illegible] بعيونها [illegible]
[illegible]
وقوله تعالى لا يخلف [illegible] العرب [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
لا ينظر [illegible] صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم
وأموالكم ولكن ينظر [illegible]

إلى قلوبكم

إلى قلوبكم وأعمالكم [illegible] أو يكون [illegible] وأعمالكم إذا كانت خالصة حسنة وقوله تعالى
وتراهم ينظرون إليك أي [illegible] وهم لا يبصرون [illegible]
يبصرون [illegible] ويدل على ذلك قوله تعالى أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ولو
كانوا لا يبصرون [illegible] الأصنام مفتحة العيون كأنها ينظرون إليك [illegible]
[illegible] أن يحمل الوجه في الآية التي تمسكنا بها [illegible] الجوارح
وإنما المراد بها [illegible] بدليل قوله تعالى ووجوه يومئذ باسرة تظن أن يفعل بها فاقرة أي
يظن [illegible] وإنما [illegible] أصحاب الوجوه [illegible]
[illegible] الدليل على أنه [illegible] النظر إلى الوجوه [illegible] بالنظر صاحبه
[illegible] بالنضرة [illegible]
أهل اللسان [illegible] كقوله تعالى [illegible] عليها
[illegible] وأما قوله تعالى [illegible] الوجوه [illegible]
[illegible] الوجوه [illegible] إنما [illegible]
[illegible] وإنما
[illegible] إنما أضيف النظر إلى الوجه لأنه محل العين الناظرة
وهو كقوله تعالى تجري من تحتها الأنهار وإنما [illegible] الأنهار [illegible]
[illegible] قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم
الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله تعالى [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] إلى الله تعالى [illegible]
[illegible] وهو كقوله تعالى [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] رؤية الله تعالى [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه ليلة المعراج [illegible]
[illegible] جرير بن عبد الله [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر [illegible]
[illegible] الحسنى [illegible]
[illegible] صحيح البخاري [illegible] جرير بن عبد الله
[illegible] صحيح مسلم [illegible] صحيح مسلم [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] للذين أحسنوا الحسنى [illegible] إذا دخل
أهل الجنة الجنة [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النظر إلى وجهك [illegible]
عليه وسلم [illegible] الصحابة [illegible]
تعالى [illegible] الأبصار [illegible]
[illegible] الدليل على أنه [illegible] الرؤية [illegible]

فرق جاهل لا ينفع وما استدل به المثبتة من الآيات والأخبار على وقوع الرؤية عن ضرورة ومن عقلا
جوازها فان قالوا انما استدل [illegible] على استحالة الرؤية [illegible] ما [illegible]
التمدح وكل ما تمدح به الله سبحانه [illegible] واستدلوا على ذلك بقوله تعالى لا تأخذه سنة
[illegible]
الطعوم [illegible] والعلوم [illegible] ولا يمدح [illegible]
[illegible] الكفار [illegible]
[illegible]
فانه سبحانه [illegible] علا [illegible] سبحانه عن الغفلات [illegible]
لقوله [illegible] الا هو الحي القيوم [illegible] ان لا [illegible]
يعقل [illegible] انما المدح [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو المطلع على
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] وكذلك قال موسى عليه السلام [illegible] وانا اول المؤمنين
[illegible] رؤية الله تعالى [illegible]
الوجوه [illegible] بقوله تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا
موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة [illegible]
[illegible] جواز الرؤية قال موسى صلوات الله عليه [illegible]
سأل الله تعالى الرؤية [illegible] ان يسأل الله تعالى
[illegible] اصطفاه الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible]
عن جميع ذلك [illegible] عن جميع [illegible]
[illegible]
[illegible] سأل الله تعالى [illegible] الساعة [illegible]
سأل الرؤية لقومه [illegible] سأل الرؤية [illegible]
[illegible]

[illegible]

الى حسر ما ... اخبر تعالى عنهم انهم لن يتمنوه [illegible] عن علمه الكفرة انهم يتمنون الموت

من الآخرة يقولون يا ليتها كانت القاضية يعني الموت [illegible] لن يتمنوه الا اهل الدنيا

لما عرفت ايديهم من تحريف التوراة حذرا امن الوقوع في العذاب بعد الموت ثم يقول الا انه

[illegible] جواز الرؤية [illegible] فانه عليه السلام انما سأل

الرؤية [illegible] على حصر السؤال

فان الله تعالى [illegible] الجبل

[illegible] علق الرؤية على امر [illegible]

[illegible] على تحريك الجبل [illegible]

تجلى ربه للجبل جعله دكا [illegible] قوله تعالى فلما تجلى ربه

للجبل دليل على ان رؤية الله تعالى جائزة [illegible] الجبل [illegible]

[illegible]

والمراد ... [illegible] ... وهذا المذهب الى ... وابن هيصم وكثير من الفلاسفة وحكي
عن ابي العباس الناشي من المعتزلة انه قال الانسان يفعل وليس بفاعل ... [illegible] ... ابي اسحق الكندي
... [illegible] ... الكرامية ان العبد فاعل على الحقيقة غير موجد وان فعله
مفعول لله تعالى ... [illegible] ... فعل الله تعالى وفعل الانسان
... فعل الله تعالى ليس بفعل ... وفعل الانسان ... الله تعالى وليس بمفعول الله ... [illegible]
المذاهب ... [illegible] ... احدها في الخلق والمخلوق والثاني في الفعل حقيقة والثالث في الكسب
ومعناه والرابع في معنى الاضطرار ... والخامس في ... [illegible]
فلنبين هذه الفصول فصلا فصلا ... [illegible] ... الحجاج ... بالله تعالى فصل في الخلق
ومعناه قال القاضي رضي الله عنه اعلم ان وصف الشي بكونه خلقا ... [illegible] ... احدها
والابداع وهو المراد بقوله تعالى خلق السموات والارض وقوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ... [illegible]
... [illegible] ... وهذا المعنى الثاني الخلق بمعنى التقدير ... [illegible] ... هو ... الفعل
... [illegible] ... على هذا الوجه وهو المراد
بقول الحجاج ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الصورة ... [illegible]
... [illegible] ... والله تعالى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... والعلم
... [illegible]
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... الذهب
... [illegible]
... [illegible] ... الخلق ... [illegible]
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible] ... الله تعالى والخلق ... [illegible]
... [illegible] ... اهل اللغة الخلق ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... اللغة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible]

... [illegible] ... الى انه حقيقة في ... [illegible] ... انه حقيقة في ... [illegible]
... [illegible] ... بان الله تعالى ليس بخالق على الحقيقة ... [illegible] ... ابو هاشم وقال انما ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ان الخلق حقيقة في ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الحقيقة والمجاز ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... اهل اللسان ... [illegible] ... الخلق ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الخلق ... [illegible] ... الله تعالى ... [illegible]
الله تعالى ... [illegible]
... [illegible] ... اللغة ... [illegible]
... [illegible] ... الله تعالى ... [illegible] ... العزيز العليم ... [illegible]
... [illegible] ... الاختراع ... [illegible]
... [illegible] ... بتسمية الله تعالى خالقا
... [illegible] ... على حقيقة اللغة ... [illegible] ... الله تعالى ... [illegible]
... [illegible] ... من العلم ... [illegible]
... [illegible]
القدرة ... [illegible]
... [illegible] ... خلق كل شي ... [illegible]
العزيز العليم ... [illegible]
... [illegible] ... اهل اللسان ... [illegible] ... الخلق
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ان اهل اللسان ... [illegible] ... على اهل اللغة
... [illegible]
الفعل قال القاضي ... [illegible] ... بفعل الفاعل
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... على الحقيقة ... [illegible]
فصل في حقيقة الفعل ... [illegible] ... الفعل قال القاضي ... [illegible]
... [illegible] ... الفعل ... [illegible]
المحدث ... [illegible] ... الفعل ... [illegible] ... الفاعل ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الفعل ... [illegible] ... الفاعل ... [illegible]
... [illegible] ... الفعل ... [illegible]

نعم حرا يخلق بالحادث ـ المحدث هو الاحداث وهو الحادث فما امر فيه قريب و ذهب شيوخ المسائل الى العبد فاعل
على الحقيقة و [illegible] الاحداث [illegible] لله تعالى حقيقة و هذا اختيار [illegible] ابي اسحق [illegible] الباقلاني [illegible] حقيقة
الفعل انه مقدور [illegible] الحادث [illegible] للتكليف [illegible] الفعل و [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] العبد بالفعل [illegible] على الحقيقة و هذا [illegible] الامر بالفعل [illegible]
والصلاة [illegible] على الحقيقة [illegible] على الحقيقة [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] بما كانوا يعملون [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] من [illegible] الحصير [illegible] احدث [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الفاعل والفاعل [illegible]
[illegible] على الحق [illegible] الدليل على ان الفاعل [illegible]
الاوصاف [illegible] الفاعل [illegible] الله [illegible]
الفعل متعلقا بالفاعل من جميع الجهات [illegible] جميع الصفات [illegible] ان يكون الفعل [illegible]
متعلقا بجميع احكام الفاعل وصفاته [illegible] انما يجب تعلق الفعل بالفاعل [illegible] اوصاف
[illegible] متعلقا بالفاعل [illegible] الفاعل على صفة مخصوصة [illegible] ذلك [illegible]
للفعل [illegible] متعلق بالفاعل [illegible] بنفسه [illegible]
[illegible] على الحقيقة [illegible] متعلق [illegible] المحدث [illegible] من التعلق [illegible]
صفة الفاعل [illegible] يتعلق الفعل به اما على جهة الاحداث او على جهة [illegible]
[illegible] على [illegible] الله [illegible]
[illegible] متعلق [illegible] احد [illegible] متعلق به [illegible]
او فعل [illegible] المرصوفة بالصفة التي يقول انها متعلقة بالفاعل [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] المخصوصة [illegible] اعلم بالفاعل
[illegible] على هذه الصفات [illegible] فعل [illegible]
[illegible] القول [illegible] الشيء [illegible] بالفاعل [illegible]
ان الفاعل [illegible] معلوما [illegible] اما ما قولنا في السبب انه معلوم لله تعالى
[illegible] بالفاعل [illegible] على هذه الصفات [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] فعله حسنا [illegible]
[illegible] يكون الفعل طاعة او معصية ومباحا ومحظورا [illegible] الله تعالى
الحسن القبيح [illegible] حسنا [illegible] مذهب القاضي ان افعال الله تعالى
[illegible] الشرع [illegible] افعاله [illegible] على [illegible]
اصحابنا [illegible] افعال الله تعالى [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] الانسان الطاعة والمعصية والمحظور والمباح [illegible]
[illegible] الطاعة ومعصية [illegible] ومباحا ومحظورا [illegible] المباح
[illegible] الحسن [illegible] صفات [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الله متعلق بالفاعل [illegible] الله تعالى
[illegible] العوض [illegible] تعظيما [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] بالفاعل [illegible] الاهانة والتعظيم [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الفعل [illegible]

لله تعالى متعلق بالفاعل [illegible] كان تعظيما او اهانة [illegible] ان الفعل يتعلق بالفاعل من
جهة الحدوث [illegible] على احداث الفعل [illegible] على [illegible]
انه [illegible] الاحداث [illegible] المحدث [illegible] من المخلوق [illegible] القاضي [illegible]
جمهور [illegible] المخلوق [illegible]
[illegible] ارادة الله تعالى [illegible] من يقول الخلق [illegible] المخلوق [illegible]
الخالق تعالى [illegible] اهل النظر [illegible] الله تعالى [illegible]
من المخلوقات [illegible] هذا خلق الله [illegible] اهل [illegible] السموات والارض خلق الله تعالى
[illegible] قدرة على [illegible] مخلوقة [illegible]
[illegible] الله [illegible] على ان [illegible]
تعالى [illegible] قدرة الله تعالى على خلقها [illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] هذا ما ذكره القاضي [illegible] تعلق الفعل [illegible] بالفاعل
[illegible] ان الفعل [illegible] صفاته الراجعة الى [illegible] يتعلق بالفاعل [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
الوجود [illegible] وهذا المعنى [illegible]
انه تعالى [illegible] بجميع [illegible] اسم الفعل [illegible]
[illegible] الاوصاف [illegible] الى الفاعل [illegible]
[illegible] الجميع [illegible] هذا المعنى [illegible] الى ذاته [illegible] وهذه الزيادة [illegible]
[illegible] من كلام الاستاذ ابي بكر رحمه الله والقاضي رحمه الله [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] تعلقها بالفاعل [illegible] احكام [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] الفعل بجميع صفاته الراجعة الى ذاته [illegible]
ما يتعلق بالفاعل وما يتعلق باحكام [illegible] الفعل [illegible] بنفسه [illegible] موجود [illegible]
[illegible] محدث [illegible]
[illegible] بنفسه [illegible] بالفاعل [illegible] بنفسه [illegible] متعلقا [illegible]
ان [illegible] مكتسبة [illegible] فعلا [illegible]
[illegible] المكتسب [illegible]
[illegible] ولذلك [illegible] الفاعل [illegible]
له [illegible] على وجود الفعل [illegible] الى [illegible]
فعله [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible]
للفعل [illegible] الفعل [illegible] القول ان الفاعل [illegible]
لنفسه [illegible] الفعل [illegible] متعلق [illegible]
[illegible] ان يكون فعله لنفسه [illegible]
[illegible] المحدث بانه محدث [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] متعلقا بالفاعل [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] الصفة [illegible]
[illegible] المتعلقة بالفاعل [illegible]
بالفاعل [illegible] الفاعل [illegible]

وان لم يكن شرطا لاستمرار وجوده ولا [illegible] المحل [illegible] على وجود الفعل وان استحال وجوده دون وجودها
من حيث كانت شرطا لوجوده [illegible] ان المحل [illegible]
فصل في حقيقة الكسب [illegible]
[illegible]
[illegible] مقدور القدرة الحادثة [illegible] بالقدرة الحادثة [illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] الكسب [illegible] من الكسب [illegible]
[illegible]
[illegible] الكسب [illegible] هذا الفصل [illegible]
[illegible] هذا الفصل واعلم ان [illegible] المذهب [illegible]
[illegible] الفاعل والمكتسب [illegible]
[illegible]
[illegible] العدم [illegible] عالما [illegible] وجودها
[illegible] المكتسب [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الكسب [illegible] الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] رحمهما الله [illegible] الكسب
[illegible] القاضي ابو الحسن [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] المخلوق [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] المكتسب [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible]
[illegible] الكسب [illegible] الاحوال [illegible]
فصل [illegible] ان القدرة الحادثة [illegible]
ان القدرة الحادثة لا تؤثر في مقدورها [illegible]
[illegible] القاضي رحمه الله [illegible]
[illegible] القدرة الحادثة [illegible]

ولكنها تقتضي صفة للمقدور [illegible] القدرة
الحادثة مقدورة لله تعالى [illegible] هذا الجواب [illegible]
على هذا القول [illegible] الصفة [illegible] القدرة الحادثة [illegible]
[illegible] الكسب [illegible] القدرة الحادثة [illegible] القدرة الحادثة [illegible]
[illegible] الصفة [illegible] القدرة الحادثة [illegible]
الجواب لو فرع على اثبات القدرة الحادثة [illegible] ابو اسحق رحمه الله كلاما [illegible]
[illegible] القدرة الحادثة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القدرة الحادثة [illegible]
[illegible]
القدرة الحادثة [illegible]
[illegible]
[illegible] المقدور [illegible]
[illegible]
[illegible] القدرة الحادثة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الطلب [illegible]
[illegible] القدرة الحادثة [illegible]
[illegible] القدرة الحادثة [illegible]
[illegible] الصفة [illegible] القدرة الحادثة [illegible]

التابعة للحدوث وبان الصفات التي اسموها هي ايضا العلم والارادة وزعموا انها تابعة للحدوث هي المكتسبة
عند بلده وعرض الفاضل لا نسبيها ذا الصفات التابعة على زعم المخالفين والله اعلم لتسمية ما اسمه الحال
الحال من الصفة والحال اثر القدرة الحادثة مما اسموها من الصفات التابعة فلهذا الدليل على ان ثمة
سيحا ان يخرج مع العلم ان عرضا هاهنا مقالة اصحابنا وصدره قول على قول مع اتفاقنا على نعوم الخلق
والايجاد وسائر الامور الى الله تعالى [illegible]
[illegible]

[illegible]

لسبيل معنى قولنا ان القدرة تتعلق على وجه الحدوث وصفة الارادة على الحدوث قال الامام واعلم انا
وان كنا نجعل متعلق هذا الوجه من الحدوث دون الثواب [illegible]
القائل على ذلك [illegible] الصفة والمعتزلة تجعل تعلق [illegible]
[illegible] هذا القول [illegible] عن الاجماع [illegible]
انما القدرة على الكسب [illegible] ذلك الى الحدوث [illegible] لا فعل هو التعلق [illegible]
[illegible] على الحدوث هذا القول [illegible]
[illegible] المكتسب [illegible] وان العبد ليس بمحدثه [illegible]
على انه [illegible] القدرة [illegible] على وجه مخصوص دون جميع الوجوه [illegible]
[illegible] ذلك الوجه ليس هو الحدوث [illegible] يكون الكسب عليه [illegible]
[illegible] الضروري [illegible] الضروري والكسبي [illegible]
ما ذكره الاصحاب ان الفرق [illegible] المكتسب [illegible] الاكتساب [illegible] الاضطرار
[illegible]

[illegible]

الا ما دل عليه مجرى فامر عوارا وربما يقول المصطر ينقسم الى الملجا المكره والى المحتاج والاول يدل ملجا

الى ما صدر منه وكذا اذا بعث الله حال الملجا يقول اصطرته حاجته وربما يقول ابو الحسن

المصطر هو المحمول على الشيء المحب عليه بحيث لو ... منه بحمد الله ...

[illegible]

من يصور وموقعها من النايم كما صار الله المعتزلة ولكن من اصحابنا من وافق المعتزلة في العلم بوقوع

الافعال من النايم ... مذهب القاضي ...

[illegible]

وأما النوم فهو ... السلطان والذي يوضح الغرض من ذلك أنا نقطع بأن أطراف النائم المغمور بالنوم [illegible]

إحساس اليقظان [illegible] القطع بأن الصادر من النائم فعله والنوم لا ينافي القدرة

هو المقصود ما ذكره الإمام من كتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

٤١

هوه المعوما فيحص الان من الحجاج ويذكر ادلتها ويحلها الاعمال ومن بنى على المجالس لله الاصل من الكلام

فاما الصرب الاول فيشمل فيه ما القاطع العقلي من خروج العبد ... ويذكر من الصرب الثاني

الزامات المعتزلة وما خذها الفصول ... ومنها النتاج ... مذهبهم ويذكر من الصرب الثالث

ادلة السمعية الدالة على ما نتحاه اهل الحق فاما الصرب ... الكلام ... المقصود ...

[illegible]

١٦٧

... ومن المعلوم انه ليس الجسم عليها ... المعلوم انه ... وهذا

... الجسم الذي علم الله تعالى ... واحيائه ...

[illegible]

دون الاخذ

ان يكون ... فاذا لم يفعل العبد لمقدوره على ابطال قدرته بالعجز لم يجز ان اوجد العبد مقدوره
ما تعلق به سبحانه من فعله تعالى لم يقدر على ابطال قدرة العبد لا تخرجه من ان يكون او لم يفعل
ذلك ويفعل العبد بقدرته ما يقدر معه على العزم بفعل مقدوره من ان يكون ... ما تعلق
للقدرة سبحانه وما ذكره الاستاذ ابو بكر من هذه الطريقة انه قال من المعتزلة من صار الى ان مقدور
العبد مقدور الله تعالى وليس يفعل له فيقال له اذا كان مقدوره له ما يفعله ومقدورا له ما لم يفعله
ويفعله غيره فكيف ... ما فعله به وبقدرته دون ان يكون ... المقدور الا من ... اسنده
... جميعا ...
[illegible]

هذا معنى كلام الامام في هذه الطريقة ولعل ما قال من المسلمين ... قبل هذه المسلمة عند ذكر اختلاف
المتكلمين في فعل النائم والغافل الصحيح عندي ان نرتب المذاهب ان من استدل بها ... على علم
المعنى فيلزمه ان فعل ... تعالى ... النائم والغافل ... الفعل الواحد عند ... محكم
... الاتقان ... من النائم ... بالضرورة ... ان ما يصدر من النائم ...
[illegible]

من الذي عين للنظر الناس للاعراض مع الكون [illegible] مثل ذلك وهي الحقيقة مكتسبون لما هو عرض
وحركته [illegible] وهي لهم دون ان اعتقدوا انه ليس لهم فعلها هو عين [illegible] على ذلك الدليل
حكمي ما اعتقدوه [illegible] فيال بذلك ان اصحاب [illegible] عين [illegible] في المكتسبين
ونسب ان المكتسب لا يصح ان يكون مجبرا على ما قالوا [illegible] هذه الصفات لا بحركة
عن كونه مكتسبا [illegible] لا تعلم حقيقته فيه بقول ما ادركتم ان [illegible] عن كونه
مجبرا وان يعد منه بعض هذه الصفات مثل الجبر [illegible] على استيفاء هذه الصفات
لا انه خارج عن صفة المكتسبين اذ المكتسب هو الذي جعل [illegible] فاعلا لها ولا هو
الذي ابداها من العدم وانما كان ذلك الشرط [illegible] لمبدع العين من العدم [illegible]
الا ان المتحرك لا بحركة [illegible] عن هذه الصفات عن كونه متحركا على الذي لا يحركه
عن كونه مكتسبا للحركة فان قالوا انما [illegible] هذه الصفات [illegible] ان يقال المحكمة
مثل هذا احتمالا كل فعل بنفسه محكم وليس احكامه [illegible] واحدا ويكون محكما
مثل الفعل الواحد بنفسه على [illegible] بما خالف [illegible] في جودته
[illegible] بعلمه على حقائقه [illegible] من كسب من الله تعالى
الا ان العلوم الكسبية [illegible] الموصوف لها [illegible] الواحد منها ولما [illegible]
السواد محله [illegible] هذا الكلام [illegible] وعلى [illegible] من شرط
المكتسب ان يكون عالما بما يكتسبه [illegible] انه يجب ان يكون عالما بما يخترع [illegible] ما
اكتسبه [illegible] من وجه ويجهل من وجه [illegible] قصد القاصد الى
ان [illegible] الشهوة [illegible] على جهة [illegible]
على الحد الذي [illegible] على علمه [illegible] عليه وهذا هو [illegible]
ادل [illegible] على الناس ان زيدا هل هو عالم [illegible] واعلم انه لا [illegible]
لا [illegible] تعالى [illegible] عدد [illegible] الا الدليل العلم دون
عدد [illegible] الصفات انه تعالى [illegible] الواحد [illegible] الكسب منها والذي
الى المخالف الى ذلك [illegible] العلوم مكتسبا [illegible] ان [illegible] ما
يعقله [illegible] العلم [illegible] ذات [illegible] مراده [illegible]
له ومراده [illegible] علمه [illegible] الله علمه [illegible] دليلا على
[illegible] ان يعلق ذلك [illegible] وذلك محال [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] على علم الفاعل [illegible]
والساهي والغافل والنائم [illegible] المرتبة
[illegible] المولدة [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] المحيط [illegible] علما [illegible]
[illegible] على [illegible] الدلالة [illegible]
[illegible] الكسب ما يعلمه [illegible]
وانما [illegible] الناس [illegible] العرض [illegible] ما سمه
[illegible]
[illegible] المخلوقات [illegible]
اهوالها الزائدة على وجودها [illegible] القدرة [illegible] الموهم

انّا

ان القدرة المتعلقة بالشيء تتعلق بامثاله واضداده والموجودات [illegible] ما هو
يتعلق [illegible] القدرة الحادثة تجمع الحوادث كالالوان والطعوم [illegible]
ونحوها [illegible] تتعلق القدرة على حركة تجمع [illegible] ذلك [illegible]
ما [illegible] الاختراع يتعلق [illegible] تعلق القدرة [illegible] القدرة [illegible]
من لا [illegible] تجمع الحوادث [illegible]
[illegible] القدرة الحادثة لا تتعلق [illegible] الوجود بل
يتعلق بالذات واحوال [illegible] تتعلق القدرة [illegible]
المحكم [illegible] هذا الكلام على [illegible] لا يتعلق
القدرة الا بالوجود [illegible] الوجود [illegible] هذا الذي ذكره الامام [illegible]
الالزام [illegible] المعدوم [illegible] القدرة [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] القدرة الحادثة [illegible] اختراع [illegible] حقيقة
الاحداث [illegible] لا تختلف [illegible] المخترعات [illegible]
الا [illegible] ذكرها [illegible] الامام في [illegible] هذه الطريقة [illegible]
في المسموعات والمختص [illegible] ولولا [illegible]
[illegible] القطع [illegible] الى الدعوى [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] الاحوال [illegible] الوجود
لا تختلف في الذات [illegible] الموجودات [illegible] الاحوال [illegible]
للذي [illegible] القدرة الوجود دون ما عداه من
الصفات والاحوال الزائدة على الوجود [illegible] وجود او عدم
والى [illegible] الحدوث [illegible] الحدوث [illegible]
حقيقة وجود الالوان [illegible] الالوان [illegible]
خارج عن [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] القدرة على الحركة [illegible]
[illegible] على [illegible] القدرة لكل حادث
قال رحمه الله [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] هذا [illegible] من
هذا [illegible] الالزام [illegible] الاحوال [illegible] حقيقة
الحدوث والوجود [illegible] المحدثات والموجودات [illegible] الاحوال [illegible]
ان الموجودات والذوات تختلف [illegible] وجودها [illegible] الحكم يتعلق
القدرة [illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] اختراع والمخترع [illegible]
[illegible] العرض [illegible]
[illegible] الاختراع لا تختلف [illegible] المخترعات هذا [illegible]
الاعتراض على هذه الطريقة والجواب عن ذلك ان نقول [illegible] الاحوال [illegible]
باختلاف الذوات والموجودات [illegible] المخلوق [illegible]

العدم وجودا او بعكس العدم وجودا اذ لا معنى له اكثر من وجوده عن عدم وتلك صفة لتشمل المحدثات جمع
فليس يمتنع اجتماعها في تلك القضية والذي يخلص لنا انا علمنا ذلك بقسمين احدهما هو القدرة القديمة
والذي يجب تعددها واختلافها لتعدد المتعلقات واختلافها فانا لم نثبت احدا من المتكلمين [illegible]
عن تمييز واكثر لتعدد الاجناس وكذلك القول في العلم والارادة وغيرهما من الصفات المتعلقة
ذلك ان المعلومات وان تعددت واختلفت في انفسها فمن الوجه الذي هو متعلق العلم لا اختلاف
متعلقاتها لا اختلاف فيها ولذلك الكلام في المقدور والقدرة، وقد يجمع بين العلوم المختلفة بجنس واحد
تسمى باسم العلم [illegible] يجمع بين الموجودات بجنسه وحده وذلك الوجه الذي يعم العلم عالما
او معلومات لا تختلف وان اختلفت العلوم واختلفت المعلومات ولذلك الموجودات تجمعها حد
واحد مع اختلاف اجناسها في وجودها فمنها ما هو جوهر ومنه ما هو عرض [illegible]

[illegible]

والا عادة كما لا يصح بالقدرة الاولى وكذلك لا يصح بعدم احد من عند الله تعلقت بالنشأة الاولى يعلم سوى ما
ما لو تحصل على الالام مرحما يلزم منها ان يقول ... بتقييدها على ارتفاع عن الوجود وضعا وانه تعالى
لا يصح بالقدرة الحادثة مع انها متجددة كان الوجود متجدد فالعمل من الوجود والصفات الزائدة
عليه فان ما يوارد ... وجود الحركة وحيث سبق وجودها سبق احكامها والقدرة
ايضا ... دون الواجب فلما لا يعني الوجود ... اصلا وانتفى الوجود
... لوجودها ... الوجود فلما ... تجب الوجود ...
تحصيل ثبوت الوجود دون الصفات الرابعة له فكذلك ... ثبوت الصفات التابعة ...
... لا حيلة للخصوم ... الصرف ... من الفعل ... العدم ...
العقل بالادلة السمعية وهي ينقسم الى ما سلف من ... اجماع الامة والى ما ... من صوص الكتاب
فاما ما سلف من ... الامة ما وجه ... الامة مجمعة على ... الى الله تعالى ... الرغبة
اليه في ان يرزقهم الايمان ويثبتهم عليه ويجنبهم الكفر والفسوق والعصيان ... المعاد
... الله تعالى ... هذه الدعوة السابقة والدعوة الرابعة ... لا
... عليه ... على سوال ... على الايمان ... عليه
... على ... كل مكلف ... على الايمان ... تعالى لا
... عليه ... الداعي ... الاجماع
السلف ... سالوا الله تعالى الايمان ... العدم والقدرة على الايمان ... على
الكفر على اصول ... بان الرب تعالى ... على الايمان ... القدرة عليه ...
... على الكفر ... القدرة عليه ... الكلام ... على الله تعالى
... القدرة ... على الكفر ... على الايمان
... لكون ابرهيم واسمعيل عليهما السلام ... وجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا
امة مسلمة لك ... ابرهيم ... الاصنام ... يوسف عليه السلام ...
... واتبعت ملة اباي ابرهيم واسحق ويعقوب الى ان قال ذلك من فضل الله
علينا وعلى الناس ... بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان
... تعالى ... من يهد الله فهو المهتد وقال تعالى
... ولما نظر ابرهيم عليه السلام الى الكوكب والشمس
والقمر ... لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين ... هداه الله تعالى الى معرفته ... الى ربي ... فطر
السموات والارض ... ابرهيم ... ربي ...
... الدالة عليه ... الهداية ... الصدر ...
الله تعالى على المومن ... الامة ... الايمان ...
... الدعاء اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ...
... بلا خلاف ... واجماع الامة ... اهل العدل
كانوا ... الرب سبحانه ... المعلوم ... المحال
ان يكون ... تعالى ... عليه ... لا يقدر ...

ولابد لكل حلول من ان ... اذا كان العبد خالقا لافعال نفسه ... لم يكن ... حسب
... وهذه عظيمة في الدين ... على محو السبيل فانه تعالى قال
... خلق وحقيقة الملك ... عند ... العبد ...
على اصول اهل الحق ... التصرف فيه ... والعدم ...
... تعالى على ... على ...
... على افعال العباد ... ممتنع ...
... العباد ... المعرفة ... والطاعات ...
... الطاعات ... العبد ... المعارف ...
لكان ... ملاح ... المعاصي ...
... العبد ... اجماع الامة ... الاولاد ...
الايمان ... العبد ... هذه المسالة
... على الكفر ... القدرة ... المدح ...
... الرب تعالى ... العبد ...
... على ... الرب سبحانه على ...
من ... الطاعات ... على المكلفين ...
... الداعي ... والصواب ...
تعالى ... الكتاب ... قوله تعالى
ذلكم الله ربكم خالق كل شيء ... لا اله الا هو ...
... التمدح ... الاختراع ... والابداع ...
... خالق كل شيء ...
... المخلوقات ... العلماء ... الصيغ ...
... الالفاظ للعموم ... العموم ... كل ...
... التمدح ... الصيغة ...
... التمدح ... على ...
التخصيص ... التمدح ... العموم ... الصيغ ...
وعلى هذا الوجه ... تعالى ... خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل
الله خالق كل شيء ... الشرع ... الظاهر ...
... الظاهر ... على كل شيء ...
العموم ... الخطاب ...
... العالم ... منطوق ...
... العبد ... نفسه ...
من ... تعالى ...
... على كل شيء ... قوله تعالى الله
على كل شيء ... العبد ... على كل شيء ...

وبيطل بترجح الذي سبحانه عند التفصيل وقد قال تعالى ولله ملك السماوات والارض وما بينهما قال
من موضع وما فيهن وافعال العباد مما بينهما وفيهما وقيل بقوله تعالى ولم يكن له شريك في الملك ثم قال
تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا [illegible] افعال العباد من ملكه سبحانه ومن قال ان غير الله تعالى خالق وما لك
فقد جعل لله تعالى شريكا ايضا وقيل بقوله تعالى ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف
السنتكم والوانكم [illegible] وان المراد [illegible] اللغات ومن بينها من الالوان [illegible]
آيات الله تعالى [illegible] الالوان من آيات الله تعالى [illegible] اللغات [illegible]
الله تعالى واستدل اصحابنا بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] المصدر [illegible] والله خلقكم [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] ما تنحتون من الخشب والصور [illegible]
[illegible] ما تنحتون والله خلقكم [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] ما [illegible]
ولو كان المراد بقوله وما تعملون [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible] ما تنحتون والله خلقكم وخلق [illegible]
من الشرك [illegible]
الى مدارك العقول [illegible] السمع [illegible] مدارك العقول [illegible]
ومن [illegible]
الفضل [illegible] على حسب قصده ودواعيه [illegible]
يقع على حسب [illegible] على حسب قصده ودواعيه [illegible]
من [illegible] العبد [illegible]
[illegible]
[illegible] على حسب [illegible] والقصد [illegible]
ولا [illegible] على حسب القصد [illegible]
[illegible] على حسب قصده ودواعيه [illegible]
[illegible] جميع الافعال [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
[illegible] القصد [illegible]
عند [illegible] على حسب القصد [illegible]
الداعي والقصد [illegible]
[illegible] على حسب [illegible]
المقصود [illegible]
[illegible] الدواعي [illegible] الله تعالى
[illegible]
[illegible] على حسب الدواعي [illegible]
[illegible] على حسب الدواعي [illegible] الدواعي [illegible]

ذكره

ذكره الا [illegible] هذا الطرف [illegible] الحروف المقدورة يقع على حسب القصد
[illegible] لا [illegible] الى [illegible] الدواعي [illegible]
يقع [illegible] على [illegible] الا الله تعالى [illegible]
لا [illegible] العمد الى [illegible]
وهذا [illegible] الدليل [illegible] ما [illegible]
[illegible] على [illegible] ودواعيه [illegible] بالعبد [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
ما الذي يتعلق به القصد غير مقدور والمقدور غير مقصود [illegible]
[illegible] ان [illegible] لا يقع على حسب القصد والداعي [illegible]
[illegible] على [illegible] الجهة المعينة [illegible]
[illegible] على المقصود من الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى الاعتماد [illegible]
[illegible] والاختيار [illegible]
[illegible] على [illegible]
المقدورة للعباد [illegible]
[illegible]
[illegible] وكذلك حركات اللسان [illegible] النطق [illegible]
هذه الحركات على حسب المقصود [illegible]
[illegible] الكسب [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم والظن [illegible]
وموضع الكسب [illegible] العادة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحركات [illegible]
[illegible] المقدورة [illegible]
[illegible] الحروف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الساهر [illegible]

الواقع من العباد على حسب قصودهم [illegible] فيعلم انها لا تقع على حسب مقصود العباد

ودواعيهم من اين [illegible] من موقع ذلك على حسب قصد محدث [illegible] العباد [illegible]

[illegible] على موقع الافعال [illegible] على حسب القصد والدواعي [illegible] عليه ذلك [illegible]

[illegible] الا طريق الى اثبات المحدث [illegible] الساهر [illegible]

[illegible] الى الساهر ولو كان العالم بالمحدث [illegible]

[illegible] على العلم بالمحدث [illegible] الاجسام من [illegible]

[illegible]

[illegible]

من امور [illegible] ومن هو [illegible] للعدرة [illegible] هذه

الطريقة [illegible] هذا السوال [illegible] علما [illegible]

[illegible] المطلوب [illegible] المكتسب [illegible]

وهذه الصفة [illegible] الوجود [illegible] المعتزلة [illegible]

[illegible] الواقع بالقدرة هو الوجود [illegible] والصحيح [illegible]

[illegible]

[illegible] على الصحيح من المذهب

[illegible]

[illegible]

كلام ابن [illegible]

اول من الثاني للانصاري

وانشد على طبية خير ما انشد ابي محمد بن السمالي المنام فعمل له هذه ابيات

يا ايها الرجل المعلم غيره الا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء من السقام من الضنا ومن الصنا وكيف انت سقيم

وارك تلقح بالرشاد عقولنا صفة وانت من الرشاد عديم

وروي عن ابن عباس في الحجر الابيض الذي يعرف اول الليل الذي يكره هذا الناس

وعن وهب بن منبه قال جاء عالم من بني اسرائيل الى عالم مثله فقال يا اكل ما لنا

نطعم عنك يا ابا البشر قال ما ترى سوء تك قال ما اشيي يا اكل وطلع من الشمس

ويعلمني الريح قال ما اطهر من على ما فيتني بلا اكبر يعني الا الصدق علمك مبرك

الناس قال ما اسمه من على قال الحق نطق الناس ما تعلمه

روي عن البراء بن عازب انه قال لعلي عليه السلام اسألك بالله الا خصصتني

بافضل ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خصه به

جبريل عليه السلام مما بعثه به الرحمن تبارك وتعالى فقال اما انا اذا

اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرا اول الحديد عشر ايات واخر

الحشر ثم ارفع يديك فقل يا من هو هكذا اسالك بحق هذه الاسماء ان تفعل بي كذا

و[illegible] من الله بما ترد حيث نه على [illegible]

وانشد عليه انما قال

حسبوا الدنيا كسب اعظم

الناس [illegible]

[illegible]

وانشد كان الموت اسبح

على [illegible]

[illegible] ما يكو

من كثرة [illegible]

يا واعظ الناس قد اصبحت متهما اذ عبت منهم امورا انت تاتيها

يا كاسي الناس عري وعورته للناس [illegible] تواريها

العول [illegible] ما يعاد ونستر وتعسك [illegible] منا وتبها

واعظم العيب بعد الشرك نعلمه في كل نفس عماها عن مساويها

قال [illegible] اصبحت قال نعمة من الله

تعالى على معي ذلك ما زيدان اجال العمر الى ما [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقاء الله عز وجل

قال الامام رحمه الله وسئلنا ان [illegible] المعتزلة بعكس هذه السنة عليهم من اوجه منها ان
يقولون مثلهم ان المعدوم شيء وذات على خصائص الصفات ثم معنى المطالبة باساس قولهم
ثابت اذ لا معنى لكون المعدوم موجودا الا انه ثابت ذات لها خصائص الصفات وهذا
الذي الزمناهم يبطل عليهم معنى الخلق والابداع [illegible] علم الله تعالى [illegible] لا احوال من
المعتزلة فلا مطمع لهم الا بالاتصال بما ذكرناه [illegible] الاحوال من [illegible] الى الاعمال
فربما يقولون انما المطلوب هو [illegible] الوجود ثم هو حال يتجدد [illegible] الذات
وهذا الذي قالوه محال فان الحال لو كانت تتجدد [illegible] بالاسباب [illegible] على حاله
ذات [illegible] كل ما [illegible] على ذات [illegible] بالقدرة [illegible] الحال [illegible] ان يقال ان الذات
[illegible] وهو ذات [illegible] صرف اثر القدرة الى الحال [illegible] بالقدرة من غير احتياج
[illegible] ساكتا قال [illegible] بانكار الاعراض [illegible] محجوجين
[illegible] عرض زائد على الذات [illegible] مطالب بالنطق [illegible]
[illegible] بعكس [illegible] عليهم ان يقول العبد [illegible] الكلام بالطلب [illegible]
[illegible] امرا مطالبا [illegible] عليهم ان لا استطاعة
[illegible] ومن الوجوه التي نعكس بها [illegible] عليهم ان لا [illegible]
[illegible] امتناع تعلق القدرة [illegible] ومن [illegible]
[illegible] اثر القدرة وامتناع تعلقها [illegible] المعدوم [illegible] ذلك
الصفات [illegible] الواجبة [illegible] عن [illegible] المعدوم [illegible]
والشيء المقصود [illegible] الواجب العقلي اذ [illegible]
[illegible] الاستطاعة [illegible] واخرج [illegible]
المقصود [illegible] الحروف [illegible] بالاسباب والتعويل على الالفاظ
[illegible] الحروف [illegible] علينا [illegible] المسموع
هو [illegible] والحروف [illegible] بعكسه [illegible] اذ [illegible]
المعلوم [illegible] هل هو مقدور لله تعالى [illegible]
المقدور [illegible] ما علم الله تعالى انه لا يقع [illegible]
[illegible] ما علم الله تعالى انه لا يقع [illegible] الفرق [illegible] تكليف
العبد [illegible] علم الله تعالى انه لا يقع [illegible] تكليف العاجز [illegible] قوله تعالى
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] تكليف العاجز
ومن تكليف [illegible] عليهم
[illegible] ما كلفهم من

[illegible] الكلام عليهم [illegible] علم الله تعالى انه لو [illegible] لتحاشى
[illegible] ولو [illegible] هذه [illegible] على [illegible] من الخير
ومن [illegible] ذلك [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الاصلاح [illegible] على ان يقول [illegible]
[illegible] ولولم [illegible] البدع [illegible]
[illegible] امر [illegible] الشرع [illegible] ثم يتعلق
بالاحوال [illegible] الشرع [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الطلب [illegible] المطالب على اصول
[illegible] بالقدرة [illegible] الحروف [illegible] والاحوال [illegible] العلل [illegible]
[illegible] للحروف [illegible] الطلب [illegible] المطالب [illegible]
ما [illegible] الله [illegible] ان [illegible]
[illegible] المامور [illegible] اهل الملل [illegible] على
المكلفين [illegible] الطلب [illegible] المطالب
[illegible] الكلام ان يقول [illegible] الله [illegible] اما ان [illegible]
[illegible] ان [illegible] على [illegible] العلم [illegible]
[illegible] معارضة [illegible]
وان [illegible] يصحح [illegible] على الدعوى [illegible]
[illegible] القدرة الحادثة [illegible]
العلم المتعلق بالمعلوم [illegible] على [illegible] القدرة الحادثة [illegible]
والقدرة [illegible] الحوادث [illegible] على العلم [illegible]
[illegible] المطالب [illegible] على [illegible]
الجامع بين القدرة والعلم [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] عن هذه المطالبة [illegible]
[illegible] على مذهب [illegible] والعلم
[illegible] العلم [illegible] القدرة
الحادثة [illegible]
[illegible] ان لا [illegible]
[illegible] العلم [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] عنه ذلك
ان [illegible] الحروف [illegible] القدرة [illegible] الحروف والصفات
[illegible] الحوادث [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] المتعلق بالعلم [illegible] الحروف [illegible] بحروف الكون
[illegible] الحروف الذي هو اثر القدرة قال [illegible] الاكوان

فلما ان كان السؤال عن نحو مقدر ما علمنا ما هو [illegible]
لا لوازم الطعوم ونحوها عن قبل الشعر [illegible] نفسه في تكونه على حسب [illegible]
[illegible] فانما لا محالة انها لو كانت مقدورة لنا لوجدنا المتلون [illegible] القدرة ويحصلها [illegible]
نفسه في تحركه المقدور له فان الذي يتوصل به الى [illegible] من صفات الاحيا وما يحس بها الحي [illegible]
من [illegible] اضطرارا و[illegible] فان القدرة من صفات [illegible] ان لم يقع فلما لو [illegible]
ان [illegible] الالوان [illegible] غير مقدورة فالمانع من تعذر [illegible] عليها [illegible]
[illegible] لم يقع مقدورة [illegible] ان يقع معجوزا عنها ولو [illegible] معجوزا عنها لكان العجز محسوسا [illegible]
النفس فانه من صفات الحي كالقدرة [illegible] من [illegible] على [illegible]
[illegible] عجزا عنها [illegible] المحل القابل للضدين [illegible] السبب الغفلة من صفات
الحي وليست محسوسة [illegible] من الادراك فلما [illegible] الموانع معدد [illegible]
[illegible] من [illegible] من صفات الحي [illegible] العام [illegible] لم يمنع [illegible]
الممنوع [illegible] وعلى هذا [illegible] يغفل عن قدرة [illegible]
[illegible] هذا النظر لانه يلزم عليه القائل عن عجزه عن الالوان [illegible] الوجه [illegible] الموانع
[illegible] من الصفات المشروطة بالحياة كالعمى ونحوه [illegible] العجز [illegible]
[illegible] محسوس [illegible] عرضا [illegible]
[illegible] العجز [illegible] الغفلة [illegible] المعقول عنه
و[illegible] الصفات [illegible] الغفلة يمتنع من العلم [illegible]
[illegible] الغفلة [illegible] كالنوم [illegible]
[illegible] الذهن [illegible]
لو كان [illegible] بالقدرة [illegible] ان يكون العبد مضطرا الى اكتسابه [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] اضطرار و[illegible] ان [illegible]
اكتسابه وليس [illegible] الذي [illegible] وليس [illegible]
على [illegible] العبد [illegible]
عليه [illegible] على ذلك [illegible] الدليل على [illegible]
[illegible] على [illegible] ذلك على [illegible] فلما المدح والذم
[illegible] العقاب [illegible] المكلف [illegible] الرب سبحانه وتعالى [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] انما [illegible] العباد [illegible] احكام الشرائع [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] تعالى [illegible] العلم [illegible]
ذلك [illegible] والعقاب [illegible] المدح على [illegible]
بالممدوح والمذموم [illegible] فانه [illegible] الثنا على [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] المذموم [illegible]
ما [illegible] الله تعالى [illegible] الواجب [illegible] وما علم [illegible]
[illegible] المدح [illegible] الامر [illegible] والنهي [illegible]
[illegible] الى [illegible] على الدعا [illegible]

اللامه

اللامه فلما [illegible] من السر مع العلم بان [illegible] الدعا [illegible]
العبد [illegible] الايمان [illegible] الايمان [illegible] العبد [illegible]
الرب سبحانه وتعالى [illegible] ذلك [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] من [illegible] وينهاه عن [illegible]
[illegible] الوسوسة [illegible]
من [illegible] العبد [illegible]
[illegible] سبحانه انه [illegible] الدعوة [illegible]
[illegible] الرب تعالى اذا علم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] العبد
العبد [illegible] الصبر [illegible]
[illegible] الصبر [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
الانسان [illegible] من البخل والحسد [illegible] وكل ما [illegible] العبد [illegible]
[illegible] عن [illegible] الكفر [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الطبع اولا والعقاب عليه [illegible] الله تعالى [illegible]
قال تعالى [illegible] وقال تعالى [illegible]
ان ذلك [illegible]
[illegible] من ذلك [illegible] عليه وان لم [illegible] سبحانه [illegible]
الشرع [illegible] عليه [illegible]
قالوا [illegible] المقاص [illegible] الله تعالى [illegible]
و[illegible]
[illegible] قال الله تعالى [illegible]
اي [illegible] ويكون بمعنى الاعلام قال الله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب
اي اعلمناهم ويكون بمعنى الالزام [illegible] الاحكام [illegible]
ويكون بمعنى [illegible] قال الله تعالى [illegible] ويكون بمعنى الارادة
قال الله تعالى [illegible] امرا فانما يقول له كن فيكون اي [illegible]
ومعظم هذه الالفاظ [illegible] ومنه قوله تعالى [illegible]
[illegible] القضا [illegible] الخلق [illegible] وعلى هذا المعنى يكون
الكفر [illegible] من القضا [illegible] ذلك
[illegible] الله تعالى [illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] الاصنام [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] قال تعالى [illegible] صلى الله عليه
[illegible] الله [illegible] قال تعالى [illegible]

وعلى مذهب القدرية لا يجوز من الله تعالى أن يشاء ذلك وإن حملنا القضاء على الأمر والإلزام
والإعلام أو الإرادة فلا يمكن أن القضاء هو المقتضي وليس الكفر بقضاء الله تعالى على
هذه المعاني وليس بقضاء منه إذا حمل على الحد الإلزام وإن حمل على الإعلام أو الإرادة
فهو قضاء منه ... بأن الباطل بقضاء الله تعالى ما فعلوا قضاء الله تعالى بأنه خلق
ما خلقهم بأن قضاه ... من نهايته ما فعلوه حقا ...
لا يصف الكفر أن الله تعالى القضاء والقضاء إلى الكفر مطلقا بل ...
وإنما نقول الكفر خلق الله تعالى ...
ونقول قضى الله تعالى الحق والباطل على معنى الخلق والإرادة واعلم أن من أصول أهل
الحق أن أسماء الله تعالى وأوصافه لا يجوز أن ...
ولا يسمى له اسم ... مذهب سلف الأمة أن الرحمن
... وهذا ...

[illegible]

الظلمة [illegible] يدل على ان الظلم لا يصير حالا للظالم ولا يجوز ان يقال
وانما لا يسمى بذلك لانه فعل الظلم [illegible] بعض احوال الانسان كاليد والرجل فلما كان الظلم
انما كان ظالما لانه حله الظلم [illegible] وسمي القسم الثالث وهو ان الظالم من فعل الظلم
بل يعود الى المظلوم لان الظالم [illegible] ما ذكرتموه وما يمنع [illegible] ماخذ اسم الظالم وهو فاعل ما
[illegible] من الصفات [illegible] من الانسان
ان الظالم من فعل ما [illegible] وتعدى الحد وما [illegible] بالسين [illegible]
[illegible] اسود [illegible] الكلب [illegible] الله تعالى
[illegible] اللسان واخرس [illegible] الظلم [illegible] الظالم [illegible]
[illegible] الله على [illegible] فان قالوا لو كان الظالم [illegible]
اذا حسب [illegible] والظلم [illegible]
الظلم لكان العادل من [illegible] العدل [illegible] العدل والظلم [illegible]
وقد [illegible] الظلم والعدل [illegible] الفعل [illegible] الظالم من فعل
[illegible] بان الظالم [illegible]
محرما [illegible] الفاسق والعاصي [illegible]
[illegible] جميع المعاصي [illegible]
[illegible] الظلم [illegible]
الظالم [illegible] قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا [illegible]
لو كان الظالم من فعل [illegible] لكان العادل من فعل [illegible]
الظالم من فعل [illegible] الظالم والعادل [illegible] الظلم
[illegible] الظالم [illegible]
والعدل [illegible] بالعدل والظلم [illegible]
[illegible] والمتكلم [illegible] الكلام [illegible] من فعل [illegible]
[illegible] ما يقدر من المكلف
لو [illegible] المكلف [illegible] والمجنون لم يسم ظالما [illegible]
[illegible] اسم الظالم [illegible] على
[illegible] سبحانه وتعالى [illegible]
الظالم من فعل الظلم [illegible]
اجمعنا على انه سبحانه [illegible]
[illegible] الظلم [illegible] سبحانه [illegible] اسم الظالم
[illegible] العدل [illegible] العادل [illegible] فعل العدل [illegible] الظالم
من فعل الظلم [illegible] سبحانه عادل في جميع افعاله [illegible] اجماعا
[illegible] العدل [illegible] ان الرب تعالى لا [illegible] اسم
العدل [illegible] على هذه الطريقة [illegible] عادل [illegible]
سبحانه [illegible] عادلا [illegible] العدل [illegible] عادل في جميع افعاله
[illegible] تعالى بانه عادل [illegible] انه عادل

عن صفات

عن صفات البعض [illegible] العادل [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الله [illegible] على [illegible] افعاله [illegible]
عليه وذلك [illegible] احدهما [illegible] ما [illegible]
[illegible] اسما [illegible]
لا يطلق القول بان العادل من فعل العدل واذا صح [illegible] اسم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] العقول [illegible] اسما الله تعالى عن [illegible]
[illegible] اسما الله تعالى [illegible] العادل
ليس هو من فعل العدل [illegible] العادل [illegible]
[illegible] العادل [illegible] العادل من فعل [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] الاسماء
[illegible] على العادل [illegible]
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] العقلاء [illegible]
[illegible] اللغوية مع العلم [illegible]
[illegible] العرف [illegible]
[illegible] السمع [illegible]
الظالم من فعل الظلم [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] جميع افعاله [illegible]
[illegible] القران [illegible] سبحانه [illegible] الله احسن الخالقين
[illegible]
[illegible] احسن الخالقين
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] هذه الكلمة [illegible]
من النطفة الى العلقة ثم الى المضغة ثم الى اللحم [illegible]
على [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] احسن الخالقين [illegible]
من [illegible] لو كان [illegible] الله [illegible]
كما يقولون [illegible] سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا
[illegible] عليه السلام [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

احيا الناس جميعا وقد استدل المعتزلة بقوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قالوا وهذا يدل
على أن الكفر والمعاصي لا تفاوت فيه لا يكون من خلق الله تعالى وبعضهم هذا الاستدلال بقوله تعالى الذي
أحسن كل شيء خلقه والجواب عنه أن الله تعالى إنما أخبر عن خلق السموات لأن الكلام
إنما هو في عدم تفاوت ولا تناقض في قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا أي طبقا فوق
طبق ما ترى في خلق الرحمن أي في خلقه السموات من تفاوت يدل عليه قوله سبحانه فارجع البصر
هل ترى من فطور أي صدوع وشقوق على أنا نقول لا تفاوت في خلق الله تعالى بل كل ما خلقه
الله تعالى فهو واقع على الوجه الذي خلقه إرادة وقدرة بغير اضطراب مناقض ولكن حسب
ومقتضى على وفق ما قضاه الله تعالى وقدره لا تفاوت في الخلق وقال بعض المفسرين في قوله تعالى
الذي أحسن كل شيء خلقه ليس وجه العبرة كاستحسانها في الصورة والخلقة لكنها وبعد
على حسب ما أراده الناظر الحكيم جل ذلك خلق الأجسام بأشخاص صورها وصفاتها
يجعل بعضها بعضا فعالا بعضها مارا أو بعضها طيبا بعضها منتنا وخلق الأعراض المتضادة
كالحياة والموت والعلم والجهل والقدرة والعجز والكمال والنقص كل ذلك بعدله الحكيم العليم
لا يسأل عما يفعل وخصوصا لو أمعنوا على أنه خالق هذه الأشياء المتناسبة والأوصاف المتضادة
فما أشبه بما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقال أحسن كل خلقه ما هو عن ذلك ما لم تعلموا
إنما خلق كل شيء وأتقنه فقد كان صوابا وقد قيل أحسن صنعه على قال الله تعالى بما على الذي أحسن
ابن علي قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعه على الحديد فما يحسنه هو وقد تمسك بقوله
تعالى من صنعة اليهود الذين حرفوا التوراة ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله بل كانوا
يقولون هو من التوراة المنزلة من قبل الله تعالى وقد كذبهم في ذلك فما هو من عند الله تعالى بل لا
يحتجون بقوله تعالى وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا فلما الباطل هو الذي لا حكمة فيه
وقد خلق الله تعالى السموات والأرض آيات وحججا للمتفكرين المعتبرين كما قال تعالى إن في
خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم وصفهم سبحانه فقال
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقيل معناه خلقها لا من شيء كان معنى مثال
قد لاكن كان لا محالة وقال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض ومن ذلك الحجة
والاعتبار للمطيعين والانتصاف من الظلمة كما قال تعالى وخلق الله السموات والأرض بالحق
ولتجزى كل نفس بما كسبت وجه الجمع بين الآيتين أنه خلق السموات والأرض آيات لذوي
العقول ممن يتفكر فيها ليصل إلى العلم بالخالق وبديع حكمته وصفته بصفات الكمال ونعوت
الكمال ومن صفاته أنه لا يعبد الخلق بأنه مريد النهي والإرادة كذلك أرسل الرسل إليهم يعرفونهم
إليهم ما كلفهم به ثم من يتبع هدى الله تعالى وإطاعته فالجنة مأواه ومن عاند وجحد وأعرض فالنار
مثواه ولذلك قالوا معناه عذاب النار هذا كقوله خلق السموات والأرض وليجزى كل
نفس بما كسبت وهم لا يظلمون إنما قال والذي عليه أن أكساب العباد مخلوقة لله تعالى
وأن أكسابهم الخير والكلام الكذب وذلك بالحكم ملنا إنما حكمنا بصحة هذه الأمور
وبطلانها بالشرع لا بالعقل وصفها الشرع بحسنها إلى العبد وأنه قال الله تعالى خلق كل
شيء من حيث إنه ما خلقه ولا بفعلها حقيقة الخير ما ليكنا على أن يفعله والظاهر
نسخ من نسخه من حسب الله العزيز الحمد الذي رسم له الشارع ولو وقع صورة

ما هو بحكم من العباد فعله الله تعالى على أنه يعزى ولم يكن ظلما لأنه تصرف في ملكه وأعيان ملكه وهو
سبحانه خالق الأخلاق الذميمة للعباد والأولاد فمنها الزنا بعان يعاقب بها وكذلك يسمى منه
سبحانه ظلما فمن قال إن هو لا هو مجمع بين الزاني والزانية فلما ما الذي أريد هو
ما يجمع إن أراد ذم من الذي جمع بينهما بالدعاء لتنزيس بالشيطان هو الذي دعاهما وزين لهما وإن
أراد ذم من الذي جمعهما حيث أملا أهل لها احتجا بأفسادها وإن أراد ذم من أحدث الزنا فيهما
فلما يحدث الزنا فيهما بحدث الله الزنا والعقوبة عليه والتحلية بينهما مع القدرة على المنع دون ذلك
إن قال إن الذي أحدث بهما هو زنا فيهما لعقابهم بها وأنه جمع بينهما على اجتماع الرجال
إن الذي خلق بينهما دين الزنا ولم يمنعهما منه مع القدرة على المنع بل أقدرهما بأنواع المواد
واستيلاء عليهما الشيطان جمع بينهما أن كان خلق الزنا فيهما بعد اجتماعهما واختلاطهما يوجب
كونه جامعا بينهما جاز أن يقال خلق على أنه مزني وخلق الزنا لزمه المنع
الجمع بينهما وقد أجمعنا على أنه تعالى خالق السكر عند الشرب وهو العالم بما يتعاطى السكران
ثم هو تعالى خلق السكر كان موجبا لذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم لعن الله من هذا الخمر أو كما قال
ثم الذي سبحانه هو المسبب للحرام عند تعاطي الحرام منه تعالى فالله العزيز الحكيم
معنى الهدى والضلال والحكمة في الطبع قال الإمام رحمه الله أما الطبع على قلوب الكفرة
علامة دالة على تفرد الرب سبحانه بهذه الخلق وأصل الطبع
سمة وهي الخصوص في الختام صار أهل الحق فيما يعلم من تعلم قوله تعالى والله
يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وقوله تعالى أفمن شرح الله صدره للإسلام وقوله فمن يرد أن
الله يهدي من يشاء وقوله تعالى فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن
يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وقوله تعالى من يهد الله فهو المهتد وقوله سبحانه ومن يضلل
فضلله واعلم أن الهدى في هذه الآيات لا يتجه حمله إلا على خلق الإيمان لأنه لا يتجه
إلا الضلال من ها هنا لا يستدعي على غير خلق الضلالة لأنه إنما يشكر وقد الهداية من قبل الله تعالى
على غير المعنى الذي يدعيه وقد يرد بمعنى الدعوة كقوله تعالى وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
إلى صراط مستقيم أي لتدعو وقد يرد الهداية والمراد منها إرشاد المؤمنين إلى الجنة
إلى مسالك الجنان كقوله تعالى والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم
ويصلح بالهم أي سيرشدهم إلى طريق الجنة وقوله تعالى فاهدوهم إلى صراط الجحيم
أي اسلكوهم إليها وقال عز وجل وأما ثمود فهديناهم أي نصبنا لهم الأدلة ودعوناهم إلى
الحق فاستحبوا العمى على ما دعوا الله من الهدى والهداية بمعنى التبيين والبيان سائغ
قال الله تعالى إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم أي يبينه وقال سبحانه أولم يهد للذين
يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء الآية أي إنا هديناه السبيل والهدى يعلم الإيمان
بالإيمان وقد يطلق الهدى والضلال على غير معنى خلق الإيمان وخلق الضلال ولكنا خصصنا آية الله
بأنه لا يحتمل غير المعنى الذي ذكرناه فإنه سبحانه فصل بين الدعوة والهداية في
قوله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء فعمم الدعوة وخصص الهداية فعلق الهداية

بالسنة وانه ارشاد للشخص الى طريق الخير واحب عند الجمهور بل يجب تعليمه بالمنة ولكن
البيان وتعيين الادلة شرط واجب في التكليف لتعلق المنة على اصولهم وقوله تعالى فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام مصرح بما ذكرناه وشرح الصدر هو رحمة وذكر الاسلام من صدقه
الله لا في علمها وقال بعض اصحابنا الهداية حقيقة في الحسن على المحسن وقال بعضهم حقيقة
الهداية خلق الهدى وبه فسر معنى البيان والدعوة مجاز لانه سبحانه قال من يهد الله فهو المهتد
وليس كل من بين له بيس قال المصنف واعلم ان الهداية معناها الدلالة والارشاد واصلها
الامالة من قولهم هديت العروس الى بيت زوجها ومنه الهدية لانها تمال من يد الى يد
وتمال النعم الى بيت الله الحرام ومنه قول اصحاب موسى انا هدنا اليك اي ملنا اليك وقال اكثر
اهل اللغة اصله التقدم والعنق يسمى الهادي لتقدمه على البدن وهو اذ ذاك الوحوش
اسم للمتقدم منها وقوله تعالى اهدنا ... هدانا ... العرش ...
حقيقتها الامالة من اماله القلب من الباطل الى الحق وذلك التوفيق وخلق الايمان والقدرة عليه
فيعول ان الدعوة والبيان انما يسمى هداية من حيث انه يهدي به ويوصل الى المقصود وهذه
الجهة والعرض يسمى موصل الى الشيء الذي هو السبب باسم المسبب فمن لا يحصل الهداية
وانما يكون الهداية والبيان مجازا داخلا به الا فقد فاما اذا لم يحصل به الا هدا فالتبيين
فهو تعرض للهداية وليس بهداية حقيقة وانما الهداية الحقيقية ما يقع به الاهتداء كما قال
سبحانه من يهد الله فهو المهتد ولو كان الكافر ممن هداه الله تعالى لكان مهتديا لا محالة
ولذلك قوله تعالى ومن يهد الله فما له من مضل فمن اله ممن حرمه الله تعالى هذه الهداية وان كان
مدعوا الى الحق ومعرضا له قال الله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها وهو الحق ويدل
على ان الكفار لم يهتدوا الهدى من الله تعالى انهم لو وصلهم الهدى عند ما لم يهتدوا ولم يتبينوا
لعنادهم او لقصورهم ولو ارادوا لاهتدوا المنا الرب سبحانه علق ذلك بمشيئته وارادته
الله بما اراده فقال ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها وقال ولو شاء لجمعهم على الهدى وقال تعالى افلم
ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وقال وما تشاءون الا ان يشاء الله ولو كانت
المشيئة اليهم لكانوا فعلوه والقدرة ايضا فاوردوا الهداية بمعنى خلق الايمان في
عبد بعد ... تعالى على زعمهم الله تعالى ممتدح بقدرته على تقليب القلوب من الباطل الى
الحق ومن الحق الى الباطل فقال سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد
ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون
وقال ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة وقال تعالى صرف الله قلوبهم وقال الح الله
قلوبهم فما زادهم الله مرضا وقال ومن يرد فتنته فلن تملك له وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة
قسمه لم يكن الا ليسلكه اي لا يتهيأ الا الرسل بما جاءوا به في قلوب المجرمين وقال ليس عليك
هداهم علمه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فنفى عنه الهداية من وجه واثبتها من وجه
فقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم بالدلالة والارشاد فاضافه الله الى نفسه هو الذي يعاه فيما نافه اليه
الله هو البيان والدعوة والذي نفى عنه انما هو الرسوخ وخلق الايمان وشرح الصدر وهذا يدل على
ان الهداية حقيقة في البيان والدعوة لانه سبحانه اضافها الى النبي عليه السلام مرة والى
القرآن مرة فقال هدى للعالمين ويهدي الى الرشد ومن قال الهداية الحقيقة لله تعالى ... .

عن هذا

عن هذا ان الله تعالى من هدى عند دعوة الرسول وعند التأمل والنظر في آيات القرآن فاما الهداية
التي هي سمعا كما اضاف الهداية والاضلال الى صرف الميل بالتعرضة والى ابدال السوء ولذلك اضاف
الاضلال الى الاصنام من حيث انها كانت سببا للهداية والضلال الذي يحصل في ما ملياه
قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من
حقت عليه الضلالة وقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ثم قال فيضل الله من يشاء
ويهدي من يشاء فصل بين البيان والهداية ولا يسأل لخصوص الحكم الهداية وان صار على الحكم
بان صاحبه مهتد او ضال فانه علمها ثم بين تعالى فقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
وقال جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فهذه نصوص قاطعة على ان الهداية لغير الله تعالى
فيفعل منه بحسن بيان لسان عبادك كما احد عن يوسف عليه السلام انه قال اني تركت ملة قوم لا
يؤمنون بالله واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ثم قال ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس
واما آيات الختم والطبع فمنها قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقال وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله وعد ذلك المعبد لدى هو الايات
واضطراب ... فما استطاعوه ... من اهل البصر المراد بذلك ... الله تعالى الكفر ...
الكفر والضلال ... سبحانه تمدح بذلك ... على تقليب القلوب والفؤاد
والاستدلال عليه كما قال ... وقال تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه
على المؤمنين ... وكان ... الهداية ...
ومنع ... القلوب ... وطاعتك وقال تعالى وجعلنا قلوبهم
قاسية ... السمع ... الرب تعالى ...
الحاسي ... على قلوب الكفار ...
... قلوب الكفار ... قلوب الايمان وهذا الذي ...
... الكتاب ... الله تعالى الصرف بالطبع والختم
عن سمع الرشاد وانه قال جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه ...
... يفقهوه ... ولما ارادوا ...
وعقولهم عن الفهم ... الدليل عليه قوله تعالى ومنهم من يستمع ... الحكمة
ولو كانوا لا يعقلون ... الختم والطبع والاكنة موانع من الهداية
والتسمية ... لنسبة مانعة ... والتسمية ... سبحانه جعلنا
موانع ... المانع وسماها ... وقال ...
... يعقلون ... هذه الموانع ...
... اسماع الايات ...
تلك الموانع ... الهداية والتبصر كما قال سبحانه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال في صفة المتهندس والمنعكس
الذين ... الاستماع ... ومنهم من يستمع اليك وجعلنا

على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وقال سبحانه ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا
لا يعقلون ثم قال ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون [illegible] من القدرية
بان الختم والطبع موانع عن الايمان عقوبات من الله تعالى لاصحاب الجرائم [illegible]
الى هذا المذهب عبد الواحد بن زيد البصري فقال [illegible] عاقب الله تعالى [illegible]

[illegible]

ان الله تعالى اذا خلق العبد [illegible] وقال ابن عباس
كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك واذا
سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك
بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك
[illegible] جفت الاقلام وطويت الصحف [illegible] يا رسول الله
ارأيت رقى نسترقي بها وادوية نتداوى بها هل ترد من قدر الله شيئا فقال هي من قدر الله

[illegible]

الباب الرابع في الاستطاعة

[illegible]

صيرها الى نفس المكتسب لاختلاف الاحوال وانقسامها واختلاف الاحوال مع اتحاد الذات
يشعر بمغايرته للصور لاختلاف الحال [illegible] وصفه النفس [illegible] كمال مع دوام النفس
والنفس لا تغاير نفسه [illegible] سبعين صرف المعرفة الى ايدي على النفس [illegible] رحمه الله ما من
صفة [illegible] المكتسب غير القدرة [illegible] مع [illegible] ان [illegible]
[illegible] مع [illegible] العلم والقدرة والارادة [illegible] اصحاب [illegible] للقدرة
مع [illegible] القدرة [illegible] العلم والارادة والسمع والبصر [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
من [illegible] الحكم [illegible] دلك [illegible] للمكتسب علم [illegible] ما يكتسبه والارادة
واما الحياة [illegible] القدرة فان القدرة مشروطة بها ولا [illegible] المشروط
مع انتفاء الشرط [illegible] الحكم ان الحكم الاول [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] كان ذلك [illegible] الى [illegible] الاعراض [illegible] السوق [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] لا محالة [illegible] المعرفة الصحيحة [illegible] وبنيه مخصوصة
والى [illegible] الا ان [illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] علي [illegible]
[illegible] الحالة [illegible] هي [illegible] حالة [illegible]
[illegible] واما الصحة [illegible] البنية [illegible]
[illegible] مع [illegible]
احكام القادرين [illegible] الحياة [illegible]
[illegible] واما الصحة فان [illegible] من البنية [illegible] المقصد [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] المعتبر [illegible]
[illegible] العجز [illegible] الله [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
محال [illegible]
[illegible] الله [illegible] القادرين [illegible] العجز [illegible]
[illegible] البنية [illegible] هذه
[illegible] على القدرة [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
العالم [illegible] المحيط بالمعلوم [illegible]
[illegible] المكتسب [illegible] الحركة [illegible] القدرة [illegible]
القادرين [illegible]
[illegible] القادرين [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الحركة [illegible] القدرة
[illegible] العلم [illegible] الارادة والقدرة [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] العاجز [illegible]

[illegible] الحركة الضرورية [illegible] ما يجده [illegible] الحركة
على انه انما يجد [illegible] الحركة [illegible] والقدرة انما يجدها [illegible]
اعضائه [illegible] حركة [illegible] واحواله [illegible]
[illegible] حاله [illegible]
[illegible] الذهول والغفلة [illegible] الارادة [illegible] القدرة [illegible] ان ما ذكرناه على
ان هذه الحالة اعني احكام القادرين [illegible] من البنية [illegible]
اصول [illegible] الحياة [illegible] مخصوصة وان [illegible] مخصوصة
[illegible] المصير الى [illegible] القادر [illegible] البنية
[illegible] القادر [illegible] الطبائعيين [illegible]
[illegible] بنية [illegible] القادر [illegible]
القادرين [illegible] البنية [illegible] البنية [illegible]
[illegible] عبد الجبار البنية [illegible]
محله [illegible] القدرة [illegible] المحل [illegible]
[illegible] الطرق [illegible] الملك [illegible] المحل
[illegible] البنية [illegible] المحل [illegible]
[illegible] القادر [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الفعل [illegible]
الذي [illegible] عبد الجبار [illegible] القدرة [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
الفعل [illegible] الممنوع [illegible] الفعل [illegible] المنع [illegible]
[illegible] الدليل على ان الممنوع [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] القادر [illegible] الفعل [illegible] الممنوع
من [illegible] الفعل [illegible]
من [illegible] القادرين [illegible] الممنوع
[illegible] المنع [illegible] العاجز [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الفعل [illegible]
انه [illegible] المنع [illegible] الفعل [illegible] الفعل
[illegible] الفعل [illegible] الدليل [illegible] الدليل [illegible]
مع [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] القادرين على [illegible]
[illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] الفعل مع ارتفاع الموانع [illegible]
[illegible] الممنوع [illegible]
[illegible] الممنوع [illegible] الفعل
[illegible] الحكم [illegible]

بعد عدم ايقاع الموانع [illegible] يقول ثم [illegible] عالم [illegible] البارئ سبحانه
قادر [illegible] مع استحالة [illegible] امتناع الفعل [illegible]
فهو من حكم الممتنع وهو بمثابة عدم [illegible] القادر [illegible]
ان القادر [illegible] الموانع [illegible] الذي ذهب اليه حذاق المعتزلة
ان الدال على القدرة [illegible] الدال على [illegible] الفعل [illegible]
هذا [illegible] قال الجبائي [illegible] علم [illegible]
الصحة والله [illegible] على انا نقول من زعم ان الحي السليم من الآفات [illegible] القدرة
[illegible] العجز [illegible]
على [illegible] بالقدرة [illegible] الطارئة [illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] هذا المسلك [illegible] من صفات الحي [illegible] الصحيح السليم [illegible] العلم [illegible]
ما تصور [illegible] القدرة
الحادثة عند [illegible] الاعراض [illegible] على هذه
القاعدة استحالة [illegible] القدرة على الفعل [illegible] لوقوع الفعل بعده [illegible]
وذلك مستحيل [illegible] بوجود القدرة [illegible] الفعل مسألة
[illegible] استحالة [illegible] القدرة الحادثة [illegible] المقدور [illegible]
وهذا [illegible] النجار ومحمد بن عيسى [illegible] وابن الراوندي [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] القدرة الحادثة [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
القدرة [illegible] القدرة القديمة [illegible]
[illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] الحادث [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] المقدور [illegible]
على [illegible] المقدور [illegible] القدرة [illegible] المقدور
[illegible] والدليل على ان الحادث [illegible]
الفعل [illegible] القدرة من الصفات المتعلقة [illegible]
[illegible] على اصول المعتزلة
تعلق القدرة [illegible] المقدور [illegible]
الحالة الثانية [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الحالة الثانية [illegible]
[illegible]

تعلق

تعلق القدرة [illegible] وهذا التعلق [illegible] امكان الفعل [illegible] الاولى
وهي [illegible] الحالة الثانية [illegible] الثانية
او التعلق [illegible] الحالة الثانية
[illegible] تعلق القدرة [illegible] تعلق القدرة
[illegible] تعلق القدرة [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] المعدوم [illegible]
ان يكون [illegible] الموجود [illegible]
[illegible] الحادث [illegible] استحالة [illegible]
الاولى من وجود القدرة والحالة [illegible] تعلق القدرة [illegible]
ذلك [illegible] الحالة الاولى من العدم [illegible] الحادث [illegible] الحالة
الاولى من القدرة [illegible] بالقدرة ان [illegible] القدرة
[illegible]
[illegible] القديم [illegible] الفعل [illegible]
الفعل [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] سبحانه وتعالى
[illegible]
[illegible] القول [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الحادث [illegible] والقدرة القديمة [illegible]
على الحوادث [illegible]
[illegible] بالمعدوم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الله تعالى
[illegible] والقدرة القديمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
التعلق [illegible] الفعل [illegible]
حال الحدوث [illegible] القدرة [illegible] الوجود [illegible] القدرة
[illegible] الحدوث [illegible] القدرة [illegible] الفعل [illegible]
هو [illegible] المقصود [illegible] الفعل [illegible] القدرة [illegible]

كان له حاجة الى الفاعل يتعلق به من الفعل انما يحتاج الى الفاعل حال حدوثه حادثا وبعد ذلك حالة
حدوثه ووجوده لا قبله كذلك الفعل يحتاج الى القدرة حالة حدوثه وحالة [illegible]
ولو جاز ان يكون بقدرة عليه قبل وجوده جاز ان يكون باقيا عليه قبل وجوده
واستدل الشيخ ابو الحسن رحمه الله بانه لو جاز تقدم القدرة على الفعل لوجب احد
[illegible] الامام [illegible] هذا [illegible]
[illegible] المستدل [illegible] العلة اذ [illegible] على ان ما جاز ان
[illegible] القدرة [illegible] فلا [illegible]
[illegible] سبب استحالة [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] القدرة مع المقدور [illegible] مع العلم بالمعلوم [illegible]
[illegible] الجامع [illegible] ان القدرة لا
[illegible] المقدور [illegible] مع النظر [illegible]
على ذكر المذهب [illegible] العلم [illegible] النظر [illegible]
[illegible] النظر [illegible] للعلم [illegible]
[illegible] العلة [illegible] اما القدرة [illegible]
[illegible] الفعل يحتاج الى الفاعل
[illegible] القدرة الى الارادة [illegible] النظر [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] عند الخصوم [illegible]
ان القدرة [illegible] حال الوجود [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] القدرة
[illegible] حصول العلم [illegible] ان
القدرة [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] القدرة على المقدور [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] المقدور [illegible] المقدور [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الباقي [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الباقي [illegible] التعلق [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود الباقي [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] ان القدرة [illegible] المقدور
[illegible] ان القدرة الحادثة [illegible] المقدور [illegible]
[illegible] القدرة الحادثة [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] القدرة الحادثة
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] القدرة حالة الحدوث [illegible] ولا بعدها

كان له [illegible] الى الفاعل [illegible] القدرة الفاعل [illegible]
الى الباقي [illegible] القدرة [illegible] وجوده [illegible] عليه
[illegible] الطلاب [illegible]
الكلام [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] المقدور [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الفعل الى الفاعل [illegible] بالفاعل [illegible] حالة الوقوع
[illegible] القدرة بالفعل حالة الوقوع [illegible]
[illegible] العدم المحض [illegible]
الفعل [illegible] القدرة [illegible] القديمة او الحادثة [illegible]
الوجود [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الحادث [illegible] القدرة [illegible]
بالوجود [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] العلة [illegible] العلة [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
العلة [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العلة [illegible]
[illegible] المعلول [illegible] العلة [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
المناقضة [illegible] العلة على المعلول [illegible] القدرة [illegible]
الدليل [illegible] العلة [illegible] المعلول [illegible]
القدرة [illegible] المقدور [illegible]
[illegible] محال [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] العلم [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] العلم
[illegible] مال الامام
[illegible] حالة [illegible]
الحدوث [illegible] حال العدم [illegible] الباقية [illegible]
القدرة [illegible] العدم [illegible] القدرة كان الوجود [illegible] العدم المحض [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] القدرة [illegible]
الكلام [illegible] والاتفاق
من الصفات [illegible] الحدوث [illegible]
[illegible]
الضعاف [illegible] الارادة مع العلم [illegible] العلم [illegible] حالة
[illegible] القدرة [illegible] حالة الحدوث

ومن وجود يحصل به الوقوع والكلام

العادة [illegible] هذه المعارضة ولا فرق في طرد هذا الكلام بين وجود [illegible]

وبين صحة ما يعتقد اذا الحصول [illegible] في الموضع على ان الوجود عند المتاخرين من المعتزلة [illegible]

حال العادة [illegible] للقدرة فيها ولما يوجد القدرة في ابان حال

للذات [illegible] العلم [illegible] حالة اخرى والذات [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible] القدرة [illegible] من العلم [illegible]

معارضة [illegible] المحكم [illegible]

العادة [illegible] القدرة [illegible]

[illegible] القدرة [illegible] المعتزلة [illegible] للقدرة

[illegible] المعدوم [illegible]

[illegible] الحالة الثانية [illegible] الحالة الثالثة [illegible]

الحالة الثانية [illegible] القدرة [illegible]

[illegible] سواء [illegible] القدرة [illegible] العجز

[illegible] القدرة مع المعدوم [illegible]

الانسان [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] السنة [illegible]

[illegible] الطلاق والعتاق

[illegible] اللسان [illegible]

[illegible] المعلول [illegible] السبب [illegible]

العلم [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] المتقدمين [illegible]

[illegible]

[illegible] القدرة التي [illegible] الفعل [illegible]

الارادة للفاعل المكلف [illegible] الثواب [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible] والعتاق

[illegible] الطلاق والعتاق [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

من [illegible]

[illegible] العادات وليس ذلك [illegible] البنية

[illegible] الاعتقاد [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible] العادات [illegible] هذه [illegible]

والتيسير

والتيسير [illegible] الكلام [illegible] عند الاسباب المقترنة عليها [illegible] على الله تعالى

[illegible] ذلك الامر [illegible] عليه الشيء كحصول الالم والموت عقيب

الجرح والضرب وحصول الشبع والري [illegible] عقيب الاكل والشرب والوطء

وحصول [illegible] عند [illegible] الحمل [illegible] عند الاسباب المقتضية لها في مطرد

العادة والسكر عند الشرب وغير ذلك قال ابو هاشم [illegible]

الله [illegible] على القيام [illegible]

[illegible] القيام لا يمكن [illegible] الانسان [illegible] مجاري

العادات والذي [illegible]

والقاعد [illegible] للقيام [illegible] على [illegible]

فاعله [illegible]

فاذا [illegible] القيام [illegible] عليه [illegible]

الذي وجد [illegible] على القعود الذي [illegible] للقيام [illegible]

القيام [illegible] الكلام في [illegible] الارادة والاحساس [illegible]

عليه [illegible] الكلام في اكتساب القيام من غير [illegible] عليه [illegible] الارادة المكتسبة

[illegible] الارادة امتثال [illegible]

الامر [illegible] ارادة امتثال الامر وهذا ممنوع عليه [illegible] قوله تعالى [illegible]

[illegible] وقوله تعالى [illegible] سبيل [illegible]

[illegible] الى الشيء اشارة الى [illegible] البنية وذلك [illegible] على الفعل [illegible]

معارضة للفعل [illegible] اهل اللسان [illegible]

[illegible]

عليها [illegible]

الشرع تسمية تلك الحالة [illegible] استطاعة وطاقة [illegible]

الاطلاقات [illegible] قال الله تعالى وعلى الذين يطيقونه [illegible] وقال سبحانه فاتقوا الله

ما استطعتم [illegible] العفريت انه قال واني عليه لقوي امين يعني على الاتيان

بعرش بلقيس [illegible] العرش [illegible] في الارض [illegible]

عليه السلام [illegible] العرش [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العرش

[illegible] الله تعالى [illegible]

فقال سبحانه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقال صلى الله عليه وسلم الاستطاعة

الزاد والراحلة وقال تعالى [illegible] فمن لم يستطع فاطعام

ستين مسكينا [illegible] وقال تعالى [illegible] الله ما استطعتم [illegible]

[illegible] ويدعون الى السجود فلا يستطيعون [illegible]

[illegible]

وقد كانوا يدعون الى السجود اي في الدنيا وهم سالمون يعني وكانوا مع سلامة ابدانهم لا يسجدون

[illegible]

[illegible]

لا من يحصل مراده ومن جوز ابو الحسين ان يقول الصحيح انه قادر على العام وحال بعوده على

[illegible]

ان من حكم القادر على الشيء ان يكون يختار ان يفعل والترك [illegible]

[illegible]

التعلق بكل واحد منهما على صفة واحدة فليس لقائل ان يقول انما يمنع من الضدين ما يخصه الارادة فان

الارادة من يمنع حادثة مقدورة والقدرة لم يتعلق بما عند الخصوم فتعلقه بضدها فان قدر تحصيلها

ارادة اخرى فالقول من الناس كالقول [illegible] ولزم التسلسل [illegible]

[illegible]

الذي هو من المعتزلة الى ان القدرة الحادثة تتعلق بجملة مقدورات الفعل دفعة واحدة بمحلها
وعلى انها تتعلق بالمماثلات في محل على جنس على ممر الاوقات وتعاقب الساعات من غير تعدد ضبط
وعصبة وقال ابو هاشم القدرة القائمة بالقلب تتعلق بجملة افعال القلب ولا تتعلق بافعال الجوارح
من ذلك القدرة القائمة بالجوارح على الاكوان والاعتمادات لا تتعلق بافعال القلوب
وقال مرة قدرة القلب تتعلق بافعال الجوارح وقدرة الجوارح تتعلق بافعال القلب
وقال مرة قدرة الجوارح والقلب تتعلق بافعال الجوارح وقدرة الجوارح لا تتعلق بافعال القلب
وانما يمتنع ايجاد افعال الجوارح بقدرة القلب وايجاد افعال القلب بقدرة الجوارح
لفقد الالات وعدم البنية المخصوصة من جملة التي بمحل القدرة منها والعقد المقدمة
في الفصل الاول نعود فنفصلها في هذا الفصل فلا فائدة في اعادتها فنقول انا نجد العبد
يعلم بالعين ويقول اذا تعلقت القدرة بالمختلفات وكان صالحا لبعضها كصلاحها
لسائرها فما بال بعضها يختص بالوقوع دون سائرها مع استواء وجوه الاستواء فان
فزعوا الى الارادة بطل كلامهم بتعلق البارى والعالم كما مر وبيانه ولا لا الارادة والكراهة
مع القول بان الارادة لا تراد وان فزعوا الى الدواعي تخصص في احصاء بعض الغايات
بالوقوع بطل بالكلام في الارادات واستغنى عنها بالدواعي فيما يلزم في هذا الفصل
ان القدرة اذا صلحت لجملة المختلفات لحصل بعدد الجملة مثل على الانسان علوم [illegible] وليس لاحد من
وسائر الحرف والصناعات بعد ربها على الترتيب عنها مجموعة عنها بعد السنة وعدم
الالات وليس يدعي ذلك باسعد حاله ممن يدعي ان الحاذق مقتدر على جميع ذلك في انها
مجموعة واما الفصل الثالث وهو قولهم القدرة تتعلق بالامثال على اسم
الاوقات طولا بعد طول ثم السعي على استحالة تعلق مثلين في محل من اهل القدرة واحد من [illegible]
وسلما ان سعي هذا الفصل على ايجاد المماثلات في [illegible] الدالة عليه [illegible]
مقدار محمد انما تعلق القدرة الحادثة بالحادث فلو كانت القدرة على مثلين لم [illegible] فقام بلزم
من ذلك [illegible] اذا [illegible] من وجه واحد في محل واحد وذلك محال
مما [illegible] ان القدرة لا تتعلق بالمختلفات والمتماثلات [illegible]
لم يمتنع [illegible] بمختلفين بقدرة واحدة من وجه واحد مما المانع من وقوع مثلين في الوقت الواحد
وهلم [illegible] انما يمتنع ذلك [illegible] لو كان ممكنا الوقت
على طرده ان يمكن عليه على [illegible] انما يمتنع بان يفعل [illegible]
متكلم من اجزائه هذا الذي من [illegible] العلوم بعد اجزاء الجملة فاذا تعلق
كل جزء من اجزائه هذا المعقود من الاعتمادات اربع [illegible] فلو حكمنا بان القدرة يقدر
بفعل امثال [illegible] واحد من محل [illegible] ما ملكناه فلما هو [illegible] على اصل القول
وهو [illegible] القدرة [illegible] على ما [illegible] منه وحكمنا بان ذلك
يمتنع عليها الموانع وعدم الالات وليس ذلك بابعد من حكمكم بامتناعها على سائر
العلوم والحرف مع المصير الى انها مقدوره لم [illegible] ابقاع مثلين في الوقت
الواحد ويمتنع على ذلك [illegible] بان [illegible] القدرة [illegible]
لم يكن [illegible] ان القدرة لا تتعلق بالامثال [illegible] الحادثة لا تتعلق القدرة الا

اذا

اذا اراد ايقاع السكون واراد الرب ايقاع الحركة فلما كان المعتزلة ان المانع من الدوس الفعل
ما يلزمكم ان يقولوا هلا قلتم ان العبد يقدر على عدد محصور والرب يقدر على ما لا نهاية فلم يلزم
التمانع مع التساوي في اعداد المقدورات لم ذلك من مقدور واحد للعبد [illegible] السكون الراجح
الحركة [illegible] جهتين كما [illegible] حركة واحدة [illegible] فصل في ذكر مذاهب المعتزلة
في احكام القدرة واختلافهم فيها مما اختلفوا فيه ان القدرة اذا وجبت ثم حل [illegible]
عند جميعهم [illegible] من الحالة الثانية من القدرة ثم الاكثرون منهم صاروا الى تجويز بقاء القدرة
في الحالة الثانية فيوجد مقدورها والقدرة معدومة وصار [illegible] منهم الى تجويز بقاء القدرة
الى [illegible] المقدور لها وان لم تكن القدرة مقارنة على الموجود حال وجوده ولكنهم استبعدوا
وجود المقدور مع عدم القدرة وذهبوا الى الدليل الدال على القدرة على افعال المكلف لا يدل
على وجود المقدور [illegible] وجوز عدم القدرة في افعال الجوارح مما [illegible]
اذا [illegible] القدرة [illegible] في [illegible] في الحالة الاولى [illegible] على ما يقع
في الثاني وهي الثانية [illegible] على ما يقع في الثالثة [illegible] المتقدمة [illegible] القادر
من ايقاع ما يقع في الثالثة [illegible] هو الفعل المصمم [illegible] ان القدرة
الواحدة لا يقع بها مثلان [illegible] على استحالة تعلق القدرة مع انها لا تتعلق بمقدور
في الدوام [illegible] المتعلقة واختلفوا [illegible] العدد [illegible] القدرة في الحالة الاولى
يقدر على ما يقع في الثاني [illegible] الثالث [illegible] الاحوال [illegible]
في [illegible] على ما يقع في الثاني [illegible] القدرة [illegible]
يقع في الثاني [illegible] الحالة الثانية يتعلق بما يقع في الثالث [illegible]
لا يقع الثالث [illegible] اختلافهم في جواز خلو القادر عن جميع المقدورات [illegible]
واشتغاله في جواز خلو القادر عن جميع المقدورات [illegible] لا يتحد الدواعي الى ايقاع
المقدورات [illegible] للمقدور [illegible] لا افعال [illegible]
الانسان عن [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الى ايقاع المقدور [illegible] على [illegible]
[illegible] ساقطا فيلزم هذا الا [illegible] ايقاع المقدور [illegible]
[illegible] ومنع خلو القادر عن جميع المقدورات مع ايقاع الموانع
ولم يمنع خلوه عنها اذا اشتبهت الموانع [illegible] الا افعال المباشرة [illegible] المتولدة [illegible]
عن المتولدات [illegible] لكنه يخلو [illegible] اهل [illegible] المعتزلة
[illegible] العدم في الحالة الثانية من وجود القدرة وجوزه الاكثرون [illegible] ووقوع المقدور
معه [illegible] البغداديين الى ان القدرة اذا وجب استحالة وجود [illegible] في الحالة الثانية من
وجودها [illegible] الى ان العجز [illegible] وهذا يمنع وقوع
المقدور معه [illegible] في الحالة الثالثة [illegible] الحالة الثانية من وجود العجز
وذهب هشام الفوطي الى ان العجز [illegible] في الثاني [illegible]

انتفت القدرة به واستحال وقوع المقدور ه باب في العجز والمنع قال الامام رضي الله عنه الحق مسوا

الاعراض على ان العجز معنى هو عرض يضاد القدرة وكل ان الكاتب على ذلك صدر امر زمانه من طه مسلك

نفي العجز وعبد الجبار الهمداني ذهب في ذلك وصرح بان نفي العجز وكل ذلك انما على اثبات الاعراض

مطرد في اثبات العجز وكل ما دل على ان القدرة معنى زائد على البنية والصحة فهو بعينه دليل على ثبوت

الزمانة فمما تمسك به ابو هاشم في نفي العجز انه لو كان حكما من اثبات العجز مستدلا عليه فلو لم يكن لم يكن

دون العجز فان الذين اثبتوا العجز استدلوا عليه بتعذر الفعل معه وعدم تاتيه وذلك يمكن ان يطرد في القدرة

فاذا لم يمكن اثبات العجز انه محكوم به ولا يمكن تعيينه الا بما ذكروه فاقل ما يتوجه الاعتراض

عليه ان يقال تعذر احكام دواعي المحكوم بها انما هو الدليل عليه ان الكون من لا يجب الا باحوال والحكمة

الاعراض بانه ولم يتم لم يحل الا بالحكم فما عدا عند من يقول من يتكلم على من يعرف ان تعذر الفعل

يحصل بانتفاء القدرة كما يحصل بالعجز حسب حاله ولا يمكن بعد ذلك الا بالامر بسطه نفي القدرة

مانع العجز مما يوجب من الكلام والحكمة التي يحله مشاهدة العين العجز الذي يحسه العاجز من نفسه

على الفعل بل يحصل الدهر كانه ما لم يلتبس الجهل من الاعلى فيما تعذر مادى الا من الجهل

العالم والسكن الذي لا يشال الفعل ان ابتداه حالة الجهل كما للجهل على حسب حالة الجهل وذلك الكلام

لو جود الجهل فما استدل به ابو هاشم ان قال يجب ان القدرة من شرط وجودها بنية مخصوصة

وصلابة فاذا العجز الزمن عن الخصوص لم يكن تعذر مجاداتها من بعض اسباب في نفسه وعدم شرط من الطرد

القدرة وهذا الذي ذكره مكن المعتزلة القائلين بان العجز معنى لكن يعكس ما قاله في القدرة عما ذكر

وحمل الزمن المعدل من العبادة ممكن بما من النهوض نعم منا انه انما يمكن تعجيزه بعدا

اهلا لها لا لسوء معها في القدرة فكما لا يعد من في الكلى الى اهلا ان بنيته بكل القليل لم لم

الى سيط البنية فهلا لا يحد كلما من احالة الا حكام على البنية وكن عنها ويحكم ... هذا

جميع الحيط مما لا يشترط السماع وكذا مما كان من غير اعتراض من غير البنية المخصوصة وهو لا يشترط الحياة

بينه مخصوصة للقدرة تتم بمخصوصه من طرف لعدم من اسباب القدرة احساس امتداد الاعلى بانه بالفعل

ومنهم من قال الطرفين الى اساسها السطح والامتداد لا ... من الفعل ويمنعه على حسب القصد وذلك دال

على القدرة ثم ادعا انما هما بالضرورة لكان باطلا لعدم العلم بالحس ... مما ليس البعد ما شئنا

على صفة وهيئة لو استعملها لانقطاعها وذلك سلامة بنية وصحتها وانما كل من قناه شبه ذلك

الفعل ولو انا ... وما بعده ان القدرة تحلها العلة ... ان الظاهر ولو ان ... صح النقل على حسب القصد

بما ... الفعل فادر ... ان اسباب العجز معه كالقدرة فالذي صار اليه الاستاذ

ما هو انه العجز عجز عن المعدوم ويتعلق به ويقضي بتعلقه بالقدرة مع قولهم بوجود مقارنته

القدرة الحادثة مقدورها ... هل كان يمنع ما ان الحمل تعجيزه وهو احسان ... ما نه

و ... مقارنة القدرة الحادثة مقدورها واستحالة تعلقها بالضد ... تعلق العجز بالموجود

واحب تعلقه بالمعدوم ... بانه يتعلق بالضد من محصول مذهب هذا ان الزمن المقعد

عاجز عن القيام ... تكونه عاجزا ... والكون ... الخ والحرس

... العجز لا يتعلق بالمعدوم بل يتعلق بالموجود القائم ... يتعلق بالضد من هو ... على

على ما ... القدرة المنافقة وهذا هو الصحيح من المذهب واما المعتزلة فانهم ... فقد

سعد من العجز بتعلقه بالعدم ... كالقدرة والدليل على ما صرنا اليه انا نفرق من نفسنا بوافع

الا ان لو وجود مقارنة القدرة الحادثة مقدورها ... ومنها الحادث يتعلقها واحيانا منها اخر

الضد وامتناع تعلقهما بها ... واسب ذلك فالعجز ضدها العام ... اما في التعلق

بما ... مع الكراهية والجهل مع العلم من ضرورة ذلك ان يتعلق العجز بمتعلق القدرة

ولو تعلق العجز بمعدوم ... بتعلق القدرة بموجود ... فان التعلق بقدرة ... العلم

يعلم من الجهل بوجود ... ثم سعدان قال القاضي ... انما ... احدهما بالقدرة

الحادثة ... الموجود ... ولكنهما يتعلقان بالمعدوم ... بتعلق العجز به على ما يقضيه

يتعلق القدرة وان ... القدرة ... حال المقدور ... كل حسن ... تمييز

الصدور ... اذا سلكنا هذا المسلك ... مع ... بان متعلق القدرة الحادثة ... الطريقة

بلك التي ... فاذا ... العجز لم يحتمل ... بلك ... لو ... مع العجز

الكاسب ... الاكتساب دون القدرة ... صف ... بان ... مكتسب

... انتفينا بلك ... متعلق القدرة ... فلم يجد ... متعلق القدرة والعجز وهذا

... والوجه ... بان القدرة الحادثة لا تؤثر في المقدور ... القدرة لا تؤثر

في المقدور وان المقدور يوجد ... ولا ... للعجز ... يتعلق ... متعلق احد

... بان ... فما ... ان الله ... لا خالق ... على ... وخلق ... الفعل

... مع العقل ... الا على حسب ... على ... ما ... عليه

... الا ما ... الكتساب ... مع ... وقوع ذلك ... العجز ... انا نعلم

... يقول ليس ... ضرورة ... متعلق ... في المتعلق

الواضح على ان العجز يتعلق بالموجود كالقدرة ... عاجز ... مع ... كان

المكتسب ... على ... ما ... المعتزلة ... الكلام

... على ... يتعلق القدرة بالضدين ... العجز عليها

المحدث ... من خواص القدرة ... ما ... العجز

في ... واحد ... العجز من ... ان القدرة الواحدة لا ... احاد ... مكلف

... احد العجز لا ... احد الوصف الواحد ... ومن

ان القدرة على ... الحركة الواحدة ... منها انه ... من

... على الحركة ... الزمن المقعد عاجز عن الحركة ... وهو

... العلوم ... الارادات ... عن الحركة ... للقدرة على

... الارادات ... ان ... كل ... ان ... بالضد

... عن ... القدرة ولا ... القدرة ومنها ان الزمن العاجز عن

المشي ... على ... عن الحركة ... والحركة

... ان ... واحد منهما ... بحسب ... القدرة ... الكلام

... ولا ... الى الزحل

هلا ... عجز الزحل ... الى ... وان ... عاجز عن المشي

من حيث مدرك على التعريف ملبس [illegible] عجز الزمن عن المس بعده والاحسان بأولى من نفي القدرة على التعريف
بالعجز المجموع عن المس [illegible] فصل الخائض [illegible] قال بقوله من أصحابنا بأن العجز والقدرة [illegible] بأنه يتعلق
القدرة بالضدين للزمن العجز [illegible] اجتماع الضدين وذلك مستحيل ولو حكمنا بتعلق العجز بالضدين
وصرنا الى أنه يتعلق بالمعدوم لم يكن ائتلاف الضدين مستحيلا وجه الكلام على الخائض أن يقول
كما قام الدليل على مقارنة القدرة وجود المقدور فكذلك [illegible] الدليل على وجوب مقارنة
العجز المعجوز عنه [illegible] بالعبرين [illegible] في القدرة فعلى الخائض أن [illegible]
تعلق العجز على المعجوز عنه [illegible] عليه [illegible] في نصرته العجز
عن المقدور أن [illegible] القاعد [illegible] على [illegible] وإذا انتفت القدرة عنه
على القيام [illegible] بالعجز عنه فإن المحل لا يخلو عن القدرة على الشيء المقدور [illegible]
والعجز عنه [illegible] العجز عن القيام [illegible] على المعجوز عنه [illegible] الذي [illegible]
[illegible] على القيام [illegible] عاجز عنه وأما لا يخلو المحل عن [illegible] كان [illegible]
[illegible] على البدل [illegible] لا يتصور أن يقدر على القيام [illegible]
[illegible] لا يتصور العجز [illegible] الذي يتصور أن يقدر عليه [illegible]
أن [illegible] لا يتصور [illegible] العجز عنه والقيام وأن
كان [illegible] مستحيل لا يقدر عليه من حال [illegible] لا يتحمل الاقتدار على
[illegible] استحال الاقتدار استحال العجز [illegible] مسلكا آخر
من [illegible] القدرة على [illegible] القدرة على القيام كان العجز [illegible]
بالقدرة على [illegible] جميع [illegible] العاجز عن القعود [illegible]
[illegible] عن القعود [illegible] العجز العدل [illegible] على القيام و العجز
[illegible] اجتماع [illegible] لا يتصور اجتماع الضدين [illegible] القيام والقعود
[illegible] لا يتصور اجتماع [illegible] أو [illegible] القدرة على أحد الضدين والعجز عن الباقي
قال الإمام [illegible] العقلاء مطبقون على أن الزمن
عاجز عن القيام [illegible] هذه الدعوى على العقلاء [illegible] الناس لا
[illegible] القاعد [illegible] على
القيام يعنون بذلك [illegible] أن [illegible] إلى ذلك [illegible] الناس
[illegible] الأمر [illegible] يعنون [illegible] عدم [illegible]
في المنع [illegible] القادر [illegible] معارضة القدرة الحادثة
[illegible] المنع [illegible] المنع [illegible] الفعل هو العجز
المضاد للقدرة وأما المعتزلة [illegible] القادر على الشيء [illegible] ممنوعا [illegible]
ولا يضاد المنع القدرة [illegible] العجز [illegible] المقدور دون القدرة [illegible] العجز
يضاد القدرة [illegible] المقدور [illegible] تفصيل [illegible]
[illegible] أن [illegible] لا [illegible] يختار [illegible] عندكم
على [illegible] المعتقد [illegible] القصد [illegible] وهذا [illegible] معارضة العقلاء

نعم

[illegible] والإرادة [illegible] من الاطلاق والاستبشار أو [illegible] بالقعود [illegible] ذلك منقاملا
العقلاء لا [illegible] بما [illegible] العوام وإنما [illegible] ذلك لا يستمر العادة في أن [illegible]
لا يخلو [illegible] القدرة على المس [illegible] بخلاف الذي لا [illegible] التوصل إلى الاقتدار [illegible]
أن أهل اللسان [illegible] الصحيح [illegible] على أمور [illegible] التمانع [illegible]
وليس [illegible] الاقتدار [illegible] النبات [illegible] الأسباب [illegible] استمرار
العادات [illegible] الزراعة [illegible]
[illegible] الأرض [illegible] استمرار العادة على أن
الأرض [illegible] للزراعة [illegible] العادة [illegible]
[illegible] العادة [illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible] الرابع [illegible]
[illegible] صفته [illegible] على أنه [illegible]
[illegible] فسمع [illegible] على [illegible] أن كل حي
[illegible] على [illegible] له [illegible] على [illegible]
أو على ما [illegible] الرجل [illegible] السلطان [illegible] القدرة [illegible]
يتعلق [illegible] القدرة [illegible] عند وجود [illegible]
عند العقلاء [illegible] العادات [illegible]
[illegible] عند [illegible] القدرة على المس [illegible]
[illegible] أن [illegible] على ما [illegible] أن [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الريح [illegible]
[illegible] المعتزلة أن [illegible] الحركة أو الطيران [illegible]
ذلك [illegible] هبوب الريح [illegible] القدرة [illegible] المس [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
من [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] المنع [illegible] كان العجز [illegible]
[illegible] التخلية [illegible] أن المنع [illegible] الفعل [illegible]
والتخلية [illegible] التخلية والإطلاق [illegible] عن ارتفاع الموانع [illegible]
[illegible] الإقدار [illegible] التخلية والإطلاق [illegible]
الاقتدار [illegible] ارتفاع الموانع [illegible]
[illegible] المقدور [illegible] المقدور [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] المقدور الواحد [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] التصور [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] المقدور [illegible]
[illegible] التصور [illegible] على [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]

للقدرة التي يتعلق بها في النشاة الاولى هذا اصلنا واطبقت المعتزلة على منع تكليف ما لا يطاق
فلا يتصور عندهم مقدور بان يكلف الا بما لا يتعلق ان بمقدور من احدهم العول في تكليف
ما لا يطاق قال الامام رضي الله عنه ان قال مالك فرسامح من مذهب شيخنا تجويز
تكليف ما لا يطاق ما حكم الناظر لقوته وايده بالعقل لكن لعلو القول المشكل فلما تكليف
ما لا يطاق تكليف صورة في صورة تكليف جمع الضدين واجتماع ما يخرج عن وسع
المعدوم افسد المحجج عند الاول ذلك جائز عقلا عند شيخنا وقال في النشاة
الذي قال انه لكثير اجوبته سبحانه التحسن وهو الذي ارتضاه كثير من اصحابه
ان تكليف المحال جائز عقلا ولذلك يتكلف الكسب مع تعذر المنع منه استمرارا
وقال في بعض اجوبته لا يسوغ تكليف المحال لجمع الضدين ولا امر على الماموريه مع
استمرار المانع مستوقع تحقق العجز عنه ثم يتبعه ومنعه الى النسخ العقلي الذي قال
الله المعتزلة قال الامام ثم الذي سوغ تكليف المحال اختلفوا في ان ذلك هل ورد
السمع به ام لا فذهب ذاهبون الى ان ذلك كما انه مورده في السمع وسيشهد من
مولد ذلك امر ابي لهب وذلك ان الله تعالى اخبر انه لا يؤمن وانه سيصلي النار ثم كان
مامورا بان يصدق الله تعالى في اخباره ثم من اخباره سبحانه انه لا يؤمن ثم بتصديق
فرعمواانه كلف جمع الضدين والتصديق على النقيضين الامام وقال ابو الحسن
الموحد حسن سل عن تكليف ما لا يطاق لا السن الكواله بحوتريا سكت عنه الجملة
ما ثبت البوعد اشارة الى ان هذا ما لم يعد الا على وهو لحس عنق وعبد ما بان
مالك يعلم عن اصحابكم وعن شيخكم كبير ذكر ان الذين جوزوه عقله هل يعود عن ذكره
سمعا امر ابو لهب فيقيسهم منهم كهذا الذي ذكر من طعنوا على ان القدرة الحادثة
تقارن وقوع المقدور ولا يسعد عليه والقاعد عنه وعلى العامع مع
توجه الخطاب عليه بالقيام فكلف من لا قدرة له بما يه تكليف العاجز
وانما كان التكليف استنصار اواجمعهم ابن المفاوز في حلول الله تعالى ساه القدرة
ما وجه بحقق القول الطلب فان ليس بالمطالب المكلف فلس ساغ تسميته ذلك
طلبا واقتضا ساغ ذلك في تكليف المحال فليس مدا حتياج هذا انه يعدم فانه معقع
وما يريده اصحابنا ان يقول من لم يعلم وذ في التكليف تحصيل المعارف مع اعتقاد
ان المعارف ضرورية وان الامر بها امر بالنظر الموصل اليها وليس النظر الا
استبصار واسترشاد في مطالب المرشد وحقيقة موصل الى ازالة الغفلات
والتنبيه كطالب العلوم وذلك انما يلتبس بالحق يقع العرامح في ايمانه ولا لاجور
هذا المحصر من وروده الامر بالسمع والبصر مع ان الادراك ليس من مقدور البشر
ومحصر الامر به لكن يدل الى انه صفتها والمفهوم التشبيه ثم مرجع هذا التشبيه
والتشبيه الى الارادة ومرجع هذه الارادة الى الارادة وداعيه عقد ربه فلا يلبس بذلك
المحض والى الله هذا دعوى التناقض في التكليف بما امرا وقصا ان هذا القسم الذي
امر بتحصيله ليس بفعله الا الله سبحانه وليس المكلف الا مقدرة ان الله تكليف بان القدرة
الحادثة لا تؤثر فيها محض والحكم بانها فعل الا الله والفعل مخترعه لا محل وانما
قوله ان القاعد مامور بالقيام من غير قدرة على القيام فالامر كما قال عيران لم يدر على
ترك القعود هو القعود والتارك ليس بحرمي نفسه حيث لا من الاقدام على فعل

ان المامور به ليس لا جهات عنه واستدامة القعود فان احتار فعلها استر به وضاد فيقدر عليه
ومن شرع في الصلاة والصلاة ليس على افعال ثم اوال بها في تحصيلها الا بقدر ثم نصح الدوام
فيها على اعتقاد انه لضاد ف قدرا عليها ونانيها لها على مذهب المعتزلة وسن ما هو اوضح
ينطلع له ومما يزيد على مذهب بعضهم بان القدرة التي في الجوارح ليس من اطراد العادة
على مذهب الناس ثم الذي يقطع به ان تكليف ما لا يطاق محال وهذا ما كان يختاره
الامام ابو القسم الاسفرايني وهو مذهب الاستاذ الامام ابي اسحق مما ذكر الاستاذ ان هذا
مذهب شيخنا ابي الحسن وهو مذهب اهل الحق كان يعرف من تكليف العاجز الذي لا يتصور منه
الفعل والتدارك من تكليف من لا قدرة له على ما كلفه وله قدرة على تركه كالسابر وهذا
اتما مذهب الامام ابي بكر بن فورك وهو اختيار التحار من المعتزلة فانه يعرف من تكليف العاجز ومن
تكليف القادر على ان ما امر به فقال الامام ابو بكر ابن فورك في جواب السائل عن الاصول الخمس فان قال
هل يجوز ان يكلف الله تعالى العبد ما لا يطيقه فيقال له ما كلف الله العبد ما لا يطيقه الا انه وقال
المسلمون لا قوة الا بالله ما دام اعطاه الطاقة كان يطيقها ثم يقال للسائل ايضا لا يطاق قد تكون على
وجهين احدهما لا يطاق لوجود عجز وآفة مانعة كالاخرس والمقعد الزمن ونحوهما فهذا لم يكلفه الله
تعالى ولله جائز ان يكلفه ما لا يطيقه لاجل تركه ما هو عليه من وجود قدرة على تركه مثاله على تكليف
الله تعالى لانه لا يمنع عكسه يعلى المامور به اذا قصده وقال الصانع من عدم منه العلم بالسعال لصح ان
يكلف معرفته سبحانه اذا العدم من جميع العلوم ومن عدم منه كل العلوم حتى العلوم عالي
ما العلوم الضرورية لم يصح تكليفه لانه محل التكليف فان قالوا هذا الطلب ما لا يطلق كل الكل واما ان
يريد وانه التكليف ما لا يجوز كونه اصلا فهذا ما لم يثبت لانه التكليف ان حسب ان انه كلف ما لا يجوز
ان يقدر عليه اوما يعجز عنه فهذا العالم يريده التكليف ان اراد به انه كلف ما لا يقدر عليه في
الحال مع ترك له واشتغاله عنه بضده ولو قصد ما كلف وابتدأ له وجد القدرة عليه ثم استقلال
بالبحار وترك الصنادة والوارد العادة لو قصد ترك عليها فهذا كلام صحيح وقد ورد به التكليف والشرع
كما يصح من الفتح ما نهى الله تعالى عنه ايها كلمة وهذا احاديث فيما قال ان ذا فادوا صح قال
الاستاذ ابو اسحق في المحتسم وعنده ما حقيقة التكليف ما نسخ على طلب يتضمن
العقاب قال وقال اهل الحق يحمل تكليف ما لا يطاق لا سيما وجود الذي حقيقة التكليف مع
العجز لا للقدرة والسنة قال ويجوز ورود اللفظ على التسخير والاعلام بحلول العقاب واعلا
القدرة وسائر الوجوه التي لا يتعلق بها شيء من العقوبة قال ثم نبسوا ووجه انه سبحانه ما لم يلزم التكليف
ثم تعالى سابس تكليف ما يستحق قدر من العقوبة على ضرب من المخالفة ثم نسوهم ذلك حتى ان الله تعالى
ان يحمل له القدرة قال وهذا لسقط سوال القدرية عن اهل الحق لما قالوا اذا كان لا يصح التكليف
من عدم فلا يصح تكليف العاجز قال ولم يكلف عندنا اهل الحق احد الا كان ما دام اعتد لزوم التكليف
على المواتيه فلا يصح العقاب الا بالمخالف ثم يحمل علينا ما لك المذهب الذي لا يعقل في هذا الباب
مذهب القدرية مع عظيم دعاويهم من يجعلهم بمخالفتهم وذلك يقول ان الله تعالى لم يكلف احدا
شيئا الا كان قادرا عليه حين كلفه ولا يصح وجوده منه مع ان فعله اياه لتكليف العاجز
فلا يعظم منه كان العجز فاسوتهم انه اعم لوجود القدرة وهم يقولون لا يفعل المكلف ما كلف به

الامر حال لا يتكونها دكر علمه ولا على من كذا هو اصل الاستاد والمحال بتكليف العاجز
لما اصحه ويحكي سمعنا الامام عن الامام ان العسير لا يستفر انه قال التكليف ينقسم الى
تكليف بطلب امتثال والى تكليف يتجرد لصحته او اعلام بحلول العقاب
وما حوزناه من تكليف المحال فليس باقتضاء اد يستحيل اقتضاء المحال واكتساب الفعل
ليس على العجز وانما هو اقراره وادا الفعل بالعند تكليف المحال لم يكن المقصود منه اقتضاه
منه بل هو اعلام بحلول العقاب عليه وسوله به تحسنا لا محتم له عنه وادا اضبط التكليف
بالمعنى الذي مر بكي دلك اعلاما باستحقاق العقاب ادم من اطوع المكلف من يخالف وهدا
حكاه عن الاستاد وقد حكينا عن الاستاد انه دليل من المحتم ما يدل على هدا المعنى واما
القاضي فقد اشار الى تجويز تكليف العاجز [illegible] وكلامه في التكليف
اشعر انه كان يفرق بين تكليف العاجز وبين تكليف القادر على الترك وقد صرح به في كتاب
الاجتهاد وما انكف تجويزه في الهدايه ونصرته الرد على المعتزله ونصارى مذهبه من قول ما
ماحكاه الامام ابو القسم عن الاستاد كما ذكرناه واما المعتزله فانهم منعوا تكليف العاجز
والممنوع القادر على ما منع منه ونحوه عقلا وسووا بين تكليف العاجز وبين تكليف التارك
الذي لا قدرة له على ما كلف بناء على مذهبهم في [illegible] ذكرنا مذهب الاصحاب
عبد الواحد وانه قال الحكيم الطبع ما يقال من ان الايمان مع ان المطبوع على قلبه مامور بالايمان
وان كان ممنوعا منه وبعل عن ضمامه من يعتبر له بعداد [illegible] الله تعالى الامر عنده
بانواع تعلق [illegible] مع العلم بانه يمتنع منه [illegible] بحاجة [illegible]
المسوية بين تكليف العاجز وتكليف من لا قدرة له على ما كلف ولا يجوز له على تركه للتجار
ومنعه من مانع من تكليف العاجز وهو مذهب عامة اصحابنا كما قدمناه [illegible]
العاجز حال [illegible] عن القادر [illegible] الا ممكن [illegible] المدعى مع هدا تكليفه
القيام مع امساعه عليه [illegible] ان لا يمنع تكليف العاجز ما لم يكملوا القيام
ممكن على الجملة بخلاف جمع الضدين [illegible] بان يكون العاجز مامورا [illegible]
يجمع الضدين واما الماموريه فمامور معدور عليه بان مالوا الباعث على الجملة ما لك للقيام
بالقعود وليس من يبتنيه [illegible] يمنع القدرة عليه وليس تحديد العاجز ما له فرض من
العجز والعجز يمنع من الفعل وبلا افرق بين الوجهين بان العدر على العقود لما دام القعود على
العقاد وليحصل اجتماعهما لا يجمل اجتماع الضدين على البشر والعجز عنه والعدر
على القعود بمنع القدرة على القيام كما يمنعها العجز [illegible] وما يمكنه التجاوز
وصححوه ما نعين تكليف المحال من اصحابنا ان مالوا المامور بالقيام منهي عن ضده ومعدود
على ضده الذي هو [illegible] عن المامور به فهو قادر على ضده [illegible] المسل
العاجز والممنوع من تكليف المحال الا بالاهمال وهو الامثل [illegible] المستعمل الى
الفصل [illegible] بين ان يرد القاضي قوله [illegible] من اصلحهم [illegible]
نحو السماء بتكليف المحال وان كان لا يستقر على الارض [illegible] ممكنا وهو ضد
للمرتقي والتحليق نحو السماء والمحال المعويل في تجويز التكليف على كون ضد المامور به
مقدور الوجه لسوغ هدا التكليف [illegible] من استحقاق [illegible] للمرتقي
الهو [illegible] ويمكن الانفكاك عن هدا انهم لا يستقر [illegible] على الارض ضد وهو
الطفرة والوثبة وليس لقائل ان يقول ضد الاستقرار على الارض انما هو

المعود والسقوط فان الطفرة والوثبة السير [illegible] الاستقرار معادة الحركة والسكون
ولا يجمعهما وادا جعل الطفرة [illegible] جائزا ان يامر [illegible] عن ضده فاما المعود
فلا [illegible] العادة [illegible] وما يبطل المعويل على هدا الفرق وان القعود
وان كان ممنوعا عنه فليس مقصودا من الكف بل المقصود طلبه [illegible] للمكلف عليه
وهو القيام ومع ان الكلام في الامر بالقيام المقصود لا يسرك العقود [illegible] ضرورة وانجلبه [illegible]
[illegible] على الكف عن امر واقع [illegible] المعود الدي [illegible] لا قدرة عليه [illegible] القيام
فان قيل اذا كان الامر يتعلق [illegible] يحصل المقصود من القيام لا يترك القعود [illegible] القيام
[illegible] مقصود [illegible] ان الامرين يقع مقصودا واما من لم [illegible] الكف عن امر واقع [illegible]
[illegible] على الامر الواقع يجب ان [illegible] الا الاستطاعه مع الفعل
[illegible] بالقيام [illegible] عن القعود [illegible] واما المطلوب الفاعل [illegible]
واتفاقنا [illegible] العود [illegible] تكليف العاجز
[illegible] الاراده [illegible] على المراد [illegible] من الاراده
[illegible] على الاراده [illegible] القاعد والعاجز محلي
[illegible] العاجز [illegible] المطلوع [illegible] القادر كما قدمناه [illegible]
مطلقا [illegible] ممنوعا [illegible] مع [illegible]
[illegible] مطلقا ولا ممنوعا على ان الباقين [illegible] الى عباره محضه [illegible] القاعد
ممنوعا عن القيام [illegible] الممنوع [illegible] المنع [illegible] العجز الى
الممنوع [illegible] ممنوعا [illegible] للتجاوز [illegible] من منع تكليف ما لا
يطاق [illegible] الاستاد ابو اسحق بان التكليف [illegible] المحال
[illegible] والعاجز [illegible] والقادر على القعود التارك
للقيام [illegible] العاجز [illegible] على الاراده وليس يحس من نفسه [illegible]
من الممكن [illegible] العاجز فانه يحس من نفسه العجز [illegible] هدا
مورد التكليف [illegible] على المعدر [illegible] العادر
[illegible] على المامور به [illegible] على تركه [illegible] التارك [illegible]
[illegible] المامور به [illegible] عليه وليس [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] العاد [illegible] الحسر [illegible] عليه [illegible] الله تعالى [illegible] النعل
[illegible] الله تعالى هده الحاله استطاعه [illegible] الله ما استطعتم [illegible] الحالة
التجليه والاطلاق [illegible] المراد [illegible] تكليف العاجز والممنوع [illegible] بان تكليف
العاجز والممنوع ليس تكليف [illegible] وطلب [illegible] تكليف اعلام بحلول العقاب [illegible]
[illegible] السجود [illegible] كما قال سبحانه ويدعون الى السجود فلا يستطيعون [illegible]
يدعون الى السجود وهم سالمون [illegible] الدنيا لا يسجدون [illegible] وهم سالمون دليل على [illegible]
يدعون الى السجود وهم [illegible] سالمون [illegible] المقدور [illegible] لا يتخير [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] لا طاقة لنا به [illegible]
[illegible] الله سبحانه عليه [illegible] ما لا يطاق [illegible]
[illegible] الله [illegible] لا يستقر [illegible] ما لا يطاق [illegible]
جواز التكليف بما لا يطاق [illegible]

حيث يحكم بعدل الله تعالى لما قال الله تعالى عليه وحط الله عليه تعالى الله عنه على معنى انه لو فعلها لكان سفها
سفها وجورا خارجا عن الحكمة ولم يفعل ما فعله تعالى الا حسنا فلما لم يحكموا على الله سبحانه بهذا الحكم العجاب وكم
لم يقدروا الله حق قدره وعجزوا عن الحكم عليه سبحانه بالحكمة ووجدوا من دون الله تعالى من نصوص رسوله عليه
الا نصوصا قاطعة على ان الله تعالى يحكم في ملكه وسلطانه بما يشاء في خلقه بما يشاء كما قال تعالى
لا يسأل عما يفعل وقال الله سبحانه ان الله يفعل ما يريد ان يشاء ومن في الارض جميعا وعند المعتزلة لا يجوز ان
الله تعالى ان يريد ما اخبر انه لو اراد ولكن يعذبه منه من يشاء العلم في ذلك وقال ولله ملك السموات والارض
وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير وقال تعالى ليعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء وقال يضل من يشاء
ويهدي من يشاء والظاهر هذا اكثر من ان يحصى وما حكم عن نوح عليه السلام انه قال لقومه ولا ينفعكم نصحي ان
اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون وما حكم عن ابرهيم انه قال واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام وقال تعالى ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وقال شعيب عليه السلام
رب بما اهلكتهم من قبل واياي ... شعيب لقومه وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله
الا ان يشاء الله ربنا ... هذا الاطلاق في مقابلة حول قومه او لتعودن في ملتنا وقال شعيب ان
نعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ... عصاني ... الحكيم ... تعالى ...
تعالى عن اهل الكتاب ... يقولون ... هذا ... الا ان يهدينا الله ... واحتج ...
اهل النار ... ولو شاء ... هدانا ... هذا ... مسلمة ...
فلما راى ... اهل القدر ... تعالى ... قال الله تعالى ان ...
فانشاء ... بحكمته لما يريد ... ولا يسأل ... فلا ... حكمه
ملكه ولا اعتراض من جهة واحدة ... تنبيه ... سلطانه ... يسألون ...
... سبحانه ... عليه ... التكليف بالمحال ... التكليف ...
هو تكليف العاجز ... الحلول ... ما ...
... التكليف ... الاطاقة ... الشرع ...
... ان القول ... الاستطاعة
مع الفعل ... تكليف ما لا يطاق ... تكليف المحال ...
ان المتكلمين ... تكليف ما لا يطاق ... تكليف ما لا يطاق ...
وجود ما يعنيه التكليف مع العجز ... هذا المذهب ... اهل الحق ... الذي ... على
ان الذي ... ورد الشرع بتكليف المحال ... اصول ... مسائل ...
الصورة ... ان الكفر ... تكليف ما لا يطاق في مسئلة الاستطاعة ... الكلام في
ذلك ... انه تعالى امر ابا جهل ... ان يؤمن بالله ويصدقه في جميع
اخباره ومن جملة اخباره انه لا يؤمن ... فان صدقه ... لا يصدقه ... ذلك الجمع
بين النقيضين ... ابا جهل ...
... الله تعالى ... المصدق ... صورة ... ممكن ... هو محال
لسامعه ... الله تعالى ...
... سبحانه ... بسامعه ... العلم ...
لكون ... للسامع ... هذه المسئلة ... تكليف العاجز

سامعه الحكمة ومعنى العقول لما المعنى الحكمة على اصولهم الجري على معنى العقول يسير ذلك
بما يحسنه اصحاب الاغراض ويستحسنه من اوضاعهم وكم فهم والرب تعالى منزه عن الاغراض
وما يقصده بظاهر العقل في جميع افعاله فان قال الامر بالضدين يتنزه عن قبحه وذلك مستحيل
لان الله سبحانه اراد ... اذا جمع الضدين مستحيل فلما ... صحيحا ... الامر بالشيء
... الله سبحانه ... الايمان ... ضرب مثال ... الذين
لم يرد الله ان يطهر قلوبهم ... القدرة ... امر اقتضاء وطلب
من يقول بتكليف ما لا يطاق مما يلزم المعتزلة على اصولهم من وجوه منها ما ذكرنا من ان
حالة التكليف لا يتصور امكان الفعل وحالة امكان الفعل لا يتصور التكليف ... سبحانه
كلف عباده امورا مع العلم بانها لا تكون ... تكليف العاجز ... مع العجز
لم يجز تكليفهما على انه لا يكون ... وقوع ما علم انه لا يكون ...
حيث ... ان ما علم الله تعالى انه لا يكون ... القول بانه مقدور ...
عن ... مع القطع بان ذلك ... ما علم الله تعالى انه لا يكون
... العلم ... لا يسلب ...
... القدرة ... ولا ... والوجه الثالث
ان على اصول المعتزلة القدرة الواحدة لا تصلح للضدين ... الامر بالصلاة
والصوم ... على العبد ... التكليف ...
تعلق الامر ... القدرة على ... التكليف بالمحال
فان قال ... التكليف ... ممكن ...
لا يتعلق به التكليف ... حالة الفعل ...
... ومعنى ... الالوان ...
للبشر ... معذورة ... العجز عنها ...
... عاجزون عنها ...
اذ العجز ما يحس كالعلم ... والدليل عليه ان العجز ... ان يكون معدوما
يجب ان يكون مدركا عند انتفاء الموانع من الادراك كالغفلات والافات ... لا يجب ادراكه
لكونه عرضا ... سوى كونه عجزا ... ادراك كل عجز ...
يدرك عجزا عن الالوان ... علينا ...
السهو والغفلة من صفات الحي ... ادراكه ... سوى كونه عجزا
... ادراك كل عجز ... عن الالوان ...
فسكل ... السهو والغفلة من صفات الحي ...
قال الامام رضي الله عنه ما علم الله تعالى انه لا يقع من الحوادث فالقاعدة
مقدور له ... الساعة ... مقدور لله تعالى ... لا تقع
... المتكلمون في هذا الفصل ...
يكون ... المعلوم ... القدرة ...
حسب ... الالوان ... ما علم الله تعالى انه لا يقع
لا يقع ... هذا الكتاب ... المذهب ... ما علم الله تعالى انه مستحيل ...
... المرتبة ... ممكن ... عن قبيل ...

ولا

لم يكن مقدوراً للعبد إلا مستحيلاً إذ العقل يحيل وقوع ما ذكرناه قبل النظر
لم يعلم العالم بأنه لا يكون من الممكن مقدوراً ... كما يعلم الله تعالى أنه لا يكون ولم يمكن استعادته لا يستحيل في نفسه
من علم الله تعالى وتعلقه بمتعلقاته وكل ما يعلم الله تعالى أنه لا يكون معدوراً على تكوينه وذلك مثل إيمان الساعة
فذلك مما يكون متعلق العلم بأنه لا يكون ولكن الرب سبحانه معدوراً لنا الممكنات إنما يمتنع عن المستحيلة
في وقت ما اسمه ... إنه ظاهر العقل معدور لله تعالى وإذا امتنع ... لله تعالى أنه لا يقع فليس يكون حكمه
لجواز وقوعها تصور وجودها ... مجاز وقوعه ... علم الله تعالى أنه لا يقع ... البدل إذ لا دليل للعلم
على الوقوع لكان عالماً لوقوعه يدل عليه ... وموعد والمحصلون يأتون ... البدل
والقول في ذلك يعود إلى الناس في العبارة واستعد العالمين ... إرعاها المحرمة ولا
ذهب الله من المعتزلة إلى ... فذهبنا هكذا ... والحافظ ... من كتاب المعارف ... جائز الوقوع ملو
وذهب الكعبي وأتباعه إلى خلاف المعلوم معدور ... كل معدور ... الكف عن الحواب
وما علم الله تعالى أنه لا يقع مكلف ... فيعول الوجه الكف عن الجواب ... ذلك إلى إطلاق
إذ لو ملكه لا يجوز وقوعه كان ذلك ... المعدورات وإن ... وإذا أطلقت الحمان
ليس الباري تعالى عالماً بأنه لا يقع وذلك محال لأن كونه عالماً لا ينقلب وإذا أطلقت ... لا يستحيل
في إلا سبحانه ... عن الجواب وإسناد أبو إسحق ربما يطلق ... المعلوم مقدور لله تعالى
في وقوع ما علم الله تعالى أنه لا يقع مع قطعه ... بأن ... المعلوم ... على أن ما علم الله أنه لا يقع ... لا
وليس ... من الأصحاب خلاف في المعنى إذ اتفق الأصحاب على أن ما علم الله أنه لا يقع
لا يقع ... وقوعه والإسناد إنما ... بأنه لا استحالة امتناع الوقوع ... المتخيل ومن ...
... في هذه المسألة ... مثل ... والله ... لا محصول
للخلاف في هذه المسألة وإنما مآل الكلام إلى إطلاق عبارات ... إطلاقها إذ العلم لا يسلب
صفة المعلوم ولا يخرجه عن حقيقته إنما هو تابع للمعلوم على ما هو به فما كان ممكناً في نفسه لا
يتعلق ... على وجه ... القدرة الأزلية صالحة له لا ...
تعاكس القدرة الحادثة ... ولولا أن لا ... لا ... إلا ممكناً
بالاستحالة ... ما علم الله تعالى أنه لا يقع فلا يقع ولو وقع مع العلم
بأنه لا يقع لما ... المحقق الصادق لا يقع هذا أصل المذهب وقاعدته وكل ...
جملة هذه المذاهب على هذه القاعدة ... المعنى ... الجواب
زعامة ... على ... ما علم الله تعالى أنه لا يقع لكان عالماً
... العلم ... القول ... العلم ...
في ... هذه ... في ... الدليل ... إنما أطلق
الاستحالة ... ما علم الله تعالى أنه لا يقع فلا يقع أصله ...
... المعلوم ...
... الرجعة إلى الدنيا ...
... قوله تعالى ... الذين ... الكل إلى
... في ... كان ...
... من الناس ... إما ... الله تعالى ...
... الناس ... ما ... الله تعالى ... علمه ...
... سبحانه ... على ذلك والحكم

ما ... بفعلوا ذلك ... فعلوا إنما هو الطاعة لكان خيراً لهم ولا ... عليه ولولا أن ترك ذلك
... من الممكنات ... السريح والدين ... على ... ممتنع وقوعه وهو النظر
في ... الناس ... لبعض ... وقوله ... يتعلق ... ولو تعلق ... ذلك
لا ... الناس ... ما ... هذا الطريق ... من الفصل
مع القطع بأن ... علمه ... كان ... هذا ... لكن ...
... ولو كان خلاف ما جرى عليه ... المعرفة ...
ولعل ... من كلام الناس ... الذهب ... على الناس ...
... النظر ... الناس ... لبعض ... علم الله تعالى
... وقوعه ... من الله تعالى مع هذا ... الأمر والنهي ... الذي
على المعلوم ... وقوعه ... القول ... الله سبحانه ...
خلاف المعلوم ... تعالى ... وقوعه ... يجوز ...
أن الحالات ... وقوعها ... إذ ... الحالات ... وقوعه ... علم أن
... الفرق بين الصحة والجواز ...
إلا ... الشك ... يحمل ...
... بالنسبة ... الصحة المنافعة ...
في الدليل عن الموجود والماضي ... الاختلاف فيه ... المعتزلة
... الدليل عن الموجود ... إطلاقها ... إطلاقها ...
يرجع إلى معنى ... المسألة ... الأصل ... على النصوص ... مسائل
... بتركه ... المأمور به ... المقصود من التكليف
أن ... الشرع ...
... الدليل المعذر ... الدليل على هذا الوجه ...
... الغناء ...
إجماع ... تكن ... العلم ...
ذلك ... إلى اللفظ ...
... الكتاب ...
الكتاب وإجماع الأمة ... قال تعالى ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم وقال سبحانه ولو أنهم أقاموا
التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم ... أو ... ولو أنهم ...
... لكان خيراً ... تعالى ... أهل النار ... لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب
السعير ... الفرح هذه ... ما ... وقد أجمع علماء الأمة
على أن الكافر ... المأمور به ... ذلك ...
... الدليل ... الله تعالى ... هل يجوز إطلاق اللفظ ...
... ذلك ... وقد قال سبحانه ...
... تعالى ... الذين ... عليهم ...

الى ما جمع من الناس يقولون لو اراد الله من [illegible] هذا التناول امثال هذه الالفاظ بكسر اطلاقها [illegible]

الائمة ومن علم الله تعالى انه لا يؤمن [illegible] كلمة الايمان ولو لا [illegible] ايمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

سبحانه ما هل [illegible]

[illegible]

... الا ان الموت لا يقع بسوله ام افعال العباد وانما يقع بما يشير الكون الا له

تكون العدم سبحانه مادرا او ذهب معظمهم ... على الخروج المتولد ... فهو فعل لله على الحقيقة ...

تعالى قادرا او ذهبا لخيار ان الموت ... على الخروج المتولد ...

[illegible]

الاستدراج

وصادف حيا ولم يبل الحرج سارًا الى الا انها الى رهق البعض في ... واعتبار ... كلام ذلك الفعل
موقف الرامي ... السرابات ذلك الا ان افعال الرامي ... متعلقاته ... ومن بعد من الفساد على ...
مثال ... كل ما ذكرنا به على ... سبحانه يخلق كل ...
الفصل ... الاعلام ... ان المتولد ... قال ... والشيخ واعلم ان
... المتولد ... ان يكون ... من السبب لا يكون الا ما
... يرجع ... ان ... ذلك من العوض كل الفعل
ان يكون بخروج الولد من الجوف ... ان ... الواحد ... بعد ذلك ...
او ان يكون ... هذا ... ان يعرف ما ليس ... الوجود ...
ان يكون السبب الواحد مجتمعا في نفسه او ان يكون السبب الذي ... وذلك محال لاستحالة الفعل
ممن ليس بقادر ... هذه الوجوه لم يفعل ما ... ان يكون ذلك فعله لم يصح
الا ... على ... هذا الا ان ... المسبب ... لم يكن ان يكون
... ولو صح ذلك ... لكن ...
الى ... عند حدوث الفعل ... المتولدات فعله المسبب لم ...
في الفعل ... ذلك ... العلم ... ما يجري ...
... ان يكون ... الحيوانات ...
... اللسان ... الحي ...
هذا القول ... الولد ... الفعل ... يكون الواحد
... على ... الفعل ...
من ... السموات والارض ... المتولد ... الاطفال ...
... الواحد ... بنفسه اعتمادات ...
... الكلام ... الاصوات ... احسام ...
... احسام ... ذلك ... القطعة من الرحم ...
زعم النظام ... يسمع ...
... التركيب من فعله ... الحكمة ...
الفعل من ... على المعالجة ... على العلم
... الصحة ... والفساد ... الصعف ... فعله ...
... المتولد ... الصنع ... صنع الا الله ... ونعوذ بالله من الخذلان
قال ... ان يقول ... المسببات ...
... المعدوم ... الواقعة ... الله
تعالى ... المسببات ... الاسباب واقعة
بكون الا الله تعالى ... المتولد ... كل ...
... عن ... الرياح العاصفة ... على ...
اعضائها ... على ...
... موضع ...
... السعر عند حدث

عند حدوث ... الرياح واعتمادها عليها من انه لا يكون الا الله سبحانه ...
... انما ... الحركة ... سبحانه ... للسعر عند اعتمادها عليها ... ان يكون ...
... المعدوم ... انه ... تعالى ... سبحانه ... انما ... اذا ... عليها
وان زعموا ان ... فعل النار ... فعله الله تعالى ... على ذلك ...
من الدلالة ... عن ... ان يكون ... الاسباب الواقعة فعله الله تعالى ... المسبب
... الجواهر ... عن اسباب ... فعلها الله سبحانه لكونه
وامّا ان يكون عرضا فان كان جوهرا استحال ... الجواهر ...
ان يكون متولدا ... الجواهر ... ان يكون ...
مولد المحلة ... المولد للجواهر عرضا كان ... الجواهر ... ذلك ...
من ... الجوهر ... لا يحصول ...
... جوهر ... الرابع ... الجوهر
... واعتماد الفعل ... جهة ... اعتماد ... النار ... جهة
ما له جهة ... اعتماد ... السبب ... جهة
كالنظر الذي يولد العلم ... المولد ... محلة وهذا
... جوهرا ... المولد موجود ...
عن التحصيل ... العرض ...
المتولد منه بمحله ...
وجوده ومادكره ...
ان الجوهر بنفسه ... جهة ... جهة ...
مخصصة ...
على اصولهم ... المولد ...
محلّ ... اعراضا ...
فاذكروه ... الجواهر ... مختصا بالمحل ... جهة ...
عن محل مولد ... اعتماد ...
... المولد ...
... الجواهر ...
... اللسان ... الاصوات والكلام ... احسام
احسام ... اعتماد ... المعتزلة ان اعتماد ...
... العرض الذي ... محله ...
... المسبب ... استحالة
... الاجسام ...
... الاعراض ... الجواهر
... مذهب الفلاسفة ...

[illegible]

من العدم بمحض وانتسبوا موجودات سموها عقولا ومامنعوا التميز بها ولا افنامها عما يتميز

وانسبوا النفس الناطقة عين متحيزة ولا قائمة بمتحيز [illegible]

[illegible] هدم المله منهج لا تفضي الى الحق ولا تودي المتمسك به الى القطع [illegible]

عنه ما لم يقله الله [illegible] الحصول عليه وما كان كذلك فهو مقطوع بنفيه [illegible]

العاصي في التقريب والتقريب من اصول الفقه [illegible]

[illegible] الدليل دليل على النفي [illegible] المعارضة للمعجزة يدل على كون

المعجزة دليلا على الصدق [illegible]

[illegible]

ان سعكس قلنا عرضنا ما الزمنا كمو، ان يس عوم ارتباط المتولد بالدواعي من السعي الاسلامي ما دا
وصح ذلك بطلب عمسعر وعاد ومو ح المتولد على حسب الدواعي الى [illegible] لعاقب الذي نعم
من هنا العدران احسن سمرته فهو باطل نعكس ما نقع على حسب الدواعي من لا علم ذلك [illegible]
نكر نفعل الدون الدواعي كالشبع عقيب الاكل وكل ما هو عند الطبائعيون انه طبعنا من ذلك
تسمم انما طف بالمترف بالمسقوط وسمن الدواب بالعلف وسمنه الدرع بالزرع البسي
ومن عند ذلك والمعتدله يا تونه اي يا تون ان يكون فعلا لصاحب السبب هو تعكس كلام ما بالرار
ما تستدل به تحملق فيه ولا يطرد على وتيره واحده قلنا ولذلك يسيل الدم من الجرح
من الفعل ورفع الفعل بقبله وكل ما سارع فيه وما يبطل به كلا ممكن ان تقول من سكر من
على من زعم ان المتولدات تقع على حسب الاسباب لا على حسب الدواعي ومن انطلاق الاسباب
منتصبه للمسباب فالمواطع من الادلة وسيطلبه من بطل جميع ما قالوه لكونه لا انه سبحانه دارا
على طريق المناسبه لا على طريق التوليد ثم تقول هل ملكهم الزارع على الاحسان هو السبب ثم ان امر
السبب ما هو واجب وفرعه [illegible] منتعلو بالفاعل ما يحرز هم لا يستعلونه لا ما يجب لكم ملكهم والمعتاد
المانعه ما هما واحد سوبهما على ملكهم لسبب معدوره ولا واقعه بالفاعل فان قيل
بالضروره نعلم ان الفعل يدفع بدفع من تحامل عليه ويعتمد قلنا كون ما نعلم بضروره العقل
بما ساع بما السعر انما الذي نعلم على فله ثم ما صلكم اذا وجد المسبب واسعف الموانع وجب
وجود المسبب ولسو يكون المتولد الواجب معدورا او واقعا بالقدرة ثم من اصلكم ان الحادث
يخرج بحدوثه عن كونه معدورا فوجب ان يخرج عن كونه معدورا لوجود السبب ثم ما من وجه
واحد ثم يقول ثم يتحرك بعل من يدعي الضروره في تحرك الاشياء حرفا بالسعر انما هو
لهبوب الرياح ونبات الزرع انما هو بالسقي ونحوه من المواد كالشمس والهواء ولعوته الارض
بما يعم بها من الزبل ونحوه ثم صار عامة المسلمين الى ان ذلك من صنع الله تعالى دون سببه
ما دام [illegible] الكلام في المعالجة بالادوية فان افعال الله تعالى كفعلها سرتبت على الاسباب
فان قالوا المكلفون مامورون بتحمل الفعل وسبله ولو لم يكن مرادا لو فيه ومرور ذات الريعه
بالعقل والذبح لبهيمتها والاسلام في الحدود بالارادة لو كانت المتولدات واقعه بقدرة الله تعالى بحسب
وجوع [illegible] هذه الاوان فلا معنى للامر لها فسبب ان الامر لها كالامر بالافعال المباشرة
فلما ذكر والامر باشباع الجائع اطعام الطعام وارواء العطشان وسقيه الماء والصلاة
والعلم من جهتها معاني الخطاب الى عند ذلك ما امر فعلوه علمه ولذلك الامر بالادراك والتحصيل
كما تنفي الموت الا بعض من الذين ما يقالوا الامر بهذه الاسباب امر بمقصودها المستعقبة
لها على طرد العادة فالسلف لذلك الامر بتحصيل الفعل بعده امر باعتبار فائدة بالامر
بالحكم ولكنها كان الحكم مقصودا دون مستمر العادة فهو سعلق بالمامور به لصب
العبارات على المقصود امرا ما هو فعل المامور كما ورد الامر بالاوراك بالمعلوم
وانما هو امر بمقدماته من التمسك التي لا مقصود البعض على من يسعى المعارف
ضروري ثم يقول لا يحسن سعي الى التحصيل ان يمكن من المعلمات الناظر بذكر
والطلب بحرا والالفاظ عرضه للتاويلات وتحقيق ذلك ما ساع في اللغة والشريعة من تحريم
الاعيان مع القطع بان المراد تحريم افعال المكلفين وربما نعتمد على هذه الحركة

عبارة

بعبارة اخرى فيه معولون من حمل مثلا سمي حاملا على الحقيقة ويسمى الالام والعمل ما لا مولما
من حرف سباره وفيه ام حقيقه يسمى يحرك موضع او حاملا مولما فلما اختلف اصحابنا في ان الحكم
يعني من الكامل ادنى بالمحمل يعال هاهنا لذلك ما يمر بالحامل بعينه عن الاجتهادات ادانه كالعامه
له ولذلك الصدق فاما ما بالضارب والبيك فاعم ما لعادة والعادة عامه بالكاسب ولذلك المتصور والسا
والمحاطه وكل هذه الافعال عامه لفاعلها وتعبر عن هذه الاحكام العادات المصرح به
هي عامه ممن يسمى فاعلا لهذه الافعال ان قاع كلها سيما اسم الفاعل والعرب تسمي الماهر من صنعة صانع
البيد وقال الرجون لكل الماهر ابتاع المحمول في الحرب واقع ما لمضروب البلل قال من المصول وهو مما هو
ما يرمون ويسل من يسمى حاملا اضاربا ما لالتسل وتسمى مسقيا مقروا ما بلد امطرنا بمعنى المطر
نحن نا وهذه الالفاظ موله بالاتفاق وهذه الاسماء سبب الحقائق وعل فيسا اسم العادات وقال صلى الله
عليه وسلم ان الخسيما ما كل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وقد اضاف الله تعالى نسبه الا نفس الى
نفسه مرة والى ملك الموت والملائكة اخرى فقال الله سبحانه يتوفى الانفس حين موتها وقال قل يتوفاكم
ملك الموت وكذلك اضاف نفخ الروح في مريم عليها السلام مرة الى نفسه تعالى فقال فنفخنا فيها من روحنا
ومرة الى جبريل عليه السلام فقال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا وقال افرءيتم ما
تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون واضاف الزرع الى الحراث مرة والى نفسه تعالى اخرى
فقال يعجب الزراع وهذا العمل من الله تعالى على تعليمهم والانبات
بما فعلوا من مباشرة وسبب لكن العادة ما لا اهل اللسان لما اطلعوا على المسبب عند الاسباب
تسميه العرب ما يطوبه الما فاما بالاحسب المعتادات فاضاف الى الزرع وضوح المعنى وهو
والذي تعولون لها من حركه وتسخر البحر ودوران الرياح مستقيم والتسخير سبيل كل الامر
المجاز والوجه الحرث والسعي وتصرفهما الى الفعل الذي عل الاسم الاعادات والدين يعالي
اضافه لا بالمال الى الاصيام واحد من ابراهيم انه قال انهن اضللن كثيرا من الناس وقال في قصة الانبياء
عليهم السلام والتوسل من مخالفه المستحسن ما يحرمهم يستخرجهم اسبوعين ذكري وجعل
سبحانه صرف المملك الذباب والحيض والعنكبوت سبيا للهداية والاضلال فقال ان الله لا يستحي
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ... يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وقال فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا
فنسبه الى ذلك لذلك ان هذه الما الى خالقه واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم
رحمه الله فالوعاء معمول لا يصوم به فعل كان يحمل الا يصير به حركه فلما الحامع سهما
من لا يعود هذا المثال فان المعروف لا يسوي به الموصوف والمعلم والمذكور لا يقوم بهما العلم والذكر
عل انا ولذلك يقال بالمعلم العمل والمعرفه والكتابه فهي انهم في المكتوب والمعمول وسمي الرسوم
المبعثه حاله ما لما علمنا ذلك ان الله تعالى اجرى العادة نخلق هذه الحياة عند حركه الكاسب
والضارب نسب ذلك الى فاعل الاسباب كما مثلنا من الاسباع والاطعام والسقي والسرى
طعاما مسهلا الى البارد والمليح والى الطعم وكل فعل اجرى الله تعالى العادة به انه يخلقه اذا
لسبب العبد المعين الحمل العبدية لان كان ذلك من فعله الذي مسوي به ملما والسكر عقيب
السرب والموت عقيب الحدع والصرب ذكر ذلك كله ما

قال الامام رضي الله عنه [illegible] الكون والفساد [illegible] العناصر
الاربعة [illegible] الطبايع [illegible] في العالم [illegible]
[illegible] العالم العلوي [illegible]
[illegible]
[illegible] الموجود [illegible]
[illegible]
[illegible] العالم العلوي [illegible]
[illegible] العناصر الاربعة [illegible]
[illegible]

المباشرة

المباشرة [illegible] الصفات [illegible]
الركن على الركن [illegible] الاركان [illegible]
[illegible] الكلام على [illegible] المركب [illegible] على الركن [illegible]
العناصر [illegible] العناصر [illegible] عنصر [illegible]
[illegible] العناصر [illegible] عنصر [illegible] الاجسام والاجرام
[illegible]
[illegible] العناصر [illegible] المركب [illegible]
[illegible] ان الاركان [illegible] المتضادات [illegible]
[illegible] المركبات [illegible] المعنى بالمركب [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] المركبات [illegible] الاركان [illegible]
[illegible] العناصر [illegible] المركب [illegible]
[illegible] العناصر [illegible] عنصر [illegible]
[illegible]

مشتعلة قابلة للصورة ... الى العنصر الى مركزه لصورته المتصلة ذلك ولو ان النار الصورة

وبعث مواد العناصر على كيفية مخالفة للمواد لما اكل المركب فان قال لا نسلم لكن ان الصورة

العناصر بالكلية من كل وجه فان الفساد ... عن صورتها من كل ... الصور ها

[illegible]

امتزاج العناصر في المركب [illegible] الى المركب
الكاملة صورة التركيب [illegible] العناصر [illegible]
[illegible]
[illegible] العناصر [illegible]
[illegible] العناصر [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا العسل [illegible]
[illegible] امتزاج العناصر [illegible]

[illegible]

الالهام [illegible] العناصر [illegible]
[illegible]

من جهة متعرن علوم كما سر من كتابه منظومة متسقة بحيال العزيز عمله كلا
من حيث متعرن [illegible] كتبه العالم الحكيم القادر المريد لنفسه [illegible] العالي [illegible]
اسماها من صنع الفاطر المدبر [illegible] بالطب فعليه وجبر او اسعاد الحوادث
بعد العرير العلي ومدرابر لمحمد بن زكريا الطبيب [illegible] من الفلاسفة او الصغرا
المجرب [illegible] هذا الباب لعل الباطن المحدثين من الفلاسفة [illegible] معقره الى فاطر مدبر
علموا ان السر لا تنكون بنفسه ولا بطبعه وان الياساب الكادبه [illegible] عشر مركب
قديما مثال البراهين [illegible] على انه لا يمكن ان يكون الجسم غير مساهم لا حسام هنا [illegible] واقعه
ولا حركة [illegible] مصاحب للحوادث مدمر وان اسعال الاحسام [illegible] اعضائنا واعضا سائر الحيوان
بحسب المنافع المقصودة بها المجرى بها البنا كاسعال [illegible] التصويب الذي يدل معه التشكل
ومحسنا فيها من لطيف التشكل [illegible] التخطيط [illegible] احوال الاجرام
عن العوس [illegible] محوله على شي [illegible] مواضعها [illegible] الموامع
العلويه [illegible] اماكنها وحركاتها [illegible] احسام متحركة
التي لا يمكن ان يقع [illegible] ان يكون [illegible] مساهمه مصاحبه للحوادث [illegible] مصاحب
للحوادث [illegible] مساهمه مصاحبه للحوادث ولا يمكن ان يكون جسم غير مركب [illegible] مع ان اشكالها
[illegible] بطابعه لموضع الكاجات [illegible] منها ان اسعالها
[illegible] على السعل [illegible] التشكل [illegible]
موضع الحواس [illegible] الصفة [illegible] لسيل لعامل
[illegible] العضا الذي [illegible] نسال كسر
الصدر [illegible] الامور [illegible] مصاحب للحوادث [illegible]
[illegible] الحادث حادث وان لا [illegible] بالنهايه وما لا [illegible]
[illegible] الامور جاريه على
الاتفاق [illegible] الاتفاق [illegible] على [illegible]
منه صوره كامله تامه مثل الصورة المتحدة المعمولة التي تكون بالقصد والاحسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] صورته [illegible] المحسوسات
كاليد التي [illegible] التي [illegible] الاعضا الباطنة [illegible]
والمنافذ [illegible] المعده وما فيها من القوى الخادمة [illegible]
[illegible] الطبع [illegible] وتخصيص كل واحد بخواص
[illegible] العاده [illegible] مولده رضيعا [illegible]
[illegible] لذته [illegible] ما يصلح له منها [illegible]
[illegible] اعضاوه [illegible] الى كابر [illegible] الطعامه
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] وجعل له الاسنان
[illegible] النكاح [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] علمه [illegible] الله تعالى [illegible] الانسان [illegible]

سله [illegible] سمعا بصرا [illegible] قال الله تعالى [illegible] الانسان من [illegible]
وقال سبحانه يا ايها الناس [illegible] ربكم [illegible] امور العالم [illegible]
[illegible] اعلام الصنعه [illegible] هذه الفطرة [illegible] ظاهرة [illegible]
على الانسان الموصوف بما ذكرنا [illegible] شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما
بالقسط [illegible] الشهاده [illegible] العالم [illegible]
هذه الامور [illegible] على [illegible] داخله [illegible]
العدره والاسنان [illegible] بعد ذكرنا امرك
[illegible] الى الطبع [illegible] الفلك [illegible]
[illegible] النفس [illegible] والعقل [illegible] الحق [illegible] كتاب [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] احتمام [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] هذا الفصل [illegible] الكلام [illegible] العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible] العالم [illegible]
[illegible] العقل [illegible] على حدث
العالم [illegible] احتصاصه [illegible] الحجاب
[illegible] للحوادث [illegible]
[illegible] بالنهاية [illegible]
[illegible] المحدودات [illegible]
[illegible] الحجاب وما كان [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] العلم [illegible] العلم الحكيم [illegible] عند [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] المحال [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] وصفه بالزمان [illegible] المكان [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] المساهات [illegible] الامكان
[illegible] الطرف [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] المناسبه [illegible]
[illegible] الاله [illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الحكيم العالم

مكان هذا مغفرة و للعقل طريق الى النفل بنها م العالم ذات علته من حيث ان تمامه به فاما ان
العقل والنفس مع الاله الذي معه ... سبحانه اختصاصها عنه سبحانه بجهة ومع قيامها بالنفس
... العقل ... لا يدرك ... وجودهما عن وجود الاله سبحانه وصار
... من المتكلمين ... الطريقة ... موجود لا يعقل ...
... على المذهب ... على كونه مغفولا ...
من العقل والنفس ... سبحانه ... عليه ... مع الله تعالى
هما العقل والنفس ... دليل على ... لم يكن ...
... هذه الطريقة من كتاب المولد ... ما ... كلام
الامام ... ان يقول ... ان اكل ...
... القديم ... الوجود ... واجب ...
الموجود ... الصورة ... الموجود
... السبب ... الصورة ...
... الصورة والكيفية على ... الكيفية ...
... المركبات ... الى المعنى ... صورها ...
... سبحانه ... العقل ...
... المركبات ... الصورة ...
... الجمع ... الصورة والشكل ...
الصورة والشكل ... لا اوله ...
... العقل ... الاحكام ...
... الموجود ... العلة والمعلول ...
... المبدا ... الموجود ...
... العقل والنفس ... الاشياء ...
... الموجود الاول ... العقل ...
... العقل والنفس ...
... في الماهيات ... الا ان ...
اوبطول

او بطول النفس ما حرد هذا القول الى ان ... من الموجب ... الا دلالة
على انه سبحانه ... على ... العقل ...
وصفه واحده ... امور ... العلم الواحد ...
يدل على ... كلامهم ... الوجود الاول ... العقل والنفس ...
... سبحانه ... الاول ...
... سبحانه ... بعضها عن بعض ...
على ان الموجب ... اختصاص ... العقل ... للعقل
والنفس ... الموجود الاول ... العقل ... للنفس ... هذه الموجودات ...
... محسوسات ... المعنى ...
وعالم النفس ... الفلك وعالم العقل ... الكلام في
عالم العقل ... على العقل ... الله ...
... ان هذه الموجودات ... الصانع ...
... العقل والنفس ... الكائنات ...
على ... التكوين والايجاد والواحد ...
الى المبدا ... العقل والنفس ...
الصانع ... العالم
... الارادة والقدرة والعلم ...
للعالم ... الكائنات ...
... والسعة ... المولد ... كان ذلك
... الله تعالى ... العلم ...
... الاصل ...
الرد على ...
... هذا الكتاب ... الله تعالى ...
... سواه ... مخلوق ...
المحققين ... الاحكام ... علمهم ...
... احسام ... في ذلك ...
على ... النفس ...
... الله ...
والنساء ... العالم
... العلوية ...
... المطالب ... العقل ...
... الصورة ... العالم ... على
... السائط ...
... الى صورة ... البسائط
علم البسائط

من العالم العلوي والسفلي وذلك لما مثله في مواد هذا العالم وبسائطه وما قد صح عندنا ان
الانجم يؤثر بعضها في بعض في اتصالاتها ويختلف اثرها باختلاف اسبابها ومواضعها وانها لا تؤثر
اذ النجم يحجب الشعاع على حاله اذا كان خارجا من الشعاع اعني شعاع الشمس ويختلف احكامه
بالشروق والهبوط والرجوع والاستقامة وحركته في سيره او بطء السير وامور يطول شرحها
مثل ذلك يصرح منهم بقول ان النجم للاثار واختلاف الاحكام وان قولوا اما اطلعوه من القاطع

[illegible]

[illegible] على الاحكام [illegible] اصحاب [illegible]

[illegible] بطليموس [illegible]

[illegible] هو النسهام [illegible]

[illegible] هذا العالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

فهو حي بمعنى ه المقصد في ان الانسان قال الامام رضي الله عنه ذهب الانسان القول من حكى
احكام الحياة وصفة المتكلم [illegible] وما يتصل بذلك ثم اختلف لعل تعرضه القول في ان الحياة لا تفتقر الى البنية
وعلى صحة جواز وجودها في الجزء المنفرد عن البنية ويدل على ذلك امور ثلاثة الاول انا اجمعنا
على ان الحياة والعلم والارادة والقدرة والادراك لا يجوز وجود شيء منها في محلين وانه لا يصح ان يوجد
الا في محل واحد بمعنى الحياة اما ان يكون ما يوجب هذا الامر [illegible] به واما الجزء [illegible]
الموت والطعم فان نفسا الاحوال ولما كان الحياة وما يصح الحياة بشرط [illegible] الكون
والطعم [illegible] على هذا التقدير ذو الحياة وهو الجزء الذي وجدت فيه الحياة وكذلك القول فيما
يصحح الحياة من المعاني وان البنية ولا الجواهر المحيطة بمحل الحياة وان يحل سائر الاحوال
ومثلنا الحياة [illegible] انما يرجعنا لمحلها فقط فانها لا تقوم الا بالجزء الواحد فلا توجد الحال
الا لما حدث به سواء كان محلها متصلا ببنية او كان منفردا لا نها انما توجب الحال لمن وجدت به
لنفسها بشرط وجودها بذاته الا ترى انه لو صح وجودها لا في محل [illegible]
مختصة بواحد من الذوات على التصحيح ان يوجب لغيره لا اختصاص هي لانه لا اختصاص لها به
وليس لها وجه [illegible] به الا كما لها [illegible] وان كان كذلك وجب ان لا
الحياة محلها [illegible] الا لمن وجدت بذاته واختصت به واذا كان كذلك لم يصح ان يحكم بحلول من
الجواهر بالاتفاق ولا يجوز [illegible] بل لا يجوز [illegible] وجب ان يوجب الحال للمحل
الذي وجدت به لانه لو صح ان يوجب الحال للسائر [illegible] الجملة لم يكن موجودة بها المحل [illegible]
بما ليس من الجملة التي محلها منها ولا [illegible] محلها وسائر اجزاء الجملة التي هو منها [illegible]
من الاجسام [illegible] لانها لا يختص بغيرها من [illegible] لا يصح الحكم
لغير محلها وان يكون محلها من جملته [illegible] الذي [illegible] ليس محلها من جملته [illegible]
للجملة التي ليست هي موجودة بها [illegible] للمحال [illegible] ولو جاز ذلك لجاز ان توجب الحكم
لو حديثه واذا استحال ذلك [illegible] ان [illegible] بمحلها وان تحيي [illegible]
واذا كان كذلك وجب ان يكون المحل هو الحي [illegible] الا لا يقال [illegible]
والجواهر المحيطة بمحل الحياة [illegible] الجواهر المتصلة به [illegible] المعنى الذي [illegible]
[illegible] المعنى الذي [illegible] وانما [illegible] عدم الاختصاص
من المعنى [illegible] ليس كل ما [illegible] الحياة ان يكون محله متصلا
بجملة [illegible] الحياة [illegible] الحياة [illegible]
على ما [illegible] على ان الموت المضاد للحياة [illegible] على محله وان [illegible]
[illegible] الذي [illegible] واذا كان كذلك [illegible] الحياة [illegible]
لكون [illegible] القدرة [illegible] العلم والقدرة انما
يكون [illegible] الجهل والعجز [illegible] الموت
ومعنى [illegible] الحياة [illegible] عدم الموت
ولو كان [illegible] الحياة [illegible] الحياة
فيها [illegible] وجب ان يكون الموجود [illegible]

او كان

او كان لا معنى للحي الحي من غير قرينة عن الموت [illegible] الحي من غير قرينة على الحياة [illegible]
من [illegible] الموت [illegible] الحياة [illegible] بمحلها [illegible] الموت [illegible] اعاد عليه الموت
من احد [illegible] المتصل منه [illegible] ما حله الموت [illegible] المتصل [illegible] واذا
صار بحلول الموت [illegible] هذه الحالة من كونه [illegible] الامر [illegible] هو [illegible]
الجملة [illegible] الجملة [illegible] الامر [illegible] بالبعض [illegible]
[illegible] الحياة [illegible] الجملة وان الموت [illegible] الجملة [illegible] اعادة [illegible]
من [illegible] كان الموت [illegible] الحياة [illegible]
[illegible] الموت هو [illegible] الحياة [illegible] المتصل [illegible]
[illegible] الحياة [illegible]
[illegible] المتصلة بمحل الحياة اذ [illegible] الحياة [illegible]
[illegible] الحياة الى البنية [illegible]
احكام العالم [illegible] اذا احتاج العلم الى محل الحياة
من الاحتياج [illegible] الى البنية [illegible]
الا اذ [illegible] البنية [illegible]
[illegible] الحياة والعلم والقدرة [illegible] للبنية
[illegible] العالم [illegible]
العلم [illegible] الحياة الى البنية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الجوارح [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible] القدرة والحياة [illegible]
[illegible] هذه الصفات [illegible] البنية [illegible]
[illegible] على طريق التوسع والمجاز [illegible]
[illegible] العلم والحياة
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] العلم الجهل [illegible]
[illegible]
[illegible] المعنى الواحد [illegible]
[illegible]
[illegible] العقول [illegible]

[illegible] قال تعالى وصوركم فاحسن صوركم [illegible]
وحسن الصورة والخبر [illegible] العادة [illegible] ان النسبة التي
للانسان [illegible] انه ليس [illegible] [illegible]
[illegible] الانسان مع [illegible] وهكذا [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] والسمع وليس [illegible]
[illegible] ادراك [illegible] ان يخرجه [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible] في العصر [illegible] الرجل [illegible]
[illegible]
فعلم بهذه الكلمة ان احكام المعاني [illegible] العالم [illegible] بنفسه [illegible]
[illegible] مصطلح الاسم [illegible] الى الكلمة
[illegible] على الكلمة [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] العرب والعجم [illegible]
[illegible] المعاني [illegible] احكامها [illegible] هذه الاحكام
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] العالمين [illegible]
[illegible] الدليل [illegible] الدال على [illegible]
الاله سبحانه [illegible] هذه الكلمة [illegible]
[illegible] للعلم والجهل [illegible] الايمان [illegible] الانسان [illegible]
ان [illegible] الكلمة [illegible] اللسان [illegible]
[illegible] على ان يجمع [illegible] الانسان [illegible] بالله تعالى
[illegible] بالله تعالى [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible] موضوع اللغة
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible]

٢٠٧

[illegible] الاعضاء ليس من اجزائه [illegible]
[illegible] اللسان والقلب [illegible] السؤال [illegible]
اللسان [illegible] الكلمة [illegible] دون اللسان [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] بالمرض [illegible]
[illegible] بالنسبة [illegible]
[illegible] الزنا حصل من الكلمة [illegible]
ما كان من الفعل الذي [illegible]
[illegible] الايمان
[illegible] البعض
[illegible] الله تعالى [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] اللغة تسمية الكلمة [illegible] على هذه الحروف
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible] من الغفلة
[illegible]
[illegible] القلب واللسان
[illegible] اللسان
[illegible]

حركة متحرك على الحقيقة من كل ما [illegible] يعكس عليهم [illegible] وامعنوا على ان المعرفة
[illegible] انما تحصل من اجزاء مخصوصة [illegible] الاجزاء وانما الخلاف
فيما يرجع الى الحكم والجملة عندنا مما يرجع الى الجملة توسعًا ومجازًا وهم يقولون
انما يرجع اليه حقيقة [illegible] الى محل المعرفة وان [illegible]
القلب انما يرجع الى البنية المعتدة لها عندهم ولا يرجع الى جميع البدن ويسمى
جملة الجسد موصوفًا [illegible] وكذلك حكم العرف [illegible]
في الانسان وماهيته وحقيقته وقد اختلف الناس في ذلك فذهب جمهور المعتزلة
كابي الهذيل والجاحظ [illegible] ومن بعدهم الى ان الانسان هو الجملة [illegible] قال الحاكم
هو الجملة القادرة العالمة الحية [illegible] وعلم حياته وبعضها قال القاضي [illegible] اصحابنا
عند [illegible] الانسان هو الجملة [illegible] الجملة [illegible] حية عالمة حساسة
[illegible] بعضهم [illegible] وزعم النظام ان الانسان هو الروح وانه هو
المشابك لهذا الجسد الظاهر والجسد [illegible] وانه جوهر [illegible]
وانه حي قادر عالم بنفسه وان الروح [illegible] الجسد [illegible] حس و[illegible] عقل و
[illegible] هذا القول [illegible] الاجماع [illegible] ما عليه اهل اللسان
من ان الانسان هو هذه الجملة [illegible] بعضها
[illegible] وقوله انه [illegible]
[illegible] اللطيف [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
الحركة والسكون لا يكون له مكان ولا يحتاج الى محل يتمكن فيه وانه مدبر هو
البدن محركه ومسكنه [illegible]
الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا البدن [illegible] الابدان [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] الانسان هو هذا الجسد الظاهر والروح الذي [illegible] هذا الجسد
[illegible]
[illegible] ان الانسان هو هذه الجملة التي هي الجسد والروح [illegible]
[illegible] البدن هي الحي بالروح واسم الانسان يقع عليهما [illegible]
[illegible] الانسان هو الجسد والروح جميعًا [illegible]
الجسد موات والروح هي الحي الفعال المدرك [illegible]
ابن الراوندي ان في البدن [illegible] وان الانسان [illegible]
الارواح [illegible] في القلب دون سائر الجسد لان القدرة على الافعال

انما هو هذا الروح الذي في القلب دون غيرها [illegible]
البنوية ان الانسان هو [illegible] من النور [illegible] من الظلمة وقال
المرقيونية ان الانسان [illegible] النور والظلمة [illegible] وقال قوم ان الانسان
هي الحواس الخمس وهذا مذهب المانوية وقال قوم ان الانسان هو الروح والحواس
الخمس [illegible] والانسان [illegible] تختلف [illegible]
[illegible] وهذه مقالة [illegible] وقال قوم ان الانسان هو الطبائع الاربع [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible]
قال النظام [illegible] بعضهم [illegible]
[illegible] بعضهم هو [illegible] وقال بعضهم [illegible]
[illegible] ان الانسان هو النفس والعقل [illegible]
[illegible] عيسى عليه السلام [illegible] قال النظام [illegible]
ان الروح جوهر [illegible] الجسد [illegible] والجوهر
والروح جوهر [illegible] الجسد [illegible] والسراج من
[illegible] الاخلاط [illegible] عليه المواد [illegible]
[illegible]
الارواح [illegible] الانسان
هو هذه الجملة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
جملته وانما [illegible] الانسان [illegible]
لكونه مدركًا [illegible] هو هذه الجملة [illegible]
ان الانسان هو الحي القادر المدرك [illegible] ان الانسان هو الجملة
[illegible] الدليل [illegible] الحي القادر [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] هو [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] واللغة [illegible] عليه العقل
[illegible] اهل العلم [illegible] الجسد الظاهر هو الانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
والنخلة [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] اهل اللغة
[illegible] الانسان الجسد الظاهر [illegible]
[illegible] ان الانسان [illegible] الانسان من نطفة امشاج [illegible]
[illegible] من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين [illegible] احسن [illegible]

من صلصال من حمإ مسنون وقال تعالى يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك
في أي صورة ما شاء ركبك وقال تعالى قتل الإنسان ما أكفره من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل
يسره ثم أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره والعجب من النظام أنه [illegible] الدهرية وعندهم أن الإنسان
[illegible] من أنه هو الجسم [illegible] إلى أن الإنسان هذا الجسد غير هؤلاء العلو
من الجسمية مع ما يلونها من هذه الأوصاف كأنه لم يقرأ القرآن إذ لم يؤمن به ثم اختلف أصحابنا في
الإنسان من وجه آخر فقال الأكثرون هو هذه الجملة الظاهرة وأن الملك إذا تصور بصورة الإنسان
هو إنسان وجوهره وسائر صفاته لم يتبدل ما دام على الصورة التي خلقه الله تعالى عليها
صار ملكا وإذا [illegible] الإنسان صورة الإنسان [illegible] والإنسان والصورة من جنسه
يسمى إنسانا [illegible] فلا يكون اسم الإنسان إنما يجري على من له هذه الصورة والبنية
الظاهرة والباطنة وإن [illegible] اللائق أن يكون على صورة [illegible] عزابي ملكا فكل باطن
بنيته [illegible] الإنسان لم يجب [illegible] يكون إنسانا [illegible] العوالي الصورة
الجسد وغيرها وهذا [illegible] إنما يجري اسم الإنسان على من له هذه البنية
الباطنة [illegible] الإرادة الكتاب حق [illegible] الثاني [illegible]

[illegible] ذكر ما ليس الإمام رحمه الله [illegible] أحكام [illegible]
قال [illegible] أهل الحق أن كل حادث بمراد الله تعالى ولا يختص تعلق مشيئته تعالى بصنف
من الحوادث دون صنف بل هو سبحانه مريد لوقوع جميع الحوادث خيرها وشرها نفعها
وضرها [illegible] بمقتضى [illegible] إلا عاما ولم يطلقه تفصيلا ما إذا سئل عن [illegible] الكفر
مراد الله تعالى [illegible] الجواب [illegible] تعلق الإرادة به وإن كان يعتقده ولكن يجتنب
إطلاقه لما فيه من إيهام الخطأ [illegible] كثير من الناس أن ما يريده تعالى يأمر به ويحرض عليه
[illegible] لفظ [illegible] ما [illegible] يقول العالم [illegible] الله تعالى وإن فرض السؤال في
[illegible] لم [illegible] الله تعالى وإن كان الملك لله سبحانه [illegible] وجملة [illegible]
[illegible] بأنه إما [illegible] الإرادة الله تعالى [illegible]
[illegible] الكفر [illegible] عليه [illegible] الإيمان [illegible]
[illegible] قال الله تعالى [illegible] الكفر [illegible] الكفر [illegible] العاقل
[illegible] عن الرضا وقوله [illegible] لا [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] أصحابنا [illegible] أن إرادة الله تعالى
قصد إلى [illegible] سبحانه إلى ما يكون قصدا إلى الفعل والى غيره
[illegible] العباد من حيث [illegible] الإرادة [illegible] العبد [illegible]
قصد [illegible] الفعل [illegible] المفعول [illegible] ذلك الإرادة [illegible]
[illegible] فقصد إلى الفعل [illegible] عليه [illegible] الدليل على أن الإرادة
[illegible] على المراد [illegible] الحالة [illegible] الفعل [illegible] الإرادة القصد
[illegible] المراد [illegible] وأما اختلف أهل الحق في إطلاق [illegible] المحبة
والرضا فصار [illegible] إلى أنه سبحانه لا يحب الكفر ولا يرضاه [illegible]

معصيه

معصيه وقال شيخنا أبو الحسن المحبة هي الإرادة نفسها وكذلك الرضا والاصطفاء فيقول إنه سبحانه
يريد الكفر ويرضاه كفرا قبيحا [illegible] على ما هو عليه وليس معنى قوله إنه يحبه
ويرضاه أنه يراه حسنا أو يثني على صاحبه [illegible] على [illegible] ويعاقبه عليه
[illegible] الشرع [illegible] الشرع [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] المحبة من الله تعالى صفة خبرية [illegible] ذلك [illegible]
والرضا [illegible] المحبة والرضا [illegible] الله تعالى [illegible]
من صفات أفعاله [illegible] الله تعالى [illegible] عليه [illegible]
[illegible] على عبده ومحبة العبد لله تعالى [illegible] فإنه سبحانه
[illegible] المحبة والرضا على الإرادة والمحبة [illegible]
[illegible] الإرادة [illegible] والمحبة [illegible]
[illegible] فالرحمة إذا أرادة النعمة والمحبة إرادة نعمة مخصوصة [illegible]
المحبة على صفات [illegible] الغضب والسخط [illegible] والرضا والمعاداة في
[illegible] الغضب والسخط [illegible] وقال المحبة [illegible] الإرادة
ولذلك الرضا [illegible] أما محبة الله تعالى ورضاه [illegible] الشرع
فهل [illegible] والله أعلم [illegible]
[illegible] الإرادة [illegible] الإمام [illegible] المحبة
الإرادة [illegible] على ذلك [illegible] مقصود الفعل [illegible] سبحانه [illegible]
المحبة على الحقيقة [illegible] هي الإرادة والإرادة لا تتعلق إلا [illegible]
[illegible] الإرادة [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] تعالى [illegible] الإرادة [illegible]
[illegible]
الله تعالى [illegible] الإرادة [illegible]
[illegible] من أفعال العباد [illegible] أفعال المكلفين [illegible]
غير المكلفين فأما أفعال المكلفين فتنقسم إلى واجب ومندوب ومحظور ومباح فأما الواجب فالله
تعالى يريده من المكلف [illegible] وأما المندوب [illegible] فإنه سبحانه يريده من المكلف [illegible]
وأما المحظور فإنه يكرهه من المكلف [illegible] وأما المباح فليس يريده ولا يكرهه [illegible]
وأما أفعال غير المكلفين كالمجانين والصبيان والبهائم فليست مرادة [illegible]
[illegible] سبحانه إنما يريد من أفعال عباده ما كان حسنا يتعلق به استحقاق ثواب [illegible]
يتعلق به استحقاق عقاب فهذه جملة المذاهب [illegible] أهل الحق [illegible]
[illegible] على خلق الأعمال [illegible] على أنه سبحانه خالق أعمال العباد [illegible]
خالق كل مخلوق سواء كان [illegible]
[illegible] وهذه الطريقة وإن كانت متينة ولكنها مستندة إلى أصل مختلف فيه [illegible]
المسألة [illegible] أن نقول لو أراد الله تعالى من عباده [illegible]
[illegible] إلى [illegible] تعالى [illegible] والكمال [illegible] [illegible]

من المراد ... يمدح به ... [illegible] ... النصرة ... الضعف

[illegible] ... اعظم من ... الامور ... الملك ... [illegible]

[illegible] القلة والجهل ... على تحصيل مراده من اجل ... الاضطرار

والذي يوضح ما قلناه ان ... [illegible] ... الله تعالى بالعجز ... [illegible]

[illegible] ... سبحانه ... المؤمنين ... اجمعوا على ان الله سبحانه

[illegible] اختيارا ... طوعا ... القول ... من افعال العباد والذي

[illegible] ... ذلك قصورا ... [illegible] ... من القرآن

[illegible] انه سبحانه تمدح ... ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله تعالى ...

... ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا ... لهدى الناس جميعا وقال

[illegible]

[illegible] ... وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقال تعالى ...

... ولو شاء الله لهدى الناس جميعا ... فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية ...

[illegible]

لا يعلمهم انه موجود ... [illegible] ... الطاهر بانه
... [illegible] ... ولقد اهتك الرب سبحانه ان ... [illegible] ... الا من ... [illegible]
... [illegible] ... فاعلم الله سبحانه انه لا يكون
... [illegible] ... بما ... نصير
... [illegible] ... المامور به والنهي ... [illegible]
... [illegible] ... عنه ... [illegible] ... كان مامورا به ... [illegible]
... [illegible] ... ان يكون ... [illegible] ... ان يكرهه وانما يكره
... [illegible] ... النسخ ... [illegible]
... [illegible] ... الله تعالى ... [illegible]
... [illegible] ... لله تعالى ان لم ... [illegible]
... [illegible] ... الله تعالى ... [illegible] ... للعباد ... [illegible]
ان النسخ ليس ... [illegible] ... الله تعالى ... [illegible] ... المذهب
... [illegible] ... النسخ ... [illegible] ... الله
... [illegible] ... النسخ ... [illegible] ... الحاجة
... [illegible] ... المنسوخ ... [illegible]
... [illegible] ... النسخ ... [illegible]
... [illegible] ... المنسوخ ... [illegible]
... [illegible] ... الخليل ... [illegible] ... عليه
... [illegible] ... الله تعالى ... [illegible] ... اعظم
... [illegible] ... الطاهر ... [illegible] ... الذبح العظيم ... [illegible]
... [illegible] ... احكام الله
... [illegible] ... الخليل ... [illegible] ... الاحكام ... [illegible]
... [illegible] ... الذبح وذلك ... [illegible]
... [illegible] ... الخليل ... [illegible] ... المامور
... [illegible] ... القران ... [illegible]
... [illegible] ... الله ... [illegible] ... الصادق
... [illegible] ... المامور به ... [illegible]
... [illegible] ... مما امر به ... [illegible]
... [illegible] ... المسالة ... [illegible]
... [illegible] ... النسخ ... [illegible]
... [illegible] ... الرويا وصار

وصار بعض المعتزلة الى ان عليه السلام امر بذبح ولده على الحقيقة وقد فعل ما في وسعه الا انه منع من امضايه كما ورد
في القصة انه لما همّ بامرار الشفرة على الحلق كان في عنقه صفيحة من نحاس وقيل انقلبت الشفرة وقيل امر السكين على الحلق وذبح
غير انه لم ينقطع جزء الا التام بقدرة الله والتحم قلنا قد بينتم اصولكم من ان الامر بالشيء مع المنع
والمامور بالشيء لا يجوز ان يكون ممنوعا ودعواكم انه ذبح والتام دعوى باطلة فانه بخلاف ما قال ائمة
التفسير ولو انه فعل ما امر به لما فدي بالكبش في الذبح العظيم على ان الذبح الحقيقي هو الابانة مع قطع الحلقوم
مبانا ولا شك انه لم يقع ذلك بما الذي يحسم الشغب من كل وجه ان يقول من اصلكم ان القتل في الادميين من غير
سبب موجب يحرم قطعا عقلا وليس ذلك لما يذبح البهايم فكيف يصح الامر بذبح البري الطاهر الزكي فان قالوا صيغة
الايجاب لا تتميز عن صيغة الندب والاباحة بارادة الايجاب من صاحب الصيغة لا بارادة وقوع المامور به ثم المامور
لم يميز من الصيغتين بالقرائن ثم يقول كل ما ذكرناه تكلف مع اجماع المسلمين على ان الكفار مامورون بالايمان مع ورود
نصوص صريحة في كتاب الله على انه سبحانه لم يرد منهم الايمان بل اراد منهم ما هم عليه من الضلال فانه تعالى قال
اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقال ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وقال من يشا الله يضلله
وقال من يضلل الله فلا هادي له وقال ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال ولو شاء الله ما اشركوا
ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين وغير ذلك من الايات وانه سبحانه امر المسلمين بالخروج الى الجهاد في ناحية تبوك فقال انفروا خفافا وثقالا
وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله فتكاسلوا وتثاقلوا الى الارض او تكاسل بعضهم فقال تعالى ولو
ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم فان قالوا ان الدليل على ان الامر بالشي معنى
اراده انه لا فرق بين قول القائل لغيره في اطلاق الخضوع له اي افعل ما تريد وبين قوله افعل ما امرتك به
الطاعة موافقة الارادة قلنا نحن لا ننكر اقتران الارادة بالامر في بعض الاحوال او في غالبها وانما ننكر لزوم ذلك
شرطا في الامر حتى لا يعقل الا كذلك ولو كانت الطاعة موافقة الارادة لكان الرب سبحانه مطيعا لعبده اذا
فعل ما اراده وهويه ولكان سبحانه عاصيا اذا فعل ما يكرهه فكل مطيع خاضع للمطاع فلو جاز تسميته
مطيعا لجاز تسميته خاضعا تعالى الله عنه فان قالوا الطاعة موافقة ارادة الامر قلنا قد ابطلنا قولكم ان الامر
يتضمن الارادة بما فيه مقنع ثم يقول الواحد منا يريد من غيره فعلا فيفعله على ما يريده ولا يوصف بانه مطيع ولا يسمى
له مستعمل بذلك كونه مطيعا وكذلك قد يريد الانسان من نفسه فعلا فيفعله ولا يقال انه اطاع نفسه
وكذلك قد يريد الانسان فعلا امثلا ويكره ضده ولو فعل غيره عين ما كرهه من غير ان يشعر بارادته وكراهته
فلا يقال انه عصاه ولو كانت الطاعة ما تبع الارادة لكانت المعصية مخالفة الارادة ثم يقول لو كانت موافقة
المهدي لمشاء مراده طاعة لكان موافقة المهدي لارادته طاعة ايضا وقد يقول القائل لغيره اريد ما تريد فلو
طرد قولهم لكان مطيعا له قلنا الله سبحانه يريد موت الانبياء ... [illegible] ... الشياطين ويستحيل ان يصح من الواحد منا
موافقة الرب سبحانه في الارادة لكون مطيعا له ثم نقول اجمع اهل اللغة على ان الطاعة موافقة الامر رب من انضجت
ويقولون فلان مطاع الامر ولا يقولون مطاع الارادة فان استروحوا الى قول شاعر
غيظا صدره قد تمنى لي موتا لم يطع قلنا لا حجة في قول مجهول لا يعرف قائله لما الشعر قد يجوزون في
الشعر للضرورة فكنى بالتمني عن الامر ثم خصوصا انهم اتفقوا على ان موافقة التمني ليس بطاعة للمتمني فان قالوا

اذا جاز ان يامر سبحانه بمعصية ولا يتضمن ذلك نقيصة جاز ان يريدها ولا تكون [illegible]
نقيصة [illegible] والارادة [illegible] وجاز دعوى الجمع من غير ذلك [illegible] دعوى الفرق
من غير دليل [illegible] جاز ان يامر بمعصية [illegible] العصيان [illegible]
[illegible] العصيان [illegible]
[illegible] ما اراده ذلك دل على [illegible]
ما يريده واذا اراد وقوع [illegible] على العصيان [illegible]
فهذا هو الفرق [illegible] السفه سفيه ومريد الظلم ظالم
[illegible] سبحانه مريد الظلم والسفه [illegible] ذلك [illegible]
الشاهد فيقول لو سلمنا [illegible] ذلك [illegible] الغائب [illegible]
[illegible] الواحد منا لو [illegible]
مع العلم بانه [illegible]

[illegible]

[illegible] عليه [illegible] النهي عن الفعل من التمكين منه
والتخلية بينه وبين [illegible] الدواعي له والتحريض [illegible]
الجمع [illegible] عنه [illegible] من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد
[illegible] وقال تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
[illegible] ذلك قوله تعالى [illegible] امرنا مترفيها [illegible]
بالطاعة والعدل في المعاملة [illegible] والمترف هو الذي ابطرته النعمة
[illegible] والنعمة [illegible] الارادة [illegible]
والعقوبة على [illegible]
[illegible]

سببه وان يعلموا قوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والخطاب لأصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اخذوا الفدا من اسارى بدر [illegible] والله يريد لكم
ثواب الآخرة [illegible] ما شاء [illegible] من ارادة الثواب لكم
على شرائط معلومة [illegible] ارادته عرض الدنيا لكم كما انه اراد الثواب للعباد
ان اتقوا واطاعوا [illegible] ذلك ومعنى هذا ان الارادة [illegible]
[illegible] عرض الدنيا لكم [illegible]
ولكنه [illegible] عرض الدنيا [illegible] ثواب الآخرة [illegible]
[illegible] الله تعالى الدنيا [illegible]
[illegible] وما تشاءون الا ان يشاء الله [illegible] ان الله تعالى
يريد لكم ثواب الآخرة [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ذلك [illegible]
ثواب الآخرة [illegible] الثواب [illegible] على الطاعة [illegible]
طاعة [illegible] ولو كان [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible] دمع النبي [illegible]
[illegible] قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
امر [illegible]
[illegible] وما الله يريد ظلما للعباد [illegible] ظلما للعالمين [illegible]
[illegible] الله تعالى لا يريد الظلم [illegible]
[illegible] ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل
ما يريد وقال تعالى [illegible] ولو شاء ربك [illegible] ولذلك خلقهم [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] كما قال تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] الله [illegible]
[illegible] كما قال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] بالله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا القول [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] هذا القول [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الشهادة [illegible]
تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الله [illegible] الذين كفروا [illegible] الذين امنوا [illegible] الطاعة
[illegible] المؤمنين [illegible] الله تعالى [illegible] الطاعة
[illegible] المعصية [illegible]
[illegible] الله تعالى على [illegible]
[illegible] ولو شاء [illegible]
[illegible] المشركين [illegible]
[illegible] ولو شاء الله ما [illegible]
تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] قال تعالى [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] قوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] للعبادة [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] للعبادة
[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] لا يعقلون [illegible]
[illegible] للعبادة [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] بالعبادة [illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]

بالمعنى الا المجبرة وذكروا [illegible] الى مسخرين كما قال تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها وقوله تعالى كل له قانتون فهب انه لو خلقهم للعبادة ثم لم يعبدوه وعلم انهم لا يعبدونه لكان
موصوفا بالتمني والعجز واجابوا بان الله تعالى [illegible] ذلك فصل في التوفيق والخذلان والعصمة
قال الامام [illegible] التوفيق في اللغة ما يقع به [illegible] ثم خص هذا الاسم بما يقع به الخير دون ما يقع به
الشر [illegible] ما يقع به الطاعة توفيقا والذي يقع به او عنده الطاعة
هو القدرة [illegible] المؤمن [illegible] القدرة على الطاعة والخذلان [illegible] على القدرة على
المعصية [illegible] الحرمان [illegible] واما العصمة فيعرف معناها في
[illegible] اللغة بمعنى المنع ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا [illegible] وقوله تعالى والله يعصمك
من الناس [illegible] المعصوم من الكفر الممنوع منه [illegible] بخلق القدرة له على الطاعة وعلى الايمان
[illegible] ان خلق الله تعالى له القدرة على الطاعة [illegible] على المعصية
قال الامام [illegible] العصمة والمؤمن [illegible] الايمان بنفسه [illegible] والكفر [illegible] كانت العصمة
[illegible] عن المعصية [illegible] المعصية بخلق قدرة على فعل مباح [illegible]
بدلا عن فعل المعصية [illegible] العصمة التوفيق [illegible] معصوم
وليس كل معصوم [illegible] المؤمن [illegible] القدرة على الطاعة [illegible] اللطف والمؤمن العاصي
اذ لا قدرة له على المعصية [illegible] واما المعتزلة [illegible]
[illegible] المؤمن والعصمة على الدعوة الى الايمان [illegible]
[illegible] على الالطاف [illegible] لطف الله تعالى للعبد والخذلان [illegible]
اللطف [illegible] العصمة [illegible] اذا وقع عندها الايمان
[illegible] الايمان [illegible] عصمة [illegible] الايمان اذا [illegible]
[illegible] العبد الى الايمان [illegible] من الله تعالى للعصاة
والعصمة هي الدعوة الى الايمان [illegible] الكفار [illegible]
معصوم [illegible] الايمان
[illegible]
[illegible] على الالطاف [illegible]
من اصل اللغة ان العصمة معناها المنع والالطاف لا يوصف [illegible] المكلف معها
على [illegible] باختياره [illegible] الى الله تعالى [illegible] العصمة [illegible]
معنى [illegible] اللطف والتوفيق على اصول [illegible] الالطاف [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى
[illegible] العصمة على المنع [illegible]
[illegible] القدرة على الكفر [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الموانع عن الكفار [illegible]
ممنوع من الايمان مع كونه مامورا [illegible] الممنوع عن

الذي

السماء [illegible] اذا قصد الى فعل ما منع منه [illegible] اذ ذاك [illegible]
لما كان [illegible] ممنوعا [illegible] على هذه الطريقة سمي المنع [illegible] الكفار [illegible]
[illegible] الكفر [illegible] ممنوعون من الايمان [illegible]
[illegible] العصمة بالمنع [illegible] المؤمن [illegible] ممنوعا من الكفر
[illegible] الايمان [illegible] الكفر [illegible] ممنوع من الكفر [illegible]
[illegible] وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى اي الدعوة والبيان [illegible]
[illegible]
[illegible] المانع على
[illegible] القران الصريح [illegible]
[illegible]
[illegible] الكفر [illegible]
[illegible] بالايمان [illegible] قدرة عليه لا محالة
[illegible]
[illegible]
[illegible] القدرية [illegible] اصابة [illegible]
الى الله تعالى [illegible] هذه التسمية [illegible] عبادة التوحيد
[illegible] الشرع [illegible]
الناس [illegible] على [illegible]
المعتزلة [illegible]
المعتزلة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible] القدرية مجوس هذه الامة
[illegible] المجوس [illegible]
[illegible] اهل الجمع
[illegible]
الله تعالى [illegible] عليه [illegible] افعاله [illegible] العدل [illegible]
الى ربه تعالى [illegible] هو الذي يدعي [illegible] الصانع [illegible]
[illegible] الصانع لغيره [illegible]
ان الله تعالى [illegible] افعالنا خلقها [illegible] ان الله تعالى جعل افعاله [illegible]
لقولنا ان الله تعالى [illegible] المعاصي [illegible] الله تعالى [illegible] الطاعات [illegible]
[illegible]
[illegible] بالدعوى [illegible]
[illegible] هذه التسمية [illegible]
[illegible] هذه التسمية [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible]
على [illegible] الدعوى [illegible]
[illegible] المجوس [illegible] الله تعالى [illegible] على

نعم الاحسان ولا يشير على بعضها وليس ذكر من هذا انا بان الرب تعالى اذا علل كل جنس من كل وتنوعه بقولنا
يقول انه سبحانه يخلق الملائكة لم ان يفعل ما يشاء من فعل ما له فعله لم يسمح منه فعله فليس له [illegible] من هنا
الى معنى القدرة [illegible] على نقص لا حاسن كما قال الله المجرمين واما المراد للمجوس من بعض المعتزلة
وقد عمر ان الرب سبحانه لم يوصف بالقدرة على كثير من الممكنات وهم المعتزلة فانهم اخرجوا الشر
وكثيرا من الحسنة عن مقدور الله سبحانه [illegible] والتدليس [illegible] مضاهاة لهم
للمجوس فان قالوا انهم [illegible] الله تعالى [illegible] الفواحش الى [illegible] الى الله تعالى كلما
نحن [illegible] الخلق الى خالقين [illegible] لكن نقول الخلق جعله والملك كله لله [illegible] كما قال
سواه وانهم قسموا الخلق الى خالقين كثيرين ولم يجعلوا الملك كله لله تعالى فالذي اسمه للعباد على الله
تعالى [illegible] اكثر ما تنسبونه لله تعالى عليكم والله تعالى يقول الا له الخلق والامر [illegible]
الكل [illegible] البق والذباب [illegible] لله تعالى [illegible]
واجبات على الله تعالى [illegible] بالحكمة [illegible] لاستحالة [illegible] تعالى
لم [illegible] في الملك وخلق كل شيء فقدره [illegible] افعالكم ويخلقونها
على [illegible] انهم يقولون انه سبحانه خلق الفواحش ثم ذم فاعلها فتنسبوه الى الجور فلما
العبد [illegible] الى فعل الفواحش الا بالقدرة واسباب توصله الى [illegible] عندكم الى الرب تعالى
خلق له هذه القدرة [illegible] بانها لا تستعمل الا في المخالفة ولولا هذا لما توصل العبد الى فعلها
فان قالوا انهم المجبرة المذمومة على لسان [illegible] عصر [illegible] المحسنة لا [illegible] الحكم
على [illegible] الى فعل الثواب والعوض والعقاب وقبول التوبة وعند الجبائي العبد [illegible] الرب
تعالى الى خلق الكلام لنفسه [illegible] كلامه او كتابته [illegible] ادعوه من ذم
المجبرة [illegible] انه مجبر [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] انه قائل [illegible] مع الله تعالى [illegible] في حكمه
[illegible] الاستطاعة وما يتعلق بها [illegible] التعديل والتجوير
القول في التعديل والتجوير
قال الامام رضي الله عنه اعلموا احسن الله ارشادكم ان
مضمون هذا الاصل العظيم والخطب الجسيم [illegible] مقصدان [illegible]
في الرد على [illegible] العقل [illegible] انه لا يجب على الله تعالى واما
المسائل التي [illegible] اهل الملل [illegible] الله تعالى [illegible] عباده [illegible]
[illegible] الكلام في الناسخ [illegible] الصلاح والاصلح
والثالثة في اللطف ومعناه [illegible] هذه الاصول [illegible] المعجزات والكلام في
الثواب [illegible] الكلام في السمعيات [illegible] والله الموفق للصواب
ذكر [illegible] الى [illegible] الاعتقاد [illegible] القسم الثالث [illegible] الكلام
[illegible] احكام الله تعالى اعلم ان التعديل [illegible] العدل [illegible] الجور
[illegible] التعديل [illegible] وهذا الكتاب [illegible] التعديل والتجوير [illegible] على
ذكر معنى العدل [illegible] الظلم ومعنى العادل [illegible] من الكلام في [illegible]
[illegible] هذه الالفاظ [illegible] الحسن [illegible] القبيح وهذه الجملة
[illegible]
قال الامام [illegible]
من موارد الشرع [illegible] النهي [illegible]
[illegible] اهل اللسان

والذل

١٨٦

ولذلك لفظ القبيح [illegible] مجالس [illegible] الكلام [illegible]
من [illegible] القبيح [illegible] الصورة [illegible]
الخلق [illegible] الطباع [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
والقبيح [illegible] التكليف من الله تعالى [illegible]
[illegible] على معنى ان المقدم عليه [illegible] من الله تعالى [illegible]
[illegible] على معنى ان [illegible] من الله تعالى [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] القول [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الشرع
[illegible] الشرع [illegible] التكليف [illegible]
من الشرع [illegible]
الى قول الله تعالى [illegible]
[illegible] الشرع بالتحريم والتقبيح [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] الشرع
[illegible]
[illegible] الشرع [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] القبيح والتحسين [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] صاحب الشرع على [illegible] القبيح [illegible]
[illegible] صفة [illegible]
عن المناسبة في العبارات [illegible]
[illegible] والتحريم [illegible]
[illegible] هذا اساس مذهب اهل الحق [illegible] والكراهة والجوارح
[illegible] المعتزلة [illegible] العقل [illegible] التحسين والتقبيح [illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible] العقل [illegible] اصول المعتزلة [illegible] محض العقل
كل [illegible] ورود الشرع [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
والحسن على [illegible] محض العقل [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] العقل [illegible]
[illegible] بالعقل [illegible]
بالعقل [illegible] الله تعالى على لسان [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] المعرفة بالعقل [illegible] الرسول [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] معرفة [illegible]
[illegible] ورود الرسول [illegible]
عليه [illegible] الرسول [illegible] العقل
[illegible] العقل [illegible] القبح [illegible]
[illegible] هذه الالفاظ من اهل اللسان [illegible]

في حكم الله تعالى

معقولة إلا أن يأتي صعوها لا يجب أن يكون كذلك لما أو عليها ولله تعالى أن يغفر ما حكموا بقبحه الحسن

وما حكموا بحسنه إلى القبيح وقال معظم أئمتنا بمجرد العقل يعرف جميع أفعال الله تعالى وإن لم يجب علينا بمجرده

معرفته وشهود ذلك بعضهم العوامية بعد لكن لا يطيق إلا بالعقل بالعقل لا يعرف معنى الواجب

والحكم القبيح بل يعرف كل ذلك إلا أنه لا يجب معرفته إلا بورود الرسول من الله تعالى بالواجب

[illegible]

في بعض أنواع التعذيب الذي ذكرناه وهو أمر ظاهر على أن بينا أن حقيقة مذهبهم في قبح الكذب

وغيره فما تعجزنه وإنه على صفة هو بنفسه عليها وتلك الصفة يخالفها عقلا

منتفية عنه [illegible]

[illegible]

ثم انما نفينا الحسن والقبح من حكم التكليف كما قدمناه وما استقبحوه واستحسنوه من اوضاعهم لا ننكره

فان العاقل مثل استقرار الشرائع يفصل بين من [illegible] الكسى والاطعام او يدفع عنهم [illegible]

[illegible]

وقد اهمه عن الفعل العادة العلم العامل البالغ اعتبارا بطبعه سيما عليها كما مثلنا له بحاله
اذا صار دلائل من المراهق المميز وان كان الشرع يعرف بينهما ولم يحكم بنفسه هذه الحالة وكراهيته
الحبس ونفورها عند اللحم الطاهر والطيور وتكون هادئة وان كان الشرع يرد ذلك [illegible] وجه
تجرد الدلالة وما يقصد هذه الدلالة يستعمل بنفسه ذلك لا انا نقول زعمتم ان الكذب قبيح
لنفسه [illegible] ان المعصية لكونه شيئا اخر [illegible] يقول [illegible] كل كذب [illegible]
فان زعموا ان منه ما لا يقبح [illegible] الكذب ما لا يقبح ونحن نسمع الخبر [illegible]
من الله تعالى ان [illegible] كما تعدون [illegible] مثله منا [illegible] لا يصير البراهين [illegible]
منهم [illegible] ان زعموا ان الكذب قبيح [illegible] افعال [illegible] يستقبح [illegible] العقلاء
واستقباحهم [illegible] علمنا ان الكذب [illegible] من جملة العقول [illegible] واحكام من
الظلمة [illegible] والخبر [illegible] اللسان [illegible] الظالمين [illegible] واستحسن
صاحب الدار [illegible] صاحب الدار [illegible] وعلم صاحب الدار انه لو صدق [illegible]
كان ساعيا في هلاكه [illegible] لو سكت او عرض [illegible] عليه الكذب [illegible]
يحسنون ذلك وما يوضح غرضنا انكم تقسمون الضرر الى ما يقبح والى ما يحسن والذي
يقبح من [illegible] الكذب الى ما يقبح والى ما يحسن ومن حكم منهم بتحسين مثل هذا الكذب
لم يستقبح [illegible] الله تعالى [illegible] الكلام [illegible] هذه المسئلة [illegible]
والله ولي التوفيق بمنه [illegible]

ذكر تفاصيل مذاهب المعتزلة في التقبيح والتحسين

قال الامام هذا الباب يشتمل على فصلين احدهما في بيان احكام
الحسن والقبح هل يختصان [illegible] لا يوصف بالحسن والقبح والفعل [illegible] من
ذكر مذاهبهم [illegible] الحسن والقبيح الذي [illegible]
الحسن [illegible] عليها [illegible] المقبح الذي
علي [illegible] لا يختص بصفة في نفسه وكذلك القبيح [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible] ان الحسن على وجه [illegible]
الى [illegible] الاحوال [illegible] هذا المذهب [illegible]
وجوه القبح عنه [illegible] ان القبيح يقبح لصفة والحسن لا يختص بصفة [illegible]
اثبات الوجه للقبح [illegible] على هذا الاحكام [illegible] مذاهبهم في
الضرر [illegible] عند المكلف هل يوصف بالقبح [illegible]
بالقبح [illegible] ان القبيح يختص بصفة [illegible] عليها [illegible]
قال [illegible] عند المكلف القبح وهذا [illegible] ان القبح ليس بصفة [illegible] العقل
القبيح انما يوصف الفعل بالقبح [illegible] يتعلق بالفاعل [illegible] بالحسن
[illegible] القبح [illegible] الحكم [illegible]
متعلقة [illegible] الحسن [illegible] ان الحسن [illegible] القبيح لصفة
[illegible] الصفة [illegible]
[illegible] ان الحسن [illegible]
الطريقة [illegible] ان [illegible] لصفة [illegible]

اختصاص

اختصاصه بتعلق صفة [illegible] الا من [illegible] الحسن والقبيح [illegible] الشرع
[illegible] الساعي عليه [illegible] هذا الباب [illegible] الحسن على
الساعي [illegible] هذا الفعل [illegible] الساعي عليه [illegible]
الساعي عليه [illegible] حسنا [illegible] الحسن والقبيح
صفتين [illegible] هذا المذهب [illegible] الدلالة [illegible]
وسائر [illegible] الذي [illegible] الشرع [illegible] صفات النفس
ولا [illegible] المتلبس واختلاف المختلفين
[illegible] هذه [illegible] القبيح يقبح لصفة والحسن لصفة
[illegible] محض وليس [illegible] الحسن [illegible]
لصفة والقبيح لا يقبح لصفة [illegible] الحسن [illegible]
حيث [illegible] واما الفصل الثاني وهو الكلام [illegible] صفة الفاعل [illegible] القبيح
الاول [illegible] الفعل [illegible] فعل [illegible]
عليه [illegible] لصفة [illegible] القبح
[illegible] الحسن لصفة [illegible] الدرر [illegible]
الاحوال [illegible] الحسن [illegible] وجوده [illegible] عدة [illegible] صفة
[illegible] العالمية [illegible] العالم [illegible] العلم [illegible] هذا
[illegible] الطبعي صفة [illegible] الاحوال [illegible] الصفات
او القبح [illegible] الفاعل [illegible] الفاعل [illegible] الوجود والحسن
[illegible] الحسن [illegible] القبح [illegible] المكلف على فعله
[illegible] المكلف [illegible] المكلف [illegible] بقبحه [illegible] العالم
لا [illegible] المعلوم صفة متعلقة به [illegible] عليه [illegible]
[illegible] العلم والارادة [illegible] هذا [illegible] اهل الحق
واما الكلام على [illegible] الاحوال [illegible] ان العقل [illegible]
مما الذي [illegible] الفاعل الحسن والقبيح [illegible] عالما [illegible]
مع [illegible] الاحسان [illegible] العالم
له [illegible] القبيح والعلم [illegible]
وهذا [illegible] الصدر [illegible]
[illegible] الصدر [illegible] قصد بالفعل [illegible]
وان كان [illegible] القادر [illegible] احسانا
[illegible] احسان [illegible] اضرار
عن [illegible] احسان [illegible] اضرار [illegible]
على [illegible] احسان [illegible]
على [illegible] صاحب [illegible] احسان [illegible] الاضرار الحسن

... المقتضين ان هم قالوا ان الضرر بعد

محبتا لعباده اذا فصلت الصورتين وتعاقب ... وذلك جهله واصلهم ما لانه ضرر الذي لا تقتضيه

الاحسان لا يكون اساءة ... لا يكون ... عنه ... ضرر اللذة ... ان يحصل

[illegible]

الى الاحسان الذي ... عليه ... [illegible]

رد الكلام الى ان ... [illegible]

السائل ... الاحسان ... [illegible] ... السائل والكلام

من هذا الباب ... [illegible]

الكسب محبتا لعباده اذا فصلت الصورتين ... [illegible]

السائل ... [illegible] ... الى الاحسن هو

الفعل العاري عن جميع وجوه القبح ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... الفتح وافعال الله تعالى [illegible] حسنها [illegible]

نفى الله تعالى عنه فعل هذه الافعال [illegible] عد [illegible] الكذب [illegible] وجه

[illegible] العقل

[illegible] بالعقل اذ ادل على ان [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] ليس العقل [illegible] العدل [illegible] ما كان على ان [illegible]

صفة لنفس الفعل [illegible] العدل والظلم [illegible] القبيح [illegible]

[illegible]

ولذلك لا يعقل [illegible] العدل من يفعله هذا [illegible]

[illegible]

وصف احادها بالوصف اللازم العام وهو المنافي من حيث الكل مباح نعم محظور ا
وذهب الكعبي الى ان ما كان من كل محظور فهو واجب من حيث انه ترك سواء تعدد الضد او

[illegible]

[illegible]

سبحانه اي يمتن بانه صار الى انه ليس لله تعالى على الكفار نعمة [illegible] وان الذين هم [illegible]
لله [illegible] وما استدل به قوله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في
الخيرات بل لا يشعرون [illegible] قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول
ربي اكرمن [illegible] فقال كلا اي ليس كما [illegible] في طاعة الله تعالى وقوله تعالى
[illegible]

[illegible]

من حيث ان المستعملين ملاذ الدنيا لو اراد واغنيا كان نعمة عليه لكن لو تنبهوا المانهم والله
من الامات بعادت الايات هو بر رحمة ما منه سبحانه من على العالمين بانزال القران وارسال محمد عليه السلام
ممها ... وبين ... من الامرين فمال النعمة هي اللذة ... اوتمنعوا
بها اما الهدى والايمان ... على الحقيقة لو شرح الله تعالى صدورهم له كان كمال
... وقال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ...
... وقال تعالى ... ابرا ... او تنزل الحد ...
... هل يستوي ... ان الله تعالى ... واللطف به ...
وقد قال تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون
...
[illegible]

لا فعال الله تعالى ... اهل الحق ان العدل سبحانه خلق العالم ... لا لعلة ولا غرض ولا لداع
... لعمرة ... ولا اغراض مقصورة على اجتلاب المنافع ودفع المضار وذلك مستحيل
في صفته ... لان ذلك ... على ... ان تخلو ... وقد غره ... تعالى خلق
من نوعه ... خلقه ... وتكليفه ... امر ... والحاد ...
... ولا ... اراده سبحانه ... ان يكون
ارادته ... العالم ... بعلة ... ان يكون ذاته علة لوجود العالم ... العلة الا
... للذات والعالم ... ان يكون ...
[illegible]

[illegible] العبث والهذر سبحانه تعالى عن [illegible] ولان الواحد منا قد يحمل بفعله [illegible]

[illegible] بفعل ما لا يعنيه [illegible] العبث [illegible] الجلال [illegible] تبارك اسمه وتعالى

[illegible] الفعل [illegible] العلة [illegible]

[illegible] خلق العالم لا لعلة [illegible]

[illegible] العلة [illegible] خلق العالم

[illegible] لنفع عنه [illegible] من فعل الفعل لنفع [illegible]

[illegible] ولم يشتعر به [illegible] الدهرية [illegible]

[illegible]

وطاعة ومن صار الى ان الارادة حادثة فيلزمه اسنادها الى ارادة ويحصر لها واعلم ان معنى قول

اهل الحق انه سبحانه حكيم في افعاله انه مصيب في ذلك ومحكم لها لانه مالك للاعيان يتصرف [illegible]

مالك الاعيان في ملكه من غير اعتراض عليه بوجه [illegible] العلم ما لمعنى بكونه حكيما في فعله

انه خلقه على الوجه الذي اراده وعلمه [illegible]

هذه الصفات [illegible] سبحانه [illegible] خلقه وخلق [illegible]

[illegible] والذي [illegible] من الغرض [illegible] سبحانه [illegible] الارادة [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الغرض [illegible]

[illegible] سبحانه [illegible]

[illegible] الكتاب العزيز [illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible]

واضحه

والاوصاف وامتنعت العلل منزاحه ولكن الله [illegible] فضله الذي [illegible]

[illegible] وامام [illegible] وغايته ان يعلم [illegible]

المعلوم [illegible] على ذلك [illegible] فان الله تعالى [illegible]

[illegible] الدين [illegible] على هذه البنية

والهيئة [illegible] وجعل له هذه الجوارح [illegible] يسمع ويبصر [illegible]

[illegible] فقال تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وقال تعالى وجعل

الليل [illegible] وقال تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عند القول اهل الملة وردوا النصوص القران الواردة ان الانسان هو المكلف المخلوق من النطفة
والعلقة وهو صحيح لوجه كلام اهل التناسخ على المعتبر لدينا فنقول لهم ارونا ما قولكم
في ابتداء التكليف فان قالوا ان الله سبحانه ابتدا التكليف لما في فعله مشقة من صور وا[illegible]
دا[illegible] من غير [illegible] ونقض لما [illegible] من كل وجه وان [illegible] من ذلك مخلصا
وما قالوا انما حسن الالزام [illegible] لاجل الثواب الدايم العظيم فانه فلنا هل [illegible]
ايلام الاطفال والبهايم باجرام شريعة [illegible] عليها فان قالوا انما يمنع ذلك لان السمك
تمثل العوض جائز والتفضل بمثل الثواب [illegible] كان [illegible] [illegible] ما من [illegible] من المقيم
الاول الرب تعالى [illegible] عليه [illegible] معوضا و[illegible] الى ذلك عند الكلام على
المعتزلة وان قالوا انما كلف الله تعالى العباد لما فيه مشقة فلنا هذا باطل لانه ان لم يحسن
تكليف [illegible] كان لا [illegible] [illegible] الاحبار [illegible] [illegible] الالام
[illegible] على تحسين العقل [illegible] والتكليف الزام ما في
فعله كلفة فان قالوا انما كلف العباد لما ذا لا مشقة فيها فلنا هذا محال فان من [illegible]
الالزام من حكم التكليف ان يعقب المكلف [illegible] ما [illegible] وجوب [illegible] والزام العقاب
او لم نعقل [illegible] لغرضه لمشقة لا [illegible] الغرض من التكليف التعريض للثواب وانما
يحسن العقل على اصل التحسين العقلي الاثابة على شاق من الاعمال [illegible] [illegible] حكم القوادر الاثابة
على [illegible] عن المشاق [illegible] اصلوه [illegible] [illegible] قالوا [illegible] من الم[illegible]
[illegible] التكليف [illegible] الارواح [illegible] الالم [illegible] [illegible] التعريض له والتحسين
[illegible] [illegible] لهم [illegible] عليه [illegible] تعالى [illegible] [illegible] الى [illegible]
ان [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible] ذلك [illegible]
الزنا [illegible] كما [illegible] [illegible] [illegible]
والسوال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ان [illegible] [illegible] عليها [illegible] [illegible] المحاسبة [illegible] [illegible] الشرع و[illegible]
بل على فساد القول بالتناسخ [illegible] المعتقد المطيعين الصور [illegible] العصاة
[illegible] سبحانه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الله سبحانه [illegible] الارواح [illegible] والصور
[illegible] [illegible] على [illegible] الثواب والعقاب [illegible] هذا [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible] [illegible] المكلف [illegible] [illegible] [illegible]
الاسلام [illegible] الاطفال والبهايم [illegible] للعقاب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الحسنة والمعتقد [illegible]
[illegible] الرد عليهم واما المعتزلة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الالم [illegible] [illegible] والى الدليل عليه [illegible] [illegible]
ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ذلك

ذلك عند المحصل الى دفع الم بالمر وكلاهما في الكلام الرب سبحانه وان كان [illegible] معاينة المحسن
[illegible] ذلك لكان [illegible] بالعمل [illegible] الخزاين و[illegible] فانه [illegible]
في حق الله تعالى [illegible] [illegible] الذنب فان [illegible] يتحرر عليه [illegible] يقول [illegible] اذا كان
[illegible] عقول العقلا [illegible] على اسابه من عند العقاب الى اسباع الذرايع او [illegible]
فلنا لا [illegible] [illegible] السنة [illegible] [illegible] [illegible] المنصف والمنتقم [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] [illegible] الاسعاف و[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الراجح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] الراجح [illegible] اعظم
[illegible] [illegible] الله [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible]
يعود الى [illegible] فعله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] عليه [illegible] [illegible] [illegible]
التفضل [illegible] عوضا [illegible] عوض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على التفضل [illegible]
ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع القدرة على التفضل [illegible] [illegible]
في حق الله تعالى [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عرضه للضرر وضمن العوض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا يجوز التفضل بمثل العوض
[illegible] الاعواض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] [illegible] التفضل بمثل العوض [illegible] التفضل بمثل الثواب [illegible] [illegible]
من [illegible] الوجه الثاني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] على الالم عوضا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] [illegible] من الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] على
احكام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] على [illegible] [illegible]
ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوصول [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على ما [illegible] من التعب والنصب [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العقل
[illegible] الله تعالى [illegible] العبد [illegible] [illegible] [illegible] الشرع الى دفع [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] واما الوجه الثالث [illegible] الالم عند [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لا محصول له في حق الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] الرب سبحانه [illegible] على
[illegible] ذلك الالم [illegible] الا [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العاقل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الظلم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفاعل له [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] هذا الوجه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الانسان [illegible]

الاخرى [illegible] منه الاجزاء [illegible] ان يكون [illegible] ما ادرى [illegible] فيه [illegible] اذا اعتبره [illegible] ذلك

واراد الضرر هنا لشرط ان لا يكون فى ذلك [illegible] وهو مصلحة له لما ان [illegible] ان الالم يحسن لجلب نفع زائد عليه

بعشرة [illegible] مع نفسه [illegible] الاحقاق [illegible] يحسنون ركوب البحر والاخطار وقطع البرارى لرجاء نفع

تعالى الله [illegible] ذلك [illegible] العقلاء [illegible] من يتوصل الى [illegible] ما يتوقعه وانه [illegible]

يوجب على ما يحملونه من المشاق [illegible] يحسن ذلك [illegible] نوع [illegible] ما مع [illegible] على

تحمل تلك المشاق [illegible] الله تعالى عباده [illegible] التكليف او [illegible] البلاء مع امداده على

التفضل [illegible] الثواب [illegible] الاعواض [illegible] وقالوا لا يوصف الرب تعالى بالعدل [illegible] على التفضل

بمثل الثواب [illegible] ظاهرا [illegible] علمه [illegible] موضعه من باب الثواب [illegible] ومن قال منهم

ان الالم يحسن لمحض التعويض [illegible] الله [illegible] اعتبار العبد [illegible] العقلاء اذا لم يحسن الالم لمجرد

[illegible] اعتبار عشرة اذ ليس من [illegible] الحكماء [illegible] لا اعتبار عشرة [illegible] الكرم [illegible] لا يجوز [illegible]

الاسلام [illegible] لا اعتبار [illegible] العوض [illegible] المجروح [illegible] اعتبار العشرة [illegible]

[illegible] اعتبار [illegible] الذى يوضح ذلك [illegible] المستمر [illegible] واما الرد على عباد

[illegible] العوض [illegible] لا اعتبار المعلوم عنده [illegible] الصادق [illegible] المعتزلة [illegible] المراد [illegible]

[illegible] الالم لمحض الاعتبار [illegible] مذهب [illegible] العشرة [illegible] الظلم

[illegible] من المكلفين [illegible] على الصبر عليه [illegible] الظلم [illegible] اذا [illegible]

[illegible] لتعود [illegible] بعد [illegible] هذا [illegible] نعمة [illegible]

[illegible] من الناس [illegible] النفع به وكما اجمعوا على [illegible] ان [illegible] لا [illegible]

على الالم [illegible] للاعتبار [illegible] العقلاء [illegible] الله تعالى ان [illegible]

[illegible] النار [illegible] المسافة [illegible] ان [illegible] على ذلك [illegible]

[illegible] العشرة [illegible] لنفع [illegible] السعة اقرب [illegible] اللطف [illegible] الطاعة

فلا وجه الرد على المعتزلة [illegible] هذه الطوائف فنبنا على اساسهم [illegible] اصلهم

[illegible] اصلنا [illegible] العقل وتحسينه [illegible] نص جميع ما اصلوه وما علمه

فصل فى ذكر اقوال المعتزلة فى الاعواض وجمعها قال القاضى [illegible] كان [illegible]

[illegible] السلف [illegible] للعوض [illegible] الجبائى ذلك وقال انما يحسن منه التفضل

[illegible] انه [illegible] لا يستحق عوضا [illegible] على الم [illegible] بفعله لاجل العوض وما

[illegible] العوض [illegible] التفضل بمثله [illegible] لانه اذا فعل [illegible] الالم كان مستحقا [illegible]

[illegible] مستحقا [illegible] ان العوض [illegible] يستطيع [illegible] على اى وجه

[illegible] الله تعالى [illegible] على الشريعة على [illegible] يحسن ان يستحق

العوض [illegible] التفضل [illegible] التفضل [illegible] صفة للعوض كصفة الثواب

[illegible] الثواب [illegible] التفضل [illegible] على التفضل [illegible] التفضل [illegible]

[illegible] كذا [illegible] التفضل [illegible]

العوض [illegible] الثواب [illegible] التفضل [illegible] صفة [illegible] المعارضة [illegible]

[illegible] لا يكون يعطيها للمعوض [illegible] العلة [illegible] عليه [illegible]

[illegible] احد [illegible] الله عنه [illegible] يفعله

لكان [illegible] مستحقا [illegible] العقاب [illegible] العقاب [illegible]

[illegible] الثواب [illegible] على [illegible]

[illegible] العوض [illegible] التفضل [illegible] التفضل [illegible]

[illegible] العوض [illegible] التفضل [illegible] مستحق التفضل [illegible] مستحق [illegible] فلما هو الا ان مستحق

على الله تعالى شيئا وكل ما يفعله على العباد من الثواب او العوض فهو فضل [illegible] وان شاء لم

يفعل [illegible] وعندهم ان التفضل من الله تعالى منسوب بالمنة [illegible] ذلك [illegible]

لعرف الله تعالى حق معرفته [illegible] فيستقل الملوك نعمه [illegible] والمنن [illegible]

من الاكفاء والاقران [illegible] انما حسن الالم لاجل العوض مع القدرة على التفضل [illegible] انه على انه

لا [illegible] لا على جهة العوض [illegible] عليه [illegible] لا يخرج الالم عن كونه عبثا [illegible]

[illegible] التفضل [illegible] الالم [illegible] بالتفضل عليه [illegible]

بمثل العوض [illegible] لا [illegible] على جهة العوض [illegible] عبثا [illegible] للعقل والشرع

[illegible] الطلب [illegible] اذا كان انما يكون عبثا [illegible] على وجه [illegible]

[illegible] واما الكلام على ابن الجبائى [illegible] على انه يحسن [illegible] العوض [illegible]

وعلى انه [illegible] العوض [illegible] سبحانه انما

يفعله [illegible] العوض [illegible] مصلحة [illegible] الذى يفعله [illegible]

المكلفين [illegible] لا [illegible]

لا [illegible] عليها [illegible] عبثا [illegible] المذهب [illegible]

اذا كان يفعله للعوض لا [illegible] للاعتبار لا [illegible] عن عرض [illegible] عن

لا [illegible] جهة [illegible] جهة [illegible]

[illegible] الفتح [illegible] لم [illegible] لا الم [illegible] يفعله

تعالى للعوض [illegible] لا [illegible] التفضل

[illegible] الم [illegible] العلة [illegible] اهل السنة [illegible] كان مستحقا [illegible]

[illegible] والتفضل [illegible] حاجة الى التفضل عليه بالعوض

[illegible] التكليف [illegible] ان كان [illegible]

لكونه مستحقا [illegible] الالم [illegible] العرض

مستحقا [illegible] على انه لا يجب على الله

تعالى [illegible] على فعل الالم اذا علم كونه لطفا فى الدين [illegible] العوض

[illegible] على الهلال [illegible] انه لا يجب عليه العوض

[illegible] الالم [illegible] من الضرر [illegible] الله تعالى [illegible] الالم

على الله لطفا فى الدين [illegible] العوض [illegible] المعتزلة [illegible] العوض

على [illegible] العوض لاجل الالم [illegible]

الالم [illegible] على [illegible] الاستحقاق [illegible] للمطلوب [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] الاستحقاق

[illegible] المكلفين [illegible] المطلوب [illegible]

[illegible] عليه [illegible] عليهم [illegible] الالم

[illegible] الاستحقاق [illegible] على الله تعالى الاعواض

[illegible] عليه [illegible] الاستحقاق [illegible] لا عوض [illegible] على الله تعالى [illegible]

[illegible] الاستحقاق [illegible] عليه [illegible] مستحق [illegible]

حالة [illegible] ما لو اذا علم الله تعالى [illegible] انه لا عوض

له [illegible] عليه سبحانه ان [illegible] من [illegible] الى [illegible]

[illegible]

عنه بعضها الرحمة وهكذا من قولهم في البهائم ما يجد أهلا به فيها أن عوض الآلام إنما هو على
البهائم من نبع فقال البعض يجوز أن يبعث في الدنيا ويجوز أن يبعث في الآخرة أما في الموقف وأما في
الجنة وقال بعضهم بل يجب أن العوض في الجنة وإن الله تعالى يحشرها [illegible] في أحسن الصور
حسنة ليسر المؤمنون [illegible] عوضها [illegible] وقال جعفر
بن حرب أن لا [illegible] من البهائم وسائر الدواب الصائرة أن عوضها الله تعالى في الدنيا ويجوز أن
يعوضها في العرصات في الموقف ثم يدخل دواب [illegible] السمر في النار [illegible] بعضها بعضا أم
النار [illegible] جهنم من النار [illegible] مع ذلك أن يعلل الله تعالى
عنها [illegible] ليس من شرط العوض [illegible]
[illegible] لكن أنها [illegible] وذلك [illegible]
وقال [illegible] الناس [illegible] العقل إلا بفعل الله
[illegible] أن يكون مثل البهائم [illegible] غير أن ذلك لا يجب
تعالى عليها [illegible] محجة [illegible] النزيه على الله
[illegible] العقل [illegible] على العاصي عن بعضهم أنه قال أن
ليست من أهل الجنة وأنها [illegible] الخير [illegible]
للبهائم [illegible] العوض [illegible] على [illegible] بدوام العوض [illegible]
[illegible] أن يعاد [illegible] كله على [illegible] بدوام العوض [illegible]
[illegible] عوضها في الدنيا ويجوز في الموقف وقال جمهور [illegible] أنه
[illegible] العوض [illegible] تعالى أنه لا عوض [illegible]
في [illegible] عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال [illegible] القيامة [illegible]
[illegible] على الله تعالى [illegible]
[illegible] الكلام على [illegible]
على الله تعالى [illegible] لا يقال [illegible]
[illegible] الثواب [illegible] ذلك [illegible]
الأعواض المستحقة على الخلق [illegible] الآلام [illegible] مستحقة [illegible]
أن [illegible] الكافر والفاسق [illegible] عوض [illegible] ثواب أعمالهم وهذا [illegible]
[illegible] العوض [illegible] دوام العقاب [illegible]
[illegible] العقاب [illegible] الفاسق [illegible]
[illegible] على [illegible] على [illegible]
[illegible] العقاب وعوض الآلام [illegible] الثواب والعقاب
[illegible] على الطاعة والمعصية [illegible]
[illegible] العوض [illegible] الله [illegible]
[illegible] الظالم [illegible]
[illegible] الظالم من [illegible]
على الله تعالى [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الظالم على الله تعالى [illegible]
[illegible] المظلوم [illegible] الظالم [illegible] الثواب
[illegible] الظالم [illegible] المظلوم [illegible]
[illegible] الثواب الله [illegible]

اهل

أهل النار وقال [illegible] يجوز أن يبعث [illegible] من الله تعالى للمظلوم من الظالم [illegible]
عليه [illegible] الظالم على الله تعالى [illegible]
[illegible] أن [illegible] لأن [illegible] وزعم أبو هاشم
[illegible] من لا عوض له على [illegible] الطفل [illegible]
عن هذا الظلم [illegible]
[illegible] العوض [illegible] الطفل والمجنون
تعالى من الأعواض [illegible] الله
[illegible] على الله
[illegible] الآلام [illegible]
[illegible] المظلوم [illegible] الآلام من
أصول [illegible] أن [illegible] الله تعالى [illegible] والتائب [illegible]
[illegible] الأعواض [illegible] العوض [illegible] والعوض عند
الله تعالى [illegible] الكفار والفساق وقال [illegible] يجوز أن يكون [illegible]
[illegible] من العقاب من الدنيا [illegible]
[illegible] القبيح [illegible] الواجب [illegible] أن يكون لطفا
[illegible] المؤمن
مأمور بالصبر عليها والرضا [illegible]
[illegible] عندنا [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم أنه [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible]
الناس [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] على الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى على عباده [illegible]
[illegible] الناس عن [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
العامة [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الصانع
[illegible] الأرواح [illegible] البهائم [illegible]
[illegible] أحكام الأعواض [illegible]
[illegible] البهائم وإرسال الرسل [illegible]
[illegible] على البهائم [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible]
الأطفال [illegible] الآخرة [illegible] الناس [illegible]
في [illegible] العقل [illegible] الأطفال والبهائم [illegible]

من له عوض على المرض فعل عليه او كان ممن يعوض على المرض في الدنيا قالوا اما يجب العمل باعادة الاطفال التفضل
عليه بادخال الجنة من جهة السمع والادلة متفقة على ان جميع الاطفال يعادون ثم قال جمهور العدلية واكثر
الخوارج والمرجئة والزيدية انه لا يجوز من حكمة الله تعالى ايلام احد من الاطفال في الاخرة بالنار وغيرها وسووا
بين من كان من اولاد المشركين او المؤمنين والانبياء في الجنة يتفضل عليهم بالنعيم فيها وقال الحسن البصري واكثر
[illegible] اطفال المشركين خدام اهل الجنة وقال اصحاب الحديث
اهل الحق ان اطفال المؤمنين مع ابائهم في الجنة [illegible]
[illegible]

في الحال والمال نحو هو الاصلح له حتى اذ يكونوا على طرد اصلهم في الصبر ... وقالوا فلو رد
اهل النار من الاغلال والانكال اصلح لهم من الخروج من النار ولولا ان الاصلح للفسقة في دار الدنيا ان
يعلم الله تعالى [illegible] اذا احترموا قبل التوبة واما البصريون فعند
[illegible]
[illegible]

فهو منع الواجب من الفعل دون منع الفعل والدليل عليه ان البخل اسم خاص بالاساءة ومن
منع ماله منعه لا يكون مذموما ولهذا لم يكن على من يكون له منع الفعل مذموما ولكن ذو
ذم مانع الواجب فلما لو كان كذلك لم يجعل احدا منا واجدا بالكسب ان يكون مذموما
واما الضرر والفساد فهو نفس المنع مما يستدل به على الفعل وذلك بعد ان يعلم انه لا
يمنع الفعل ويحسنه ان يقول معنى اصلح انه يجب على الباري تعالى [illegible] ممكن
استصلاح واذا رجعنا فيما يحكم [illegible] في الشاهد يوهم فيها [illegible]
وانما [illegible] ولم يعد [illegible] ذلك رد الغائب الى الشاهد ما دام [illegible] كان هذا
اصلح [illegible] الواحد منا ان الصلح عنده [illegible] الى ان [illegible]
الاصلح شاهدا [illegible] الاصلح شاهد او هو الاصل [illegible]
[illegible] ما ذكرناه من استصلاح العبد
[illegible] على انه لا يجب على العبد [illegible] له في باب الدين [illegible]
من جملة [illegible] بها [illegible] يجب على العبد [illegible]
[illegible] محمود [illegible] ذلك لا
والنهاية [illegible] الباري تعالى [illegible] على [illegible] واصلاح
[illegible] هذا الذي ذكره [illegible] له فان النعم [illegible]
[illegible] الشاهد والغائب [illegible] ما يجب على العبد [illegible]
[illegible] لا يجب على العبد [illegible]
ماله [illegible] اهل [illegible] الاصلح [illegible] الراجح [illegible]
[illegible] بالنعم [illegible] العبد [illegible] الاصلح
[illegible] ما ذكرناه [illegible] المنفعة
[illegible] الاصلح عاجلا والثواب على [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] المستدل [illegible]
الا ما ذكرناه [illegible] الشاهد والغائب [illegible]
من تحرير هذه الطريقة [illegible] على الله تعالى [illegible] الفعل
[illegible] يجب علينا الاصلح [illegible]
[illegible] وهو ان ما ذكرناه ان يقول النوافل والقربات المتطوع بها [illegible]
صلاح للعباد [illegible] على الله سبحانه [illegible] الله تعالى
[illegible] الصلاح [illegible] على العبد [illegible]
[illegible] العبد الى ما يجب عليه [illegible] الله [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الله سبحانه الى ما يجب [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الشاهد والغائب بما ذكرناه [illegible] فان [illegible] الباري تعالى
[illegible] الاخلال [illegible] ان علم ذلك صلاحا [illegible] انه

القرمان

القربات باسرها واجبات لكفر العباد [illegible] التكليف [illegible] الله سبحانه
ما هو الاصلح [illegible] هذا [illegible] النوافل [illegible] الله [illegible]
[illegible] هذا ما [illegible] الوجوع من المعلوم [illegible]
[illegible] الا صلح [illegible] على الرب سبحانه انه لو كلفه
[illegible] [illegible] على الله تعالى [illegible]
[illegible] السنة مع علمه بانه [illegible] المتفضل [illegible]
وهذا [illegible] ما يقع [illegible] على كل طريق
[illegible] على [illegible] البات [illegible]
ما [illegible] الطريقة ان نقول [illegible] التفضل [illegible] الاحسان [illegible]
المنافع الخالصة الى [illegible] على [illegible] ذلك [illegible]
التعظيم [illegible] ان [illegible] ذلك [illegible]
كان هذا حقيقة التفضل [illegible] الرب سبحانه [illegible] المنافع الخالصة [illegible]
الخلق [illegible] من [illegible] الله [illegible] عليه [illegible]
[illegible] على [illegible] سبحانه بالتفضل والاحسان
ولو كان [illegible] الخلق [illegible] عليه [illegible]
لا محمود [illegible] العرض والثواب [illegible]
ما [illegible] ان [illegible] التفضل [illegible]
[illegible] عليه [illegible] من المنافع [illegible]
[illegible] بالنفع [illegible] سبحانه من حيث انه لا [illegible]
لا [illegible] بالمنع [illegible] من المنافع [illegible] حقيقة التفضل عند اهل
اللسان [illegible] النفع [illegible] مع الفضل [illegible]
[illegible] والرب سبحانه [illegible] مشكور على فعله ولو كان [illegible]
التفضل ما ذكرناه [illegible]
[illegible] مع [illegible]
ذلك [illegible] ان [illegible] النفع [illegible] ما ذكرناه [illegible] اليه [illegible]
[illegible] على [illegible] الاصلح على الله تعالى [illegible]
[illegible] وذلك ان العقاب [illegible] العقار [illegible] الخلود [illegible]
[illegible] الخلود [illegible] الزقوم [illegible] السلسبيل [illegible] على الرب
تعالى [illegible] الخلود [illegible] اصلح لهم [illegible] الخلود [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] عقاب على ما [illegible] على ما [illegible]
اصلح لهم [illegible] العقاب [illegible] يحصل له [illegible] هذا [illegible]
[illegible] النار [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] على الرب [illegible]
[illegible] لا اصلح [illegible] على الرب تعالى [illegible] العراق

زرحنا جره والتكليف من حيث [illegible] مستحقه من غير ارتياب ولهذا كان العلم بان المعنى من

الحكيم لم يكلفه ليحوز الى الكفر [illegible] عقاب ما يناله من العذاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

لمعرفته المكلف للثواب الدائم اذا علم الرب تعالى انه اذا اخترم عليه قبل ان يتناهى حاله [illegible]
الكافر حينا ولو امهله مدة [illegible] طوله [illegible] وسهل له النظر [illegible] لعند [illegible] فيعلم
ان [illegible] اراد الرب تعالى [illegible] من علم [illegible] امنه [illegible] تجب [illegible] ان [illegible] الاصلح
بتكليفه [illegible] وعند ذلك [illegible] هذا [illegible] يعرف [illegible] صالح
[illegible] الرب تعالى [illegible] الله لو امد [illegible] بالاموال [illegible] العساكر [illegible] علمه
[illegible] استصلاح [illegible] بالاموال مع العلم بان ذلك [illegible] وملكه
[illegible] الحالة هذه ان [illegible] اصلح له من البسط [illegible] امد [illegible]
له [illegible] الا [illegible] مع علمه [illegible] في [illegible] الا [illegible] موحد [illegible]
[illegible] الا [illegible] هذه الصورة [illegible] لا يحيط [illegible] له من
[illegible] الرب تعالى [illegible] المكلف من الثواب [illegible] هذا
[illegible] الذي [illegible] العلم [illegible] الثواب لا [illegible] مع العلم بانه [illegible] ما يعني العبد
على الرب تعالى [illegible] الثواب [illegible] والذي [illegible] الحق [illegible] انه [illegible] من [illegible] الذي
[illegible] علمه الله تعالى انه [illegible] كان [illegible] الثواب الذي [illegible]
المكلف له والذي [illegible] ان المكلف [illegible] علم الرب تعالى انه [illegible]
[illegible] من [illegible] المكلف [illegible] الى الله تعالى [illegible]
[illegible] العبد ان [illegible] الى الله تعالى [illegible] الاصلح له [illegible] عند ذلك [illegible]
على اصول المعتزلة [illegible] البصريين ان [illegible] الرب تعالى [illegible] على [illegible] الثواب
[illegible] العباد [illegible] والمشاق [illegible] الرب تعالى [illegible]
على ذلك [illegible] ذلك [illegible] الرب تعالى [illegible] الله [illegible]
من [illegible] التفضل [illegible] الله تعالى [illegible] وما ذكرتموه [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] من الذي [illegible] وهو [illegible]
[illegible] من [illegible] الله تعالى [illegible] عليه ان الرب تعالى [illegible]
[illegible] البصريين والثواب [illegible] على ما الرب تعالى [illegible]
[illegible] اصول [illegible] الرجوع الى الشاهد ومعلوم [illegible] زماننا [illegible] على
[illegible] واحرى [illegible] وعلا [illegible] احتاج [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] المنع [illegible] عليه [illegible] بكونه [illegible]
[illegible] الى ذلك [illegible] الله [illegible] العجب كل العجب من [illegible]
البدع [illegible] المتفضل عليه [illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] جاحد [illegible] تكليف من المعلوم من حاله انه
[illegible] من اصول [illegible] ذلك [illegible] ذلك سنة [illegible]
من المكلف [illegible] الاصلح [illegible] المقصود
[illegible] المكلف من الثواب الذي [illegible] الا
[illegible] ان يكون الرب سبحانه [illegible]
[illegible] على [illegible] المكلف مع علمه بانه [illegible] الثواب [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] حالة [illegible]
[illegible] هذه حالة [illegible] الثواب [illegible] على [illegible]
الى نفسه

الى نفسه [illegible] عن الله سبحانه انه ان [illegible] الى [illegible] البدع [illegible]
[illegible] هلا [illegible] ان علمه بذلك [illegible] عن [illegible] الكفر [illegible]
عن كونه [illegible] مع العلم بذلك [illegible] ان [illegible] انه [illegible]
[illegible] المشركين [illegible] علمه بذلك [illegible]
من [illegible] كان الله تعالى [illegible] من [illegible]
[illegible] لا [illegible] ان [illegible] علمه بذلك [illegible]
للثواب [illegible] المفسدة [illegible] على كل [illegible] من [illegible]
[illegible] من حاله [illegible] الى [illegible] مع [illegible]
الله [illegible] بمعرفة علمه [illegible] الا [illegible]
ان [illegible] الغني [illegible] ذلك [illegible] الله [illegible]
السمع [illegible] مع العلم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] رسول [illegible] مع علمه [illegible]
[illegible] علمه [illegible] الا [illegible] علمه بان المكلف [illegible]
[illegible] عن [illegible] هذا [illegible] الى [illegible] من العرض مع
العلم بانه [illegible] الله تعالى [illegible]
ان [illegible] العبد [illegible] الكفر فانه [illegible]
الله [illegible] اذا كان علمه بانه [illegible] العبد عند تكليفه [illegible]
عن التكليف [illegible] الصلاح [illegible] علمه [illegible] الصلاح [illegible] ان
[illegible] اهل [illegible] على الله تعالى [illegible]
[illegible] مبلغ [illegible] تكليفهم [illegible]
[illegible] عليه [illegible] والله المرجع والمصير
[illegible] ذلك [illegible] على [illegible] تكليف [illegible] المعلوم [illegible]
ان [illegible] التكليف [illegible] ما كلف والعلم بانه لا [illegible]
في اللطف ومعناه قال [illegible] اللطف الذي علم الرب تعالى ان العبد [illegible] ولا [illegible]
[illegible] اللطف [illegible] اللطف [illegible] الى الكفر [illegible]
[illegible] وهو [illegible] المعتزلة [illegible] الى هذا [illegible]
المعتزلة ان [illegible] الله تعالى [illegible] من اللطف [illegible] ذلك [illegible]
الله تعالى [illegible] الكفرة [illegible] الله تعالى [illegible] اللطف [illegible]
الطاعة وذلك [illegible] الله تعالى [illegible] الله تعالى [illegible] على [illegible]
[illegible] على الايمان [illegible] على [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] المكلف [illegible] اللطف [illegible]
من [illegible] اللطف [illegible] على الايمان من
[illegible] الايمان [illegible]
ذكرناه [illegible] اللطف [illegible] ابو الحسن [illegible]
[illegible] هذه اللفظة [illegible] الفعل الذي [illegible] على [illegible]

الذي يقع صلاح المكلف ... عند اللطف دون ما يقع عنده كفره ومعصيته ...
مخصوص من الله تعالى ان هو فعل يقع على وجه مخصوص ... فيجب عند ذلك من المكلف
ويعصي ... فعل يقع على وجه دون وجه ...
وعلى مخصوص ويكون المعلوم من حاله ذلك ... السبط ...
ان ... المعصية ... العدد ...
المصيق لطف ... الصلاح ... الصحيح ما ... عليه ... القدرة ...
اذا فعل المكلف ... عليه ... اللطف ... المكلف ...
... اللطف ... عليه ... ان يكون ...
... المكلف
... اللطف على ضربين منه ما هو
... الطاعة ... وهو ...
لطف ... القدرة ... دواعيه ...

[illegible]

خالف في ذلك ... ارسال الرسل واجب على الله تعالى
... الواجب العقلية واستصلاحا في الدين ... الذي يجب ... وهذا الباب
ان يعلم ... ارسال الرسل ... استصلاحا للخلق ... يجوز
ان يكون ... الدين ... ان يكون
... الرسل ... مع هذا ... تعالى
... الرسل ... البراهمة ... المعجزات
... ذلك ...
ما ... الرسول المبعوث ... العقول ...
... العقول ...
... العقول ...
... الشريعة ...
... البراهمة ... العقول ...
مذهب المعتزلة ...

[illegible]

لهم على وضع والسواء [illegible] ولا اعرى [illegible] احد منا عنده مع تمكنه من [illegible] ومواراته سوأته لكان

[illegible] يسلب العقول [illegible]

[illegible] مع القدرة [illegible] الا مسألة [illegible]

[illegible] مصالح [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

الرسل بما ذكرناه من العبادات [illegible] في فعل الواجبات العقلية

[illegible] مصلحة ولطفا [illegible]

التعبد بما ذكرنا [illegible] وفعل المصلحة على الله تعالى [illegible]

[illegible] الرسالة [illegible] بعض المصلحة [illegible]

ذكرنا [illegible] الاحوال [illegible]

[illegible] بعض [illegible]

[illegible]

الكلام [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible]

[illegible] المعجزات [illegible]

الاحكام

[illegible]

[illegible] الكلام في المعجزات [illegible]

اعلم ان المعجزة ماخوذة [illegible] العجز [illegible]

[illegible]

[illegible] المعجزة [illegible]

عجز المتحدين بالمعجزات بعينها فان العجز يعارض المعجز وعجز بل يعجز واعي معارضته لحدث المعارضة
ضرورة وان المعجز معين بفعل ما او جهه في كتاب القدر بالمعنى بالا علمنا ان ذا مر الاساع امتناع
المعارضة من غير تعين لوجود العجز الذي هو ضد القدرة وقد يعبر باطلاق العجز على امتناع
القدرة كما يعبر باطلاق الجهل عن انتفاء العلم من تسميته الا انه معجزة بحرا احد وهو امتناع
الا عجاز الثما والبرستاية فهو معجز الخلق بها ولكنها سميت معجزة لكونها سببا في ظهور
امتناع المعارضة على الخلائق بما علم ان المعجز الا باضاف بعين الا حافظة بها سماها بكون
فعل الله تعالى بشرته قصد التصديق بحر الا لكون المعجز صفة قديمة الا احتمام
الصفة القديمة يتعين لتحدي بالصفة القديمة معجزة لكان وجود الله تعالى معجزا
ثم العلم ان المعجزات تنقسم قسمين ما يعد الذي به يامر الخر والا قدر عليه البشر من ... معدود
البشر من ... ما احلف ... اهل ... وتطهير المعصى ذلك لتصديق ... وكذلك ان الله
تعالى لو فعل ايدي المشي على الماء والصعود في الهواء الذي هو حو البشر فاخلف الا ... بعين
المعجز في هذه الصورة وعن اما الكلام في الصور تدهب بعض ... ان الحركات ... هذه الحالة
ليس بمعجزة واما المعجز هي القدرة عليها وهي من فعل الله تعالى ذهب بعضهم الى اطلاق
القول بان الحركة بعد القدرة عليها معجزة وان كانت الحركات مقدورة للبشر ... العدد له
ان تلك ... الواقعة من فعل الله تعالى عند التحدي بها معجزة من حصول ... دمنس
ليعود ذلك ... عند ... عليه في ...
... المعجز ... وهذا ... على صحة القول بانتول لد
... على ... معجزات الرسل ... الحال ...
... على ... الخلق ... اجماعا ... انما المعجز فعل
الله تعالى ... بعد ... وطلبه من الله تعالى ... بعل الحال ... على
... العادة ... ما يفعله الله تعالى من الاصوات والحروف المنظومة في ...
على ... اذا ... عليه كلاما مفيدا او اصواتا ... غير منتظمة ... من ... اهل
اللغة ... او الحر او ... الشجر او الدرع المسموعة او عند ذلك ... الرسل
بمثله كان ذلك معجزا من فعله وكان ذلك ... كلاما او اصواتا ... الله تعالى
والعادة ايضا ... على مثله في الجنس بالتفسير في ... على ... مثل
... عن ... وهو ... العادة ...
وهكذا ... عن ... الرسل ... معجز القادر ...
او ... معجز ... فعل الله تعالى ... على ... خرق العادة
... الاعلى ... الشريعة ... وقال ابن ... على اهل ...
... هي ... على ... المعجزة
الله تعالى ... التصديق ... ابو ... التصديق ...
... المعجزة ... العادة
... السرابط ... رحمه الله ... الحمد

صفة

جميع المعجزة ... خرق العادة ... عند دعوى المدعي له ... احدها
... المعتاد والثاني ... المعتاد ... خرق العادة مثاله في
القسم الاول ... وقلب العصا حية ... واحيا الموتى ... القران ... ومثاله في
القسم الثاني ... السحر والتخييل
ومنع ... الصابر على
ان المعجزات ...
واحيا الموتى وعند ذلك ...
على ... تلاوة القران ...
... العادة ...
المعتاد ... كالمنع من الكلام المعتاد ...
ان اول ... عند ... المعارضة
ما ...
وجمهورهم ... على ...
... المعجزة ...
اهل ... عن المعارضة ... المعجز ...
...
... المعجزات ... الرسول ...
...
...
... الدليل على ان من شرط المعجزة ان يكون ... فعل الله تعالى ...
يدعي النبوة ... على الله تعالى ...
له ...
...
تعالى ...
...
بمعصى المعجزة ... المعجز ... المعجزة ...
... الشرائط ...
للعادة ... هذه الشرائط ...
من ... خوارق العادات ... المعجزة ...
... الشرائط ... المعجزات ...
لا ... المعجز ...
له تعالى ... التصديق ... شرائط المعجزة ...
... المعجزة ...
... الشمس ... المعتاد ... الشمس
... الليل والنهار ...
... هذا المعجز ...

بمعجزة والذي يدل عليه ايضا ان اصحاب الكهف ليسوا بمرسلين وهم بلا خلاف [illegible] ولا يجوز

ان يكون من المرسلين من لم يختص بانه [illegible] صدقه [illegible] الرسل انما [illegible] الى رحمة [illegible]

فان قيل المعجز [illegible] فيظهر المعجزة [illegible] مثل ذلك عند ان المعجز هو الاول

الذي يقتضيه العادة [illegible] هذه الشريطة [illegible] الشريطة الثالثة للمعجز ان

يتعلق بمن تظهر عليه وهذه الشريطة تنقسم الى [illegible] بها [illegible]

المعجزة وتظهر على من دعواه فلو ظهرت [illegible] وهو [illegible] ولا يكون الا انه معجز

وانما قلنا ذلك لان المعجزة انما تدل من حيث [illegible] منزلة التصديق [illegible] ولا [illegible] ذلك

دون التحدي [illegible] من ادعى انه رسول ملك وقال [illegible] ان [illegible] رسول [illegible]

الملك ذلك كان [illegible] قوله صدقته لو لم يدع الرسول ذلك ولم يدع الى ذلك [illegible] الرسالة

مطلقا [illegible] الملك [illegible] لم يكن ذلك [illegible] التحدي [illegible] يكفي في التحدي ان يقول

انه [illegible] الله تعالى [illegible] هذه التي [illegible]

فان الغرض من التحدي [illegible] الدعوى بالمعجزة [illegible] ان [illegible]

[illegible] دعوى النبوة من شرائط المعجزة [illegible] المعارضة [illegible] النبوة

المعارضة [illegible] المعجزة على [illegible] هذا الكلام [illegible]

السحرة [illegible] موسى [illegible] السحرة [illegible]

معارضة [illegible] القران [illegible] يدعي النبوة [illegible] المعارضة [illegible]

معجزة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] القران [illegible]

[illegible] الدعوى [illegible] التحدي فلو قال مدعي النبوة [illegible]

[illegible] مع دعواه النبوة [illegible] التحدي [illegible] مع دعوى النبوة

[illegible] دعواه [illegible] المعارضة [illegible] مع دعوى النبوة [illegible] التحدي

[illegible] مدعي النبوة [illegible] مع [illegible] ذلك على كافة

العلماء او كافة الناس [illegible]

[illegible] دعوى النبوة [illegible] ذلك [illegible] القول في ذلك ان [illegible] اجتماعه

[illegible] والعجز [illegible] المعجز [illegible]

[illegible] المعارضة [illegible] الكذب [illegible] عليه [illegible] التحدي

[illegible] المعارضة [illegible] دعوى النبوة [illegible] التحدي [illegible]

[illegible] مدعي النبوة [illegible] على [illegible]

[illegible] الشرائط [illegible]

[illegible] الدعوى هذه المسئلة [illegible] المعارضة

[illegible] المعارضة

[illegible] المعارضة

[illegible] الامة [illegible]

[illegible] التحدي [illegible]

[illegible] خوارق

العادات حتى [illegible] خوارق العادات حتى

[illegible] العادات [illegible] وهذا الذي [illegible]

[illegible] المعجزات [illegible]

[illegible] المعجزة على الدعوى [illegible] الله [illegible]

معجزة [illegible] على [illegible] السحرة [illegible]

المعجزة الظاهرة [illegible] معجزة [illegible] معجزة [illegible]

[illegible] هذا الذي [illegible] المعجزات [illegible]

[illegible] عيسى [illegible] عليه [illegible] عيسى [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] السحر [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] السحر عليه [illegible]

عيسى [illegible] معجزة [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] خوارق العادات [illegible] معجزة

[illegible] هذا الكلام [illegible]

[illegible] عيسى عليه السلام [illegible] عليه السلام

[illegible] معجزات [illegible]

[illegible] الصحيح [illegible] المعجزة [illegible]

[illegible] النبوة [illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible] النبوة [illegible]

[illegible] المعجزات [illegible]

[illegible] الرسالة [illegible] الدعوى [illegible]

[illegible] مدعي النبوة

[illegible] كان ذلك [illegible]

[illegible] المعجزة [illegible]

[illegible] معجزة [illegible]

[illegible] معجزة [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] معجزة [illegible]

[illegible]

[illegible] معجزة [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم

[illegible] الرسول [illegible] القران

[illegible]

هو النبي صلى الله عليه وسلم بعد ادعائه النبوءة الله الذي دل على انه عبارة عن كلامه [illegible]

للنبي عليه السلام [illegible] وعيسى هو مثل عبارة جبريل للنبي عليهما السلام عنه وعيسى هو مثل عبارة [illegible]

ما اسرار العلماء سبحانه [illegible] مثل تلك الالفاظ التي لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم عبارة عنه

خرق للعادة وظهر عبارة النبي صلى الله عليه وسلم عنها واسنادها [illegible] به من حيث النبوءة لانه

على تقدير وجود مثل ما هو عبارة عنه فلما دل بعينه على ذلك كان مما دل عليه بما [illegible] مع

دعواه [illegible] الله تعالى به وخرق العادة [illegible]

[illegible]

فان

[illegible]

ان ساغ بعد الدعوى بما ذكرتموه فلا يمتنع ايضا ان يقول النبي لا ياتي بمثل ذلك متنبي ولا [illegible]
ولا من يورد من يكذبني بخرج الكرامات عن هذه الجهات فليس بعيد اولى من بعيد [illegible] الفاعلون
بالكرامات اجعلوها او اجعلوا ما كان معجزة لنبي هل يجوز ان يظهر كرامة لولي فمنع اكثر الائمة ذلك [illegible]
هذه الشبهة ووردها الاستاذ وعول عليها وصار الناسبون المحققون الى تجويز ذلك [illegible]
وللقاضي فيه تفصيل سنذكره فاما الذين جوزوا ذلك فتمسكوا بما قرره الاستاذ رحمه الله بما قدمناه
وقال القاضي ابا ذا ان يجوز ظهور ما كان معجزة لنبي كرامة لولي من جهة العقل فامتنع من
وقوعه ولسنا نتوقعه فانا نعلم ضرورة ان الايات العظيمة الباهرة كاحياء الموتى وقلب
العصا حية وفلق البحر وانطاق العجماء [illegible] لا تظهر كرامة لولي ونعلم ان
ذلك لا يظهر في زماننا والعادة مستمرة على ما قدمنا عليها فلو اراد الله تعالى قلب هذه العادة
[illegible] ان الله عظيمة كرامة للولي [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] واحد [illegible]
[illegible] جميع القاضي [illegible] المنع [illegible]
من [illegible] على العادة كما [illegible] فلو اراد الله تعالى ذلك لقلب العادة [illegible]
[illegible] العلوم الضرورية [illegible]
[illegible] القاضي [illegible] وليس [illegible]
المرجع [illegible] الى العلوم الضرورية [illegible] العادات [illegible]
[illegible] بالعلم الضروري [illegible]
[illegible] المعجزات [illegible]
الكرامات [illegible]
بالاطلاع عليها [illegible] الكرامات [illegible]
على [illegible]
معجزته [illegible]
[illegible] المعجزات على الاولياء [illegible]
[illegible] الكرامات على الولي [illegible] المعتاد
[illegible] المعجزة [illegible] الكرامة [illegible]
على [illegible] المعجزة [illegible] النبوة [illegible] المعجزة [illegible]
المعجزة [illegible] الكرامات [illegible]
المعجزة [illegible] المعجزة [illegible]
[illegible] الكرامة [illegible]
الكرامة مع الدعوى والتحدي [illegible]
[illegible] الكرامة [illegible] دعوى الولاية [illegible] دعوى النبوة [illegible] المعجزة
[illegible] دعوى النبوة قال الامام [illegible] القاضي [illegible] وقوع الكرامات

مع الدعوى دالة [illegible] علمنا من [illegible] الصالحون [illegible]
[illegible] من الدعوى [illegible]
[illegible] الله تعالى بكرامة [illegible] لا يظهر الكرامة على [illegible]
عن [illegible] الصالحين [illegible] ان الكرامة لا يظهر
على [illegible] الصالحين [illegible] الامام ابو القاسم القشيري
عن الاستاذ ابي بكر بن فورك رحمه الله [illegible] الفرق بين الكرامة والمعجزة ان الانبياء
[illegible] والولي [illegible]
[illegible] بكرامة [illegible] الامام [illegible] ان الكرامة لا تظهر الا على [illegible]
الله تعالى [illegible] ما كان من الفعل [illegible] ظهور
امثال الكرامات [illegible] الله تعالى [illegible] الامام [illegible] للقاضي
[illegible] على
[illegible] القاضي [illegible] الكرامات [illegible] اصحابنا [illegible] الكرامة
هل [illegible] الله تعالى [illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] بطاعة الله تعالى [illegible] الله تعالى [illegible]
الكرامات [illegible] ظهور الكرامة [illegible] لصاحبها بالسعادة
[illegible] الله تعالى بالسعادة [illegible]
لله تعالى [illegible] الكرامة [illegible]
صاحبها السعادة [illegible]
من [illegible] الله تعالى [illegible] الله [illegible] على الكرامة
[illegible] العصمة [illegible] الامام ابو بكر [illegible] الولي [illegible]
قال القاضي [illegible] الكرامة الولي [illegible] اهل الكشف
وكان الامام ابو القاسم القشيري [illegible] كرامة [illegible]
[illegible] كرامة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكرامة [illegible]
[illegible] الله تعالى الولي [illegible] الكرامة
[illegible] الكرامات [illegible] الصحابة والتابعين [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
تعالى [illegible] الله تعالى عنه وهذا الذي [illegible]
[illegible] الكرامات [illegible]
[illegible]
[illegible] الكرامة [illegible]
[illegible] على [illegible] الكرامة [illegible]

ذكرناه فتعلق بما لا يرى يتعلق بكراماتهم رضي الله عنهم لم يجمع لعدد الحصر وهو الكثير لا يحمله ادبار
الروايات وبسط الكلام فيها هذا امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الحق ينطق على لسانه والقرآن
ينزل على وفق رأيه وقال عمر [illegible] هذا اشهد عند المحدثين اهل النقد من [illegible]
فيه الى امامة دليل عليه ومن مشاهير الحديث انه نادى سارية وهو يخطب على منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] وقال رضي الله عنه [illegible] الخمس [illegible]
من وراء ظهر المسلمين يا سارية الجبل الجبل فاسمع الله تعالى سارية كلامه ولاذ عند ذلك بالجبل
ولولا ذلك لاصطلم المسلمون [illegible] الارض [illegible] محمد الله تعالى [illegible] عليه الارض [illegible]
[illegible] وقال [illegible] على [illegible] فقيه النيل ومن اشكلته
اياه مشهور وقال علي رضي الله عنه [illegible] ان [illegible] عمر [illegible] وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد كان في الامم محدثون [illegible] رضي الله عنه مع زيد بن خارجة [illegible]
وقد كان [illegible] زيد بن خارجة [illegible] قال ابو بكر [illegible] لعائشة انما هما اخواك واختاك
[illegible] قال ابو بكر
[illegible] وعبد الرحمن [illegible] عائشة [illegible]
[illegible] امير المؤمنين
رضي الله عنه وكرامته [illegible] الكفاية [illegible] اويس القرني
وكراماته [illegible] العوائد [illegible]
[illegible] عيسى [illegible]
ليستحكم [illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] محمد عليه السلام [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم اسلم [illegible] العادة [illegible]
وقوع خوارق العوائد وهو [illegible] الذي [illegible] اليه [illegible] علام [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] العادة [illegible] العلوم الضرورية [illegible]
[illegible] الكرامة [illegible] على [illegible]
[illegible] خرق العوائد [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الكرامة [illegible] المعجزة فان المعجزة [illegible]
[illegible] الرسالة [illegible]
[illegible] الكرامة والمعجزة [illegible]
[illegible] المعجزة على حسب دعوى النبوة ووقوع الكرامة [illegible] النبوة
[illegible] الكرامة [illegible]
[illegible] الله تعالى في قصة اصحاب الكهف وما ظهر عليهم من الايات الخارقة للعادات
[illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible] السحر [illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] المعجزة [illegible] دعوى النبوة

قبل

فتلك دعوى النبوة [illegible] المعجزات فانما [illegible] ما جرى عليهم من الايات بعد دعوى النبوة
وما لم يقترن بالتحدي [illegible] ما جرى على نبينا صلى الله عليه وسلم من [illegible] من الايات الا انه
كان [illegible] بالتحدي [illegible] من المعجزات [illegible] المعجزة [illegible]
بالتحدي مع دعوى النبوة [illegible] السنة [illegible]
لانه [illegible] على الكل [illegible] معجزات
مع دعوى النبوة [illegible] النحو [illegible]
[illegible] ان بعض الايات التي [illegible] الكرامات [illegible]
[illegible] العصور [illegible] الايات التي
[illegible] بدعوى [illegible]
[illegible] المعجزة الدعوى [illegible] خوارق العادات كرامات للانبياء
[illegible] الكرامات [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] اصحاب الكهف [illegible] آصف بن برخيا [illegible]
[illegible] آصف [illegible]
[illegible] على [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] جريج [illegible]
المرأة [illegible] جريج الراهب [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] جريج [illegible]
[illegible] حديث الغار [illegible]
مشهور [illegible] الصحاح [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الله تعالى [illegible]
في دعوى النبوة [illegible] كرامات [illegible] معجزات الانبياء [illegible]
[illegible] عن المعجزات [illegible] فصل في [illegible] السحر
[illegible] السحر [illegible]
[illegible] السحر [illegible] المعجزة [illegible]
[illegible]
[illegible] المعجزة [illegible] على [illegible]
[illegible] اهل الصناعة السحر [illegible]
[illegible] اسماء الله تعالى [illegible]
[illegible] السحر [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
الى ان السحر تخييل [illegible]

على عبده ما هو عليه وانه من نوع [illegible] وحفظ الذكر كما قال سبحانه يخيل اليه من سحرهم انها تسعى
وقال تعالى سحروا اعين الناس [illegible] ان هذا الضرب من جملة السحر ولكنا [illegible] ذلك الى
[illegible] العقل [illegible] السمع [illegible] والسحر عظيم قال الامام [illegible]
المحصلون انه لا يمتنع ان يفعل الله سبحانه عند فعل الساحر [illegible] وعمله [illegible]
امورا او نعما او [illegible] او عقدا او [illegible] خلقه [illegible] العضو
ويكون ذلك [illegible] الوطء [illegible]
[illegible] لا يمتنع في العقل ان يفعل الله سبحانه هذه الامور وما هو اعظم منها عند ارادة
الساحر واشارته [illegible] عادته [illegible] ان لا يجعل العادة [illegible]
يفعله [illegible] جميع المتكلمون [illegible] السحر ما يفعل الله تعالى عنده انزال الجراد والقمل
والضفادع وفلق البحر وانقلاب العصا واحياء الموتى وانطاق العجماء وامثال ذلك من جلائل
الايات للرسل عليهم السلام [illegible] ما يجب القطع على انه لا يكون ولا يفعله الله تعالى عند
ارادة الساحر قال القاضي [illegible] منعنا ذلك [illegible] الاجماع ولولا ذلك لاجزناه قال وجميع ما يفعله الله تعالى
عند سحر الساحر [illegible] من [illegible] العقد [illegible]
العضو ونحو ذلك [illegible] الدليل على استحالة كونه من مقدور البشر [illegible]
مقدور البشر [illegible]
على [illegible] اذا كان [illegible] من السحر على الوجه الذي [illegible]
معجزات الرسل الذي [illegible]
قال [illegible] السحر [illegible] الساحر [illegible]
وقد يقع في السحر [illegible] والطيران في الهواء
[illegible] ما ذكره القاضي [illegible] العقل [illegible]
عند ارادة الساحر [illegible] السحر [illegible]
[illegible] قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
اي بعلمه وارادته [illegible] المعجزة والسحر [illegible] المعجزة [illegible]
والمعجزة [illegible] المعجزة [illegible]
[illegible] الساحر [illegible]
ما كان [illegible] السحر [illegible]
الا [illegible] السحر [illegible]
[illegible] السحر [illegible] والاجماع [illegible] وقوله تعالى
وما انزل على الملكين [illegible]
[illegible] على ان [illegible] ما كان من سحر لبيد ابن
اعصم اليهودي لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] سحره على مشط ومشاطة [illegible]
طلعة ذكر [illegible] في بئر ذروان [illegible] هذا ما اخرجه [illegible] البخاري ومسلم في صحيحيهما
ومنه قوله تعالى [illegible] والسحر [illegible] السحر [illegible] السلطان على
رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع عصمة الله تعالى اياه وقد قال سبحانه والله يعصمك من الناس [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
التبليغ [illegible] وسواس الشيطان [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] السحر [illegible]
[illegible] بالسحر [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] سحره لبيد ابن اعصم اليهودي حتى كان يخيل
اليه انه يفعل الشيء وما يفعله [illegible] اليهود [illegible]
[illegible] السمع [illegible] الوحي [illegible]
[illegible] قوله تعالى والله يعصمك من الناس [illegible] سحر [illegible]
[illegible] عائشة رضي الله عنها [illegible] سحرها [illegible] السحر [illegible]
[illegible] اهل الحل والعقد [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] اهل الحق [illegible] السحر [illegible] الزمان [illegible]
الى انكاره [illegible] في الصحاح [illegible] الفقهاء [illegible] السحر [illegible]
[illegible] السحر [illegible] السحر
[illegible] على الله تعالى [illegible] الى الكفر [illegible]
اهل الصناعة ان السحر لا يتم الا مع الكفر والاستعانة [illegible] السحر [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] السحر [illegible] قال الامام [illegible] اعلم ان السحر لا يظهر الا على فاسق
لا يظهر على [illegible] بنفسه [illegible]
[illegible] الكرامة [illegible] فيه [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] سليمان عليه السلام [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] قال الله تعالى [illegible] قال سبحانه [illegible] اوحي الي [illegible] الجن
الجن الى اخر السورة [illegible] الحق [illegible] قال الله تعالى
[illegible] قال تعالى [illegible]
[illegible] قال سبحانه [illegible]
[illegible] قال تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]

بعضًا ما بين اجسام مولفة وحيث

[illegible] ويرى بعضهم بعضًا ولو كانوا [illegible] لما [illegible] المعتزلة لما راى بعضهم

ما يليه وقال بعض المعتزلة انهم اجسام رقيقة بسيطة [illegible] عند [illegible] يسمع الانسان [illegible]

مطوع به عند ان الاجسام [illegible] الاصل الدين [illegible] قال الله تعالى

وخلق الجان من مارج من نار وقال القاضي لا يسكر مع هذا ان يكثفهم الله تعالى ويغلظ اجسادهم

ويخلق لهم اعراضا [illegible] على ما في النار [illegible] ويخلق لهم صورًا واشغالًا [illegible]

كما ان بني ادم مخلوقون من التراب [illegible] عن هيئة التراب الى هيئة الانسان [illegible] من العلماء [illegible]

من اكل الجن [illegible] واما الشياطين [illegible]

اصل الجن [illegible] ان [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] الملائكة

[illegible]

فيما

[illegible]

فيما يسمع المصروع من الكلام [illegible] من ذكره [illegible] انه مصطر الله من قبل الله تعالى وان كان هو

المتكلم به دون غيره [illegible] من كلام السلطان [illegible] ان يكون [illegible]

السلطان دون [illegible] وهو [illegible] واكثر الناس [illegible]

الله [illegible] يقطع به على ان ما سمع منه كلام له او للسلطان [illegible] كان [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] مضطرا الله [illegible] الى احدهما [illegible] مقطوع به [illegible]

كلاما للمصروع [illegible] السلطان [illegible] عند [illegible]

الجملة المتكلم [illegible] الكلام [illegible] الكلام [illegible] الكلام الذي يقوم [illegible]

[illegible] مضطرا الله [illegible]

المصروع [illegible] العادة [illegible] ان يكون ما سمع من المصروع كلاما للسلطان

[illegible]

والله اعلم [illegible]

قال [illegible]

[illegible]

لانفسها تعلق الدلالات العقلية بمدلولاتها والدلالات ينقسم
لا يعقل مدلوله دلالات العقول لا تتعلق العقليات والدلالة السمعية ... على ...
الى العقلية والسمعية فاذا استحق خروج المعجزات عن ... ومن ... المتكلمين الجواب عن هذا السؤال
... تحقق كون المعجزة دلالة سمعية ... استصلاح الله تعالى عباده فاذا كانت من فعل الله
... دعوى الصادق ...
تعالى ... على حسب دعوى ... دلالة المعجزة على صدق مدعي النبوة ...
... اصطرار ...
... على صدق الرسل ... على ...
... المعجزة ... العادة ...
[illegible]

ان يدل على صدق الرسالة شيء سوى المعجزة وهو الذي قاله هذا القائل باطل فان ما يعرض دليلا على الصدق فلا يخلو اما
ان يكون معتادا او لعادة او يكون خارقا للعادة فان يكون معتادا ... الفاجر والصادق والكاذب
لعدم الاختصاص ... وان كان خارقا للعادة ... دعوى ...
او كل خارق للعادة يكون ... من فعل الله تعالى ...
المعجزة بعينها ... هذا القائل ... رسول ...
انما ... عن صدق ... بالمعجزة هذا ما حكاه ... القاضي ... الفصل ...
ابو المعالي ... الشيخ ابي الحسن رحمهما الله انه قال المعجزة تدل على الصدق لعينها ...
... ظهورها على ... والمعجزة ...
تدل ... على الصدق ... الصدق ...
... وظهورها على ... المعجز ...
[illegible]

اذ لم يسمع الله تعالى من احد المرسلين ولا انسان خلق غير كلامه ولم يعلمه به ان يصف المعجزات
امارات على من سبق على نواقض الدهور بلا وجه الا دعا النبي لمواضعه سبق منه على المعجزات ولكن
المعجزات تقوم بها مقام المواضعة على قطع واستغنائه عن ان يكون لصريح بها وتسليمها [illegible]
صرف مثال شاهد احد اذا صح ما سبقه [illegible] على مقصد ما يقول اذا اتحد مثل الناس
[illegible]

فيكون معلوما ان رسول الله النبي وانه صدق في الذي يعلمون بعد الرب سبحانه بالعرة على احياء الموتى ويعلمون ان الله
تعالى عالم بسرنا وعلنا وما نحسبه [illegible] يقول اي رب ان كنت صادقا في دعواي
فاملئ هذه [illegible] لسمع ما دار [illegible] اهل [illegible] تعالى [illegible] على الصور
[illegible]

... امثال الاخبار عن صدقه

[illegible]

... [illegible] ...

[illegible]

... [illegible] ...

اللذين

الذين ذكرنا هاهنا فنقول انه ماله ولم يطلب لعدم علمه بذلك ... [illegible]

[illegible]

... [illegible] ...

[illegible]

آلا مبلغ بعد هذا ... أردنا ... وهي الطريقة وذكر ... من البداية ما يدل على أن مآل الكلام من هذه الطريقة
إلى الطريقة التي ذكرها شيخنا أبو الحسن ... من أصحابه وهي أن وجه دلالة المعجزة على صدق مدعي النبوة أنه سبحانه
يجري ... سبحانه ... الدلالة على صدق الرسل ... أن يكون ... لا يجوز أن يصدق الكاذب سبحانه
بالقول ... بالفعل ... دعوى الرسالة ... المقدور ... على العرف
كذب ... من ... الكلام ... النفس ... كان ...
من ... المستحيل ... وإنما ... سبحانه ...
المعجز ... النبوة ... المعجزة على ... الله ...
ضلال ... الكافرين ... ذلك ... المعجزة ... الكذب ...
... على ... الصدق الصادق ... معارضا ... على ...
إذ أحوال العباد ... الله تعالى ... أهل ...
... المعجزة ...
... المعجزات ... الله تعالى ...
الكاذب ... ذلك ... الله تعالى ...
... إظهار المعجزة على حسب دعوى ... المعجزة ...
... الله سبحانه
... الرسالة ... المعجزة ...
عن ... على صدق الرسالة ... الرسول ...
عن ... المعقولات ... الرسول ... التكاليف الشرائع ...
من الشرائع ... الله تعالى في الشرائع ... سبحانه ... الكاذب ...
والتعجب ... سبحانه لا يعطي المعجزة من يكذب عليه ... الكاذب ...
الكذاب ... الرسول على الصدق والكذب ... الصدق ...
وإنه بالمعجزة وأمره بالصدق ... الطاعة ... المعصية
... على الطاعة والمعصية ... الطاعة ... المعصية ... الله تعالى
... على المعصية والطعم ... الكذب ...
... الأموال والدواب ... الدعاء والعبادة ...
... مع ... العظمة ... مع القدرة عليه
المعز ... الكفار ... دعاهم ...
مع الكفار ... دعوانا اللهم ... أعطيتنا من العز ... التمكين ... سبحانه
... أعطيتنا ... بالكذب ...
... الصدق ... المعجزة
... الكاذب ... خوارق العادات على يديه ... المعجزة
دليل الصدق ... دليل الصدق ... السؤال ... لا يجوز على ...
إظهار المعجزة على يد الكاذب ... الصدق لا يمتنع ظهوره على يد الكاذب ...
دليل الصدق ... الدليل على الصدق ... الدليل على ...
استحالة ظهور المعجزة على يد الكاذب ... أن الله تعالى ... على ... الصادق

والكاذب

والكاذب من طرق الدلالة ... على ... الصدق ... على يد الكاذب ...
... المعجزة ... الله ... المعجزة ... الممكنات ...
... القطع ... العلم ... العلم ... على ...
أن الدليل على الصدق ... المقدور ... هذا القول ...
سبحانه ... الاستدلال مع الاتفاق على ... سبحانه على ...
اضطرارا ... للعلم ... اضطرارا ... العلم ... العلم
بالتعجيل ... العلم ... النظر ... للعلم ... العلم ...
اضطرارا ... الحج ... على ... الله تعالى ...
... على صدق الرسل ... الحج ...
... محمد صلى الله عليه وسلم ... الكتاب ... الله تعالى ...
... من ... الله تعالى ... الرسالة بإظهار المعجزة
على يديه ... العلم ...
... المتكلم ... العلم ...
اعتراض ... المعجزة ... على الصدق ... النبوة بالمعجزة ...
... الله تعالى ... على التصديق ...
... التكليف ...
... المعجزات ...
القدرة على ... التكليف ... المعجزة ...
على صاحب المعجزة ... التكليف ...
... الله ...
... المعجزات ...
... المعجزة ...
... المعجزات ...
... المعجزة ... المعجزة ... عمن ...
... الصدق ... الكاذب ... المعجزة ...
الصدق ... المعجزة ... الكاذب ...
المعجزة ... وإنما المعجز ... الكاذب ...
... الصدق ... مع الكاذب ...
عن ... الأستاذ أبو إسحاق ... الله تعالى ...
... المعجزة ...

[illegible] يجوز اظهار المعجزة على يد الكذاب لا

وأما بيان المعجزة. دليله [illegible] على كونه [illegible]

[illegible] مثل أن يقول إنه صادق [illegible] بالصدق [illegible]

[illegible] معجزة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] هو القول [illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] النسخ [illegible] على [illegible]

[illegible] النسخ هو الخطاب الدال على [illegible]

[illegible] النسخ على [illegible]

[illegible]

عنه [illegible] وليس [illegible]

[illegible]

[illegible] هذه اللفظة لا معنى [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] على انقطاع النبوة [illegible] على الوحي [illegible]

[illegible] عيسى عليه السلام

قال [illegible] من اليهود [illegible] العوام

[illegible] المسيح [illegible]

[illegible]

موسى [illegible]

[illegible]

[illegible] عيسى ومحمد عليهما

السلام [illegible] موسى [illegible]

[illegible]

دون كلامه وحيث لم يرسل لهم هل كان بالحجة تقوم عليهم قبل ظهور عيسى ومحمد عليهما السلام فإن قالوا أجل
بعد مضي أمثالهم ... من أنه إنما تقوم الحجة باجتماع أهل الأديان على النقل ممن يعول على إجماع على نقل أنباء
عيسى أهل الأديان فصححوها ما قالوا إنما أتى موسى بالحق على الدليل والبرهان الجارية وليس يحل لكم
شأنكم ولما صححوا نقل النصارى بعدهم لم يقبلوا الحجة والمسموع الدالة والزمه واعلم أن اليهود إنما
[illegible]

فلما ... ذلك عن السبب والشيء ... ولا ... من القول ... وما ... السؤال
... على ... اعتراض الملحدين ... النبي صلى الله عليه وسلم ... الكلام ...
... الخلق ... الرجل ... المعارضة ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
[illegible]

[illegible]

على ما رأى القرآن [illegible] كما أخبر الله تعالى عنه [illegible] إنه فكر وقدر [illegible] لقد سمعت شعر السحرة [illegible]

[illegible]

…إن هذا إلا سحر يؤثر [illegible]

[illegible]

[illegible]

الرسول عليه السلام

الله تعالى على التصديق كما قدمناه . انه لو جعل النبي بالقدرة على التكلم بمثل القران ... [illegible]

القران خارق للعادة وان كان تركيب الشي ... [illegible]

الناس كان ذلك ابلغ في خرق العادة ... [illegible]

فصل قال الامام قال بعض اصحابنا المعجزة تنقسم قسمين احدهما ... [illegible]

المنع من المعتاد ... [illegible]

[illegible]

في حد البلاغة [illegible] مشاهدة ومعلوم الله تعالى وان [illegible] علوم الخلق قال الامام وهو انما

[illegible] من اسرار اللغة [illegible] هذا الكلام [illegible]

اذا اجمع المعنى [illegible] بشرف اللفظ

وحسن المعنى [illegible] جوامع الكلم الدالة على المعاني [illegible]

[illegible]

فلا يعد صاحب الكلام بليغا [illegible] وهو اقدم حاول

معارضة القرآن لم يعترض هذا الكلام على خطب الخطباء وشعر الشعراء [illegible]

[illegible] السحر [illegible] السعر [illegible]

[illegible]

عن القاضي ان الاعجاز في البلاغة دون النظم ... دون البلاغة لانه لم يوجد في الخطاب لا شعار [illegible]
... من كلام العرب [illegible]
[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

قال ما هو قال سبحان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال هل من شاهد على ما تقول قال هذه

الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين يديه [illegible]

وشهدت له بالنبوة [illegible]

[illegible]

وهي ادعى الى الاستعاضة من المعجزة القولية [illegible]

الباب في الكلام في معنى النبوة واعلموا ان النبوة لا ترجع الى جسم النبي ولا الى عرض من اعراضه [illegible]

بل ولم تكن فيستحيل صرف النبوة الى جنس من اجناس الاعراض [illegible]

[illegible]

[illegible]

أن يقال ان من لم يعرف الله تعالى ولم ينظر [illegible] عليه قبل السمع من جهة العقل كان كافرا [illegible]

واعلم ان المعجزة التي اتى بها النبي دليل على صدقه في جميع ما اخبر به [illegible]

[illegible] المعجزة [illegible] الله على صدق الرسل فيما يخبر به عن الله تعالى على العموم [illegible]

[illegible]

[illegible] فالمعجزة يدل على صدق النبي [illegible] ودخل [illegible]

[illegible] الصدق المقصود [illegible] مدلول المعجزة [illegible]

[illegible] الواضحة [illegible]

[illegible]

ومعه من كان يعتقد حل المعتقد ... [illegible] ... الطبعة تعزيرا

فان كان الامر ... [illegible] ... ولا احراق له عسه

... [illegible] ... طبع البشر ... [illegible] ... السهوه

وما يستد قول ... [illegible] ... الصغار عليهم واستحالتها ... [illegible] ... الى الخالق الله تعالى ... [illegible]

... [illegible] ...

لمكون الدلالة قاطعه ولا يفسر بالقياس الظني في القطعيات ... [illegible] ... العسم المسارع

السمع ... [illegible] ...

... [illegible] ...

[illegible] قال بعض العلما ان ما جرى عليه كان قبل الرسالة

[illegible] واما قصة يونس عليه السلام [illegible] وارسلناه الى مائة الف او يزيدون [illegible]

[illegible] من الغم [illegible] من بطن الحوت [illegible]

[illegible]

صلى

صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] جواز رؤيته تعالى واثبات المعاد

فهذا القسم يتوصل الى ذلك بالسمع والعقل [illegible] هذا الضابط الذي ذكرناه [illegible] الرؤية [illegible]

الله تعالى بالخلق [illegible] العقل والعلم [illegible]

[illegible]

[illegible] العقول [illegible] العالم [illegible]

[illegible] العقول [illegible] الشرائع [illegible]

[illegible] الشرائع [illegible] العقود [illegible]

[illegible]

والدليل عليه من اهل اللغه حاسي بساتك وحسي تحكم عليه وجا البرد والطيالسة وجا الثنا والصيف

ومما الموت قال الله تعالى اذا جا احدهم الموت وقال تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت

قال الله تعالى ... وقال الله تعالى فاذا جاء وعد ربي جعله دكا

[illegible]

للمحدث في هذه المسلة وذلك ان احدا من اهل التوحيد لا ينقطع بانه لو لم يقتل من قتل لعاش لا يحيا

بعده بل يجوز ان يموت ... تعالى ... الذي ... عليه القتل الى مصارعهم

اي الى مصارعهم ... هنالك ... الا الله ...

[illegible]

وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره

ان الكلام في هذه المسألة يعود الى العبارة فان قيل فما معنى قوله تعالى [illegible]

[illegible]

ذكر المذاهب في حقيقة الرزق [illegible]

[illegible]

الكفر فالكافر اذا مات [illegible] رزق الله تعالى على كفره ومعاصيه فان البغداديين [illegible] على الكفر

[illegible]

فصل الاسعار كلها جارية بحكم الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون [illegible]

بالمعروف وينهون عن المنكر [illegible] كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر [illegible]

[illegible] امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر [illegible] وقال تعالى [illegible]

[illegible] كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه [illegible] وقال تعالى لولا ينهاهم الربانيون [illegible]

[illegible] والاحبار [illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]

[illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

والرد وعلى النفس [illegible] الاشراف [illegible] ولا يختص بالامر والنهي [illegible]

العلماء [illegible] المسلمين [illegible] المعروف [illegible] المحرمات [illegible]

[illegible] المسلمين كافة بل يختص به العلماء [illegible] العوام [illegible]

[illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]

[illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]

[illegible]

كما به سقط الوجوب عن الباقين

على الرحمة [illegible] اعلم ان الامر بالمعروف فرض على الكفاية في كل ناحية [illegible] ولو عشرة واحد على [illegible]

[illegible] بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] عليه [illegible]

بالمعروف عليه فليس له تخطيه وتجاوزه [illegible] على ما يعتقد عليه [illegible] الكف [illegible]

[illegible] اذا كان الامر بالمعروف [illegible] حصول المقصود [illegible]

[illegible] حصول المقصود [illegible] الامر بالمعروف [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] الامر بالمعروف [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

قال الناس والظاهر ان هذه الاخبار التي تمسك بها اصحاب الحديث من منع الخروج على السلطان الجائر

[illegible] ما هو [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال عند الله كلمة حق عند سلطان

جائر [illegible] الاعادة قال الامام [illegible] حوز الاعادة

[illegible] الى القول بالاعادة [illegible]

[illegible] الاعادة [illegible]

[illegible]

احاله على ما هو مجهول وبطل ذلك خرج عن المعقول وهذه الدلالة لا تستقيم على اصول المعتزلة لما [illegible]

[illegible]

قال الشيخ من اسباب الكافرين [illegible] مثل جبل احد [illegible] الكافر في النار [illegible] ذراعا [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] على [illegible]

قال ان احدكم ليجلس في قبره [illegible] فيقال له [illegible] فيقول انا عبد الله [illegible] عبد الله بن مسعود

[illegible]

[illegible]

من عند دخول دار القرب واحوال المعاد واهلها على خلاف دار اهل الدنيا حياتهم لا ... ويجوز ان يكون الملك

بل قبل من جهة القبور يحفرونها ومن هو اهل لا يبصر الانس ... يسكن ان الهوا والرياح الطف اجساما

من ... دخول ... اجزا الارض ... المسمع ذلك الكرم المخلوق من النبوت او من النار والله اعلم

[illegible]

ناسعد ما في انعارى

عليهم السلام ... ما قال الله تعالى ...

[illegible]

[illegible] وهي التي يشترك فيها الحيوانات محلها

والاحساس والنامية محلها من الجسد الكبد ومنها الروح الحيواني وهي التي يشترك [illegible]
الانسان القلب ومنها الروح النفساني زعموا ان محلها الدماغ وهي المدبرة للبدن يعبرون بها العقل
محصول كلامهم في النفوس والارواح التي اثبتوها يرجع الى المعاني والقوى في هذه المحال وقد زعمت
الفلاسفة ان الروح النفساني انما هو ما يسمى النفس الناطقة او العقل وقد تكلمنا عليه في مواضع
ثم [illegible] عندهم هذه القوى [illegible] الهاضمة [illegible] للطعام والهضم [illegible] والماسكة
والدافعة [illegible] ذلك للعبد [illegible] الله تعالى على [illegible] الصفة [illegible] كما ذكرنا [illegible]
ذكرنا لا دليل على [illegible] ما يعدم [illegible] النفس ولو كان لنعم الحواس
[illegible] جسم وهو [illegible] الجسد [illegible] الا الروح هو
جسم [illegible] يكون له روح مثله [illegible] احد
[illegible] الجسد [illegible] بطل [illegible] ذلك
[illegible] الروح [illegible] الاول [illegible] ان يكون
الروح [illegible] الله تعالى [illegible] العادة [illegible] الحياة للجسد [illegible] كما اجرى
العادة [illegible] النفس [illegible] هذا [illegible]
من [illegible] الروح من [illegible] العالم [illegible]
الروح [illegible] اما الحياة [illegible] جسم [illegible] علمهم
يكون الروح عرضا [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الروح [illegible] امر الله [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] وما اوتيتم من العلم الا قليلا
[illegible] من امر الروح [illegible] اعلم [illegible]
[illegible] اهل الكتاب من اليهود [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] اليهود [illegible] وسالوه [illegible] عليه وسلم [illegible]
[illegible] الكهف [illegible] المشرق والمغرب
[illegible] الفتية [illegible] القرنين واسلوا عن الروح [illegible]
[illegible] اصحاب الكهف [illegible]
[illegible] الروح [illegible] على ان المسئول عنه هو الذي [illegible]
[illegible] الروح [illegible] جسم [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] سجوده [illegible]
ملائكة [illegible] هذه [illegible] الاجسام
[illegible] ان الروح جسم وانه [illegible]
[illegible] الحياة [illegible] الانعاس [illegible]
والناس [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] العادة [illegible] الحيوان [illegible] النفس
[illegible] الحيوان [illegible]

والطين

والطين [illegible] وهو معنى قوله [illegible] الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله تعالى [illegible] [illegible] وهذا
[illegible] الله تعالى [illegible] المرء [illegible] الطعام [illegible]
تعالى [illegible] الصور [illegible] الباطنة [illegible] الله
معنى قوله تعالى [illegible] [illegible] لا علة [illegible]
[illegible] الروح [illegible] ان النفس اسم [illegible] الروح [illegible] [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] النفس [illegible] والعقل والتمييز
[illegible] هذا [illegible] عن النائم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] قوله تعالى [illegible] التمييز والعقل [illegible]
[illegible] الا [illegible] والارسال على [illegible]
[illegible] النائم [illegible] هذه [illegible] على [illegible]
المعاني [illegible] قال الله تعالى [illegible] الصعود [illegible]
الطيب والعمل الصالح يرفعه [illegible] الحديث ان [illegible] الله [illegible] الكلم
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى العادة بانه يخلق الحياة للجسد [illegible] للجسد
[illegible] الروح [illegible] القول
[illegible] الروح [illegible] والرجوع والقبض [illegible] والشرع واما قوله تعالى [illegible]
[illegible] قوله تعالى الله يتوفى الانفس [illegible]
[illegible] الطعام والكلام [illegible]
[illegible] الحي [illegible] الله [illegible] الادراك والعلم [illegible] والشرع [illegible]
المنافع [illegible] المستغرق [illegible] الحالة [illegible] المعاني [illegible] الموت
[illegible] الله تعالى الكفار امواتا [illegible] الاسماع [illegible]
[illegible] قال الله تعالى [illegible] لا تسمع الموتى [illegible] الكفار اموات [illegible] احياء
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] اصحابنا [illegible] رحمه الله تعالى
[illegible] الحياة [illegible] الارواح [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الروح جسم [illegible]
[illegible] المعارف والساكرة [illegible]
[illegible] اهل الجنة [illegible] العقل [illegible]
[illegible] عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقال تعالى [illegible] النار التي
وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين [illegible] وقوله تعالى
[illegible] آدم [illegible]
[illegible] وسوسة ابليس [illegible] الله تعالى [illegible]

وكل ذلك [illegible] من المعتزلة [illegible] خلو الجنة والنار

منهم عباد الصيمري وضرار ابن عمرو وابو الحسين [illegible] وزعموا انه لا فائدة في خلقهما [illegible]

الفعل [illegible] دار الثواب والعقاب [illegible]

[illegible] بالسمع والجهمية ايضا [illegible] الجنة والنار واختلف القائلون [illegible]

تفنيان [illegible] لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه [illegible]

[illegible] يعرفنا جميع [illegible]

انهما لا تفنيان [illegible] لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ما سوى الجنة والنار [illegible]

[illegible] الهلاك [illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible] سوى الجنة والنار

[illegible]

ومن صرح بالميزان ووزن الاعمال من ائمة [illegible] من القران واستعاموا معناها من الاخبار والعدد على ذلك اجماع [illegible]

[illegible]

[illegible]

سبحانه الايمان والتصديق [illegible]

[illegible]

الوعيد بوعده على الكبائر الفساق ولا وعد لها ... في الذنوب صغائر مغفورة بعد اجتناب الكبائر صاحب

الصغائر ... وعد ... لصاحب الكبيرة ... اهل الوعد ... وعد ... اصلا

... اهل الذنوب من ... الوعد ... الوعيد ... اهل الملة على

... اهل الوعيد ولكنه وعد ... منقطع ... الوعد ... الثواب

... فصل في الرد على ... الثواب ...

على الله تعالى ... المطيع ... التكليف ...

العقل ... العقل ... العبد ...

[illegible]

منه الى الحنان والعفو فهاتان هو مخلد في النيران واحبطت الاعمال ... [illegible]

تعالى في عقابه ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible]

در السيئات بالحسنات ... [illegible] ... الله تعالى ... [illegible]

[illegible]

ان عقاب الكفر و يحبط الايمان وساير الطاعات و هذا مثل يقول المرجئة ... احباط العقاب بالثواب ...

العقاب ... المخالف ... ولبس ...

[illegible]

... الله ... على صور ...

على ... الا ... للعمل ... على هذا ...

الى ما عملوا ... العمل ...

صورة ... المراد به

من حق المومنين ... احباط العقاب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والذي يدل عليه ها هنا ان من يمنع عند متحرف لقتال ملا دعن بعد التحيز الى فئة المسلمين الى
اما معهم لا بد ان يكون في اعمالهم من الذنوب [illegible] فصل [illegible] المعيد [illegible] والان
الحسنة الواحدة تحبط بثواب الطاعات وان كثرت وذهب الجبائي وابنه الى ان الزلات لما حبط الطاعات
[illegible]

الا الله من غلظ عليه بقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية ولا حجة لهم في الاية لانه
اذ ليس فيها انه لا يجازى على غير الكفر [illegible] اهل السنة [illegible] على غيرهم
وان الشفاعة [illegible] على [illegible] الكبيرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فاذا [illegible] المومن [illegible] واذا [illegible] كما قاله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم الى [illegible] تعالى [illegible]
الى [illegible] تعالى [illegible] اتقوا الله [illegible] كانوا [illegible] فصل
[illegible] على [illegible] المعاصي [illegible] عليه [illegible] مفوض الى [illegible]
[illegible] عدل [illegible] هذا
مذهب [illegible] الى العفو [illegible]
عليه تعالى [illegible] على [illegible]
[illegible] بالعفو والغفران [illegible] ذلك على الاصرار وهذا
الذي [illegible] العقل [illegible] العفو والغفران [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] العفو [illegible]
[illegible] المرجع في [illegible]
من [illegible] العفو [illegible]
[illegible] العفو [illegible]
[illegible] التوبة [illegible] المدنب انه يغفر له [illegible]
[illegible] العقاب [illegible]
تعالى [illegible] من احكام العفو فله
[illegible] هذا المذهب [illegible] قال رضي الله عنه [illegible]
[illegible] من الكتاب [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible] اهل [illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible] العفو والصفح [illegible] الله تعالى لا يمنع الشفاعة [illegible]
[illegible] الغفران [illegible] الشفاعة [illegible] زيادة الدرجات [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible] التشفع [illegible]
اجماع السلف [illegible]
[illegible]

٢١٧

[illegible] على [illegible]
المعتزلة [illegible] العراق [illegible] الشفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وانس بن مالك [illegible] ابو سعيد الخدري [illegible] ابو هريرة [illegible] عبد الله بن عمر [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
الى [illegible] الناس الى ادم عليه السلام في الشفاعة
[illegible] قال الله تعالى
[illegible]
الناس [illegible] الله تعالى [illegible] وهذا في صحيح مسلم [illegible] انس [illegible]
انس [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة [illegible]
الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible] الشفاعة
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله تعالى
[illegible]
لا اله الا الله [illegible] لا اله الا الله [illegible]
الناس [illegible] الشفاعة [illegible] اهل الكبائر [illegible]
[illegible] الصحاح [illegible]
[illegible] اهل الكبائر [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]

عن زاذان عن حذيفة عن النعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من السنة [illegible]
[illegible] امتي الجنة [illegible] الشفاعة لا [illegible] المومنين المتقين [illegible] المتلبسين
الخاطئين وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي قال القاضي وما روي عن [illegible]
[illegible] اهل السنة [illegible] [illegible] امته [illegible]
[illegible] اهل [illegible] المعتزلة بالقول [illegible] من ادخل النار
[illegible] الكافرون والفاسقون [illegible]
[illegible] قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع و[illegible] اصحاب الكبائر ظالمون
وقال تعالى من يعمل سوءا يجز به وقال تعالى لا تنفعها شفاعة وقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين
[illegible] الشفاعة للمومنين الموحدين [illegible] هذه الآيات انما وردت في الكافرين [illegible]
[illegible] لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون وقوله سبحانه ان الشرك لظلم عظيم [illegible]
[illegible] وانما يعرف حقائق هذه المعاني والمعتبرين بالظواهر [illegible] الالفاظ [illegible]
الله تعالى [illegible] العلوف [illegible] الكفار [illegible]
[illegible] ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع [illegible] هذه الآيات [illegible]
[illegible] وقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به [illegible] صاحب
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الى [illegible] بالقول [illegible] الشفاعة
[illegible] الكافر [illegible] شفاعة الشافعين وقال تعالى ولا يشفع
[illegible] وقال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى [illegible]
[illegible] الملائكة لا يشفعون
[illegible] واجمع اهل التفسير [illegible] لا يجزي نفس عن نفس شيئا [illegible]
لقوله تعالى [illegible] شفاعة الكافر [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ولا يشفعون الا لمن [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible] لا يشفعون الا لمن [illegible]
[illegible] للشفاعة [illegible] لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا
[illegible] الا من اتخذ عند الرحمن عهدا [illegible]
[illegible] [illegible] عند الرحمن عهدا [illegible] لا اله الا الله [illegible] الملائكة
[illegible] [illegible] الامام [illegible]
اهل التوحيد والمومنين [illegible] الشرك [illegible]
[illegible] المعتزلة الشفاعة [illegible]
[illegible] [illegible] لا تظلمهم فانه
عن ظاهر الآية [illegible] المغفرة والغفران [illegible] الذلة والمنع [illegible]

وفهم

وفهم عنه ان الجمهور [illegible] من الاخبار الصحاح [illegible] الشفاعة لاهل الكبائر ولا مراد [illegible]
النار [illegible] ابن [illegible] ان نبي الشفاعة [illegible] الملائكة والانبياء [illegible] [illegible]
العمل [illegible] اخبار الشفاعة [illegible] للايمان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] الرسل [illegible]
الشفاعة [illegible] [illegible] [illegible] الرسول صلى الله
عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] [illegible] هذا الباب [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الخوارج الى ان الايمان هو الطاعة [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] صفة الايمان [illegible]
[illegible] والفسوق [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] [illegible] الكبائر [illegible]
[illegible] الايمان هو المعرفة بالقلب والاقرار باللسان والخضوع [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الايمان
[illegible] المومن يخلد في النار مع [illegible]
[illegible] [illegible] اهل [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] اهل السنة [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] المومن [illegible]
[illegible] [illegible] اهل [illegible]
[illegible] المومن [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] اهل [illegible] الايمان
[illegible] [illegible]
[illegible]

وقال من التصديق قول ابي الحسن عبد الله ... المعرفة لا يحتاج ... وهذا ما ارتضاه القاضي ...
... والتصديق والتكذيب بالاقوال ... النفس ... عنه باللسان ...
العبارة ... التصديق ... عن التصديق ... حكاه ... الامام ... الامام ابو المعين ...
اصلا ... التصديق ... معنى التصديق ... اللغة ...
... بالايمان ... اللغة ... الايمان بالله ورسوله على ... اللغة هو العلم بان الله ورسوله
صادقان في جميع ما اخبرا به والايمان في اللغة ... المحققين ... الشرع
... التصديق ... علما لان ... الكافر ...
[illegible]

الاقرار ... كتاب ... والعقاب ...
[illegible]

وانا الامان من عداه بايسر ان يصدقه وعصمه الله تعالى اياه عن محاشرة الشرك آخر احلاح الرسـ

من السعد من عرض من الاعتراض لا معنى هو سوال النبي صلى الله عليه وسلم عن رايب العبد وتعصر الا يار

رايل عنهم من ذهاب الغفران فسبب النبي صلى الله عليه وسلم اعداد من التصديق ولا بسبب لعمر

ولا يعص منها فيكون ايمانه لذلك يكسر وافعله ولو وصف الايمان بالزيادة والنقصان واريد به ذلك

كان مستقيما قال ... يعطى الايمان بحسب الزيادة فانها تكسب القلوب

الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال ... ذنبا فان تاب صقل ... وان زاد زادت

وقال صلى الله عليه وسلم ... ان العبد ... نكتة سوداء ... نتيجة العمل ... وتسمى العلب ...

[illegible]

وقال تعالى والذين يؤمنون بالاخرة اي من اهل الكتاب يؤمنون به اي بالقرآن وصدر الاية وهذا كتاب انزلناه مبارك الى
قوله والذين واهل الكتاب كانوا ايضا يؤمنون بالاخرة فلم يجعل الله تعالى الايمان بها حجة مع كفرهم بالقرآن
[illegible]

ذهو لكن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
[illegible]

من رضا مما مر ذكرنا من اختلاف [illegible] شرائط [illegible] والعقل لما ذكرنا [illegible] هذه الوجوه [illegible] التصديق

والمعرفة [illegible] اعمال الجوارح [illegible] ولكن جمع [illegible] هذه الامور [illegible]

[illegible]

توفي الله اعلم بايمانه

[illegible]

لبس الا بعضهم لبعض من غير معرفة اذا ابتغوا اهل المذهب ماما ادى الى رفع اصل مقطوع به او كان مخالفا
لدليل العقل ما ان الخلاف فيه يؤدي الى التخطئة وهل يكون [illegible] حلاف بين العلماء منهم من قال [illegible]
من [illegible] الرحمة [illegible] هذه الاية وهكذا كل ما ادى [illegible]
الفروع من [illegible] الطريق [illegible] مخالف فيه كالمخالف [illegible]
[illegible]

... لكن كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا ومالهم الجملة الاسلام هو الايمان

[illegible] الاسلام والايمان [illegible] فاخرجنا من كان فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] المومنين [illegible] كل المومنين

الذين كانوا [illegible] المسلمين [illegible] سعد [illegible] انه قال [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

يا رسول الله [illegible] ان الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] فـ التوبة

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم فان [illegible] النفس [illegible] الندم [illegible] هذا الذي ذكرنا

من حقيقة التوبة الندم [illegible]

[illegible]

[illegible] التوبة [illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible]

[illegible] الندم [illegible]

هذه [illegible]

عنه تاب وانما التوبة [illegible] الندم [illegible] فصل

التوبة واجبة على العبد [illegible]

اجماع المسلمين [illegible]

ايها المومنون لعلكم تفلحون وقال تعالى [illegible] وتوبوا الى الله جميعا

تابوا وانيبوا الى ربكم [illegible] فصل

[illegible]

[illegible]

ومن يكن ... فادى بذلك عالما ما صدر الى الظلم المحرم عليه ... قال العمدة ... بنفسه بالباطل ما كان لله الكل

وحيث التوبة منه والعزم للمسلمين ... النص فاما اذا كان ... المعصية ...

الى المؤمنين ... قال الفاسي ...

[illegible]

فصل قال الفاسي ...

[illegible]

وان عبد الله وحرمه وجب الى علته صبا عظيما وحريا عاجلا مع تمكنه من تركه وقصد عدوله عنه الى
الى الرحمة من الوعد والكلام من الغمه فصل في الخلف ان [illegible] وما [illegible]
ذنوبا فصح توبته عن بعضها مع الاصرار على بعضها وذهب ابو علي الجبائي ومن تبعه الى ان التوبة لا
تصح دون الكف عن جميع الذنوب من هذا الذي ذكره خروج عن المعقول وعن موجب الشرع فانه من
[illegible] صدر ومن عظائم [illegible] العادات منه التوبة [illegible] عن بعضها
مع الاصرار على شي منها [illegible] لانه لذلك [illegible] امر [illegible] واصول على
[illegible] الى [illegible] فلما [illegible] الملعون والاسلام
[illegible] عن العظائم [illegible] ذلك عند محمود
[illegible] اجماع الامة على ان [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] ابو هاشم انه لا يصح توبته وهو [illegible] والدوام [illegible]
[illegible] في صحة التوبة
من بعض الذنوب مع المقام على شي احر وقال بعضهم يصح التوبة من شي مع المقام على شي مثله
وقال [illegible] لا يصح التوبة من شي مع المقام على شي مثله في القبح والعظم والدواعي [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] رحمه الله [illegible] التوبة [illegible]
ان [illegible] الله تعالى [illegible] وعن ابي الجبائي [illegible]
انه لا يصح التوبة من شي مع الاصرار على شي [illegible]
انه يصح التوبة من شي مع المقام على مثله في القبح [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] الربا [illegible] الله [illegible]
ابو الجبائي [illegible] الى التوبة [illegible]
مع [illegible]
[illegible] من العظم [illegible] والدواعي [illegible] التوبة عن الكفر [illegible] على الصغير [illegible]
[illegible] عن الذنب [illegible]
مع المقام على مثله في القبح [illegible] الداعي الى [illegible]
[illegible] والتوبة مع المقام على [illegible] الداعي الى
التوبة [illegible]
[illegible] ان الداعي الى التوبة من القبح [illegible]
[illegible]
[illegible] التوبة مع الاصرار على مثله وان
[illegible] التوبة [illegible] مع المقام على الاحر
[illegible] الداعي الى التوبة من الذنب [illegible]
هو دونه في القبح والعظم [illegible]

دونه

دونه فصح لانه لا توبة منه مع المقام على ما دونه [illegible] الداعي الى التوبة من الذنب لقبحه فقط
مع المقام على مثله من القبح [illegible] ما قال [illegible] سائر السلف من [illegible]
المعتزلة [illegible] مسائل [illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] على انه [illegible] العامل المكلف ان يفعل الحسن لحسنه [illegible]
[illegible] مثله [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] التائب [illegible] على الشيح [illegible] النعل [illegible]
[illegible]
يصح ان يتوب التائب [illegible] للقبح والعظم [illegible] هو من القبح والعظم [illegible]
استغال [illegible]
على مثله [illegible] الواحد [illegible] التوبة [illegible] مع المقام
عظم الذنب [illegible] التوبة منه [illegible] التائب الى التوبة منه [illegible]
من [illegible] العقاب [illegible] في الحسن [illegible]
المقام على مثله [illegible] المسلمين على انه لا تصح التوبة من الذنب
على [illegible] من انواع المعاصي وانه يصح التوبة من [illegible]
الذين انما [illegible] الدواعي [illegible]
التائب [illegible] الدواعي الى التوبة [illegible]
ذلك [illegible] مع المعاصي [illegible]
[illegible]
[illegible] مع اصرار [illegible] المشركة [illegible] ابن عباس [illegible] التوبة
وقال [illegible] ويصح التوبة [illegible] مع المقام على [illegible]
[illegible] يصح التوبة من [illegible] مع المقام على الزنا [illegible]
[illegible] الخلاف في [illegible]
[illegible] والداعي الى التوبة [illegible]
[illegible] الى التوبة [illegible]
[illegible] التوبة [illegible]
[illegible] العقاب [illegible]
[illegible] التوبة [illegible]
[illegible] التوبة [illegible]
[illegible]
[illegible] عنه [illegible]

[illegible] جميعًا واحدًا [illegible] التوبة [illegible]

[illegible] الذنوب [illegible] الانسان يصح منه الندم [illegible] الاخرة [illegible]

[illegible] الصغائر [illegible] العلم [illegible] الكبائر [illegible]

[illegible] ان الله تعالى [illegible] الصلاة الواجبة عليه [illegible]

[illegible] التوبة [illegible] جميع المعاصي [illegible]

[illegible] اسقاط العقاب [illegible]

[illegible] التوبة [illegible] مع [illegible] التوبة [illegible]

[illegible] العقاب على [illegible] التوبة [illegible]

[illegible] جميع المعاصي [illegible]

[illegible] العقاب [illegible] عليه [illegible] العقاب [illegible]

[illegible] التوبة [illegible] اسقاط عقاب [illegible]

[illegible] التوبة من الصغائر [illegible]

[illegible] التوبة [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] المقام [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] التوبة [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] التوبة [illegible] الدواعي [illegible]

[illegible] العقاب [illegible] الدواعي [illegible]

[illegible] التوبة [illegible] عليه [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] التوبة [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الله [illegible] العقاب [illegible]

[illegible] العقاب [illegible]

[illegible] الله تعالى عليه [illegible]

[illegible] التوبة [illegible] الذنوب [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] الصغائر [illegible]

[illegible] التوبة [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] العقاب [illegible] التوبة [illegible]

[illegible] العمل [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] التوبة [illegible] العقاب [illegible]

[illegible] الله [illegible] التوبة [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

من قال يجب تجديد التوبة [illegible] على [illegible] بان التوبة [illegible] لا تصح التوبة [illegible]

[illegible]

والدليل عليه اجماع الامة على وجوب التوبة من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

كلمة الله على [illegible] احاجب حسد الامام [illegible] اذا غضب [illegible] ويسلب
الامام [illegible] امامة [illegible] حسد على اهل الحق منهم امامة امام واما البحران
من [illegible] اصحاب [illegible] ان الناس [illegible] الامام [illegible]
[illegible] السمع [illegible]
[illegible] الامام [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الامامة [illegible] الرسالة [illegible]
[illegible] السمع الدال على ذلك [illegible] الصحابة على [illegible] امامة الامام [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الصحابة [illegible]
[illegible]

[illegible]
وسع [illegible] مع العجز [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الامامة [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] السمع [illegible] الرسول
[illegible] الامامة [illegible]
الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] الامام [illegible] الامام [illegible]
[illegible] الدين [illegible] الامام [illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الرسول
اعلم ان [illegible] الكلام في هذا الباب [illegible] في تفاصيل الاخبار قال [illegible] رحمه الله
[illegible] الصدق او الكذب [illegible] الخبر هو القول الذي [illegible]
[illegible] الصدق والكذب
[illegible]

بالمر يعد الحسنة الواحد صح

... بمجموع الاخبار ... العلم بالمخبر عنه ...

... العلم بالمخبر عنه على الضروره ...

... العلم بالمخبر عنه ...

... العادة ...

... هذا العلم ... يحصل له ...

... العلم بالمخبر عنه ... العادة ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٩٥

الضرورة ما اتفقنا على الحكم بعد قطعًا نقيضًا للناظر بانه على الطريقة المثلى فمن قصر من الطرق التي

يتمسك بها مستند الاجماع [illegible] ردها الى نكتة واحدة [illegible]

باب في ابطال النص قال الامام رضي الله عنه المدعون للنص ثلاث فرق فرقة تدعي النص على ابي بكر

وفرقة تدعي النص على العباس رضي الله عنه وفرقة تدعي النص على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

وهم الزيدية والامامية والغالية [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجماع [illegible] على القطع والاجماع [illegible] الى قول الله تعالى

الحكم مع اختلاف [illegible] العصر [illegible] على القطع [illegible]

قول الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]

الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم

[illegible]

وبين عدم الاعتماد على خبر من ليس إماما معصوما لكان يرتاب الآحاد ذلك ولا على الإجماع حيث إذا العقول
على خبر ما كانوا يلقونه بالقبول علم به صحة الخبر وإنما الموجب المصير إلى نقل النص على الإمام أي
ومعلوم أن من رجح إثبات إمامة أبي بكر والعباس كل الكل واحد منهما لو قبلوا من النص الصريح في إمامته
وإذا بطل إثبات الإمامة بالنص إلا بالخبر الواحد وليس أحد الفرق بالنص أولى من الآخر إذا بطل
ثبوت النص لعدم الطريق الموصل إليه [illegible] وإن تعسف متعسف وادعى أن العلم
الضروري بالنص بطريق الخبر المتواتر فيسمع العاقل دعواه على العموم بعضهم في النص على
[illegible] من علم الإمامية على النص وهو الخلو الحسن والعلم الضروري بالجميع
على نفسه [illegible] إلى الإمامية [illegible] الضرورة [illegible] ذلك الكلام
[illegible] والصبي [illegible] ذلك [illegible] عند [illegible]
[illegible] وشرع [illegible] على جميع مخالفيهم [illegible] من أهل الملل
[illegible] وقد [illegible] صرورة [illegible] الإمام [illegible] أهل إنه [illegible]
[illegible] من يسمع أخبار [illegible] التعصب والتعسف والميل إلى التقليد
[illegible] العلم [illegible] الكلام علينا [illegible]
[illegible] أن كان النص معلوما [illegible] صلى الله عليه وسلم ضرورة وإنما يخصون النص
[illegible] لم ذكر [illegible] صلى الله عليه وسلم
من [illegible] الصحابة [illegible] عنها [illegible] والصحف ولم يتعسف [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible] المشهور والمعلوم
من [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عن الخبر [illegible]
[illegible] العلم [illegible] العبادات [illegible] والصوم والزكاة والحج [illegible]
[illegible] الشارع [illegible] العبادات [illegible] الجهل [illegible]
هذه العبادات على عدد هذه العبادات [illegible] إلا [illegible] واحد من الجهل لا يسمع
بكلام من [illegible] الله والصلاة [illegible] المعصية والعباد [illegible] الجهل [illegible] على
الاضطرار [illegible] علي بن أبي طالب [illegible] مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] وكان [illegible] اليهود والنصارى
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الجهل [illegible] وغزواته [illegible]
[illegible] ومعرفة الإمام من [illegible] العامة [illegible] المكلفين [illegible]
[illegible] الجهل [illegible] العلم [illegible] أركان الإسلام [illegible]
العلم [illegible] النص [illegible] على [illegible]
[illegible] عالمه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] النص [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] النص على [illegible] العباس [illegible]
[illegible] العلم [illegible] على رضي الله عنه [illegible] ضرورة [illegible] ذلك

كثيرة

كثيرة [illegible] هذا [illegible] الحجة [illegible] العدد [illegible] السنة [illegible]
من [illegible] وجب القطع بكذبهم [illegible] صدقه [illegible]
[illegible] عظيم [illegible] النص [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم على
[illegible] العلم [illegible] العادة [illegible]
[illegible] ظهورا [illegible]
الرسول صلى الله عليه وسلم على إمامته [illegible] النص [illegible]
على [illegible] عليه [illegible] الإمامة [illegible] على [illegible]
[illegible] النص
الرسول من [illegible] الأمة [illegible] الزمان [illegible]
الصحابة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الأمور [illegible]
مع [illegible] الوداع على [illegible]
[illegible] العادة [illegible]
أنا مدينة العلم وعلي بابها [illegible] علي [illegible] النص [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] المرأة على خالتها ولا على عمتها [illegible] الإمام بالنص على [illegible]
[illegible] على [illegible]
النص عليه [illegible] على [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عثمان [illegible] طلحة والزبير ومعاوية
[illegible] علي بن أبي طالب رضي الله عنه [illegible] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [illegible]
[illegible] وعمر وعثمان [illegible] المدينة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible] السامع [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الإمامية [illegible]
على علي رضي الله عنه [illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] الأمر العظيم [illegible] العادة [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم

معاذا على اليمن وزيدا واسامة ابن زيد وعقد له صلى الله عليه وسلم الالوية [illegible]

واذا لم يعلم هذه الامور فكيف يحكم بما هو اعظم منها [illegible] ولو كان [illegible]

عمر رضي الله عنهما وجعل عمر الامر شورى بين [illegible]

الامور [illegible] القران [illegible] على [illegible] الامامة [illegible]

[illegible] ان ادعوا [illegible] الى اصحابه [illegible] كتابه [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

وان ادعوا [illegible] الاجماع على [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible] الواحد [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible] فهو [illegible]

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الناس [illegible]

كان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ابو بكر [illegible] عثمان [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] اصحابه [illegible]

من [illegible] الى خروج الدجال [illegible] عيسى [illegible]

الارض [illegible] الله تعالى على [illegible]

الامور التي [illegible] وقال تعالى [illegible]

وقال تعالى [illegible] وقال تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون [illegible]

قال علي رضي الله عنه [illegible]

يقول [illegible] علي رضي الله عنه [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه

[illegible] علي [illegible]

قال صلى الله عليه وسلم [illegible] معاوية [illegible] التحكيم [illegible]

[illegible] معاوية [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] عثمان [illegible]

[illegible] المنام [illegible] بني امية [illegible]

[illegible] الرؤيا [illegible]

[illegible] وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس [illegible]

[illegible] الصحيح [illegible] صلى الله عليه

وسلم [illegible] المنام [illegible] ابا بكر [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الصحاح [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] الكلام [illegible]

سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم [illegible]

الخلافة

الخلافة بعدي ثلثون [illegible] ملكا [illegible] الخليفة بعدي ابو بكر وعمر [illegible]

ان [illegible] الخلافة بعده [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ابي بكر وعمر [illegible]

كان [illegible] الصحيح [illegible] صلى الله عليه وسلم

[illegible] الامامة على [illegible] بعده

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] المدعى

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الناس [illegible] عليه [illegible]

[illegible] ابي بكر وعمر [illegible] الصحاح

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الخليفة بعدي ابو بكر [illegible] عمر [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] للعباس [illegible]

[illegible] عن ذلك [illegible] الخلافة [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] النص [illegible]

[illegible] امر الله تعالى

[illegible] امر الله تعالى [illegible]

[illegible] الخلافة بعدي [illegible]

[illegible] العباس الى علي بن ابي طالب رضي الله عنهما [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] علي [illegible]

[illegible] العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] المهاجرين والانصار [illegible] الخطبة المشهورة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الناس [illegible] قريش [illegible]

[illegible] عمر [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] اجتهاد [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] صلى الله عليه وسلم

[illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

وكذلك السنة فان الاخبار متعارضة وقد
ما في القران يشتمل على المتشابهات والمحكم [illegible] والناسخ والمنسوخ واهل العقول قد اختلفوا ايضا
اختلفت الائمة في الصحيح منها وغيره [illegible] الشرعية وكل يدعي انه على الحق وان الحق معه
من الامور العقلية [illegible] مختلف [illegible] على [illegible]
[illegible]
الى العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى النجاة [illegible] حصول العلم [illegible]
على مراد الشارع [illegible] عندنا [illegible] العلم
[illegible] طريق [illegible] الى دليل
[illegible] على الصفات التي دلت عليها افعاله
العقل [illegible] حدث العالم [illegible] السمعية [illegible] الدليل عليه [illegible] العلم
والعلم بصدق الرسل [illegible]
[illegible]
والله [illegible] على صدق الرسل [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] اضطرارا [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الامور
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] العادة جارية
[illegible]
[illegible] ان العادة [illegible]
جارية [illegible] الرسل
[illegible]
[illegible]
[illegible] السمع [illegible]
[illegible]
[illegible] العرب
العقل والسمع [illegible]
[illegible] السمع [illegible]
[illegible] الكتاب والسنة [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الادلة [illegible]
[illegible] السمع [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
[illegible]
[illegible] ادلة العقول [illegible] السمع [illegible]
[illegible] ادلة العقول [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الليل [illegible] السماوات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
[illegible]
[illegible] القران [illegible]
[illegible]
[illegible]

عن اسلافهم ومن تتبع كتبهم وتامل اقوالهم لا يحصل على يقينه ولا يسكن نفسه الى شيء منها
فان قالوا لا نحتاج في ذلك الى اقوال الرواة لانا نعلم صحة الصحيح منها اذا قام عليه الدليل
قلنا هذا قولنا في العقليات والتعويل اذا على الدليل دون غيره فاما قولهم ان الكتاب
والسنة فيهما محكم [illegible] على المتشابهات والمجملات التي لا يعلم المراد
منها بظواهرها فلما يجب ان لا يعلم [illegible] الواحد منها [illegible] لان الكلام
[illegible] على الصريح والمبهم [illegible] كلام المتكلم والمخاطب [illegible] عندهم [illegible]
مضطر الى مقاصدهم عند سماع اقوالهم ومشاهدتهم [illegible]
عندهم ما اضطر الى صدق الرسول [illegible] اذا كانوا العدد المتواتر [illegible] وما لا يضطر الله [illegible]
يعلمه بالدليل وما عجز عن الدليل لم يقطع بصحته ولا فساده [illegible] العلماء الراسخين في العلم [illegible]
المتشابهات [illegible] دليل العقول على ان الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الخلاف وان [illegible] منها على احاله فلا بد من احاله [illegible] بدليل عقلي او سمعي
ولا مجال للعقل فيه وليس من [illegible] وما يتعلق به التكليف [illegible]
[illegible] عن حقيقته كما ان الله [illegible] اما [illegible]
[illegible] من الكتاب او السنة او اجماع [illegible] على حكمها [illegible] الى العلم [illegible]
القاطع [illegible] على صحة القياس في
الاحكام [illegible] ما لا طريق على اصولنا الى
العلم [illegible]
العلوم [illegible] الباطنة [illegible] هذا الكتاب [illegible] ولا مجال للسمع
[illegible] بالعقل ولا مجال للسمع
وما يدرك بالسمع فلا مجال للعقل فيه [illegible]
بالسمع [illegible] المعجزات الدالة على صدق الرسول [illegible]
التكليف [illegible] على ما كلف [illegible] الدليل عليه [illegible]
[illegible] الامام ان يكون معصوما [illegible]
[illegible] الى الاجتهاد [illegible]
[illegible] الى العقل [illegible] الشرع
[illegible] الشهود [illegible]
[illegible] المعصية [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] احكام
الاسلام [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]

طاعتهم كما يجب طاعة الامام [illegible] الامام المعصوم [illegible] معصوما [illegible]
[illegible] من الاوصياء والشهود [illegible] والعمال [illegible] الامام [illegible]
[illegible] امير المؤمنين علي رضي الله عنه [illegible] عن العصيان [illegible]
[illegible] عبد الله بن وهب الراسبي وعبد الله الكواء [illegible]
اصحاب [illegible] رضي الله عنه [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابي بكر الصديق رضي الله عنه [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الصحيح [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible]
[illegible] المعصوم [illegible] صلى الله عليه
[illegible] اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible] المصيب [illegible]
[illegible] المخالفة [illegible] الصواب [illegible]
[illegible] المجتهد مصيب [illegible]
[illegible] المصيب [illegible]
دون الاصول [illegible] المجتهدين [illegible] الفروع
[illegible] مسائل الاصول [illegible]
[illegible] المجتهد مصيب في الفروع
[illegible] كل مجتهد [illegible]
[illegible] اجتهاده [illegible]
[illegible] العلم [illegible] اجتهاده [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] الامام احمد بن حنبل [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]

زيد بن أرقم ... أليس نساؤه من أهل بيته قال إن نساءه من أهل بيته ولكن
أهل بيته من حرم الصدقة عليه بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس
ومن حديث زيد بن أرقم ... أنه صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس ألست أولى بكم
من أنفسكم ... من كنت مولاه فعلي مولاه ... من ...
[illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم واحد على ظاهره وباطنه ...
الله عليه وسلم ... النبي صلى الله عليه وسلم ...
الله صلى الله عليه وسلم ... والدليل على صحة هذا ... إجماع المهاجرين والأنصار ...
أبي بكر رضي الله عنه ومعلوم أنه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم ...
الصحابة ...
على طول الزمان ...
[illegible]

ويعده ولا يحتج علي رضي الله عنه بذلك في بعض هذه الاوقات وقول النبي صلى الله عليه وسلم مروا
ابا بكر فليصل بالناس اظهر عند سلف الامة من هذا الحديث ومن الصحيح ايضا انه قال في عمر ابن الخطاب
لو كان بعدي نبي لكان عمر ولو كنت باعثا لبعثت يا عمر وقد قال صلى الله عليه وسلم يابى الله
والمسلمون الا ابا بكر [illegible] ابو بكر ليصلي بالناس [illegible] الامر [illegible] سبعة ايام [illegible] الله [illegible]
عليه ايام [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ذلك [illegible] عليه احدا [illegible] الصحيح انه
صلى الله عليه وسلم [illegible] بعض الايام [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible] اذا [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى النبي صلى الله عليه وسلم لصلاته [illegible] كانت هذه وصلاة
[illegible] ابو بكر [illegible] بالناس [illegible] الامام [illegible]
القول في الدلالة على شرف الاختيار وصحته والذي يدل عليه [illegible] التي
النص [illegible] واجمعت الامة على ان الحق لا يعدو ان يكون في قول اصحاب النص او
في قول اهل الاختيار واذا بطل النص ثبت الاختيار وما يدل على ذلك اجماع الامة
في الصدر الاول على تقليد الصحابة [illegible] لم يكن الاختيار عقد
النبي صلى الله عليه وسلم وعقد الامام [illegible] عهد من امام [illegible] للمسلمين [illegible]
اهل [illegible] في الدين اهل التجربة والعلم بمن يكون اصلح لها ومن يعرف صفات الامام
وما يحتاج اليه من الالة وما يقام لاجله والقائمين بها ومصالح احوال الناس و[illegible] وليس
ذلك الى اهل الفسوق والجهال واهل [illegible] وليس للنساء والصبيان والعبيد من ذلك [illegible]
[illegible] عقد الامامة من العاقدين [illegible] اختلف الناس في ذلك فقال [illegible] ابو الحسن العامري واكثر
اصحابنا ان الامامة تنعقد لمن يصلح لها بعقد رجل واحد من اهل الحل والعقد وهو ان يكون
عالما بالكتاب والسنة بالغا مبلغ المجتهدين [illegible] العلم والورع والعدالة والتجربة
[illegible] اذا عقدها [illegible] لمن يصلح لها [illegible] على الناس طاعته [illegible] اذا عقدها [illegible]
ليس من اهل الاجتهاد او من هو من اهل الاجتهاد ولكنه ظاهر الفسوق قال لا تنعقد ولا
يصح عقده وقال [illegible] لا تنعقد [illegible] من خيار الامة وهذا مذهب اكثر المعتزلة
وحكاه الكعبي [illegible] سليمان بن جرير [illegible] ان الامامة لا تنعقد الا بعقد [illegible] لا تنعقد الا بعقد
[illegible] الاختيار و[illegible] العقد [illegible] وهذا [illegible] بعض اصحاب ابي الهذيل وقال [illegible]
[illegible] وهذا مذهب [illegible] الامة [illegible] ابو العباس
[illegible] الامامة [illegible] الاجماع في الامامة الا انه اذا
[illegible] الاسناد [illegible]
[illegible] الامامة [illegible] العقد [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الامامة [illegible] ابا بكر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] العقد [illegible] الامامة بالاجماع [illegible]
[illegible] العقد [illegible] الاسلام [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] القائلين

الذين

الذين يعقدون العقد فاما حضور العاقدين فلا يشترط ذلك اذ [illegible] الاجماع في هذا [illegible] العاقد
الواحد لا بد منه وما زاد على الواحد فالقول فيه متعارض [illegible]
[illegible] معقود [illegible] على [illegible] السنة [illegible] عامر [illegible]
[illegible] الصدر الاول [illegible] السقيفة [illegible] والدليل على ذلك
في [illegible] الامامة [illegible]
العقد [illegible] الشارع بان الامامة من اعظم المناصب [illegible] الاشاعة
كالنكاح والجمعة قال الشيخ الامام رحمه الله وهذا [illegible] المجتهدات [illegible] كلام
[illegible] **ان الامامة تثبت باجماع اهل العلم** [illegible]
ان [illegible] على [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
علمه [illegible] الامامة [illegible] القلانسي [illegible]
[illegible] الامامة [illegible] سعد الدين [illegible] المهاجرين والانصار [illegible] الاسناد
[illegible] سعد [illegible] بيعة [illegible]
[illegible] المهاجرين [illegible] الانصار [illegible] القلانسي [illegible] وكان [illegible]
[illegible] السقيفة على [illegible] العباس [illegible]
[illegible] السقيفة [illegible] المهاجرين [illegible]
[illegible] الامامة [illegible]
[illegible] الامامة [illegible]
[illegible] بالاجماع [illegible] الامة على المعقود عليه [illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible] والصحيح [illegible] القول الاول [illegible] الامامة
[illegible] اهل الحل والعقد والدليل عليه ان الامة [illegible]
[illegible] سعد ابن عبادة [illegible] الانصار منا امير ومنكم امير [illegible] المهاجرين [illegible]
[illegible] ابو بكر ان العرب [illegible] ابو بكر وعمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] ابن الخطاب او ابا عبيدة ابن الجراح [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] عمر ابا بكر [illegible] على عمر [illegible] ابا عبيدة [illegible] الامة [illegible]
[illegible] اجماع اهل الاختيار على صحة امامة [illegible] السقيفة ثم اجمعت الامة على صحة امامة [illegible]
[illegible] على صحة امامة عمر [illegible]
[illegible] عبد الرحمن ابن عوف [illegible] من اهل الشورى [illegible]
[illegible] الامامة [illegible]
[illegible] العقد [illegible] الاسناد [illegible]
[illegible] العقد [illegible] الفضل [illegible] العقد [illegible]

دون المسبوق وان اسكل الامر بان لا يعين واحد من الائمة احدهما او غيرهما من يصلح لها
وقال القلانسي يدعو شيئا من حرصت له الدعوة بهو الامام والصحيح ان العقد ان اد وقعا معا
او اسكل الامر بطلتا وتستانف العقد لواحد منهما او غيرهما ممن يصلح لها
...
مما يحوط به عند عامة ... الامامة ... بعد ذلك ...

[illegible]

ثبوت

ثبوت الامامة لعلي واحد منهما لما ... والعباس ... امام ... الصحابة
لا يجوز نصب امامين ... ان ... الدنيا ... الامام الواحد ... الصحيح
... والصحيح ان معاوية لم يكن اماما ... علي ابن ابي طالب ...
وهذا العذر الذي ... هذا القائل من اصحابنا ...
... وهذا احسان القاضي ... معاوية ... اماما ...
... القول على معاوية ...
ان الامام من العدد ... امامته ...
ويعد ... وهذا مجمع عليه ... خلعه من غير ...
خلع ... الامامة ...

[illegible]

بيت المال وقسمها على اهلها وانصاف المظلوم من ظالمه فاذا [illegible] في هذه

الامور المنوطة به وجب طاعته ولم يجز [illegible] قال الاستاذ الامام ابو منصور

البغدادي [illegible] الامام [illegible] من طريق الاجتهاد [illegible] لم يكن لاهل الاجتهاد تقليده في قول

الشافعي رحمه الله واكثر الفقهاء على هذا [illegible] ابي حنيفة رحمه الله للمجتهد ان

يقلد من [illegible] اجتهاده [illegible]

نفسه دون تقليد غيره

فصل في شرائط الامامة قال الامام رضي الله عنه من شرائط

الامام ان يكون من اهل الاجتهاد بحيث لا يحتاج الى استفتاء غيره في الحوادث وهذا متفق

عليه ومن شرائطها ان يكون الامام مهتديا الى المصالح وضبطها ان يكون ذا نجدة في تدبير الامور

[illegible]

حلاف ولا يسيل لكم الله وان ابى هادمون معاندون بالكلام سيطع عليكم ولعد علمتم اجهل ان العقلاني
العقلاف ما يعلو بالحساب والهندسة والنجوم والهيئات والطبايع ولذلك وحرم احلامهم
في المحسوسات وهنا بيها من الصور لا يسعد [illegible] وكذلك الاصوات وجعلها اهلا
من ان الهوى مشترى امر لا ان الكواكب [illegible] الاعراض المجتمعة امر [illegible] الا انصوا باصول المعارف
من الله ابد والصور [illegible] لو وقع [illegible] حيلة فيها ونعوذ بالله من الحيرة والكسل وعلية
امامة الخلفاء الاربعة اما امامة ابي بكر رضي
في الباب
الا هما من الدين هو العرف
الله عنه فقد ثبت باجماع الصحابة فانهم لم يطبقوا على احد منهم على قول القاطع
بحجة واستوى في ذلك الخاص والعام فان ابا ذر وصهيبا وعمارا وغيرهم من الذين كانوا
ما هم من الله لومة لائم ابدا هو اعجب القاطعة وكان علي رضي الله عنه مطيعا له سامعا
همًّا الى غزوة بني حنيفة فلما بان بالحادثة المعصومة في مقامه يوما ادعوا عليه من ابرائه
الخلاف من بيعة السعد لم يكن الا اصل له ولم يكن رضي الله عنه من البيعة وكان يحتمل
ذا استقره الحزن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل فيما دخل فيه الناس وبايع
ابا بكر على ملاء من الاشهاد ولا يكون كمد من الصنف العلي والرشد رضي الله عنها الماجر
عن بيعته باهاني [illegible] دون عارضها ما هو مثلها [illegible] لا يا حرها عن البيعة
مع [illegible] صحبها [illegible] صرف ولا [illegible] كيف وقد صح باحرها العارض
مثله ولا يشتبه ذلك كما يعلى الله على الصحابة من مع اصحاب الا ان [illegible] من الملك
في الواقف [illegible] هاما يروي ابو الحجاف عن علي رضي الله عنه ما تخالف [illegible] دعوه البيعة
وذلك انه قال بايع ابو بكر بعد ما بويع ربايعه علي والصحابة فقال يا ايها الناس من اولني
[illegible] رسول الله [illegible] الناس لا بل الله [illegible] فسيعلك [illegible] رسول
الله [illegible] وروى المهاجر [illegible] ابن عقيلة ان عليا رضي الله عنه ذكر
خطبته طويلة لم يذكر فيها ابو بكر رضي الله عنه قال لما اعطوه لعلى المهاجرين
والانصار البيعة طائعين غير مكرهين وانا والله اول من سن له ذلك امر بن عبد المطلب
وهو له كارهًا [illegible] عمرة كفاه ذلك وهو حسن من بني وارثه [illegible] سنا واسلاما
وروى الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت ان ابا بكر [illegible] بعد ان بويع له حين دخل على علي
رضي الله عنهما وقد جمع بني هاشم عنده فتشهد علي رضي الله عنه بحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا ابا بكر
قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله تعالى وانا لم ننفس عليك خيرا ساقه الله تعالى اليك ولكن
[illegible] عن الزهري قال اما بعد فانه لم يمنعنا ان نبايعك انكارا لفضلك ولا نفاسة
عليك بخير ساقه الله اليك ولكنا نرى ان لنا في الامر حقا فاستبد به علينا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] على رضي الله عنه ذلك حتى بكى ابو بكر فلما صمت علي تشهد
ابو بكر رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واني والله ما الوت في هذه الامور التي
كانت بيني وبينكم الا في الخير ولا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
[illegible] الا صنعته فقال علي رضي الله عنه موعدك العشية للبيعة

امر عمر بن الخطاب [illegible]
للبيعة فلما صلى ابو بكر صلاة الظهر رقا المنبر فتشهد وذكر شان علي رضي الله عنهما وتخلفه عن
البيعة وعذره الذي اعتذر به استغفر له وقام علي رضي الله عنه فتشهد وعظم حق ابي بكر
وذكر انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا لفضيلته قال ولكنا نرى ان لنا في
هذا الامر نصيبا فاستبد به علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت
يا ابا الحسن جزاك الله خيرا فاحسنت واجلت حيث لم تستنق عما المسلمين ولم تعرج عنهم
وحكي مما ذكروا من حديث عروة عن عائشة قالت ثم قام ابو بكر وخطب الناس واعتذر
اليهم وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغبا ولا سالتها الله
تعالى في سر ولا علانية قط ولكني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة ولقد قلدت امرا
عظيما ما لي به طاقة ولا يدان الا بمعونة الله تعالى ولوددت ان اقوى الناس عليها مكاني
فقبل المهاجرون الا انما عتبنا ان اخرنا عن المشورة وانا لنرى ابا بكر احق الناس بها بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لصاحب الغار وثاني اثنين وانا لنعرف فضله وسنه ولقد امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلاة وهو حي وهذا مما اورده البخاري ومسلم في صحيحيهما الا انهما لم يذكرا
ذلك بعد موت فاطمة عليها السلام فلما ماتت فاطمة التمس علي المبايعة فارسل الى ابي بكر
ان ائتنا ولا ياتنا معك احد كراهية لمحضر عمر فلما بلغ الخبر هذه الدعوى [illegible] السعة لما
السعة لا يكرهونها [illegible] من بني هاشم بيعته ولا احد عن ذلك وروي ايضا
عن علي رضي الله عنه انه قال [illegible] ولي الحبة وبرا النسمة لو عهد الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذا الامر عهدا لجاهدت عليه ولو لم اجد الا بردي هذا [illegible]
ولكن صلى الله عليه وسلم راى موضعه وموضعي فقال له قم فصل بالناس [illegible]
[illegible] هذه الروايات [illegible] على ابي بكر [illegible]
فاطمة وقد روي عن عائشة انها قالت [illegible] بيعة السقيفة [illegible]
قام ابو بكر بعد ان بويع له حتى دخل على علي رضي الله عنهما [illegible]
ان امر كما قالت عائشة [illegible] فاطمة
فاطمة على السعد بعد ذلك والله اعلم فان [illegible] على ان ابا بكر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] احد [illegible] لا يحتاج على امامته ولم يذكر
ولما وقع [illegible] لما اجمع على ذلك [illegible] عن صلاحيته للطرد
وانه المفضل بقول الدليل عليه انه اسلم منهما فسبقه الى الاسلام واحداثه بنفسه وماله
وانفاقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وايثاره اياه على نفسه في الغار ولقاطع اعتقاع
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين بدعوته ثم دعاه الى الايمان يوما
[illegible] الى الايمان فممن امن بدعوته عثمان وعبد الرحمن وطلحة والزبير وغيرهم من جلة
الصحابة وسادة المعروفين في الله تعالى بلال وعامر بن فهيرة وغيرهما [illegible]
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وكان [illegible] مجلسا عن يمينه
لا يجلس احد [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ابي بكر

وقوله لا يسع [illegible] ابو بكر ان يتقدم عنده، وقوله [illegible] امامه المثنى امام من صح
حسبنا منك ان ابا بكر خير من طلعت عليه الشمس او غربت وقوله ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر
وان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن
اخي [illegible] ابي بكر وعمر وقوله ان تطع الناس ابا بكر يرشدوا وقوله ان يسمعوا
ابا بكر يحمدوا [illegible] ضعيفا في نفسه قويا في امر الله [illegible] القلب الذي [illegible] الشجاعة ما [illegible]
صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الغار [illegible] وتقلد السيف وخرج الى [illegible]
في [illegible] بنفسه الى ان اجمع الصحابة [illegible] عليه حتى رجع وقوله في ابي بكر [illegible]
[illegible] وقوله للمراة السائلة [illegible] ابا بكر [illegible]
كما [illegible] علينا [illegible] وقوله [illegible] الناس ابو بكر [illegible] ابي بكر رحمه الله
[illegible] ماله وجاهد معي في ساعة العسرة، وقوله [illegible] الناس [illegible]
[illegible] ابا بكر [illegible] وقد كان [illegible]
[illegible] ابن الخطاب [illegible]
ابي بكر [illegible] وقد كان رضي الله عنه [illegible] العلم [illegible] كان من اخيار الصحابة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النفاق [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] الله تعالى [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] الله [illegible] حتى [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible] السقيفة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] اسامة مع [illegible]
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اسامة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] اهل الردة [illegible] بنفسه الى [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] لا [illegible] الاسلام
[illegible] ابو بكر [illegible] خالد ابن الوليد [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] عثمان [illegible] رضوان
الله عليهم [illegible] باجماعهم [illegible]

اما [illegible] ذلك لابي بكر ومن جمع [illegible] به [illegible] والاجماع [illegible]
[illegible] العالم [illegible] ذكرناه [illegible] عنه [illegible] لابي بكر عمر
رضي الله عنهما [illegible] عهده [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] عمر [illegible]
علي رضي الله عنه [illegible] الامامة [illegible]
[illegible] ابا بكر [illegible]
[illegible] عليكم والله [illegible]
[illegible] الناس [illegible] عمر ابن الخطاب
[illegible]
[illegible] الشدة [illegible]
[illegible]
[illegible] عمر ابن الخطاب [illegible] الله
[illegible] طلحة [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible] عمر [illegible]
[illegible] السيف [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] اهل [illegible]
[illegible] علي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] عمر [illegible] الله [illegible]
[illegible] عمر [illegible]
[illegible] ابا بكر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] طلحة [illegible]
[illegible] العرب [illegible] الله [illegible]
[illegible] عائشة [illegible]
[illegible] عمر [illegible]
وقال علي رضي الله عنه [illegible] اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] عمر [illegible] السكينة تنطق على لسان عمر
[illegible] عمر [illegible]
[illegible] امامة عثمان رضي الله عنه [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] طلحة [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]

وحياله معسه وماله وما هو بعده من الاحاطه بحفظ القران وجمعه ومعرفة الاحكام
من الحلال والحرام بصفه من يعلم لهذا الشان هو اجمع ما عرف من فضله وكده ومباعد
وجهاده وهجرته وانه جهز جيش العسرة ومسيره [illegible] موسع المسجد
على النبي صلى الله عليه وسلم من ماله وكونه من المهاجرين الاولين وتزويج النبي صلى الله عليه
وسلم اياه ابنتيه وقوله لو كانت لنا ثالثة لزوجناك وانه كان رابع اربعة في الاسلام وكان يقول انا
ابن ما تغنيت ولا تمنيت ولا كذبت ولا وضعت يميني على فرجي منذ بايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا زنيت في جاهلية ولا اسلام واما الكلام في امامة
علي رضوان الله عليه فالدليل على ثبوت امامته صلاحيته لها واستجماعه
شرائط الطهارة وذلك مما لا يجحد ولا يشك فيه وقد اجتمع فيه من الفضائل ما انتشر وفي عشرة
ولما قتل عثمان اجمع عليه خلق كثير عدد هم من المهاجرين والانصار منهم خزيمة
ابن ثابت وابو الهيثم ابن التيهان وابو ايوب الانصاري وسهل بن حنيف ومحمد بن مسلمة
وعمار وغيرهم وهذا اصح العقد واسهل الا انعقد له افضل من بقي ومن ذكرناهم
من العاقدين لصفة من يملك عقد الامامة في الفضل والسابقة فوجب له الامامة بتعينه
وصحة امامته ولم يصح عن احد من المعتبرين تخلف عن البيعة وان كان قد صح عن بعض
انه تنحى له وما حضر والذي يعتمد عليه من الرواة ان الذين [illegible] سعد
الامامة وانما قعد عن نصرته والقتال معه تحرجا للاثم في قتال المسلمين وظنهم
موافقة العصاة في طاعته في هذا الامر وروي عن المسور بن مخرمة انه قال
قدمت على علي رضي الله عنه بالكوفة عند منصرفه من البصرة فدخلت عليه فقال يا ابن
مخرمة [illegible] بالحق وكنا نعرفك بالمودة ثم ذكر بعض الكلام فما كان
فيما قلت يا ابا الحسن هل كان عهد اليك فيه اعهد فقال كان من [illegible] الا والله
ولا عهد واحد ولكن قرانا القران [illegible] انا ما نرى انا فان يكن صوابا فعن
اجتهاد وان يكن خطا فنسال الله ان يغفر لنا ذلك وسال عمر [illegible] بالمدينة عمن
تخلف عنه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر محمد ابن مسلمة فقال
يا غير حاتم واعتزل الفتن فقاتلنه فيه واما غيره من فرقه فلم نعلم [illegible]
وانا [illegible] على احد من [illegible] بصرنا بالحق فليتبع ومن اراد ان يتخلى لكرهه
على الحرب [illegible] فصل قال الامام [illegible] هل يفضلون بعض الصحابة على بعض
ام يصيرون عن التفضيل فلما العرض لذلك ينبني على امامة المفضول والذي صار اليه
معظم اهل السنة انه يتعين للامامة افضل اهل العصر الا ان يكون في نصبه هرج
وهيجان فيجوز نصب المفضول ولا مانع فرد الكلام فيهما الا اخبار احاد
وعند الامامة التي يتكلم فيها [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

وافضليه

وافضليه لا تقتضي هذا وانما المدار الى القطع كيف ولم يكن المفضول في امامة [illegible] الصلاة وان
[illegible] هذا اصولنا في امامة المفضول ثم لم يثبت عندنا دليل قاطع على تفضيل بعض الائمة على بعض
اذ العقل لا يدل على ذلك والاخبار الواردة في ذلك متعارضة ولا يمكن تلقي التفضيل من
منع امامة المفضول ولكن الغالب على الظن ان ابا بكر افضل الخلائق بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم عمر بعده [illegible] ثم تتعارض الظنون في عثمان وعلي [illegible] علي رضي الله عنه
انه قال خير الناس [illegible] خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم الله اعلم بخيرهم بعدهما
[illegible] المتكلمين [illegible] للتقليد [illegible] على الحق الواضح وقال [illegible] اصحاب الحديث وجمهور
[illegible] عثمان وعلي [illegible] بعد رسول الله صلى الله عليه [illegible] ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
[illegible] من [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] السبعة على [illegible]
[illegible] الناس [illegible] بعد رسول الله [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] رواه البخاري في الصحيح [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] خير هذه الامة بعد نبيها [illegible] علي [illegible]
[illegible] خير الناس بعدها [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] الكلام في التفضيل [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] على الله تعالى [illegible] الفاضل وانه [illegible]
[illegible] وهذا لا يصح ان [illegible]
[illegible] الاخبار الواردة في هذا الباب [illegible] القطع [illegible]
[illegible] الظن دون [illegible] القطع [illegible]
[illegible] من هذا الباب [illegible] الكلام في التفضيل في الظاهر دون الباطن [illegible]
على باطنه [illegible] الظاهر دون الباطن [illegible]
[illegible] عند الله تعالى [illegible]

الطاهر [illegible] عليه الله تعالى على عمل [illegible] لنا عمله [illegible] الا الله تعالى [illegible]

الله تعالى عليه من رسله [illegible] ان المطلوب معرفة [illegible] الفاضل على المفضول [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] ذلك [illegible] تعالى [illegible] وعلمه [illegible]

[illegible] عليه [illegible] من اهل [illegible] المفضول [illegible] اكثر [illegible]

[illegible] المفضول او ان يكون المطلوب معرفة الاعمال [illegible] العلم [illegible] علمه [illegible]

[illegible] القول [illegible] الثواب والوعد [illegible] السمع [illegible]

[illegible] الطاعات [illegible] المحظورات [illegible]

[illegible] الكفاية [illegible] المعتزلة [illegible] الفاضل [illegible]

[illegible] العمل [illegible] العلم [illegible] على [illegible]

[illegible] للعبد [illegible] على [illegible] الثواب عليه اكثر [illegible]

على [illegible] صدق العزم [illegible] الا الله تعالى [illegible]

عليه [illegible] ابن مسعود [illegible] الله صلى الله عليه وسلم

انه قال [illegible] ابي بكر [illegible] في ساعة [illegible]

عن ابن عباس [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الناس [illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ابي بكر [illegible] طلعت الشمس [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الميزان [illegible] الامة [illegible]

[illegible] ابو بكر [illegible] الميزان [illegible] الامة [illegible]

[illegible] ابو بكر [illegible] صيام [illegible]

[illegible] عنه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] علماء [illegible] رضي الله عنه

[illegible] ابي بكر وعمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابو بكر وعمر [illegible]

[illegible] الناس [illegible] عائشة [illegible]

[illegible] السائلة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] ابو بكر [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] الصحيح [illegible] الصحيح

[illegible] ابي بكر وابي [illegible] السمع والبصر

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] ابو بكر [illegible] رجل من [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الصحابة [illegible] مجلس [illegible]

[illegible] مجلس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] اعلى مكانه [illegible] العباس [illegible] ابو بكر [illegible] مجلسه

له [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مجلسه

ذلك [illegible] اهل الفضل الا اولو الفضل [illegible]

[illegible] وكان صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عمر ابن الخطاب [illegible] عبد الله [illegible] عثمان [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] على [illegible] وقال [illegible]

[illegible] ابو بكر [illegible] عثمان [illegible] الصحيح [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابي بكر [illegible]

على [illegible] وتفضيله [illegible] الصحابة [illegible]

الى [illegible]

[illegible] ابا بكر [illegible]

الثاني [illegible] المحمود [illegible]

[illegible] ابا بكر وعمر [illegible] الناس [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] ابو بكر وعمر [illegible] الصحابة [illegible]

[illegible] الامامة [illegible] على [illegible]

ان ابا بكر وعمر وعثمان [illegible] على [illegible]

[illegible] الامامة [illegible]

[illegible] المفضول [illegible] امامة المفضول

[illegible] عبد الله [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] المهاجرين والانصار [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو بكر [illegible] قريش [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] على [illegible] ابي بكر وعمر وعثمان

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] علمه [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] العلوم

ابي بكر وعمر وعثمان [illegible] علي رضي الله عنه [illegible]

[illegible] اصحاب

[illegible]

الا [illegible] الناس [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible]

رضي الله عنهما كانا يختلفان في ميراث

حتى روي له النهي عن ذلك ثم رجع عنه وروى الناس ان عمر وعلي رضي الله عنه كان يقول

[illegible]

الا اصحابه وكان يتبرى لهم الحديث الذي رواه عبد الله بن عمرو كما قدمناه ولا نظن بالصحابة الا انهم عدول
عن الفرية اسلم مما له ولكنهم ظنوا ان القوم ينصرفون عنه بما ظاهره من امره ولم يروا السيف
وبرا الذي رفع عنه هذا على رضي الله عنه كان يقول الا اني قتلت يوم قتل عثمان وكان يقول اللهم
العن قتلة عثمان في البر والبحر وقال يوم الجمل اللهم اني ابرا اليك من دم عثمان وقالت عايشة قتل عثمان والله
مظلوما [illegible] الله ابن ابي بكر [illegible] ابن بكر ومساق الى ان قال [illegible] هذا [illegible] مالك
الداري [illegible] الله ما [illegible] رجلا اصاب دعوتنا فمن ظن ان الصحابة تركوا نصرته وقتله اهل الله
معه [illegible] ذلك [illegible] وعارضهم بما هو الاشبه والاقوى منه هذا هو
الظاهر من امر الصحابة ولا اعتبار بالواحد والاثنين ولم يكن عساكر الاسلام بالمدينة من ذلك
اليوم [illegible] الا نفر عثمان ومن قبل من الله عنه بالقتل فارتفع الوهم [illegible] المدينة
[illegible] عبد الرحمن بن على [illegible] الله عنها [illegible] عبد الله بن عمر وعبد الله ابن الزبير وعبد الله ابن عمرو
وابو هريرة وكان يقول [illegible] بن على [illegible] فاطمة ولم يكن على رضي الله عنه حاضرا ذلك
اليوم وما ذكر عن عثمان انه كان يكتب الى على رضي الله عنه [illegible] لا [illegible] اكلني والا
[illegible] وكما [illegible] من الروايات الشاذة والظاهر المعلوم [illegible] محمول
[illegible] على [illegible] وكان عثمان لعلمائه من عدم سعة [illegible] الله تعالى [illegible]
الا العدد الذي قتل من الدار ❊ فصل قال رضي الله عنه نفي القرب المطاعن على ائمة
الصحابة عظما منه الروافض بخرضهم عليهم والذي يجب على المعتقد ان يلتزمه ان جملة الصحابة
كانوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمحل المعتبر والمكان المحوط وما منهم احد الا وهو منه صلى الله عليه وسلم
بمحل مخصوص ومما يشهد به نصوص القرآن على عدالتهم والرضا عنهم من السعة بيعة الرضوان
ونص القرآن على عدم التفاعل للمهاجرين والانصار في كثيرة يكونا [illegible] مولاه تعالى لقد رضي الله
عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم اي من الصدق والاخلاص من حسن العقيدة
من الرجال ما عاهدوا الله عليه وكانوا من السعة الفوارسية او اكثر ومنهم من ينتظر رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال والسابقون الاولون الى قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا
عنه وكلا ايات البلغة من سورة الحشر للفقراء المهاجرين وقوله تعالى للذين [illegible] من الاعراف
وقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الاية وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا [illegible]
الى قوله تعالى فان يتبعوا [illegible] الله [illegible] اهل التفسير هم ما نعوا الزكاة [illegible]
اي بكر وكانوا اولي باس شديد وتقاتلهم اهل فارس [illegible] عمر رضي الله عنه وهو الله
قوله تعالى ليستخلفنهم يدل على امامة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وقال رسول الله صلى الله عليه
عشرة في الجنة وذكر منهم طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل وابو عبيدة بن الجراح واما طلحة فكان من المهاجرين الاولين وكان ممن شهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد وسبقه يوم احد وقاه بنفسه وكان يقول
اليوم لطلحة ولم يشهد بدرا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره مع جماعة من الصحابة السعي
خبر قريش فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم له بسهمه من الغنيمة فلما قدم قال

يا رسول الله واجري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واجرك فجعل له اجر الحاضرين واما الزبير
فانه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد اجمع وهاجر الهجرتين الى الحبشة والى المدينة مع جده
اسماء ذات النطاقين وهو اول من سل سيفه في نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه
لكل نبي حواري وحواري الزبير وقال السدي [illegible] ابن صفية [illegible] من صفيع [illegible] الله بحلم [illegible]
الصحابة [illegible] هذا الكتاب اكثر ما ذكرنا قال الامام المحقق [illegible] ان يستحب [illegible] الصحابة
ما كانوا عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تعلق هناك [illegible] للعمل طريقه [illegible]
[illegible] ان ظهر وكان احاد المسرح [illegible] عليه [illegible] امهم [illegible] من الصحيح [illegible] الا الواحد
[illegible] كل ما نقل [illegible] الا [illegible] الدين [illegible] ذلك [illegible] الا اصل المعرفة [illegible]
التطويل ❊ فصل قال رضي الله عنه على ابن ابي طالب رضي الله عنه كان اماما في نوبته
ومقابلوه بغاة وحسن الظن بهم يقتضي ان يظن بهم قصد الخير وان اخطاوه وقال الاستاذ ابو اسحق
في اسماء الصفات التي [illegible] على الكل [illegible] العشرة الذين [illegible] صاحب الرسالة وسائر اهل العلم
من الصحابة [illegible] اهل السنة ان [illegible] يقتضي [illegible] الله عنهم [illegible]
[illegible] ممن الخلاف في مسائل التسريع لا يرد الى السرع والتعسف [illegible]
[illegible] عليه بالنسبة وان الله تعالى عصمهم من الخطا في [illegible] رد الشهادة والرواية [illegible]
على انه رضي الله عنه على الامامة من اهل الشام [illegible] من اهل البغي بالسيف [illegible] الفجور والفسق [illegible]
[illegible] الامامة [illegible] جماعة اذا [illegible] المبايعة [illegible] عليا [illegible] بالمدينة واجمع عليه [illegible]
من اهل الحل والعقد فلم يرجع عثمان الى الشام [illegible] الا عن [illegible]
ابن الخطاب [illegible] الا اهله بامامته [illegible] الدين جعلهم عمر [illegible] عثمان ما خرج عبد الرحمن [illegible]
[illegible] سعد من [illegible] طلحة والزبير [illegible] الامر [illegible] من الاجماع [illegible]
[illegible] في الامر [illegible] الى [illegible] بالشام [illegible] الامر [illegible]
[illegible] اهل [illegible] الامامة [illegible] على رضي الله عنه [illegible]
[illegible] ان اهل المدينة [illegible] الى البصرة [illegible] على واصحابه [illegible]
[illegible] عثمان [illegible] على [illegible] ابن [illegible]
[illegible] المناظرة [illegible] اهل المدينة [illegible]
[illegible] للقبلة [illegible] من السعي في الارض بالفساد [illegible] العدل [illegible] على اصحابه
[illegible] العدل [illegible] العامة [illegible] العامة واسع اهل
العلم [illegible] طلحة من [illegible] عايشة [illegible] على
والزبير [illegible] الناس [illegible] ابن الله [illegible] ان [illegible] من اهل
[illegible] العدل [illegible] على [illegible] عثمان [illegible] العاص [illegible]
جماعة [illegible] العدل [illegible] وصف [illegible] والرحم
[illegible] الله تعالى [illegible] على الامام [illegible]
[illegible] القاسم [illegible] تعالى انما [illegible] على [illegible] القبلة [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] من الرحمن [illegible]

بعضهن لبعض بعشر خصال ليست لغيرها من المومنين وجميع المومنين والمومنات سواها عائشة رضي الله عنها فلا يحصى

فضلها في الدين والعلم والفقه والبصيرة بالاحكام ومعرفة السنن مما لا يبلغه علم من سواها من الخلق وانما يحدث

فاستدرك ما تمسك الى البصيرة لسكن النايرة لطيبة النفس بانها من الكل صلى الحجة في الامر ما كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليه فقال عائشة وروي عن عمرو بن العاص قال قلت لرسول الله

صلى الله عليه وسلم ... عليه السلام ... اسعفنا الله تعالى وانا الكريم بالاسواق ادا جاء

عائشة فامر هاشمي ال ... عائشة قالت لقد نزل الوحي

والامام ... امرا ... عائشة اعطيت تسعا لم تعطها احد من النساء الا مريم

عليها السلام نزل جبريل بصورتي في كفه وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني وتزوجني بكرا

ولم يتزوج بكرا غيري وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وراسه بين سحري ونحري ودفن في

بيتي وحفت الملائكة ... وكان ينزل عليه الوحي وانا معه في لحاف وانا ابنة خليفته وصديقه ونزل

عذري من القران وخلقت طيبة لطيب ووعدت مغفرة ورزقا كريما قال الامام ولا نعلم احدا

من الصحابة ... والله ولي ... فيشرط العقه ... الناس ...

للامام ... عائشة ... عليه ...

الناس ما كان ... ذلك الموقف ...

لنا ذلك ... بنت ... علي ...

رضي الله عنه ... الاعتراف بالخطا ... الاستعظام

لحرب عائشة وقتل طلحة والزبير ... يوم الجمل اذا اشتد الحرب ...

على ... ويقول ... بعشرين سنة ... الكتاب

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي واله وصحبه وسلم ... حسبنا الله ونعم الوكيل

وكان الفراغ منه في العشر الاخر من شعبان من شهور سنة سبع عشر وخمسمائة

يسر الله تعالى المنفعة بجميع العلوم الشرعية والاستعمال لما تضمنه واتباع

السلف الصالح وترك الابتداع بالراي واخلاص العمل له سبحانه بمنه وجوده

وسعة رحمته